

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق لي لهذا العمل الجليل

# صِفْوَةُ الدُّرَرِ

في

## صَلَاتِ الْبَنَاتِ الْمُطَوَّلِ الْمُخْتَصِرِ

الْعَلَامَةِ الْفَاتِمَةَ الْحَسَنَةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِسْرَافُهُمْ

مع حاشيته

# التَّعْلِيْقُ الْغُرِّيُّ

لِلْمَوْلَانِ الْفَاتِمَةَ الْحَسَنَةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِسْرَافُهُمْ

أَمَّا كُنْتُ لِلْمَوْلَانِ الْفَاتِمَةَ الْحَسَنَةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سُرُكُ رُودِ كُوتِه

1328-1329

تنبيه - بحقوق الطبع كلها محفوظة باسم المصنف والمعلق المذكور

أربعون عاماً الذين آمنوا وأؤثروا العوذ

الحمد لله الذي وفقني لطبع السيف الجليل أعني

# سُقُوطُ الدُّرِّ

في

## كُلِّ بَيِّنَاتٍ مَطْوُولٍ وَمُخْتَصَرٍ

للعامة الفقهاء المحققين شهاب الدين بن الشيرازي العالم المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ رحمه الله تعالى واسعدته

قد بذلت غاية مجهودي وتعبه فقابلته نساء على أربع نسخ خطية قديمة مختلفة  
تفضل على بها جهندان من العلماء جزاها الله أحسن الجزء أحدها حضرة الفاضل كاديب  
اللوزعي والعالم اللبيب الأملعي شيخ الفضلاء واستاذ العلماء الشهد النبيل والخبير الجليل سيدي  
ومولاي محمدي يوسف خان التوكلاني وثانيها حضرة الفاضل الكبير والعالم الخبير القاضي  
المشرف والمفتي الحنفى اخي ومولاي محمد عرفان التوكلاني فالمرجو من الناطقين ان لا ينسوا  
واياها بصالح دعواهم في اخضار وقائهم

مع حاشيته

# التعليق الغرر

للعبد الجاهل الخليل فضل الرحمن الذي لا ينطق بالحمد إلا هو بلجاء الملتزمين إليه في كل وقت والمسلمين

## مكتبة رشديك

سركي روڈ کوئٹہ، فون: ۲۹۶۲۲۶۲

## ثناء العلماء المحققين على هذا الكتاب وتعليقه

قال المحبر الكبير والفاضل الخبير فقيهاً المنيل في النظر اديب عصره وحيد هرة راس العلماء  
الكاملين صدر الفقهاء المتبحرين قدوة فضلاً، الادب عماد العجم والعرب نقاب العلوم  
الباحث عن الخفي والجلي شيخنا ومولانا محمد اعزاز العلي استاذ الفقه والادب  
بدار العلوم الديوبندية ادام الله ظلاله وضاعفاً عزازة واجلاله

حائراً ومصلياً مسلماً اقبالاً فقد فزت بهذا الكتاب المسمى بعقود الدرر في حل ابيات المطول  
المختصر فوجدته كثر المعاني ومعدن العلوم كاشفاً للمعضلات ودافع المشكلات وقد علق عليه اخي في  
الذين المولى فضل الرحمن الانفاني من الافاضل الديوبندية وفقه الله له من فضائله وهو تعليق شاق  
كاتب واجب عظيمه ما كان مخصوصاً بالاذكياء وتيسره للاستفادة للاولياء والاعلاء، فاسأل الله  
ان يوفق لسؤل المذکور اشاعة العلوم وافادة الفهم، اللهم آمين -

وانا عبد المذعوب محمد اعزاز العلي من سكان امرهه من مضافات مراد آباد (بلدة في الهند)  
غفر الله له ولوالديه ولعن احزاليه - ١٣ شوال ١٣٥٥ هـ

وقال المحبر العلام والجمرا الطمطم الماهر في العلوم النقلية الحادق بالفنون العقلية  
الكثافات للمحقق الماثورة الموضح للدقائق المستورة حجة الاسلام والمسلمين سيف النظار  
والمتكلمين مقلد الفاضل المحققين امام الاذكياء المدققين الذي يشفي بمنطقه وكلامه  
امراض الجهل واستفاهه وينيل بحديثه وبيانه قناطير العلم واعلامه الوازن بالقسطاس  
المتنقح بانضال العلوم الرؤن الرحيم شيخنا ومولانا محمد ابراهيم استاذ المنقول والمعقول  
بدار العلوم الديوبندية متنعنا الله بطول حسانته وافاض علينا من بركاته  
الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا اقبالاً فقد طالعت عقود الدرر في حل ابيات المطول المختصر  
العلامة الفتاة حنين بن شهاب الدين الشامي العاملي وهو كتاب مجتوز على الفلأر شيفتة ومعاني لائقه محجة  
وقد علق عليه المولى فضل الرحمن الانفاني تعليقا مختصراً مرضحاً للاشكلات الباقية ومحتويها لما قلت  
وهو تعليق حسن عظيمه افادة الكتاب للاعالى والاداني فادعوه ان يشكر الله سعيه ويوفقه لما يحب ويرضاه  
امين

محمد ابراهيم عفي عنه

وقال شيخ مشايخ الاسلام علم العلماء الاعلام موضح المشكلات فائق رتب المعضلات  
قطب الفضل والكمال فامع الزبير والضلال قدوة العلماء الراشدين عمدة الفقهاء و  
المحدثين ناصر السنة ماضي البدعة الحامي لدين الله الذاب عن ملة رسول الله شيخنا



مولانا المعنى محمد كفاية الله صدر المدرسين بدار العلوم الامينية ادامة الله ابقاه  
ونفع المسلمين بطول عمره وارضاة

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد تشرفت بمطابقة كتاب جليل وسفر نبيل  
سمي بعقد الدرر للعلامة حسين بن شهاب العاطي وقد علق عليها الاخ الفاضل اليلمعي مولانا فضل الرحمن  
الدراني تعليقا مختصرا حاثيا بالما يحتاج اليه من طالع الكتاب فوجدته كنزا و ذخيرة ثمينة للعلماء الطلاب  
شكرا لله ماعى المصنف المعاني وجعله نافعا للطالب المحقق - آمين

كتبه الراجي رحمة مولانا محمد كفايت الله كان الله له وكفاه - ٣ ربيع الاخر سنة ١٣٥٥

وقال العالم العلامة افهام شيخ الاسلام قدوة العلماء الامام نجية الفضلاء الكرام جمال الكلام والتعبير  
زين البيان والتفسير مادة علوم الذين منبع روح الحق واليقين وارث علوم خاتم النبيين وانق  
سير سيد المرسلين الكاشف لاسرار كتاب العلم الخبير المبين لرموز حديث البشير النذير عمدة  
النقاد حامل لواء الاسناد ترجمان القرآن المبين لسان الاسلام والمسلمين ملك الاقاصي والاداني  
شيخنا ومولانا شبيب احمد العثماني شيخ التفسير الحديث بالهند مد الله في حياته ورزقنا  
من افادته - " وقد طالع هذا العبد الضعيف ايضا الكتاب المشار اليه فوجد فيه مادة غزيرة من  
الفريفة وعلوم الادب مع حسن الصنعة والترصيع جعل الله سبحانه وتعالى سعي المؤلف والمعلق عليه  
مشكورا وجزاها باحسن الجزاء عتاد عن سائر المشتغلين بالعلم والمولعين بالعربية -

العبد شبيب احمد العثماني الذي يوبدي - ٥ ردى تعدا ١٣٥٦

## تجربته مؤلف الكتاب

هو حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار البقاعي الكركي كان اديبا شاعرا مطبوغا مقترنا  
على الشعر جيد القريحة سهل اللفظ حسن الابداع للمعاني وذكره البديعي في كتابه (ذكرى حسين) وقال فيه هرفان  
ابو الفضل البديع المحدثي وثالث ابن الحجاج والواساني وقد دون مدائح وثنائها كنز اللاك وجمعها اجية وجمعها  
بالسلاسل والاغلال وذكره السيوطي في السلافة فقال طود رسا في مقتر العلم ودرع ونمخ خبطة الجمل  
ما خط ونمخ رأيت منه فرد في العلوم وحيدا وكاملا لا يجيد الكمال عنده محيدا تحل له الخجوت تعقد عليه  
الخصائص اوفى على من قبله واعترف بفضلها انعامه يستوعب شواهد العلوم حفظا بين مقريه وممخوخ ويجمع  
شوارد الفضل جمعا فهوى الحقيقة منتهى الجوع حتى لم يمتك في الجدل على نشر العلوم و احياء مواته وحرصه على  
جمع اسبابه و تحصيل ادواته وقد كتب بخطه ما يكل لسان القلوب و ضبطه واستغفل بطلب الطب في آخر عمره فتحكم  
بالادواح والاجسام بضميه وامره الا انه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة والمجربى لا تزال سهار رأيه في طائفة  
عن الغرض وان اصابت فلا تخطى نفوس اولى المرض فكور عليل ذهب لم يكتف لديه فريح فانشالنا القليل بلا انور لا حوز



القاسم الحنون الطيب والشمس غلط الطيب اصابت المقدوس

ومع ذلك فقد طوى اديمه من الادب على اغزديمه ومتى هفت لهاة قاله بالشرار خصه من عقود اللائي كل غالي  
التحالي ظرفه شيم وثمانل تطيب بانفاسها الضبا والشمائل الما منواد المجون يحلى حديثه والحديث ذو شجون  
وليرزل ينقل في البلاد ويتقلب حتى قدم على والدن قدوم اخي العرب على آل المهلب وذلك في سنتا ربيع وسبعين  
والت فاحله الوالد لديره محلا عقديه نواصي الامال بين يديه وامطره سحاب جوده وكرمه ورشباب امله  
بعد مره فاقام بحضرتيه بين خيبر وخيبر وتقدم ماشا ماشابه تاخير الى ان خوي من افق الحياة طالعته اوجت  
يا قول عمر طالعته ومن مصنفاته شرح نجر البلاغة وعقود الدرر في حلل ابياست المطول والمختصر هداية الابرا في  
اصول الدين ومختصر الاغانى والاسعاف وغير ذلك وكانت وفاته على ما ذكره ابن معصوم يوم الاثنين لاثني عشر  
عشر بقية من صفر سنة ست وسبعين الف عن اربع وستين سنة رحمه الله تعالى كذلك في خلاصة الاثر  
في اعيان القرن الحادي عشر-

# خطبة التعليق

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لمن جعلت آلاؤه مختصرا هاديا مطولا لها من ان تحصى بحد والشكر لمن تعالت نعمها واه اخصها وطولها  
عن ان تحاط بحد خلق الانسان علمه البيان وقص عليه احسن القصص هذا القرآن جعله هديا  
للناس بانواع التبيين بين اطناب وايجان كشفا عن اسرار البلاغة ايضا كما للدلائل الاعجاز  
مفتاح العلوم الاولين والآخرين مرشداً بهنطوقه ومفهومه الى يوم الدين والصلوة والسلام الايمان  
الاحكامان على الفصح من نطق بالضاد من بنى عدنان وابلع من آتاه الله الحكمة والسبوة والكتاب راشداً  
الخلق في كل زمان سيد ولد آدم وطرا ومولاه محمد العربي افضل المرسلين واعلاه الذي تحصى الدين  
بتعليمه احسن التخصيص وخلص من غزيرة ونصره واتبع نوره من النار اكمل تخلصه وعلى آله واصحابه  
نجوم المهدي الذين الرمو الايقان بعقوده ففاض كل منهم بمرامه ومقصوده اما بعد فيقول الجيد الفقير  
المعترف بالهجز والتقصير لما كان علم البلاغة وما يركد فيها من انفس العلوم واشرفها واجملها والطيفها وكان  
كتاب التخصيص وشرحا المطول المختصر من بين كتبه بمنزلة السويدي من القلب او الخيال على خد اليعنيل  
ولذا اكتب عليها علماء الشرق والغرب جعلوها مطروح انظارهم ومشرح افكارهم وفيها من الشواهد الشعرية  
ما يفتقر الناظر فيه الى الكشف والمحل وقد عني به العلامة الفهامة حسين بن شهاب الذين الشافعي  
الله احسن الجزاء في كتابه عقود الدرر في حلل ابياست المطول المختصر هو كما سمع من جميع الشواهد على  
ما ينبغي وفيه يحتاج اليه الناظر ويتبعه ولكن رأيت الزيادة في المكشف والبحث اولى بمزيد النفع اجده واحوي

عققت عليه أخذاً من علماء هذا الشأن تكبيلاً وتوضيحاً وإفادةً وتشريحاً وسميته التعليل القرني على عقود الدرر  
وأنصرت بهما لأنفع الطلاب وجزيل الثواب لله وليتهدوا بهما وهو حسين ونعم التوكيل نعم المولى ونعم النصير.

## الإهداء

ثواني جعلته هدية لعدة من سعادت به أيام رعيته واستقامت به احكام دولته الذي انامه الاثام  
في حماه الامن والايمان وادنى لديهم شار العدل والاحسان حامى بيضة الاسلام بالصارم الصمصاه وبلغ  
اعلام الشريعة الغراء والملة الحنيفية البضاء ظل الله على العالمين خليفة رب السماوات والارضين عز  
الاسلام والمسلمين بهاء الملة والدين علاء الحق واليقين الا وهو يلكنا معشر الانغان سلطان افغانستان  
سلاطين الزمان المتوكل على الله اعلى حضرة محمد ظاهر شاه بن الملك الغازي في سبيل الله  
المجاهد علاء كلمة الله اعلى حضرة الشهيد محمد نادر شاه اسكنه فراديس الجنان ربه وخاله الاكبر  
ورزقه ملاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجنايه الا فخر الاكرم من بذلك جديريل بازيد  
منه ماشاء الله القدير اذ هو ثاب ذكى القلب الذي ثبت به هم اهل العلم بعد اشابت من موج  
الفتن والحيثان وفازت عز انهم في نشر العلوم بكل ماشاء وانغبت ما خابت لفقامة جور الزمان اخضرت  
به رياض العارف والفضائل بعد تحزرها وارقت به مدارج العلوم والفنون بعد تنزلها. بذل همته العليا  
في تشييد بروج العلم ومعاودة وصرت عنايته الكبرى في هدم ابنية الجهل ومشاهدة - احب اهل العلم  
والعلماء واكرموا ولي الفضل والفضلاء وشكروا ساعيمهم بحزب النعماء ورفع قدسهم وعلو منزلتهم كما يحب الله  
ويرضى - اللهم فاحفظه واحفظ عثاثره وانصره وانصر عساكره وابتد به الاسلام وشعائره وخلل ظلال  
سلطنته السابقة وافض على العالمين بجمال رآته البالغة واعز به اتباع الدين القويم وتسهل له الفوز  
العظيم وبيتر له الفهم المبين بجاه نبيك وحبيبت سيد المرسلين صلى الله عليهم على آله وصحبه ومن تبعهم  
الى يوم الدين واخر دعوانى

بَقِيَتْ مَكِّي الدُّنْيَا وَمَمْلَكَتِ رَاسِمُ  
يَعْرِقُ سَنَاكَ البَدْرُ وَالبَدْرُ رَاهِرُ  
وَهَبَيْتُ آيَاتِ مَا اسْتَنْتَ سَعُودَهَا  
وَظَلَمْتَ مَمْلُوكًا وَبَابِكَ عَامِرُ  
وَيَقْفُو نَدَاكَ البَحْرُ وَالبَحْرُ رَاخِرُ  
كَمَا اسْتَوَالِي فِي الْعُقُودِ البَحْرُ

امين يا مجيب الداعين واكرموا الاكرمين وارحموا الراحمين وذلك يوم عاشوراء سنة ست وخمسين  
وشمئذ بعد الالف من هجرة خاتم النبيين عليه الصلوة والسلام من رب العالمين وعلى له صحابة جميعين

وانا العبد الضعيف

فضل الرحمن بن يحيى خازن الانغان الذراني غفر الله له ولوالديه ولزوجه الى

المدرس بالجامعة المنلية الاسلامية نزبل دهلي (عاصمة الهند)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا من اطلع في سواد بيان بديع البراعة أهلة المعاني وقرن دلائل اعجاز باسراء البلاغة من آيات

له قوله يا من اتى بيا الموضومة لتداء البعيد ممرانه تعالى اقرب اليها من جبل لوريد اشارة الى هلو مرتبة الحضرة العلية  
عن الحاصل المتوث بالكد ولات البشرية من الذي نوب الا تكلم ولذا قال بعض الافاضل المعيد مجد ان تسامى المولى مولى  
وان تنزل ولا يناقض هذا سابق ان شاء الله تعالى في تكتة التعبير بجات الخطاب لان البطل الرضى بين الحق والحق ايضا  
قوة الابحاح التوجه اليه تعالى واستعمل من في الذات العلية مع انها من المجهات لورد والاذن في اطلاقها عليكنا بادئ  
توحيها ان الذي امرى انتم من محلى كس لا يحلقن وفي الحديث يا من احسانه فوق كل احسان يا من لا يجزه شئ فمنع اطلاقها عليه  
تعالى فيه نظر ١١٢ الدسوق ١١٢ قوله اهله المعاني - من اضافة المشبه به الى المشبه كما ضاقتنا السماء الى ابيد وقوله  
في سماه ترشيم للتشبيه واطلع اي جعلها طالعته ظاهرة وهذا تخييل البيان المنصاح مع ذكاء والبيان جمع بديعة بجمع  
غريبها البراعة التفوق في العلم والفضيلة والاهلة جمع هلال ولا يخفى ما في ذكر البيان والمعاني والبيان من براءة  
الاستهلال ومن الاستدله ١١٢ قوله قرن - اي جعلها مقترنة بما اقتران اصل بالجزء لان اسراء بلاغة القرآن  
بعض دلائل اعجازها ومنها الاخبار بالغريب والاثيان باساليب عجيبه وغيرهما كما حققه المفسرين والدلائل جمع دليل  
وهو ما يورد الى معرفة الشئ فدلائل اعجاز القرآن يورد الى معرفة اعجازها لمن عارضه عن ان يأتي بمثله ١١٢ -

له قوله باسراء البلاغة - اي الاسراء المعبرة في البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحتها اسراءها  
الامور التي يقتضيها الحال لان كيد عند الاستدراك عندك او غيرك وتتمت اسراء الامور لانها لا يعرفها الا رايها فشيء  
بالتالي بين اثنين لا يعرفه الا هما واحتد باللفظ الدال على المشبه به للمشتبه على طرفين الاستعارة المقتضية من اللفظ  
له قوله من آيات الثاني حال من اسراء البلاغة او صفتها اي كناية منها او الكائنة منها كالمثاني القرآن لان الاحكام  
التصنيفية كناية عن كونه او لتكن نزوله وهو جمع مثله كصفتها اسم مكان او مشتق بالتشديد على غير قياس ١٢ من سورة براءة



محمد كجرا يعجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان، ويقصر عن ايضاح توضيحه اطول  
 التبيان، وتشهد انك المنزه عن عوارض التشبيه والتمثيل، المقدس عما لا يليق  
 بجناحك من الكناية والتخييل، ونصلي على من اتباعه يتبوع السعادة الذنوبية والاخرية  
 والتمسك بعروته الوثقى اقليل ابواب المعارف القلبيّة، مخلص النفوس بأرشاده الى  
 رياض الجنان ومُنقذ هاعن شوائب ظلمات الإيما من نور الحق المسند الى العيان نبينا  
 المصطفى من جرثومة الكفر، وصفيك المرسل الى كافة العرب والعجم، وعلى الاطهار من آله  
 الذين اظناب المدح بالقياس الى كمالها اجاز واصحابه الذين تتسكوا بحقيقتهم الحق فلم

له عجزك - اي نصفك بالجمل الذي انت اهله لان الحمد التثنية بالجمل ومن العلوم ان كل اوصاف جميلة  
 واختار الجملة الفعلية المضارعية على الاسمية والماضوية لافلتما تجرد مضمونها على سبيل الدوام والاستقرار  
 والوزن وقوله عجزك محتمل ان تكون للمعظم نفسه واتي بجامع انما ندل على العظمة المناقبة لمقام التأليف وهو  
 اللذات الاتسار اظهار الملزوم وهو تعظيم الله له فهو من باب التحدث بنعمته الذي هو اول من سلوك التواضع  
 عند التقوله والصلين ويحتمل انما للشكرو معه غيره والمراد باله - اخوانه الحمادون والاعلاء وادخلهم معه  
 في الحمد كونهم الحمد عظيم الا يقوم بالشخص الواحد فاستعان بهم وانما عدل عن اسم الجلالة الذي ورد به  
 التعبير في الكتاب السنة في مقام الحمد الضمير المخطوب لان الاثن بحال الحمادان يلاحظ المحمود في حال جمل حاضرا  
 مشاهدا ليكون جمل على وجه الاحسان المفسر فحدث الاحسان ان تبدل الله كانك تراه ففي التعبير بالضمير اشارة الى  
 ان الحماد بلغ مقام الشاهدة للمصنوع بحيث جده على وجه الخطابية والمشافهة وانما اثر تاخير المفعول مع ان تقدم  
 يفيد الاختصاص لان تأخيره هو الاصل للاشارة الاستثناء هذا الاختصاص عن البيان لوضوحه ١٢ من اللوح  
 من قوله يعجز الخ يعني عجزك حمد اقتصار البيان المطول عن اختصار ملخصه ولا يفي التبيان الاطول بايضاح  
 او جمل كثيرا الاغنية له ولا جد له بحيث لا يحيط به دائرة البيان وان كان بالغا الى قصه مراتبه في الطول و  
 لا يخفى ما في ذكر لفظ التخصيص المختصر المطول ولا يوضح ودلائل الاجاز واسرار البلاغة وهو ما في كتب  
 هذا الفن من صنعة التوجيه وهو ان يوجه الكلام الى امام قامة ولو اصطلاحا ١٣ قوله عن عوارض  
 يعني حضرتك منزّه عن ان يشابهه شيء او يماثله فليس لاحد ان يشبهه بك شيئا او يمثله والكناية ههنا  
 التعبير والكلم والتخييل الظن والترهوا والمعنى ظاهر ١٤

١٥ النبيوع العيزك الجدل الكنية المار ١٦ في عمه العروة ياتعلق به من ناحية الشيء ١٧ مفردات مع الاقيد  
 المفتاح ١٨ العوه الرياض جمع بؤضة والجنان جمع جنة ١٩ الشوائب جمع شائبة الاقذرو ولاداناس ٢٠ ف-  
 ٢١ جرثومة الشيء بالضم اصله ٢٢ في معوه الوثقى مؤنث الاوثق اسم تفضيل من الوثاقعة وهي القوة ٢٣

يجازوها إلى المجاز. وبعد فيقول الفقير إلى موأله الغنى حسين بن شهاب الدين الشامي  
 العاصمي، وفقه الله لراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه إنه لما كان علم العربية  
 من الفسلفون، اذ هو مفتاح كل بيت مصون، ومصباح كل معنى مكنون وكان هذا العلم  
 الشريف اول فنون ومبدأ ما اسهرت في اقتناص شوارده جفوني، لو انك طلب ما صنف فيه  
 من القديم والحديث، واكلف سوابق فكري في طلب مطالبه السير الحثيث، الي ان من الله  
 علي بحقيقة تحقيقه، وهذا بلطفه الي سوي جادة طريقه، وكان من جملة ما عنيت باسراء  
 معانيه برهة من زفاني شرح التلخيص المطول للفاضل التفازاني، ورأيت العلماء اعتوايباً  
 مقصورات خيامه، ووصلوا هلال ذلقفه الي درج تمامه، الأشواهد العربية الشعرية، فاني  
 لما ظفر لها بشرح يزيل عنها الارتباب بل بقيت مستورة المعاني كالبدل في خلال السحاب فحزنتني  
 الدواعي الي حل مشكلاتها طلباً للثواب ورغبة في نفع اهل الحق من الطلاب، فكتبت يا سيدي  
 الله سبحانه لي في ذلك معرضاً عن الاطناب المئيل، والايجاز المجلج، مع ما انا فيه من  
 نشئت البال وضيق المجال وجور الزمان وبعد الاوطان واذ رجيت فيه ما تضمنه  
 المختصر الحاشية الشريفة من الشواهد ليكون احري بنظم الفوائد واحق بنثر الفرائد  
 وسميته عقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر ومن الله استمد التوفيق والهداية  
 واسأله العزيمة في البداية والنهاية

الأشواهد العربية

### مقدمة

اعلم اني التزمت في كثير من الابيات ان اذكر الشاهد ولا اذكر بعد اسم ناظمه وعروضه  
 وما قبله وما بعده ان توقفت فمهمه عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى ومحل الشاهد ثم  
 اشير الي بعض ما فيه من البلاغة ليكون تحريجاً للبتدي وتذكراً للمنتهي ولم التزم ذلك  
 في كل الابيات خوفاً من الكثرة والتكلف حتى لا اكون كحاطب ليل وجاليل رجل وخيل و  
 وربما خالف الشارح في بعض الاماكن مصرحاً بالخلاف تارة ومقتصر اعلی ما اخترته اخرى  
 له قوله وبعد - هو ظرف زمان مبني على الضم لقطع عن الاضائة لفظاً وكون المضاف اليه متبوعاً اي  
 بعد اذ ذكر ما ادخل الفاني ما بعد والحق انه ليس لتوهراً ولا التقديره في نظم الكلام كما قيل بل لتضمن النظر  
 مضافاً كما في قوله تعالى واذا لم يمتد فابيه نسيتمون لهذا انك قد يتر - ناسل ١٢

عنه الاقتناص الاصطياذ والشوارذ جمع شاردة بمعنى النافرة والمراد بها المسائل المشككة ١٢  
 عنه جمع جفن وهو غطلة العين من اعلى واسفل ١٢ ق

اذ ليس شأني شين احد بل بيان الصواب فتأمل الكلامين ليظهر لك الحق بلا مئذ، وعلى الله سبحانه الاعتماد ومنه الارشاد لمن طلب السداد  
أي بالكتاب ١٢

### شواهد الخطبة

قال - لا يدرك الواصف المطري خصاً وإن يكن سابقاً في كل ما وصفاً

أقول هذا البيت لا بل لغز البسي الشاعر المشهور من الضرب الأول من بحر البسيط والقافية متركب، اللغة الادراك المحوق والمطري اسم فاعل من أطريت فلا تاي بالغث في مدحه وأصل الاطراء التحسين والتجديد كأن الممدوح يستر بالمدح فيظهر في وجهه طراوة وحسن او يتجدد له بذلك شرف والخصائص لفضائل جمع خصيصة والسبق اصله التقدير ويستعمل مجازاً في التفوق على الغير وتجاوز الحد ونحو ذلك، الأعراب لأحرف نفي ويذكر فعل مضارع والواصف فاعله والمطري صفة الواصف وخصائصه كلام اضافي مفعوله والواو للمحال وان وصلته شرطية ويكون فعل الشرط ناقص اسمه الضمير المستكن وسابق الخبر وفي كل متعلق به وما موصولة او مصدرية والاجواب للشرط الوصل على الاصح المعنى يقول الواصف المبالغ في المدح لا يصل الى حقيقة فضائل هذا الممدوح وان كان فائقاً على غيره في البلاغة في كل ما يصفه. ويجوز ان يكون المعنى انه لا يدرك الواصف وصفه وان كان مجازاً للحد في كل وصف يصفه به وهذا انب لانه المقام يقتضي ذكرا ووصفاً للمدح وما ناسبها، الشاهد فيه الاعتدال عن الاقتصار في مدح فن البلاغة على القدر المذكور - البلاغة - اعلم اني لو اطلقت عنان القلم في ميدان البلاغة لطال الكتاب لكتي اذكر أموداً جاً

له قوله من الضرب الأول بحر البسيط اصله كانه مستغفل فاعلن اربع مرات والضرب الأول منه مخبون والعروض مثله مخبونة وفي البيت من الزخافات الخبن فقط والمتركب من القافية ان ينوال بين كنيها ثلاثه احرف متحركات كما في قوله ما وصفنا ١٢ من افادات مولانا محمداً عزرا العلي عمه فيضه ١٢  
له قوله المعنى، وقال الفاضل الجلي المعنا الواصف المبالغ لا يدرك فضائله وان كان مترقياً عن كل وصف الآخرا وان وصف المغير النهاية اتفق ولعل الاقرب اللفظ البيت ما في العقود فتأمل الكلامين ليظهر لك الحق واقطعاً  
له الأمزج بالضم مثال الشيء قال في القاموس الأمزج بفتح النون مثال الشيء معرب والأشودج لحن اتفق وفي حاشيته قوله والأشودج لحن تعقبه وردوه وتالوا هذه دعوى لا تقام عليها حجة وما زالت العلماء قدرياً وحديثاً يستعملونه من غير تكدير حتى ان الزمخشري وهو من أئمة اللغة سمي كتابه في النحو الأشودج والنوازي في المنهاج عبره بقوله الأشودج المتماثل ولم يتعقبه احد من الشراح فتأمل ١١



يُعرف منه كيفية التصرف ليقترن به ويقاس عليه فأقول أما النظر في البيت من جهة الفصاحة فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة الخال عن التقيد بما في الالفاظ على قانون اللغة سليم عن التنافر والغرابه وأما النظر فيه من جهة علم المعاني اعني بيان فائدة كل كلمة ووجه كل تقديم وتأخير فانتما اختاراك الثانية على لولانه لم يرز في ادراك الواصف في الماضي فقطد على لن لانه لم يرز في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه حالاً واستمراره وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يلحق ونحوه لكونه اخف ولان الخصائص من قبيل المعاني فالادراك بها انبى ولان الادراك بمعنى العدم والوصول فنفيه يشعر بعد تصورها لعظمها فضلاً عن الوصول اليها. وقد مه على المسند اليه للاهتمام به كانه تحتل ان سامعاً يطلب انه هل يدرك وصفه احد أم لا فقدمه ليعلم من اول الامر ان وصفه لا يدرك واختار الواصف على الوصف لشمول الواصف له ولثلا يلزم استدراك وصفه بالمطري وعرفه بلا امر الجنس للدلالة على العموم مبالغة في المدح ووصفه بالمطري لتربية الفائدة المطلوبة بمبدأ وللنص على المدح لان الواصف عم من الماصح والتأمر وقيد الفعل بالخصائص لفظاً لعدم القرينة الموجبة للتحريف واخرها عن المسند اليه لرعاية الاصل مع الوزن وجمعها للدلالة على كثرة انواعها واختارها على لفظ الفضائل للدلالة عليها مع الاختصاص المفهوم من جزم اللفظ وكان الخصائص هي الفضائل الجبيلية فهي البليغ في المدح وازادها الى الضمير للتخصيص ثم اتى بالجملة الشرطية الوصلية حالاً للتأكيد والتشبيه على انه اذا لو يكن سابقاً كان اولي بعد الادراك وربطها بالواو والضمير قضاءً لحق التأكيد واختار ان على لولان مدخول لو يفهم منه انه لو فرض وقوعه لوقع غيره وهذا غير مطلوب ههنا وعلى اذا الندرة حصول مثل هذا الواصف المختار المسند اليه في يكن لتقدم ذكره ونكر المسند لانه الاصل ولا موجب لتعريفه وقيد بالظرف لتربية الفائدة المطلوبة وهي عدم وصول الواصف الى وصفه وان كان كاملاً وأما النظر فيه من حيث البيان فابقاء الادراك على الخصائص مجاز مهمل لان المدرك حجاباً وكنياً لها لاهي واعلوان السابق وان كان المتقدم الا ان العرب قد خصه بالفرنس الجواد فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه البليغ في قوله وان يكن سابقاً وقوله لا يدرك الواصف خصائصه كناية عن كثرة صفات المدح الجميلة وأما النظر فيه من حيث البدع ففيه الانشجار واللبالغة وجناس الاشتقاق في الواصف له قوله الانشجار قيل هو كرن الكلام حسن التاليف حروفاً وكلماتاً بحيث لا يجد المتكلم به عسر على آلات النطق وقال ابن تجة الحموي المراد من الانشجار ان ياتي الكلام بخلافه من العقادة كالانشجار الماء في اخذاره ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه ان يسيل بدقة النطق والمغزى واحد ١٢٠

ووصف مع ردة العجز على الصلح هذا ما أمكن ذكره بحجالة وفي البيت وجوه أخر تقرب منها ذكرناه  
فلا نظن أنا لم نبق محمد أفلكل واردي نصيب والفيض الالهي غير مسزوع والله الموفق - قال

فَفِي كُلِّ لَفْظٍ مِثْلُهُ رَوْضٌ مِنَ الْمُنَى      وَفِي كُلِّ سَطْرٍ مِثْلُهُ عِقْدٌ مِنَ الدَّرِّ

أقول هذا البيت لرشيد الدين الطوطا يصف كتابا أرسله اليه صديق اسمه صمد الدين وقبله  
كتابك صمد الدين يحكي حديقته      مَكَلَّةَ الْأَطْرَافِ بِاللُّطْفِ وَالرَّبْرِ  
وهو من الضرب الأول من بحر الطويل والقافية متواتر اللغة المحذوقة روضة الشجر وقيل  
كل بستان عليه حائط وروضة مكلة اي محفوفة بالا زهار واصله من الأكليل وهو عصابة  
تُرْتَيْنُ بِالْجَواهِرِ تُدَارِ عَلَى الرَّاسِ وَاللِّبْرِ بِالْكَسْرِ لِاحْسَانِ وَالرَّوْضِ وَاحِدَةٌ رَوْضَةٌ وَهِيَ قِطْعَةٌ  
مِنَ الْعُشْبِ وَالْمُنَى الْمَطْلُوبُ جَمْعُ مَنِيَّةٍ بِالضَّمِّ وَاصِلُهُ مِنْ مَنَى كَرَمِي أَي قَدَّرَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ  
يَقْدَرُ فِي نَفْسِهِ أَشْيَاءَ رَبِّبًا نَالِهَا وَرَبِّبًا حَرَمَهَا وَالْعِقْدُ بِالْكَسْرِ الْقِلَادَةُ الْأَعْرَابُ الْفِعْلُ لِلتَّعْلِيلِ  
وَالْمَجْرُورُ بِخَبَرٍ مَقْدَمٌ وَقَوْلُهُ مِنْهُ صِنْفَةٌ لَفْظٌ وَمَنْ لِلْإِبْتِلَاءِ أَوَّلُ التَّبَعِيضِ وَرَوْضٌ مُبْدَأٌ مُؤَخَّرٌ  
وَمِنَ الشُّعْرِ صِفَتُهُ وَمَنْ فِيهِ لِبَيَانِ الْجِنْسِ فِي بَاقِي الْأَعْرَابِ ظَاهِرٌ الْمَعْنَى يَقُولُ فِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْ  
هَذَا الْكِتَابِ رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْأَمَانِي وَفِي كُلِّ سَطْرٍ مِنْهُ عِقْدٌ مِنْ جَواهِرِ الْمَعَانِي الشَّاهِدُ يُمَثِّلُ  
بِهِ فِي مَعْرِضٍ مَدْحَ التَّلْحِيصِ وَهُوَ جَلِيلٌ بِرَبِّدَالِكِ، الْبَلَاغَةُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُسَدِّ إِلَيْهِ  
لِكَوْنِهِ اعْرَفَ مِنْهُ وَأَوْضَحُ وَالتَّخْصِيصُ بِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا جَانَسَهُ مِنَ الْكُتُبِ وَيُكَلِّمُ الْمُسَدِّ إِلَيْهِ  
لِلتَّعْظِيمِ وَفِيهِ الْمَثَالَةُ وَرَدَّ الْعِجْزَ عَلَى الصَّدْرِ.

له قوله ردة العجز الخ هو في النظم ان يكون احد اللفظين المكررين او المتجانسين او المحققين بمحاني آخر  
البيت الآخر في صدر المصراع الأول او وسطه او آخره او صدر المصراع الثاني، كذا في التلخيص ١٣  
له قوله وفيه المماثلة، في التلخيص الموازنة تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو قوله  
تَعَالَى وَنَسَارَتِي مَصْفُوفَةٌ وَزَيْبَائِي مَبْنُوتَةٌ، فان كان ما في القرينين او اكثره مثل ما يقابل من  
الأخرى خص باسم المماثلة نحو قوله تعالى أَسْتَيْبَاتُهَا الْكِتَابُ الْمُسْتَبِينَ وَهَدَيْتَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ  
اقول في المماثلة بين مصراعين البيت ظاهر ١٣  
له قوله ردة العجز على الصدر - قال صاحب التلخيص في تفسير هذا النوع من البدع (باني برهمن آينه)

عنه قوله من الضرب الأول الخ بحر الطويل اصل اركانه فتكون مقاعين أربع مرات والضرب الأول  
منه سألوا والعروض فيه مقبوضة دائما ولازحافات في البيت المتواتر من القافية هو ان يقع بين ساكنيها  
حرف واحد متحرك كالراء المدغوف في قوله الدتر ١٢ من افاغات مولانا محمد اعزاز العلي عوفضه

قال وهكدا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويبدس الأثر

اقول هذا البيت من الحماسة تمثل به في معرض الشكايه واصله فهكدا بالفاء فبدها بالواو

رسلا منم نرشته هو في النثران يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او المحقين بمعاني في اول  
الفقرة والاخر في آخرها وفي النظمان يكون احدهما في آخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول واخر  
اواخره او صدر الثاني انتهى - اقول نعل في هذا التفسير ليس في البيت ردا العجز على الصدر لانه  
كما ترى اوجب فيه ان يكون احد اللفظين في الآخر وههنا ليس كذلك لان ما هو آخر البيت وهو لفظ  
الدر لم يجعل عجز الصدر رقعليه لانه لم يتكرر في البيت اصلا وما تكرر لم يجعل آخر البيت ففي  
قوله فيه ردا العجز على الصدر اشكال وقد سعيت لدفعه وطالعت شرح التلخيص فما اغنت الى ان  
رايت كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري فوجدت فيه ما يفهمه من ان تفسير هذا النوع اعتر  
واسع ما ذكره صاحب التلخيص وهذا عبارته اول ما ينبغي ان تعلمه راي في باب ردا العجز على الصدر  
انك ان اقدمت الفاظا تقضه جوازا فالمرضى ان تاتي بتلك الالفاظ في الجواب ولا تنتقل الى غيرها  
ما هو في معناها كقول الله تعالى وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وكتب بعض الكتاب في خلاف ذلك  
من اقترن ذنبا عامدا او اكتسب مجرما قاصدا الرزوه ماجناه وحق به ما توخاه ولا احسن ان  
يقول لزمه ما اقترن وحق به ما اكتسب وهذا يدل لك على ان لرد الالعجاز على الصدر ومرتقا  
جليلا من البلاغة وله في المنظوم خاصة محلا خطيرا انتم - ثم قسم هذا النوع اقسامًا باعتبار  
مواقع اللفظين ومثل لكل من الاقسام واستشهد باقوال البلغاء وما استشهد به قول بعضهم

رَأَتْ نِضْرًا سَفَارًا مِيمَةً وَأَقْبًا      عَلَى نِضْوٍ سَفَارٍ فَجَنَّ جُنُونَهَا  
وقول الآخر - يَوْمَ الْقَتْلِ طَوْلُ السَّلَامَةِ دَالِقًا      فَكَيْفَ يَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

واذا تأملت ما ذكره ارشدك الى انه لا يجب في هذا النوع ان يكون اللفظ المعاد آخر بل يجوز  
ان يكون اول او وسطا واخر او على هذا فوجود هذا النوع من البدع في البيت المذكور ظاهر  
وما ناله صاحب التلخيص لا يخلو من تقصير فتأمل ١٢

له قوله هذا البيت من الحماسة - قاله رجل من بني اسيد في مرثية بعض العلماء وقبله

أَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ الْفُورَارَنَا      جَاءَتْ حَيْثُ اسْتَحَى بِكَ الْقَدَارُ  
كُوَانٌ يُمِجُّ مِنَ الرَّوْدَى حَذَرُ      نَجَاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ  
يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي نَفْتِي      لَكَ فِي صَفْوَةِ وَرْدٍ كَدَرُ  
فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْنَى      نِي الْعِلْمِ فِيهِ وَيَبْدُسُ الْأَثَرُ



وهو من الضراب الاول من المشوخ المدور واخر صراجه الاقل لفاء في قوله يعني وفي  
 بعض النسخ يذهب الزمان على العبر وهو زيادة ادرجما للسمع فالجبر وسرحال والعبر  
 عينة بالكسر فيها وهي ما يحصل به الاعتبار اي يذهب الزمان مستمرا على العبر تضمن  
 الفعل معنى الاستمرار ويؤيد رسم بضم اللام يعني وانراشي رسمه الدال عليه قال

سرا ما في الدهر يا كثر زاي حتى      فؤادى في غشا من نبال  
 فصرت اذا احصا بتثني سيرها م      تكسرت التصال على التصال

اقول هذان البيتان للشمس من الوافر للغة الأوزاء المصائب جمع رزء بالضم وقد يظلم  
 والغشا الغطاء والنبال جمع نبل قال الجوهري لنبل السهام العربية مؤنثة لا واحد لها  
 من لفظها والنصل حديدة السيف والسهم ونحوها الاعراب قوله حتى للابتداء وفؤادى  
 مبتدأ وكى غشا خبر ومن نبال صفة غشا وقوله نصرت عطف على رماني وهو فعل اقصر  
 والخبر اسمه واذا ظفرت للمستقبل فيه معنى الشرط وجملة اصابتني شرطه وتكسرت جوابه

والمعنى ان شان الزمان هكذا يذهب فيه الرجال والعلوم كما ذهبت وتذمر من اثار العلوم حتى وهذا  
 كما قل عبد الله بن عباس رضي الله عنه حين دلى زيد بن ثابت في القبر من سره ان يرى كيف تها  
 العلم فليظن هكذا ذهابهم ولعل ابن عباس رضي الله عنه ناقل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 لا يفيض العلم نورا عما ينزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا  
 جحما لا تسئلوا فاقوا بغير علم فظنوا واصلوا انتهى من البيان والتبيين للجاحظ والله اعلم

له قول فخرج الخ المعنى يقول قد مضت اذا رماني الدهر بخطب من خطوبه وصرف من صرفه ليرسل  
 الى قلبى لانه ليرجد موضعا للاصابة وكفى بتصال السهم عن اعتداد الخلوب وان بعضها يكسر بعضا  
 في خواده لتزاحمها فيه وتكاثرها عليه قال الواحدى وهذا تمثيل معناه ان الازاء قوالث على حتى  
 خانت عندي والشئ اذا كثرت اعتاده الانسان كما مر جرد ذلك في البيت التالى وهو

وهان فما اباني يا لزر ايبا      لا في ما انتفعت بان اباني

انتهى قول المتن مراد العلامتنا التلبيح هجوم المصائب وكثرتها عليه لا اعتيادها وهو كما يدل عليه سياق كلامه تطلع  
 عنه قوله من لزر الخ المداير اصل الركانه مستفعل من فزعلن منزهين والفرج الاول منه مطوي والمراد  
 مطوية في البيت وفيه من الزخافات الخن والطى والمدد هو البيت الذى اشترك شطراه في كلمة ولحل ابان يكون  
 بعضها من الشطر الاول وبعضها من الشطر الثاني كقوله يعني في البيت والقافية متراكب ١٢ ف

عنه قوله من الوافر اصل الركانه مفاعلتن سهت مرات والبيت من ضربه الاول المقطوف والمراد  
 مثله مقطونة وفيه من الزخافات العذب فقط والقافية متوازنة ١٣ ف

والجملة خبر صار المعنى رمانى دهرى لبهام المصائب حتى غطت قلبى بحيث صرت لورميت  
 بالتهام لتوصل الى بل تنكسر لهما على اتصال الثابتة فى قلبى قبل وصولها الى الشاهد مثل  
 به فى معرض شكايه الزمان ولجنته نوايب الحد ثاب البلاغه فيما المبالغه والابتداع لان هذا  
 المعنى لم يتنبق اليه والمجاز العقلى فى رمانى الدهر وانما قال رمانى ثم قال فرادى فى غسلة اشاق  
 الى ان المرعى هو الشخص لكن المصائب هو القلب وجمع الامراء للدلالة على كثرة انواعها ونكر  
 التثناء للتعظيم والتحويل وقيده بالوصف لبيان جهته والى باذ اللدلالة على تحقق اصابة

السهام له قال

وَيَا رَبِّهَا حَلَّ الشَّبَابِ تَمِيمِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِدْلِي نَمِيمِي

اقول هذا البيت لبعض الأعراب والشارح غير بعض كلماته ليوافق مراده وهو ان مولده  
 وولده فى تلك الديار وهو من الطويل واصله مع ما قبله هكذا

أَخْبَ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ صَارَةٍ إِلَى سَفْوَانٍ أَنْ تَمَّ مَصَابِيهَا  
 بِلَادِهَا يَنْطَلِقُ عَلَى تَمَارِيمِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِدْلِي نَمِيمِي

قوله اخب اسم تفضيل وصاراة بالمهمله وسفوان بالسين والقاف المفتوحين موضعان فى  
 المطر السكابة يقول اخب بلاد الله الى بين هذين المكانين ان تمطر وتزبتن بالتراب من اماكنها  
 قوله نيطت مجهول اى علققت والتام جمع تميمه وهى العوذة يقول كنت بها طفلا تعلق على  
 التعاويد والباية فى فيها بمعنى فى وقوله حل الشباب تميمى كناية عن كونها منشاء ومقاهه من  
 صغر الى زمن الشباب الذى تحل فيه التعاويد التى علققت على الطفل قوله اول ارض

له قوله والى باخا الزراد على ذلك الفاضل الجلبى فقال واختيار سهام على سمره لا قامه الوزن  
 ولبيان الواقع والا فالبلغة فيه اكثر كما لا يخفى ١٢

على قوله ترايبها قال لفاضل الجلبى ورعاية حركة ما قبل حرف الروى وان كان من قبيل التزام فلا يلزم الا انه  
 لا يترام فى حشرها بل ان عد من الصنائم البدئية فترايبها منوع لا غير انتهى اقول قد سما الفاضل بما قال الله  
 ظن ان الهاء روى وقد تفرغ هذا العروضيين ان هاء الضمير لا تكون روى اصلا وترفع عليه قوله ورعاية كذا  
 ما قبل الرى الروى وهذا من البناء على نفاسد والصبوب ان الرى هو البناء ورعاية حركته واجب وتسمى  
 الخجزي وتعتبره عيب فى القافية لئسنى اسرا ناد هذا ظاهر جيد لمن طالع كتب العروض ١٣

على قوله وهو من الطويل قد عرفت اصل اركانه فيما تقدم والبيت من ضربه اثنان المقرون  
 والعروض فيه مقبوضة دائما وفى البيت من الزحافات القبض فقط والقافية متدارك وهو ان  
 يتوالى بين ساكنيها حرفان متحركان كما فى قوله قولها ١٤

مستجلدى ترابها كناية عن تولده بها لان اول العراب يمس جلد الانسان غالباً تراب مكة  
 ولادته الشاهد فيه تمثله به في معرض الاسعف على اختلال احوال خراسان التي هي مولد ومنشأه  
 قال

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى ذِمَّتُهُ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةَ اللَّذِّ رَاجِحٌ فَالْمُتَشَبِّهُ

اقول هذا البيت ليس في الشرح وإنما كثر اليه الشاعر بقوله ذمته لم تكلم من أم أوفى وهو  
 لزهيز من الطويل قوله أم أوفى اسم المحبوبة والذمته بالكسر آثار الدار وحومانة الذرايح وتشم  
 موضعان الحومانة بالفتح واندراك بالفتح ويقسم أيضا والمتشبه بكسر اللام يقول أمين ذم ديار  
 أم أوفى هذه الذمته التي لا تكلم ولا تحيب السؤال في هذين المكانين كأنه لم يعرفها الطول

العهد وذهبت المحبة فاستفهم عنها وحدث التاء الأولى من نكلم للتخفيف قال

كَانَ لَوْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا أَيْنِسٌ وَلَمْ يَلْمِ مَرَّ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

اقول هذا البيت للعمرو بن الحارث الخراساني من الطويل قاله في الاسعف على فراق مكة وتفرق  
 قومه عنها لان خزاعة كانوا ساكن الحرم وحلأ م الكعبة قبل قریش اللغة الحجون بالفتح جبل اسفل  
 مكة في سفحه قبر خديجة رضي الله عنها والصفاء في الاصل الحجر الصلب سمى به ذلك المكان  
 الشريف لانه حجر صلب وروى ان آدم صفي الله عليه السلام نزل عليه فاشق لها سم من سمه  
 والانتيس المولس والشمم فخركة الحديث في الليل الاعراب كان محققه وبين الحجون خير يكن مفق  
 والى الصفاحال من الحجون بل من المضايق المحذون والتقد بركان لم يكن بين اماكن الحجون  
 منهية الى الصفاء وانيس اسم يكن مؤخر ولم يسم عطف على لم يكن المعنى يقول خلقت هذه الاماكن  
 فكانت لم يكن فيها مونس ولم يتحدث فيها بالليل متحدث الشاهد تمثل به في التحسر على تفرق  
 له قوله بكسر اللام وفي انقاموس المتشبه بفتح اللام مرض انتهى وفيه رعاية حركة ما قبل حرف الروي هي

من المحسبات البدائية على ما سمعت من الفاضل الجلي ١٢  
 له قوله كان لم يكن الرتمين اذ البيت لعمرو بن الحارث الخراساني قاله تحرياً تاجدا ما نفي مع عشيرته من مكة شرقها  
 الله الى اليمن كما اشار اليه في قوله.

وَكُنَّا وَكَلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ تَابِتِ  
 فَخَرَجْنَا مِنْهُ الْبَيْتُ بِقَدْرِهِ  
 بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا قَابَا دَنَا  
 نَطَوْتُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ وَالْحَدِ ظَاهِرٌ  
 كَذَلِكَ بِالْإِنْسَانِ يَخْرُجُ مِنَ الْقَادِرِ  
 صُرُوفُ اللَّيَالِي زَا جُدُورِ كَالْوَأْدِ

كذا قال الفاضل الجلي ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب التالي المقبوض والعروض مثله مقبوضة وفي البيت من الزحافات  
 البين فقط والقافية صدادك وقد عرفتها فيها سبق ١٢  
 عنه قوله من الطويل هو كالبيت الذي فقدته في الضرب والعروض من الزحافات والقافية ١٢

شمل اصحابه البلاغة فيه مراعاة النظر في جمع نحو الجون والصفاء والالتصام وتذكير اليمين <sup>قد مر شريفه فذكر</sup>   
 للتعظيم وتقديم خبر يكن للاهتمام وكذلك بمكة قال

لَقَدْ جُمِعَتْ فِيهَا الْحَاسِنُ كُلُّوًا <sup>وَأَحْسَنُهَا الْإِيْمَانُ وَالْيَمِينُ وَالْأَمْنُ</sup>

أقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة الحاسنة جمع حُسن على خلاف الغياس واليمين بالضم   
 التبركة الأعراب اللام مؤكدة او داخله في جواب قسم مقدّر وجمعت ما بين مجهول والمحسن   
 نائب الفاعل وكلها تأكيد له والواو للحال او الاستيناف واحسنها خبر مقدم والايمن مبتدأ   
 وما بعده عطف عليها لخصه فقد جمعت في هذه البلدة كل المحاسن واحسن محاسنها انصاف   
 اهلها بالايمن وارضها باليمن والامان الشاهد قتل به في مدح هراة لاها كانت في ذلك الزمان   
 عروس خراسان البلاغة فيه التأكيد باللام وقد لدم توهم انكار المحاطب وتقديم الظرف   
 على النائب للتخصيص وتأكيد النائب لتحقيق الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند   
 اليه للعلم بانه لا يجمع ذلك فيها الا الله سبحانه وبناس شبه الاستغراق مع مراعاة النظر في

الايمن واليمن والامن قال

خَلِيفَةُ مَلِكٍ أَلَا فَاقَ سَطْوَتُهُ <sup>وَالْحَقُّ كَانَ مَدَاةَ آيَةٍ سَبَلِكَا</sup>   
 يَحْوُمُ حَوْلَ ذُرَاةِ الْعَالَمُونَ كَمَا <sup>تَرَى الْحَجِيمَ بِنَيْتِ اللَّهِ مَعْتَرَا</sup>   
 يَجْحَى نَسِيمٌ مَرَضَى مِنْهُ التَّرْمَانُ وَ <sup>مُكَارِمٌ يَلْقَى مِنْ سَخَطِهِ هَلِكَا</sup>   
 أَطَارِحَا عِقَّةً مِنْ نَصْلِهِ فِيهَا <sup>إِلَى السَّمَاءِ لَوَاءُ الشَّرْعِ قَدْ تَمَكَّنَا</sup>   
 وَصَادَفَ الرَّسْدُ مِنْهَا كُلَّ مُعْتَسِفٍ <sup>قَدْ كَانَ فِي ظُلُمَاتِ الْعَمَى مُنْتَهَكَا</sup>

له توليد مراعاة الكبير في التخصيص مراعاة النظر وسمى للناسب التوفيق هي جمع امر ما يناسبه لا بالتحاد

عنوان الشمس والقمر بحسبان ١٢

له قول خليفة خبر مبتدأ محذوف اي هو خليفة والخليفة في الاصل كل من خلف غيره في امر من الامور التي لم   
 مقامه وسلاسله يختلفه بالعدم خلافة ثم جعل اسم كل خلف غيره في الملك والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية او   
 للتأنيث بتقدير الموصوف مؤنثا اي نفس خليفة في القصور الخليفة السلطان الاعظم وهم كبار على الاصل خلافت   
 كرمية وكرايم جميعا على خلفاء محمول على اسقاطها وبدء على انه لا يقع الا على ملك اذا الفعلية بالتمه لا يجمع على خلاف

عنه قوله من بحر الطويل اي من ضربه الاول التالو والمروض مقبوخته وليس فيه من الزجافات

سوى القبح والقافية متواتر وقد مر فمقا ١٢

عنه كوخبر بتعميداً للتكثير ومحلها رفع على الابتداء وخبره هلك ١٢ جلي

قَالَ بَيْنَ صَارَ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَبْلِسًا      وَامْلِكْ أَقْبَلْ بِالْأَقْبَالِ مَبْسِكًا  
 عَلَاهُ فَأَضْبَحْ بِدَعْوَةِ الْوَرَعَى مَلِكًا      وَرَيْتَمَا فَتَحُوا عَيْنًا عِنْدَ امْلِكَا

أقول هذه القطعة من نظم السلاج كانت في الاصل لكتفه ضرب عليها في النسخة المقررة عليه فكانه لم يرض من الممدوح وهي من الضرب الاول من البسيط والقافية مترالك الخليفة السلطان الأعظم والافاق النواحي جمع أفق بضمين وقد يسكن والسطوة الغمر بالبطن واسناد ملك الى السطوة مجاز عقلي وتوحيدها للدلالة على ان سطوة واحدا منه كانية والحق خلاف الباطل والمدنى الغاية وأكيدة تانبت <sup>بمناسبة</sup> الخ والتوبين عوض المضاف اليه والتقد يراى حجة سلك فيها اى ذهب ويجوز ان يراد بالحق الله سبحانه والمعنى ان رضا الله تعالى كان مطلوبه وغايته والحق اما من نوع مبتدأ جملة كان الخبر ومنصوب خبر كان مقدم وفي الكلام مجاز الحدوث والتقد ينصر الحق او رضا الحق ونحو ذلك قوله يحوماى يدور وذلك قيل هو بالضم ما ليس تر به تقول انا في ذراك اى في سترك وظللك أقول الظاهر انه بالضم جمع ذرورة بالضم والكسر ايضا وهى على شئ والمراد حماه ومنازله الرفيعة البناء والشان والعالون بكسر اللام كذا اصحقت براويته قوله كما ترى فامصدرية وترى من روية البصر يتعدى الى مفعول واحد والتقد يكر روية الحجيم وقوله مضمتر كما اسم فاعل ونصبه على الحال والمخاطب بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت تشبيهه حومان العلماء بنفس الرزية لا يصح لعدم المناسبة قلت تشبيهه به ليس الرزية بل حومان الحجيم حول البيت فان قلت الحومان غير صا لوربعل لكاف قلت لا يلزم

له قوله علا الضمير فى علا جاع الى الخليفة اى ارتقى الخليفة فى العبد والشرف وارجاعه الى الدين تفكيك لتعين رجوع الضمير الى المعطوف اعنى فاصبح الى الخليفة وهو ههنا ليس من العلوك لانه فى المكان بل من العلاء وهو فى الثرى قال الخطبة يمدح عيينة بن حصين حيث غزا ابنى عامر فادرك بثارا بنه مالك الذى <sup>تلقاه</sup>

وَأَمَّ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِمَسَارَةٍ      وَبَعِثَ لِذِي بَيَانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكِ

اى شرب لعلك الشرب بانك للضائع من اثنان لئلا كما انه من الاول يندركن القياس الثالث فى الامن على بالكسر وكما وكاف علا ليعنى من التداخل او على لغة من يقول فى بقى بقى كذا قال لغاضل الجلي اقول العلوليس مختصا بما فى المكان نعم هو فيه اكثر منه فى المكارم كما يضم من مفردات القران للراغب ولوسلو ان محقق فاستماله ههنا فى المكارم على وجه التشبيه والاستعارة لا على اصله ومثله فى الكلام كثير شائع فلا حاجة الى جعل ما ضيهاى علا من باب التداخل او مبنيا على لغة شاذة فانه تكلف فتاوى ولا تفهل فى الرد والقول

عنه قوله من الضرب الاول اى الضبون والعروض مثله مضمونة وفى الاجزاء سواها ما لم يخبر فقط

ذكر المصنف به بعد الاداة بل يكفي كونه معلوماً ما في حيزها والمعنى مجموع حول منازله العلماء  
 حواما نحو حومان الجحيم هذا على تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان اردنا تشبيه الهيئة بالهيئة  
 كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه التكلفات قال الجوهرى الجحيم جمع جحيم اقول مراده به اسم  
 الجحيم لان اهل اللغة يسمونه جمعا ايضا يعرف ذلك من عرفت اصطلاحهم وراجع اسماء الجحوم  
 في كتبهم واسم الجحيم يجوز عود الضمير اليه مفردا بل كذا نظر الى لفظه دون معناه واذ اضم هذا  
 فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقال معتركة او معتركين لا سادة الى ضمير الجحيم ولا يحتاج في اصلا  
 الى التكلفات قوله مجيب مضاف الى اخي والسنيم الریح الطيبة وضمير منه للسند والمكافح  
 المعارض واصله من المكافحة قال الاصمعي كالجوهر في الحرب اذا استقبلوه بجوهر ليس  
 دوغاً ترس والظن النار والسخط بالضم الغضب واطار فترق ونشر والصاعقة نار تنزل من  
 السماء لا تمر لبثى الا اهلكته والنصل حديدة نحو السيف والرمح وضمير يديا للصاعقة و  
 السماء كوكب معروف وسمك اى ارتفاع ان كان الضمير للشمع ورفع ان كان للملح ورجح ويزجر شوك  
 بصيغة الجهول يقول انه رفع لواء الشراع الى السماء لبطونه ونصرة بجده سيفه قوله صادف  
 اى وجد والرشد خلاف الغي وضمير منها للصاعقة والمعنست الماسى على خير طريق والحق  
 الضلال والانبياك في المني الحديث فيه قوله فرى العين يقال اقر الله عينه اى اعطاه مراده وقر  
 واصله من فقر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع بكاء الفرج بارك ودمع الحزن حار ولد ذلك  
 يقال فى الدعاء عليها سخن الله عينه وقيل من القرار وهو السكون والمعنى ان الله سبحانه يخطبه  
 حتى تسكن عينه ولا يميل الى شئ اخر وقيل هو صبنى على حرف العرب وعاد تيمم لان البرودة  
 عندهم اعظم انفع لشدة حر بلادهم فتوسعوا في ذلك حتى اطلقوا البارد على كل ما يحصل لطلب  
 ومنه قولهم غنيمية باردة اى حصلت بلا قتال وتى الحديث الصوم في الشتاء الغنيمية باردة  
 يعنى يحصل به الثواب الذى هو اعظم غنيمية بلا مشقة ولا يتسام اول مراتب الضحك وا قبل  
 ضحكاً اذ بر ولا قبالة الدولة وعلا ارتفاع المراد رفعة الشأن واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل في

---

على قوله فلا يرد ان يشير الى ما افاده الفاضل الجلبى في هذا المقام وهو قوله وظاهر العبارة ان يقول معترك  
 او معتركين لا سادة الى ضمير الجحيم فالوجه بان يقدر الموضاى قوما معتركا ويجعل ان يكون من قبيل لابن ونامرود وجعل  
 معتركا اسم مكان على ان يكون حاي من بيت الله واصلا اى اعترك اعتركا كالمعتاد الى ما ذكرنا انتهى اقول كون الجحيم  
 اسم جمع معتق لان فعلا ليس من اوزان الجمع المكسر لفاعلى ساكان واصفة قال الرضى في مباحث اسم  
 الجمع من شرحه للشافية وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو الناء منه على الواحد ولا يكون من اينية  
 الجمع المذكورة ولا يفيدها لاسمها انتهى فانتظاره حقا العقود ههنا هو الوجه ما عداه تكلفات كما قال الله اعلمون

الصلح ويدعوه الوري اي يسمونه ملكا بكسر اللام وريث خزن زمان وباصطد رية تقول  
 اصهله ريثما فعل كذا اي مقلا زمان فعله والملك اصله من الالوك وهي الرسالة واما سميت  
 الرسالة اولوكا لانها تؤولت اي تمضم في الفم قال الخليل اصله ملك مكملوب مألوك  
 الهنرة بعد نقل حركتها الى اللام فصار ملك فوزنه مغل وقال ابو عبيدة هو من الالك اي اسل  
 فلا قلب فيه ووزنه مغل والميم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من الملك  
 فيكون وزنه فعل وفحو الامة للفرق بينه وبين ملوك الارض وفي الكلام تورية فان رية

ان يراد بالعين المجارحة وعين الكلمة والله اعلم - قال

اقامت في الرقاب له ايات هي الاطواق والناسل الحمام

اقول لهذا البيت للمنتقى من الاواخر للغة اقامت من اقام في المكان والمراد اقامت ولا يادى  
 النعم والطوق ما استدار بالشئ والتمام بالفتح جنس يشمل الضائر المعروفة وغيره كالفاختة  
 والفتيرتي لكن خصه العرف بالمعروف الالاعراب قوله اباد فاعل اقامت وله حال من اباد  
 مقدم ومجمله هي الاطواق صفة اباد والاول للمحال ومجملها الناسل الحمام حال من اباد المعنى  
 لهذا الممدوح في رقاب الخلق نعم كالاطواق في اعناق الحمام فكما لا تزول الاطواق من اعناق الحمام  
 كذلك لا تزول نعم من رقاب الناس الشاهد تمثل به في بيان كرم ممدوحه والالسان عبد الاحسان  
 البلاغة خص الرقاب باقامة النعم فيها لان النعم مملزنا لالوانا في ما توجه من الالانقياد و  
 الالاطاعة للنعم غالباً ومحل الالوانا العنق لان العرب كانوا يربطون الالاسير في عنقه ومنه سمي العنق  
 فك الرقبه لان العبودية بمنزلة الالوانا واختار لفظ الالايادي على النعم للتحقيق التشبيه لان  
 معنى الكلام على التشبيه والالايادي هما يمكن احاطتها بالالاعناق وتوقيها وهذا بالنظر الى ظاهر  
 الاللفظ الالافلا تشبيه في الالايادي لانها مجاز مرسل وقد ام له على اباد الحصر ونكر اباد للتعظيم  
 وقوله هي الاطواق والناسل الحمام تشبيهان بليغان وفي البيت مراعاة النظر في جمع الالاشياء

ان

قوله اقامت قال العكبري في شرح المنتقى الحام عند العرب انما هي والفاوعة التي حوز هي ذوات الاطواق  
 والالايادي جميع بيد من النعمة وجميع الجارحة ايدي المني يقول نعمه لا تفارق رقاب الناس لانها لازمة لها  
 كلزوم الاطواق الحام فان الناس تحت منية واياديه وهو كقول حبيب

انقيت في اعناقك فلك جرم  
 انقيت من الاطواق في الاعناق

وكذا قال الشيرازي

وكونت قوما في الرقاب حسانيا  
 كانت لهم فيها الحمام المطوق انهي

عنه قوله من الرمن من الغرب الاول القفوف والغرب من مثله وفي البيت من الرعا انا احب ففعلها اقامة مترين



المتناسبة قال

فَلِلْأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ

اقول هذا المصراع تمثل به في خطبة المختصر وهو مثل مشهور وصدارة

شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الْأَرْضِ جُرْعَةً من الجوارب

وهو من الطويل والاحصل وللارض بالواو وفيد له بالفاء ليرتبط بكلامه قوله اهرقنا الاخر  
العتب والكأس القدر الملو فان كان فارغاً فهو قدح لا كأس قيل الجرعة هي الحصة القليلة  
من الشراب ونحوه واذا كانت في القدر لا يسمى كأساً لانه غير مملوء واجيب بانه مبالغة في مدح  
بالكرم وانهم يتقنون في القدر بقيمة كثيرة حتى كأنه كأس اقول ويمكن الجواب بانهم اهرقوا  
الجرعة قبل الشرب كرموا وابتازوا للارض على الفهم والحق ان السؤال تعنت والجواب تكلف الشاك  
لا يدق عليه في امثال هذا وأما مفسدة في اطلاق الكاس على الخالي فضلاً عما فيه جرعة بغير  
المجاز قال الخطابي وقد روي في الكاس من ارض الكرام نصيب

وليس الكاس بالخير ولا يحسن ملايمته للمصراع الاول وان كان لا يخلو ههنا عن لطف  
حيث يكون اشتارة الى شناعه حال اهل الا نتحال اقول الراوي القاضى ناصر الدين البغدادي  
وأطلق الرواية غلطاً وان صححت فلا حسن تفسير الكاس بمعناه المعروف ويكون من باب  
القلب ووجه حسنه المبالغة بكثرة ما اراقوا من الشراب على الارض حتى يمكن اغترافه  
بالكاس فيكون له نصيب ايضاً لكن اطلاق الكاس ههنا مجاز مرسى قال

له قوله فللارض من هذا شطربيت ماخوذ من قول بعضهم

شَرِبْنَا شَرَابًا طَيِّبًا عِنْدَ طَيِّبٍ      كَذَلِكَ شَرَابُ الطَّيِّبِينَ طَيِّبٌ  
شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الْأَرْضِ جُرْعَةً      وَاللَّارِضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ

لكن الشايع ابدال الواو بالفاء لكونه جعله علة لما قبله وفي الكلام تشبيه الشايع نفسه بالكرام ونفس  
المطول بالكاس والمنفصلين بالارض ففردات التركيب باقية على حقيقتها والكلام على التشبيه بعد  
المشبهه اوان الكرام والكاس والارض مستعارات فالكرام مستعار للشايع والكاس المطول  
والارض المنفصلين ويعم ان يكون المركب استعارة تمثيلية حيث شبه الهيئة المحاصلة من  
رفعة عليهم وهم دونه واخذ هو من كلامه بالهيئة المحاصلة من الارض والشايعين من كاس  
يازل شئ ما فيه عليها واستعمل اللفظ الدال على الهيئة المشبه بها للهيئة المشبهة ١٢ دسوق

عنه قوله من الطويل عز الطرب الثالث المزدون والرض مقبوضت في البيت من الرما قال لقبض فقط والقافية متواتر

يَوْمًا مَجْرِيًّا وَيَوْمًا بِالْعَقِيْقِ وَيَا لَعْدَبِ يَوْمًا وَيَوْمًا يَا خَلِيصًا  
 أقول هذا البيت في خطبة المختصره هو لابي محمد الخازن من البسيط المدور واخره علم  
 الاوّل لام العذيب على رواية الساج ومن رواه وثوقا بالعذيب فالأخرا الواو من قوله يَوْمًا  
 والاربعه الاسماء في البيت اسماء اربعة ماكن فخر وى بالضم مكان بالالف هاء والتعيق  
 واد بالحاء والعذيب والمخلصاء مصغران مكانان بالعراق والبيت مثل في وصف لاغترأ  
 والله اعلم

### شواهد المقدمه

البيتين هما في البيتين  
 قسم في البيتين

قَالَ عَدَا نِرَّةٌ مُسْتَشِيرَاتٌ إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُلْتَقَى وَمُرْسَلٍ

أقول هذا البيت لامرئ القيس من القصيدة المعلقة من الطويل وكان السبب في  
 نظرها على ما في شرح المعلقا انه كان يعشق ابنة عمه عنيزة ويترب منها خولة فلما كان  
 بعض الايام رحل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من البنات في البرية وكان في طريق  
 عذير ماء فسبق امرؤ القيس ولكن هبده حتى جاء البنات ونزلن الى الماء فيغتسلن فخرج او  
 جتمع ثيابهن وقال من ارادت ثوبنا فلتخرج فخرجن اليه فاعطاهن ثيابهن ورأى عنيزة  
 وهي عريانة معبلة ومديرة قال واجتمع البنات حوله وشكبن الجوع فخرنا فقه وشواها  
 فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فازكبه وكان كل ساعة يدخل راسه  
 الى هودجها ويقبلها وسلمعهن حتى جن الليل ودخل الحج وقال هذه القصيدة وقبل البيت

له قول يومًا مجري اي وصار حالى في هذه الاسفار من جهة عدم الاتظام بجاهم النقل كحال القائل  
 يومًا كون مجري واكون يومًا اخر بالعقيق واكون بالعد وبما ذكره في الخليصاء وهذا الاربعا اسماء موضح  
 بالبحار والقصد من تشبيه حاله بحال الشاعر الا عند ارباندا أف كتابه هذا في حالة متعبين  
 فان حصل منه هفوة فلا لوم عليه دسوق

له قوله عدا نيرة الخ قال لها ضل العصام نريد وصف شعرة بالكثرة والطول جلا حتى القسم الى اقسام و  
 غابت عيقات في مثنى منه ومرسل حتى احتلج الى رفعة الى العلى انهي وفي معاهد التنصيص معنى البيت  
 ان جيبته لكثرة شعرها بعضه مر فوع وبعضه مثنى وبعضه مرسل وبعضه معقوف من ثوبين المنه والمرسل نحو البيت

عده قوله من البسيط المدور من الضرب التالي المقطوع وقد دخله الروف اي حرت لين قبل الروى والعرب  
 محبونة وفيه من الرخا فالتجن فقط والقافية متواترة قد عرفت معنى المدور فيما سبق فقد كره  
 عده قوله من البطن الاب التالي المقبوض والعروض مثله وفيه من الرخا فالتقبض فقط والقافية مثله

المذكور

وَقَرَعَ يَزِينُ الْمَثْنَ أَسْوَدَ فَارِحِمِ أَتَيْتَ لَقْنُو النَّخْلَةَ الْمُنْتَعِشِكِلِ

أقول معنى امرئ القيس جل الشدة لان امرأ الرجل والقيس الشدة وقيل أمر والعبد والقيس اسم صنم ولهذا كان الأضمة يكره ان يقول امرأ القيس وكان يسميه امرأ الله اى عبد الله وأبو حجر بالضم كان من فوك العرب وعزيزة مصغر عذرة وهى لثاة والمراد ههنا الظبية سميت بهما المرأة والفرح الشعير ويزين من الزينة والمثنى الظفر والقاحم الشديد السواد والأتيت الكثير والقنو بالكس والضم للنخل كالعنقود للكرم وهو يشتمل على فروع كل واحد منها يسمى عتكو لا بالضم ويعتكال بالكسر ومعنى المعتكل الملتفت المشدك لكثرة عصبونه والغلاتر بالغين المعجمة الذوات وواحدها عذيرة وستشترى بالكسر لثاى مرتفعات ويروى بفتحها بمعنى مرفوعات والعلى بالضم جمع عليها بالفهم تانيت الاعلى والمراد بها الجهات العالية وتصل تعيب والعقاص بالكسر جمع عقيصه بفلم اوله وكسر تانيه وهى الخصلة من الشعر وقيل هى الخصلة التى تاخذها المرأة فتلويها حتى يصير فيها التفاف ثم ترسلها والمثنى المفعول والمرسل خلافة ويروى بضم المذاري بالذال المعجمة جمع مذرأى بالكسر القصر وهو المشط اى الضبيغ الامشاط فيه لكثرتة والشاهد فيه التمايز في لفظ مستشترى والله اعلم قال

في التمايز في لفظ مستشترى والله اعلم قال

وَمَقْلَةٌ وَحَاجِبًا مِّنْ حَجَّجًا

وَفَاحِمًا وَقَرَسِنًا مُسْتَرِحًا

أقول هذا البيت لزوجة بن العجاج والرؤية بالضم والهمزة الساكنة والموحدة قطعة من خشب

له قال الفاضل الجلبى القاحم الشديد السواد كالضم والأتيت الطويل لكثرة أصول من أتت النبات يات أتاى اى كثرت الفتق والقنو كباية النخلة وهى فيها ممثلة العنقود فى الكرم والمعتكل بمعنى كثير العتكال بكسر العين صفة للقنو والعتكال وكذا العتقول بضم العين الشتر الخ وهو ما عليه البسر من عيلان القنو يقال تعتكل القنواذ اكثر شمارة

له قوله جمع عقيصه ويحتمل ان يكون جمع عقصة بكسر العين وسكون القاف كرهته ويقام مرجه به في الحجاج وقد يروى بدل العقاص المذاري وهو جمع بذرى وهى خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام وينقى الكدس والمراد بهما فى بيت المشط وفى التعبير بالمذاري صالفة لا يخفى

له قوله لكثرتة ولبيان الكثرة جمع العقاص مع افراد المثنى والمرسل تنبيهها على ان العقاص مع كثرتها كانهما تعيب فى مثنى واحد ومرسل واحد من جهة كثرتها

له المعنى ان لهذه المرأة الموصوفة مقلة سوداء وحاجبا مدققا مقوسا وشعرا اسودا وانفا كاليف الشريخى فى دقته وأسوانه او كالشراخ فى بريقه وحيث انه

لَيْسَ بِهَا الْقَدْحُ الْمَكْسُورُ لَقِبَ بِهَا دَأْسُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ الْعَجَّاجِ مَشْدَدُ الْحَيْمِ وَكَانَ رُوْبُهُ رَاحِزًا لَيْسَ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا بَيْتَانِ وَهُمَا -

أَيْضًا الشَّامِيَةُ الْمُعَيَّرُ بِالشَّيْبِ أَيْ قَلَّتْ بِالشَّبَابِ فَهَذَا

قَدْ لَيْسَتْ الشَّبَابُ عَضًا طَرِيًّا قَدْ أَيْتَ الشَّبَابُ نَوْبًا مَعَانًا

وَالْبَيْتُ مِنَ الرَّجْزِ وَقَبْلَهُ

أَخْرَجَ بَرَأَقًا وَطَرِيًّا أَيْ سُرْحَانًا

أَرْكَانَ أَيْدِيٍّ وَأَخْرَجَ مَقْبَلًا

قوله ا زمان جمع ز من منصوب على الطرفية وا بدت اظهرت والضمير للمحبوبه وواضعا اي اظها واضعا كانه ماخوذ من وضع الضمير اذا اضاء والعلية في الاسنان تباعد ما من الثنايا و الرابعايات وهو مستحسن فيها والاخر الابيض والاخر من البرج عمر كة وهو في العين ان يكون البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب من السواد تسمى تحت الاظفان والمزجج من المزجج وهو في الحواجب رقتها ولطفها والفاجم الاسود واصيله من الفجم والمزجج الشعر والمرس بفتح الميم وكسر السين في الاصل نف البعير ثم اوسع فيه فاستعمل في الالف مطلقا والشاهد فيه الغريبة في مستخرج - قال

أَحْمَدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلْبَلِ

اقول هذا المعراج لابي النجم العجلي من الرجز ويعده

أَوْ أَسِجَ الْفَضْلِ لَوْ هُوَ الْفُجْرَلِ

له قوله من الزجر وهو الالف في قاموس الزجر تحركة وقة المجابين في طول والنعت ارج انتهى قال الرجز في اساس البلاغة جعل ارج وامرة رجاء بينة الزجر وهو وقة الحاجب واستقواسه وحاجب ارج و رجحت حاجبها قال

وَدَجَّحْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْبُيُوتَا

انتهى فاعبال طول في مضاه للغير ونا بادي اغناء الاستقواس للرزخري واعتبار اللها وتغيرت القوم بغير ضمير له قوله وكسر لتساين وفي معاهد لتقصيص المرس بفتح السين وكسرها الالف الذي يشد بالمرس له استعير لالف الانسان

ع قوله والبيت من الرجز بحر الرجز اصل اركانه مستعملن ست مرات ويجوز في هذا البحر من التوسعات فلا يجوز في غيره ولذ لك سموها كالشعر وهو ضرب البحر من النثر والبيت من مستعمله وقد دخل جميع اجزائه الحزن وهو من الجائزات في هذا البحر لما سمعت والقافية متدارك ٧  
ع قوله من الرجز من الضرب الاول الصحيح والعروض مثله ولا زحان فيه والقافية متدارك ١٢

وقيل غير ذلك وما قلناه اصح قوله الواسع الفضل اى لكنير الاحسان والواسع صفة مشبهة  
والفضل يجوز اعرابه بالجر كاج التلك والمجرال من اخزل له العطيئة اى كثرها والشاهد فيه  
مخالفة قياس اللغة بفك الاجل - قال

مَبَارَكُ الْاِسْمِ اَعْرُ اللَّقْبِ كَرِيمُ الْجَيْشِ شَرِيفُ النَّسَبِ

اقول هذا البيت الممتبى من المتقارب في مدح سيف الدولة واما قال مَبَارَكُ الْاِسْمِ لان اسم  
الممدوح على ولا شك في بركته والافضل اصله الابيض الجبهة من الخيل او الابيض من كل شئ و  
يستعار للشهرة المعروفة واللقب ما دل على مدح كزمن العابدين او ذم كالف التائة وانا  
قال اعتر اللقب لان لقبه سيف الدولة ولا ريب في اشتهاه وكريم كل شئ صفوته وخالصه  
والجيشى النفس وفيه الشاهد لكراهته في التمتع - قال

جَزَى رَبِّي عَنِّي عَدِي بِنِ حَاتِمِ حَزْرَاءِ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ

اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للنابنة الذي بياني وقيل لغيره وقيل موضوع لاحتماله  
قوله جزى فعل ما جزى ورتبه فاعله الضمير لعدي والشاهد فيه تقديم الضمير على مرجع لفظا

له قوله وقيل غير ذلك - قيل تامه

فَمَا صَلَوَةٌ عَلَى النَّبِيِّ الْأَفْضَلِ

أَنْتَ مَلِيكُ النَّاسِ رَبُّنَا فَاقْبَلِ

أَنْتَ مَلِيكُ الْقَوْمِ حَقًّا فَاغْدِلِ

وقيل :-

وقيل :-

من هاهنا نسخة خطية ١١

له قوله بنت الاجل - فان قلت له لا يجوز للشاعر فك الادغام وهو جازم بشرط الاضطراب اتفاقا وعند  
ابن جني من غير اضطراب قلت الشعر انمسية وغير مقبولة وذلك لادغام الاجل غير مقبولة فعمل الشاعر ليس من العرب العاربة بل  
متر ليس له الفك فيما لم يجمع ١٢ عصام

له قوله مبارك الاسم المريد ان اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على عليه سلام وهو مشتق من العلو والعلو  
محبوب مطلوب ويبدل انه مشهور اللقب بسيف الدولة قد اشتبه به في الافاق فهو اعز والاعز الواخيم الاصل  
وشريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام اشرف ١٣ العكبري

له قوله جزى ربه عنى الزعن معنا للبدل كما ذكره ابن هشام في قوله تعالى وَاللَّهُ يَوْمَ لَا يُجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ  
شَيْئًا وَالْعَاوِيَاتُ جع ما ومن عوى لطلب لغوي عواء اى صرخ وقد يروى العاويان جمع العاوى وهو العلى ورجل

عمل قوله من المتقارب. حصل اركانها فقول ثمان مرات والبيت من الضرب الثالث المحدث والعرض ايضا  
محدثه وفيه من الزحافات القبح فقط والقافية متدارك ١٤

عمل قوله من الطويل من الضرب الثانى المقروض والغرض من مثله والقافية متدارك ١٥

ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف واجب عنه بانه يرجع الى المصدر المفهوم من جزى والضعف  
 جزى ربه الجزاء عدى بن حاتم قول الضعف لازم على هذا ايضا لتكلفه ومما لفته للظاهر  
 وعدى بن الفتح وكسر اللام مفعول به ووصف الكلاب بالعاويات للذم والمراد بجزاها ما يئالها  
 من الطرد والتخيم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاويات شرار الناس وجزاها وهم هو العذاب  
 وقال الا على جزاها الكلاب العاويات دعاء عليه بالابنة لان الكلاب يكثر عواؤها وقت هياجها  
 للبتعاد وقال هذا من اللفظ المحجوز قول هذا التكلف لا وجه له وليس كل محتمل مقبول وقوله وقد  
 فعل جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لئلا يظن انها الرغبة في حصول ما طلبه حتى قيل  
 انه قد حصل فأخبر عن حصوله قال

لَمَّا عَصَى أَصْحَابُهُ مُضْعَبًا      أَدَى إِلَيْهِ الْكَيْلُ صَاعًا بِصَاعٍ

أقول هذا البيت من السريم ومصعب هو ابن الزبير كان على العراق من قبل اخيه عبد الله فركب  
 اليه عبد الملك بن مروان من الشام ففرق عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك و  
 قتله قوله عصي فعل وايض من العصيان واصحابه فاعله والبصير لمصعب وقية الشاهد لعود  
 الى المتأخر لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف ومصعبا مفعوله وادى اعطى واصله  
 من الاداء وهو قضاء الدين ونحوه وفاقله ضمير يعود الى قاتل مصعب وضمير اليه لمصعب  
 ومعنى ادى اليه الكيل كفاؤه بما صنع رأسا برأس كما يعطى الصاع من البر ونحوه بدل الصاع  
 قال في مجمع الامثال جزاه كيل الصاع بالصاع اى كافي احسانه بمنله واساوته بشمله وقوله  
 صاعا بصاع حال من الكيل واصليه على ما حققه الرضوي في قولهم كلمته فاة الى في جملة  
 خبرية فان الصاع مبتدأ فى الاصل وبصاع خبره لكن حيث قامت الجملة مقام المفعول  
 أفهمت مفهومة حيث ان معناها ادى اليه الكيل متساويا استعمل عنها حكم الجملة  
 وأعطيت حكم المفعول بحسب الامكان فأعرب القابل للاعراب منها وهو الجزاء الاول اعنى

له قوله وفاقله ضمير الجزاء هذا هو الصواب واقام ميل من ان الضمير فى ادى راجع الى مصعب وفى اليه  
 راجع الى اصحابه تصد الى كل واحد منهم ولشابهة لفظا فعال للفرد ولهذا يجى فى كثير من المواضع  
 وصف المفرد به نحو ثوب اسأل ونطفة امساج ونظيره قوله تعالى وان لكم فى الانعام لبعرة لتفكروا  
 متا فى بطونه فان الضمير فى بطونه راجع للانعام فخطا ظاهر منشأ عدم الاطلاع على القصة التى  
 اشير اليها فى البيت وهى ما ذكر صاحب العقود والله اعلم

عنه قوله من السريم اصل الكانه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين والبيت من ضربه الاول لظهور  
 الموقن والعروض مطوية مكسوفة ولا زحان فيه والفاية مترادف وهى اجتمع فيساكن الفاقية

صاعاً بالنصب على الحال اعطاء الخمر وحكم الكل وبقي المجر ورجاله وصرة اعرا بها هكذا اصماً  
 حال من الكيل منصوب بالفتحة وهو مبتدأ مرفوع وعلامة من فعوضة مقدّمة منهم من ظهورها  
 اشتغال المحل بالفتحة العارضة لإعطاء الخمر وحكم الكل وبصاع جار ومجرور متعلق بكون  
 او مستقر خبره قال

جزى بنو أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سيمار

أقول هذا البيت للمعاصي من البسيط قوله جزى فعل مضارع وبنو فاعله والضمير لا في البيت  
 وفيه الشاهد لعوده الى متاخر لفظاً ورتبة و ابو الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه وهي  
 بكسر الغين جمع غول وهو نزع خبيث من الجن قوله عن كبر قيل عن ههنا للظرفية اى فى حال  
 كبر من السن نقله العيني فى نشواهد الكبرى وقيل للسببية اى لاجل الكبر وقال الجلي  
 عن مجع بعد يعنى بعد كبر اقول لكل وجه ويجوز ان يكون للبدال اى جزاه بديل الكبر و  
 مرث العمارى تريبتهم حسن فعله بصم مثل جزاء سيمار ويكون الكلام من باب الهزل  
 والسخرية بل لظاهر ان ابا الغيلان ليس كنية للرجل فى الواقع بل كناه الشاعر بينا على  
 طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار عن عقوقهم لا بهم قوله كما يجزى ما مصدر  
 ويجزى مجهول وسيمار بالسين والوزن المكسورتين وتشديد الميم اسم رجل روى بنى الخزرج  
 وهو قصر بظاهرا لكونه للنعمان الاكبر فاجبة وخاف ان يئني لغيره مثله فرماه من اجل  
 القصر فمات فصارت العرب به المثل فى سوء المكافات فقالوا جزاه جزاء سيمار وقيل  
 ان سيمار قال للنعمان اى اعرفت فيه حجة لوقوع النهدم القصر كله فرماه حتى لا يأت  
 احد ا على الحجر وفى جمع الامثال ان سيمار بنى قصر الا حجة بن جلاح فلما اتمه قال لا ارف  
 حجر لوزن كالتقص الكل وذلك عليه فخاف ان يدل عليه غيره فرماه من اعلى العظيمة

لخ قوله من البسيط - من الضرب التالى المقطوع وقد دخله المراد والعروض مجنونة وفيه من المرحا  
 الحين فقط والقافية متواترة

لله قوله قيل للسببية - قال الفاضل الجلي عن ههنا يفيد كون ما بعدها سببا لما قبلها كما فى قولك  
 فعلت هذا عن امره ويجوز ان يكون مجع بعد كما قيل فى قوله تعالى لتكن طبقا عن طبع اى جزى بنوه  
 اب الغيلان بعد كبره والمرض ذم ابناء ابى الغيلان لعدم رعايتهم حقوق ابيهم ولهذا لم يرجع الضمير  
 الى المصدر على ان يكون المعنى بنو الحجر كما يقال ابن الوقت اى الفضل واما الجمعيا بمضلاسه ولازم  
 وما فى قوله كما يجزى مصدرية والعدول الى صيغة المضارع فى كما يجزى من تبديل الجاز لا مستقضا  
 فلك الفعل المشدّد وهو مقابلة الاخوات بالاساءة انتهى بزيادة



اعلرو يا بني ضبط أحيحة والجلاج في فن البيان قال  
 الآليت شعري هل يلومن قومه زهير اعلو ما اجر من كل جانب

اقول هذا البيت من الطويل والا للاستفتاح ومعناها ههنا التمني وليت حوت تمن ايضا شعري  
 اسمها ولا يتجابه ههنا الى خبر تمام المعنى بدونه ومعنى ليت شعري ليتنى اشعراى اعلو وهل للاستفا  
 الانكارى وقومه فاعل يلومن والضمير لزهير وفيه الشاهد حيث عاد على متاخر لفظا ورتبة قوله  
 جر فعل ماضى من الجريرة وهى الجناية اى هل يلومونه على ما جنى عليهم من الشر من كل جانب قال  
 وقبر حروب بركان قفرا وكسب قوت قنر حروب قنر حروب

له قوله الآليت الخ خبر ليت محذون وجوبا لوجود شرط الحذف وهو قيام الجملة الاستفهامية التى سدت  
 مسد مفقود شعري مقلما كما قال ابن الحالج والتقدير ليت على حاصل مجواب هذا السؤال واما الجملة فى  
 قولك شككت هل زيد قائم فعيل انه منصوب بنزع الخافض اى شككت فيه اى فى جواب هذا السؤال  
 جزا بحجم والمرء المهملة قيل هو من الجريرة وهى الجناية ويحتمل ان يكون من الجر وقد روى بالحاء  
 المهملة والزاي المهملة من الحتر وهو القطع واما الميم فجزع الضمير الى المصدر المدلول عليه وهو  
 اللوم وادى الشاعر على سنن الآلتقات لان مقصودا لتاعر لوم قوم زهير فان الذوق السليم يفهم  
 من هذا البيت ضمير يقر بانة على لومه ولومهم على ترك لومه اجلي

له قوله وقبر حروب البيت لا يعرف قائله ويقال انه من شعرا الجن قالوه فى حرب بن امية بن عبد القيس  
 لما قتلوه بنا راحة منهم ودفن ببادية بعيدة وكان حرب المدكور مصافيا لمراسل السلمى الى البياض  
 فقتلها الجن جميعا وهذا اسمى قد ذكرته الرواة فى اخبارها والعرب فى اشعارها ذكر ابو عبيدة وابو عمرو  
 الشيبانى ان حرب بن امية لما انصرف من حرب عكا فاهوا واخوته لمر بالقريبة وهى اذ ذاك غيضة  
 شجر ملتقى لا يرام فقال له مرداس بن ابي عامر اما ترى هذا الموضع قال بلى فانه قال نعم المزدحم هو  
 قيل لك ان تكون شريكى فيه ونحرق هذه الغيضة ثم نزرعه بعد ذلك قال نعم فاضرما النار فى الغيضة  
 فلما استطارت وعلابها سيمع من الغيضة انين وصيحه كثير فظهرت منها حيات بيض تطير حتى قطعها  
 وخرجت منها ولو ليت حرب بن امية ومرداس ان ما نأ وقد روى البيت بلفظ وما يقرب قنر حروب  
 ويقال انه لا تريميا لاحد ان ينسده ثلاث مرات متواليات لا يتعتم وقرب وقع خبر ليس وكان من  
 خلقه ان يقول قرب قبره فالى بالظاهر موضع المضمير ليبدل على لزوم التوجه والشاهد فيه التماثل فى هذا  
 الالفاظ من نقل النطق بها ولان لك هرب ارباب الفصاحة من اللفظين المتقاربين الى الادغام لان انتقال  
 اللسان بين الهمما انتقاله واحدا وشبهوا النطق بالمتقاربين بمعنى المقيدين معا به بلحمار

لم قوله قنر - قال الفاضل العصام بالرفعى هو قنر انتهى يريد انه من فروع خبر لمبتدا محذون والجملة

أقول هذا البيت من الرجز قيل أنه من شعر الجن لأنه لا يقرأه أحد تلك مراتب متواليه إلا وتلجج  
 سبانه لتنا فر كلماته وثقلها وفيه الشاهد واختلف في كتابته فروي عن أبي عبيدة و أبي عمر أن  
 حرب بن أمية صر بأرض فيها شجر فاحرق ذلك ليتخذها للزراعة فخرجت منها حيات بيض و صفا  
 حرب بعد ذلك وقيل صاح بصها تف من الجن فبات وقيل كان في قافلة فقتلوا حية وكان  
 الحية من الجن فقتلوا حرباً عوضها وقالوا فيه هذا الشعر والله أعلم قوله بمكان قفراى خال

من الماء والعشب والبيت أما للترحم والخزن عليه وللتشقى بموته قال  
 كيربجى متى أمدحهُ تَصَدَّحُهُ وَالْوَرَى مَعْنَى وَإِذَا مَا لَمْتَهُ لَمْتَهُ وَخَلَى  
 أقول هذا البيت لا ي تمام من الطويل اللفظ كرتي كل شئ خالصه وليستعمل في السخى والعزير لكل  
 مناسب ههنا الأعراب كرتي خبر مبتلا محذوف تقديره هو ومضى شرطية وامتدح الاملى شرطها  
 والثانية جوابها والجملة صفة كرتي قوله والورى معى جملة حالمة من فاعل امرجه الثانية و  
 يجوز العطف لكن للمحال ارفع حالاً لأنه على العطف يفهم منه ان امرجه سبب لمدح الورى

نعت لما قبلها وليس مجرولاً نعتاً محمداً المقابلة كما هو المتبادر لأنه يخالف المصراع الأخير وفي الدرس في قيل  
 نعتك مقطوع وفيه ان محل صحة قطع النعت اذا تقيت النفوت بدون ذلك النعت وههنا ليس كذلك و  
 اجاب الشيخ ليس بان هذا ضرورة ويمكن ان يقال ان قفرا خبر قير وقوله بمكان اى مع مكانه ومحلته فانه  
 ايضاً قفرا لا القبر فقط الخو فتنبه له ولا تغفل فان المشهور على أئستوا الطلبة الجرا وليس يعجب  
 كله قوله وليس قرب الخزاوى وليس يجمل ان يكون للمحال وان يكون للعطف لوان القرب بمعنى القارب  
 ولاضافه لفظية وكون اضافة المصدر معنوية فيما اذا كان باقيا على معناه الحقيقي ونقول قرب ظرف  
 الخبر ليس اى ليس قير كما نفا قرب قير حرب او الكلام محمول على القلب كما صرح به السكاكى في قوله يكون  
 مزاجها عسل و قاء وعلى التقادير لا يلزم ما الفنى على عدم وقوعه في كلام العرب من كون المسند  
 اعنى خبر ليس معرفة لاجنانه الى المضافات الى العلم وهو حرب والمسند اليه اعنى اسمها نكرة ثم  
 ظاهراً لبيت خبر ومعناه تأسف وتحسر على كون قيرة كذلك ووضع المظهر موضع المضمرة في قوله  
 قرب قير مع ان الاظهر ان يقول قير به نزيارة التمكن جلي

عنه قوله من الطويل من يضرب الثاني المقبوض والعروض مثله ولا زحاح في البيت والقافية متساوية ١٢٥

له قوله هذا البيت لا ي تمام هو من قصيدة يمدح بها ابا المغيث موسى بن ابراهيم وليد رالميه  
 اذ قد انهدم جماعة بانه قد هجا ابا المغيث فعاتبه بذلك فقال ابو تمام القصيدة مستنداً ومُتَبَرِّئاً  
 صاهت ابيه وقيل البيت المذكور  
 أَنَا فِي مَمِّ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَنْتَهُ  
 نَكَسْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ

حواشى

حواشى على  
الصفحة

لان المعنى على هذا معنى امدحه امدحه ويمدحه الوري من يخلو الحال كما ياتي واذا  
ظهرت فيه معنى الشرط واما بان ادة ولتة الاولى شرط اذا والثانية جوابها ووجدت في حال

در اثنى عشر

لَمَّا نَكَبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ يَسْتَأْخِنُ	اِذَا وَسَّرَّخْتَ الذَّنْمَ فِي مَسْرَجِ الْبَيْدِ
وَهَتَّكَ بِالْقَوْلِ الْحَاخِرَةِ الْعَلَا	وَأَسْلَكْتَ حَرَّ الشَّعْرِ فِي مَسْجِدِ الْعَدَا
نَيْتُ إِذَا كَرِهْتَ مِنْ يَدِكَ شَأْنًا	بَيْنَ الْغُرَبِ أَعَدْتَ مَسْتَهَامًا عَلَى الْبَلَا
وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَيْنِ كَأَشْتِ	إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنِ الزُّجْرِ
وَأَنْتَ أَحْكَمْتَ الَّذِي بَيْنَ كِرْبِي	وَبَيْنَ الْغَوَا فِي مِزْمَامٍ وَمِنْ عَهْدِ
وَأَصْلَتْ شِعْرِي فَأَعْتَلَى رَوْحِي الْعَطِ	وَلَوْلَاكَ لَمْ تَنْظُرْ زَمَانًا مِنَ الْعَبْدِ
أَعْيُنُكَ بِالرَّحْمَنِ أَنْ تَطْرُقَ الْكُرْبِي	يَعْتَبُكَ عَن طَرَفِ أَضْرَبِي صَادِقِي نَوْ
وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتُ بَعْدَكَ بِأَجْبِي	وَأَنْتَ فَلَمْ تُخَلِّمْ بِمَكْرَمَةِ بَعْدِي
أَسْرِبُ لِهَجْرِ الْقَوْلِ مِنْ لَوْ هَجْرْتَهُ	إِذَا تَجَبَّأَتِي عَنْهُ مَطْرُوفُهُ عِنْدِي

وبعد البيت وبعده

وَلَوْلَا بَرِّغَمِي عَنْكَ غَيْرُكَ وَارِغَمِ  
لَا عَدُوَّتِي بِالْجَلِيمِ إِنَّ الْعِلْمَ تَعْرِيفِي

من مآهيد التنصيص: زيادة من بعض المواضع

على قوله لكن الحال رفع محلا. قال الفاضل العمام واما جعل واد والوري حالية لا عاطفة ليوافق  
ما يقابلها وهو اذا ما لئنه لئنه وخذى هذا اذا لئير صعية الوري بالشاركة في المدح ووجدته  
بعد مشاركتهم له في الملامة كما في الشرح اما لو قيل المعية بحضور الناس والوحدة بعد حضور  
يعنى امدحه واما بحضور الناس لا بهما ج الناس به ولا يمكن ملامته بحضور احد بل لو لئيم لئيم في  
غيبه الناس لتعين جعل الواو للحال والتفسير المشهور بالعلم في استحقاقه المدح وهذا التفسير ابلغ  
في تنزيهه عن الملامة ومن لطائف تنزيهه عن الملامة انه لم يقدر على ذكر ملامته الا في صورة  
المنفى فتراد ما بعد اذا ابراز الملامته في صورة المنفى وما يرجح الحال على العطف ان في عطف المنفى  
كلمة اسناد فعل المتكلم الى الاسم الظاهر وفي عطف الجملة نون التماس وبغيرها وجوه اخر  
تركناها لاهلها انتهى ١٢

عنه قوله هذا البيت من الرجز من الضرب الثاني المطوع والعروض مقطوعة ايضا في ابيت  
من الزحافات الخبي والطنى والقافية متواتر ١٣

عنه قوله من الطويل من الضرب الاول التام والعروض مطبوعة وفيه من الزحافات  
القبض فقط والقافية متواتر ١٤

من فاعل لمتك المعنى هو كرمي متى امدحه شاركني كل احد في مدحه واذا ما لمتك كنت منفردا  
 بلوصه لاجتماع الخلق على مدحه وذل الشاهد فيه التنافر الناشئ من تقارب محارج المخرج  
 اقول الحق ان التنافر الموجب لغورا الطبع في هذا البيت غير ظاهر وان كان لا يخلو عن تنافر  
 لكنه خفي ولهذا لم يدركه الصحاح حتى نبينه له ابراهيم العبد فقد مثلهم من التنافر المعيب  
 نعتت البلاغة حدث المسند اليه للعلم به وادعاء ان المسند لا يكون الا له واختار متى  
 من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم لانها سور الكيفية مع صحة الوزن بها وخرقت  
 الوري بلام الجنس للعموم وقيد مسك له بالجملة الحالية للدلالة على انه ائى وقت مدحه كان  
 موافقا لمدح الوري له وذلك يقتضى ثبوت مدحهم له ودوامه ولذا لا يترجم الحال على  
 العطف وادخال اذا التي هي سور الجزئية على لمتك للاشارة الى ان لومه لا يقع الا نادرا واختار  
 اذا المشعرة بتحقيق مدخولها على ان المشعرة بالشك في وقوعه للاشارة الى انه كائن اللوم  
 وقم منه ولم يوافق عليه احدا والمكثفة في زيادة ما ابراز لومه في صورة التقي ومن قواعد  
 الشارح في هذا المقام قال فيه مع الحرز عن وقوع الملامة ايما ثبوت الدعوى اعنى انه  
 لا يستحق اللوم لا شتار لفظه اذا بالقطع والماضى بتحقيقه فكان الملامة منه وقعت  
 قعظا ولم يشاركه فيها احد ليتزهد عما يوجب الملامة واما الاحتراز عن لوم المدح  
 ابراهيم

له قوله المعنى في المعاهد من البيت هو كرمي اذا مدحته وافق الناس على مدحه فيمدحونه لاسيما  
 احسانه اليهم كاسلته الى ولا امدحه بشئ الا صدقوا الناس فيه او ان الناس وافقوني على مدح  
 ما يوجب المدح للانسان من صفات الكمال فيه واذا لمته لا يوافق احد على لومه لعدم وجود المقتضى  
 له فيه وفي معناه قول الاخضر

وَإِذَا سَكَوَتْكَ لَوْ أَحْبَبْتَنِي مُسَوِّدًا      وَرُبِمَتِ فِيمَا قُلْتُ بِالْبَهْتَانِ  
 وَقَدْ نَاقَضَ هَذَا لِمَنْ بَنَى إِلَى طَاهِرٍ يَقُولُهُ  
 يُبَشِّرُ كُنِي الْعَالَمُ فِي ذَمِّهِ      لَكِنِّي أَمْدَحُهُ وَحَدِي  
 وَطَاهِرُ الْعَنَابِي الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْتَدِ الْبَعْدِ أَدَى يَقُولُهُ  
 مَدَحْتَهُمْ وَحَدِي فَلَمَّا هَجَوْتَهُمْ      كَبُرَتْهُمْ وَالنَّاسُ كَلِمَتُهُمْ

من المعاهد

كلمة قوله الشاهد فيه التنافر التنافر في امدحه امدحه لسان في امدحه بل لسان كما ما بين الحواشي المعاهد  
 لكن لا الى حد يخرج به الكلمة عن الفصاحة فاذا اكثر قيل الثقل اى بغير حمل لا يختله الفصيح وذلك لانه ذكره  
 اجتماع الحاء والهاء وادى الى اجتماع ثلث من حروف الخلق فانهم اعصاب

بالفعل فقد حصل من اذ الدالة على الاستقبال وايضاً الوقوع لا يخلُ بذلك لانه عين  
التنزيه والغاية في البراءة عن استحقاق اللوم فليتنا مثل كانه دقيق جداً انتهى اقول لقد  
افادوا جاداً وبأيتنا هـ نحن فواندا فادته واختار النوم في مقابلة المدح مع ان الماس بالهجو  
لنكتة بدعيته هي ان المدح لا يتصور في حقه الهجو أبداً نعم لولا انه احد على بعض افعاله  
كالا سرف في الإعطاء مثلاً لم يوافق غيرة لا ذغان الوري بكسال عقله وان فعله لا يكون  
الا الحكمة وان خفي وجهها فلا يعترض عليه بوجه ويهذي يظهر جواب دخل الصاحب المذكور

في الشرح يقال

وَأَمِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلا مَمْلُكًا أَبُو أُمِّهِ حَيُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

له قوله وبهذا يظهر الخ وقال الفاضل العصام واثاب بقله واذا ما لته الخ انه يستحق الملامة في تصديق انه  
هجاه لكن لا يمكن ملامته لعدم موافقة واحد من الناس ولهذا ذكر الملامة دون الذم فلا يرد ما يابيه  
به العاصم ان مقابل المدح الذم دون اللوم فينبغي ذكر الذم في مقابلته دون اللوم انتهى

له قوله وامثله الخ قال المبرد في الكامل ومن اجم الضرورة والمجن الالفاظ وابدل المعاني قوله

وَأَمِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلا مَمْلُكًا أَبُو أُمِّهِ حَيُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو  
خال هشام بن عبد الملك فقال وامثله في الناس الامم ملكا يعني بالملك هشاماً ابوام ذلك الملك ابو  
هذا المدح ولو كان هذا الكلام على وجهه لكان قبيحاً وكان يكون اذا وضعت الكلام في موضعهم ان يقول  
وامثله في الناس حى يقاربهُ الامم ملك ابوام هذا الملك ابو هذا المدح قد دل على انه خاله بهذا اللفظ  
البعيد وتجنه بما اوقم فيه من التقديم والتأخير حتى كان هذا الشعر لم يحتم في صدر رجل واحد من  
قوله حيث يقول

تَصَرَّمٌ مِثِّي وَدُّ تَكْرِيْبِيْنَ وَابِيْلٍ  
قَوْلٌ مِنْ تَأْنِيْبِيْ وَتَحْتَهْرِ وَتَيْعَا  
وَكَانَ مِثِّي وَدُّهُمْ تَبَصَّرَمْ  
وَقَدْ يَمْلَأُ الْفَطْرَ إِلا نَاءً فَيَفْعَمْ

(القارصة الكلمة المؤذية) وكانت له ليقم ذلك لمن يقول

وَالشَّبُّ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ  
لَيْلٌ يُصْبِحُ بِمِجَابِنَيْدِهِ لَيْسَا رُ

فيمدأ ذكره معنى واغرب لفظ والمرب ماخذ انتهى كلامه وقد ذكر ابن الانبار الجزى التعقيد  
باسم المعاطلة وبين حقيقتها وجلها لفظية ومخوتية ومثل لكل منها بامثلة كثيرة وليسط الكلام  
وكشفت اللفظ عن المسئلة ولجادوا لآخون سامة الناظرين لا يتينا بجميع ذلك من شله الاطلاع  
عليه فليراجع كتابه المثل السائر وايضاً مثل المعاطلة المعنوية بامثلة ثلثة من كلام الفرزدق

أقول هذا البيت للفرزدق من الطويل وقد تقي الشاعر الوطرن الكلام عليه فلا بأس ان تكلم  
 على بعض كلامه قال الشاعر قيل مثله مبتدأ الى قوله يجب قلنا قول وجه العلق على ما نقل  
 عنه ان الغرض نفي ان يماثل احد او يقاربه وهذا بعيد نفي ان يكون المماثل له حياً يقاربه او  
 بالعكس وهذا في الظاهر متناقض لاقتضائهم وجود المماثل والمقارب مع عدمه ويفتقر الى ان

وقال في آخر البيت وقد استعمل الفرزدق من التماثل كثيراً كما انه كان يفيد ذلك ويشجده لان مثله لا يحتمل  
 مقصوداً ولا تافاً تركه مؤلفنا الكلام لفته تجرى على محبتها وطهرها في الاستعمال ليعبر عن له من هذه التعقيد لا  
 ترى ان المقصود من الكلام معدوم في هذا الضرب المتداوله اذا المقصود من الكلام انما هو الايضاح والابانة و  
 انعام اللفظ فاذا ذهب هذا لوصف المقصود من الكلام ذهب المراد به ولا فرق عندك بينه وبين غير من اللغات  
 كالفارسية والرمزية وغيرها واعلم ان هذا الضرب من الكلام هو ضد الفصاحة لان الفصاحة هي الترتيب والبيان  
 وهذا عار عن هذا الوصف انتهى ١٢

قوله هذا البيت قد بالغ في مدح حاله من لغز من مماثله واشار ببيان انه خال الملك الان مائة الملك لا  
 تؤمنه لان مائة الملك انه انما جاء من قبته يحكمون الوند يشبه الحال ولا يخفى انه لو قيل في الناس خبرونه  
 ومثلاً مستثنى عن مثله وابو ثمة مبتدأ وحى خبره وابو خبر ثان ويقاربه خبر ثالث لم يكن تعقيداً ويكن  
 المعنى ما مثله في الناس لا مملوكاً في غاية الحد انه اذا ابوا حى وابو ثمة ابو الممدوح ومن اقر باء الملك  
 مع قطع النظر عن انه جده فيكون مدحاً للمدح بالنسب بعد المدح له بالحسب ليس في هذا التوجيه الا نصب  
 مملوكاً مع ان الشاعر رفعه ولعل المصنف عليه قصد الفرزدق نفي التمثيل على قصده فلا يفهم احتمال عصام  
 كانه قوله وهذا يفيد على ما قيل يفيد على التوجيه الاول في المقارب عن المماثل ونفي المماثل عن المقارب على الثاني و  
 ذلك ليس بمقبود ولا مستلزم له ١٣ عبد الحكيم

قوله وهذا في الظاهر متناقض لاقتضائه وجود المماثل والمقارب بناء على ان مفاد كلمة ما نفي الحكم لا نفي الحكم  
 عليه سواء كان انتفاء الموصوف بانتفاء الموصوف والصفة معاً او بانتفاء الصفة او بانتفاء الموصوف  
 واقتضائه عدم وجود المماثل على التوجيه الاول لان الحكم بانتفاء المقارب يستلزم الحكم بانتفاء المماثل بطريقين الاول  
 وعدم وجود المقارب على التوجيه الثاني ليعلم استثناء مملوك عن يقاربه وليس معنى التناقض كون المقاربة بمعنى  
 المماثلة كما ذهب اليه الناظرون فانه مع كونه غير صحيح في نفسه تأني عن عبارة الشاعر حيث عطف  
 يقاربه على مماثله وعطف المقارب على المماثل وما قيل انه لو لم تكن المقاربة بمعنى المماثلة لوجب الاستثناء  
 لانه يستلزم ان يكون الملك مائلاً عن مقارب ومقاربا غير مماثل فاما نفيجه لو كان مملوكاً مستثنى من  
 الحكم المستفاد من قوله وما مثله حى يقاربه اما اذا كان مستثنى من حى يقاربه فلا ١٤ عبد الحكيم

عن قوله من الطويل من الضرب التثني المقصود والمراد من مثله وفيه من الزعم ان بعض فقهاء القافية متدارك

يقال هذا السلب بناء على عدم المحكوم عليه وكفى بهذا اطلاقاً قول قوله هذا السلب الخ اشارة  
الى ما تقرّر في النطق ان الموضوع في القضية الخارجية اذا كان معدوماً يصدق فيه من نفسه  
فيصدق نفى المماثلة عن المماثل المعدوم وقال الخطابي ربما يناقش فيه بان المفهوم منه نفى  
مع المماثلة عن المماثل ويصدق ذلك بانتفاء الحيوة منه شيئاً اذا رجح النفي الى قيد الحيوة لكنك  
خير بيان الظاهر المتبادر من القضية شيئاً في الخطايات وجود موضوعها فالمفهوم الظاهر من  
القضية المذكورة وجود مثل الممدوح ونفي الحيوة والمماثلة عنه فالنفي اما ان يرجع الى قيد الحيوة  
فقط فيلزم وجود مثل بحيث للممدوح او الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفي المماثلة عن المماثل  
او اليها فيلزم نفي الحيوة عن المماثل ونفي المماثلة عنها ايضاً ولا يخفاء في ركافة الكل وقال الجليبي  
كلام السارح مبنى على ان المقاربة بمعنى المماثلة ولو سلم ذلك فربما يناقش فيه بان انتفاء  
المحول هنا اعني المحي المقارب مستلزم لا انتفاء الموضوع وهو المماثل ففيه نفي للملزم ونفي  
لا زمه وهو باطل كما في قوله تعالى ليس كمثلهم شيء اقول كلام الجليبي حسن دقيق لكنه لا يرد  
القلق بل يؤكد لما فيه من الخفاء وليس ظهوراً للمعنى في البيت كظهور معنى الآية الترفية  
والذوق حاكمه هنا والله الهادي. واعلم ان اهل المعقول يسمون الاضداد في الجنب كجائنة  
وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الاطراف  
مطابفة وفي الاضداد تضامنة وفي وضع الاجزاء موازنة ولا ريب في صحة اطلاق المقاربة  
على كل من هذه وبالعكس لغة ولو ضرب من المناسبة فلا معنى لتعم اطلاق المقاربة على المماثلة

هنا خصوصاً والمقام مقام المماثلات المشعرية قال  
سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عِنْدَكُمْ لِنَقَرِ بُؤَا وَأَسْأَلُكَ عَيْنًا مَيِّ الدُّمُوعَ لِجَهْمِكَ

اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من الطويل واحتمل صحاه ان من شأن الزمان اهل المنفعة فاما

سأطلب قال الجليبي اخذ العبارة الدالة على الاستقبال ونوعاً من السين دلالة على ان بعد

وان كان وسيلة الى القرب الذي هو المقصد لا قصي للعشاق الا انه من حيث انه بعد في نفس الخلق  
بان يؤت طلبه ومثل هذه المكتة اخذنا بعد الى الدار والقرب الى ذات العاطل حتى قال العصباء  
اضاعت البعد الى الدار اشارة الى ان بعد ذاتهم لا يمكن ان يخطر بالبال واسند القرب الى ذاتهم لان قربة  
ممكن في الخيال ولا يدرم بغيره المقال اعني

سأطلب قوله الاضحية الثانية للعبين والقول بان كالاتي جمل ان يكون للاشياء وافراد غيرهم من العبيد  
بتأويل انها في حكم العنصر الواحد لا يلتفت اليه لانه صرف عن الظاهر بل خلافه قطب

عنه قل من الطويل على ضرب التثنية المقبوض والرد من مثله وفيه من الزجاء فاما القبح فقط بالقافية متدارك



اريد ان اغارط الزمان واطلب بعد كذا لا فز بضده وهو قرينكرو اطلب الحزن والبكاء وسكب الدموع  
 ليحصل لي السرور والراحه من البكاء بغير كبرهذ ان نصب تسكب بتقدير ان عطفا على بعد الدار وان  
 رقم وهو الصواب فعنه ايكي وانحز ان ليحصل لي الفرح والسر بعد ذلك بالقرب وعلى هذا  
 لا يدخل سكب الدموع تحت الطلب لكنه الت عليه ولا زمه ملازمة الامر المطلوب ليظن الامر  
 انه مطلوبه فياتي بضده هذا هو المشهور وانما كان الرقم هو الصواب لان ان تحصل لمضارع  
 للاستقبال وجب ان الشاعر ادعى ان حزنه وكبائه لا يوجب له السرور فوجب ان يكون طلبه في  
 الحال ليفوز بمرامه عجزا وتقدير ان ياتي ذلك وقد اقبل الشاعر على المشهور وجعله تكلفا  
 وتعسفا وخرج خبره وزعم انه المفهوم من دلائل الامهار للشيخ اقول وجب التكلف في المعنى المشهور  
 بزعم الشاعر امرين الاول ان ذلك مبنى على ان عادة الزمان والاخوان الاتيان بنقيض ما  
 يظهر من المطلوب وهو ممنوع فان الزمان والاخوان انما ياتيان بنقيض ما هو المطلوب في الواقع  
 لا ما هو المطلوب في الظاهر والثاني لا يكون السكب مطلوباً لئلا ياتي الزمان بخلافه الا اذا حسب  
 تسكب والصحيح رفعه واما عطفه على تقربوا مع رفعه جمله على حذون ان فكلف واجاب الخطابي  
 عن الاول بان من ظرفة الشراء انهم يظهر من طلب شئ قصدوا حصول خلافه بناء على ما  
 اشتهر ان الزمان يماكس المطالب وهذا من الخطايات التي ياتي بها الشعراء وليس امراً  
 بؤها يتأ حتى يوجب عليه هذه المناقضات قال الباخري

قل قولاً كتب عليه اي اقبل عليه غاية الاقبال من كلب على وجه سقط عليه ثم هذا الاكباب والملازمة  
 على السكب مستفادة من صيغة المضارع الدال على الاستمرار بمعونة المقام بجملي  
 كقول زعمان على المفهوم معنى البت على ما حقه المشيانه كنى بطلب بعد الدار من طين الفرس عليه السين  
 لمجرد التاكيد كانه قال في اليوم طيب بنفسى بالبعد واحزانه واشتيد بناء الصبر الجميل بل كنه لا تسبب  
 يذ لك الى وصل يتابد وسرة لا تفقد الى الابد فان الصبر الجميل مفتاح الفرج مع الاجرا لجزيل  
 بلا حرج والا ببلغ ان يحصل تسكب عطفا على اطلب فيكون تحت التاكيد اعجاب  
 كقوله امرن قيل وايضا طلب للبعد والفراق اما في حال الفراق او في حال الوصال فالاول في حصول الوصل  
 والثاني طلب طبع الوصال فيحصل لوجاه ولا يخفى انه شنيع جلا وقد يجلب باختيار الاول وهو انه طلب في  
 حالة البعد واما بعد لاجل حصول دوام القرب او بختيار الثاني وهو انه اختار البعد حال القرب كقول  
 قمر باحققار وال فيطلب البعد لاجل ان يحصل قرب غيرك دائمة من الدسوق  
 كقوله قال الباخري ومثله ما قال بالفارسية واجاد-

من فراق دار جويم چونك دلم از بندت : ننگ هرگز بر مراد ما نك كار سكره حقى //

وَكَمْ تَمَثَّلَتْ أَيْرَاقُ مَعْنَايَا  
 وَاحْتَلَّتْ فِي اسْتِنَارِ عُرْسِي وَدَادِي  
 وَكَمَعَتْ مِنْهَا فِي الْوَصَالِ لَا كَمَا  
 تَبْنِي الْأُمُورَ عَلَى خِلَافِ الْحَرَامِي

قوله اختلعت الحيلة واستنار طلب الفرة وهي بيضها اللعوبية واجاب عن الثاني بان ملازمة السكب للذلة عليه كما يفهم من صيغة المضارع تقوم مقام طلبه افادة المطلوب وقد يتنوه بقولهم يكن ابي عبد لان ملازمة الامر بالمطلوب ليظن الدهرانه مطلوبه فيأتي بضمه. اقول ما قاله الجمهور ووجه الخطا في ارجح مما رجح الشاعر ونقله اياه عن الشبه لا يوجب رجحانه لان في هذا الشعر يجر الى الذوق وحسن التفرغ في المعاني وغرابة التحيك وما قالوه السب بالتحالات الشعرية واغرب وليس هذا من قواعد الفن حق يكون قول الشبه حجة فيه وقال المبرد في الكامل في شرح هذا البيت هذا الشاعر رجل قصيد سجدوا هله وليكفر فيجبل لهم من المعاش ما يوجب القرب وتبكي عيناه في البعد ليجوزا عند القرب ومنه قول الشاعر  
 تَقُولُ سَلِمَى لَوْ أَقَمْتُ يَا رَضِيئًا  
 وَلَمْ تَذَرِي آتِي لِلْمَقَامِ أَطْوَفُ

اقول هذا القرب الوجه بل هو الذي قصده الشاعر لانه كان كثيرا لا سفار وقصد ابواب

عنه قوله مثله ومثله قوله الاعرابي يملأ روى عن الاصمعي انه قال سمع على شهر رمضان وانما لمكة فخرجت الى الطائف لاصوم بها من حرمكة فلقين طربي فقلت لابن زيد فقال ربي هذا البلد المبارك اصوم هذا الشهر المبارك فيقولن له انما كان الحرام من الحرام فتر هذا الكلام نظير كلام المربع بن خديم فان رجلا قال له وقد صلى ليلة صومها نصبت نفسك فقال لها انها الملبس افرة العبيد اليكسهم ونظير هذا الكلام قول مروح بن ساهرين فيبعتن من المهلكة نغز اليليل واقتليا المصروف والشهر قال قد طال وقوفك في الشمس فقال مروح ليطول وقوفي في المظل وقال جيب بن اوس اطلق

أَفِئَةٌ الْعَيْبِ كَمَا أَفْتَرَانِي  
 أَحَبُّكَ كَانَ دَاعِيَةً لِحَبَابِجِ  
 وَكَيْسَتْ فَرْحَةً الْأَوْبَانِ إِلَّا  
 لَوْ كُنْتُ عَلَى تَرْجِ الْوَدَاعِ

وهل اصغى كثير حسن جميل كان الى الكامل للمبرد ١٢

عنه قوله القرب الرجوة وقال الفاضل الحسام ومن احتمالات القوم ابد الى الفهم لمخطر بالي وهو انك تصدق ان تحصيل المطالبين تكون في الاستغناء عنها كما يمارب وترى نفسك عنده معرنا فتراه لك متوقفا ومن كتبت على من فوعه يتجرب ومن من من يد يقرب ومن هذا الحكم بان المرحس شؤم وهو يصح محرم وقيل لولا تطلب الرق طلبك وفي حديث شريفة تزدك عجب لثمة لثمة انتم وقال الفاضل الجلي وقد يقال مراد الشاعر كمراد لثمة لما رجح لان مراد الحب الوصال ما يلزم مراد الجوب المجاز على الاتصال ما يتبعه كما قال علي

أَبْرِيكَ وَصَالَةً وَرِيْدُكَ حَيْجَرِي  
 فَأَنْتَ مَا أَرِيْدُ لِي مَا يَرِيْدُ

والمقصود من ذلك الترك ان يتوجه له الحبيب فيلسبب بذلك الى الاحوال ويجدا يظهر من قوله لتقربوا انتم اقول ليكي ونجمة هو مؤولها فاستكبروا الحيات ١٣

الملوك في طلب المعاش ومن طالم كتب الادب تحقق ما قلناه قوله لو انك توالمتنى قوله للفقار  
 اللام للتعليل وقال الشريف قيل الصواب ان الشاعر يقصد الى العشيقة في التثمر للسفر <sup>لجمل</sup>  
 به الى اسباب مما شبه يدا في الحضرا ذبا لاصوال تقتضى خطباء العواني ويثتمت بايصال الى مثل  
 هذا المعنى اشار المستنق حيث قال

لَعَلَّ اللهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَلَاكَ

والاطلاع على ما قصده الشاعر يتوقف على انكشاف جليلة حاله في انشائه فان كان متعلقا بالادب  
 بقرينة حال او مقال فالمعنى ما افاده هذا القائل والا فان كان الشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم  
 والحقائق فالاسباب ما في دلائل الاعجاز وان كان من الظرفاء المستطرفين لل نوادر والغرائب  
 فالمشهور انتهى كلامه وكفد حقق واجاد فيما افاد وقد عرناك ما هو الحق قوله رحيل مفعول  
 ثان ليجعل قوله ذراك بالفهم اي ظلك رحايتك والمعنى لعل الله يجعل رحلي هذا رحيل تقضى  
 فيه اوطاري فارجع الى خدمتك واقيم في ظلك باقى عمري والتشاهد فيه التقيدا لمعنى  
 حيث كفى محمود العين عن حصول السهول يفهم ذلك منه بل مفهوم من جمود العين بجلها بالادب

له قوله لفتحقق وعلى هذا التصديق يمكن تفهيمه ما اختار الشاعر المحقق بان يقال ما يحتاج الى معرفة  
 حال الشاعر للمعنى فيه متابعة السابق الماهر هو الشيخ عبد القاهر الذي يغلب حسن الفطن به ويقرب  
 ان يكون حاله عليه الظاهر كذا في الاطوال قول اذا كان الا من كذلك فما قال المبردا الى احرى بالتعبول فانه  
 من علماء المائة الثالثة بافقا المؤرخين والشيخين من علماء المائة الخامسة وهو من يلخذ عند الشيخ  
 ويقندى به في كتبه فالارجح الظاهر ما اختار صاحب العقود لا غير والله اعلم

لكن قول حيف كفى الخ قال الشيخ في دلائل الاحجاز حيث اذمهم وحق مراد قوله هل العربية لا يكون الكلام بحق  
 اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه ولا يكون لفظه سبق الى سمعك من معناه الى قلبك  
 يدخل في الاذن بلا اذن انهم راوا ان من شرط البلاغة ان يكون المعنى الا والذى يجعله بلاغة  
 التالى ووسيط بينك وبينه متمكنا في دلالة مستقلة بوساطة ليسف بينك وبينه بحسن سفارة ويشير  
 لك اليه اباين اشار حتى يميل اليك انك فهمته من حاق اللفظ وذلك لقلته الكلفة فيه طيك وسرعة  
 وصوله اليك فكان من الكتابة مثل قوله

لَا أُضَيِّمُ الْعُودَ بِالْفَوْضِ إِلَّا لَأَبْنَاءِ الْقَرْيَةِ الْأَجَلِ

والعود جمع عائد وهي الناقة التي ترحل ولا تدها عشق ايام ادمسة عشر يوما والفض انه لا يتم الا تهات  
 من الابل بائناها بل يذبحها ولا يشترى منها الا قريية الاجل كفى بعض كونه جوازا وشيها فاول هذه  
 الكناية في غاية الظهور كان المراد بها فهو من حاق اللفظ وان اردت ماله بالصدق من هذا فكانت

القوة في تأدية ما أريد منه كونه غير ما يمتنع ان يقضى جزا الشفارة فيما بينك وبين منالك ويخرج تمام كالاية

عن منراك فانظر الى قول العباس بن الريحف

سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدَّارِ عِنْدَكَ لِيَتَقَرُّ بَوْدَا  
وَتَسْكَبَ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِيَجْمَدَا

بئذ قد بسكب الدموع على ما يوجب الفراق من الحزن والكمد فاحسن واحدا لان من شأن البكاء ابدان يتلو  
امارة الحزن وان يجعل دلالة عليه كناية عنه كقولهم لا تاني وضحكى على معنى ساءنى وسرتنى وكما قال

أَبْكَا فِي الدَّهْرِ وَيَا مَرَّيْنَا  
أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرِيحُنِي

فمرساق هذا القياس الى نقيضه فالتمس ان يدل على ما يوجب دوام التلاقي من السرور بقوله ليجمدا  
وظن ان الجمود يبلغ له في افادة المسترة والسلامة من الحزن ما يبلغ سكين الدمع في الدلالة على انكابتها وتوابع  
في الحزن ونظر الى ان الجمود خلوا العين من البكاء وانتفاء الدموع عنها وانه اذا قال ليجمدا فكأنه قال اخزن اشوي  
لئلا اخزن عدا وتبكي عيناي تجمدها لئلا تبكي ابدا وغلظ فيما طرقت وذلك ان الجمود هو ان لا تبكي العين مع ان  
الحال حال بكاء ومع ان العين يراد منها ان تبكي وليست كل من ان لا تبكي ولذلك لا ترى احدا يبكي كرمينه الجمود  
الا وهو يتقوها ويدهرها وينسبها الى البخل ويعتد امتناعها من البكاء وترك المعونة صاحبها على البكاء المسمى بالجمود  
الا ان عيننا ليجمدا يوم واسبط عليك تجاري دموعها الجمود

فالى بالجود تأكيد للمعنى الخجوع ومحال ان يجعلها لا يجود بالبكاء وليس هناك التماس بكاء لان الجود والخجل  
يقنظيان مطلقا بايئد لادئمتع ولو كان الجمود يصلح لان يراد به السلامة من البكاء ويصح ان يدل به  
على ان الحال حال قسرة وجورجها ان يراد بالرجل فيقال لا زالت عينك جاحدة كما يقال لا ابل الله عينك  
وذلك مما لا يشك في بطلانه على ذلك قول هزل اللغة عين جمود لاما فيها وسنة جمادا مطرفها وناقعة جمادا  
لا لبلن فيها وكما لا تبجل السنة والناقعة جمادا الا على معنى ان السنة مجيلة بالقطر والناقعة لا تغرب بالدم  
كذلك حكم العين لا تبجل جمودا الا وهناك ما يقضى ارادة البكاء منها وما يجعلها اذا بكت فحسنة موصوفة  
بان قد جادت وسخت واذا لم تبك مسينة موصوفة بان قد ضنت وبجذت فان قيل انه اراد ان يقلبها  
الى اليوم ما تجرع غصصا الفراق واحمل النفس على شهرة واحتمل ما يؤدبني اليه من حزن فينعين الدموع من  
عيزر ويسكبها الى السبب بذلك الى هل يدوم ومستمرة متصل حتى لا اعرت بعد ذلك الحزن اصلا ولا  
تغرب عنى البكاء وتصير في ان لا ترى باكية ابدا كما يجوز الخلق لا يكون لها دم مع فان ذلك لا يستقيم  
ولا يستتبب لانه يوقعه في التناقض ويجعله كانه قال احتمال البكاء لهذا الفراق على جلا لا يصير الاجل  
بدوام الوصول اتصال الشهد في صورة من يريد من عينه ان تبكي فلا تبكي لانها خلقت جامدة لا ماد فيها  
وذلك من التناقض والا اضطراب بحيث لا تبجل المجيلة فيه وجعلنا لامها لا انقلها حلا جعل جمود العين  
دليل سرور وامارة غبطة وكناية عن ان الحال حال فرح فهذا امثال فيما هو بالصد ما شرطوا اني بلكة

لا غير اقول كذا قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه معجور بالفراش الدالة على  
 ان المراد محمود العين جفان ذمها والقطاعه للفرح والسر رجيت لا يخفى على الاغبياء فضلا  
 عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلاً لكن الامر سهل اذا المناقشة في المثال لا تليق باهل الحال والله  
 المعادي قال

لَعَلَّ اللهُ يَجْعَلُهُ رَجِيلاً يُعِينُ عَلَيَّ إِلا قَامَتِي فِي ذُرَاكَا

اقول هذا البيت من اواخر من جملة قصيدة للتنبي يمدح بها عضد الدولة ويؤيد عهدين  
 نازقه وقصده العراق ويعيد به بالرجوع الى خلد منه وقد ذكره الشريف في الحاشية التي نقلنا  
 عنه في معنى البيت السابق وشرحناه هناك فليراجع قال

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّمَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي

اقول هذا البيت للحمصي من السريخ قوله يا ربما يا للتنبيه أو للنداء والمعنى اني محزون  
 اي يا قوم ورتب هنا قيل للتقليل لانه نسب بالشكاية اقول يجوز ان يكون للتنكير والمراد  
 بذلك التصريح ما فات وما كافتة ويرضى مضارع ارضى وحزن مفعوله اعنى ضربه المتكلم  
 للعلم به واتشاهد فيه ورود ابكاني واضحكني مجع سائرني وسرني وهذا من باب الكناية

الكلام من ان لا يكون لفظه اسمن الى سمحك من معناه الى قلبك لانك ترى اللفظ يصل الى  
 سمحك وتحتاج الى ان تحب وتوضع في طلب المعنى انتهى فتاصل فيه فانه اصل جميع ما في المتن  
 والشرح والمحاشي وتشكر

له قوله ابكاني الدهر الهمزة البيت ابكاني الدهر بما ليخطني ويا قوم قلما سرتني بما يرضى وآياتي  
 قوله يرضى من نفس الكلمة لا ياء المتكلم ان يكون قبلها نون الوقاية بدليل مطلع القصيد  
 وهو:-

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَيَّ حَكِيمٍ مِنْ سَائِرِ عَالٍ إِلَى خَفِضٍ

له قوله للحمصي البيت الحمصي منسوب الى الحماسة وهي في اللغة الشجاعة والمراد بها ههنا  
 الكتاب المشهور المنسوب الى الامام ابى تمام حبيب بن اوس الطائي جمع فيه استعار البغاه الذي  
 يُسْتَشْرَه بكلامهم فاذا قيل هذا البيت كما سيبراد به انه مذكور في ذلك الكتاب فاذا قلت  
 الحمصي فالمراد به احد الشعراء المذكورين في ذلك الكتاب

عنه قول من الوافر من الغضب الاول المقطوع والعروض مثله وفيه من الزخافات العظيمة والقافية متوازنة  
 عنه قوله من السريخ من الضرب الاملم والعروض مكسوفة مطوية وفيه من الزخافات ما  
 نقط والقافية متوازنة

وفي قوله اخضعني الدهر وضع الظاهر مكان المضمحل لتقرير الفاعل عند السامع وتأكيده ذلك

فعل الدهر قال

ألا إن عينا لم تجد يوم واسيط عليك يجارى دمعا لجمود

أقول هذا البيت لابي عطاء السدي يربى الوزير ابن هبيرة المقتول بواسط وهو من الطويل  
اللغة قوله تجد اما من الجود بمعنى الكرم او من الجود بالفتح وهو المطر لغزير وواسط بلد  
بالمراق بناها الجحيم وهي الآن خراب الاعراب الا للتنبيه وان للتوكيد وعينا اسمها وجملة  
لم تجد صفة عينا والظروف الثلاثة تتعلق بتجد وتجهود خبران واللام فيه للتوكيد المعنى  
يقول ان العين التي لم تنك على قتلك يوم واسط بجيلة مذمومة الشاهد في قوله جمود يقال  
عين جمود بالفتح اي لا دمع لها البلاغة فيه توكيد الكلام بجرم التنبيه وان واللام لكمال  
العناية وتنكير عينا اما للتعميم يعني اى عين كانت او للتعظيم اى لعين المعترزة المكرومة  
ان لم تنك عليك فهي بجيلة مذمومة وتقييد تجد بالظروف للقصد الى تخصيصه بها واحدا  
اليوم الى واسط للتوضيح وجارى دمعا من اصنافه الضميمة الى الموصوف بطريق التقدير  
للاهتام والله اعلم قال

و تسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لهما منها عليها شواهد

أقول هذا البيت المنتبى من الطويل يصنف فرسه اللغة الاسعاد الاغانة والغمرة بالفتح التردد  
الاعراب الواو ولما قبلها وتسعدني مضارع والياء مفعوله وفي غمرة متعلق به وبعد غمرة صفة

له قوله الوزير ابن هبيرة وهو الذي اجبر كلاهما اباحليفة رحمه الله على ان يكون خاتمة في يد ولا  
يقتد له كتاب ولا يخرج شئ من بيت المال الا باذنه فاستنم الامام فامر بجسده ورضيه فقال ردعوني حتى  
اشا وياخوانا في قاهر بخليته فركب مطيته وهرب الى مكة جلبي

له قوله وتسعدني لم تانين الفعل لان المراد بالسبوح الفرس وهو مؤنث سماعي وسبوح فاعل بمعنى  
فاعل من السبح ليستوي فيه المذكر والمؤنث قيل المراد بقوله تسعدني اسعدتني لانه اراد الاخبار  
عاصدا عنها في بعض المحرد بكتنه عدل الى المضارع استحضر الصورة الاسعاد والا فرب ان يراد  
الا استمرار التجدي بقرينة المقام جلبي

عنه قوله من الطويل من الضرب الثالث المحذون والعروض مقبوضة وفي البيت من الزخافات  
القبض فقط والقافية متواترة

عنه قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض منثله وليس فيه من الزخافات  
سوى لقبض والقافية متساوية

لعمرة وسبوح فاعل تسعد ز ولها صفة سبوح ومنها حال من الشواهد وشواهد  
 فاعل الظن اعنى لها الاعتماد على الموصوف ويجوز كون لها خبراً مقدماً وشواهد مبتدأ  
 مؤخر أو الجملة صفة سبوح وعليها متعلق بشواهد والشهادة لهما متضمنة معنى الدلالة  
 فلا يراد ان الشهادة اذا عدت يث يعلى كانت للقرار المعنى يقول تعينتى على الخلاص من بين  
 الاعلاء فى سنة بعد سنة فرس حسنة الجرى كريمة الاصل لهما من ذاتها وفعلها علامات  
 تشهد لها مجردة اصلها الشاهد فيه كثرة التكرار فى الضمان وعومتها يجب النقل اقول ما آفت  
 هذا النقل ههنا على قلب من انصف فقد اثبتته من المستكره ظلم البلاغة فى قوله غير  
 مجاز مرسل لانها فى الاصل ما يعمر ك من الماء لثرا ستمثلت فى السنة مطلقاً بالاستعمال  
 المقيد فى المطلق واختار العمرة على الشدة لان العمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه سير  
 الفرس فى البر بالسباحة فى الماء فى الحسن وعدم ارتكاب الراكب فيها استعارة تبعية وان  
 اعتبر تشبيه الفرس بشخص ساجم فى الماء فهو استعارة مضرحة وما احسن قول تسعد فى  
 السبوح فى العمرة لان الخبرة فى الاصل ما يعمر من الماء ولا يخفى منه اى السباحة بالبر فى  
 فيه وجميع الشواهد للدلالة على كثرتها ونكته للتعظيم والتكثير قال

له قوله فلا يرد واحاب عنه الفاضل العصام بقوله قلت لا اضر على الفرس من الشاهد بجائها  
 يومها فى المعارك والحارب والمهاالك انتهى فاقول ليعلم ان هذا الجواب لطافة والجواب فى العمرة  
 له قوله فند مثله الخ اقول نعم من هذا الوجه لكن البيت بعد لا يعلم من المجنة وغيب من وجه اخر هو  
 جسم الصلوات المتعددة من حرور الحجر فى موضع واحد فانه ما يجب التقيد قال ابو هلال العسكري  
 فى كتابه لصناعتين وينبغى ان تجنب اعادة حرور الصلوات والرباطات فى موضع واحد اذا  
 كتبت مثل قولنا لقاتل منه له علي او به له منه واخبرها له عليه فسيبيله ان تدل ويحتمل تزيده  
 بان تفصل ما بين الحرفين مثل ان تقول اقت به شهيد اعليه ولا اعرف احد ا كان يتبتم العيو  
 نياتها غير مكثرت الا المتنبى فان ضمن شعراً جميع عيوب الكلام ما اعدمه شيئاً منها حتى تحلى  
 الى هذا النوع فقال سبوح لهما منها عليها شواهد فأتى من الاستكراه بما لا يطاهر  
 عمرا به فتدبراً قلناه انتهى ١١

له قوله من باب استعمال المقيد فى المطلق. وقال الفاضل الجلبى هو من قبيل ذكر الملام وم داراة  
 اللازم انتهى اقول هذا هو الوجه عندى واما كونه من باب استعمال المقيد فى المطلق فللحتملة  
 ولا عرفت له وجهها والله اعلم ١٢



حَمَامَةٌ جَرَّ عَاجِيَّ مِنَ الْجَنْدَالِ السَّجِيَّ فَأَنْتِ مِمَّا مَرَّ مِنْ سَعَادٍ وَمَسْمَعٍ  
 أقول هذا البيت لابن بابك من الطويل قوله حمامة منادى حذت منه حرت النداء والجر  
 أرض الرَّمْلِ المسابرة الخالية من النبات وخومة الجندال اسم مكان سُمِّيَ به لكثرة الأحمار فيه  
 لأن خومة الشيء معظمه والجندال الجارة والتجمع صوت الحمام قوله مَرَّ أي تقول زيد مَرَّ أي  
 مَرَّيَّ ومَسْمَعٍ أي بحيث أراه وسمع صوته والشاهد فيه تاليم الأضافات الموجب للثقل البيت  
 ناسف وتخشى قال  
 يَا عَلِيَّ بْنَ حَمْرَةَ بْنَ عُمَارَةَ أَنْتَ وَاللَّهِ ثَلْجَةٌ فِي خِيَابَرَةٍ

له المعنى يقول يا حمامة جراء هذا الموضع السجى وترقى طويلاً فانت ممرأى من الحبيبة ومسمع مجدابر  
 لك ان نظري اذا ما نبع لك منه معاهد  
 له قوله السجى - أي رددت صوتك والسجع ترديد الحمامة صوتها قوله فانت ممرأى الخ أي بحيث تسمع  
 سعاد وتسمع كلامك على ما في القصص والقاموس إلا ان الكتابين اشتباه هكذا هو معنى ممرأى ومسمع  
 بدون ابناء وزاد القاموس ويضرب في شرحه بانك بحيث ترين سعاد وتسمعين كلامها لغير  
 الاستعمال واما قول الشاعر المحقق انه خلقت امعقول ايضاً فلا يندوان ووجه بان الامر بالصعب  
 انما يناسب لاسماع سعاد وذلك انما يكون اذا كان سعاد بحيث تسمع صوتها لان الحمامة اذا كانت  
 بحيث تسمع صوت سعاد سعاد ايضاً بحيث تسمع صوتها لان صوت الحمامة ليس كصوت الانسان  
 في الارتفاع بل لان الامر بالصور لا يخصص في داعي الاسماع بل من دواعيه النشاط والسرور كالبلابل  
 تتبرم بمشاهدة الورد ويرتج هذا الداعي عدم الاكفاء بمشهم وضم ممرأى اليه كذا اذا لا طول وبعد البيت  
 سَقَاكِ رِذَائِي مِنْ نَدَى نَطْلِي رَاشِحٌ كَمَا أَخْلَ خَبِطُ الذُّرِّ الْمُنْقَطِعِ  
 كذا في ازالة العصل قوله رذائى نطلي راشح كذا في كصاحب المطر الضعيف او الساكن الدائم الصغار الفطر كالغبار وهو بعد  
 الطل والندى البلى والطل المطر الضعيف او اخف المطر واضعفه والراشح المتحلب لنازل قليلاً قليلاً  
 ومن متعلق به ومعنى البيت ظاهر

سلك قوله في خيابة الخيارة القماء والبرجرى اصل ثم لا ظهر المعنى على القلب أي انت خيارة في ثجة والمقصود وصفها بالبرجرى  
 لان الخيارة بالطير ياردا فاذ اضم في وسط الثلج تضاعف البردة واما ازدياد برودة الثلج بالاضم على وسط الخيارة  
 حتى لا يجل على القلب غير ظاهر لان جبل في معنى م: في بعض النسخ خيارة بالخاء المعجمة المفتوحة والباء اللوحى وهو  
 رخة للمقصود حينئذ وصفه بالضعف لان الثلج اذا اضم في الارض اللينة اسرع في الانصلال كذا قال الفاضل  
 الجلبى وقال الفاضل السبكي كوني بين فكر الرايتين والمقصود على التقديرين ذم على بن حمره بعدم انفع معنى ثاب  
 عنه قوله من الطويل كما قبله في الضرب والعروض والترجات والقافية

أقول هذا البيت للصاحب بن عباد من الخفيف والظاهر ان الكلام على لقبه ولا يصل ان حياة  
 في تلجة لان الخيار يارد ويتضاعف بؤدة اذا وطعم في التلج حلافة العكس وجه لمن فيه المبالغة  
 في وصفه بالبرودة المفرطة حتى كانت التلجة داخل للخيار التي شبروكه بها ما زجة لها وجه  
 اخر هو ان القلب يستطرف في الهباء لانه اشارة الى بلاهة الطغيو وأنه لا يفرق بين الخطاب  
 المستقيم وغيره او الى ان بلاهته لكثرة سرت الى الهاجي لما اشتغل بحجوه فتكلم بحجوه كلامه  
 والشاهد فيه تتابع الاضافات قال

فَظَلَّتْ تُدِيرُ الكَأْسَ أَيْدِي الحَاذِرِ عِتَاقٍ دَنَا نِيرِ الوُجُوهِ مِصْلَاحِ

أقول هذا البيت لابن المعتز من الطويل وقبله  
 لِنِسْأِ إِلَى الحَمَارِ وَالحَجْمِ عَائِشٍ  
 أَلْجَمِ التَّرِيَا وَغَاثِرِ أَيْ غَائِبِ وَالمَرَادُ مُشْرَفٌ عَلَى المَغِيبِ وَالعِلَالَةُ بِالكَسْرِ التَّوْبُ الرَفِيقُ وَالمَرَادُ  
 بَقِيَّةُ اللَّيْلِ وَالمَرَادُ بِالكَسْرِ أَشْيَاءُ التَّوْبِ المَتَوَنِّةُ يَقُولُ عَدُوْنَا أَيْ سِرْنَا فِي العِلَالَةِ إِلَى بَيْتِ الحَمَارِ  
 وَعَلَيْنَا مِنَ اللَّيْلِ بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ قَدْ سَتَرْنَا وَحَاطَتْ بِهَا كَالعِلَالَةِ وَقَدْ لَاحَتْ عِلَامَاتُ القَبْرِ فِي  
 اطْرَافِهَا كَالطَّرَازِ قَوْلُهُ فَظَلَّتْ العِآءُ عَاطِفَةٌ وَظَلَّتْ بِمَعْنَى دَامَتْ وَأَيْدِي الحَاذِرِ تَمَازَعٌ فِيهِ ظَل  
 وَتُدِيرُ الحَاذِرِ جَمْعُ جُودٍ وَبِالعِظْمِ وَهُوَ وَلِدٌ لِبَقْرِ الحِشْيَةِ وَالعِتَاقِ الحِجَانُ وَدَنَا نِيرِ الوُجُوهِ  
 مِنْ اصْطِنَاعِ المِشْبَهَةِ بِهِ إِلَى المِشْبَهَةِ وَالعَرَبُ لَشَيْبَةُ الوُجُوهِ الحَسَنِيَّ بِالدِّيَارِ فِي الرِّيَّةِ وَالمِصْلَاحُ  
 وَالمِشَاهِدُ فِيهِ تَتَابُعُ الاِضْطِحَاتِ مَعَ اَهْلِهَا لَمْ تَوْجِبْ يُقَالُ اقْوَلْ اسْنَادُ الثَّقَلِ فِي حَمَامَةٍ حَرَوَا  
 إِلَى نَفْسِ تَتَابُعِ الاِضْطِحَاتِ دُونَ هَذَا البَيْتِ تَحْكُمُ بِلِ الظَّاهِرِ انِ الثَّقَلِ هُنَا كَلِمَةُ الحَامِ وَالعَيْنُ  
 مَعَالَا غَيْرِ قَالِ

نشد  
عَدُوْنَا  
مَعْنَا

بِعْتَبِيَّةِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ شِهَابِ

لم قوله غلالة الخ في حاشية الجلي والغلالة توب رقيق يلبس تحت الثوب وقت الذبح ايضا  
 استعيرت لها بقية الليل وانصابه على الظرفية ريعي على رواية ذهبنا موضع كينسا واعلم  
 رواية كينسا فهو مفعول له والمخض ذهبنا الى بيت الحار والمحال ان النجوم بعدد الفردب ولكن  
 ذهبا ما في ذلك حتى من الليل بقية زقية كالغلالة لاحت فيها تابا شيئا القبح كالطراز وملاح  
 جميع مليم صفة بعد صفة للمجادر لا للوجاق لان الصفة المختبرة لا تقع موصوفة كما  
 صرحوا به في قولهم شجاع باسل وجواد قياض انتهت ١٢

مع قوله من الخفيف اصل الركانه فاعلان من تقع لن فاعلان مرتين والبيت من الضرب الاول والسلم  
 والعروض قد وثم فيها الخبز ولا زحان في البيت سوى الخبز والقافية متواترة ١٣

مع قوله من الطويل من الضرب السدوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبض فقط  
 والقافية متواترة ١٢

أقول هذا المصراع لربيع بن الميذاب بضم الذال المعجمة وقيل لغيره من الكامل وأوله  
 إن يقتلوك فقد تلتك عزهم  
 وكان عتيبة المذكور من الأبطان وكان قومه قد قتلوا ابناً لهم بغيعة فقتله ربيعة مكان ولدك  
 قوله يقتلوك خطاب لولد المقتول والمراد السلي ودفع الحنفة قوله تلتك أي هدضت والفاء  
 في فقد للتعليل وجواب الشرط محذوف وانتقد يران يقتلوك فلم يبطك دمك فقد تلتك عزهم  
 والعرو من جمع عزس وهو سقف البيت وسرير الملك والمرادهم هنا أركت دوتهم وعزهم قوله  
 بعتيبة الباء للسببية أي بسبب قتل عتيبة لأنه كان فارس القبيلة والشاهد فيه الأثر  
 وهو الأتيان بإساءة الأباء على ترتيب الولادة مع جودة السبب والله اعلم

# القول في علم المعاني

## شواهد الاسناد للخبر

قومي هو قتلوا أميم أخي

قال

مصقول اقتراباً

له قوله وهو الأتيان - قال لقائل الجلي وهو ان يذكر اسم المدوح مضافاً الى آباءه واجبات  
 على ترتيب وجودهم ولا تهم من غير تكلف في السبب حتى يكون الأسماء في تحت سرها  
 كإساءة الجار في اطراده وهؤلاء السجامة أي سبلانه نحو الجانب المنخفض كذا في الأبيات  
 انتهى وهذا اذ فهم وافيد.

له قوله جودة السبب في أساس البلاغة سببك الفضة حلجها من الخبث سبباً وتبيك  
 واخرهما في المسبكة ومن الجاز هذا كلام لا يثبت على السبب وهو سببك للكلام انتهى يعني  
 حقيقة التخليص والأفراغ المذكورين واستعمل مجازاً في تهذيب الكلام واحسان تصيغ وتظهير كالمعنى

عن قوله من الكامل - من الضرب الثاني المقطوع والعروض سالمة وفيه من الترجمات  
 الاضمار فقط والقافية متواترة

اقول هذا المصراع للحما سبي من الضرب الثالث من الكامل وعجزه  
فَاذَا رَمَيْتُ يُصَيِّبُنِي سَهْنِي

قوله اُصَيْبٌ منادى وهو مخرم اميمة اسم امرأة وقيل اسم رجل كان يلومه على تقاعده عن اخذ  
ناره وانما قال قومي فلم يصيرح باسمه لفاخل لان ذلك يؤكد العداوة وهو لا يريد هاولذلك  
صريح بالعدو من تقاعده مع اظهار الحزن يقول يا اميمة قومي لم قتلوا اخي فلا يمكنني طلب دمه  
لا في اذريت احد اصنم بسهم اصابني ذلك السهم لا في اقل رجلا من اهلي فيقتل ناصري و  
بضعف حابني والشاهد فيه انه للتصر على ضياع دم اخيه لما ذكره لا للخبر عنه وآسن فراد  
به الاخبار قال

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُحَّةً      اِنْ بَنِي عَمِّكَ فِيهِ سَمٌّ مَا جَرَّ

س قوله للحما سبي وهو الجارث بن وعلة اذ هلي وبعد هذا البيت

فَلَكِنَّ عَفْوَتٌ لَا عَفْوَتَ حَلَا      وَكَأَنَّ سَطْوَتٌ لَا وَهِنَ عَظْمِي

اللام الالوي في كل من مصرعي هذا البيت موطنه للقسمة والاخيرة فيه داخلة على جواب القسم للبلل  
من الاجنل دقق على الصغرى والكبرى والثاني هو المراد في البيت والسطوا لاخذ بعنف وحاصل المعنى  
ظاهر من حاشيتي جليني

لك قول جاملز المعنى جاء هذا الرجل واخفا عارجه عن صافقير ابتصرهف الراجح مدي لا يشجعته الا  
ذلك على اعجاب شديد منه واعتماد باذنه لا يقوم اليه احد من بني اعمامه كانهم كلهم عرك ليس مع  
احد منهم رمح فليل له تكب وخيل لهم طريقهم ثلثا تزاخه عليك رماحهم وتراكم عليك كسنتها  
ان بني عمك فيهم رماح كثيرة وما احسن قول ابن جابر الاندلسي مشيرا الى صدر البيت

سأله بالوحيلى على بخله      وقال لي انت بوضي حقيق  
فقلت ما رأيتك في نزهة      ما بين كاسات وروض ابيق  
فقال يعنى حدة والى      هذا هو الروض وهذا الرقيق  
فبت من دمي ومن حدي      ما بين نعمان وبين العقيق  
واذ تذللت على حبه      فقال اما تخشى اما كسنتي  
فدنى وخذلي خفومها يافتى      هذا هو الرمح وهذا سفيق

وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسي ايضا فقال

انبت لنا الصندم على خدينا      فاطلم الليل لنا مبنصة  
فخذها من قلها قائل      هذا سفيق عارض روضة

وهو قريب من الثالث من الاسناد الخبري لعرض من عقود ايضا وديه من الزمانات الاظهار فقط والقافية متواترة

اقول هذا البيت مجمل بالهبة المفتي حقه فالجيم الساكنة ابن نُضْلَةَ بالنون فالهبة الساكنة من  
 السريح وشقيق اسم رجل وعارض حال منه قوله بنى على التقات من الغيبة الى الخطاب للتصكم  
 وفي اما للظنية بتقدير يوضح اي في الكيفية مثلا او للمصاحبة يعني معهم والاول ابلغ لان معناه  
 قوله يجمع يوهبكم نكرة ملازمة الرماح لا يجمع ما رت كأقانا بئمة فيما مخلوقة منها والشاهد فيه  
 تنزيل غير المنكر مترلة المنكر قال

وقد ضمنه ابن الردي ايضا فقال

لما رأى الزهر الشقيق انشئ  
 وقال من جاء فقلنا له  
 ثم غير ما لم يستطع المحنة  
 جاء شقيق عارضاً راحة

كذا في المعاهد ١٢

قوله عارض اي واضار به على عرض من عرض السيف على الفخذ وهذا من طرق اظهار الشماقة وعدم  
 المبالاة بالخصوص فعلا لا ينكران في بنى وما كما لكن يعمل المنكرين المعتدين انهم ليسوا ارباب سلاح كذا في  
 الاول وفي حاشية الفاضل السالكوفي في التاج العرشي جوب بريننا نهارن ونشير بريننا ران نهاردي وفي شرح المتنا  
 لكاشي العارض هو الذي يضم السيف وغيره على فخذ عارضاً فالراد بالعرض عرض الموضوع كما الموضوع عليه على ما  
 وهم وصنى كون الرمح مرفوعا على عرضان يكون عرضا الى الحد ودرن طردوان ميل عرضيه وثقله واتم على  
 الشئ بخلاف ما اذا كان مرفوعا فان تقل طوله واتم عليه انتهت ١٢

قوله ان بنى عن وجوه

هل أخذت الدهر لنا كلبنة  
 أم هل رقت أم شقيق سلاح

قوله رقت من الرقية والمراد من سلاح سلاحنا وقد هذن المضاف اليه كذا في شرح العلامة رحمه الله تعالى ومن  
 هذا يظهر ان القائل داخل في بنى مع مخاطبه بهذا الكلام فظهر كونه التقاتا من الغيبة الى الخطاب بلا  
 ريبة بل في جاء شقيق ايضا التقات على راي السكاكي رحمه الله تعالى وان ما قيل انه كناية كلام صدر من شخص  
 عند مجي شقيق لمحاربة بنى معه وليس في ذلك الكلام التقات لعدم سبق التعبير عنه وعدم كونه على خلاف  
 مقتضى الظاهر ليس بشئ ١٢

حاشية صفحه هذا، قوله عارضاً من عرض النوى على الانا وقد يجعل من عرض الجارية على البيع فيكون  
 الفرد على هذا برهجه ووجه التأكيد انه وان عرض الرمح متيماً للحرب الا ان معدتها واحداً فكان اعتقاد  
 مع بنى معه ايضا متحداً واحداً ولكن تعدد رماحهم حتى صار مخرزوا وجاء بهذه الصفة والمفضل للمنتد كما لا يخفى  
 قوله تنزيل غير المنكر الخ قال السكاكي في المفتاح وقد ينزلون مترلة المنكر من لا يكون اياها اما اراوا عليه شيئاً

عنه قوله من السريح اصل اركان مستفعلن مستفعلن مفعولات وتبين والبيت من الفرب الاول الطوي افرق في

قُلْتُ لِمَ التَّقِينَا <sup>عليه</sup> تَنَكَّبَ لَا يَقْطِرُكَ الزَّحَامُ

أقول هذا البيت من شواهد المختصر من الوافر ومحزب بالفهم وكسر الراء اسم رجل وتَنَكَّبَ امر من تَنَكَّبْتُ  
النظرين أي منلت عنه ويقطر بك مشدداً أي يرمىك على قطرك والقطر بالضم الجانب و  
قوله لا يقطر بك في هذا البيت من الكلام انه من باب اقامة السبب مقام السبب  
والاصل لا يقف هنا فيقطر بك تعدل بالنهي عن السبب الى السبب لانه المقصود الأهم والمعنى  
قلت لمحزب لغتاناً في الحرب تحول عن الطريق لاني اخاف عليك من الزحام ان تقع فتداس بأرجلك  
والشاهد فيه التكرار حيث جعله كالاطفال الذين يمان عليهم في الزحام والكثرة ان يقعوا  
فقد وسختم الناس قال

فِي الْمَهْدِ يُطِقُونَ عَنْ سَعَادَةِ جَدِّهِ <sup>عليه</sup> انْزَالُ الْجَابَةِ سَاطِعِ الْبُرْهَانِ

من ملاين لا تخار فيكون جيباً وكلامها على منوال واحد كقولك لمن تصدق لي معاومة وكادح امانه  
غير متدبر متعتر بما كذبته النفس من سؤله تأيماً له ان امانك مكافؤ خالك ومن هذا الاسلوب  
قوله - جاء شقيق عارفاً ربحه ان بني عمك يهيم رباح  
انتمى ١٢

قوله لما التقينا - اي في حال المجازبة وقوله تنكب منعه له مخدوف تقدير لا تنكب القتال مثلاً  
اي تجنبه وتنجم وانصرف عنه ولا يقف في هذا المحل وقوله لا يقطر بك الزحام مجاز يقطر في جزأ  
الامر والقطير اللقاء على الارض على البطن او على احد الجانبين والمراد ههنا الإلقاء عليهما على اي  
حال والزحام مصدر بمعنى المراحة اي مراحة الجيش بجلبها عند القتال كذا في الدسوقي وقال الزحمة  
في اساس البلاغة السحاب في اقطار السماء وهو يسكن قطر البلد واحاط بالشي من اقطارها وطعنه  
قطر القاء على احد قطريه انتمى ١٢

قوله في المهدي ربيداه  
ان الهلال اذا رايت مموكاً  
انفتت بدراً منه في اللمعان  
وساطع البرهان من قبيل اضافة العفة الى الموصوف اي البرهان الواضح من سطم الصبر يسطم  
سطم اذا وقع ١٢ حسن جلي

عنه قوله من الوافر من الضرب الاول المقطوف والعروض مقطوعة ايضاً وفيه من الزحافات العمب فقط  
والقافية متواترة ١٢ ف

أقول هذا البيت من التمام في وصف مولود قوله في المهد متعلق بينطق وكذلك عن سعادة جده  
 والنطق التكملة وهو مستعار ههنا للإبانة والافتخار والجد بالفتح البخت والمعزيبين ويظهر في  
 المهد بدلائل الكرم اللامعة عليه من سعادته وقوة طالعهم وقامل ينطق ضمير المهد وقوله اثر النجاة  
 مبتدأ والنجابة الكرم والحسب وساطع البرهان خبره والساطع اللامع والثاهد فيه الاستئناف في  
 مطرعة الاخير لا يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر قال

إِنْ شِوَاءٌ وَلَشَوْءٌ  
 وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمُونِ

أقول هذا البيت للسائب بن ربيعة من البسيط المخم المشواء اللحم المشوي والشؤء بالفتح الشكر والخبب  
 ضرب من السير السريع والبازل البعير لثمان سنين ادرتسم والامون الناقة القوية لا تخاف من  
 الضعف وشؤء اسم ان وما بعده يحطف عليه وخبران المجرور في قوله بعده -  
 مِنْ كَذَّبُوا الْعَيْشَ وَالْفَتَى  
 لِلدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ ذَوْفُونِ

قوله الفتى الدهر مبتدأ وخبر واللام للاختصاص والمراد ان الدهر يتصرف فيه تصرف المالك  
 وهو اعتراض بنه فيه على ان ما ذكره وان كان من لذات العيش فلا يجلو من الكد لان الانسان  
 محكوم للدهر والدهر ذوفون جمع فن وهو القسم من الشئ اي ان الدهر صاحب اقسام من الغد  
 والاقبال فلا يدوم على حال والشاهد في قوله ان شؤء في حبيسة ان النكرة لان تقع مبتدأ  
 بعد ملامح الشئ الفعل فكما انه يجعل النكرة بعده محكوما عليها فذلك ما شبهه رعاية نحو المشاقلة

له قوله من لذات - يبيد ان كل ما ذكره ان كان يلته به العاش كن الفتى محذوف للدهر والدمرد وضرب  
 ثار بن كما يحب يرجم وكما يسلمه فمثل وكما يعني يكدر ١٢ جلي

له قوله مبتدأ - اراد بالبتدأ الحديث عنه بطريق ذكر الخاص والمراد العام بقربين ان النكرة ههنا اسم  
 ان وليس بمبتدأ اصطلاح قال صاحب المعنى من سترقات الابتداء بالنكرة العطف بشرط كون المعطوف  
 ما يسوغ الابتداء به وفي البيت كذلك لان خبب البازل ما يسوغ الابتداء به ١٢ جلي وقطب

له اي من مر به الثاني المقطوع وقد وقع فيه الاضمار ايضا والعروض سالمة وفي البيت من الزمات الاضمار  
 فقط والفايه متواتر ١٢

له قوله من البسيط المخم - المخم كسكس مقطوع العروض والضرب من البسيط المجزء وقد وقع في  
 كليهما الخين وفي العروض مخم الخين المحذوف ايضا فنق فهو فنقل الى فعل وتقطيعه على ما في المتنازع شؤء  
 مفتعلن ذونش فاعلن ذون فعلن وهيبيل فمعلنن بازلن فاعلن امرن فنونن ووزع المحذوف في قولن ههنا  
 شاذ لا يقاس عليه وقد عكس هذا البيت الخبيب التبريزي من الاشعار التي ليست على بحر من البحر المستعمل

نظر

سار

# إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَيْئًا بِسُعْدَى لَزْمَانٍ يَهْمُ بِالْإِحْسَانِ

اقول هذا البيت من الخفيف اللف يجمع يقال جمع الله شلوك اي لزم ما تفرق منك وسعدى بالضم بحسبته ويهمل من همتك بكذا اذ اردت فعله الاعراب ان للتاكيد ودهر اسما وظنه يلف شئ صفة وزمان خبرها واللام مؤكدة ويهمل بالاحسان صفة زمان المعنى يقول ان الدهر الذي يجمع شئني ويقتربني من سعدى هو زمان يريد فعل الاحسان وليس هو الزمان الذي يذم منه الناس ويكون منه الشاهد فيه كون اسم ان المؤكدة تكرة موصوفة وفي ذلك من الحسن ما لا يحصل بدون الوصفة البلاغة التوكيد بان واللام لزيادة العناية وتكثير دهر للتعظيم ووصفه بالجملة للتخصيص واختار ليل على يجمع لما فيه من شدة الجمع وقوة المقابلة لانه من اللق وهو اداة الشي على الشئ بحيث يتوى عليه ويحيط به واختار لفظ الشئ على التفرق مع انه بمعناه لما في لفظ التفرق من الكراهة والطيرة واختار اسم الجمعية العلة للتفارق بالسعادة واختار المضارع في يهمل لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلام الجنس للعموم بالضم وقوله يلف شئ استعارة تبعية حيث شبه اقترابه من مجيئته واجتماعه بما ياترأب نحو الاقرب والمعنى يهمل لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلام الجنس للعموم بالضم

## فَأَمَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

اقول هذا المصراع للنساء من البسيط من قصيدة فويلة ترضي بما اخاها حضرت تقول فيما

وَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطِيفُ بِهِ  
 تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتُ  
 لَهَا حِينَانِ إِضْفَارٌ وَإِكْبَارٌ  
 فَأَمَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ  
 يَوْمًا مَا أُوجِدْتِي حِينَ فَارَقْتِي  
 صَحْرٌ وَاللَّ دَهْرٌ إِخْلَاءٌ وَأَهْرَارٌ

له قوله تطيف به - من الاطاعة في المعاج اطاف به اي التربه وظهر تطيف وراجع الى العجل و  
 مع اي من ضربه المشقة الذي نقل فيه فاعلان الى مفعول والعروض سالمة وفي البيت من  
 الزحافات الخنن فقطر والقافية متواترة  
 مع اي من ضربه الثاني المقطوع وقد دخله اللف اي حرف لن قبل رديته والعروض مجنونة وفي  
 البيت من الزحافات الخنن والطنى والقافية متواترة



البحر بالفتح الناقصة التي مات ولدها والبق بفتح الموحدة وتشديد الواو وجد ولد الناقصة  
 ادامات او محيرة يمشون نه يتنا ويضعونه تذا فما تشبى به ويدبر لبها والجرور صفة مجرول و  
 الاصغار ولا كما مصدران بمعنى جعل الشيء صغيرا وكبيراً والمراد بما ههنا المفعول اي مصغر  
 ومكبر وهما بيان لقوله حينان وترتفع ترى وما ظرفية مصدرية اي ترتفع مائة رتعا وتذكرت  
 اي تذكرت ولدها واوجد من الوجد اي الحزن واخلاء الشيء جعله حلو وامارة جعلته  
 مراً والشاهد فيه انه بجائز عطف مع ان تعريف المصنف للصفة يشمله فلا يكون مانعاً قال

كَمِيتٌ وَمَا لَيْلُ الْمُطَيِّبِ بِنَائِمٍ

والجرور في به الى البقي ١٢ حسن جلي

قوله ترتع ما الخ وفي بعض الروايات ترى اذا لبيت حق اذا ذكرت وهو حسن لكنه لا يوافق ما في البحر  
 وبعد هذا البيت

لَا تَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَعَّتْ فَأَيُّهَا تَحْتَانُ وَنَسِيمَانُ

فهمنا جعلت البحر تحناناً ونسيماناً كما جعلتها في البيت السابق اقبالاً وادباراً فبينه ايضاً مجاز عطف  
 يؤمناً واوجد الخ وهو خبر ما في قوله وما مجرول على تعريف به تامل وتكسر ١٢ ف  
 حاشيه صفحه هذا ١٤ قوله البحر في القاموس البحر الخلل والواله من النساء و  
 الاصل للبحر في حراً كما تجر ما جمعه مجمل كُتِبَ وَجَائِلُ انقي ١٢

قوله انه مجاز عطف - لغوم في مثل هذا التركيب ثلاث توجيهات احدها كونه مجازاً اعقليا بجملة  
 على الظاهر وهو جعل المعنى نفس الغير مبالغة وهو البحث عنه ههنا والثاني ان المصدر في تاويل  
 اسم الفاعل في نحو ردى تاويل اسم المفعول في نحو زيد قُطِعَ اي فُتِقَ والثالث انه على تقدير مضاف  
 محذوف اي ذات اقبال قال سيبويه جعلتها الاقبال والادبار مجازاً على سعة الكلام كقولك فخر الخ  
 صائم وليك تاويل واستشهد به صاحب الكشاف عند قوله تعالى ولكن البر من اتقى على ان الإسناد  
 مجازي يدعى ان التقى هو عين البر يجعل المرئى كأنه تجسد من البر وكان الزنجار يابي غير هذا قال  
 عبد القاهر لا تريد بلا اقبال والادبار غير معناها حتى يكون المجاز في الكلمة وانما المجاز في ان جعلها  
 لكثرة ما تقبل وتذكر كما تقبحت من الاقبال والادبار وليس ايضاً على حد مضاف واامة المضاف  
 اليه متعاضد وانما فريد كرهته منه اذ لو قلنا اريد انما هي ذات اقبال واو باراً فندنا الشعر على لئلا  
 وخرجنا الى شيء منسول وكلام عامي فمذول لا مسامحة عند من هو صحيح الدوق والمعرفة نشابة  
 للمعاني ومعنى تقدير المضاف فيه انه لو كان الكلام قد جيئ به على ظاهره ولم تقصد المبالغة كان

أقول هذا المصراع من الطويل وصدره  
 روى مسأله في رواية التميمي ورواه من قبله وفي البيت  
 من الشيطان الغنم نقطه  
 ما تانبعه شيا  
 لقد ملتني يا أم غيلان في السرى

قوله أم غيلان بفتح الغين كنية المرأة التي لامته والشري بالضم سيرا آخر الليل ومنت خطاب للمرأة  
 والمعنى جمع مبطية وهي الناقة التي تركيب قوله ومايل المعنى جملة مالمية والمعنى لمتني في السرى  
 ومنت أنت وتركت اليوم ومايل المعنى بناهراي ليس المعنى نائمة في ليلها لاني لا أدعها تنام ولا  
 لتتريم من السير وقصده اظهار القوة والجلادة كما انه لا يقبل لوم أحد والشاهد فيه انه مجاز  
 عقلي لانه استند النزم الى الليل وهو في المعنى المعلى بل وكما يجمع دخول في الحقيقة على تعريفه  
 قال

ياسارق الكيلة أهل الدار

أول هذا المصراع من الرجز وسارق مضاف الى الليلة اضافة لعظيمة على طريق التوسع لان السارق  
 المتاع فيما لا ي نفسا قوله اهل نصب على التخيير بمعنى يسارق احد اهل الدار والشاهد فيه  
 المجاز العقلي في جعل الليلة مسروقة مع ان تعريف المصنف للمجاز العقلي لا يشمله قال  
 اسباب الصغبر وافق الكين كرام العذرة وهزل العشى  
 اي اذها جابدين خروجا ١٢ مراب

حقه ان يجاء بلفظ الذات لانه مراد اني وروى الاخفش في شرح ديوان الخنساء عن ابن الاعراب انه  
 روى انما هو ارادنا فاعلمها وعلى هذه الرواية ليس ما نحن فيه ١٢ خزنة الادب بتغيير لبيد  
 له قوله اسند النزم الى الليل - فان قلت ان الشاعر قد نفي النزم عن الليل فكيف ذلك مع قوله اسند النزم  
 الى الليل قلت النفي فراه الاثبات وقد اوردت سيبويه على ان وصف الليل بانه غير نائم على طريق الاتساع  
 والليل لا ينام ولا يوصف بانه غير نائم لانه ليس من الحيوان ١٢ شرح شواهد  
 له ولما اشباب الصغبر الخ البيت للصلتان العبدى الخاس من قصيدة ونسب الجاحظ في كتاب  
 الحيوان هذا البيت للصلتان السخري وقال هو غير الصلتان العبدى وبعد البيت

أني بعد ذلك يوم فتي	أه ليلة أهرمت يومها
وحاجة من كاش لا تقضى	فروخ وتغدو ليحاجتنا
ويمنعه الموت ما يشتهي	ويكسبه الموت أثوابه
ويوق له حاجة ما تقى	فتمت مع المرأة حاجاته
أروني السرى أروني	إذ أكلت يؤمالمين قد ترى

اقول هذا البيت للثلاثين العبدى من المقارب الصلتان بفتح اللام واكثرها بفتح الراء والراء  
 هذا القيد واسم ثم بن حنيفة بن عبد القيس وهو شاعر مشهور ١٢ عامد الله  
 الذي صاب وقى نسبته الكرم الى الغداة والمراد الى العشي مناسبة لطيفة والشاهد فيه الحكم بان  
 اسناد الاشابة والافناء المذكورين الى الايام والليالي حقيقة حتى تعلم عقيدة الشاعر انه موحد  
 يعبر بآياته بفعل الله سبحانه لا كما في سندها الى الدهر قال

قَدْ أَصْبَحْتُ أُمَّ الْبَيْتِ تَدْعِي عَلِيَّ ذَنْبًا كَلَّمَهُ لَمْ أَصْنَعِ  
 مِنْ أَنْ رَأَيْتُ رَأْسِي كَرَأْسِ كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ مَيِّزَعْنَهُ قَنْزًا عَنِ قَنْزِ رَعِ  
 جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطِي أَوْ أَسْرِعِي أَفَاءَهُ قَيْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ الظُّلَعِي

حَقِّي إِذَا أَرَاكَ أُفُوٌّ فَارْجِعِي

أَلَمْ تَرُ لِقَانَ أَوْصَى ابْنَةَ وَأَوْصَيْتِ عَمْرًا فَنِعْمَ الرَّصِي  
 بِنِي يَدِ أَخِي تَجْرِي الرَّجَالِ فَلَئِنْ عَجِدَ سِرِّي خَبَّ النَّجِي  
 وَسِرِّي مَا كَانَ عِنْدَ أُمِّي وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ عَزِيْزُ النَّجِي  
 سَمَا الْقَمِيمُ أَذْفَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ قَبْضُ الْكَلِمِ أَذْفَى لِبَعْضِ

وفي قوله المر ليقان اوصى ابنته اشارة الى قوله تعالى واذا قال لقان لابنه وهو يعظه لا تشرك بالله ان الشرا  
 لظلم عظيم فليكن هذا على ذكر منك فانه يفيدك فيما ساقى انشاء الله تعالى ومعنى البيت ان كره المر ليام و  
 مرورا لليالي بجبل الصغير كبريا والطفل شائبا والشيخ فانيا من ديران الحامد ومعاهد التنصيص  
 له قوله الحكم بان الخ - اقول كيف يحكم بكونه حقيقة وقد دل قوله بعد عدة ابيات - المر ليقان  
 على ان الثلثان العبدى موحدا لم يقصد بالاشابة والافناء الى كسر الغداة ومر العشي  
 ظاهرة بل دلالة اظهر من دلالة قول ابي النجم افناه قيل الله على ان ابا النجم لم يريد ظاهرا  
 ذكره تمام ١٢ خلاصه چلبی

له قوله قد اصبحت اى صارت قوله كله بالرفع وان يجوز الى حذف مفعول له اضع بخلاف  
 النصب فانه حينئذ مفعوله ليفيد عموم النفي ولان اكل المضاف الى الضمير لا يكون الا تأكيد ادر  
 معمولا لعامل المعنوي قوله من ان رأت اى ترمينى بالذوب تهمه من اجل ان كبرت وارتفى المرم

له قوله من المقارب اصل اركانها فعولن ثمان مرات - والبيت من ضربه الثالث المحذوف  
 والعروض ايضا محذوفة في البيت وفيه من الراحات القبض فقط والقافية متدارك ١٣

عقود الدرر

الشديد اذ النوران يُبغضن الشيب ويطلبن كمال شباب الحبيب قوله كراس الاصمعي في القاص  
 الصلح مخزكة الخسار شعر مقدم الراس لتقصان مادة الشعر في تلك البقعة وتصورها  
 عنها واستيلاء الجفاف عليها ولتطامن الدماغ عما يماسته من القحف فلا يسيقه سقيدا ياه  
 وهو ملاقي صلح كفر وهو اصلح وهي صلحاء كذا في الاهل وفي خزانة الادب معنى هذا البيت  
 ان هذه المرأة أصبحت تدعى على ذنبا وها الشيب والصلح والهجر وغير ذلك من مرجيات الشيخوخة  
 وليقل ذنوبا بل قال ذنبان المراد كبر السن المشتمل على كل عيب ولما صنع شيئا من ذلك الذنب  
 ولم ينصب كله لانه لو نصبه مع تقدمه على ناصبه لانا تخصيص النقي بالكل ويعود دليلا على انه فعل  
 بعض ذلك الذنب ومرادة تنزيه نفسه عن كل جزء منه فلذلك رقه ايدا ثامنه بان لم يصنع شيئا  
 منه قط بل كله بجميع اجزائه غير مصنوع ومن في قوله من ان رأت الحبيبات لبيان الذنب المذكور  
 فان قلت كيف يبين الذنب بروية ام الخيارات ان الرؤية قائمة بها والذنب قائمه تلت اذا المرئي  
 واطلق عليه الرؤية للابسة اتفق قائل الكلامين ١٢

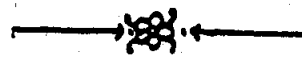
قوله مئزره آه - جملة مفسرة لرؤية رأسه كراس الاصمعي سببته لوجه الشبه وعن الثانية بمعنى بعد  
 والقتزع جمع قترعة وهو الشعر المتجمع حول الرأس والمعنى مئزره سلب عن الرأس قترعا بعد قترع  
 فصار شعره واحي رأسه قترعات منفصلة بعضها عن بعض وقوله جذب الليالي - اي معنى اكثر  
 العمر من قولهم جذب الشجر مفضت عاتته وعبر عن ايام العمر بالليالي تنبيها على شدة تمام وقيل  
 لان العرب تؤرخ الزمان بالليالي لان غرة الشهر من ابتداء روية الهلال ومنها ابتداء  
 السنة وما ذكرنا يبلغ والنسب ١٢ كذا اذا العمام

قوله انبئي واسرعى - اشارة الى شدة الليالي بحيث يقال في حقها انبئي واسرعى لا  
 مبالاة بلو اذ لا تقاد بين سرعتك ويطوقك وهو حال عن الليالي بتقدير القول او  
 اشارة الى اختلافها في العسر والشفولة ورواية العيش فيها وطيبه فبعضها ما يقال له  
 انبئي وما فيها ما يقال له اسرعى واختلاف العيش اكثرنا شيئا وايضا بالكرم وضمف  
 البدن مزدوام العشرة ١٢ عمام

قوله حتى اذا الخ وتامه على ما في بعض المراسي

يا بنت يحيى لا تلومي واخيبي

الخطاب لام الخيارات والمجوع النوم ١٢ ط



اقول هذه الايات لابي النجم العجلي من الرجز واتم الجبار بالمجعة فالمشاة من تحت زوجته  
 قوله ذنبنا مفعول تدعى وكلمة مبتدأ مرفوع ولم اصنع خبره قوله من ان رأت من التعليل والاصح  
 الذي ليس على مقدم رأسه شعر وميزاي فصل وقمرق والقمرق بضم اوله وثالثه الشعر  
 المجتمع في نواحي الراس وجذب الليالي بالذال المجعة ذهابا وما نقله الشاعر عن الالاس  
 يقتضى ان يكون معنى جذب الليالي مضمي اكثرها ويكون المراد ايام عمره والبطي او سري حال  
 من الليالي والامرا اما بمعنى الخبر اى شبيهي وشبيهي او بتقدير القول اى مقول في حقها اى شبيهي  
 او سري ويحيى ذكره كلاما برأسه اى افعلى ما يشئت فلا اباى قوله افناه الظاهران الغبير  
 للرأس والمراد الشعر فيه تجزى رحتى متعلقة باطلعي ودارك سقره والمراد بلاق ههنا  
 المغرب قوله ارجى اى الى مشاركتك وحاصل الايات تشكايه زوجته وانه لا ذنب له عندها  
 الا الشيب والشاهد في الايات الحكم بان اسناد تمييز الشعر الى جذب الليالي مجاز بقريته  
 قوله افناه قبل الله قال

في الراء

يُرِينَا صُفْحَتِي قَمْرًا      يَفُوقُ سَنَاهَا الْقَمْرًا  
 يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا      إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا

له قوله رحتى متعلقه باطلعي - قال الفاضل السياكوتى حتى ابتداءية ولذا دخلت على الشرطية وهي تقتضى  
 ان يكون ما قبلها سببا مؤديا الى ما بعدها فالقول بان معنى اطلعي تحرك ليصح وقوع حتى بعده ليس شئ  
 انتهى اقول لمراد صاحب العقود بالتعلق المعنوي وهو السببية كما سمعت وليس مراده ان حتى  
 ههنا حرف جر متعلق باطلعي لان الابتداءية لا تكون حرف جر ١٢

له قوله يزيدك - هذا بيان كون سناها يفوق من القمران تلك المفعول الثاني لمراد شرطه ان  
 تصح اضافة المفعول الاول كما في قوله تعالى زادهم الله مرضا فانه يصح ان يقال زاد الله مرضهم ولا  
 يصح اضافة الحسنى ههنا الى انكاف فلا يقال يزيد وجهه حُسْنًا لان الحسنى ليس مضافا الى الخاطب  
 بل المحبوب الذي عاد عليه الفهيري وجهه قلت كلامه على تقدير مضاف اى يزيدك وجهه علم  
 حُسْنًا اى علما بحسنى وجهه ١٢ سرقى

له قوله يزيدك وجهه الخ في المعاهد المعنى في البيت ان وجهه لما فيه من غاية الحسنى وغاية  
 الكمال كلما كثرته النظر فيه فاذا الله عندك حُسْنًا رجاء مع ان تكرار النظر الى الشئ كلما يخلق

عنه قوله من الرجز اى من ضربه الاول السالم والعروض مثله الا في البيت الاول فان العروض فيه  
 مخبونة ونها من الزمانات الخبى والسكى والقافية متدارك ١٢

أقول هذان البيتان لابن نواس الحسن بن هاني وقيل لابن المعتدل بالذال المفتوحة المشددة  
من الوافر المخزوم وقيل ابن نواس هو ابن المعتدل فلا اختلاف أقول لو سكت هذا القائل كان خيرا  
له فان ابن المعتدل اسمه عبد الصمد وهو شاعر مشهور وابن نواس كذلك ولا يرتاب في اختلاف  
من له ادنى اطلاع على احوال الشعراء اللغة صفوحة الوجه جانبه والسنا مقصور الزور والضياء  
والحسن بالفم الملاحة قال بعض الأديباء الحسن يرجع الى اللون من الحمرة والبياض وبمعنى ذلك  
والملاحة تناسب الأعضاء وهذا هو الذي يوجب زيادة الإعجاب لمن تأمل الأعراب يرينا مفايد  
ناعله الضمير المستتر ونا مفعوله الأول وصحفتي ثمر الثاني ويفرق سنا ماصفة صفحوق ويزيد لك  
مضارع وان كان مفعول وجهه الفاعل وحسنا مفعوله الثاني واذا اظهرتية شرطية وزرته  
شرطها والضمير للوجه المحبوب وهو مفعول اول ونظرانان وجاب اذا مقدر المعنى يقول  
هذا المحبوب في غاية الملاحة يفوق نور وجهه على القمر الحقيقي فكما كبرت النظر فيه اظهر  
الله تعالى لك من محاسنه في النظرة الثانية ما لم تكن رأيت في الأولى لما اشتمل عليه من ذوات  
الحسن التي لا تظهر إلا بعد إمعان النظر لتشهد فيها المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة

وفي مناه قول الآخر

رَادَ حُسْنًا عِنْدَ تَكَرُّرِ النَّظْرِ

كَلِمًا زِدَتْ أَلَيْهِ نَظْرًا

وقال ابن الرومي

فَالْعَيْنُ مِنْهُ أَلَيْهِ تَنْقِيلُ  
كَأَنَّهَا أَخْرَبَتْهَا أَدَلُّ

لَا شَيْءَ إِلَّا فِيهِ أَحْسَنُهُ  
فَوَائِدُ الْعَيْنِ فِيهِ طَارِقَةٌ

وقول المتنبي يصف قول المدوح

وَهُوَ الْمَضَاعِفُ حُسْنًا كَرِيمًا

فَهُوَ الْمَشِيْعُ بِالسَّامِعِ أَنْ مَضَى

وقول ابن الجهمي

فِي الْحُسْنِ إِلَّا وَلاَ حَتَّى تَقْتَارَتْ

مَا يَنْبَغِي نَظْرِي مِنْهُمْ إِلَى رَبِّ

وقول تقي الدين المعروف بابن الطراح

بَدَتْ عَلَيْهِ مَحَاسِنُ جُدُّ

وَكَلِمًا زِدَتْ وَجْهَهُ نَظْرًا

وقريب منه قول ابن المطر

وَجْهَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ذُخْرًا قَالَتْ لَهُ مَسْرُورٌ

يَا حَبِيبًا كَلِمَةً حُسْنٌ دَلِيحٌ كَلِمَةٌ نَظْرٌ

إِلَّا أَتَا مَثْمَلَهُ عَلَى حُسْنٍ ذَاتِي ١٢

وقول بنعم - مَا نَظَرْتُ الْعَيْنُ مِنْهُ نَاحِيَةً

عنه قول ابن الرواف المخزوم - اصل وكان الوافر مفا علقن ست مرات والمجز هو منه واحد في عروضه وقربه فبالجزء

يميز الوافر من الجاهل ان كان مستسا - والبيتان من ضرب الاول السالم والعروض كان ذلك في البيت الاول داماني الثاني فقد وتم فيها العيب والقافية متراكب ١٢

في بادي الرأي البلاغة في قوله صغرى ثم استعارة تحقيقية وذكر الصفة تجريد الاستعارة  
 والصفة وان كلامه من الوجه والقمر إلا أن مثنأها بالوجه النسب وعزت القمر بلام العهد  
 إشارة الى تفضيل وجه الحبيب على القمر الحقيقي المعنى ولا فوجهه قمر أيضاً كما صرح به واختار  
 قوله يزيدك على يُعطيك ونحوه لدلالته على العطاء والزيادة ولم يُرد بالخطاب معتنالادعاء  
 لزوم ظهري حسنه لكل من يراه ونكر حُسنا للتعظيم والتكثير واختار سيرته على كرف النظر  
 اليه ونحوه لمناسبة يزيدك ونكر نظر للتقليل اي اذا نردته نظرا قليلا رأيت منه محاسن كثيرة  
 عظيمة قال له

وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبَنِي لِحَيْنِي يُضْرِبُ الْمَثَلِ

أقول هذا البيت لليزيدي وقيل لابي نواس من الواوحي المحمدي والمثل بالفتح الهلاك  
 والواو في قوله وبنى للمثال في المضارع المثبت عند من يجوز ان يقدر بعدة مبتدأ أو اللام  
 في الحيني للتعليل يعني صيّرني الله بسبب هواك في حالة يضرب المثل بي فيما لاجل هلاك في  
 المحبة وليشبهه بي غيري فيقال مثل فلان والجملة الحالية ههنا عوض مفعول صيّر الثاني ويجوز  
 كون الواو ائذة للصوق الخبر والشاهد فيه المجاز العقل مع خفاء معرفة الحقيقة قال

وَكُنْتُ وَمَا يُخْفِيهِنِي الْوَعِيدُ

أقول هذا المصراع اورداه الشريف ههنا وياتي الكلام عليه في آخر شواهد الإسناد ان شاء الله  
 تعالى قال

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

أقول هذا المصراع اورداه الشريفين ايضاً ههنا وياتي شرحه في شواهد احوال المسند اليه ان شاء  
 الله تعالى قال

فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي

أقول هذا المصراع من الرجز وقيل

له قوله وصيّرني فواك الخ قال في شرح المفتاح والمعنى صيّرني هواك بهذه الحالة وهو انه يضرب المثل  
 بي لهلاك في هواك فالواو مزيدة في ثاني مفعولي صيّر تشبيهاً بحال ادا الواو والحال وال حال تا ثم مقام المفعول  
 دال عليه اي صيّرني هواك مضروباً في المثل في الهلاك ١٢ ابر القاسم

له قوله من الرجز اي من ضربه الثاني المقطوع والعروض كذلك وفي البيت من الزحافات  
 الخبزي والخطي والقافية متواتر ١٢

يَأْتِي قَدْ قَرِحَتْ عَيْتِي نَعْمِي  
 بقول لفرج الله انتم منه اي كسفه واذهبه حرف  
 قوله نام ليلى مجاز والمراد بمت فيه ووجه التجن زني امثال هذا المبالغة حتى كان الليل نام  
 ايضا وتجلى انكشف والشاهد فيه المجاز العقلي وهو عند السكاكي استعارة بالكناية قال

قَدْ نَزَّ أُنْزُرُكَ عَلَى الْقَمَرِ

أقول هذا المعنى لا يربطنا القري وصدرة

سَلَا تَجِبُّنِ امِنْ بَلِي غِلَا لِنِي

والبيت تمامه في المختصر قوله بلي غلالتة اليل ان كثرته قصر تدوان فحشته مد ذته والجلالة  
 من حيث رقيق يلبس تحت الثياب ونزرا ما في معلوم وناعله ضمير المحبوب اي ك تجيب من بلي غل  
 هذا المحبوب فانه تمز وغلالتة كنان ومن خواص القمر انه يئلي الكنان وتز الأُنْزُرُكَ رِيَابِيَّة  
 عن الكسب ومثل هذا المثال عند السكاكي استعارة مصرحة وان اشتل على ذكر الطريفين و  
 قبه الشاهد -

قوله لا تجبوا قال الدسوقي اليل بانكر مصدر بلي الثوب يئلي بلي اي صار خلتقا واذا فتحت باء  
 المصدر مددت قال العجاج

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ كَرَالِيَّاتِي وَاخْتِلَافُ الْاُخْوَالِ

والجلالة ربا كسر شعاع يلبس تحت الثوب وتحت الدرر ايضا وتز بضم الزاى كما هو المسموع  
 من الاشياخ بمعنى شد من تزرت القيص أنزرك اذا شدت انزارة عليه والاشياخ  
 جمع تمز بالفهم ساق اب جمع ثوب او جمع تمز بالفهم كقوله جمع قره ونزرا القيص معروف  
 اقول قوله والاشياخ جمع نزرا بالفهم الخ خلاف ما هو المعروف في كتب اللغة وهو انكسر قال في فختا  
 الصحاح الز بكسر واحد انزارة القيص والنز بالفهم مصدر تز القيص اذا شد انزارة وبابه  
 قد اتفق وقال في القاموس الز بكسر الهمزة بالكر لادى يوسع في القيص جمعه انزارة وتزور وبالفتح شد الأُنْزُرُكَ  
 اتفق وكذا في النهاية لابن الاثير الجزري اساس البلاغة للرخشى ١٢

قوله تمامه ما وجدته تمامه في نسخ المختصر الموجودة عندي بل عجزا فقط ولعله وجدته في  
 نسخة منه ١٢ ف

قوله ذكر الطريفين - وهما القمر وضمير انزارة الراجع للشخص المشبه بالقمر ومع ذلك فالقمر مستعار  
 لدات المحبوب استعارة مصرحة فان قلت الجمع بين الطرفين انما يظهر على ما قلنا من ان ضمير انزارة  
 المحبوب ويمكن ان يكون راجعا للجلالة وذكر الضمير باعتبار انما ثوب او قميص وحينئذ فلا يكون فيه



### شواهد احوال المسند اليه

قال قال لي كيف أنت قلت عليك سهر دأبم وكحزن طويل

أقول هذا البيت من الخفيف وصدارة في المطول وكله في المختصر قوله عليل خبر مبتدأ محذوف تقديره انا وفيه الشاهد وسهر خبر مبتدأ محذوف تقديره سهرت وفيه سبب علق او مبتدأ خبره محذوف تقديره بي والجملة استينافية يقدّر السؤال على المأزول ما سبب عليك وعلى الثاني ما بك ويجوز كون النكتة في المحذوف ههنا تعين المحذوف او مجر المتعلم ونحوه قال

### شئشئة أعرفها من آخرهم

أقول هذا المصراع من الرجز وهو مثل مشهور يضرب لمن فعل ففلا سبقتة اليه بعض اهله وانه أن أباً آخرهم الطاق وهو جد طاقان ابنه آخرهم عاتقات وحلف أولاداً فوئبوا على جد هرقينا مضرية وخبره فقال

جمع بين الطرفين قلت بل فيه جمع ايضاً وذلك لان ضمير غلاتيه راجع للمجرب فذكر الطرفين حاصل باعتبار ١٢ دسوق

قوله وفيه الشاهد قال العاصم في المعاهد والشاهد في حد من المسند اليه للاعتراف عن العبت مع ضيق المقام ومثله قول ابى الطمان القيني الشاعر الجاهلي وقال ابن قتيبة العجم انه للقيظ بن نزار

أما أنت لهم أحسا بجر ووجو همهم  
بجوؤم ساء كلما انقص سنو ككب  
دبجى الليل حتى نطم الجرم نأ قبه  
بدا أو ككب نأ وى اكيه كى اكيه

اي هم بجرم ساء فخذ من المسند اليه اتقى باختصار ومثله قول بعضهم  
نأ شكر عمر ان تراحت بينيتي  
فنى غير نجوب الفوق عن صد يقه  
أنا دى كرمتمن وان هي جللت  
ولا مطلب السكوى اذا لعل رلت

اي هو نقي فخذ من المسند اليه كذا في الايضاح ١٢

قوله بجرم قال الفاضل العصام وانا اول لم يقل انا عليل لئلا يتبدل ما اعتبره السائل عن دأ

عنه قوله من الخفيف من الضرب الاول السالم والعروض مخبئة وفيمن الرخايات الخبيث فقط والقافية متواترة  
عنه قوله من الرجز اي من ضرب الاول السالم والعروض مثل وفيه من الرخايات الخبيث والى والقافية متواترة

ان يتي رسولوني بالدم  
 شيشنة اعرفنا من اخرم <sup>بعض ان حوله اشهرنا</sup>  
 قوله رسولوني بالراء المهمله اي لحنوني يقال هو مرسل بالدم اي ملط قاله ابو مري وذكره هذا البيت  
<sup>دورى من حرن والمعنى واحد ١٢</sup>  
 شاهدا على ذلك وثق القاموس رمله بالدم لظنه <sup>واما ضبطه بالزاي المعجمة فذكر في</sup>  
 الحاشي لكن له اشارة في كتب اللغة والشيشنة بالكسر الطبيعية <sup>بالزاي المعجمة</sup> واخره <sup>بالميم</sup> بالمعجمين والشاهد  
 فيه حذف المسند اليه تقديره هذه شيشنة <sup>والله اعلم</sup> ولا يجوز ذكره لان الاشارة لا تعتبر قال

بِاللّٰهِ يَا ظِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَا  
 لَيْلَايَ مِنْكُمُ امِّ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

اقول هذا البيت للجنون وقيل لغيره من البسيط ذكره في المختصر مشالا للبيان باسم المسند  
 اليه العلم للاستلزام وقوله بالله الرواية بالموحدة على القسم وروايته بالمشاة غلط والقاع  
 الارض المشوية واضافة ليلي الى نفسه للاختصاص ولا نقضها قال

أَعْبَادُ الْمَيْمِ يَخَافُ صَبِيحِي  
 وَنَحْنُ عَبِيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَيْمًا

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر قاله في بعض اسفاره وقد خاف اصحابه من التصا  
 في طريقهم قوله اعباد الميمية للاختار وعباد جمع عابد منقول يخاف مقدم وصحبي فاعله يقول لا

بما يعتبره عن نفسه لاستلزامه اذ كونه معتبرا باجزى على لسانه انتهى اقول وجه حسن يرتاح  
 لمثله القلوب ١٢

له قوله ليلاي الخ اضاف ليلي الى نفسه حين كونها من الظبيات وليربونها الى نفسه حين كونها  
 من البشر كمال حسده وغيزته كذا ذكره شيخنا الحنفى والشاهد في قوله ام ليلي اذ مقتضى الظاهر  
 ان يقول امي لتقديم المرجم لكنه ادرك المسند اليه علما لا يحام استلزامه كما قال المتنبى  
 اَسْمَاءٌ لَمْ تَزِدْكَ مَعْرِفَةً  
 وَآمَالًا لَمْ تَذَكِّرْنَا هَا ١٢  
 ادسوق زيادة

عنه قوله من البسيط اي من ضربه الاول للجنون والعروض مثله وفيه من الزحافات الخ  
 فقط والقافية متراكب ١٢

عنه قوله من الوافر اي من ضربه الاول المقطوف والعروض مثله وفيه من الزحافات  
 العصب فقط والقافية متواتر ١٢



ان يخاف اصحابي من النصارى لاننا عبيد الله خالق المسيح الذي يعبدونه فهو تخميننا  
 منهم والشاهد في قوله من خلق الميثا حيث اتى بالمرسل لكونه أشد في تقرير الغرض و  
 وهو لفي الخوف من تولد نحن عبيد الله ونمؤدك ودي قوله عباد السيم اشارة الى ضعف عقولهم  
 حيث عبيدوا المخلوق من دون الخالق قال

وَلَقَدْ كَفَرْتُمْ مَعَ الْغَوَاةِ يَدُّ لَوْ هَمُّهُ  
 وَأَسْمَتْ سَرْحَ اللَّفْهِ وَحَيْثُ أَسَامُ  
 وَبَلَغْتَ مَا بَلَغَ أَمْرٌ وَشِبَابِهِ  
 فَإِذَا عَصَا رَمَّةٌ كُلِّ ذَاكَ أَثَامُ

اللفظ

اقول هذا لان البيتان لابي نواس من اكامل اللغة مخترن بالذ لوضربت بما الماء وخر كالحكا  
 يتمثل والغواة بالفهم جمع غاو وهو الضال عن الطريق والمراد ههنا الضال عن الحق واسم  
 من اسام الماشية اى اخرجها الى المعى والسرحة الماشية وبلغت وصلت وامرؤ مذ كالمرة  
 والعصارة بالفهم ما اعترض من الشئ والاثام بالفتح ويكسر ايضا اسم واى فى جهنم والاثام والفق  
 والاكل مناسب ههنا الا عرب اللام مؤكدة وقد للتصديق ومخرت فعل وناعل جمع الغوات  
 متعلق به وبد لو هم كذاك وجلة اسمت عطف على مخرت وحيث نظرت مكان متعلق باسمت  
 وجلة بلغت عطف على اسمت وما مورسل مفعول بلغت وبلغ صلته والعائد مقدر اى بلغ  
 والباء فى شبابه للاستعانة والفاء عاطفة وقيل زائدة لازمة واذا اللغا جاة وعمارة  
 مبتدأ واثام الخبر المعنى صاحب اهل الضلال وشاركتهم فى كل ما نعلوه ووصلت الى غاية ما  
 يصل اليه الانسان من قماء اللآات بمعنى الشباب فندمت لما عليك ان عاقبة ذلك

السرحة اللادى - وفى بعض النسخ سرحة اللفظ وعليه حاشية الجلي قال فى شرح البيت السرحة  
 المال السائر واللفظ بمعنى النظر والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف وقيل سرحة اللفظ بمعنى  
 النظر السريع الى ما وقع القصد عليه من قولهم امر سريح اى سريع كذا فى الديوان وفى الصحاح ناقة  
 سرحة وسرحت اى سريعة اتقى وايضا قال فى معنى البيتين - وحاصل المعنى صاحب مع الغواة وسجت  
 فى تحصيل لذات هوى النفس حتى بلغت اقصى ما يبلغ الانسان فى شبابه فاجأت ودقت ان حاصل  
 ما سجت كان اثما وضلا لا ذنباً ووبالا اتقى

ع قوله من اكامل اى من ضربه الثانى المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزخافات  
 الاضار فقط والقافية متواترة ١٢



كلمة انتم وروايات الشاهد فيه الايمان بما المرصول للتخيم في غير المسند اليه البلاغة أكد الكلام  
 لدفع انكار من عساه ان ينكر وكل من مضى البيت الاول استعارة تمثيلية حيث شبه  
 انما كنه في اللذات ومصاحبتة العنوة وادخال نفسه معهم بفعل المزاجم لشقاوة الماء  
 فيدخل بينهم ويمسك الدلو ويملاؤه معهم ويشاركهم في ما يفعلونه هذا في المعراج الاول واما  
 في الثاني فانه شبهة ذلك بفعل من يدخل مع الرقاة فيرى سرحة في مراجيمه ويزا جهم  
 فيها وفيه تلويح بانه لم يكن من العنوة بالذات وانما فعل ما فعل لمخالطة قنناة السوء  
 وما في قوله ما بلغ امرؤ للتعظيم وكن لك تنكيرا مرورياً وقد بلغ بالظن اي بشابه ليحقة  
 حيث ان الشباب اعظم عيون على ذلك واتى بمرث الفاجاة ليدل على ظهور الخطاء دفعة ذ  
 لا شعاعر بانه من البديهيات ولكنه كان غافلاً من نفسه فلما لاحظ ما هو فيه تنبته  
 للخطاء بادق منبته ولذلك وصله بما قبله بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من  
 الجمل فانه وصلها بالواو ليجرد الربط وفي قوله عصارة كل ذلك استعارة بالكناية حيث شبه  
 اللغو المطلوب لذاته بالشيء المطلوب عصارته كالغيب مثلاً يجامع ان كل منهما يحصل  
 منه ما يستر النفس وذكر العصارة تخييل ثم ابان بالخبر وهو اتمام عن كذب الظن وسوء  
 النتيجة وتكره لتعظيمه واتى بذلك للدلالة على بعده عن حضرة حضور العقل وحاصله  
 الاقتراب بالذنب والندامة وفي ذكره العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبفتاء  
 نتائجها الفاسدة قال

لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يمشي في الأسواق يبيع ما يملكه من ثمنه فقال  
 ان الذين تروهم اخوانكم  
 يشق قليل صدقهم ان تصرعوا

له قوله ان الذين المعنى ياتي ان القوم الذين تظنهم اخوانكم وتعتدون عليهم في الشائد  
 بما ظنتم يشق ما في صدقهم من غليل العداوة وحزرتما ان تصرعوا وتصعبوا بالحدوث فاماكم  
 واستماهم والاعتماد عليهم وفيه اشعار بقولهم الحزم سوء الظن والثقة بكل احد مخبر  
 ١٢ معاهد -

س قوله تروهم - بضم تاء الخطاب هو الراية وهو الانسب دواية ايضا وان جاز الفهم ايضا  
 بان يكون الرؤية بمعنى الاعتقاد كذلك اذا الفاضل الفناري وقال الفاضل العمام وصيغة  
 المعروف تروها الراية والدراية لانها بمعنى اليقين فلا يتصور فيها الخطاء تامل الكلامين  
 لينكشف لك الحق ١٢ في

اقول هذا البيت لعنده ابن الطيب من الكامل عبادة بسكون الواحدة وتسمى ابوة طليبا لحنه  
ومعرفته بالامر قوله تروضم بجهول واصله من الإلهية المتعدية الى ثلاثة مفاهيل فاذا بقي  
للمفعول جرى مجرى الخن فثابت فاعله الواو والهاء مفعوله الثاني وانما انكر الثالث والظليل  
حرارة القلب من غيظ او عطش والضم اصلا السقوط على الارض ويستعمل بمعنى الهلاك  
لان الهالك يقع على الارض ويستعمل ايضا في الإدمان وسقوط الخط والمضيان مختلفان  
ههنا كما بينه الشارح بقوله تمكروا وتضافا بالحدوث والشاهد فيه الايتان بالمسند اليه  
موصولا لتنبية المخاطب على خطأ قال

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا  
بَيْتًا دَعَا ثَمَّةَ أَعْرُ وَأَطُولُ

اقول هذا البيت للفرزدق من الكامل قوله سَمَكَ السَّمَاءَ اى رفعها والسماك بالفتح البعد

له قوله هذا البيت - هو من قصيدة يعنى فيما القعدة بنيه وبنو هيمم با هو المرفوع شرعا  
ومنها

أَوْ صِيكِرِي بِنَى الْإِلَهَ فَاثَمَهُ	يُعْطَى الرَّغَائِبَ مِنْ نِيَاءٍ وَرِيْمَخٍ
وَبِتْرَ وَالْيَدِ كُرُوعًا عَمْرِيهِ	إِنَّ الْأَبْرَمِينَ الْبِنَانِ الْأَطْرَعُ
إِنِّي الْكَبِيرُ إِذَا عَصَاكَ أَجَلُهُ	فَأَقْتِ يَدَاكَ بِأَمْرِهِ مَا يَطْمَعُ
وَدَعْنِ الصَّغَائِرَ لَا تَكُنْ مِنْ شَائِكِهِ	إِنَّ الصَّغَائِرَ لِلْقَرَابَةِ تَوْبَعُ
وَإِذَا مَضَيْتَ إِلَى سَبِيلِي فَانْعَشِ	رَحِيلًا لَهْ تَلْبُحُ حَدِيدُهُ أَقْمَعُ
إِنَّ الْخَوَارِثَ تَحْتَرِضْنَ وَرَأْمَا	تَحْمُرُ النَّقَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْبَعُ
يَسْقُ وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَمْتَرًا	جِدًا وَلَيْسَ بِأَسِيلٍ مَا يَجْمَعُ

كذا في المعاهد ١٢

له قوله هذا البيت - قال الجاسق في المعاهد هو اذل قصيدة طويلة من الكامل تزيد على مائة  
بيت وبعده

بَيْتًا بِنَاءَ لَنَا لِلْبَلَاكِ وَمَا بَنَى	مَلَكَ السَّمَاءَ فَاثَمَهُ لَا يُقْتَلُ
بَيْتًا كَرَادَةَ كَتَبَ بَيْنَا بِنَى	وَتَهَابِخُ وَأَبُو الْفَوَارِسِ تَحْتَلُ
بَلْمَرُونَ بَيْتَ لَهَا شَمُّ وَادِّ الْهَبْلَى	بَرْمَرُ وَأَعْمَا هَمُّ نَهْجَالِ الْمَثَلُ

هذا قول من الكامل اى من ضربه الاول والعروض كذلك وقد وقع فيها الاما رونية من  
الزمانات الاضمار فقط والغاية متدارك ١٢

الصَّاعِدُ ضِدَّ الْعَمَقِ يُقَالُ سَمَكَ الْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْحَمَقُ ان المراءه هنا بالبيت بيت الشعر  
 يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ تَأْتِلُ الْقَمِيدَةُ الَّتِي مَنَاهِدُ الْبَيْتِ قَوْلُهُ دَعَاؤُهُ جَمْعُ دِعَامَةٍ وَهِيَ عِمَادُ  
 الْبَيْتِ قَوْلُهُ اعْرَوا حَوْلَ اِمَّا لِلتَّفْصِيلِ وَالْمَفْضَلِ عَلَيْهِ لِحَدُوفِ اِى مِنْ دَعَاؤُهُ كِلَ بَيْتِ اِو  
 بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ اِى عَمْرِيَّةٌ لِهَوِيلَةٍ فَلَا تَفْضِيلَ وَلَا حَذْفَ وَالشَّاهِدُ فِيهِ جَعَلَ الْاِيْمَاءَ بِالْمَوْصُولِ  
 اِلَى رَجْعِهِ بِنَاءِ الْخَبَرِ وَسَبِيلَةٌ اِلَى تَعْظِيمِهِ قَالِ

إِنَّ الَّتِي ضَرَبْتَ بَيْتًا مَهَا جِرَّةً      بِلُؤْفَةِ الْجُنْدِ عَالَتْ وَدَهَا غُولُ

اقول هذا البيت لعبدية بن الطبيب من البسيط و ضرب البيت في الاصل نصبه تركيبي  
 به عن الإقامة و المها جرة التحول من مكان الى آخر بقصد ترك الادل و اصله من الحج  
 ضد الوصل و كونه الجند بلد مشهور سميت بذلك لإقامة جنده كسرى فيها و عالت  
 اهلكت يقال لمن وقع في مهلكة عالتة غول و كل ما اغتال الشئ فاهلكه فهو غول و الغول أيضا  
 نوع من الجن حيث يقول ان التي أقامت بالكوفة وهاجرت من البدو الى الحضرة اهلكت

روى عن الفرزدق انه قال قالت لي جارية من بني حنيفة حين تصيفت الهمم في بعض اسفاري  
 مشيرة الى معنى هذه الايات ان ابن الخطمي تعق جريرا قد هدم عليكم بيتكم هذا الذي كثرتم  
 به حيث يقول

أخري الذي دغم السماء مجاشعا      وبنى بناء بالخضيض ثم أسفل  
 بيتا لهمم بينكم يفنايه      ونسا مقاعد لا حيث المدخل

قال فوجئت فلما رأته ذلك في وجهي قالت لا باس عليك فان الناس يقال فيهم ويقولون اني باختصار  
 وني الرادية دليل على ان المراد بالبيت في قول الفرزدق بيت الشعر لا الكعبة كما قيل فتأمل ١٢  
 له قول اعز و اهل - نقل التبريزي في شرح الكافية عن الطرماح انه قال للفرزدق يا ابا فراس اعزيم  
 و اهل هم فاذن مؤذن و قال الله اكبر قال الفرزدق يا لكع الم تسمع ما يقول المؤذن اكبر ثم دان فقال من كل  
 شئ فقال اعز من كل عزيز و اهل من كل طويل اني قال ابن يعيش و اهل ههنا من الطول بالفهم الذي  
 هو في الفصل لا من الطول بالفهم الذي هو ضد الفصل اني ١٢ خزانة الادب

له قوله ان الق ضربت - اى ان الحبيبة التي ضربت بيتا و ضرب البيت في الاصل شدة الطنايم و  
 يلزمه الإقامة فيه المرادة فتكون كناية عن الإقامة فيه من باب الانتقال من المنزلة الى اللاد

عنه قوله من البسيط اى من ضربه الثاني المقطوع و العرض مخبنة و فيه من الزحافات  
 الخبن نقط و القاينة متواتر ١٢

مَرَدَّهَا بَعْضُ الْحَادِثِ الْمَلَائِكَةِ لِلرَّءَاتِ وَالشَّاهِدِ فِيهِ جَعَلَ الْإِيْمَاءَ بِالْمَوْصُولِ إِلَى وَجْهِ بِنَاءِ  
الْمَجْرُورِ رَابِعَةً إِلَى تَحْقِيقِهِ قَالَ

هَذَا أَبُو الصَّقْرِ قَرَدًا فِي حَمَائِنِهِ مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّامِ

أقول هذا البيت لابن الردي من البيط قوله أبو الصقر بالقاف اسم المدح والمجاسين جمع  
حُسن على غير قياس والنسب الولد وشيبان أبو قبيلة مشهورة والضال السد والبري  
والعلم محرارة شجر معروف قوله هذا أبو الصقر مبتدأ وخبره وجهي زان يكون هذا مبتدأ  
أبو الصقر بدلالة منه وفرداً إما حال والعامل فيه معنى الإشارة أو نصبه على المدح  
فخامله واجب المحدث والخبر قوله من نسل شيبان وعلى الأول هو خبر بعد خبر إدخال  
من الخبر وخبر مبتدأ محذوف تقديره هو وجهي زان يتعلق بقوله فرداً لكن لا يناسب  
المبالغة في مدحه إذا المراد أنه منقر د بالمجاسين من كل الناس لا يمكن نيل شيبان فقط  
بين الضال حال من شيبان والمدح يكونه بين الضال على عادة العرب لا تحصر بفتوحون  
بإقامة في البادية ويخزون فكأن الحضرة والاشهاد فيه الأتيان بالمسند اليه  
اسم الإشارة كمال تميزه حيث قال

أُولَئِكَ أَبَائِي فَجِنِّي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرًا لِمَا مَعَهُ

وقوله مما جرت حال من فاعل ضربت أفادت ان الكوفة التي أقامت بماليت محلها الأصلي وقوله بكثرة  
تعلق بضربت والباء بمعنى في وقوله غالت أي أكلت وودها أي مجتمها إلى مفعول مقدم وغول فاعل مؤخر أي  
إنما أقامت بالكون بعد الهجرة إليها كون الغول أكل ودها إلى وان مجتمها إلى ثالث ووجه إدخال  
التاء في الفعل ان الغول مونت ساقا وان كان بمعنى المعلق ثم ان لفظ البيت خبر والمعنى على التام  
كما في الحفيد على الطول ١٢٠٠٠

له قوله والشاهد فيه الخ ومثله قول التيق

وَأَنْ عَاهَدُوا وَأَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

أُولَئِكَ قَوْمٌ أَنْ تَبَوَّأْتُمْ أَسْوَاقَ الْبَيْتِ

وقول مادح خاتمة الطاق

مَسْرَعٌ يَلِي سِرًّا بِاللَّيْلِ أَعْبَرُ  
نَحْرِي بِالْأَعْدَاءِ أَنْ تَرْتَضَى  
إِلَّا الْأَدْلَانَ عِزًّا لِي وَالْوَدَّ

وَإِذَا تَأَمَّلْتُ شَخْصٌ صَيْبٌ مُقْبِلٌ  
أَوْ مَا إِلَى الْكُومَاءِ هَذَا كَارِي  
وقول الآخر ولا يفهم على ضمير يراؤ به

هذا كل الخلف من بؤبؤ بزمينه  
له قوله الجامع أي الجالس أي يجلس كثيرا فصار من طوائف العرب كأنه مجالس وفيه إشارة

عقود الدرر من غير هذا القول الخيزلة المرض مثله ولا رحان فيه والقافية متراكبة

اقول هذا البيت للفردوسي من الطويل يمجو جرياً للغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون ويتناشدون الاشعار ويذكرون كل واحد منهم مفاخر قوم من زاد على الاخر غلبه والفردوسي ذكر في هذه القصيدة جماعة من اكارب قوميه وعدد مفاخرهم ثم قال اولئك اباني ويزوي الجمل مع قاله في الاساس في قول العرب جمعتهم جامعة اي امر من الامور التي يجتمع لها الناس الاعراب اولئك اباني مبتدأ وخبر والفاء فصيحة وجنسي امر اما للتعجيز والتشكير ومثلهم متعلق به واذا ظرت مستقبل فيه معنى الشرط وجمعتنا شرط وهو ايه مقدر والمعنى يقول اولئك القوم المذكورون اباني ان فاخرتني فجنسي بمثلهم اي اذكرني مثلهم من ابالك اذا جمعتنا مجامع العرب للمفاخرته الشاهد في قوله اولئك حيث اقربا اليه اسم اشارته للاشارة الى ان السامع لغباوته لا يذرك غير المحسوس البلاغة اشار بقوله اولئك للاشارة الى قدم زمانهم الدال على قديم المجد وللتبني على بعد درجتهم في الكرم وعلوها وامنهم الى نفسه للفخر بالاقتساب اليهم مع التخصيص ثم خاطب جرياً للاختصاص فقال جنسي بمثلهم مع علمه انه لا يمكنه ذلك ولكن اراد بيان عجزه وكس حذره عن المفاخرته التي لا بد ان تقع كما يفهم من اذ الدالة على تحقق ما بعد ها واعرض بالمناوي بين الفعل والفعل لزيادة التنبية على عجاوبة المخاطب وانه لا يدرك ما لوتنبته

الى انه بعيد عن الإنصاف كما برهنا حتى لو لم يكن كثرة الشاهدين بالحق لا تدعى ما يشاء ولا يفتحه الحق المبين الراجح البيضاوي ٢٠٦ عماد

له قوله ذكر في هذه القصيدة اذها

وخيبر اذ اهدت الرياح الزعازع	ومنا الذي اختلفت الرجال ساحة
اسارى غنيم والعيون ذوارع	ومنا الذي يطيح المنيين ويتقوى الس
قواي ويغزو فضله من يد ابي	ومنا تحيطك لا يتاب وعايل
اعلم اذ التفت عليه الجامع	ومنا الذي احمى الزئيد وعايل
وعمره وما حاجب في الاقارع	ومنا غداة الرزق في شان غارته
اذا استعنت بعد الزحاج الاكابر	ومنا الذي نادى الجيا وعلى الوجى
لغير ان حتى بصمته الرابع	

وبعد البيت وهي طرية ١٢ معاهد

له قوله واعرض بالمناوي - قال الفاضل العماد في هذا الخطاب البعيد ايضا تربية عجاوته كأنه قيل لا تعرف انك المخاطب المرثا فلا تحسب قريبا بلادتك ولا تزل اعدا بعيدا ١٢

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزخافات القبط فقط  
والعافية متواتر ١٢



بايضاح واختار بالدالة على البعد للإشارة الى أنه لخبائه مع القرب بمنزلة البعيد  
في عدم الإدراك ونسبة الجمع الى الجامع مجاز عطف قال

في البيت  
الذي

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْلِ لَيْسُبْنِي فَضَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ مَا يَعْنِينِي

أقول هذا البيت من السومل لوجل من سلول وفي المطول صدره لا فقط وقد يردي عجزه هكذا

فَأَعَفْتُ نَمْرًا قَوْلُ مَا يَعْنِينِي

قوله أمر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك دأبه واللئيم الذي الأ

والجمل ولم يرد به مقيتا اذ ليس فيه دلالة على ملكة الجمل ولا الماهية من حيث هي بقرية

المررد ولا الاستغراق بل الحقيقة من حيث وجودها في ضمن فرد ما ترجملة يسبني صفة

له وفيه الشاهد حيث وقعت الجملة صفة للمعرب بلام الحقيقة في ضمن فرد ما لانه

في حكم النكرة قوله فضيت عطف على أمر وتتمت هذه ثم العاطفة تزدانها التاء اذا

الجمل خاصة قوله ما يعنيني بفتح أوله اي يقصد في مرادها بيان حكمه بحيث اذا

له قوله فضيت تمة قلت اي فامضى فما قول كمن عدل الى الماضي دلالة على التحقق ككأنه

قال أمر دأبا على لئيم عادته سبني ومن الجب على سبني بانواع الشتائم فامضى ولا التفت اليه ولا

اشتغل بلامه وأعرض عنه صونا لاد الوجه ثم اقول بجماعة الخلائ ان لا يعنيني ١٢ دسوق

قوله وتديروني الخ وتديروني - كما يجوز ضمرا قول لا يعنيني

وبعد البيت = غفبان ممتلئا على آهائه اتي وزبك سخطه يرضيني ١٢

قوله اختار المضارع - انش سبني به هذا البيت استسما دأبه على ان امر قد فوم موضع

مردت وجاز امر في معنى مررت لانه لم يرد ما ضيا مقطعا اذا اراد ان هذا امره ودأبه فاجله

كالنعل المذموم ١٢ خزنة الادب

قوله صفة لمر قال ابن يعقوب ولم يجعل تلك الجملة حالا لان الغرض ان اللئيم دأبه السبوم

ذلك فحله القائل دأعرض عنه وليس الغرض تقييدا السب بوقت المرور فقط كما هو مقتضى الحال

لاشعارها بالتحول في اصلا كذا قيل ١٢ دسوق

قوله بيان حلمه - ومن باب الحمد قول بعضهم -

يَا نَجْمِي السَّفِينَةُ بِجِلِّ غَيْبٍ  
تَعْرِفُ زَادَةَ الْإِحْسَانِ وَدُنْيَا

فَالكَلِمَةُ أَنْ أَكُونَ لَهُ بِجِيَابِ

في البيت والى غير البيت

سمع الشتم موقها عن نفسه الى الغير وما نافية وعلى الرواية الاخرى الا نسب كونه للاستغناء  
 وتبين من عناية الامراء اهتمه وانعبه والماد ما يصر في شتمه الى وهذا اذ لم على الجمل  
 حيث حصل شتمه على ظاهرة ولم يؤخذ به واقي بتم الدالة على التراخي في التزام بليان  
 التفاضل بين الاخرين عنه واظهار العدله باصلاح كلامه او هو بينه على نفسه فان  
 الثاني افضل من الاول تشبها لتباعد الحالين في الفضل تباعد الحاديين في الوقت قال

يَا أَهْلَ ذَا الْمَعْنَى وَقَيْتُمْ شَرًّا

اي عند المنزل ١٢

اقول هذا المصراع للحريري من الرجز وبعدة

وَلَا لَقَيْتُمْ مَا بَقَيْتُمْ صِرًّا

المعنى بالمعجمة والنون المترل وقويتم مخفف لمجهر قوله ما بقيتم ما ظرفية مصدر تبتاى  
 لا لقيتم مذكور بقاؤكم كقولهم اذ الشاهد في قوله شرًا حيث جاءت التكررة للعموم في الاثبات  
 لان المراد وقاكم الله على شر وقيل عموما لان قبلها نفي في المعنى بتاويل وقويتم بلا حاكم  
 بقرينه تصريحه بالنفي في قوله بعدة لا لقيتم وهذا تكلف قال

هَوَايَ مَعَ الرِّكْبِ الْيَهُابَيْنِ مُصِيبًا  
 جَنِيْبًا وَجَنَابِي بِمَكَّةَ مَوْئِيْثًا

وَاعْفُرْ عَنِّي رَأَى الْكِرَامِ لِدَ حَاثِرَةً

له قوله مؤرمة - اي زين الشتم وحسنه كالشئ المؤمنة قال في لسان العرب مؤرمة الشئ طلاه  
 بذهب او بفضة وما تحت ذلك شبة او غماس او حديد وقد مؤرمة فلان باطله اذ اذ مؤرمة  
 واداه في صورة الحق النقي والمجانان متعلقان بالتمويه لتعنيته معنى الصرف اي صارت اياه  
 عن نفسه الى الغير ١٢

له قوله وقيل عموما - قال الفاضل الجلي وقد يقال عموما الشرباء على تاويل وقيم بالنفي اي  
 لا ما بكم والتمنية الشهرة بذلك إعادة النفي في قوله ولا لقيتم النقي وانما حكم صاحب العقود  
 بكونه تكلفا لانه صرف عن الظاهر من غير ضرورة داعية اليه ويجعل البيت المذكور  
 قلند فم الايل الذي الكفرا  
 اي اذ من اكرم شيئا مغبرا

الآن فلهذا كرم الظلام والدمع المترل واكثرت ريشة الثائر الرأس والمغبرا الذي علاه القبار ١٢  
 له قوله اي - المعنى هو اي منتم الى ريكبان الابل القامدين الى اليمن كون الجيب معهم ويكفي في  
 ما سر مقتد بكلمة ١٢ معا هل

عنه قوله من الرجز من غير الثاني للقطر والمعنى من قد وقم فيما القطم ايضا وهذا من جائزات الرجز وفيه من  
 الجائزات الجبين والقافية متواترة ١٢

اقول هذا البيت <sup>من</sup> مجع من علبة بغم العين وسكون اللام وقهر الموحدة وهي انا من خشب  
 سمي به الرجل والهوى بالقصر يطلق على العشق والمعشوق والمراد الثاني والركب ركاب الاول  
 من العشرة فصاعداً واليائين جمع يان بمعنى يمتني بسببه الى اليمن حد فت احدى اليائين  
 وعققت عنها الالف المتوسطة قوله مضجعا اسم فاعل من اصعد اي ذهب وابتعد  
<sup>عند جلا بعد القاس شاعرا على اطلاق تاض شرح ١٢ قطب ورواقا ٣٠ وخبثا في المعجم والمثلثة اي</sup>  
 في الارض والجيب الجنوب وهو التابيع الفاعل للمعشوقه وخبثا في المعجم والمثلثة اي  
 جسي قال التحليل الجنان والخبثان بالسین مترادفان وقيل الاول الجسم والثاني جماعة  
 الاعضاء قوله بكلمة الباء بمعنى في ومؤنث اي مربوط ويحيزان يراد بالهوى الميل النفساني  
 يعنى ميلى مع الركب اليائين تايع لهم لان معشوقى معهم اذ لا نعمه قاصدون الى جمته و  
 الشاهد في قوله هو اى حيث عرفه بلاضافة لانه اخبر طريق عند السامع لا مطلقاً  
 الاضمار مثلاً اخصر منها قال -

إِذَا كَوَّكِبَ الْخُرْقَاءِ لِأَحْرِ بَسُحْرَةٍ      سَكَيْلٌ إِذَا عَتَّ عَزْمَهَا فِي الْقَرَابِ

له قوله مجع من علة وهو مسجون حين قتل واحداً من بنى عقيل بكلمة فنجن بما ثرانه كان  
 ين مذ في مكة ركب من اليمن وفيه محبوبته ثران الركب عزم على الرجل فانشد القصيدة  
 التي اولها هذا البيت ١٢ من الدسوقي

له قوله والمراد الثاني اى المعشوق قال الفاضل عصام الدين فسر الشارح المحقق والسيد  
 السندى شرح المفتاح هو اى بمهوى ومجربى والصواب تشييرة بمهويتى ومجربى يدل عليه  
 ما بعد هذا البيت وهو

مَجِبْتُ لِمَسْرَافَا وَرَأَيْتُ تَخَلَّصْتَ      اِنِّي وَبَابِ الْمَسْتَجِنِ دُونَ مِصْفَقِ  
 اَلْمَتِّ فَمَيْتٌ مَرَقَامَتْ فَي دَعَمَتْ      فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهَقُ

ولا يريد بك تذكير مضجعا لانه للفظ هو اى فانه اخبر من القى احوالها واسمه لا يتعم الخاطب وليس  
 مقام الاشارة والغير والاختصار مطلوب ليق المقام وفرط السامة لكونه في النجم والمجرب  
 على الرحيل ويمكن ان يقال المادى الى الاضافة استلذ اذاضافة الهوى الى نفسه انتهى قال الفاضل القاري  
 وقد يبق الهوى على معناه الحقيقي ولا يادى بالمهوى ويراد به ان العرض سائر العرض حيث يسير هذا القاص  
 هو يدور القاب يسير متعلقه وهو الجيبة فانه قال روى مع الركب اليائين ذاعب وحسى بكلمة مؤنث اخرى

له قوله هذا البيت - هو من الضرب الذى المقبول من الطويل والعروض مثله وفيه من الزخاتان  
 القبس فقط والباقي متدارك ١٢

البرية

أول هذا البيت ليس في المطول ولكن اشار اليه الشارح بقوله كوكب الخرقاء والخرقاء المارة  
 حرقق الوزن كما قيل في جميع ما ذكر فيه ١٢  
 الناقصة العقل والتي لا تخش صنعة ولا ح ظفان والحرة بالضم آخر الليل وتحميل بيان كوكب  
 الخرقاء او بدل منه واذا عث قرأت وتشرت والخرقاء المذكورة كانت امرأة حتما كسلافة  
 تضيح اوقاما في الصيف فاذا طلع سميل في السمر وذلك قرب الشتاء أحسنت بالبرد واحتاجت  
 الى الكسوة وقرت الصوف في اثارها ليساعد في الخرجها عن غزل ما يكفيها الضيق الوقت ما يفي  
 الكوكب اليها في ملابس وحي حرافا على العمل عند طلوعه وحملت هذه الملابس المتقما  
 الكامل وفيه الشاهد في قوله غزها مجاز مرسل لان ازاد الصوف قال  
 الغن عليه العمل ما عاثر اول اول اليه ١٢  
**لَهُ حَاجِبٌ فِي كُلِّ امْرٍ لَيْشِيئُهُ**      **وَلَيْسَ لَهُ عَنِ كَالِبِ الْعَرَبِ حَاجِبٌ**

له قوله فاضيف الكوكب الخرد ذلك ان الكيسة من النساء تستعد صيفا فتأمر وقت طلوع سميل وهو  
 وقت البرد والخرقاء ذات الغلبة تكتل عن الاستعداد فاذا اطلع سميل وبردت فيجتأ في العمل وتقرت  
 قطنها في قبيلتها بستعين بمن فخصصها لذلك كذا في شرح المفصل لان يعيش والاضافة لادى  
 ملابس من قبيل المجاز الغري عند السيد ومن المجاز العقل عند التقاد في قال السيد في شرح  
 المتاح في بيان الاضافة لادى ملابس الهيئة التركيبية في الاضافة للهيئة مرضية عن الاختصاص  
 الكامل المصحح لان يخرج عن المضان بانه للمضان اليه فاذا اشعلت في ادى ملابس كانت مجازا  
 لغوي بلا حكي كما وهم لان المجاز في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن محلها الاصلى الى محل آخر لاجل  
 ملائمة بين المحلين وظاهره انه لم يقصد صرف نسبة الكوكب عن شئ الى الخرقاء بواسطة ملابس  
 بينهما بل بسبب الكوكب ايما لظهور وجه عا في هيئة ملابس الشتاء يتغير يقعا قطنها في قراها ليغزل  
 لها في زمان طلوعه الذي هو ابتداء البرد فحملت هذه الملابس بمنزلة الاختصاص الكامل وفيه  
 نطف انتهى كلامه لذي خزانة الادب ولج باب لسان العرب ١٢

له قوله حاجب - اي مانع عظيم في كل امر يشيئته اي يعينه وهو كونه عينا فلذا قال في كل امر وليس  
 طالب العرف اي الاحسان حاجب حقيق فكيف العظيم وظهور تعين الاول للتعظيم وان في التحقيق عند الطبع  
 السليم فاذا عاد السكاكي لم يعينه ولا يخفى انه لو جعل الاول للتعظيم وان في لتعظيم لا قبل عليه الدوق القوي  
 حيث يفيد انه يكفيه مانع حقيق عن العيب ولا بد له من مانع عظيم عن الاحسان وذلك ان يجعل نكتة تارة  
 المثال عدم تعينه عند انبها لهذا المقال لكن لتعينه في الايضاح بقوة من هذا الاحتمال ولو جعل الثاني للاشارة  
 حتى يكون محرم القوي ثم لا يبعد كون البيت ان اثبات المانع عن كل امر يشيئته يستلزم انتفاء المانع عن الاحسان لا يبعد  
 له قوله عن طالب العرف الخزي يمكن ابقاه عن على معناها انظاره فالمنافى محذوف اي عن احسان طالب العرف

البرية

اقول هذا البيت من الطويل لابن ابي السنت كما قاله الشارح والصواب ابن ابي الصلت لا  
من جملة ابيات مذكورة في تاريخ ابن خلكان وغيره لا مئة ابن ابي الصلت المغربي الطبيب  
المشهور واللغة الحاجب المانع ويشينه من الشين وهو العيب والعرف بالضم الاحسان الاخر  
له خبر مقدم وحاجب مبتدأ مؤخر وفي كل امر متعلق بحاجب ويشينه صفة امرء والواو واو  
وليس فعل ناقص وله خبر مقدم وعن طالب العرف متعلق بحاجب وحاجب اسم ليس مؤخر  
المعنى ظاهر لا حاجب له ولا حجاب عليه الشاهد فيه تنكير المسند اليه وهو حاجب الاول  
للتعظيم والثاني للتحقير البلاغة قدّم المسند اعنى له للاهتمام وللعلم من قول الامراء انه  
خير واختار الحاجب على المانع لان المحجب السئ وموضع وزيادة وقال في كل امر ولم يقبل  
عن كل امر بلغة في المحجب حق كأن الحاجب لشدة لصوقه بالامر الذي يعيبه ومدان  
له داخل فيه موازجه له واقتى بجعل للعموم المؤجب للبرائة من كل عيب ووصل الجملتين بالوار  
لتشوطهما بين الكسالىن لانها خبريتان والمسند اليهما متناسبان والمسندين متحدان و  
اختار الطالب على القاصد لما في الطلب من القصد والتصريح بالمقصود حالاً او مقالاً قال  
إِذَا سَمِيتُ مُحَمَّدًا يَمِينٌ لَطُولِ الْحَمْلِ بَدَأَ لَهُ شِمَالًا

اذ لا معنى للنم عن ذات الطالب ويمكن ان يجعل بمعنى في اي في شان طالب العرف ثم وجه حل التنكير في  
الثاني على التحقير سلوك طريقة البرهان في اداء بعض المقصود مع حسن مقابلة تيزن التعظيم بتزوين  
التحقير فلا وجه لما ذكره بعض تلامذة الشارح من ان الوجه حمله على ظاهره حتى يكون منظره  
الصريح انتفاء المحاجب مطلقا عظاما كان او حقيرا او فرح التكررة في سياق التثنية حاشية القاري على  
له قوله والشاهد فيه قال السكاكي انظر اليه كيف تجدد الفهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع  
شان حاجب الاول وكمال انحطاط حاجب الثاني انتهى ومثله قول الشاعر

وَاللَّهُ مَتَى جَانِبٌ لَا أُفِيعُهُ وَاللَّهُ مَتَى وَأُخْلَعُهُ جَانِبٌ  
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَخَا

فَقِيَ لَا يَبَالِي الْمَذْبُوحُونَ بِشُرِّهِ إِلَى بَابِهِ أَنْ لَا تُضْفَى الْكَلْبُوكِبُ  
يَعْمُ عَنِ الْغَشَاءِ حَقٌّ مَعَانَةٌ إِذَا دُرِّتْ فِي جَلْسِ الْقَوْمِ طَائِبٌ - كذا في المطا  
له قولين - لم يقل عينه اذ ما يوردى معناه او العرف بلام العهد لان في كل منهما تصريحا بنسبة  
السامة الى بين المدح واما غيرها من طرق التعريف فليس المقام صالحا له اعبد الحكيم  
له قولين طويلين - اى من بينا الثقب القبروس والعرض مثلد ليس فيه من الزمانات سوى القبر والقاين متاركة

أقول هذا البيت من أواخر قوله سَمِنتُ ما مضى من السائمة أى الملازمة وتمتداه مفعول  
مقدم والمهتد السيف نسبة الى الهند والضمير للممدوح ويمن فاعله مؤنثا يعنى اذا مكلت  
يمينه من سيفه لطول حمله وتعبت من الضرب به بدآه أى بدل سيفه شيئا لا يده الشمال  
فجملته مما يبتلى عن اليمين وضرب به وحاصله وصفه بالشجاعة والحرص على الحرب والمراد باليمين  
والشمال يمين الممدوح وشماله وتلك ما راية اللادب كى لا ينسب الملازمة الى يد ممدوحه مريحا  
وفيه الشاهد قال

وَمَا اغْتَرَا الشَّيْبُ إِلَّا اغْتَرَا

أقول هذا المصراع من التقارب وما نافية واغترى فعل ما مضى أى أخذته على غيرة بالكسر وهى  
الفعلة والشيب فاعل والآ غترار استثناء ومغترى وتكرار الغترار للتعظيم وهى مصدر رفعى  
ولذلك حذف الاستثناء والشاهد فيه التقدير والتأخير على قول البعض والاعتماد منه قال

يَقُو مَا يَجْمَلُ تَطْرُقُ الرُّومُ عَنْهُمْ وَيَقُو مَا يَجْمَلُ تَنْظُرُ الْفَقْرُ وَالْجُدُّ بَا

تأخر من غير بابه والحق والطرف الامداد

له هذا المصراع مجزوم صدق - اخل به الشيب اثنائه -

واخل انزل والإحلال الإبدال والاثقال جمع ثقل بفتحين وهو متاع المسافر وحشمة البيت  
من تصيدت لا لا عشى ميمون ٢ اخر انة الادب -

له قوله ولذلك حذف الاستثناء - ولم يلزم استثناء الشئ عن نفسه وهذا من ضرائق النحاة حيث  
خرجه الى ذم الاشكال عن مقتضى اللفظ والمعنى فتارة يجعلون ان ضربت الاضربا بمعنى ان انا الاضربا  
ضربا ويقولون فى التركيب تقدير وتأخير وتارة يقولون لم يقصد بالضرب الا مطلق الفعل كانه قيل  
ما فعلت الاضربا ولا يخفى ان اللفظ بعيد عن هذا المحل غاية البعد وان المعنى على حصر الضرب فى نوع  
منه لا على حصر الفعل فى الضرب على انه لا يعم فى ان ضربت زيدا الاضربا جعله فى تقدير ان فعلت زيدا  
الاضربا فى جميعه فاسد ولا ينبغى للحذو الصفه فى امثاله فيكون التقدير ما ضربت الاضربا  
حقيرا او عظيما او كثيرا على حسب القرائن ولا يجب لدفع الاشكال حمل التثنية على ما يجعل به المصدر فعا  
يلرب متما يركن التثنية فيه للوحد لا فيجعل المفعول المطلق للعدد هذا اما افاذ الفاضل العمام

له قوله من الواقر - اى من ضربه الاول المعنوف والعروض مثله وفيه من الزخافات العصب  
فقط والقافية متواترة

عنه قوله من لتقارب - اى من ضربه الاول السالم والعروض قد وقع فيها الحذف وفيه من  
الزخافات الغيبض والقافية متواترة

اقول هذا البيت للتمثيلى مدح سيف الدولة من الطويل اللغة تجذب بالجميم والبدال الممطرة  
 الساكنة الخلل يقان ارض بمدبة اى لانيات فيما الا حواب الفاء للتفصيل وانظروا في الثلاثة  
 اعنى يومنا ونجيب وعندهم تتعلق بتطرح والاراد عاطفة ويؤماد هي ودمعلقان بتطرد الثاني والفقير  
 مفعوله والتجذب عطف عليه والجملة عطف على ما تقدم المعنى يقول صرت اذ قانك في ما سبق ذكره  
 ويصلح رعاياك يومنا تطرد اعداء هم الزوم عنهم تليل من خيلك لان الواحد منهم يكتفى بفرسان  
 كثيرة من غيرهم ويوما يجي يسير من كرمك تطرد عنهم الفقير الخلل لان تليلك اكثر من كثير  
 غيرك الشاهد في قوله خيل وخبر حيث تكلمها لتليل وفي ذلك كمال المدح البلاغة تكلم يومنا لتعظيم  
 وقال تطرد بلفظ المضارع لا تحضار تلك الحالة المهولة في طرد الاعداء والحسنة المقبولة  
 في طرد الفقير وعرف البروم بلام الجنس ليومهم على وجه المبالغة ان تليل خيله في مقابلة الروم  
 كلهم وكدن الكلام في لام الفقير واختار تطرد على تدفع لدلالة الطرد على الدفع والزيادة التي  
 هي هزيمة العدو وفي البيت التشبيه في قوله يومنا ورمين ما والموازنة في قوله فيوماً نجيب  
 يومنا يجي ويشبهه التعناد بذلك الخيل الذين هم من الاولياء والروم الذين هم من الاعداء

في دفع الاحتمال واناد الرضى في دفعه ان المصدر في مثله محتمل فغيره من حيث توهم الخاطب  
 اذ ربما تقول ضربك مثلاً وقد كتلت غير الضرب ما يجرى مجر الآكال لتهديد والشرخ في مقابلة  
 الضرب فتقول ضربت ضرباً لرفع هذا التوهماً فلما كان قولك ضربت محتملاً للضرب وغيره من  
 حيث التوهم صار المشتق منه فيما ضربت الاضربا كما لتعدد الشامل للضرب وغيره من حيث  
 التوهم كما أنك قلت ما فعلت شيئاً الاضربا انقى وتحقيق المقام ما اشار اليه الفاضل السالكوفي  
 وهوانه ان اريد بالمصدر المذكور بعد الا في مثل هذا التركيب التأكيد المحض كما في قوله وما افترو  
 الشيب الا اعتبار انافة لا قصد فيه الى نوع من الاغتراس حقير او عظيم فالجلب ما قال الرضى وان  
 اريد به غير التأكيد كالنوعية مثلاً فالجواب ما قال العصام والله اعلم

قوله كمال المدح - وقال الجليل لا يخفى ان في حل تزين الخيل على التليل مدحاً له بالشجاعة وهوامح  
 للملوك من المدح يبسط الملك وكثرة الجند المستفادة من حمله على التليل الذي ربما لا يكون مناسباً للقاء  
 كما لا يخفى واما حل تزين الجند على التليل فهو مدح من حمله على التعظيم بلا شائبة خفاء على ارباب  
 الذوق السليم انقى

قوله التقسيم وهو فكر متعدد ثم اضافة ما اكل اليه على التبيين

قوله من الطويل اى من ضربه الاول السالم والعروض مقبوضة ولا زحاف في البيت و  
 القاينه شواهد

قال

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَّفْسِ بِجَمَاهَا

أقول هذا المصراع للبيد بفتح اللام وكسر الموحدة من اكامل وصدره

تَرَكَ أَمْكِنَةً إِذَا هَرَأْرَضَهَا

خير ثالث لأن في البيت قبله ١٢

قاله ترك اسم فاعل للمبالغة وأمكنة جمع مكان <sup>١٢</sup> ويرتبط من الرطب والنجام بالكسر الموت والشاهد في قوله بعض النفوس حيث دلّ بلفظ بعض على التخليص لأنه اراد به نفسه في معرّض الا تخامر يقول اني كثير الترك للامكنة والانتقال اذ المراد رضعاً ولم يرتبط اي بمعنى الموت عن ذلك واذا على هذا بمعنى الراد ريبين ركوبها بمعنى اذ ادى اي بمعنى اني اترك ما لا ارضى من الامكنة الا ان يعنى ادا الى ان يعنى الموت وعلى هذا فتسكين يرتبط للمضردرة وفي قوله يرتبط استعارة تبعيثة حيث شبه حلول الموت المانع له عن الانتقال بالرطب المانع للربط عن الحركة قال

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا    إِنَّ الَّذِي تَحْدَرِينَ قَدْ وَقَعَا

إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالسَّخَدَةَ وَاللَّيْرَ وَاللُّتَى جُمَعَا

أَلَا لِمَعْنَى الَّذِي يَطْنُ بِكَ الْغَطْبُ كَانَ قَدْ بَرَأَى وَقَدْ سَمِعَا

أَوْ دَعَى فَلَا تَسْفَعُ إِلَّا شَاحَةً مِنْ

النون الاولى في السخادة من السخاد الاول فان يتعرفها من الثاني  
الظواهر الاول اضرب لمن قد يحاول اليد عا  
الجزر  
له قوله او يرتبط عطف على ارضها فيما قبله داخل تحت التثنية وكلمة ادلح من والمعنى اني اترك

الامكنة اذا اتى كلا الامرين الرضاء مما دارتباط الموت واذا تحقق احدهما لم يتحقق الترك وقيل  
بمعنى الى اذ الا وان مقدرك بعد هاء الجزم بضرودة الشعر ولا جراء الوصل جبرى الوقت اذ يكون  
ان المسند رتبة المقدرة جازمة كما في بعض اللغات داو له

أَوْ لَكِنَّكَ تَدْرِي قَوَايَا نَفْسِي    وَصَالِ عَقْدِ حَبَابِلِ جَزْأُمَا

وصل عقود الجائل كناية عن رعاية العهود وجزءها عن عدم الرعايته ١٢ عبد الحكيم  
سَهْ وَلِأَلَا لِمَنْ الَّذِي يَطْنُ الْحَقِيلُ مَفْعُولًا الظن محذوف ان اي يظنك متصفا بصفة و

عنه قوله من اكامل - اي من ضربه الاول السالم وعروضه الاول وقد وقع فيها الاضارو  
فيه من الزخافات الاضار فقط والقافية متدارك ووزن البيت -  
مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ \* مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ١٢



قيل هو مُتَزَل منزلة اللازم وقوله بك لبيان موضع الظن وهذا التفسير للأولى بالأثر  
 لأن الألف معنى الذنق المتى قد الغننة ومن لوازمه انه اذا ظن ظنا كان ظنه  
 موافقا للواقع لان متى قد الغننة اذا رجح عقله نحو شيء يختبره ادراك من حاله ما  
 هو عليه وكان ظنه بذلك صوابا موافقا للواقع كأنه رأى موجهه ان كان من المشاهدا  
 وسويعه ان كان من المسميات فالوصف ههنا مبین للوصف بلازمه وبیت اوس هذا  
 تداول معناه الشعراء قال ابوتامر

قِيلَ الْكَقِيلُ مِنَ الظُّنُونِ جِيلَةٌ  
 وقال المنبقي

عَلِمْتُ فِي بَعْضِ القُلُوبِ عِيُونَ

مَا فِي العَيْنَانِ يُرِيهِمْ كَحُزْمٍ قَبْلَ عَدِ  
 وقال ايضا

بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَانَا بَعْدَ عَدِ

كَذِي تَطْيِيهِ طَلِيَعَتُهُ عَيْنِيهِ  
 وقال ايضا

يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى عَدَا

وَيَعْرِفُ الْأَرْضَ قَبْلَ مَوَاقِعِهِ  
 وقال ايضا

فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ كَدَامُ

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي عَدِ  
 وهذا المعنى يقرب منه قول ابى نواس

تَكُنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُورَنَا

مَا سَطَّرِي عَنهُ القُلُوبُ بِجَوْرَةٍ  
 وقول علي بن الخليل

إِلَّا تَحَدَّثَهُ بِه العَيْنَانِ

كَلِمَتِي لَخَطَاكَ عَنْ كَلِمَةٍ مَا  
 وقول الخليل

أَضْمَرَهُ قَلْبُكَ مِنْ عَدِهَا

أَمَا تَعْرِفُ فِي عَيْنِي  
 وقد سبق اليه المتقدمون - قال المنبقي

عُيُونِ الْكَلْبِ عِنْدِي

مُخْتَبِرِي العَيْنَانِ مَا الْقَلْبُ كَمَا تَعْرِ  
 وقال يزيد بن الحكم الثقف

كَوْلَا حُبِّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِبِ

مَنْ تَكَا شَرِبِي كَمَا كَمَا تَكَا نَا حَرِبِ  
 وقال المنبقي معنى

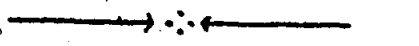
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ قَلْبُكَ لِي وَدِي

مَنْ لِي العَدَاةُ رَهِي عِبْرُ حَقِيَّةِ

نَظَرُ العَدَاةِ بِمَا أَسْرَى يَوْمَ حَرِبِ ٢٠ من المعاهد

أقول هذه الآيات لا أدري بن حجر بفتحين من المنسوخ يرى بمأثولة بن كلبية قيل ان  
 أو ساخر ج في بعض أسفار قرمصة ناقته فالتكرت رجله وكان قريبا من حج فصاله  
 فرأى بنتا صغيرة فقال لها من أباك فقالت فصاله فاعطاها حجرا أدق لها فزنى لإبيك ابن  
 هذا يعبر بك السلف فلما قالت لا يجاد لك قال يا بئيرة لقد آتيت أباك بمدح طويل أو جملة  
 طويل ثم رذل من مكانه وضرب بيته فوق أدريس وقال لا أتحول حق تبرأ وأقام يحمده  
 حتى برأ فمدحه أدريس بعيدة تصاندا ولما مات رثاه بمذمة القصيدة قوله اجلي اى حسنى  
 والجرح عند الصبر والجرح الجويل هو الذى لا يشوبه اضطراب يجب الاستخفاف به  
 والمحدث من الخوف رجوع شديد والساحة الكبر والنجدة بالفتور لشجاعة والبر بالكره  
 خلاف العقوق والتقى خوف الله سبحانه ومجانبة تأكيد الساحة وتواضعها وهى بضم  
 الجيم وتفتح اليم جمع جمعاء مؤنث اجمع يؤكد بما اجمع المونث ونظيرها فى تأكيد الجمع  
 المذكور اجمعون - وجمعاء و اجمع تأكيد محض لا يفيد جان عنه فلا يكونان فاعلين ولا  
 مفعولين ولا غير ذلك ولا يبيد أفعالها ولا الملقى المتقيد الفهمه قول الشارح يجوز ان يكونه خبر  
 ان بعيد جدا عن سوق الكلام لمن تامل بل لاولى انه بدل اديان لإسمها والخبر ادى  
 وكان محففة وهى وما بعد ما حال من فاعل يظن وأدى هلك والإشاحة المتخديده تحاول  
 يقصد والتكيد بالكره جمع البدعة وهى الامر الغريب العظيم وقد يطلق على الحديث فى الذين  
 بعد الاقام وليس يملدهمنا قوله من امر تكلمه اما للتعليم اى لا ينفع المحدث من امر عظيم كان  
 لا محالة وهو المعنى والعوم اى لا ينفع من امر كان أى امر كان لمن يقصد العظام ويلقى فيه  
 فى المقالك لانه يعبر بها ولا يحتاج فلا ينفعه المحدث من شئ وقد للتحقيق والشاهد فى قوله  
 الذى يظن الى آخره حيث وقع صفة للالمى كاشفة عن معناه قال

له قوله حال من فاعل يظن الى يظن مشتبا بالرائى والسامع وهو ادى من جعله حال من  
 الظن اى يظن الظن مشتبا بالرائى والسموع كما لا يخفى كذا قال الجلبى اقول ولهذا اكتفى صاحب  
 العقود بالاحتمال الاول ١٢  
 له قوله يعبر بها - اى يعبر من نفسه للهلاك قال فى القاموس عبرا بنفسه تعبرا وتعبرا  
 عومها للهلكة والاسم العبر اثنى ١٢  
 له قوله من المنسوخ - اى من ضربه الثالث المطوى والعروض مثله وفيها من الرعايات  
 التى نقت والقافية متركبة ١٢



### وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ بِمَحْمَا

أقول هذا المصراع للنايعة الذي ياتي وهو من البسيط وبعد

قوله والمؤمن الواد للقسم وهو اب القسم هو قوله بعد

مَا إِنْ آتَيْتَ لِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَقَطًا إِلَى يَدِي

والمؤمن من اسمائه تعالى واصله من الأامن ضد الخوف والعائدات جمع العائذ من العوذ وهو الالتهاء ويحذف في العائدات البحر بالإضافة والنصب على المفعولية والطيور بنيان للعائدات والمراد حمام مكة وحيلة يسمونها مستأنفة كانته قيل ما بلغ من أمانه لها فقال يسمونها الركبان للتبرك بما وقيل الجملة حال من العائدات وقائدة التقييد بالحال الدلالة على تمام الأامن للطيور حتى ان الركبان تسمى بالأيدي، للتبرك بما وحى لا تنفخ ولا تهاجم وركبان جمع ركب وهم اصحاب الإبل في السفر العشرة فصاعدا وأما قسمها مكة لادنى

قوله الواد والقسم - ليس الواد للقسم بل للعطف على الذي في البيت قبله وهو قوله  
فَلَا تَعْرِى الَّذِي كَذَّبْتَهُ بِحُجَّتِي وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

قال الشيخ عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي قوله فلا البحر لا الداخلة على القسم قبل نافية منفيها محذوف اي ليس الامر كما زعموا وقيل ذائفة زيدات توطئة لنفي جلب القسم وعمر مبتدأ محذوف والخبر وجهي باي قسي قرعها جمع حجة بكسر المهملة ينهجا وبعد ما جدير وهي السنة اقسام البيت الذي نزاره في ستين متعددة وهو البيت المحرام وقوله وما هريق على الانصاب هريق بمعنى أريق والهاء بدل من الهزاة والانصاب ججارة كانت العرب في الجاهلية تشبها وتذبح عندها والجسد بفتح الجيم هو الدم وما معطوف على الذي وكذا قوله والمؤمن ذرع من لم يطلع على البيت الأول ان الواد والقسم اتفق فتامل وتذكر ١٢

قوله وركبان جمع ركب - هذا ليس بصحيح لأن ركباً لا يجمع على ركبان بل على أركب وركوب وركبان جمع ركب وما ذكره انما هو تفسير لركب واما ركبان فهو وان اختص في العرف بركاب الإبل لكن لم يشترط فيه كونهم عشرة فصاعدا كما اشترط في ركب - قال الراغب الركوب في الاصل كون الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل في السفينة والراكب اختص في العارفي ممتطي البعير

عنه قوله من البسيط اي من ضربه الأول المحبون والعروض مثله وفيه من الزحافات الخين فقط والقافية متراكب ١٢

ملا بسة وهي كوخم زرد ارها والغيل بالمعجمة المفتوحة عين ماء كانت تجرى في اسفل بني قيس  
والسند بفتح سين ما قايلا من الجبل قوله ما ان اثبت ان زائدة لتأكيد النقي قوله اذن  
حرف جواب - اضم انه لم يات بشي يكرهه وان كان فعل ذلك فطبت يده حتى لا يقدر  
على رفع سوطه والشاهد في قوله الطير لانه عطف بيان غير مختص بالمبين بل اعم من وجه  
ولكن حصل بما الايضاح قال

نَصَرَ اللَّهُ اعْظَمًا دَفَنُهَا لِيَجْزِيَنَّ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

اقول هذا البيت من الخفيف ذكره الشريف شاهداً لمن توهم قساخا منسأماً من البدل وسماه  
بدل الكل من البعض ومثل له ايضا نحي قولك نظرت الى القمر فلله اذا جعل القمر جزءاً من  
الفلك ثم قال وانت تعلم ان ذلك اثبات باب ما يحتمل غيره اقول مراد ان البيت والمثال يحتملان  
بدل الاشتال بل الظاهر ذلك لا غير ومع الاحتمال لا يتم الاستدلال واستبدال ايضا نحو  
العجني درجته الاسد برجبه لان البرج مجموع الدرجات والتجلب ان هذا المثال خارج  
عن اللغة مضموع لا يعتم في نفسه فضلا عن ان تثبت به قاعدة قوله نَصَرَ بالتشديد  
من النضرة وهي النقة وطيب العيش وهو دعاء له بالرحمة ومضارة العيش في الجنة ويروي  
ذكر الله وكانه النسب قوله اعظماً جمع عظم وسيجستان بكسر تين فارسى معرب عن سيستان

وجمعه ككب وككبا وكركوب انق و قال الفيروزى آباى واوكبا وكبان الابل اسم جمع اد  
جمع وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للخيول جمعه اركب وركوب انق فتأمل ولا تعجل في  
المراد والقبول ١٢

له قوله اعتم من وجه - وذلك لان الطير صادق بالعائد بالهمم وبغيره والعائدات صادق على  
الطير وغيره ما يعيد بالهمم ويلقى اليه من ساكن لا هو ش ١٢ من المواهب  
له قوله نصر الله - البيت ادل قصيدة حدثها اربعة عشر بيتا لقيس الرقيات رثي بها  
طلحة الطلحات ١٢ اخر انة الادب -

له قوله بل الظاهر - اول الظهور في المثال مسلمة واماني البيت فلا بل الظاهر انه بدل اكل من كل  
فان المراد بل اعظم هو طلحة من قبيل اطلاق اسم الجزر وعلى الكل قال في شرح شوهد الرض وزم بعضهم  
انه بدل كل من بعض وزاد هذا القسم في التوكيد ال والمعجم انه بدل كل من كل يجعل اعظم من قبيل  
ذكر البعض واادة اكل بدل المعنى انق فتأمل ١٢

له قوله من الخفيف - اى من ضر به الاول وقد وقع فيه الخن والروض مثله وفي البيت من الزخات

الخبث لقط فوزك البيت فاغلاتن مغالين غلاتن ، غلاتن مغالين غلاتن - والفاية شرح ١٢

وهي ملكة معروفة وطلحة الطلمات كان واليها في خلافة معاوية ومات بها وهو طلحة  
 ابن عبد الله بن خلف الخزاعي احد اجداد العرب المشهورين قال في القاموس انه  
 سمى بذلك لان امه صبيته بنت الحرث بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد مناف اقول  
 ورايت في بعض الكتب انه ذوق من ماله اذن انسان فولد لكل واحد منهم ولذا سماه  
 طلحة فسمي طلحة الطلمات لذلك والله اعلم - قال

### وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

اقول هذا آخر بيت لحسان بن ثابت اورده الشريفي في تفسير قوله وهو ذلك في الفصل  
 الذي نقله من دلائل الامجاض الذي اقره اعلنان للخبير المعرف باللام معنى غير ما  
 ذكره مسيا في شرح البيت في شواهد احوال المسند انشاء الله تعالى قال

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِمِلْمَةٍ يُجْبِكَ وَإِنْ تَغْضَبُ إِلَى السَّيْفِ يُغْضِبُ

اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريفي في تحقيق ان تعريف المسند بلام الجنس  
 قد لا يقصد به قصر المسند على المستد اليه ولا عكسه وان افاد ذلك لم يكن ملحوظا بل  
 يقصد به المحكمه باتحاد ما بطريق الوهم والتقدير وان هذا الضرب من الوهم ليس خاصا  
 بالعرب باللام بل كثيرا ما يجري في غيره واكثر ما يستعمل فيه الذي كما في هذا البيت قوله ان  
 تدعه جلة شرطية والميلمة الشدة والحادثة قوله يُجْبِكَ جواب الشرط والى السيف متعلق

له قوله احد اجداد العرب - وايضا الى الطلمات لانه فاق في الجود خمسة اجداد اسم  
 كل واحد منهم طلحة وهم طلحة الخيبر وطلحة اليباض وطلحة الجودي وطلحة الدرهم وطلحة  
 المدي وقيل كان في اجداده جماعة اسم كل طلحة كذا قال ابن الحاجب في شرح المفصل قال  
 ابراهيم الرطاط في كتاب الغرر والخصائص الواضحة قيل سمي بذلك لانه كان اجودهم  
 قيل لانه وهب في عام واحد الف جارية فكانت كل جارية ممن اذا اولدت غلاما سميته  
 طلحة على اسم سيدها ١٢ خرافة الادب

حس قوله من الطويل - اي من ضربه الثاني المقبوض والعروض الاولى وهي مقبوضه وانما  
 وفي البيت من الزخافات القبض فقط فوزن البيت - فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن  
 فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن والقافية متدارك ١٢

بغضب وآلى فيه لا تنهوا الغاية والمعنى اخرا هو الذى اذا دعوته لدفع شدة اجابك  
وان غضبت بحيث يعمل غضبك الى المحاربة والضرب بالسيف يغضب لغضبك وينفرك  
ولا يخذلك فذا معنى الآخر وحقيقته لا ما هو المشهور فان ذلك اذا لم يكن كذلك ليس  
بأجر حقيقة وان سماه الناس أخا قال

إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَوَةُ لَهَا هِيَ الْحِمَامَةُ

أول هذا البيت للعتبي من أواخر اللغة الجاهلية بالسر لم يأت الآواب إذا ظرف مستقبل فيه  
معنى الشرط وكان شرطه والشباب اسما والسكر خبر ما والشيب فاعطف على الاسم والخبير  
والفاء رابطة والحياة مبتدأ وهي ضمير فصل والجم خبر والجملة جواب اذا المعنى يقول اذا  
كان الشباب السكر لان الانسان في شبابه كالسكران الملبس العقل والشيب هو الاله في  
وقت الشيب فارق في الهم والحزن الدنيا العجزة وضعفه عن ضروريات نفسه فلا خير في الحياة  
بل هي الموت لا غير لعدم الانتفاع بها الشاهد فيه الايتان بضمير الفصل للتأكيد فقط لان  
تعريف المسند كافي ههنا في قصر المسند اليه على المسند البلاغة اختار اذا يدل على  
تحقق ما بعد ما عرفت المسند بلام العهد يدل على ان الشباب هو نفس السكر المعهود  
حقيقة وليس سكرًا مجازيًا ونكر قوله ههنا للتعظيم ليثاق له ما ادعاه ورتبه على ذلك من  
ان الحياة هي الموت لان من كانت هذه حاله فلا ينتفع بنفسه كالميت فقد تبادرت  
حاله في جنسه وموته وفي البيت المذهب الكلامي لانه يلزم الاذعان بالمطلوب بعد  
تسليم المقدمات كالادلة الكلامية قال

بَانَ أَهْرَ الْإِلَهِ وَأُخْتَلَفَ النَّاسُ قَدَّحَ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادَى

له قوله اذا كان - يقول اذا كان الانسان في شبابه كالسكران لهوا وغفلة وفي الشيب فارقا  
في بحر من الهم يضعفه واهتمامه لما فان من عمارة فان حياته على الحقيقة اى ان حاله وحال  
الميت سواء يريد ان الحياة في الدنيا شقصة مكدرة ١٢ شرح ابن  
له قوله بان امر الاله - محصل البيتين انه ظهر امر الاله بين العقلاء من كمال تدبره  
بخلق ما يكون خلق الانسان من التراتب بالقياس اليه هيتنا واختلف الناس في بعث الاله  
له قوله من الواضحة من ضربه الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من التناقضات الغيب  
نقط فوزن البيت مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن والتافية مترادفة

# والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

بفتح الياء ١٣٠٠ ق

اقول هذا ان البيهقي لابي القلا المعري من الخفيف والثاني مقدم في الشرح وما ذكرته  
 من تصدق بفتح ما حقا ١٣٠٠ ما هو  
 من ترتيبها الاصل اللغة بان طهر وحار من الحيرة والبرية الخلق والحيوان  
 محركة ما فيه روح والجماد صدقة الاعراب بان فعل ما ض وامر الاله فاعله واختلف  
 الناس عطف على بان والفاء للتفصيل وراج مبتدأ والى ضلال متعلق به وهادي عطف  
 عليه والخبر محذوف تقديره منهم والاول للاستيناف والذي موصل مبتدأ وحارمت  
 البرية صلتها والعائد ضمير فيه وحيوان خبره ومستحدث من جماد صفة الخبر المعنى  
 يقول ظهر امر الله الذي اعلنته على لسان رسله من نبوت المعاد الجماني لان العباد  
 اخبروا به عن الخالق القادر على شانه ولكن اختلف الناس فمنهم راجع الى ضلال وهم الذين  
 اعتمدوا على عقولهم الناقصة فضلوا بجهل او تجاهلوا بجهل او ما لا يعنى الحق طلبا للرياسة  
 ودعوى المعرفة عند العامة وميلا مع الهوى الى اباحة ما حرم الله الشريعة المطلقة  
 فانكروا حشر الاجساد ومنهم هادي وهم الذين تمسكوا بالشرائع الحققة وسلكوا طريق الهدى  
 فصداً قوا الرسل فيما بلغوه من الله سبحانه من امر المبدأ والمعاد والذي اوقعهم في الحيرة

فمنهم راجع الى الضلال وهو الاكثار ومنهم هادي الى الاعتراف والذي تحيرت الخلق فيه حيث  
 اكلموا ليس الا كحيران مستحدث من جماد ١٣٠٠ عصام

سأله قوله والذي حارت البرية فيه - اى في انه يعاد او لا يعاد اى اختلف فيه البرية فاطلق  
 المنزوم وادراد اللازم لان الحيرة في الشيء يلزمها الاختلاف وان دفع ما يقال ان الفريق القا  
 بالبعث جازم به والبعض المنكسر له جازم بعده واذ كان كل من اهل المذهبين جازما  
 بمنه فابن الحيرة او يقال ان الاختلاف من المجموع من حيث هو مجموع اثر حيرته وان  
 كان كل واحد جازما بمنه فابن حيرته او يقال ان مذهب الهادي لما كان يحتاج الى دفع الشبهة و  
 كذا مذهب الضال ودفع الشبهة لا يخلو غالباً عن حيرة فيكون اطلاق الحيرة واداء على اصله  
 كقائمه قال والذي وقع فيه تحيراً اذ لا ولم يقع استقرار على حاله الا بعد دفع الشبهة معاد  
 جواز الخركد الا نادى سوق في المعاهد قال الامام ابو محمد بن السيد البطيوسي حين شرح  
 سقط الزند في هذا البيت يريد ان الجسم حوات بطبعه وانما يصير حشاشاً مضمراً كما اتصال  
 النفس به فاذا اوقته عند الموت عاد الى طبعه فالجيرة للنفس هي هوية والجسم هو صفة من ذلك  
 يعدم الجسم الحياة اذا اوقته النفس ولا يحد منه النفس لئلا تتامل لاني

عند قوله من الخفيف - اى من قرية الاول السالم والعروض الاولى وقد وقع فيها الخفيف وفيها من الخفيف

هو الحيوان الحادث بعد فناءه من الجهاد وهو التراب والعظام البالية فمن أمن بالله سبحانه  
 علم ان هذا مقدر له تعالى وقد اخبر الصادق بوقوعه ومن رام ادراك الحقائق بعقله  
 بلا مشيد انكره لقصوره عن ادراك ما لم ير بالغة الشاهد فيه فقد ير المسند اليه على  
 المسند ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدأ تشويقا اليه البلاغة اختار لفظ بان  
 لما فيه من الدلالة على الوضوح واضاف الامر الى الاوله للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة  
 بان بالواد للنسبة بنوع من التصادم بين المسندين لان الشئ اذا بان عدم الاختلاف فيه  
 وبين المسند اليهما لا شعاع لفظ الناس بالعبودية ووصل جملة فداي بجملة اختلف بالفاء  
 لانها تفصيل لها وادراك المسند اليه في قوله الذي طارت مومولا للاباء الى وجه بناء الخبر  
 لان الخيرة فيه توجب الاشعار بغرابته ولا شاك ان تؤكد الحيوان من الجهاد امر غريب وفي  
 قوله داخ الى ضلال وهام طباق وكذلك بين الحيوان والجهاد وفي البيت الثاني الغار حيث  
 اجم المراد وذلك عليه بالقارئ فذهبت الافكار كل مذهب ففسره به بادم عليه السلام وبناقة  
 صالح عليه السلام وثعبان موسى عليه السلام ويقفئس وباعادة الجسم بعد الفناء

له قوله ويقفئس - هكذا بالقافين في الاول في جميع النسخ وهو المشهور على السنة  
 الطلبة ورأيت تفسيره في بعض الحاشي الخفية قال الردي رحمه الله تعالى قالوا هو حيوان  
 لا يكون دائما ازيد من واحد ويعيش الف عام وله في انفه ثلثانة ويستون ثقباً اذا اصقت  
 خرج من كل منها صوت طيب وعادته ان يجمع الحطب كل يوم حتى يتم مدة عمره فاذا  
 تم له الف عام يدخل في الحطب ويرقص ويضرب جناحه حتى يخرج من سرعة حركته  
 نار تحرق الحطب فيحترق معه ويصير ماداً ويخلق الله تعالى من مادته مثله ويعيش الف  
 عام هكذا انتهى لكن يظهر من القاموس وشرحه تاج العروس انه بالفاء والقاف في الاول قال  
 في القاموس في فصل الفاء من باب السين الفقفئس ككفئس طائر عظيم بمقارة اربعون ثقباً  
 يصوت بكل الانعام والالمان العجبة الطرية ياتي الى رأس جبل فيجمع من الحطب ماشاء  
 ويقعد ينوح على نفسه اربعين يوماً ويجمع اليه العالم لستمعون اليه ويتلذذون ثم يصعد  
 على الحطب ويصقق بجناحه تنفخ منه نارا ويحترق الحطب والطائر يبقى رماً اذا انتهى  
 منه طائر مثله ذكره ابن سينا في الشفاء انتهى هذا هو الصحيح فان القول ما قالت  
 حذام تماثل

على قوله طباق - وهو الجمع بين معينين متقابلين ولوفي الجملة في كلام واحد بلخص



يوم الحشر وهذا هو المنقول والمختار قال

مَتَى تَهْتَرُ زَيْنِي قَطِينٌ تَجِدُهُمْ سَيُوقَانِي عَوَاتِقُهُمْ سَيُوقَانِي

حُلُوسِي فِي بَجَائِسِهِمْ بَرَزَانٌ وَإِنْ ضَيْفٌ أَلَمَ فَمُهُمْ خُفُوفٌ

اقول هذا ان البيتان من الوافر قوله تَهْتَرُ زَيْنِي وهو التخرين وهو التخرين وبنو قطن قبيلة معدية  
اي متى تهتر زيني قطين على دفع حادث او نعل مكنمة تجدهم كانسوف في الحداثة والمضامنة  
والعواتق جمع عاتق وهو مكان الوداء من المنكب وقال في عواتقهم مع ان المناسب على  
للاشارة الى انهم لا يفترون السنيون بشجاعتهم واقتياطهم حتى كانوا مخلصين بعواتقهم  
ثابتة فيهما وجلوس جمع جالس وهو خبر مستداً بخذوف للعلم به وتجميل العدد والى  
اقوى الدليلين من اللفظ والعقل اي هم جلوس وفي بجائسهم متعلق ببرزان وهو بالكس  
جمع برز من صفة جلوس اذ خبرتان والترانة الوافر قوله أَلَمَ أَلَمَ اي تزل وخفوف بضمين  
جمع خاف مشدداً من الخفة اي خفان الحركات في ملاقات الضيف وخدمته لسرهم  
به والشاهد في قوله هم خفوف حيث تقدم المسند اليه على المسند لزيادة التحصين قال

قوله والمختار لان الكلام في حشر الاجساد والقصد في رثاء شخص مات فيبعد ان يكون  
المراد بالجلوس غير الادميين وتبين ان الذي وقعت الحيرة فيه معادة ونحن نقول كون الكلام  
في حشر الاجساد لا ينافي كون المراد بالحيوان المستحدث من الجاد احد هذه الامور بل نقول المراد  
ما يعم الجميع والكلام تشبيه بليغ اي الذي تحيرت الناس فيه من الجسم المحشور ليس الاكبريان  
استحدثت من الجاد والاعادة اهن من الاستحداث فيعد المكثان الاستحداث بل تعدد وجه لا  
بجمال للتخيير وحينئذ لا يبعد ان يراد بما يشمل خلق الحيوانان من النطف ١٢ عصام بن زياد

قوله حاصل البيتين انه وصمهم بالمضي في الامور كما هم سبون وبالشجاعة حيث لم يفتروا سلاح  
وبالسكون والوقار في المجلس وبالاسراع بانفسهم في خدمة الاضياف وقيل هم ١٢ جلي

قوله جمع خاف - قال العلامة والافهم انه جمع خيف كظرف وظريف ١٢ عبد الحكيم  
قوله والشاهد في قوله هم اي محل الاستشهاد هو قوله فهم خفوف لا قوله جلوس لا قال  
تقدم المسند اليه فيه مؤخر اذ لا قوله ضيف لان ضيفاً فاعل نعل يفسره ما بعده ولا قوله  
تجدهم سبوناً اذ ليس بقدير المسند اليه فيه كذلك ٢

قوله من الوافر - اعلم ضربه الاول المقطوف والعروض مثله وفي البيت من التخرين  
العصب فقط والفاية متواتر ١٢

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْحَاقِ بِلَيْلَةٍ      فَكَانَ حِجَابًا كَلَّمَهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

عنه مثلثة الفاء ١٢

أقول هذا البيت من الطويل قيل انه للشعالي من ابيات يحميها عجزا تزوجها اذها  
 عَجْوٌ رَمَعَتْ أَنْ تَكُونُ قَيْبَةً      وَقَدْ بَيَسَ الْجَنَانُ وَوَدَّ بِالظُّهْرِ  
 تَرَوِّحُهَا الْعَطَارُ بِرُبِّقِ شَبَابِمَا      وَهَلْ يُصِلُّ الْعَطَارُ مَا أَقْسَدَ الدَّهْرُ  
 وَمَا عَرَفِي إِلَّا خَضَابٌ يَلِكُنِمَا      وَكُلُّ بَيْتِيهَا وَأَثَابُهَا الْمُنْفَرُ

وبعد البيت اللغة الفيتية بفتح اوله وكسر ثانيه الشابة واخذ وودب اعوجج وتبقي شبا بها  
 تطلبه وهو بجان من مرسل والمراد به الاشياء التي تدليس بها النفس لتظلم انما شابة وهل  
 للاعجاب وقوله بنيت بها اي دخلت بها واصله انهم كانوا يبنون على المتزوج ليلة دخوله فبنة  
 ثم توسعوا فيه فقالوا كل من تزوج بنى باهله وان لم تضر به فبنة وفي المغرب عن ابن  
 دريد بنى بامرأته كأعوس وفي الاساس بنى على امرأته دخل عليها وقاوا بنى باهله وفي الصحاح

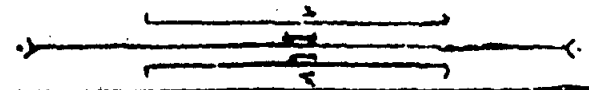
له قوله كان محاقا - محاق القمر خلد وجهه المواجه لنا عن النور الواقع عليه من الشمس لا  
 بسبب وقوعه في ظل الارض والشمس واحد الشهر وهو ما اخذ من الشهرة سمي به لشهرة  
 امره لم حاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها والمراد من قوله كان محاقا كالمه  
 اظلام الشهرة كله عليه من كمال النفرة هذا ما افاد الفاضل الفارسي ١٢

له قوله عجز - العجز الملة الكبيرة السن ولا يقال عجزا والعامرة تقولها وجمعها عجز وقد  
 يراد هذان البتان هكذا

عَجْوٌ رَمَعَتْ أَنْ تَكُونُ قَيْبَةً      وَقَدْ لَجِبَ الْجَنَانُ وَوَدَّ بِالظُّهْرِ  
 تَدُسُّ إِلَى الْعَطَارِ وَسِلْعَتَيْتِيهَا      وَهَلْ يُصِلُّ الْعَطَارُ مَا أَقْسَدَ الدَّهْرُ

يراد عجزا في البيت الاول بدل بنيت بها، وجاؤا بها، قوله قد لجب الجنان يقول قل لجنهما  
 يقال بجير ملحوب وقد لجب اي تل لحمه ونحوه تدس الى العطار سلعة بيتها يريد  
 السوي والذيق وما اشبه ذلك وكل عرض فالعرب تقول له سلعة والذس في الاصل اخفاء  
 الشيء في التراب وادخاله فيه والمراد ههنا الاطباء في اخفاء من هاشيتا بجلي والكمال بزيادة

عنه قوله من الطويل - اي من ضربه الاول السالم والعروض مقبوضة وفيه من  
 الزمانات القبض فقط والقافية متواترة ١٢



بنى باهله خطأً من كلام العامة والصواب بنى على اهله وفي القاموس بنى الرجل على اهله  
 وبما زعمها اقول كلام ائمة اللغة كما ترى وما ذكرناه من اصله يعني كد كلام الجوهري والله  
 اعلم والحق مثلثة ثلثة ايام من آخر الشهر سميت بذلك لا لمحاق ضوء القمر وذهابه  
 فيحيا الاعراب بينت فعل ما مضى وبقا علة والظروف الثلثة تتعلق به والفاء عاطفة وكان  
 ناقصة ومحاق خبرها ساقدم وكلمة مرفوع تأكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان مؤخر  
 المعنى ظاهراً وحاصله الاخبار عن شئ منها ونحو سة قد فيها ومقدمها الشاهد في قوله  
 كلة حيث قدم التأكيد على المؤكد البلاغة قوله بينت بما كناية عن الدخول بها وتقييد  
 الفعل بالظروف لتخصيصه بها والوسل بالفاء للاخبار عن حصول النفي ستر بعد الفعل بلا  
 مهلة وعزمت الجواق بلوم العهد اذ لا المقصد الجواق المعهودة وتكره ثانياً التمهيلة وتعليقه  
 وقد صه على المسند اليه المحصر اى كان ذلك الشهر كله ظلمة لا نور فيه وللإهتمام بالظلمة  
 الشوم والنمسة قوله كان محاقاً كلة ذلك الشهر ان اراد الشهر المستقبل فلا كلام لكنه  
 تكلف وان اراد الشهر الذى تزوج فيه فيشكل بان اكثره مضى وعلة النمسة وقعت  
 في آخرة فكيف يكون كله محاقاً ويمكن الجواب بانه قسم من المبالغة اخرج فخرج المفضل كما  
 في قوله -

أشكر بالأمس إن عزمت على الشرب عداً إن ذا من العجب

والحق ان هذه التديقات لا ترد على الشعراء فان سداهم على التخييلات الغريبة  
 سواء وافقت الواقع ام لا - قال

**كَلَيْتُكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ**

اقول هذا المعراج للاحرص بالحاء المهملة من الواو وصدارة  
 الايات كخلة من ذات عرتي

له قوله يؤكد كلام الجوهري - وبه يظهر ان حق الكلام ان يقول بينت عليهما والقول بانه ممن  
 بنى معنى الالتباس والمعنى بينت عليهما ملتباً بما فيه تبيينه على ان الدخول مقرون بالدخول  
 مستغنى عنه ١٢ ج

له قوله الايات كخلة - وانشد ثعلب في اماليه هذا البيت هكذا

كس قوله من الواو - اى من هربه الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزهاقات  
 العصب فقط والقافية متواترة

قيل المراد النخلة المشجرة المعروفة وقيل اسم املة وذات عرق قهية حُسنة في آخر وادي  
العقيق وتسمى الآن المفاضل لان اكثر حاج العراق يحرم منها قوله عليك خبر مقدم والسلام  
مبتدأ مؤخر ورحمة الله يمتثل اربعة اوجه اول انه معطوف مقدم وقية الشاهد ههنا و  
الثاني انه معطوف على الغير المستتر في المحرور قبله وقية انه عطف بدون الفصل والجر  
انه اسم من تقدمه على المعطوف <sup>ان في عليك الراجع الى السلام ١٢</sup> قاله ابن هشام في المغني والثالث تقد برلفظ السلام  
يعد قوله عليك وجعل السلام الثاني مفسرا له والرابع ان يكون مبتدأ وخبره محذوف  
والتقد برورحة الله عليك والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر قال

لَوْ كَانَ لِيَشْكِيَ إِلَى الْأَمْوَآتِ مَا لَيْقِيَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ  
لَمْ أَشْتَكَيْتْ لِأَشْكَائِي وَسَاكِنُهُ قَبْرِ سِنْجَارٍ أَوْ قَبْرٍ عَلَى قَهْدٍ

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقِي نَبْرُودَ الْقَيْلِ شَأْنَكُمْ السَّلَامُ

شاعركم تبعيكم وعليه لا شاهد فيه قال اللغوي ونخلة منادى منكرو وكل الاعلان كل نكرة ثوبت  
فلا تكون الا منصوبه وان كانت مقصودة معينة ونخلة عنده منادى مقصود ولكن لما توخها  
نصبها قال وسلم على النخلة لانه معهود اجاباه وعلبه مع اترابه لان العرب تقيم المنازل كما  
سماها فسلم عليها وتكلم من الحنين اليها قال الشاعر

فَوَيْشَلِ الْأَجْيَابِ لَوْ يَعْلَمُ الْعَا ذَلْ عُنْدِي مَنَازِلُ الْأَجْيَابِ

ويجتدل ان يكون كفى عن مجده بته بالنخلة لئلا يشجرها وخفا من اهلها واطارها وعلى هذا الاخير  
اقتصر ابن ابي الاصم في تحرير التجبير في باب انكنايته قال ومن نخوة العرب وغيرهم كنا يتهم عن حرائر  
النساء بالبيض وقد جاء القرآن العزيز بذلك فقال سبحانه كَانَتْ مِنْ بَيْنِ مَنْكَرُونَ ه وقال امرؤ القيس  
وَبَيْضَةٌ جَدِّ بَرَامُ جَبَا ذُهَا تَمَعَتْ مِنْ لَبِيٍّ بِمَا غَيْرُ مُجْبِلٍ ١٢ خرا اثر الارب

له قوله لو كان ليشكي - اسم كان ضمير الشأن وخبره الجملة التي بعد ها والى متعلق بيشكي يقال شكوت  
الى فلان وفي التبريل انما اشكوتني وجر في الى الله وما في ما في موصولة قائمة مقام فاعل  
يشكي ومن بيان له وثم اشتكيت عطف على كان ولا شكاني جواب لود اعلم ان كون قوله وساكنه  
علفا على قبره مبنى على ما هو الظاهر المتبادر وقد يقال انه فاعل فعل محذوف يدل عليه المذكور

له وروده في النثر كمرث برجل سناو والعدم حتى قيل انه قياس من خرا انة الادب

نقل عن المغني ١٢

له في القاموس في باب الدال وفصل الثاني القهد بالضم في موضع ١٢ في

اقول هذا البيتان من الحماسة من البسيط قوله يشك مجهول من التكاية وهو الاخبار عن سوء  
 الفعل والكملة محسنة الحزن المكتوم واشكال في ازال شيكاي فاعلمت السلب وسنجار بالكر  
 وقد بفتحين موضعان يقول لو كان يشكلى الى الاموات ما لبق الامهيا بعد هم من شدة  
 الغم اى لو جرت العادة بذلك وكان له نفع ثم اشتكى غمى والى الى قبر بسنجار وساكنه  
 او الى قبر يقمى وساكنه لا زال شيكاي القبر الذى بسنجار وساكنه او الذى يقمى وساكنه  
 والنظاها ان اوهنا بمعنى الواو والشاهد في قوله وساكنه فانه معطوف على قبر مع  
 انه مقدم عليه قال

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذِهِ النَّاسِ يُنْجِدُ

اقول هذا المصراع من البسيط للمتنبي وعجزه  
 "فنه ما ذكرهم في بده في ان قاتلوا جينوا او حدوا نجونا"

قال الواجدي انما قال هذا ولم يقل لهق لا لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معناه  
 قى له ينجد من الخديعة وهي المكر والحيلة والخبث ضد الشجاعة وجينوا وشتعوا  
 بفتح الاول وكسر الثاني فيهما والمعنى غيرى يغتر باكثر الناس ويحوز عليه مكرهم ليجعله هم  
 واما انما فقد هم نعم فلا اخاف عدا ونعم ولا ارجو نفع صلا نعم لا نعم اهل مقال لا اهل  
 فعال ان حاربوا لم يكن لهم شجاعة وان جملوا كانوا شجعانا لكن قى لا لا يغفلوا خير نعم

فهو من عطف الجمل والتقدير واشكال ساكنه او يكون وساكنه بالجر على القسم والمضير للقبر  
 وانت خبير بان في الاول التزام تعشف الحلف قبل تمام المعطوف عليه على ما جردوا جاء في  
 غر وزيدي في الثاني مخالفة رواية اللغات ١٢ من ج

له قوله غيرى الخ يقول لا اعتقد في هؤلاء الناس الخيرو لكن غيرى من يقبل أمرهم يغتر  
 بقومهم ينجد به لا نعم اذا قاتلوا جينوا او اخضر من اواذ احد ثل اظهروا الشجاعة والمعنى ان  
 شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذ كانوا اكد ذلك فاجاهل يغتر بهم واما انما فلا ١٢ على بزيادة  
 له قوله بفتح الاول - وكسر الثاني فيهما - هذا سهو والصحيح انها بالمعنى الذى اريد بها ههنا  
 من باب ظرف لا ينكر ان يغتم من مختار الصحاح والقاموس ١٢

كقوله من البسيط - اى من ضربه الاول المعبود والعروض كذلك وفيها من الرجات  
 الخبن فقط والقافية متراكب ١٢

ولا تقع لدى عجم والشاهد فيه تقديم غير مثبت به نفي الفعل بعدها عمن اضيفت  
 اليه على سبيل الكناية قال <sup>فان يعطى من غير ان يثبت</sup> <sup>فان يعطى من غير ان يثبت</sup> <sup>فان يعطى من غير ان يثبت</sup> <sup>فان يعطى من غير ان يثبت</sup>  
 غَيْرِي جَنِّي وَاَنَا الْمُعَاقِبُ فِيكُمْ فَكَأَنِّي سَبَّابَةٌ مُتَنَدِّمٌ

اقول هذا البيت لابن شرف القيرواني من اكامل اللغة الجماية المجرم والذئب و  
 السبابة الاصبع التي تلي الإبهام سميت بذلك لانه يشار بها عند السب والشتم وتسمى  
 الشاهدة والسبحة للإشارة بها عند الشهادة والتسليم الأعراب غيرى مبتدأ و  
 حجة جنى خبره قوله فيكم تعلق بالمعاقب رى اما للتعليل اى المعاقب لا جلتم والظرفية  
 المعنوية اى المعاقب بينكم والفاء نصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف  
 المعنى يقول غيرى المذنب وانا المعاقب بلا ذنب ان كان هذا فانى كسبابة التادم  
 بعضها ولا ذنب لها الشاهد فيه قصد اثبات المسند فى قوله غيرى جنى لغير المتكلم  
 ولذلك كان تقديم غير ههنا غير لازم البلاغة يجوز كون تقديم غير للحصر وتعريف  
 الخبرنى انا المعاقب لذلك ايضا وتقيدها بالجار لتخصيصه ووصل الجملتين بالواد  
 لتناسب المسند اليهما فيما بالتضاد والمسندين بالعلية والعلوية والمصراع الاخير  
 تشبيه تمثيل واختار السبابة على السبحة لان المقام للعقوبة والسبابة النسب  
 به قال

له قوله قصد اثبات الخ وتخصيصه به فان تقديم المسند اليه ههنا للتخصيص <sup>ليصح</sup>  
 التشبيه لسبابة المتدم فيكون كلا حكمى التنى والاثبات مفهوما من المنطوق ولا يكون  
 احدهما كناية عن الآخر فتدبر فانه قد خفى على بعض الناظرين وجعله من قبيل الكناية  
 فى النسبة اى انا لم اجن كما فى غيرى بالكثرة اذنى المحكوم عليه بان يراد منه مغالرمعين  
 اشتهر بوصف مغالرمه المتكلم لكن الاثبات المحكم به قصد ابل ليتقل الى ملزومه  
 اعنى نفي الجملة عن نفسه فانه وهو لما عرفت ان مقصود الشاعر كلا الحكمين ممن غير ان  
 يجعل احدهما وسيلة للآخر من عبيد الحكيم

علمه قوله من اكامل - اى من ضربه الاول السالم والعروض كذلك وليس فيه من  
 الزمات سوى الاضمار والقافية متدارك ١٢

# مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفِينُ

اقول هذا البيت للثبني من البسيط اللفظ تشتمى بالفتحة تانية والسفن بفتحين جمع سفينة  
 والعامة تقرأ السفن بالفهم وكسر الفاء يعنون الملاح وهو غلط لان الملاح السفن  
 لا السفن وايضا الرواية بخلافه الاعراب ما انا فيه وكل مبتدأ مرفوع وجوز ابن جني في  
 الشرح نصبه بفعل مضمي يفسر ما بعده وما موصل مضاف الى كل وتتمى صلة والعائد  
 محذوف ويدركه خبر كل وتجرى الرياح فعل وزا عمل والنظر متعلق به وما موصل ولا  
 تشتمى صلته والعائد مقدر المعنى ليس كل ما يتمناه الانسان يناله كما ان السفن تريد  
 الرياح الموافقة وزجاء خلفتها الرياح فرادتها الى خلف او اخرتها الشاهد في كل حيث  
 دخلت في حيز النفي بعد ادائه تنووجه النفي الى الشمول خاصة واناد الكلام تعلق الفعل  
 بعدها ببعض ما اضيكت اليه البلاغة قوله ما كل ما يتمنى للتشبية والحق على الصبر

يهدى

له قوله ما كل الخ يقول ان اعداى يتمنون موتى ولكنهم لا يدركون ما يتمنون لو ضرب الله  
 مثل السفن قال ان السفن بعنى اهلها تشتمى الرياح الموافقة لسيرها ولكن الرياح كثيرا ما  
 تجرى على غير ما تشتمى ومعنى البيت ما اخذ من قول طرفة بن العبد البكري

فِيَا لَكَ مِنْ دِي حَاجَةِ جَيْلٍ دُرُوحًا وَمَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى اُمْرٌ وَهُوَ نَائِلُهُ

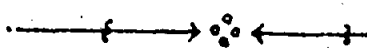
وقد اخذت بعضه وضمنته في قصيدة مدح بها يزيد بن حاتم فخرج اليه وهو بمصر ليا  
 جارتته فوجدت قد مات فقال

لَيْسَ مِصْرًا فَاتَيْتُ بِمَا كُنْتُ اَرْجُو فَيَا لَكَ مِنْ دِي حَاجَةِ جَيْلٍ دُرُوحًا  
 وَمَا كَانَ بَيْتِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا وَبَيْنَ الْعَيْتِ اِلَّا لِيَا لِي قَلْبًا مِثْلُ

من حاشية ديوان الثبني والمعاهد ١٢

قوله مضاف الى كل يريد ان بينها نسبة وتعلقا ولا يريد المضاف المصطلح تشبیه له  
 فان مثل هذا التعبير وقع في مواضع من هذا الكتاب ١٢

قوله من البسيط - اى من ضربه الاول بالجنون والحروف كذلك وفيه من الرخا  
 النين فقط والقافية من المتراكب ١٢



على ما يعوت، التبيه على عدم الاعتماد على ما ليس حاصلًا بالفعل، وأجتمعت جنس المتقني للعموم وعجز البيت تشبيهه مؤكداً على طريق التمثيل حيث شبهه حال الإنسان في كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه كليهما بحال الشفق في ارادة هبوب الرياح المرافقة وتختلف ذلك جناناً والجامع التمني مع عدم حصول المتقني على الوجه المراد واسناد تشققي الى الشفق مجاز عقلي لان الذي يشتمى اهلها قال

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمَّ الْخَيْرِ تَدَّ عَيْ  
عَلَى ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْبَحْ

لشعر  
اضيفت

اقول قد تقدم هذا في شواهد الاسناد والنعون والشاهد فيه ههنا ان كل لما تقدمت على النفي ولم يعمل فيها الفعل المنفي عمدة النفي ككل فزيد فما اضيف اليه واذا النفي نفي اصل الفعل عن كل فرد قوله ذنباً مفرقاً يراى به متعدياً كبدليل اضافة ضميره الى كل تال الشارح في هذا المقام ان كل المضافة الى المضمرة لا يكون الا تال ابداً او مبتدأ ونقل نحو ه عن ابن الجاهب اقول هذا المحسم اكثرني لا على صرح بذلك ابن هشام في المغني ودرر خلافة عن العراب قال المخرت بن جليزة

مَنْ لَهْ عِنْدَنَا مِنَ الْخَيْرِ آيَا  
عِنْدَكَ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

جليزة بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام المكسورة قوله من له من موصول وضميره يرجح الى عمر بن هند ملك العرب الذي الشد المخرت القصيدة بمحضته وهي من المعلقات السبع قوله آيات تلك اي دلائل تلك تدل على اقدامنا في الحرب وحسن بلادنا قوله في كلهن القضاء اي يقضى لنا الناس بالتقدم على غيرنا فيمن ويجمرون لنا بذلك وتفصيل ذلك في شرح المعلقات قال

قُلْتُ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا

له قوله من له عندنا. ورأيت في نسخة من السبع المعلقات بدل له من لنا عندنا وهو الصحيح ويدل عليه تفسير صاحب الجمل فيما سياتي وما قال الزردي في تفسير البيت ايضاً وهو قوله يقول هو الذي لنا عندنا ثلاث آيات اي ثلاث دلائل من دلائل عندنا وحسن بلادنا في الحرب والخطوب يقضى لنا على خصمنا في كل ما اي يقضى الناس لنا بالفضل على غيرنا فيما انتمى لكن لما كان المثبت في جميع السبع الموجز دة عندى حتى لشدة مولانا القاض محمد عرفان التوكل التي اعتمدت عليها كثيراً كذلك اثبتته كما وجدته والله اعلم ١٣  
له قوله قتل عمداً اعلم ان الضمير المحذوف من قتل تقديره قتلنا لان كل المضافة الى المتعدي



اقول هذا المصراع من الواو اخر الشدة لا سبويه وعجزه  
فَاخْرَى اللّٰهَ اَبْعَةَ تَدْرُمُ

قول ثلاث خبر مبتدأ محذوف تقديره هن وكلهن مبتدأ وقيه الشاهد حيث رفعه بالابتداء  
بدون ضرورة وقلت خبره وعجزه مفعول مطلق احوال بتا ويل عامدا ومعنى اخر اه الله  
اذلة وامانه وفي الغريب للسجستاني اخذ اه الله اهلكه وحاصل معناه اتي قتلت ثلث  
نساء عجزا فاخرى الله امره اربعة تدوم عندي وهذا وان كان ظاهرا المدعاء  
عليها لكن المراد به كمال استبعاد واما والتعجب منه وان السبب فيه امر عظيم مع ما  
اعتاده من قتل النساء او الكناية عن عدم دوامها فانه يقتلها كما قتل غيرها وهذا  
كما تقول لغبرك هل تفعل كذا فيقول قاتل الله من يفعله يريد به استغظامه والتعجب  
من يجترئ على فعله او الكناية عن عدم فعله لربذم فاعله وهذا ظاهر لمن لاحظ مفتق  
المقام قال

أَبُو مُوسَى فَجَدُّكَ نِعْمَ جَدًّا      وَشَيْخُ الْحَيِّ حَالُكَ نِعْمَ خَالًا

يكون عاندا مفردا قال تعالى وكلتم آيينه وفي الحديث كلكم جائف الا من اطعمته وقال الشاعر  
وكلهم قد نال شبعاً لبطنيه      وشيخ النضى لو لم اذ اجاع صاجبة  
اخترانة الادب-

سلكه ولما اذله وامانه - اصله وحقيقته ما بينه الراغب الاصفا في رحمه الله بقوله خبري الرجل  
لحقه انكسار ما من نفسه واما من غيره فالذي يلحقه من نفسه هو الجاء المفرد ومصدره  
الجذرية والذي يلحقه من غيره يقال هو ضربك من الاستغفاف ومصدره الجحري وعلى نحو ما قلنا  
في خبري قوهم دل وهان فان ذلك متى كان من الانسان نفسه يقال له الطون والذل ويكون محسودا  
ومتى كان من غيره يقال له الطون والهوآن والذل ويكون مذموما انتهى وعلى هذا فاخرى ههنا  
متعد من الجحري لا من الجذرية ١٢

س قوله ابو موسى - انشد الرض هذا البيت شاهدا على انه قد يكون فاعل نعم ضمير امفرا بنكره  
تقدم المنصوص بالمدح كما ههنا فان ابو موسى هو المنصوص وفاعل نعم ضمير فشرة بقوله جذا اذ كان  
المصراع الثاني فان قوله شيخ الحي هو المنصوص وخالف بدل منه وفاعل نعم ضمير فشرة بقوله خالا

س قوله من الواو اي من ضربه الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزمان ان العصب  
فقطو لقاوية من المتواتر ١٢ ف

اقول هذا البيت للأخطل يمدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري من الواضح قوله  
 ابو موسى مبتدأ وهو المخصوص بالمدح وفيه الشاهد حيث قدمه والقاء زائدة وجدة  
 بدل منه وجلة نعم جداً الخبر كذا قيل وهو ضعيف لان زيادة القاء في البدل لم تنفع  
 من العرب ولم تنقل عن ائمة النحوي وانما تزداد في الخبر ويمكن الجواب عنه بان القاء وان  
 دخلت ظاهراً على البدل فهي في الحقيقة داطلة على الخبر لان التقدير ابو موسى جداً فنعم  
 جداً او الحق ان هذا تخلف والاولى ان يكون ابو موسى مبتدأً وبعيدك خبره ونعم جداً  
 جملة مدح مستأنفة والمخصوص بالمدح محذوف اي هو وعلى هذا لا شاهد فيه قال

جدة

واما قوله فجدك تحريف ولم يتنبه له احد ولا منش ديوان قائله حتى يؤخذ الماء من مجاديه  
 وقد تحل لامر به المولى حسن الفناري في حاشية المطول وهو معذور قال قولك فجدك بدل  
 من ابو موسى والا قرب ان ابو موسى مبتدأ فجدك خبره والقاء زائدة في الخبر على ما حيزه  
 الاخفش اما زيادتها في البدل فلم اظفر به والمخصوص بالمدح محذوف على قياس نعم العبد  
 هذا اولي لشين عه هذا غاية ما تكلف به وموابه رخصتك كما هو مسطور في عدة نسخ ديوان  
 ذي الرمة والبيت من قصيدة طويلة عدت مائة بيت مدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى  
 الاشعري وليس البيت للأخطل كما زعم الشارح فان الاخطل هلك قبل ظهور بلال فان  
 الاخطل كان من شعراء معاوية بن ابي سفيان وبلال كان في زمن عمر بن عبد العزيز والبيت  
 موجود في قصيدة من شعراء ذي الرمة وغالب شعراء ذي الرمة في مدح بلال وقبله

بني لك اهل بيتك يا ابن قيس  
 وَاَنْتَ تَرْيِدُ هُمْ شَرًّا فَاَجْلُوا  
 مَكَارِمَ كَيْسٍ بِمُحْضِيهِمْ مَذْحُ  
 وَلَا كَذَّابًا قَوْلًا وَلَا اِنْتِخَالَ  
 اَبُو مُوسَى فَحَسْبُكَ نِعْمَ جَدًّا  
 وَسَيْحُ الرِّكْبِ خَالِكٌ نِعْمَ خَالًا

والجلال بنهم الجيم الجليل ومكارم مفعول بني لك وقوله ابو موسى فحسبك الخ هو ابو موسى الاشعري  
 الصليبي وقوله فحسبك القاء في فحسب زائدة لا لازمة وحسب اسم بمعنى كيف مرفوع بالابتداء و  
 خبره محذوف تقديره هذا النسب ادهذ المدح والجملة اعتراضية بين المبتدأ والخبر وقوله  
 شيعه الركب اي القاذلة لدرى بدله وزاد الركب ومعناه انه لا يدع احداً من الركب يحمل زاد السفر  
 بل هو يجري التفقات على جميع من حجه في السفر ومدحه في هذا البيت لشرف التبيين لنسب  
 الاب ونسب الامم ١٢ من خزائن الادب

له قوله الاول - قال القائل السياكوتى جدك بدل من ابو موسى والقاء زائدة وقد مر زيادتها  
 القاء في التسميل والمغنى وهو المخصوص وكذلك الحال في شيعه الخي خالك وهذا هو الظاهر اذا حدثت

# نَزَارَتْ عَلَيْهَا لِلظَّلَامِ رُؤَاقُ

اقول هذا المصراع المعرعى من التكامل وبعده

وَمِنَ النُّجُومِ قَلَائِدُ وَرِنَاقُ

قوله نازت الضمير المحبوبة وفيه الشاهد في وضع المضم كان المنظر لا دعاء ان الفكر لا يلتفت الى غيره وعليها خبر مقدم وللظلام حال من رواق ورواق متدا مؤخر والجملة حال من فاعل نازت والرواق بالضم ستر رقيق يجعل دون السقف واليناق بالكسر نون تاتر يرم به المرأة فتشده وسطها وترسل طرفه الاعلى على الاسفل والاسفل ينجر على الارض اقول هذا كان في القديس ولا يكاد يعبرن الآن ومراده بالنطاق ههنا المنطقة التي وليس لها محجمة ولا ينفق ولا ساقان ١٢ تشد في الوسط يقول نازت هذه المحبوبة وعليها ستر من الليل وليس لها قلائد ولا نطاق وانما قلائد ها ونطاقها من نجوم السماء وهذا على سبيل التمايم الناشئ عن حسن التخييل ويجوز ان يريد ان لها قلائد ونطاقات ويكون قد شجبه قلائد ها ونطاقها المرصعة بالنجوم والادل ادق والطف قال

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَدَاهِبُهُ      وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ فَرُّ رُؤَاقِ  
هَذَا الَّذِي تَرَى الْأَوْهَامَ حَائِرَةً      وَصَيَّرَ الْعَالَمَ الْخَيْرَ يُزْمِنُ نَدِيْقًا

فيه والمناسب لقصد الشاعر من وصف المدح بكونه كريد الطرفين وما قيل ان جدك خبير ابوموسى بزيادة الفاء وكذا اخالك خبر شبيه الخي والمخصوص بمحذوف اعق هو ارتكاب المعذوف من غير ادخا اليه انقى فتامل وانت خبير بما هو حقيقة الامر لما عرفت في الحاشية السابقة ١٢

له قوله زارن البيت - هو مطلع قصيدة وبعده

وَالطَّلَاقُ مِنْ لَيْسِ الْحُكَّامِ عَيْدُهُ      وَفِيَاءُ وَحِجْرَةٌ مَا لَهَا أَطْوَاقُ  
وَمِنَ الْجَائِبِ أَنْ تَحْكِيَنَّ مُشَقَّلٌ      وَعَلَيْكَ مِنْ سَرِّ الْحِجْرِ لِرِيفَاقُ

السرقة محرمة شقق المحرير الابيض او المحرير عامة الواحدة جاءه واللفاق بالكسر ثوبان يُلْفَقُ بهما بالآخر اى يُقَمُّ كذا فى القاموس ١٢

له قوله كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ البيت - وما احسن قول الغزوى في مغناه

كَمْ عَاقِلٍ كَمْ يَلْمُ بِالْفِرَاقِ بَابٌ مُنَى      وَجَاهِلٍ قَبْلَ فَرَجِ الْبَابِ قَدْ وَكِبَا

له قوله من اكامل هو من فرير الثاني المقطوع والعرض مشله وفيه من الزمانات الاضار فقط والقافية

وما احسن قول الحكيم ابي بكر الخضر بن الشري وهو كالمرد على قول ابن الراوندي

عَجِبْتُ مِنْ رَبِّي وَرَبِّي حَكِيمٌ  
مَا ظَلَمَ الْبَارِي وَالْبِكْتَةُ  
أَنْ يُجْرِمَ الْعَاقِلَ فَضْلَ التَّعْلِيمِ  
أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ الْحَكِيمِ

وقال ابي الطيب المستبى غاية في هذا الباب وهو

وَمَا الْجَمْحُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالتَّارِي فِي يَدِ  
بِأَصْعَبِ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْعَمَّا

وهو ينظر الى قول ابي تمام

وَلَيْتَ يُجْتَمِعُ شَرُّهُ وَغَرَبُ لِقَاعِيهِ  
وَلَا الْجُدُّ فِي كَيْفِ امْرِئِي وَالذَّرَاهِمُ

وما احسن قول ابي تمام ايضا

يُنَالُ الْفَقْرُ مِنْ دَهْرِيَّةٍ وَهُوَ جَاهِلٌ  
وَلَوْ كَانَتْ الْأَمْزَانُ تَارِقًا عَلَى الْجَحِي  
وَيُكْدِي الْفَقْرُ مِنْ دَهْرِيَّةٍ وَهُوَ عَائِلٌ  
إِذَنْ هَلَكْتَ مِنْ بَحْلِهِمْ أَلْبَعَائِلُ

ومثله قول ابي الخيز المرزوقى الضريبي

تَنَالَى الْعَقْلُ وَالْمَالُ  
هُمَا كَالْوَسْرِ وَاللُّزْ  
فَعَقْلٌ حَيْثُ لَا مَالٌ  
فَمَا بَيْنَهُمَا شَكْلٌ  
جَيْسٌ لَا يُجِي بِمَا فَضْلُ  
وَمَا لَ حَيْثُ لَا عَقْلُ

ومنه قول ابي اسحاق الصابى

إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ امْرِئَيْنِ صِنَاعَةً  
فَلَا تَتَفَقَّدُ مِنْهُمَا عَيْزًا جَرَتْ  
نَحِيثٌ يَكُونُ الْجَهْلُ كَالرِّزْقِ وَاسِعٌ  
كَأَجْبَتِ أَنْ تَدْرِي الَّذِي هُوَ أَحَدٌ  
بِهِ لَهَا الْأَمْزَانُ حِينَ تَفْرَقُ  
وَحَيْثُ يَكُونُ الْعِلْمُ فَالرِّزْقُ هَيْبَتٌ

ومن قبيل كلام ابن الراوندي قول بعضهم

أَعْطَيْتَنِي وَرَقًا لَمْ تَعْطِنِي وَبِرَقًا  
فَتَدُّ مِنَ الْعِدِّ شَطْرًا وَأَعْطَيْتَنِي وَرَقًا  
قُلْ لِي بِرَقٍ مَا تَنْفَعُ نَجْمَهُ  
وَلَا تَعْطِنِي إِلَى مَنْ جُودُهُ عَدَمٌ

ولما قال هذا القائل ما ذكره سمع هاتفا يقول له

لَوْ كُنْتُ ذَا حِكْمٍ لَمْ تَعْرِضْ حَكْمًا  
هَلَّا تَنْظَرْتُ بَيْنَ الْفِكْرِ مُعْتَبِرًا  
عَدَّ لَا خَيْرَ لَهُ فِي خَلْقِهِ قِسْمٌ  
فِي مُعْدِمٍ مَالُهُ مَا لَ وَلَا حِكْمٌ

وتدرى العلامة عبد الرحمن عضد الملة والدين على الراوندي بقوله

كَمْ عَاقِلٌ عَاقِلٌ قَدْ كَانَ ذَا عُسْبٍ  
نَحِيثَ النَّاسِ فِي هَذَا أَفْعَلْتُ لَهُمْ  
وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ قَدْ كَانَ ذَا السُّبْرِ  
هَذَا الَّذِي أَوْجِبَ إِلَيْهِ يَمَانٌ بِالْقَدْرِ

أول هذان البيتان لابن الراوندي من بحر البسيط وقبلهما

مُتَمِّمَانِ مَنْ جَعَلَ لَهَا شَيْبًا مَوَدِّعَةً وَفَرَّقَ الْعَيْنَ وَالْإِلَهَ لَ تَغْفِرُ يَتَقَا

للإسلام

وكان ابن الراوندي اول زمرة مظهره لاسلام فراهض الزندقة وكان لا يفهم على مذهب الى ان مات سنه خمس واربعين وثمانين وكان ابوه محموديا وكانت الصمغ ترميه ايضا بالاحياء اللغة اعجبت مجزئت والمدن اهب اماكن الذهاب والمراد ههنا طروق المقاش والخصييز بالكسر العالم المدقق والزنديق بالكسر الذي لا يثق من بالصانع ولا بالشرايع وقيل الذي يتكبر حتى الاجساد وقيل الذي يقول بالنور والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل متراب زن دين بالفارسية ومعناه دين المرأة والاهم انه معرب زنديقي نسبة الى الزند بالفقه وهو كتاب مزدك الفارسي الذي عطل الشرايع واباح الفروج فقتله كسرى انوشيروان وكسر اول الزنديق من تغية النسب الاعراب كخبرية مضافة الى ميمها وهي مبتدأ واعجت من ذمها خبرها وجاهل عطف على عاقل وترك من انعال الصيرورة ينصب مفعولين وهو صلتا الذي وقا عليه المضمرة عانداها وحمله صير عطف على ترك المعنى يقول كمر عاقل كامل العقل مجز عن تحصيل معاشه وجاهل كامل الجمل يرمق بلو تعب هذا التقادرت هو الذي صير الالهام حائرة وجعل العالم المدقق كافرا منكرا لوجود الخلق الحكيم الشاهد فيه الايتان باسم الايتان كان الضير حيث قال هذا الكمال تميزه لاشتماله على حكمه بديع البلاغة اتي بكسر الخبرية للدلالة

انكر

وليعضهم في هذا المعنى

مُحَدَّبِ الرَّأْيِ عَنْهُ الرَّذْقُ مُخْرِقٌ  
كَأَنَّهُ مِنْ خَلْقِ الْبَحْرِ يُغْتَرِفُ  
فِي الْخَلْقِ سِرٌّ حَقِيٌّ لَيْسَ يَنْكَشِفُ

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقْلِيْبِهَا  
كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفٍ فِي تَقْلِيْبِهَا  
هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِلَهَ لَهُ

وليعضهم

وَجَاهِلٌ لَهُ قُصُورٌ وَرَقْدِيٌّ  
نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ ذَالَ الْمِرَا

كَمْ عَالِمٍ يَسْكُنُ بَيْتًا بِالضَّرَا  
لَمَّا قَامَتْ قَوْلُهُ مَيْبَحَانَهُ

كان في المعاهد والدموق وهذا مع ان فيه تطويلا احييتا ذكره تنشيطا للبيان الوفاة فالظن  
واهد اول الايام والبصائر الشريفة ١٢

مع قوله من بحر البسيط - اي من طرفه الثاني المقطع وقد دخله الهاء في اي حرف لين قبل  
روية والعروض مخبونة وفيه من الترجمات الخبنة فقط والقافية متروا ١٢

على كثرة مثل هذا ووصف عاقل بعاقب منكر للتعظيم للدلالة على كمال الوصف الموجب  
 للتعجب من سوء حاله وضيق معاشه ومع وفود عقله وأغيت مذاهبه بما زعق لان  
 العاجز صاحبها لا يرفى قوله ترك اشارة الى انه مع جعلها حائرة اهلها للدلالة لفظ ترك  
 على ذلك في بادي الراي قبل ملاحظة معناه المقصود وتعريف الاوهام باللام وجمعها لقص  
 العموم اذ عا ولا حقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام الناقصة ولم يقل العقول لان العا  
 يعلم ان ذلك لا يكون الا لحكمة بالغة فلا يتجزأ وانما يزداد يقينا وقوله صير دون جعل و  
 نحوه لدلالة التصيير على المعالجة وانه ظهر له بعد الفكر ما خيرة وشغل فكره حتى مال  
 عن الحق لان انحراف العايم لا يكون الا بعد تعب ومشقة ونكر زنديقا انما للتخبر اي كاسرا  
 حقيرا او للتعظيم اي كافر اكا ميل في الكفر مصورا عليه قال

تعاللت كني اشجى ومبايك علة  
 ترديدن قتلي قد ظفرت بذي لك

له قوله تعاللت - من قصيدة اودها -

ولا تخبريني نظرة من جمالك

قمي قبل وشك البين يا ابنة مالك

وبعد البيت وبعده

فقالوا قبيلا قلت اليسر هالك  
 لقد سرتني اني خطرت بمبايك  
 ورفرا قد مضي ذهبة من مطالك  
 رضاءك اومدان لنا من رضاءك  
 هدى سلكي اذ وصلت من صلالك  
 رحاب الذي ارجو كما خبرنا لك  
 فافرح ام صيرتني في شمالك

وقد قلت للعوا وكيف تردته  
 لئن ساءوني ان يلبتي بمساءة  
 ليغشاك امساكني بكني على الحشا  
 فلو قلت طاق النار اعلم انه  
 لقد منت رجلي نحوها في طمعا  
 اري الناس يروجون الربع واما  
 ابيني اني عيني يديك جعلتني

وهو من جند الغزل لابن الدمينية المعروف هو به ١٢ من المعاهد

له قولك اشجى - على صيغة المعروف كما هو المعروف من باب علمه ما اى اخرن ويحتمل صيغة المجهول  
 من باب نصر متعد يا اى اخرن ومبايك علة حال مؤكدة لانه يفهم من التعال عدم العلة اذ  
 جملة دعائية معترضة ترديدن قتلي الظاهر ردت الا ان اراد كناية الحال الماضية قد ظفرت بذلك  
 القتل المحسوس ويحتمل ان يكون ذلك للاشارة الى بعد القتل لانه كمال نجاحه بعد عن قتله كل واحد  
 قد ظفرت بمجرى التعال ١٢ عصام

له قوله قد ظفرت بذلك - مستانفا فابيانا جوا ابا عما يقال قد ظفرت بذلك المراد

اقول هذا البيت لعبد الله بن الدمينية من الطويل والذمينية بمصغر الذمينية اسم أمه  
 اللغة تعاللت اظهرت العلة والشجي الحزن والظفر بالشئ يله بطريق القهر الآعراب تعاللت  
 فعل ماض وناعله وكي حرف تعليل ونصب واشجي منصوب بفتحة مقدره على الالف وجملة  
 وما بك علة حال من فاعل تعاللت وانه تريد من يجزكوها حالا من فاعل تعاللت او بيانها  
 او بدلا منها وقد ظفرت جملة مستأنفة احوال من فاعل تريد من المعنى اظهرت المرض لكي  
 احزن وما بك مرض وانما تريد من قتل جزعا وقد ظفرت به الشاهد في قوله بذلك حيث  
 اتى باسم الاشارة مكان الضمير لاداء كمال ظهور رقتله حتى كأنه محسوس يشار اليه بالبلاغة  
 هذا البيت من احسن الشعر وادقه وما بك علة تذييل لتأكيد ما قبلها رفعل جملة  
 تريد من عن جملة تعاللت لكمال الاتصال بينهما وتفيد ما بالمفعول به لعدم قرينة المحذون  
 واختار ظفرت على كزيت ونحوه لما في الظفر من معنى القهر والغلبة والآيتان بالجملة  
 المستأنفة اخيرا البيان لتحقيق مراد المجيبة او تضليلها لطلبها تحصيل الحاصل وهذا هو  
 متعين على تقدير كون الجملة حالية وظاهر البيت خبر والمراد الحزن والتحسر قال

إلهي عبدك العاصي أتاك  
 موقرا بالذنوب وقد ذعاك  
 فإن تغفر فأنت لذالك أهل  
 وإن تطرد فمن يرحم سواك

وهو قتلك أولا فاجاب بقوله قد ظفرت بذلك وانما هو ترتيب قتله على اظهار العلة مع  
 جزم المقول بانتفاها لانه يدعى موته تبوهم العلة ولو كان التوهم ناسدا بل يتمم رعا  
 وكيف به لوحقت العلة وهذا من المظانة بمكان ١٢ دسوق  
 له قوله اظهرت لان النفا على يستعمل في اظهار ما لم يكن كتعارج اى اظهار العجز وليكن به  
 تحسّر ج ١٢ دسوق -

له قوله وان تطرد الخ ولا يخفى انه لو قال وان ترجم لمن يرحم كان في غاية اللطافة وكانه  
 حترز عن لفظ الرجم لشيوعه في وصف الشيطان وقوله لمن يرحم من استقها مية مبتدأ و  
 جملة يرجم خبر وتسكين الفعل للوقف المقدر اجراء للوصل مجرى الوقف على حد قوله الحسن ولا  
 تمنن تستكثر بالسكون في الوصل ادائه سكنه للوزن لما ذكره في كتب النحويانه يقدر رفع الحزن  
 الصحيح للضرورة كقوله -

له قوله من الطويل اى من ضربه الثاني المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات  
 القبض قبض والقافية متدارك ١٢

منه  
م التعمير

أقول هذان البيتان من الوافر وهما في الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنهما  
 عنه قوله عبدك ليقبل انما في لفظ العبد من الخضوع المرجب للرحمة وفيه الشاهد  
 ووصفه بالعاصي للتدليل بلا قرار بالذنب ومعنى أتاك ههنا توجّه اليك بقلبه قوله  
 ذكالك أي ناداك فقال يا ابي واصافة الإله الى الضمير للاستعطف والإشارة بقوله  
 لذلك الى الغفران المفهوم من تغضيب تكمال ظهوره وتقدمه على اهل المتعلق المحصر اي  
 أنك اهل للغفران لا للطرد اي اللائق بك ما في ذلك وأن تطرد اي تبعد عبدك عن  
 رحمتك وحذف معمول تغفراستبعاد التعلق المغفرة به على سبيل الخضوع والاعتراض  
 بالذنوب وحذف معمول تطرد للاحتراز عن وقوع الطرد على صير اسمه ليشدة طعنه  
 في حصول الرحمة خصوصاً مع إيقان بكرم المدعو وظاهر البيت خبر والمراد الاستعطفان

قَالَ  
 مَحْنُ الذَّنُونِ صَبْحُ الصَّبَا حَا

أقول هذا المصراع لرؤبة بن النجّاج من الرجز وقال ابن الأعرابي هول رجل من عقيل  
 وقال الصّغاني هو لليلى الأخيلىته ورواه هكذا

قَالِيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَجِيبٍ  
 إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا دَاغِلٍ

وسال عن ظنن نصب على الحال اي كأننا مكانك في الرحمة ١٢ عصام ودسوقي  
 له قوله عن اللذون الخ قال ابن مالك في شرح التسهيل اعراب الذين في لغة على مشهور بقوله  
 نُصِرَ اللذون آمنوا على الذين كفروا وهي لغة هذيل ايضاً فان قلت ما السر في ان اللذون على هذه  
 اللغية يكتب بلامين بخلافه في لغة من الزمه الياء في جميع الحالات قلت قيل السببه هو انه حالة  
 بنايئة تشبيهة بالحروف والزم للتعريف على قول ومشاهدة لها على القول بان تعريفه بالعهد  
 الذي في الصلة فأثروا عدم ظهورها خطأ في حالة البناء كيلا يرى حرف التعريف او شبهة في ما  
 هو شبيهة بالحروف واظهردها في حالة الاعراب لان شبهة الحرف التي تتأمل ثم انظر ان الصبا  
 تسمى بجزء معنى صبوحا تأكيداً من صبوحه اذا قال صبا حاً ويحيى سان يراد الايتان المطلق بقريئة الصباح  
 فنصبه في الوجهين على الظرفية ويحتمل ان يكون صبا حاً مفصلاً لمصباحي من قبيل صبوح نباتاً

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض مثله وفيه من الزحافات العمب والقافية

متواتر ١٢

عنه قوله من الرجز من الضرب المقطوع والعروض فنولن بجوازخبن مفعولن المنقول من مستفعلن  
 بالمقطوع وفيه من الزحافات الحبن والحقى كل ذلك من جازات هذا البحر والقافية متواتر ١٢



قَوْمِي الَّذِينَ صَبَّحُوا الصَّبَا حَا  
يَوْمَ التَّجِيلِ غَارَةٌ مِلْحًا حَا  
مَدَّحْرٌ فَاجْتَحْنَا كُهُمُ اجْتِيَا حَا

واللذون بمر ويكتبه. زمين وبالياه بلوم واحدة قوله صبحي تقول صبحت زيدا اي جئته صباحا  
قوله الصبم مفعول منه لصبحي وبنم التجيل كذلك والتجيل مضمر وغاروة مفعول لاجله  
وهي اسم لادغردوي لغدق والملاح بالكرمين قريهم الح المطر اذ ادم ومدحرج قبيلة من اليمن  
مفعول صبحي والاحتياح الاهلاك والاسنينصال والمعنى نحن اللذون اتوا في الصباحين م  
التجيل لاجل الغارة الملازمة الشديدة مدحرج فاهلكتناهم والشاهد في نحن اللذون حيث  
ان في ضمير المتكلم اولاً ثم عبر عن معناه بضمير الغائب ثانياً ولا يسئ ذلك التفتان لجر يانه على  
الاشرب الشايع قال

يَا مَنْ يَجْرُ عَلَيْنَا اَنْ نَفَارِقَهُمْ  
وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ كُمْ عَدَمٌ

اقول هذا البيت المنسوب من البسيط قوله يعثر اي يصعب وفي المثل اذا عثر احرأ فهن و  
الوجدان بالكر مصدر وجد الشيء يجدته قوله وجدنا مبتدأ وكل شئ مفعوله وبعدكم  
متعلق به وعدم خبره والمعنى ان كل شئ نجداه بعدكم لا يعنى عنكم فهو عندنا كالمعدوم  
والشاهد في قوله نفارقهم حيث جاء على الغيبة وبعدكم حيث جاء على الخطاب وليس بالفتات  
لجر يانه على الظاهر لان حق عائد الموصول الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادى الخطاب  
والاول من الاول والثاني من الثاني قال

وَبَسَّطَ تَبْيِيلاً وَمَفْعُولٌ صَبَّحُوا مَحْدَوْفٌ اَي مَبْجُوهٌ وَالْغَارَةُ لَصَّبٌ عَلَى الْحَالِ اَي مُبْغِيضِينَ اِدْعَى  
التجليل اى لاجل الاغارة والملاح ميفة المبالغة من الاحاح كالمكثرا حال على الترادف اد

التد اخل ١٢ من جليبي

قوله يا من يعثر الخ قال العكبري المعنى يريد يا من يعثر علينا مفارقتة باسلف الينا من  
فضله واستوفى ناه من الخطر بقره بوجدنا كل شئ طائل بعدكم عدم لا ستر به وحتف  
لانتهج له يريد لا يخلفكم احد انتمى فتامل ١١

قوله فهن - هن امر من هان يحون هون هان اي لان يعني اذا غلبك ولم تقاومه فبن له فانك  
ان صعبت ايضا كانت الفرقة ١٢

قوله من البسيط من الضرب الاول المنجون والعروض مثله وفيه من الزهافات الخن  
فقط والقافية متراكب ١٢

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُرْقِي حَيْدَرَةَ

أقول هذا المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وبعد

ضُرَّ غَامُ آجَامٍ وَكَيْتُ قَسْوَرَةَ

عَبْلُ الدَّرَاعَيْنِ شَدِيدُ الْقَضْرِ

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةَ

الحَيْدَرَةَ مِنْ اسْمَاءِ الْأَسَدِ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَمَّيْتُهُ

أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهَا وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ سَمَّاهُ عَلَيًّا قَوْلَهُ ضُرَّ غَامُ خَيْرِ مَبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ

تَقْدِيرُهُ أَنَا وَالضَّرَّ غَامٌ بِالْكَسْرِ وَاللَيْثُ وَالْقَسْوَرَةُ بِالْفَتْحِ مِنْ اسْمَاءِ الْأَسَدِ وَآجَامُ جَمْعُ أُجَّةٍ

بِالضَّمِّ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ وَنُسِبَ الْأَسَدُ إِلَيْهَا كَثْرَةَ وَجُوْدِهِمَا وَالْعَبْلُ بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الْمَوْجَدَةِ

لَهُ قَوْلُهُ أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي الْخَرَّ الشَّدَّ الرُّضِيَّ هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّهُ يُجْزَأُ أَنْ يُقَالَ سَمَّيْتَنِي وَ

الْأَكْثَرُ سَمَّيْتُهُ وَظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّهُ غَيْرُ قَبِيحٍ مَعْنَى ذَلِكَ كَلَامُ صَاحِبِ الْكُتَابِ وَبِهِ اسْتَشْهَدُ عِنْدَ قَوْلِهِ

تَعَالَى وَكَيْتِي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أُولَئِكَ رِسَالَاتٌ رَفِيقٌ عَلَى حِوَارِكُونَ بِلُغَتِكُمْ صَفْحَةٌ رَسُولٌ لَأَنَّ

الرَّسُولَ وَقَعَ خَيْرًا عَنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ فِي كَتَبِي فَجَاءَ عَنْ دَوْخِ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْهِ كَمَا وَقَعَ الْمَوْصُولُ فِي الْبَيْتِ

خَيْرًا عَنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ أَنَّ هُوَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَى الْمَوْصُولِ الْغَيْبِيَّةِ تَكُنْ مَقْتَضَى الظَّاهِرِ فِي الْآيَةِ

يَبْلُغُكُمْ فِي الْبَيْتِ سَمَّيْتُهُ وَكَذَلِكَ ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ فَإِنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى قَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ

كَفَى بِجَنَابِي مَخْجَلًا لَا آتِي رَجُلٌ لَوْلَا نَحَاطَتِي أَيَّاكَ لَمْ تَرْتَبِي

قَالَ رَجُلٌ خَيْرٌ مَوْطَأًا وَالْجَمَلَةُ بَعْدَ صَفْتِهِ وَالْقَائِدَةُ بِهَا وَالْخَبْرُ الْمَوْطَأُ كَالْبُرِّ يَادُهُ فِي الْكَلَامِ نَلْدُكَ

عَادَ الضَّمِيرُ إِلَى هُمَا الْيَاءِ فِي نَحَاطَتِي وَلَمْ تَرَفِ إِلَى الْيَاءِ فِي أَنِّي وَلَمْ يَعُدَّ إِلَى رَجُلٍ لَأَنَّ الْجَمَلَةَ فِي

الْحَقِيقَةِ خَبْرٌ عَنِ أَنِّي وَنَظِيرُهُ عَوْدُ الْيَاءِ إِلَى الَّذِي فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُنِي

لَمَّا كَانَ مَعْنَى الَّذِي هُوَ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَلَيْسَ هَذَا مَا يَجِلُّ عَلَى الضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ مَوْجُلٌ أَنْتُمْ قَوْمٌ

تَجْهَلُونَ وَمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ لَغْوٌ لِيُضْرَرَةَ قَوْلِهِ

أَأَكْرَمُ مِنْ كَيْلِي عَلَى قَتْبَتِي بِهِ الْبِجَاءُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهُا

وَلِيَقْلُ يَطِيعُهَا وَأَنَا لَا مَرِيئَ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى دَلِيلِ التَّنْزِيلِ فَاعْرِفْ هَذَا وَقَسْ عَلَيْهِ نَظَائِرُهُ ١٢ شَرْحُ شَوَاهِدِ

قَوْلِهِ وَالْقَسْوَرَةُ بِالْفَتْحِ - أَوَّلُ الظَّاهِرِ الْقَسْوَرَةُ هِيَ نَاصِفَةٌ لِمَا قَبْلَهُ وَمَعْنَاهُ الْعَزِيمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْقَامِرِ

الْقَسْوَرَةُ الْعَزِيمَةُ وَالْأَسَدُ كَالْقَسْوَرَةِ فِي النِّهَايَةِ قِيلَ الْقَسْوَرَةُ وَالْقَسْوَرَةُ الْأَسَدُ وَقِيلَ كُلُّ شَدِيدٍ وَكَوْنُهُ

مِنْ اسْمَاءِ الْأَسَدِ فِي الْبَيْتِ كَمَا اخْتَارَهُ خِلَافَ الظَّاهِرِ الْمُبَادِرِ فَلْيَتَأَمَّلْ ١٣

قَوْلُهُ بِالضَّمِّ - هَكَذَا وَجَدْنَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَنَا وَالصُّلُبُ أُجَّةٌ بِفَتْحَتَيْنِ لَمَّا فِي الْقَامِرِ

عَنْ قَوْلِهِ مِنَ الرُّجُزِ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ السَّالِمِ وَالْعَرَضُ مِثْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَقَعَ فِيهَا

الْبُحْيُ وَهُوَ مَا يَجِيئُ فِي هَذَا الْبُحْرِ وَفِيهَا مِنَ الزُّهَّافَاتِ الْخَبْنِ وَالْحَيْ وَالْقَائِيَةُ مِتْدَارُكَ ١٤

الفهم من كل شيء والشديد القوي والقصرة بفتحين اصل العنق وقيل ثمانية عن قوة  
البدن ومعنى اكيلكم بالسيف اضربكم استعار لفظ اكيل للضرب بما مع الوفاء والوسعة و  
التصريح كيف يشاء في كل منهما والسند روي قيل هي الجملة أي اقتلكم عاجلاً وقال الجوهري  
هي ميال ففهم وقيل اسم امرأة كانت توفى الكليل والمرد اقتلكم قتلاً وإفياً واضربكم ضرباً  
واسعاً والشاهد فيه الاتيان بالعائد ضميراً المتكلم والقياس ان يكون ضمير غيبة لكن لما اخبر  
عن نفسه وكان الآخر اعني الخبر عين الازل اعنى المبتدأ اذ اعنى جانب المعنى فاعاد الضمير  
على الاول وهو ضمير المتكلم المبتدأ لعدم الاتيان قيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع عند  
النحاة حتى قال المازني ولا شفرة مؤبردة لرذذته اقول هذا اغفلة من المازني عن اصل  
قواعد النحو وذلك انما اخذ من كلام البلغاء لان كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس  
بها فاذا اردت عن علي ورضي الله عنه مثل هذا وهو اخصم البلغاء كان حجة على من انكره  
فأعدته يرفع اليها وقلته في الكلام لانتاني فصاحته بل هو من النطف الالتفات واظنه  
قال

اجمة مخزكة الشجر الكثير المتف جمعه أجم بالفم ونهمتين وبالخرميك وآجام وإجام  
انفي فتا مثل ١٣  
له قوله مثل هذا ممنوع - المحكم بالنع ممنوع وبالرد مردود فانه وقع في حديث سيده  
الرسولين وخاتم النبيين وهو اخصم من تكلم بالضاد صلوات الله وسلامه عليه روي جابر  
بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد واهم وانا الماحي الذي  
يمحو الله بي الكفر وانا المحشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب - متفق عليه ونقل عن  
سبويه انت الذي تفعل على الخطاب وهو امام النحويين كذا في شرح الكشاف للشليم الطيبي في  
تفسير قوله تعالى استكبرت أم كنت من العالين - والمحق ما في الرضي من ان الموصول او الموصوف  
اذا كان خبراً عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائباً وهو الاكثر وجاز ان يكون متكلماً حلاً على  
المعنى فكان في مخاطب فها انت الذي قال كذا وهو الاكثر او قلت كذا حمل على المعنى وان المازني قال  
لولا سمعته لم أجزته وكان النكتة في اختيار هذا الاستلوب وترك الشانم الكثير للدلالة على  
اختصاصه بمضمون الصلة وانه مما لا يخفى على احد حاله بخلاف ما اذا اورد ضميراً الغائب  
فان يدل على الاجناس باتحاده مع الشخص المتصف بمضمون الصلة مثلاً لو قيل في انا الذي  
سمتني امي جيرة انا الذي سمته امه جيرة كان معناها انا ذلك الشخص المعهود المتعاطف  
بكونه مسمى بذلك الاسم وقيل على ذلك الحديث المذكور عبد الحكيم

تَطَاوَلَ لَيْلِكَ يَا لَأَثْمُدٍ      وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرُقِدِ  
 وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ      كَلِيلَةَ ذِي الْعَائِثِ الرَّمْدِ  
 وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَ بِنِي      وَخَيْرَتُهُ عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ

أقول هذه الآيات لامرئ القيس بن عابس بالموحدة القحاطي الكندي من المتقارب يرثي ابن عمه ابا الاسود طال عمره والكثير في وقيل لامرئ القيس بن حجر وهو غلط نص عليه ابن دريد وغيره والآشئ بفهمه الهزاة وضم الميم ويروي بكسرهما اسم مكان والخلية الخالي من الهمة والحران ولم ترقد حال من الخلى والرقاد بالضم النوم قوله باتت له ليلة مجاز عقل لان المراد صاحبها والعائر كل ما يقع في العين فقد معرله والوصف بالارمد ايغال حسن للبالغة في سوء حاله وشدة قلقه وقيل العائر الرمد فيكون الوصف للبيان والتأكيد والنبا الخبر الذي يحصل به علم اذ ظن قومي والآ فهو خبر لا نبأ <sup>بالنبي</sup> قوله خيرته مجهول عطف على جاءني قوله

سج قوله تطاول ليلك الخ - اعلم ان في هذه الآيات التفتان باتفاق في بات لعدوله الى الغيبة بعد الخطاب وفي جاءني لعدوله بعدها الى التكملة واما قوله تطاول ليلك فالساكني يجعله لغانا من التكملة للخطاب ان لم يكن ليجري ادا واما الجهور فينتعين عندهم ان يكون خبر يدا اذ لم يقع قبله التعبير بطريق التكملة وقوله تطاول ليلك كما يتر عن التكملة وهو بفتح الكاف وان كان خطبا للنفس يجعلها بمنزلة مكروب او مستحق للتعاقب الا ترى انه وضم لم ترقد بالتن كبير ويات تامة بمعنى اقام ليل ودنزل به نام اوله يتم فلا ينافي لم ترقد ويات اما ناقصة وله خبرها او تامة وله حال وعطف باتت على بات من عطف المبائن على المبائن من حيث اللفظ ومن عطف المقيد على المطلق من حيث المعنى وقوله كليله ذي العائر محله الرفع على انه صفة لقوله ليلة اي ليلة مثل ليلة ذي العائر وقوله ذي العائر صفة لمصروف محذوف تقديره كليله الرجل ذي العائر الارمد والارمد افعال صفة من رمدت عينه اذا حاجت قوله وذلك مبتدأ وهو اشارة الى ما ذكر في البيتين وقوله من نبأ خبره قوله وخيرته جملة فعلية وقعت حالا يتقد يرقد اي والحال اني قد اخبرت هذا الخبر عن جهة ابي الاسود ومن ابتداء الغاية والتعليل والنبا خبر فيه فائد عظيمة متضمنة لعلمه اذ ظن فهو اخق من مطلق الخبر من دسوق وعبد الحكيم والمقاصد النحوية ١٢

سج قوله من المتقارب - اصل اركانه فعولن ثمان مرات والآيات من الضرب الثالث المحذوف و العروض كذلك وفيها من الزحافات القبض فقط والقافية متدارك ١٢

عن ابي الاسود داى عن حاله والشاهد فيها الالتفات ووجه التلثة فيه انه لما ورد عليه  
 الخبز قبل ان يظهر من الخبز ما اوجب له الشكر في نفسه هل هو من او غيره فاقام نفسه مقام  
 مخاطب مكروب وخاطبه متوجعاً له بقوله تطاول ليلك ثم ياد عليه الحال حتى غاب عن  
 له قوله ووجه التلثة الخ اصل هذه التلثة للسكاكى اوردتها في المفاتيح حيث تحل على الالتفات  
 الواقعة في هذه الآيات وفي مطاوي كلامه نكات عديدة فلا بأس بتلته اهداه كاهلها  
 الفرائح الوقادة وتنشيط الطالبي اسرار البلاغة وهما هي هذا - وليس ابن حجر الكندي  
 يبعد وهو المشهور له في شان البلاغة والحائز لقصبات السبق في درك اللطائف و  
 المفتلن للاناسى من يحيون التلكت في افتتانه في الكلام اذ التلت تلاق الالتفاتات وكان  
 يمكنه ان لا يلتفت البتة وذلك ان يسوق الكلام على الحكاية في الآيات الثلاثة فيقول  
 تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْأَثْمَدِ وَتَأَمَّرَ الْخَلِيُّ وَلَمْ أَرَقُ  
 وَبَيْتٌ زِينَاتٌ لَنَا كَيْلُهُ  
 كَقَوْلِ لَبِيدٍ - فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهُ وَكَيْفَ سَأَى لَنَا  
 اذ ان يلتفت نوعاً واحداً فيقول - وَبَيْتٌ زِينَاتٌ كَثْرَةٌ وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَ كَثْرَةٌ وَخَبْرٌ قَرْنٌ أَيْ الْأَثْمَدُ  
 ان يكون حين قصد تحويل الخطب واستفطاعه في النبأ المرجع والخبر المفيد للواقع الفات  
 في العبد المحرق للقلب والتكيد فعل ذلك منبهاً في التفاتة الاول على ان نفسه وقت  
 ورد ذلك عليها وطلعت وكلة التلثي فاقامها مقام المصاب الذي لا يتسل بعض التسلي الا يتجمع  
 الملوك له ويحترق نهم عليه واخذ مخاطب بتطاول ليلك تسلياً او نبيه على ان نفسه لفتاعته  
 شان النبأ واستعمارها معه كهداً وازعاضاً ابداً ثقلها لا يقلعه كبدٌ وصحرة الا يضيح  
 مرتضى وكان من حقها ان تثبت وتتصبر ففعل الملوك وجرياً على سننها الملوك عند  
 طوارق النواب وبارق المصائب فحين لم تفعل شككتها في انما نفسه فاقامها مقام مكروب  
 ذي حرق فائلاله تطاول ليلك مسلياً وفي التفاتة الثاني على ان المتحزن تحزن تحزن  
 ولذالك لا يتفاوت الحال خاطبك ام لم اخاطبك وفي التفاتة الثالث على ان جميع ذلك  
 كان بلا خصه ولم يتعداه الى من سواه او نبيه في التفاتة الاول على ان ذلك النبأ اطار قلبه  
 وبارئته وتركه حائراً فاطن معه لفتقن الحال من الحكاية فحرم على لسانه ما كان الفه من  
 الخطاب الدائر في مجارى امورا كباراً مرارة ونهيماً والانسان اذ ادهه ما تجارله العقول وتطير  
 له الابواب وتدهش معه الفطن لا يكاد يسلم كلامه عن امثال ذلك وفي التفاتة الثاني  
 على انه بعد الصدمة الاولى حين افاق شيئاً مذكراً بعض الإدراك ما وجد النفس معه

نفسه وخالطه الشك هل هو الحاضرم غيره فنزل نفسه منزلة الغائب، واخبر عن حاله بقوله وبات ثمتا تنامى جزعه رجع اليه عقله فمرف قبح ما هو فيه من القلق وحيل له ان هناك من يسأله سبب ما هو فيه فخطبه فمخبر عن ذلك على وجه الاعتدال واظهار الحزن بقوله وذلك من بنا جاني قال

### طحاياك قلبك في الحسان طروب

اقول هذا المصراع ذكره الشريف ههنا وفيه التقات على مذهب السكاكي وياتي شرحه عن قريب ان شاء الله تعالى قال

### تذكرت والدك عن تحببك زينبا

فبني الكلام على الغيبة قائلا وباتت له وفي التقاته الثالث على ما سبق اوردته في التقاته الاول على ان نفسه حين لم تثبت ولم تصبر غاظه ذلك فاقامها مقام المستحق للعتاب قائلا له على سبيل التوبيخ والتعير تطاول ليلك وفي الثاني على ان الحامل على الخطاب والعتاب لما كان هو الغيظ فحين سكت عنه الغضب بالعتاب الاول فان سورة الغضب بالعتاب انكسرت عنها الوجه وهيند فدم قائلا وباتت له وفي التقاته الثالث على ما تقدم وانما ذكرت لك ما ذكرت لتقف على ان الفحول البزل لا يعترفون بالبلاغة كما مر على ولا يقيمون كلامه وزنا ما يعرفوا من مغاير اقتنائه على لطائف اعتبارات والتفاضل بين الكلامين قلما يقع الا باشباهها انتم وكلامه مبني على ان القائل الملك الضليل على خلاف ما نقل صاحبنا عن ابن دريد وغيره من تغليظه فتامل ١٢

له قوله تذكرت الخ صدر بيت عجزه

واصبهم باقى وصلها قد تقصبا

وبعداه « وحل بفلج والا باترا هلنا وسطت خلقت عمرة فتقبا

قوله تقصبا اي تقطع والفلمج والا باتر وعمرة ومثقب اسماء اربعة من اضرع قال السكاكي بعد ذكر البيتين فالتقت في البيتين انتهى ١٢

اقول هذا المصراع من الطويل ذكره الشريف ههنا ايضا قوله تَدَكَّرْتُ بطريق الخطاب وقوله  
الذكري **تَهَيَّجْتُك** جملة معترضة وقوله زينبا مفعول به لتذكرت والمعنى تذكرت زينبا والذكري  
**تَهَيَّجْتُك** اي تحرك اشواقك اليها والشاهد فيه الالتفات على مذهب السكاكي قال

**بَانَتْ سَعَادًا قَامَسَى الْقَلْبَ مَعْمُودًا      وَأَخْلَفْتُكَ ابْنَةَ الْحَرِّ الْمَوَالِجِيدَا**

اقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف ههنا قوله بانبت البين البغد وسعاد بالضم  
المجسبة وامسى اما بمعنى صار ومعنى دخل في المساء وراق به دون اصبغ لان الآلام  
تشتد في المساء غالبًا والمعنى بالمجسمة المريض من العشق واصله من غمذت السيف  
اي ادخلته في الغد بالكسر والمراد ان الحب اغرقه وعمه بالآلم ويهجز بالمهمله و  
المرد الذي اضعفه الحب حق لا يتأسك الا اذا اسند الى عمود البيت ونحوه وهذا على  
عادة العرب في منازلهم قوله اخلفتك الاخلاف عدم الوفاء بالوعد وهو في المستقبل  
كالكذب في الماضي والاسم منه الخلف بالضم قوله الخرف اخلاف العبد والخرف ايضا من كل  
شيء خياره وفيه تعريض بما لا ان خلف الوعد ليس من شيم الأحرار والمواجد جمع مؤنث  
بمعنى الوعد والشاهد فيه الالتفات كما صرح به السكاكي لكنته ليس نقفا في مذهبه  
حيث قال فالنقت كما ترى حيث لم يقل اخلفتني انفي ١٦  
على ما افاده الشريف قال

**كَلَّ تَرَجَّرْتُمْ رِسَالَةً مُرْسِلٍ      أَمْ لَيْسَ يُنْفَعُ فِي أَوَّلِكَ الْوَلَدُ**

له قوله ليس نقفا في مذهبه - مذهبه ان الالتفات ليس بمشروط بان يكون مسبوقا بالتعبير  
بطريقة اخرى واناد السيد المحقق قدس سره ان البيت ليس نقفا في مذهبه لانه يمكن ان يقال  
ان قوله قامسى القلب في تقدير اسى قلبى فلا يدل المثال على المقصود جدا انتهى اقول انما  
من التعبير الذكري في العبارة لا الاعم الشامل للتقدير فيجئشد يكون المثال نقفا في  
مذهبه فتأمل وانصف ١٢ ف

له قوله من الطويل - من الضرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات  
القبض فقط والقافية متدارك ١٢

له قوله من البسيط - من الضرب الثاني المقطوع والعروض كذلك وفيه من الزحافات  
الخبث فقط والقافية متدارك ١٢

أقول هذا البيت من أمثال لابي العلاء المعري يمدح بني كنانة بالجهاء وقبيله  
أَبْنِي كِنَانَةَ إِنَّ حَشِييَ كِنَانِي <sup>مقدم جيران</sup> <sup>مخزان</sup> تَبْلُؤُهَا نَبِيلُ الرِّجَالِ هَلْؤُا لِي

قوله أبي كنانة المنة للنداء وبني كنانة قبيلة معروفة والكنانة بالكسر وعاء السهام و  
نبيل الاول بالفتح هو السهام والثاني بالضم السادة والفضائل وهلوك بالفتح اي طالك  
يقول ان في كنانة فكرى سهام هجى بها يهلك فضل الرجال ويشركهم لما يفتخرون  
من العار قوله هل يزجر نكم هل للانكار والزرجر المنع اي هل يمنعكم من اظهار عداوتي  
رسالة مهبل اليكم الصيغة قوله ام بمعنى بل واوكلاه بمعنى اولئك وهو اوكلاه الرسالة استنهم  
او لا بطريق الانكار والترجيح لهم انه هل يفهم النصح ام لا ثم ظفرا لادراسرهم على الخطاء فقال  
بل ليس ينفع في اولئك القوم رسالة ولا نصح والتاها فيه خطاب بنو كنانة او لا ثم يلوها  
الى الاخبار عنهم بطريق الغيبة بقوله في اولئك وكان المناسب ان يقول فيكم وهو ليس بالتفا  
عند صدر الا فاضل لان المخاطب يزجر نكم بنو كنانة وباوولاد غير معين وعنده بشرط  
اتحاد المخاطب بالكلهم في الممالين قال

بَكَرَ اصَاحِبِي قَبْلَ الْهَجْرِ اِنَّ ذَاكَ التَّجَاحُ فِي التَّبْكِيْرِ

أقول هذا البيت لشار مطلع قصيدة من الخفيف يمدح بها ابن قتيبة اللغوي المشهور  
بالحجرات في تلوه منه <sup>عالمه بكنانة</sup> فعل امر من البكور وهو اول النمار وقد شاع استعماله في الإسراع مطلقا فن اسرع  
الى اميرائي وقت كان قد بكرت اليه وصاحبي منادي وهو ثنية صاحب ومين عادة الشعراء  
ان يتصدوا صاحبيا او عازلا ونجا طوبة وان لم يكن مرجحا في الواقع والحج يشداه الحق  
نصفا النمار والتجاح حصول المطلوب يقول يا صاحبي ايتيا في ليكنه لشراب فان ذلك الامر  
الذي هو صفاء العيش في المحي بكرتة لا يعتد بالوقت وطيب الهواء والشاهد فيه خطاب  
المتنى في قوله بكرت ثم العادل عنه الى خطاب المفرد في قوله ذلك والمناسب ذكره وليس  
بالتفات لان الضمير في بكرت صاحبيه وراكف في ذلك لمدحه المخاطب قال

الوجه صديقي وولده وجدته في بعض النسخ

حله قوله من اكامل - من الضرب الثاني المقطوع والعروض سالة وفيه من الزخافات  
الا فاضر فقط والقافية متواترة ١٢

حده قوله من الخفيف - من الضرب الاول وقد وقع فيه التثنية فصارا علاتن مغولون  
والعروض سالة وفيه من الزخافات الخب فقط والقافية متواترة ١٢



بِأَيِّ نَوَاحِي الْأَرْضِ ابْتِغَىٰ وَصَالَكُمْ وَأَنْتُمْ مُلُوكٌ بِمَا لِمَقْصِدِ كَمْ نَحْنُ

اقول هذا البيت من الطويل وهو من شعر المولدين جمع مولد بالتشديد وهو العربي الاصل المولود بين العجم والعكس وقيل هو المخالط للعجم من اهل تولد من عوبي او غيره قوله باي الباء بمعنى نى وابتغى اطلب والمقصود مكان المقصد والنجى الجهة يقول فى اى ناحية من الارض اطلب وصلكم وانتم كالمولك ليس المقصد كوجه خاصة فاطلبكم فيها بل شانكم التنقل من مكان الى آخر كالسلطان فى ملكته وقوله م المقصد كمنحونى لتعيين جهة المقصد ظاهرا والمراد نى تعيين المقصد نفسه اى ليس لكم مكان مشخص تقصد ونه بل تطوفون فاعى مكان العجبة نزلتموه ويجوز كون المقصد مصدرا ميميا اى ليس لقصده كوجه معينة بل كيف اتفق والشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثل هذا ليس فى كلام القدماء ولم يرد عنهم ضرب الواحد بلفظ الجمع تعظيما الا للمتكررة خاصة ددن المخاطب والغائب بل ذلك طور المولدين قال

لِحَايَاكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ      بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرُ حَانَ مَشِيْبٌ  
يُكَلِّفُنِي لَيْلَىٰ وَقَدْ شَطَّ وَلِيْمَا      وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ

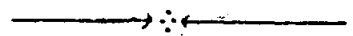
اقول هذا ان البيتان لعلقمة بن عبدة من الطويل قوله لحياك يقال لحياه قلبه اى ذهب به كل مذهب قوله فى الحسان اى فى جنس على حذف مضاف والظرب حقة تعزى الانسان من فرح او حزن وبعيد مصغرا بعد للتقريب يعنى حين ذهب الشباب والعصر الزمان وحان اى قرب وقوله عصر حان بدل من بعيد وهما ظرفان متعلقان بلحا او بطروب وما صدقها والاجد لان الزمان الذى هو بعيد الشباب هو زمان قرب

له قوله طور المولدين - اى المحدثين يقال كلام مولد اى محدث وفى القاموس المولدة - المحدثه من الشعراء لحدوهم وتمسكو اى ذلك بما وقع فى القرآن المجيد من قوله تعالى رب

عه قوله من الطويل - من الضرب لاول السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل - من الضرب الثالث المحذوف والعروض كذلك فى البيت الاول ومقبوضة فى الثانى وفيها من الزحافات القبض فقط والقافية متواترة ١٢

بعد



أَرْجِعُونَ لَعَلِّي أَعْمَلُ وَقوله تعالى أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهُمُ أَي اللَّهُ وَالرَّسُولُ  
وَالْجَمْعُ لِلتَّعْظِيمِ وَقَالَ الْقَاضِي فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى وَقَالَتْ أُمُّ آةٍ قَرَأَتْ قُرْآنًا  
عَيْنِي وَإِيَّكَ لَا تَقْتُلُونَ كَقَوْلِهِ خَطَابِ الْجَمْعِ لِلتَّعْظِيمِ وَجَوَّازِ الْكُتُبِ فِي قِرَاءَةِ  
الْحَسَنِ لَسَجْنَتَهُ بِالنَّاءِ عَلَى خَطَابِ الْعَزِيزِ وَحَدَاةٍ لِلتَّعْظِيمِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَعَدَمِ بَيِّنَةٍ  
فِي كَلَامِ بَلْغَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لِأَيْدِلَ عَلَى عَدَمِ فَصَاحَتِهِ فَانِ الْقُرْآنَ مَا لَيْسَتْ شَهَادَةٌ بِهِ  
لَا عَلَيْهِ نَمَا قِيلَ أَنَّ كَلَامَ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونَ الْقُرْآنَ وَإِرَادًا  
عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَوْلَدِينَ لَيْسَ لَيْسَ بَلْ اسْتِعْمَالِ الْمَوْلَدِينَ وَإِرَادًا عَلَى أَسْلُوبِ الْقُرْآنِ ١٢  
عبد المحكيم

قوله لمجاهد - الكاف مفتوحة وإن كانت لخطاب النفس باعتبار أن نفسه  
المخاطبة ذاته وشخصه ومقتضى الظاهر أن يقول لمجاهد فيه التفات عند السكاكي  
وفي الإطول جواز فتح الكاف وكسرها ١٢ دسوقي

قوله بعيد الشباب - أي زمانا بعد الشباب قريبا منه والتصغير للتقريب فيأتي  
قوله عصر حان أي قرب مشيب لأن المشيب خلاف الشباب ولهذا قيل المراد  
بعيد أكثر زمان الشباب أي حين كاد ينصرم الشباب وقرب المشيب إذا المراد بالمشيب  
هي مه وفوته هذا ما إذا عصام الدين وقال الفاضل الدسوقي هذا إنما يحتاج له إذا  
اعتبر أن الشباب والمشيب متصلان بلا فصل بزمن الكهولة وجعله من المشيب كما ذهب  
إليه بعض أهل اللغة وما على تقدير الفصل بذلك وجعله واسطة كما هو مذاهب الجمهور  
فلا يحتاج إليه بل يحمل الكلام على التبادر منه وهو أن المراد بعيد الشباب ذهابه بالمرّة و  
تصرمه بالكلية وزمن هذه البعديّة هو زمن الكهولة ولا ينافيه قوله عصر حان  
مشيب لأن زمن الكهولة قريب من زمن المشيب انتهى ١٢

قوله يكلفني الخ التكليف الأمر باليقين عليك كذا في القاموس فتعديته إلى المفعول الثاني  
بتقدير الباء أي يكلفني برمال ليلى وزوي بالناء الفوقانية يجعل ليلى فاعلا قال الشارح  
والمفعول محذوف أي شدائد فراقها وقول الأرنؤب حينئذ إن يكون بين يكلفني وشظ  
تنازع في قوله وليها ويكون المعنى تكلفني ليلى وحبها المقترط وليها ١٢ عصام

قوله وعادت - يحتمل أن يكون فاعلتها من العداوة أو فعلت من العود على احتمال الإزدل  
يكون المعنى عادتنا عود أي صارت العوادي الحائلة بيننا وبينها أعداؤنا فقتلنا من الوصل  
إليها على الثاني يكون المعنى جعلت العوادي التي تحول بيننا إلى ما كانت عليه أو من الجحولة من

المشيب قوله يكلفني التكليف هو الامر بما يشقُّ وفاقه ضمير القلب ويرد بالثناء الغوافية  
 فالفاعل ليلى وهي محبوبته وشتط بعد وجلة قد شطط حال من ليلى والولى بالفتح وسكون اللام القلب  
 ومعنى شطط ولها بعد زمان قررها فيه حذف مضاف وعادت رجعت والعرادى جمع  
 عادته وهي المصيبة وكل ما يشغلك ويصدك عن الشيء والخطوب الامور العظيمة والشاهد  
 فيها الالتفات من الخطاب في مخاطبك الى التكرار في يكلفني قال

ثقي بالله ليس له شريك وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ  
 اغثنى يا فداك ابي وامي لِسَبَبِ مِنْكَ اِنَّكَ دُوَّارٌ

اقول هذا ان اليتان بحريرين الخطين بالحاء المعجمة والفتحات الثلث من الواو قوله ثقي بالله  
 اي اعتمدني عليه والخطاب لامراته والخليفة السلطان الاعظم والنجاح الظفر المطلوب  
 ومن عند الخليفة متعلق بالنجاح المحذوف المفسر بالذكر والباء رائدة قاله الجلي قول  
 هذا ناظر الى قول النخاعة ان المصدر لا يعمل من خراوان بخزانة في البحار فيجب زيادة الباء  
 لان معمول المصدر لا يتقدم عليه وحق ز عطف الطرفين على قوله بالله فيسئلان بقوله ثقي و  
 اغثنى اما من الغيث وهو المطر اي امطرني من سحاب جودك ومن الغوث وهو النجدة  
 اي انجذني واعني على شدا انا الدهر قوله يا فداك يا حرف تبيينه اوداء والمنادى مجذوب  
 والمقدريا مولاي او نحو ذلك قوله فداك ابي وامي جملة معترضة للدعاء وسبب متعلق يا اغثنى  
 والسبب بالفتح العطاء والارتياح النشاط والسرور والرد اناك تطربك بفعل المكارم والشاهد  
 فيه الانتقال من الغيبة في قوله من عند الخليفة الى الخطاب في قوله اغثنى وهذا عند  
 الجمهور - الفتحات مصدر الافضل لا يراه النفاة لانه يستلزم اتحاد المخاطب في المنقول منه

يجوز

الاول

له قوله اتحاد المخاطب - ليرد بالمخاطب متلقى الكلام واخذة لان اتحادة في التعبيرين شرط  
 عند القوم ايضا والاول يتحقق النكته العامة للالتفات ولان عدم اتحاد المتلقى في قول جرير  
 غير معلوم بل الظاهر اتحادة لانه يلحق الكلام الى الخليفة فان التصيدة في مدحه بل اراد به من  
 يكون مخاطبا بالحكم المستفاد من الكلام ولا شك في مغايرة المخاطبين في قول جرير بعد الغوفان  
 الامر بالثقة لامراته والامر بالاغانة للخليفة فانهم فانه قد غلط فيه بعض الناظرين  
 ١١٠٠ عبد الحكيم

ع قوله من الواو - من الضرب الاول المقطوف والعروض كذلك وفيها من الزخافات  
 العصب فقط والفاية متواتر ١٢

واليه وههنا ليس كذلك لان المخاطب بالبيت الاول امرأة الشاعر وبالثاني الخليفة قال

مَتَى كَانَ الْجِيَامُ بِبِذَى طُلُوحٍ      سُبِقْتِ الْغَيْثُ أَيَّتُهَا الْجِيَامُ  
أَتَشَى نَوَامٍ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا      بَعُو دِبْشَامَةٍ سُبِقِي الْبَشَامُ

أقول هذا البيتان مجازيون الوافر وفي رواية الجوهري هكداً التذكير في قوله تَصْقَلُ الْغَيْثُ  
ذو طلوح بالضم اسم مكان وتصقل تجلوه والعارضان ثنية العارض وهو من الأضراس  
مابعد الثنايا وقال ابن السكيت العارض الناب والفرس الذي يليه وقيل العارض ما  
بين الثنايا والأضراس والبشام شجر طيب الرائحة واحداً من البشامة الأعزب متى استنفها  
وكان ناقصة وبذى طلوح الباء بمعنى في وسبقت مجهول وإيها الجيام منادى مجذوف  
الأداة وهمزة أنشئ للأنثى وللذكور وفي ههنا مفعول به وسبقت البشام جملة دعائية المعنى  
استغفر من نفسه أو لغيره وقت كون الجيام بذى طلوح ومثل ذلك اظهار الحسرة والحزن  
على فوات تلك الأيام ثم زاد شوقه حتى تخيل الجيام الحاضرة في فكره دائماً حاضرة عنده  
في الخارج فجاها خطاب الحاضرة ودعا لها بان يُسبِقَهَا اللهُ الْغَيْثُ وهذا دعاء معروف  
عند العرب لان المطر صلاح الأرض واهلها ثم رجح اليه عقله فراجع على نفسه  
باللوم على استنفها من عن الجيام وقال أتشئ اليوم الذي كانت المحبوبة لسالكه فيه  
بعو البشام ..... ثم دعا البشام بسبقها الغيث كراماً للمحبوبة لان من أكلها كان  
منه الشاهد فيه تعقيب الكلام في كل من البيتين جملة دعائية ملائمة للكلام  
الأول في المعنى اى مناسبة له مربوطه به ومثل هذا داخل في الالتفات البلاغة  
اختار متى الزمانية لاستنفها من عن زمان كونهم في ذى طلوح وجدنا فاعل سبق للعلم  
به لان سبقاً المحرك لا يكون إلا من الله سبحانه وفي الكلام الرجوع لانه استغفر أو لا  
عن زمان كون الجيام بذى طلوح ثم رجح على نفسه بالانشاء وقال أتشئ ذلك اليوم  
فكسر بشامة للأفراد وعرفت البشام بلام الجنس للعموم اى سبق كل بشام لاجل تلك البشامة  
قال

فَلَا ضَرْمُهُ يَبْدُو وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ      وَلَا وَضْلُهُ يَصْفُو لَنَا فَنُكَارِمُهُ

أقول هذا البيت من الطويل لابن ميادة بفتح الميم وتشديد الشاءة تحت واسمه الرماح  
عنه قول من الطويل من غرب الثاني المعين ليعرف كذا وفيه من الزخافات القبضة هذا القافية

مشدة ذوقيل ثوبان وميتا دة اسم أمته قوله فلا صرته الضرم بالفتح وبالضم ايضا الخج وبرد  
 فلا حجرة ويبدن ويظفر ونكاره من المكارمة لان كلا منهما يكبر صاجته فالمجرب يكبر بالوصال  
 والمجرب بصدق المودة او بمعنى نكره لان المعاملة قد تأتي للطرف الواحد مبالغة والشاهد  
 فيه تعقيب الكلام اعنى قوله فلا صرته يبد وبما بين السامع جواب ما يخطر بباله عند  
 سماعه فكأنه قال وما تصنع فاجاب بقوله في الياس راحة ومثله ولا وصله يعصفوا وهذا  
 داخل في الالتفات قال

قِفِّي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعًا      وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوُدَاعَا

الالف للاطلاق ١٢ ج

اقول هذا البيت للقطامي بالفتح ويضم وهو لقبه واسمه عمرو التغلبي وهو من قصيدة من الواض  
 يمدح بها ذر بن الحارث الكلبي وكانت تيس أسرت القطامي فقله زفر واعطاه مائة من الابل  
 وحمله وكساه يقول قفي قبل الفراق لفرالك وتودعك وضباع بالضم مخم صباعة اسم امرأة  
 قوله لا ياك لاد عايمه جازمة ويك مخجوم محاد وموقف اسم مكان ومنك صفته والوداع  
 خبرها وفيه حذف مضاف لان الوداع لا يخبر به عن الموقف والتقدير لا جعل الله موقفا  
 منك موقف الوداع لنا والشاهد فيه القلب حيث نكر المسند اليه وعرف المسند والقباع  
 العكس قال

قوله ولا ياك موقف الخي يمتل وجهين احدهما ان يكون على الطلب والآخر كأنه قال لا تجعل هذا  
 الموقف آخر وداي منك والوجه الاخر ان يكون على الدعاء كأنه قال لا جعل الله موقفك هذا آخر  
 الوداع كذا في شرح ابيات الجبل الخي فبيده حذف مضاف من الوداع وقد مر بعضهم موقف وداي و  
 هذا احسن ١٢ شرح شواهد رضى

قوله مخم صباعة قال في القاموس صباعة كناية عن نبت زفر بن الحارث التي اشارت على ايها بتجلية  
 القطامي والمن عليه وكان اسير له فخلاه واعطاه مائة ناقة فقال

قِفِّي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعًا      وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوُدَاعَا

اراد يا صباعة فرحم اى قفى ودر عينان عن مت على فرقتنا فلا كان منك الوداع لنا في موقف اتقى  
 فقوله اسم امرأة تفسيره ما ذكره الله اعلم ١٢

قوله والشاهد فيه القلب الخ قال في المفصل في معجث الافعال الناقصة مانصه وحال  
 عنه قوله من الواض من الضرب الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من النجافات  
 العصب فقط والقافية متواترة ١٢

قَاتِمٌ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَطْبِقُ كَانَ أُمَّكَ أَمْ حِمَارًا

أقول هذا البيت من أبيات الكتاب من الوافر وبعدة  
لَقَدْ لِحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَا لِي <sup>كأقصد</sup> وَمَا جِئَ اللَّوْمُ وَأَخْلَطَ النَّجَارُ  
وَعَادَ الْعَيْدُ مِثْلَ أَبِي قَبَيْسٍ <sup>في جميع ما ذكرته</sup> وَسَبَقَ مَعَ الْمُفْلِحَةِ الْعِشَارُ

الاسم والخبر مثلها في باب الابتداء من ان كون المعرفة اسما والكرة خبرا حاد الكلام ونحو قول القطامي

ولا يك موقوف منك الوداعا  
من القلب الذي يشجع عليه أمن الإلباس انتهى وقال ابن يعيش في شرحه اعلم انه اذا حتم في هذا الباب معرفة وكرة فالذي يجعل اسم كان المعرفة لان المعنى على ذلك لانه بمنزلة الابتداء والخبر الاتري انك اذا قلت كان زيدا تاما فاما فاعلم ههنا خبر عن الاسم الذي هو زيد كما كان في الابتداء كذلك ولو قلت كان رجلا تاما او كان انسانا تاما لم تقيد الخاطب شيئا لان هذا معلوم عنده انه قد كان او قد يكون والخبر موضوع للفائدة فاذا قلت كان عبد الله فقد فكرت له اسما يعرفه فهي يتوقع الفائدة فيما تخبر به عنه ولذلك لو قرئت الكرة من المعرفة بالوصف لجاز ان تخبر عنها لان فيها فائدة وذلك نحو قولك كان رجلا من بني تميم عند لان هذا مما يجوز ان لا يكون فيجوز ههنا كما يجوز في الابتداء نحو قولك رجل من بني تميم عند لانه بالصفة قد تخصص قريبا من المعرفة بما اضطر شاعرا فقلب وجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما حملهم على ذلك معرفتهم ان الاسم والخبر يرجعان الى شيء واحد فاما عرفت تعرف الآخر وهذا معنى قول صاحب الكتاب والذي شجعهم على ذلك أمن الإلباس فمن ذلك قوله ففى قبل الفرق الخ والبيت للقطامي واسمه عمير بن شسيم والشاهد فيه رفع الموقوف وهو نكرة والوداع وهو معرفة وحسن ذلك وصف الموقوف بالجار والمجور الذي هو منك والتقدير موقوف كائن منك والكرة اذا وصفت قريب من المعرفة وقد روى ولايك موقفي بلاضافة وهذا لا نظير فيه اذا ضرب وزاد وضاعا تزخيم ضياعة اسم امرأة وهي ضياعة بنت زفر بن الحارث الكلبي انتهى فاشكر

لقد قولنا ذلك لا تبالي الخ ووصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الانساب فيقول لا تبالي قياتك بنفسك واستغنائك عن ابيك من انتسبت اليه من شريف ارضيع وضرب المثل بالقطامي والجار جعلها أمين وماذا كان لانه مثل الحقيقة وقد قصد الجنسين ولم يققن ابوة وذكر المحول للذكر اللطيف والمحول لا تخالستغنيان بانفسهما بعد المحول فغضب المثل بذكره للانسان لما اراد من اشغنا بنفسه  
له قوله ماج اللوم الخ المروج معرفد واللوم دناوة النفس والآيات والنجار بفتح النون و

ب

قوله فانك خطاب لكل من يصلح له لعدم تعلق الغرض بتعيين يعقل قد قصد الناس تساو  
 الشريف والرضيع عندهم وان دام هذا فلا يزال الانسان بعد منفي عام واجيد اكان جيد الاصل  
 ام من دينه والاساقل ههنا اراذل الناس والا على اكارهم قوله ما جاز التوم استعارته من  
 لما جاز البحر اى اضربت امواجه والمد غلب التوم وارفع وشاع والتوم ههنا خسة الا  
 والتجار بالفهم الاصل اى اختلطت اصول الاشران بالاراذل وعاد ههنا بمعنى صار والعبد  
 اسمها ومثل ابي قبيس خبرها قيل هو تصغير ابي قابوس وهو النعان بن المنذر ملك العرب  
 مقربة للترخم يعنى صار للعبد كالسلطان فى الثان لعدم التمييز وقيل هو جبل مكة المشرفة  
 اى صار العبد كالجبل فى العظمة وسيق مجهول من السوق والمنجبة جمع المفلج بالفاء والجيد  
 وهو المجين من كل شئ والمد الاول الرديئة الامول والعشار بالكسر جمع العشراء وهى الناقة  
 التى مضى ليلها عشرة اشهر وهى اعز اول لقب وقت ولادتها يعقل تساد اول الرديئة  
 والجيد توحى سابقا معا وعدا زها جنا واحدا والمد دوم الزمان واهله والشاهد فيه  
 القلب لفظا ان كان رافع نوى بجان المقدرة لوقع الاسم نكرة والمخبر معرفة وان كان ظمى  
 مبتدأ فلا شاهد فيه قال

وَهَمَّهِ مُغْبِرَةٌ اَرْجَاءُهَا      كَأَنَّ لَوْنَ اَرْضِهِ سَمَاءُهَا

اقول هذا البيت ليراد به من الرجز المغممة الارض المقبرة الواسعة والارجاء الخراب  
 ضمها بعد ما جيم الاصل اى ذهب السواد وغلب على الناس التوم والدناوة واشتبه  
 الاصل والنسب حتى لا يباى الى انسان اجمينا اكان او غير مجين والمجين اللئيم وغربى  
 ولد من امة او من ابوة خير من امة وفرس مجين غير كرمير كالبرذون خزنة  
 الادب -

له قوله جمع مفلج الخ قال فى القاموس امر مفلج كعظم غير مستقيم ورجل مفلج الثنايا  
 منفرجا حتى ولعله يريد يكون المفلجة جمعا نفا يوصف بها الجمع يعنى يقال مثلا فرق  
 مفلجة كما هو الشعار فى لفظ الواحد المؤنث والا فمفلجة ليس بجمع حقيقة كالمفلج  
 والله اعلم

عنه قوله من الرجز من الضرب الاول وقد وقع فيه الخبن والعروض سامة وفى البيت  
 من الرحافات الخبن فقط والقافية متد ارك

واحداً مارقاً مقصوداً والشاهد فيه القلب حيث يشبهه لون ارض المصممة بالسما في  
 الثبوتة والكثرة مبالغة والمتعارف العكس وفي الكلام حذف مضاف اي كان لون ارضه  
 لون سماه لان المراد تشبيهه لون الارض بلون السماء لا بالسما نفسها قال

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمْنٌ عَلَيْهَا      كَمَا طَبِنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَا عَا  
 أَصْرَتْ مَهَا الرِّجَالُ لِيُحْذُوَهَا      وَكُنْ كُنْ أَنْ لَنْ لُسْتُطَاعَا

اقول هذا ان البيتان اللطيفي من القصيدة التي تقدم ذكرها يصف النوق التي اعطا  
 اياه زفر بن الحرث قوله جري سمن اي سمن استعاره تبعية حيث تشبه حصول السمن  
 في ابدان النوق بجريان الماء على الارض بما مع الغر والنوق في الاجزاء كلها على وجه  
 التناسب مع الايماء الى الصفاء والظراوة قوله كما طبنت ما مصدرية اي كتطينك  
 والفدن محركة القصر والسياع بالفتح الطين المخلوط بالطين كذا في القاموس وفي الاما

له قوله والشاهد فيه القلب - والاعتبار اللطيف فيه ما شاع في كل تشبيه متلوب في  
 المبالغة في كمال المشبه الى ان استحق جعله مشابهاه واعتراض بان هذا لا ينبغي اجراء  
 المخلاف فيه لان قلب التشبيه متفق عليه كيف وقد ورد في القرآن انما البيع مثل الربا  
 الاصل انما الربا مثل البيع فقلب مبالغة فالاولي للمصنف ان يمثل بقول الشاعر -  
 وَرَأَيْتُ سَيْحَانًا قَدْ كُنْحَى صُلْبَهُ      يَمْشِي وَيَقْفُسُ أَوْ كَيْبٌ فَيَعَاثِرُ

اراد اذ يعثر فيكب والقفس خروج الصدر ودخول الظهرا منه الحذب والاكباب السقوط  
 على الوجه والعثرة الزلّة اي رأت الغواني سحناً منحنياً قد صار له حذب اذا مشى يتكلف مشية  
 الا تقفس خرج السقوط اذ يعثر فيكب ففي القلب لتجميل انه من غاية ضعفه يسقط على وجهه  
 قبل عثارة ومن القلب المتضمن لاعتبار لطيف قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار  
 فالاصل يوم تعرض الشا على الذين كفروا لان المعرض عليه لا بد ان يكون له ادراك في الجمل  
 به الى المعرض ووجه الاعتبار اللطيف في الاية الاشارة الى ان الكفار مقهورون كما نعم  
 لا اختيار لهم والنار متصرفة فيهم وهم كالميتع الذي متصرف فيه من يعرض عليه اعصام  
 رد سوقي -

له قوله وفي الكلام حذف الخ قال الفاضل العصام في الاطول ويمكن تفسير قوله كأن  
 لون ارضه سماه بما لا يكون فيه قلب ولا حذف اي ارتفع الغبار فيها متراكماً وانقل بالسما  
 بحيث صار السماء متصلاً بالارض اتصال اللون بالجسم كأن لون ارضه نفس السماء التي تماثلها



السياع بالكسر ما يطئن به وبالفتح المطئن وفي ديوان الادب السباع بالكسر ما يطئن به والمطين  
 ايضاً وهذا المصراع تشبيهه بمشبي مرسل قوله امرت بجماي بالنوق قوله الرجال اي  
 الذين وهبنا لهم قوله ان لن تستطاعا ان تخففة وتستطاع بمجهول اي اي لا يستطيع  
 احد اخذها لا غصبا لشجاعتها واجبا ولا هبة لان مثلها لا تسبح النفوس بدلفاستها  
 والمراد تعريفه بالكرم البالغ والشاهد فيه القلب فان من الكلام كما طينت المذنب بالسبا  
 وفي المصراع كما بطننت فلا قلب فيه لان المذنب بطننة السباع ويجوز ان يكون طينت بمعنى  
 الصقت فلا قلب فيه ايضاً قال

تَمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَكَمْ أَصَبْتُ  
 جَذَعُ الْبَصِيرَةِ قَارِحُ الْأَقْدَامِ

أقول هذا البيت لعطري بن الجلاء من الكامل وقيل  
 وكفنا أرا في للمرماح ذمرا بيعة على وزن من عن يميني مرارة وأما جي  
 حتى خصبت بما اتخذت من ذمي محض قال أكتفى من جى أو عيان لجماي  
 وبعد البيت اللفظ قطري بفتح تين من ذمسا الخ ارجح واوجه الجلاء في العلم والمد  
 اي تقديره ١٢

له قوله والشاهد فيه القلب وهو ان تصفق بما لغة في وصف الناقة باليمن وإشارة الى ان  
 العلم المكتسب صار املا في يدنا ومعروض اليمن صار فرجا كما جعل السباع املا والقصر  
 بمنزلة المين للسباع لكنه بعيد عن الطبع لان قولنا طينت السباع بالفتح ما يستعجبه  
 الاذهان وتستعجبه الاذان كما لا يخفى هذا ما قال الفاضل العماد في تزييف الاعتراض الذي  
 ذكره الشارح وقال الفاضل الدسوقي اعلم ان هذا الايراد لا يرد على المصنف الا على ما ذكره الشارح  
 نيعا للمصاح من ان السباع هو الطين المخلط بالطين والاعلى ما ذكره الزمخشري من ان السباع بالكلية  
 التي يطئن بها فلا يرد ولا يتأني ان يكون في القلب المذكور معنى لطيف فيحمل ان يكون المصنف جري على  
 ما في الأساس وحينئذ فلا اعتراض عليه انتهى ١٢

قوله قد اصبت ولما صب - الادل بالبناء للفاعل والثاني للفعل وجذع وقارح حالان واجد  
 بفتح الجيم والذال المعجمة الشات الحديث والقارح المنتمى في البوق قال الخطيب هما مثلان  
 واصلها في الخيل وذوات الحوافر وذلك ان المهر يركب بعد حول يسا سنة ورياضة فاذا  
 بلغ حوالين فهو جذع فينشد يستغنى عن الرياضة فيقول انا جذع البصيرة لا احتاج الى تمهيد  
 كما لا يحتاج الجذع الى الرياضة واقدامى قارح اي قد بلغ النهاية كما ان القارح نهاية من الفرس اشرفها  
 قوله حتى خصبت - المعنى يقول انتصبت للمصاح حتى خصبت بما سال من ذمي جوانب

قوله من الكامل من الضرب الثاني المقطوع وقد وقع فيه الاضمار والعروض الادري السالفة في البيت  
 من الزحافات المحبوظ والقافية متواترة ١٢

قوله اداني من روية البصرى انظر نفسى والدرية بفتح الدال وكسر الواو وسكون الياء وبعثها  
 حمزة حلقه <sup>بفتح</sup> عليها الطعن قوله من عن يمينى حال من الراح وعن ههنا اسم بمعنى الجاب  
 لدخول الجارة عليها ولم يتبعه لذكر الياسر والحلف للدلالة قرينة المقام على ذلك وتجدد  
 اى سقطت الالف الجانبات الجانبات قوله او عنان او بمعنى الواو والغان شيئا للجمام واصببت من  
 الامصابة <sup>بفتح</sup> وفى الاصل اى اهلكت اعدائى ويجوز ان يكون بمعنى نلت اى مرادى من الاعداء  
 ولما صب اى لم يزلوا ما ارادوا والجذع بفتح الجيم المحديث السنن والتارخ الطاعن فى السنن  
 والبصيرة قولا للنفس نفعها فى المعقولات كالبصر فى المحسوسات الاعراب ثم انصرفت  
 عطف على غصبت والواو للحال وجملة قد اصبت حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول

السرير وجان فرسى وذلك على حسب ما وقع الطعن فالغنان لما سال من اعاليه رجاء  
 السرير لما سال من اسافله وقيل انما اراد دم من قتله فاضافه الى نفسه لانه اراقه ١٢  
 شرح شو اهد رضى

قوله درية بالفتح - قال ثعلب فى اماليه الدرية بالهمز الحلقه يرمى فيما المعلم و  
 يطعن والدرية بلا همز الناقه ترسل مع الرخش لتأنيس بما ثم يستتر بما ويرى الرخش اتمى  
 وقال القالى فى اماليه الدرية محمودة الحلقه التى تعلم عليها الطعن روى فجلته بمعنى مفعولة  
 من درأت اى دفعت والدرية غير المهملة اية او جعل يستتر به الصائد فيرمى الصيد وهو  
 من دريت اى خستت ونسبها على وزن خديعة اذ كان فى معناها اتمى قال شراح الحماسة ويكن  
 حمل البيت عليهما فالمراد على الاول ان الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك الحلقه وعلى الثانى انه يصير  
 سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد وعلى هذا يكون معنى للرماح  
 من اجل الرماح ١٢ شرح شو اهد رضى.

قوله وعن ههنا اسم - واستشكل هذا بان الكلمة انما تعد حزا وانما اذا اتحد اصل معنيين كـ  
 الجانب ليس معنى المجاوزة واجيب بان الترخيم بين فى مفعلة ان معنى جلس عن يمينه انه جلس  
 متراجعا عن يمينه فى المكان الذى يجمال يمينه فعنى خلست من عن يمينه جلست من جانب  
 يمينه وموضع متجا وز عن يمينه فى المكان الذى يجمال يمينه فيكون المراد بالجانب الجهة التى  
 ليدنه لا مطلق الجهة فيتحد اصل معنى عن وعن الداخلة على عن ذائدة عند ابن مالك ولا يتبدل  
 الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قدمت عن يمينه فالعنى فى جانب يمينه وذلك محتمل لللاصقة  
 وللخلافها من جنت بمن تعين كون القصد ملاما وفقا لاول الناحية ١٢ شرح شو اهد رضى

قوله ولم يتبعه - وفى خزانة الادب انما انصرفت اليمين والامام لانه يعلم ان الياسر

عظمت على أصبت ونايب فاعله ضمير المستعمل وجذع البصيرة وقارح الاقدام حالان من فاعل  
انصرفت عنها وهذا الوجه ما قيل في اعراب الميت المعنى يقول قد بلغت المجهول في لقاء الاعداء  
وكون الاضافة فيها انظيبر لا يعبرن الخائن بما من جلي -  
لما انصرفت عن الحرب وقد اصبت اعدائي وظفرت بهم ولم اصب وكان الضمير في انا  
قوى البصيرة في حرمهم قارح الاقدام لكثرة ما رتقى للحروب الشاهد فيه القلب بحسب الظاهر  
لان القروح يناسب البصيرة والجذوة تناسب الاقدام وعلى ما حققه الشارح نقلت عن  
المزدني فلا عيب فيه وهو الحق البلاغ اختار ثم الدالة على المعلة للاشارة الى جلادته وصيد  
وان بعد ان جرح وخضب بالدم لم ينصت عن المعركة كما جلا بل توقف لينظر هل بقي من يارب  
ام لا وفيه لم يبق السلب في اصبت ولم اصب والبطاق في الجذع والقارح وحذف مفعول  
اصبت للعلم به وفاعل اصبت للتعميم الموجب للمدح بانه لم يصبه احد ولعدم تعلق الغرض  
بالفاعل لان الغرض الاخبار عن عدم كونه مصابا -

شع اهد المسند

قال  
ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقتي ارجها لغريب

في ذلك كاليمن واما الظاهر فان القارس لا يمكن منه احد ١٢

له قول على ما حققه الشارح - ونص عبارته هكذا - والجباب المرض ما اشار اليه الامام المزدني روية  
الله تعالى عليه وروان جذع البصيرة حال من الضمير في انصرفت وجذع البصيرة عبارة عن انه على بصيرة  
التي كان عليها اذ لا يعرف من لوائه ندم في الاقدام ولم يتطرق اليه تقاعد من الاقدام وقروح الاقدام  
عبارة عن انه قد طالت ما رتقته للحروب وذلك لانه قال المعنى انصرفت وقد نلت ما اردت من الغزاة  
ولم يتا لوما ارادوا مني وانا على بصيرتي الا اني لم يبد لي ندم في الاقدام ولا عنت في اختيارى التفرقة  
والانحراف بل قد صار قدامي في الحرب قارحا طول ما رتقته وتكررت مبارزتي انتهى ١٢

له قول رطله اي منزله فاستاد اسمى الى المكان مجاز ذلك ان يجعل فاعل مسي ضمير من والخبز جملتها  
رطله ادا سي تامر والجملة حال متروك الورد كما في خر جبت مع البازي على سواد - ولا يجزى نصب رطله على الظن  
لانه ليس شئها تابلت تدبر في ولغز البيت خبر ومغارة تحسرت وخبر من كربه وخبر قيتار مجذوف لان قوله  
لغريب لا يصلح ان يكون خبرا عن اتي وفيه لان قيتار كونه علقا على حمل اسم ان مبتدأ والعاقل في خبره الا  
ولا يجزى على عاملين في معمول واحد سواء كانا من جنس واحد من جنسين مختلفين لانه مفرد المفرد  
لا يظلم ان يكون خبرا للمعتد لان المعتد قد يجزى عنه بمفرد اذا كان بين آحاده كمال اتحال بتأنيله ما رتقته

الواحد صرح به المصنف فاقام عليه آية بيينة من القرآن ١٢ عصام  
له قوله لغريب - قيل ان غريب فيه خبر عن الاسمين جميعا لان فعلا يستوي فيه

أقول هذا البيت لصابي بالضاد المعجمة والباء الموحدة بعد لالت وآخره همة ابن الحرث  
 البرقي بنجم الباء والجيم من الطويل قوله من يترك حذيف نون يكن تخفيفا وأسمى فعل ما بين  
 ناقص وبالدنية خبره مقدم ورحله اسمه مؤخر والأصل المنزل وحب من الشرطية محذوف  
 يفترقه قوله فليكن إلى آخره والتقدير من يكن اسم منزله في المدينة فطست مثلثا فاني بما غريب لا أصل  
 لي ولا دخل وقيل كذلك وقيل بالقاف والثناة تحت المشددة اسم فرس الشاعر وقيل اسم  
 جملة وقيل اسم غلامه وهو عطف على محل اسم إن والشاهد فيه حذف المسند أي خبر قيس  
 لوجود قهنة المحذف والمحقق كالاختصار مثله وقال أسمى دون أصح لان الحاجة إلى  
 المنزل في الليل أشد قال

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

أقول هذا البيت لقيس بن الخطير بالحاء المعجمة سمي به لجر اختراصاته على أنه من المشرك

الواحد وغيره نحو والمثلثة بعد ذلك ظهير) ومردة الخلق إلى بأنه لم يرد للاثنين و  
 إن ومردة للجمع وأجاب عنه ابن هشام بأتم قالوا في قوله تعالى عن النبي وعن الشمال  
 قبيد أن الراد تعيدان وهذا يدل على اطلاقه على الاثنين أيضا فالصواب منع هذا الو  
 بأنه يلزم عليه توازعا ملين على معمول واحد ومثله لا يصح على الامة خلافا للكوفيين  
 من رجع المعاني

قوله نحن بما عندنا - أي نحن راضون بما عندنا وانت راض بما عندك من الرأي آراءنا  
 مختلفة فكل إنسان يتبع رأيه لأنه أحسن باعتبار حاله وإن كان قبيحا باعتبار حال آخر ففيه  
 إشارة إلى ان تفاوت المطالب في الحسن والقبح باعتبار قلوبهم وذواتهم فرب شيء حسن عند  
 ذوق الهمة يكون قبيحا عند عليهما والبيت مثال المحذف للثنية السابقة بعينها مع كون المسند  
 المحذوف للعطف عليه أو مع تاخير القريضة أو مع بقاء متعلق المحذوف وقد أشار  
 الشاعر إلى ترجيح جانبه بالتعبير عن نفسه بغير التكلم مع الغير تعظيما لشانه من سرق  
 وعصام

عنه قوله من الطويل - من الفرب الثالث المحذوف والغرض مقبضه وفيه من الزحافات  
 القبح فقط والقافية متواترة

عنه قوله من المسرح - من الفرب الثالث المروي والغرض كذلك وفيه من الزحافات إلى  
 فقط والقافية متراكبة

من قصيدة يعاتب بها بعض العرب يقول نحن بما عندنا من القول والفعل راغرون وانت  
بقولك ونعلك راغون ولكن الراي يعني الاعتقاد مختلف لانا نطلب الانصاف وانت تابه  
والشاهد فيه ترك المسند وهو خبر نحن لوجه القرينة والمقتضى وعرف الراي بالآدم لقصد  
الحققة المعهودة في الذهن اى راى المتكلم والمخاطب قال

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئاً وَمِنْ أَجْلِ الطُّورِيِّ رَمَانِي

اقول هذا البيت لابن احمرد قبيل اللارزق الباهلي وكان خاضعاً لجلاد عند الحاكم على بن  
فقال الرجل هو لقص ابراهيم يُعْرَى به الحاكم فقال ذلك وقيل البيت -

دَعَانِي لِقَاءٍ مِنْ لُصُوفٍ وَوَادَعَانِي بِمَا وَالِدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ

قوله دعاني اى ستاني ليقا وقال رجلاون لانها اقل ما ثبت به الدعوى قوله رماني بأمر  
اى قد نفى به والمراد اللص صيئة والطورى مشتق من البئر بمعنى المطوى تقول طويت  
البئر اى بنيتها بالحجارة وقوله من اجل الطورى اى من اجل خصومتى معه فى البئر ويرى  
من جال الطوى بالجميم ومن جزل الطوى بالضم قال ابو عبيدة الجبال والجل على نا جت من  
فواحى البئر من اسفلها الى اعلاها يعنى رماني من اسفل البئر الى فوق واخرجنى منها

له قوله وهو خبر نحن - لانه لا يجوز ان يكون راغون خبراً عن نحن لعدم المطابقة واما  
قوله -

وَالْمَجْدَانِ وَبَيْتٌ نَحْنُ عَابِرُهُ لَنَا وَرَمْنٌ مُ وَالْأَرْكَانُ وَالسِّتْرُ

فاصله عامر وهى فذنت الواو دلالة الفظة عليهما واما المصير الى حذف الموصوف وان  
التقدير نحن قوم راغون نحكف وتتقدرة يعبر ان يكون راغون خبراً عن نحن وانت كذا حذف  
فى الكلام قال فى المغنى وقد تكلف بعضهم فترعم ان نحن للمعظم نفسه وان راغون خبر عنه وهو  
مراد لانه لا يحفظ نحن فانه بل يجب فى الخبر المطابقة نحن وانا لئن نحن ذميت ونحن الواو  
وان نحن نزلنا الذى كرهنا له كما نظرون، واما قوله ان راغون فانه شرحه ذل ان غير المستلزم  
الخبر لا يجب له من التلقيب ما يجب لها انتهى بتغيير ١٢ دسوقى يتصرف وزيادة

له قوله يعنى - وفى شرح سواهد الكتاب المغنى ان الذى رماني به رجع عليه وكان احق  
به فكان من رضى وهو فى شعر برفر جعت ونيته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من احكم  
ايات العرب انتهى وراى ذلك فى شرح سواهد الكتاب فقال وقريب منه قوله -

من ثالث الطويل والعروض مقبوضة وذي من الرحانات القبيح فقط والقافية متواترة

استعارة تمثيلية والمراد انه شتمني بحضرة الحاكم وساء الادب فظفرت به وغلبته فكما  
 اخرجني من بئر كنت فيها وقيل جزل البئر حانطه فعني رماني من حانط البئر رماني في  
 مملكة كالبئر لانه اتهمني باللصومية والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر كان او خبر  
 والدي وقدم والدي للتسوية بينهما في البراءة ولو آخرة فقال كنت بريئا والدي  
 لتأخير ان له مزية على والديه لان ثبوت الحكم اذ لا اقوى فقدّمه ليكن بخياره عنهما  
 دفعة في الظاهر للإشارة الى تساويهما في البراءة من التهمة قال

كَيْفَ أَقْبَرُ مَعْرِنَ كَيْفَ وَلَيْتَ جُودًا      وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبُرُؤُ الْجَمْرُ مُتْرَعًا

اقول هذا البيت للمخسّن بن مطير الاسدي من الطويل من ابيات يرويها معن بن زائدة

قَوِيٌّ هُمُ قَتْلُ الْأُمَيْمَةِ أَخِي	فَاذْ أَرَمَيْتَ يُعِينُنِي سَهْلِي
فَلَيْتَ عَقُورٌ لَا عَقُورٌ جَلَلًا	وَلَيْتَ جَبِيئٌ لَا وَهِنٌ عَظِي

انتمى اقول هذا المعنى اللفظ مما في العقود فتامل ١٢

١٢ قوله والشاهد فيه حذف المسند - اعترض ابن الحاجب في ايضاح المفصل بان فيعلاو  
 نقولا صالحان للتعديد فلا حاجة الى اعتبار الحذف وهو اب ابى سعيد بان ذلك ليس بغير أداة  
 يقال رجال كريمة يفيد ههنا لان التزام المشاطة اللفظية بين العفوة والموصوف لا يستلزم  
 التزامهما في جميع المواضع ويمكن ان يترجم قول ابن الحاجب بما صرح به ابن هشام في الباب الخامس من  
 معنى اللبيب من انه لا يجذف خبر كان وقد يجاب عن الاعتراض بمنع وصف التثنية بفعل وحله  
 عليها وان جاز ذلك في الجمع فيقال هو كذا غريب ولا يقال هذا غريب والوجه الفارق ان الجمع  
 يؤول بالرفع فيوصف المفرد بالمفرد ويحمل عليه اي جمع غريب ولا يؤول المثنى بالرفع حتى يجوز ذلك وضعفه  
 ظاهره لا مانع من التاويل بالمثنى فتامل ١٢

١٣ قوله مترعا - ان قيل لولا قال مترعا فوجدوا الاخبار عن البراءة بجمعها قلت يجوز ان يكون انما  
 وقده لا نوي التقدير والتاخير كما انه قال وقد كان منه البر مترعا والجمع ايضا مترع ويرتفع الجمع  
 بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول اذ كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله - وَاِنِّي وَتَيَّارٌ بِمَا لَغِيْبُ -  
 يريد اني الغريب بما وتيار ايضا غريب ويجهلان يكون لما علم ان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه كقول  
 بالاخبار عن احد هاتفت بان الثاني علم بانه في حكمه ومثله - رَمَانِي بِأَمْتَيْتَ جِنَّةَ وَوَالِدِي - بَرِيئًا وَمِنْ جَوْلِ  
 الطويي رماني ١٢ شرح التبريزي -

١٤ قوله ليرثي بما معن بن زائدة - وهو الشيباني كان من اجداد العرب مدحا لشعره زمانه

عنه قوله من الطويل من الغريب المعقول والعروض مثلها ليس في سائر اركان من الرمانان شي والفاصلة متدارك ١٦

وأولها له

الماء على معنٍ وقولا لقبره  
فيا قبر معنٍ أنت أول حفرة

سفتك القوادى مر بعا ثم مر بعا  
من الأرض حطت للسمامة مفعلا

وبعد البيت وأوله وأخره روايته بالفاء كما في الشرح تحريف وبعده

حكى محمد بن ابى بكر الرازى فى مفاييع الحكم ان شاعر احضر باب من ولم يتفق له اليه وسيلة  
وكان شديد الحجاب فاخذ خشبة كتبت عليها

يا بحر دمعين نأج مفعلا محيا حتى  
فليس الى معن سواك شفيع

ولقاهما فى الماء الذى يجرى الى دارة فلما أبصرهما معن واخذها وقرأ البيت الذى عليها  
استحضر الشاعر واعطاه مائة الف درهم ووضع الخشبة تحت باطه وكان كل يوم يخرج  
الخشبة من تحت البساط ويقرا البيت ويعطيه مائة الف درهم حتى استكمل الشاعر بعائلة  
الف درهم فى اربعة ايام وذهب فى اليوم الخامس فلما طلبه معن لم يجده فقال كان حقا  
على ان اعطيه كل يوم مائة الف درهم حتى لا يبقى فى الجزيرة شئى وحكى الخطيب عن ابى عمير  
قال وقد وقف شاعر بباب من ستة لا يعمل اليه وكان شديد الحجاب كتبت اليه وهو يقول

اذا كان الجحاد لك حجاب  
فما كسل الجحاد على البخل

وفى رواية

اذا كان الكريم لك حجاب  
فما فضل الكريم على اللئيم

كتبت اليه معن

اذا كان الكريم قليل مال  
ولم يخذ من تغلل يا حجاب

فقال الشاعر للسنى من سعد فترتم ارحل مقصرا فاذا خبر معن بانظره فاسئل اليه بعشرة الف درهم حلى  
له قوله الما - يجوز ان يكون خطبا بالاثنتين وهذا ظاهر ويجوز ان يكون خطبا با واحد وذلك على وجهين احدهما  
قول المتردد وهو ان يكرر الفعل كما تة قال المتردد لا تكيد وقد وجهه الجار بردى فى شرح الكشاف بانزعت  
الفعل الثانى ثم رقى بفاعله وذا على الفعل الاول على صورة ضمير الاثنتين مضملا بالفعل الاول فثنا انما ان  
العرب اقل ما يراقى الرجل منهم اثنان فكثر على السنى ان يقولوا حيللى وما حوى حرقا واسعدا حق خاطبوا  
الاحد خطاب الاثنتين فملكت هذه الفائدة على ذكر منك والخواصى جمع فادى حيا برة تشاها فاعل  
سفتك والقول بان جمع الفكرة طرف لسنى كما ذكره بعض المحققين وهم وقولهم ربعا ثم ربعا اى ربعا بعد ربعا  
حقل الخواصى لان المراد حصوله لكل غداة كل يوم وهم ربعا بجوزان يكون عن نادان يكون مفعولا ويكون المربع  
والربيع المرفضة وقال الخليل قد يسمى الوسى يربعا ويكون المعنى سفتك الخواصى مفعلا بعد مفعول بجوزان

مصدر من قولهم لبيت الاصل اذا ضاها صطر الربيع كما نال الخواصى بربعا ثم اى ربعا بعد ربعا من قولهم الربيع  
له فيا قبر معن الخ - حطت بمعنى حقيقت من الحط بالكسر وهو ارض يحطها الرجل لنفسه بان

بلى قد وسعت الجود والجود صيغت  
 حتى عيش في معرزة فيه بعد موتها  
 ولو كان حيا ضقت حتى تصدنا  
 كما كان بعد السيل مجراة مرتعا  
 واصبح غريبا من المكاد مرآجدا

قوله ألم من ألم المكان اي نزل به وعدي بعل لتفقه معنى التعرير وهو ان يفتدي

يعلم عليها علامة ليخلم انه قد اختارها وليبني عليها بناؤا وانتصاب مجعاعا على الحال وهذا  
 الكلام مجمل وجمين احدهما ان يكون مثل قول الآخر

كان لم يمت حتى سواك ولم تقم  
 على احد الا عليك الشا ربح

ويكون الكلام تظيها للحال وتنبها على ان ما وقع له تجر العادة بمله والآخر ان يكون المعنى  
 انت اقل خفرتة استحدثت لتوازي فيها الساحة والسحاوى الشاحة مانت بموت معنى  
 جلي والتبريزي -

قوله بلى الخ ضقت على صيغة الخطاب من ضاق يعينن وتصدا كما معناه تشقق من الصد  
 وهو الشق في الشئ القلب ولى جواب استفهام مقرون بنفى نحو ألم واليس وما اشبهها  
 وهذا الشاعر لما قال متعجبا كيف اريت جوده على كثرته صار بما شاهد من الحال كأن القبر  
 قال له ألم اسغه المرارة فقال بلى قد وسعته لكونه ميتا ولو كان حيا ما وسعته بل  
 ضقت به حتى تشقق ١٢ شرح التبريزي بزيادة -

قوله فتى الخ موضع قول فتى نصب على الاختصاص والعامل فيه مفعول كما قال اذكر فتى  
 هذه صفة ويجوز ان يكون موضعه رفعا على الاستيناف ويكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو  
 فتى وقوله عيش في معرزة يجوز ان يكون اراد من استغنى به وبمعرفته من المتصلين بدو المقطعين  
 اليه ويجوز ان يكون اراد من عاش من دونه وجانسه بعده ويجوز ان يريد انه علم الناس بحج  
 والتكرم وقوله كما كان تشبيه له بالسيل اذا جرى في مجراة بان المذرج افاض على الناس الخير والمعروف  
 حتى استغنى به بعد موته كما ان السيل اذا افاض على مجراة غنثه جعله ذلك بعد ذهابه من تعاد  
 ارتفاع مجراة بجان وكان الحكم ان يليه فليسع لان الضمير فيه يرجع الى السيل وقد تقدم  
 عليه والافهام قبل الذكر فما جرى مجراة لا يجرى وتلخيص الكلام كما كان مجرى السيل ثم ابعده ١٢  
 التبريزي بزيادة -

قوله ولما مضى الخ لما جرى لوتوح الشئ بوقع غيره وهو علم للظن فيقول حين مضى معنى لسبيله  
 فقد الجود وانحت انازة واصحبت المكاد ذليلة اذ مات من يرحما ١٢

قوله وعدي بعل وزاد عليه في فن البديع قوله وتقدرا كلام الماء معرزين عليه قال



بالباء لا غير قوله على مغزى اى على قبرة والغزادى جمع غادية وهو المطرفى الصباح الى الظهر  
 والمربيع اسم فاعل من اربع اى منبج والمراد المطرف الذى يمنح الناس من الحركة لشدة ته وخطت  
 مجهول اى حفرته والشماعة الكرم والمفجع مكان الاضطجاع قوله وارتيت من المواتاة وهى المواتاة  
 منخرقا اسم مفعول اى ملوء وتصدع اصله بتاين خفيف يحذف احديهما والصدع الكسر و  
 غيبس مجهول اى عاش الناس فى مخرج وندى اى احسانه والمرجع المكان المحضب المعشيب  
 للعشيب قوله مضمي معنى اى مات ومضى الجنى دى ذهب والجزنين ههنا الازنين  
 ولا يجد في الدال المضملة المقطوع الالف وهذا الاستعارة تمثيلية والمراد ذهب رزق  
 الكارم والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر قوله البحر قال

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مَرْحَلًا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَى مَحَلًّا

اقول هذا البيت للراغبى يؤمن بن قيس وهو اول من سأل بالشعر واخذ الجاهل بن عظيم من النهر

فى القاموس عزج تعرب بما ميل واقام وحسن الكيفية على المنزل انتهى فافهم  
 له قوله والمربيع اسم فاعل - وفى دعاء الاستسقاء اللهم استبقنا غيثا مغيثا مبرقا اى عاميا يغى  
 عن الابد والبقاء والنجعة فالناس يزجون حيث شاءوا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال  
 فى طلب الكلاء او يكون من اربيع الكيث اذا ائببت الربيع كذا فى النهايه وفى القاموس و  
 الربيع الامطار اول الربيع بعد قوله والمربيع كحسين الناقة تنبج فى الربيع وفى مفردات  
 القرآن عيث مبرج ياقى فى الربيع فتأمل فيه فانه خلاف ما هو المعروف فى هذا اللفظ من  
 قراءته بفهم الميم والباء وتفسيره بقوم اى ربعا بعد ربيع

قوله اذ مضى - يجوز ان يكون محلا من الضيق فى الطرف اى وان محلا اى بعد او محلا كاش  
 فى غيبة المسافرين حال ضيقهم ويجوز ان يكون منصوبا للعل محذوف تقديره اعفوت فغيبتم ويجوز  
 ان يكون تعليلا اى ان فى غيبتم محلا لانهم مضوا مضيئا لا يرجع بعده ويجوز ان يكون ظرفا مقدما  
 للمحلا يعنى ان فى المسافرين بقدر او طولا فى زمان مضيتم ولك ان تجعله محلا بعد خبر اذ مضى  
 والمعنى ان لنا محلا فى الدنيا وان لنا محلا لا عنها لان المسافرين للآخرة اى المرقى الذاهبين لها  
 حالت غيبتم فتلا رجوعهم لان المقعد بعد طول الغيبة لا يرجع له عادة وماه تطل غيبة  
 كغيره اذ السبب فيها واحد وهو الفقد واللازم لهم لازم لنا فلا بد لنا من ذهاب كما ذهبوا كما انهم  
 حلوا فى الدنيا وارتحلوا عنها فمن كذا ذلك من دسوقى -

قوله من النهر من الغرب المولى والمراد من كذا ذلك من دسوقى -

المحل المتزل والمترحل مكان الارتفاع اي ان لنا منزلا محل فيه وسكانا تحمل عند ويحيى ز  
 كونه مصدرين اي ان لغاي الدنيا حلولا فان لنا عنها ارتفاعا والسفر بالفتح الجماعا سفره  
 قوله اذ مضى ان جعلت اذ اسما غير ظرف بمعنى الوقت جملته بدل من السفر اي في  
 السفر في زمان مضى وان جملته ظرفا ابتدائية من قول في السفر والمعنى واحد فاللشريف  
 اقول ولا يريد عليه قول الرضا ان ادلا تكون اسما الا اذا اضيف اليه زمان او كان مفعولا به لانه  
 ليس اجا حاضرا من النخاة ويحيى ذكر ان اذ للتعليل اي لاجل مضى والمحل مفتحتين المثل في  
 يعنى في معنى المسافر من قبلنا الى الآخرة طولا وبغدا او قيل معنى المثل الكثرة اي ان في السفر  
 الماضين كثرة لان الموتى لا يحضرون ويرى بحجر البيت هكذا

وَإِنَّ فِي سَفَرٍ مِّنْ مَّعْنَى مَثَلًا

يعنى ان في السفر من قبلنا مثلا والاعتبار ومثله لنا اذا شاهد فيه حد من المسند  
 اي خبرا للاختصار وغيره من الاعتبارات مثال

قوله ويرى الخ وقد يروى البخر هكذا

وان في شعر من معنى مَثَلًا

قال في المعاهد قائل البيت الاعشى الاكبر من نصيدة يمدح بها سلامة دافائش وكان يظن  
 للناس في العام مرة مبرقا حدثن سلك بن حرب قال قال الاعشى ائنت سلامة دافائش قائل  
 المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة طويلة فانشده

إِنَّ مَثَلًا إِنَّ مِّنْ مَّثَلًا  
 اسْتَأْجَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالسَّعْدِ وَأَوْدَى الْمَلَأَةَ الْإِجْلَا  
 وَالْأَرْضُ حَمَالَةٌ لِّمَا حَمَلَتْ لَهَا وَمَا إِنْ يَرُدُّ مَا فَعَلَا  
 يَنْ تَرَاهَا تَشْبَهُ أَرْضِيَةَ السَّعْبِ وَتَقِي مَا أَدِيمَهَا نَعْلَا  
 السَّبْعُ قَلْدُتُهُ سَلَامَةٌ دَا فَايَشُ وَالشَّيْءُ حَيْثُ مَا جُعِلَا

فقال صدقت الشئ حيثما جعل وامر لي بائنة من الابن وكسافي خلا واعطاني كرشا مدبوعة ملو  
 عند او قال لي ايتاك وان محمد ع ما فيها قال فائنت البيرة فيعنها بثمانمائة ناقه حره اتم ١٢  
 قوله والشاهد فيه حد في المسند - قد اختلف في حد في خبران فاجاز له سبويه  
 اذا قيل سواء كان الاسم معرفة او نكرة وهو الصحيح واجازنا كوفيون ان كان الاسم نكرة و  
 قال الفراء لا يجوز معرفة كان اد نكرة الا اذا كان بالنكرة ير كهد البيت ١٢ معاهد

لِيُبَيِّنَ زَيْدٌ ضَارِعًا لِحُصُومَةٍ <sup>عليه</sup> وَخُتِبَ قَامًا طَبِيحًا الطَّوَارِحِ

أقول هذا البيت من الطويل ليعز ابن عثقل في شرح الرضي ابن عثقل وهو تصحيح نعم قال البعلج انه للمحدث بن عثقل ورواه غيره لغيره فقرأه بالكسر وعتقل بالشين المعجمة بعد

له في له ليبيّن - قال القاضى العصام بعد نقله المعنى المشهور للبيت ونحن نقول المراد بالضارع من يفرغ بعد موت يزيد وبالختب من يبأل كذلك بعد موته لانه كان دافعا للخصومات والمالكات فلا يكا وتقع في حياته خصومة ولا طاعة مطيعة لما لا حتى يفرغ احد لخصومة ويحتاج احد الى الاختياط فالضارع بمعنى الاستقبال ولا يخفى ما في هذا الاحتمال من كماله يزيد كما يتبين للناس من الظلمة والمشهور جعل ضارع فاعلا للمحذوف وقد نص عليه ابن الحاجب ونحن نقول الا ببلغ تقدير ضارع لخصومة يبيكه فيكون الكلام مفيداً للمحصص ايضا بأن الظلمة التي تضرع الناس لخصومتهم في الشرع عن موته وفيه مزيد محتمل من ته ولفظ البيت امر ومعناه مزيد التحسرات يزيد على فوت هذه النافع لعامة الناس ومن المباحث النفيسة التي خلا عنها زيد لا يخلو وشد عن انظار اولى الابصار وصدته لك أيما المتظن المتخلص عن ربة التقليد المتلذذ باصفاً جديد بعد هو ان السؤال الناشئ من ذكر ليبيّن من الامور بالبكاء فالعام يستحق حذف المسند اليه اى المامور ضارع وكان تقدير من يبيكه لكونه في قوة من يمثله <sup>مركب</sup> وقد ذكر الزحشرى ليبيكه ضارع قال السيد السند هو النسب بالمعنى ويبيكه النسب بالسؤال القد وكان وجه الانسية بالعين ان المقام مقام تعيين المامور انتهى ١٢

له قوله لخصومة - يحتمل ان اللام للترقيت اى وقت خصمته مع غيره او للتعليل اى لا خصومة نالته فمن لا طاق قدر على خصمته وهو متعلق بضارع وان لم يقبل لان فيه معنى الفعل وليس حلقاً بيئكي المقدر فادته ان الجاء يكون للمضمر يزدون ولا يقال بل قد اعتمد على الموصوف المقدر اى شخص ضارع فعل تقديره اشتراط الاعتماد في تعلق المجازية لا محذوفاً ايضاً لاننا نقول لو كفى في عمله الاعتماد على موصوف مقدر ما تضررت الفاعلة لعدم الاعتماد لان ذكر الموصوف مع اسم الفاعل ملتزم لفظاً وتقديراً تعييناً للذات التي قام بها المعنى وهو مخالف لتصحيحهم اللهم الا ان يقال بل هو قائم على موصوف مقدر انما يكتفى في عمله اذ اوى المقضى لتقديره كما في يا طالعاً جليلاً تمام اقتضاه حشر البند الى اقتضاه اسم الفاعل لكن تأتي اعتبار مثل هذا المقضى في كل موضع محل نظر وقوله ما

تليح اى ما اطاقته فالضارع بمعنى الماض لان السؤال والياء انما يكونان بعد الاطاعة ١٢ وسوقى <sup>وهو</sup> قوله من المويل من القرب الثاني القرب والعرض كذلك وفيه من الزماعات القبري فقط والقافية مثله

الهاء و آخره لام و تحريك بقع النون وكسرها لهاء و آخره كاف قوله ليبيك مجهول مجزوم بلام لام  
 و يزيد نائب الفاعل و صار فاعل فعل جعل مقدر جوا بالسؤال مقدر كأنه قيل من يبيكه فقال يبيكه  
 ضارع و فيه الشاهد و الضارع الذليل و في رواية لا معنى ليبيك بصيغة المعلوم و نصب يزيد  
 على المفعولية قال جلال الذين الردى لاحذف في البيت بل يزيد منادى و صار فاعل او  
 نائب و قال الجليلي هذا التاميم اذا كان يزيد منوعا على رواية البناء للمعلوم اقول كلام الجليلي  
 لان رفع يزيد على البناء للمعلوم لم ينقله احد من الرواة قوله مختلط هو السائل بلا وسيلة و من  
 في ما للتعليل و تعليل تلك و اطلق اسم المملكات بقول يبيك يزيدا ذليل لا حل خصومة  
 لان ما له فيها وسائل اخرجها التمام الى سؤال من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه  
 لا حل اهلاد الحوادث الخلفة ماله قال

أَوْكَلَمَا وَرَدَّتْ عَكَظَ قَبِيلَةٍ  
 بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَّقُ سَمًّا

اقول هذا البيت بطريقتين بفتح الهاء المعجمة ابن تميم الغنوي من اكامل و عكاظ بالضم شرق  
 للعرب كانوا يجتمعون فيها فيسعاكظون اي يتفاحرون ويتناشدون الاشعار و كانوا اذا  
 راي الرجل قاتل ابيه لا يتعترض له لكونه في الاشعر اكرم الاما كانت تقوم اول ذي القعدة  
 الى عشرين منه وكان فرسان العرب يتقنعون حتى لا يعرفوا وكان طريف هذا لا يتقنع  
 لغروره بشجاعته فرآه رجل من بني شيبان كان طريف قتل اباة فجعل يتامله فقال له  
 طريف مالك تنظر الي فقال اتوسمك لا عرفك فان لعيتك في حرب لا قتلناك اولتقتلني فقال  
 طريف في ذلك -

أَوْكَلَمَا وَرَدَّتْ عَمَّاظَ قَبِيلَةٍ  
 فَتَنَّمَوْنِي إِنِّي أَنَا ذُرِّيَّتُكُمْ  
 نَحْيِي الْأَعْرَاقَ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ  
 حَوْلِي أَسِيدٌ وَ الْمُجَبَّلُ وَمَا زُرْتُ  
 بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَّقُ سَمًّا  
 سَأَلْتُ سَلَاخِي فِي الْحَوَادِثِ مَعْلَمَةٌ  
 زَعَفَ تَرْدُ السَّيْفِ وَ هُوَ مُسَلَّمَةٌ  
 وَإِذَا أَهَلَّتْ نَحْوَلِي بَيْتِي خَصْمٌ

له قوله قال الجليلي اقول و زاد على ذلك فقال و الا فالعرف مع بناء لبيك للفاعل فتم يزيد على انه  
 مفعول فيكون مخرجاً لكونه في رواية الرفع نائباً عن الفاعل لامنادى انتهى -

له قوله لؤوسهم اي يتفرس في وجوه الحاضرين لينظر انا فيهم او لا لان لكل قبيلة على حناية فاذا وردت

عنه قوله من اكامل من الضرب الاول المتاهد العرض مثله وليس فيه شيء من التعجمات  
 والقافية مبتدأ ١٢

وَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ غَضِبَ اَهْرَيْفُ بْنُ شَيْبَانَ قَلَمًا اَحْسَنَ اِبَاهُ هَرَبُؤًا وَتَرَكَوَالْمَالَ فَاَمْرٌ طَرِيفٌ قَوْمٌ  
 بِاتِّبَاعِهِمْ فَاَبُو اَوَّاسٌ شَغَلُوْهُ اَبَا النُّعْمِ فَرَدَّتْ عَلَيْهِمْ بِنُوْشَيْبَانَ فَغَرَمُوْهُمُ وَقَتَلُوْهُ طَرِيفًا قَتَلَهُ الرَّجُلُ  
 الْمَذْكُوْرُ قَوْلُهُ اَوْ كَلَمًا قَالِ الْجَلْبِيُّ اَلْهَمَزَةُ لِلتَّقْرِيرِ اِنْ قُدِّرَ الْمَعْطُوْفُ عَلَيْهِ يَجْتَسِسُوْنَ وَلَا اِسْتِحَارَ  
 اِنْ قُدِّرَ لَمْ يَغْرِثُوْا وَتَحْتِيقُ الْعَلَامُ مِنْ هَذَا اَنَّ الْوَادِيَّ قَوْلُهُ اَوْ كَلَمًا عَاطِفَةٌ وَالْمَعْطُوْفُ  
 عَلَيْهِ جِلْمَةٌ مَقْدَرَةٌ لَكِنْ هَلْ تَقْدَرُ قَبْلَ الْهَمَزَةِ اَوْ بَعْدَهَا فَيَنْهَى خِلَافَ قَوْلِ سَبِيْبِيْهِ وَاجْمَعُوْرُ  
 اِذَا كَانَتْ الْهَمَزَةُ فِي جِلْمَةٍ مَعْطُوْفَةٌ بِالْوَادِيَّ اَوْ بِالْفَاءِ اَوْ يُمْ قَدْ مَتَّ عَلَى الْعَاطِفِ تَبْيِيْحًا عَلَى مَا لَهَا  
 فِي التَّصَدُّقِ قَوْلُهُ تَعَالَى اَفَلَمْ لَيْسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ وَاهْوَا نَحْنًا نَحْرُوعِنَ الْعَاطِفِ كَمَا هُوَ الْفِي  
 فِي اجْزَاءِ الْجِلْمَةِ الْمَعْطُوْفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَاِنْ تَذَهَبُوْنَ وَقَالَ الرَّفْعِيُّ عَنِ اِنْ الْهَمَزَةُ فِي سَكَنًا  
 الْاَمَلِيَّ وَانَ الْعَاطِفِ عَلَى جِلْمَةٍ مَقْدَرَةٌ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعَاطِفِ يَقُوْلُ فِي مَخْرَجِ اَفَلَمْ لَيْسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ  
 التَّقْدِيْرُ اَمْ كَلَمًا اَفَلَمْ لَيْسِيْرُوْا وَقِيْلَ عَلَى ذَلِكَ وَكَلَامُ الْجَلْبِيِّ يَمْشِيْ عَلَى الْقَوْلِيْنَ لِاَنَّهُ لَمْ يَمْشِ  
 عَلَى اِنْ الْمَقْدَرِ قَبْلَ الْهَمَزَةِ اَوْ بَعْدَهَا وَيَجِيْزُ اِنْ يَكُوْنُ الْهَمَزَةُ لِلتَّعْجِبِ مِنْ نَفْسِهِ وَقَوْلُهُ كَلَّ نَصَبٌ  
 عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَجَاءَتْهَا الظَّرْفِيَّةُ مِنْ مَالِهَا ظَرْفِيَّةٌ مَصْدَرِيَّةٌ وَالْجِلْمَةُ بَعْدَهَا صِلَةٌ وَتَهْرُصَلُ  
 كُلُّ وَتَ وَرُزْمٌ فَعَبْرَةٌ عَنْ مَعْنَى الْمَصْدَرِ اَوْ الْفِعْلِ وَالْعَرَبِيُّ كَأَمِيْرٍ رَيْسُ الْقَوْمِ اِذَا لَقِيَ  
 وَهُوَ دُونَ الرَّيْسِ سَمِيَ بِهِ لِاَنَّهُ شَبَّهَ بِالْقِيَامِ بِأَمْرِهِمْ وَعُرِفَ بِهِ وَالتَّوَسُّمُ التَّفَرُّسُ قَوْلُهُ اَنَا  
 ذِكْمًا اِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ الَّذِي تَعْرِفُوْنَهُ وَشَاكِيٍّ سِلَاحِيٍّ اِى حَادٍ مُسْتَوْنٍ وَفِيهِ قَلْبٌ لِاَنَّ صِلَةَ  
 بِشَاكِيٍّ مِنَ الشُّوْكََةِ وَقِيْلَ مَعْنَى شَاكِيٍّ التَّمْلِيْحُ تَامَةً وَمَعْلَمٌ اِسْمٌ فَاعِلٌ يُقَالُ يَعْلَمُ الرَّجُلُ  
 فِي الْحَرْبِ اِى جَعَلَ لَهُ عِلْمًا يَعْرِفُ بِهَا كَالرِّيْثَةِ فِي رَأْسِهِ وَنَحْوِهَا وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ اِلَّا اِسْتِجَاعًا  
 وَالْاَغْرُ مِنْ الْخَيْلِ الَّذِي لَهُ عَمْرَةٌ وَهِيَ الْبِيْاضُ فِي جِهَةِ الْفَرْسِ وَالنُّوْرَةُ الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ  
 وَالزَّرْعُ بِالْفَتْحِ الدَّرْعُ اللَّيْسَةُ وَالسُّلْمُ الْمَكْسُوْرُ الْحَدُّ وَالسَّيْدُ وَالْمُهْجِيْمُ مَصْفَرٌّ اِنْ وَبَارِزٌ  
 وَكَهْفٌ بِالْمَجْمَعِيْنَ مَشْدُوْا قِبَالٌ مَعْرُوْفَةٌ وَالشَّاهِدِيَّةُ بِحِي الْمُسْتَدُّ وَهُوَ يَتَوَسَّمُ  
 فَيَخْلُوْا لِلتَّقْيِيْدِ بِالزَّمَانِ مَعَ اِفَادَةِ التَّجِيْدِ حَالًا فَحَالًا قَالِ

لَا يَأْلِفُ الدِّرْهَمُ الْمَضْرُوبَ صَرِيحًا      لَكِنْ يُمِرُّ عَلَيْهِمَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ

اَقُوْلُ هَذَا الْبَيْتَ لِلتَّحَاسِي مِنَ الْبَسِيْطِ وَقَبْلَهُ -

اِنَّا اِدَّ الْجَمْعَةُ يَوْمًا دَرَّ اِهْنًا      فَطَلَّتْ اِلَى طَرَفِ الْخِيَارِ لَسْتِيْقَ

الْقِبَالُ كَمَا ظَهَرَ فِيهَا وَيُعْرَفُ بِمَنْ يَأْخُذُ بِأَهْمِ بَنِي دِهَانَ مَدْحِيٍّ فِي الْعَرَبِ لِلجَرْمِيِّ مِنْهُمْ وَبِحَيْلِ كَمَا قِيْلَ  
 بَشَرًا اِلَى عِيْنِهِمْ لِيَتَرَفَّقَ بِالْاَجْلِ اِنْ قَامَ اِلَى بَشَاةٍ اَوْ اِلَى اَنْ يَلْمِ اِظْهَارَ مَفَاخِرِهِمْ بِحَقِّ اَنَّهُ كَانَ مُرْسِيًّا عَرَبِيًّا

له قوله لا يالف الخ وما احسن قول ابن النقيب في معناه

وَمَا بَيْنَ كَفَى وَالذَّارِهِمِ عَامِرٍ	وَكُنْتُ لَهَا دُونَ الْوَرْدِيِّ بِجَلِيلٍ
وَمَا اسْتَقَطْنَا قَطْرًا مَاءً وَمَا	تَمُرُّ عَلَيْهَا عَابِرَاتٌ سَبِيلٍ

ولطيف قول بعضهم في هذا المعنى

رَأَيْتُ الدَّارِهِمَ أَبْعَضَيْتُ	كَأَنِّي قَتَلْتُ آبَا الدِّرِّهِمِ
------------------------------------	-------------------------------------

وما لطف قول السراج الوراق

إِنَّ الدَّارِهِمَ مَسْمُومًا	أَلَمْ يَثْبُقْ عَلَى الْكِرَامِ
الْقَرْبُ أَقْرَبُ أَمْرِهَا	وَالْحَبْسُ فِي أَيْدِي الْبِئْسَامِ
مَاذَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدَّارِ	هِمٍ مِنْ مُقَاسَاةِ الْآلَاءِ
وَلِحَقِّ نِقَامٍ دَاوُدَ	لَهُ تَغْرًا مِنْ أَيْدِي الْكِرَامِ

١٢ معاهد -

له قوله مرتين الخ اعلم ان في اضافة الصرة الى ضمير المتكلم مع الغير نكتة دقيقة وهي ان ضميرته مشتركة بينه وبين غيره والمشهور نصب مرتنا على انه مفعول لا يالف ولا لا حُسن نصب الدرهم المضروب ليكون عدم الالف من جانب ضميرته ولو اكتفى في الاستشهاد بكون السند فعلا واسما بهذا الشاهد لكفاه لان يمر عليها كيتوسم

ولا يخفى ان قوله وهو منطلق حال دائمة ١٢ عصام بتصرف

له قوله هذا البيت - وفي ديوان الحماسته صدره هكذا  
مَا يَأْلَفُ الدِّرِّهِمُ الْفَيْحَاءُ صَرَّتْنَا

ومجز البيت الثاني هكذا -

تَلَّطْتُ إِلَى طَرِيقِ الْعَرَفِيِّ تَسْتَبِي	وَقَبْلَهُ
قَالَتْ كَرِيْفَةٌ مَا تَبِيئِي دَرَاهِمُنَا	وَمَا بِنَا سَرَفٍ فِيهَا وَلَا خَرَقِي

وبعد البيت الاول

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَدْلٍ يُخَلِّدُهُ	يَكَادُ مِنْ صَرِيهِ إِيَاةُ يَمْتَرِي
---	--

وقال الابيات جُوَّيَّةُ بن النضر ونسبه صاحب الغرب للملك افریقیة يزيد بن حاتم قيسية

ابن المهلب الازدي كان في المعاهد ١٢ في

مع قوله من البسيط - من الغرب الاول المنجيد والعروض كذلك وفيه من الزخافات الجين لفظ  
والقافية مترابك ١٢

قوله قلت اي ذامت ويالف من الالف بالضم وهي الالف بالشيء ومنطق اي ذاهب ووصف  
الدهم بالمضروب للتاكيد نحو لكن بين عليما استدراك حسن لدفع توهم انهم ليسوا من اهل  
الدهم والشاهد فيه مجيئ المسند وهو منطق اسما لا فاداة الثبوت والدمام قال

فَيَا وَطَنِي اِنْ فَا تَقِي بِكَ سَابِقٌ مِّنَ الدَّهْرِ فَلْيَنْعَمْ لِسَاكِنِكَ الْبَالُ

اقول هذا البيت لابي العلاء المغربي من الطويل قوله فاتي اي ذهب قولك الباء بمعنى  
في والسابق الماضي قوله فلينعّم بضم العين يقال عيش ناعم اي كثر حسن وهو بمنزلة بلام

قوله والشاهد فيه الخ. فان قلت هل يصح افاذة عدم التجدد والحدوث باسم  
الفاعل كما دل عليه هذا الشاهد وقد ذكر ابن الحاجب في تعريف اسم الفاعل ما اشتمت  
من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث قلت هذا مبني على عدم الالتفات الى ما ذكره ابن  
الحاجب وترجيح ما يستفاد من المفتاح بان زيد عالم يستفاد منه الثبوت في مجاز بناء  
على ان الاسم صفة كان او غير صفة للدلالة على الثبوت وتأييده بما ذكره الشيخ عبد القادر  
ويجعل المبدأ في الصفة المشبهة واسم الفاعل في عدد واحد وسمى الجميع اسم الفاعل  
لكن يشكل ذلك بما قالوا انه يقال حاسر لمن حدث حسنه وحسن لمن ثبت حسنه ويؤول  
بانهم ارادوا ان اسم الفاعل لما كان جاريا على لفظ الفعل جازان يقصد به الحدوث  
بمعنى القرينة بخلاف الصفة المشبهة فيقصد به وضعا مطلق الثبوت وبمعنى القرينة  
الدهام ولا يقصد الحدوث اصلا من عصام

قوله فَيَا وَطَنِي الخ اي وان كان سابق من الدهم اي زمان سبق منه فوات حلج المقام في وطني و  
لم يخف في ملاحر القرينة فلتطبت به قلب ساكنه اي ان فاتي السكون في وطني فنيق ذلك لساكين  
دعا ساكني وطنه بان ينعم به قلبا واحالا وان فوت عليه الدهم اقامته به وبعده  
كَانَ اسْتَطْعَ فِي الْحَشْرِ اَيْكَ زَا لِرَا وَهَيَّأَتْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ اسْتِغَالَ  
اي اذا حال الدهم بيني وبين وطني في هذه الحياة الدنيا فان استطاع في القيامة وانما تنزيها  
وطني رفته قضاء لحقه ولكن بعد ذلك جدا لكثرة الاستغال مما ذكره امر في يومئذ شأن  
يفنيه ١٢ من شرح التنوير على سقط الزند

قوله من الطويل. من الفرب الاول السائل والعروض متبوضة وفيه من الزحافا  
القبض فقط والغافية متواترا ١٢

الدعاء والبال القلب والشاهد فيه استعمال ان في غير الاستقبال مع انها ليست وصليّة  
 ولا شرطها لفظ كان <sup>ويستعمل بمعنى الحال ١٢</sup> وحذف جى اب ان للدلالة فلينعم عليه والتقدير يا وطنى ان فاتنى  
 فيك زمان ما من فدا اخيبت ساكنك بل ادع له بان يُعَظِمَ اللهُ بآه اى يطيب قلبه  
 ويحسن ادقائه واكلامه تأسف وتحشر قال

وَإِنْ ذَهَلَتْ عَمَّا أَجْرَنْ صُدُورُهَا فَقَدْ أَهْبَتْ وَجَدَّ أَقْلُوبُ رِجَالِ

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف الابل وحنينها الى اوطانها من الطويل <sup>١٣</sup>  
 ذَهَلَتْ اى غفلت وَاَجْرَنْ اُخْفَى وَقَاعُهُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَصُدُورُهَا فاعل ذَهَلَتْ وَأَهْبَتْ حَرَّ  
 وَقَاعُهُ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَالْوَجْدُ الْحُرْنُ وَنَصَبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقُلُوبُ رِجَالٍ مَفْعُولُ أَهْبَتْ وَالْمُرَادُ  
 بِالرِّجَالِ رُكْبَانُهَا وَنَسَبَهُ لِلتَّعْظِيمِ وَحَدَفَ جى اب ان للدلالة فقد اهبت عليه والتقدير ان  
 ذهلت هذه الابل عما اخفيته في قلبى من الشوق فلهذا هل غير ما عن حالها فقد احرقت  
 بحنينها قلوب رجال والفاء في فقد اهبت للتعليل قال الشريف في بعض نسخ المخطوطات  
 صُدُورُهَا وَفِي حَاشِيَتِهَا اى هذه الابل قد اهبت بحنينها نفوس رجال وان ذهلت عما نحن  
 فيه وفى بعضها اجرن على صيغة المتكلم اتقى اقول على النسخة الاولى اجرن فعل ما من المعلوم  
 وصدورها فاعله وعلى الثانية مضارع كما شرحناه ويجوز ايضا اجرن على صيغة الماضي المجهول  
 ونائب الفاعل ضمير يرجع الى ما وصدورها فاعل ذهلت اى ان غفلت صدور هذه الابل عن  
 الشوق الذى اخفى وكتم والشاهد فيه خروج ان عن الاستقبال وليست وصليّة ولا شرطها  
 لفظ كان قال

له قوله وان ذهلت الخ اى هذه الابل قد احرقت بحنينها قلوب رجال يعنى راكبيها وان حلت  
 صدورها عن الوجد الذى اضمرة يعنى ان شوق الابل وان كان شديدا حتى صار تلحّب به قلوب  
 الرجال فان ما اضمرة من الشوق اشد من شوقها وان صدورها ذاهلة عما يجتهد صدرى  
 من الوجد بالوطن الا انها تلحن بحنينها وانا اكاقر حنينى ١٣ تنوير

عنه قوله من الطويل من الضرب الثالث الحذوف والعروض مقبوضه وفيه من الزحان  
 القبض فقط والفاية متواتر ١٢





وَلَوْ دَامَتِ الدَّوَلَاتُ كَانُوا كَالْغِيُوهُنِ رِعَايَا وَلَكِنْ مَا هُنَّ دَوَا م

أقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل يدح بغض ملوك زمانه ويذم قوما  
خارجا عن طاعته فغزاهم وقتلهم قولا للدولات جمع دولته بالفقه واصلها من المداولة  
وهي الاخذ على التناوب لا كما تكون مرة لهذا ومرة لذلك وانكاف في كغيرهم اسم وهو خبر  
كان ورعايا بيان له هكذا اعني صدرا لا فاضل يقول لودامت الدولات على اهلها كان هي لا  
القوم رعايا للمهدوح مطيعين له كغيرهم فسلوا من القتل والاشهر ولكن لا دوام للدولات على  
احد بل الدهر يزعم قوما ويحط آخرهم والشاهد فيه ظهور دلالة لوعلى انتفاء الجواب بسبب انتفاء  
الشرط قال

وَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

أقول هذا البيت للمعري من المتقارب يصف فرسا بسرعة العذ ويقول لو طار هوان ذو حافر قبل  
هذه الفرس لطارت هي البتة ولكن امتناع طيرا فاجل أنه لم يطير ذو حافر قبلها والشاهد  
فيه ظهور دلالة لوعلى انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول قال

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا

أقول هذا المصراع صد بيت للمعري من الواضحة ومجزة

وَأَثَرُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّيِّئِ

قوله كره خبر يتر مبتدأ وقول لا مفعول عائب وعمل لا اعتمادا على موصوف مقدر عند الجمهور وعلى  
له قوله ولو دوامت الخ اي من كان سامعا مطيعا للمهدوح ومخض طاني سلك رعيته يبيت دولته  
وهؤلاء لما لم يقدر بقاؤهم دولتهم غفوة ولم يرضوا بكونهم رعيته لم يرضوا ان يكونوا رعيته  
للمهدوح لما ذهبتم دولتهم كذا في شرح التنوير على سقط الزند وقال الفاضل الجليل مجمل ان يكون معنى  
البيت لودامت الدولات كان جميع السلاطين رعايا للذوال انتهى فاقول ١١

عقود قوله من المتقارب - من الضرب المجدد والغرض كذلك وليس فيه شيء من الزخافات  
والقافية متدارك ١٢

عقود قوله من الواضحة - من الضرب المقطوع والغرض من مثله وفيه من الزخافات العصب  
فقط والقافية متواتر ١٣

الجاسعد المزوق والآفة العاهة والملاذ ههنا العلة والسبب والشاهد ثمثله به في دم  
ابن الحجاب واتباعه قال

رَلَوُ وَضَعَتْ فِي دِجْلَةَ الْهَامَ لَمْ تَفِيقُ      مِّنَ الْجَمْرِ إِلَّا وَالْقَلْبُوبُ خَوَالِ

أقول هذا البيت لأبي العزء المعري يصف تأسفه على مفارقة بغداد وشوق رعايته إلى ما  
وَجَلَّةٌ كُنْ أَقَالَ الشَّارِحُ وَقَالَ الشَّرِيفُ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْقَيْصِدَةِ وَلَمْ يُرَاجِعْ أَيْضًا نَحْمَ السَّقَطِ  
فإن المکتوب فيها على صدرها وقال بهخداة من الطويل ومطلعها

كَلِمَتٌ لِيَصُورَ الْبَارِقِ الْمُتَعَالَى      يَبْغُدَادُ وَهَذَا مَا لَهْنٌ وَمَا لِي  
تَمَنَّتْ تَوَيْعًا وَالصَّرَاةُ جِيَا لَهَا      تَرَابٌ لَهَا مِنْ أَيْتِقٍ وَجَمَالِ  
وَمَهَا - يَا بَرْقُ لَيْسَ الْكَرْخُ دَارِي وَآيَا <sup>أى بانها وقتها</sup> <sub>من</sub> رَمَانِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مُنْذُ لِيَا لِي  
فَهَلْ فَيْدُكَ مِنْ مَاءِ الْعَرَّةِ قَطْرَةٌ      تَعَيْتُ بِمَا ظَنَّ أَنْ لَيْسَ بِسَالِ

له قوله فان المکتوب فيها الخ هذا دليل اول على ابطال قول العلامة وقوله ومطلعها الخ  
ثان عليه وقوله ثم قال الخ ثالث وقوله ومنها الخ رابع فتأمل ١٢

له قوله طرب الخ الطرب خفة تلحق الحيوان والانسان اما من فرح ادخرب ادشوق للخيبر في  
طربين للابل اى خفت ابل شو فالما رأت البارق وهو السحاب الذى معه برق ببغداد وهنأ  
اى رأت البارق ببغداد بعد قطعة من الليل ثم استفهم عن حال الابل في الاشتياق وعحال  
نفسه متعجباً من بزم الاشتياق اى ما الذى اصابنا عند رؤية هذا البارق حتى طربنا شوقاً كل  
هذا الطرب والمعنى طربت الابل لما رأت بارقا متعالياً اى بعيداً منها يعنى بارقا نشأ من غمها وظارها  
بالشام وهى بالجزق فاهنا جئت شوقاً الى ادطانها ١٢ تنوير

له قوله تمت الخ يقول تمت الابل غملاً بالجزيرة واشتات الى به وهى بالعراق عند القرارة وهذه امنية  
كاذبة ليس لها وصول الىها يشير الى ذلك قوله تراب لها اى خيبة لها دعاء عليها بالخيبة فيما  
تمت اذ لا وصول الى ذلك لبغداد اليقنة ١٢ تنوير

له قوله يا برق الخ يسائل البرق عن وطنه فحياً اياه بان الكرخ ليس له وطن وانما رعى به الدهن  
الى بغداد منذ ايام معدودة ١٢ تنوير

له قوله فعل فيك الخ اى انا دان كنت ببغداد فانا عطشان الى وطني فعل علت ايما البرق قطرة من  
ماء بلدتي وهى المعرة لتشتق بما غلة رجل عطشان ليس به سلوعها ١٢ تنوير

له قوله من الطويل - من الضرب الثالث المحدث والعروض مقبس متروفيه من الزحافات القبح فقط

وسمى البيت ان الابل تؤذع ما مفاقي دجلة لتشرب لجهت الماء وسلت عما تمتت من  
 المياه وطلت نلوجها عن الخنين وعلى هذا فلا حاجة الى جعل كلمة لولا استقبال اتقى كلامه  
 ملخصا اقول قوله وضعت اى الابل ودجلة بالكسر ضم بغداد والهام جمع حامة وهي الرأس و  
 تفق من الأفاقة وهي الراحه ومنه أفاق من السكر<sup>والفهم</sup> اى رجح اليه عقله واستراح والجمع  
 بالفهم الشرب وعبر عن فراغها من شرب الماء بالأفاقة اشارة الى ان شرب ماء دجلة عندها  
 كشراب الشرب المذهب للاحران قوله والعلوب نحو الى حال من فاعل تفق والمراد خالية من  
 الشوق قوله السقط المراد بسقط الزند وهو ديوان ابى العلاء والسقط مثلثة المراد به  
 ههنا ما تساقط من الشر عند القنج والزند بالفهم المقدح قوله المكتوب فيما اى فى نسخ  
 السقط والضمير فى صدرها ومطلعها للقصيدة قوله طربن البيت يا تشرح فوشوا هذا  
 ان شاء الله تعالى قوله تمتت اى الابل وتوفيق مصغر ضم بحلب والقرارة بالفهم ضم بغداد  
 فى الجانب الغربى عند المنطقة قوله جيا لها بالكسراى الى جانبها قوله تراب لها دعاء عليها  
 بالخبيثة والخمران واللام فى لها تسمى لام التبيين يوقى بها لبيان المدح قوله اد عليه قوله من  
 اثيق من لبيان الجنس واثيق جمع ناقه اصله اوثق كذمت الواو على النون ثم قلت ياء  
 للتخفيف ورجال جمع رجل قوله الكرخ اسم محلة ببغداد وضمير اليه للكرخ قوله المعرة بلد  
 قرب حلب قوله ظمان اى عطشان قوله ليس يسأل اى سألنا عن اهله ووطنه والشاهد  
 فيه قوله لو وضعت حيث اقى بلومكان ان الاستقبالية للاشعار بالياس من ورود ماء  
 ودجلة وامتناعه باعتقاده على ما زعمه الشارح وعلى ما بينه الشريف انه قالها وهو ببغداد  
 فلا شاهد فيه لان لوله يخرج عن معناها قال

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

اقول قد غوى فى بحث القلب فليراجع قال

يَكُونُ مِنْ اَجْهَاءِ عَسَلٍ وَمَاءِ

اقول هذا المصراع مجزى بيت لخصان بن ثابت من الواض وصد براة  
 من قصيدة يمدح بها ابي بنى صلى الله عليه وسلم ويجعل باسفيان ١٢٧  
 كان سئلواة من بيت رأس

عنه قوله من الواض من الغزب الاول القطوف والعروض كذلك وفيه من الترجمات  
 العصب فقط والفاية متواترة ١٢٧

التلافة بالغم الحز و يردى كأن سببة بالهززة وفي القاموس السببة الكريمة الحز وسبب  
قرية بالشام قرب عزة تعرف بمجودة الحز قيل ان الشافق ولد بها قوله من اجها اي ما  
يخرج بها قوله سلافة اسم كانت وخبرها في البيت الذي بعده وهو قوله

على ايتيها <sup>سورة على</sup> او طعم عخص <sup>عظ</sup> من التفاح هضرة اجتناء

يقول كان التلافة على اتياب هذه المحبوبة وهذا على عادة العرب من تشبيه ريق  
المحبوب بالحز قوله عخص اي طرى والطر الكسر والاجتناء اقتطاع الثمرة اي كان الحز  
على ايتيها او طعم تفاح طرى كسرة الاجتناء لنفجيه ولطافته والشاهد في قوله من اجها  
عسل فان المشهور فيه نصب من اجها ورفع عسل على القلب ويروى فيه وجها آخر  
احد هار من اجها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه ماء فاعل فعل محذوف  
والتقدير يوحى لطفه وثانيها رفعهما على انهما مبتدأ وخبر والجملة خبر يكون واسمها ضمير  
الشان وثالثها انهما مبتدأ وخبر ويكون زائدة وهذا الوجه ضعيف قال-

أنا أبو النجم وشعري شعري

أقول هذا المصراع لا بي النجم العجلى من الرجز وبعدة

لله ذرى ما أحسن صدرى

تنام عيني ووقن ادنى يسرى <sup>من اليمين</sup> مع القمار يمت بأرض قفري

قوله شعري شعري شعري مبتدأ وخبر متحدا ان لفظا مختلفان معنى اي شعري الآن هو شعري

له قوله على ايتيها - الايتاب في الاصل اربعة اسنان ثنتان من بين الثنايا واحدة من فوق  
واحدة من اسفل وثنتان من ثملها كذلك والمراد بها ههنا مطلق الاسنان كما هو الظاهر في

له قوله ابو النجم الحز - الشد الرض هذا البيت مستشهد به على ان عدم ماثرة الخبر المبتدأ انما  
هو للدلالة على الشحنة اي شعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه لا شئ آخر واستشده

ما حب اكتشاف عند قول تعالى والسابقون السابقون على ان الملام السابقون من عرفت حالهم و  
بيلغاك وصفهم كما في شعري شعري شعري ما بلغاك وصفه وسمعت يراعه ونماحته ووجه

يقاع ابي النجم خبر التضمنه نوع وصفه واشتهاره بالكمال والمعرفا ذلك المعروف الموصوف  
بالكمال وشعري هو الموصوف بالفصاحة شرح شاهد رضى

له قوله من الرجز المعروف في البيتين مقطوعا والضرب كالعروض الا انه على الاول مخبون  
اليفسا ونوعا من الزحافات المخبون والحق والقافية متواترة

من قبل لضعف فكرى ولم يكمل طبعى وفيه الشاهد قوله لله ذرى مدح وتعجب واصل  
 الدرى فى اللغة اللبن ولما كان اللبن عند العرب من اعظم الزعم <sup>عبروا به</sup> عن الفحل الحسن  
 وشبوه الى الله سبحانه قصد التعظيم وتحقيقا للتعجب اذ لا ينسب اليه سبحانه الا ما عظم  
 وكان عجيبا لانه تعالى شأنه من شئ العجائب فكلمة ايراد التعجب منه ومدح في الغاية ينسب  
 اليه سبحانه معنى لله ذرى ما اعجب فعله واعظم امره قوله ما احسن مدرى تعجب اى ما  
 اسد حسنه وادراكه قوله العفارىت جمع عفريت بالكسر وهو الخبيث من الجن قوله بارض  
 قفراى خالته مؤجشة والمراد تعريف نفسه بالغطانة وان قلده حال النوم يعيل الى امور  
 عظيمة لا يعبر اليها الا الجن فكيف اذا كان يعظان قال

فَإِنْ تَكُونُوا إِبْرَاءَ مِنْ جِنَائِبِي

فَإِنْ مَنْ نَصَرَ الْجَانِي هُوَ الْجَانِي  
 اقول هذا البيت لابي نواس من البسيط قوله ابراء مكسور مهمل ووجه برني والجنائبة كبا  
 الذنب قوله فان الفاء للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا ابراء من الجنائبة  
 ظاهرا لعدم الباشرة فليست في الواقع كذلك فانكم فصلت الجاني من نصر جانيا فهو الجاني حقيقة  
 اذ لو لم ينصره لما قدرتم على الجناية والشاهد في قوله هو الجاني حيث تحرف المسند بلام العهد  
 فحكم معلوم على معلوم واقاد الكلام تساويا قال

وَلَقَدْ أَهْرَأْتُ عَلَى اللَّيْلِ لَيْسْبِي

اقول هذا المصراع اوردته الشريف شاهدا على ان المعرف باللام قد يستعمل لغير متعين  
 مع ان اصل وضعه ان يكون لمعين وقد مضى شرحه في شاهد المسند اليه قال

يَخْوَضُ بِحُرِّ أَنْقَعَهُ مَاءُ لَا

له قوله مكسور او مفتوح على انه مصدر في الاصل ولهذا لا يشي ولا يجع او مضوم على ابدال الهمزة  
 من الكسر كزخال وزياب على ما ذكره صاحب الاكشاف في تفسير سورة الممتحنة ١٢ من جلي  
 له قوله يخوض الخ اى يخوض فربيل الغارة بجر ايعنى الحرب اى بجر تجارة بدل عن الماء لما جعل  
 الحرب بجر جعل النقع بتر الماء اى اذا الحرب لا تخلوا من اثاره النقع يعنى يدخل الحرب وهو على من  
 عه قوله من البسيط من الضرب الثانى المقطوع والعروض الاولى الخبيثه وفيه من الزهاق  
 الجنين فلفظ والقافية متواترة

أقول هذا المصراع صدر بيت لابن العلاء المعري ومجناه  
يَجْمَلُهُ السَّاحِرُ فِي لَيْدِهِ

قوله ينجس الخوض المشى في الماء والضير فيه وفي جملة الهدوح وقوله بحر يريد بحر  
الحرب والنقع الغبار والساحر الفرس الحسن المجرب كأنه يشبه في الماء قوله في ليد في معنى  
على والليد بالكسر ما يجعل تحت سرج الفرس والشاهد في قوله نقعه ماءة فانه أخطأ  
فيه حيث قدّم نقعه وكان ينبغي تقديم المعلوم كما قرره الشارح واجب عنه بانه صواب  
لأنه إمام من باب القلب اذ المؤخر مبتدأ قدّم خبره اعتماداً على قرينة المقام أقول  
القلب تكلف لعدم لطفه فهنا والتقديم تعسف لوجوب تقديم المبتدأ عند تعريف  
الخبر بالصواب عدم العجائب قال

هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمُصْطَفَاةُ إِمَامًا نَجَاحًا وَإِمَامًا عَسَارًا

أقول هذا البيت للاعشى من التقارب يقول هو الذي يعطى المائة من التوقي المصطفأ  
أي المختارة والنجاش بالسر التوقي الحوامل والعشار بالكسر جمع عشار بالمدحى الناظر  
اللقى مضمون لجملة عشار أشعر ولا تسمى عشاراً قبل ذلك ولخص هذين النوعين  
لنفاستهما لأن الواحد بمنزلة اثنين وأما للأباحة والشاهد فيه تقييد المسند  
المقصور بما حال قال

إِذَا قَبِلَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بَكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلًا

ساجم أي كثير المجرب جمع بين البحر والماء والساجم أي ما واغرابا ومثل هذا البيت قول أبي تمام  
هُوَ الْبُكَاءُ مِنْ أَيْ النَّاحِي أَيْتَهُ فَلَجْتَهُ الْعَرُوفُ وَالرَّسَّاحِلُهُ  
فكان الظاهر ان يقول رساحله البرهان السامع يعرف ان للبحر ساحلا وانما يطلب تعيينه  
والرَّبِّ كَسْرًا لِأَنَّ الْمَوْجِدَةَ هُوَ الْإِحْسَانُ من تميز بر جلي -

له قوله تقييد المسند المقصور - قال الشيخ في دلائل الإجازة حيث بحث عن معاني الخبر  
المعترف باللام وكشف عن وجوبها كسفاً تاماً اعلم أنك تجد الألف واللام في الخبر على

عنه من ثاني السرايع والعروض مكسوفة مطوية مثل الضرب والقافية متدارك  
عنه قوله من التقارب من الضرب السالم والعروض محذوفة وفيه من الزحافات القفص فقط  
والقافية متدارك

معنى الجنس ثم ترى لرفي ذلك وجهاً واحداً لان **تَقَصَّرَ** جنس المعنى على الخبر عند لقصد كالمعنى  
 وذلك قولك زيد هو الجواد وعمر هو الشجاع تريد انما الكامل الا انك تخرج الكلام في صورة **تَوَهَّمُ**  
 ان الجواد والشجاع لم توجد آلا فيه وذلك لانك لم تعتد بما كان من غيرة لتصوره من ان يبلغ  
 الكمال فهذا يتسع العطف عليه للاشارة انك لو قلت زيد هو الجواد وعمر وكان خلفاً من القول والوجه  
 الثاني ان **تَقَصَّرَ** جنس المعنى الذي تفيد به بالخبر على الخبر عنه لا على معنى المبالغة وترك الاعتداء  
 بوجوده في غير الخبر عنه بل على دعوى ان ذلك يوجد الآمنه ولا يكون ذلك الا اذا قيئت المعنى بشئ  
 يختصه ويخلفه في حكمه فخرج برأسه وذلك كخبران يقيتد بالرجال والوقت كقولك هو الولي حين لا  
 تظن نفس بنفس خيراً، وهكذا اذا كان الخبر بمعنى يتعدى ثم اشترطت له مفعولاً مخصوصاً  
 كقولك الا عشي

هُوَ الرَّاهِبُ الْمَائِةُ الْمُصْطَفَاةُ اِمَّا بِحَاضِرٍ اَوْ اِمَّا بِعِشَارَا

فانت تجعل الزمان في الوقت الذي لا يقف فيه احدٌ نوعاً خاصاً من الزمان وكذلك تجعل هبة المائة من  
 الابل نوعاً خاصاً ولكن الباقي ثم انك تجعل كل هذا خبراً على معنى الاختصاص وانه للمذكور دون من  
 عداه الا ترى ان المعنى في بيت الراحشي انما لا يجب هذه الهبة الا الممدوح وبما ظن الظان ان اللزاً  
 في رها الراحب المائة المصطفاة بمنزلتها في خبر زيد هو المطلق من حيث بان القصد الى  
 هبة مخصوصة كما كان القصد الى انطلاق مخصوص وليس الا ما ركز ذلك لان القصد ههنا الى  
 جنس من الهبة مخصوص لا الى هبة مخصوصة بعينها يد لك على ذلك ان المعنى على انه يتكرر منه  
 وعلى انه يجعله يجب المائة مرة بعد اخرى واما المعنى في قولك زيد هو المطلق فعلى القصد  
 الى انطلاق كان مرة واحدة لا الى جنس من الانطلاق فالتكرار هناك غير متصور فافصل بين  
 ان تقصد الى نوع فعل وبين ان تقصد الى فعل واحد متعين حاله في المعاني حال زيد في الرجال في  
 انه ذات بعينها انتهى اقول هذا صريح في ان بيت الراحشي مثال لتقييد المسند المقصور  
 بالمفعول لا بالمال كما قال صاحبنا صاحب المحل فقامت فيه تاملاً جيداً ١٢١

له قوله اذا اقم البكاء الخ. وقيل

اَلَا يَا ضُرِّيْ اِنْ اَبْكَيْتَ عَيْنِيْ  
 بَلَيْتِكَ فِي نِسَاءِ مُعْوِلَاتِ  
 قَدَّعْتُ بِكَ الْجَيْلِ وَانْتِ حَيٌّ  
 فَقَدْ اَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيْلًا  
 وَكُنْتُ اَحَى مِنْ اَيْدِي الْعَوِيْلَا  
 لَمَنْ ذَا اَيْدٍ نَعُ الْمُخْطَبِ الْجَيْلِيْلَا

العويل رفع الصوت بالبكاء والقياح ومنه اعول اي رفع صوته بالبكاء من جلي  
 زيادة -

اقول هذا البيت للنساء ترقى اخاها صفا من الواقر قوله وليت من افعال القلوب وبجاءك  
 مفعول الاول وهو مصدر مضاف الى مفعول والحسن مفعول رايت الثاني والمعنى اذا  
 كان البكاء على قتيل جميعا علمت ان بجائى اياك حسن لا تقبح فيه جميل لا عيب فيه لانه لا  
 يلام من يتكى عليك وتونين قتيل للتعظيم او للتنكير وفيه الشمول على البدلية والشاهد في  
 بجاءك الحسن حيث عرف المسند ولم يفيد القصر لان المراد اثبات حسن بجائه فقط لا نفي حسن  
 بجاء غيره بل ان بجاءه ليس كبجاء غيره لا غير قال

وَإِنَّ سَامَ الْمُجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      بَنُو بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَوَالِدِ الْعَبْدِ

اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل يرد على ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب  
 ويحجى لانه كان قد حججما النبي صلى الله عليه وسلم ولم قبل اسلامه ثم أسلم وحسن اسلامه ولم  
 يرفع رأسه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد اسلامه رجاء ما كان منه روى اليك  
 كله البخاري في صحيحه قوله سَامَ الْمُجْدِ سَامَ كُلِّ شَيْءٍ اَعْلَاهُ وَالْمَجْدُ الشَّرُّ وَالكَرَمُ وَقِيلَ  
 كَرَمُ الْاَبَاءِ خَاصَّةً وَمِنْ آلِ هَاشِمٍ بَيَانُ لِسَامِ الْمُجْدِ وَآلٍ بِمَعْنَى اَهْلِ لِكَنَّهُ حَقَّقَ بِهِ شَرَفَ  
 نَلَا يُقَالُ آلُ الْحِجَامِ وَآلُ الْحَانِكِ وَمُحَمَّدٌ ابْنُ قُرَيْشٍ مَحْتَجِي بِهِ لانه كان جملا طيب الريح  
 واصله من الحجاز اي بالهيم وهو بيت حسن اللون طيب الريح يقول ان ابا كابر من اولاد هاشم هم  
 اولاد بيت محمد ومن است مثلهم لان والدك الجد وقد كان لعبد المطلب عشرة اولاد

قوله والشاهد في بجاءك الخ قال الشيخ بعد ما ذكرت عنه في الحاشية السابقة . والوجه الثاني  
 راي من وجوه معنى الخبر المعرف باللام ان لا يقصد قط المعنى في جنسه على المذكور كما كان في زيد  
 هو الشجاع ثم زيد ان لا تقصد بشجاعة غيره ولا كما ترى في قوله هو الواهب المائة الملقاة  
 لكن على وجه ثالث وهو الذي عليه قول النساء

إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ      رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلًا

له تردان ما عد البكاء عليه فليس بحسن ولا جميل ولم يفيد الحسن بشيئ فيصير ان يقصر على البكاء  
 كما قصر الاعشى حية المائة على المهدوح ولكنها الاراد ان يقصر في جنس ما حسنته الحسن الظاهر لانه  
 لا يتكبره احد ولا يشك فيه شاك اتفقنا عليه واقفه ١٢

قوله من الواقر من الضرب الاول المقطوع والعروض مثله والاركان الباقية كلها سالمة والقافية

شواهد ١٢

قوله من الواقر من الضرب الاول التام والعروض مقبوضة وفيه من النحافات القبح فقط و



من أمهات شتى وكانت أم عبد الله وابي طالب محز وميتة ولم تكن أم الحزب مثلها في النسب  
 فلذلك جعله عبدا بالنسبة اليهما والشاهد فيه تعريف المسند عنى العبد باللام لإثبات منعق  
 اى العبودية للمسند اليه وادعاء ظهورها فيه لا للقصران المراد ببيان الفرق بينه وبينهم فقط  
 وهو حاصل يداون اعتبارا لقصر قال

جَاؤُوا بِمَنِّ قِي هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ

اقول هذا المصراع المراد من الرجز مجيى قى ما ويصفهم بالبخل او رده الشريفة وقوله  
 حتى اذ ابحن الظلام واختلف

قوله حتى ابحن الظلام اى اشتد سوادا واختلف اى دخل بعضه فبعض حتى لم يبق للضوء اثر  
 قوله بمن قى المذوق بالفم مصدر بمعنى المزج والمراد به ههنا المذوق اى اللبن المزوج بالماء  
 قوله هل رأيت الذئب جملة استفهامية صفة مذوق على تقدير القول يعنى ان هو لا يلقى  
 لم يطعم الضيف ولم ياكلوا شيئا حتى اذا اظلم الليل جاءوا بلبن مخلوط بالماء يميل لونه الى  
 الزرق لكثرة مائه كلون الذئب بحيث يشبهه من براه به فيقول لصاحبه هل رأيت الذئب  
 قط ان لم تكن رأيت فلو انه كلون هذا اللبن والشاهد فيه وقوع الجملة الانشائية مفعلة

قوله والشاهد فيه تعريف الخ قال الشيخ اراد ان يثبت العبودية لم يجعله ظاهرا لآخر  
 فيما ومعرفا بما ولو قال ودال ذلك عبدا لم يكن قد جعل حاله فى العبودية حادثة فاعلم متعارفة  
 وعلى ذلك قول الآخر -

أَسْوَدُ إِذَا مَا أُبْدِنَ الْحَرْبُ نَابِحًا      وَرَقِي سَائِرُ الدَّهْرِ الْيَوْمُكَ الْمَوَاطِرُ اتَّقِ  
 قوله جاءوا بالخمر قد يرى البيت هكذا      حتى اذ اكاد الظلام يختلط  
 جاءوا وبصيحهم هل رأيت الذئب قط

قال الدينورى نزل هذا الشعر مقروفاً قرداً ميساً وهو اللبن الذى قد اكثر عليه من الماء وقال ابن جني  
 فى المحتسب قوله هل رأيت الخ جملة استفهامية إلا انها فى موضع وصف البصيح مفعلة على معناها دون  
 لفظها لان الصفة ضرب من الخبر كانه قال بصيحهم يشبه لون الذئب والبصيح هو اللبن المخلوط بالماء فهو  
 يضرب الى الخمرة والطلسة اتقى وادرك ما حب الكشاف عند قوله تعالى وا تقوا اقتنه لا تصيبن  
 الذين ظلموا على ان لا تصيبن صفة لفتنة على ارادة القول كذا البيت وقط استعملت ههنا

قوله من الرجز من الضرب الاول الساير والعروض قد وقع فيها الخبز وسائر الاركان سائلة  
 والنافية متبادر ١٢

كأنها محكية بقول محمد وف هو النعت في الحقيقة والتقدير يبدق مقول عند رؤيته هذا القول  
قال

لَهُ هِمٌّ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهَمَّتْهُ الصَّغْرَى أَجَلَ مِنَ الدَّهْرِ

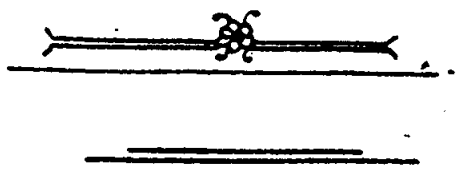
مع الاستفهام مع انها لا تستعمل إلا مع الماضي المنق لان الاستفهام اخواني في اكثر الاحكام وهذا  
ما خلق على كثير من النجاة ١٢ من شرح شلها هدرضى

له قوله لهم الخ ويعداه

لَدَرَا حَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ حُجَّيْ دِهَانًا عَلَى الْبَرِّكَانِ الْبُرْئَانِ مِنَ الْخَبْرِ

والهم جمع همة وهي الارادة المتعلقة بمراد ما على وجه الغرم فان كان ذلك المراد من معالى  
الامور كانت عليته وان كان من سفاسفها في ذنبته وتولد لا منتهى لكبارها اى لا آخر لكبارها  
بمعنى انه لا يحاط بكبارها ولا يخصيها عنك ذر الصغرى منها اجل باعتبار متطوعها من الدهر و  
الحاصل ان همة عليه الصلوة والسلام كلها عليته لكن بعضها اعلى من بعض باعتبار متعلقها  
فهمته المتعلقة بفهم ملكا وعمر ذرة بدرا واحدا مثلا اعظم من همة المتعلقة بغزوة هو اذن  
وهمة الصغرى اجل باعتبار متعلقها من الدهر الذي كانت العرب تضرب همة المثل لانه  
لوقوع العظائم فيه كانت لهما تتعلق تلك العظائم بالصغرى اجل من الدهر نفسه فضلا عن  
هيمته اذ في الكلام حذف مضاف اى اجل باعتبار متعلقها من هم الدهر اى باعتبار متعلقها  
اذ الكلام على حذف مضافين اى اجل من هم اهل الدهر غير عليه السلام وانما قلنا باعتبار  
متعلقها لان الجهة هي الارادة ولا تفاوت فيما باعتبار نفسها ١٢ دسوق

له قوله اجل من الدهر - اى الزمان فانه يتعلق بما فيه وهيمته يتعلق بالدهر  
مع ما فيه وليس المعنى اجل من ان يسعه الدهر كما قيل فانه حينئذ يكون اجل  
مستعمل بدون احد الامور الثلاثة ويحتاج الى تضييق معنى التباعد مع فرت  
المبالغة ١٢ عبيد الحكيم



قول هذا البيت لحيان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الطويل وقيل لبكر بن  
 النبطاح بالنون في مدح ابي ذلف وقيل لغيرها والله اعلم اللغة الخميم جمع حمة بالكسر والفتح ايضا  
 وهي ما يهيم به الانسان ليفعله والصغرى لا تستعمل الا باللام كالكبرى وتجر يد ما عندها  
 خطا في اللغة الامع الاضافا لا عراب له خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر وحلة لا منتهي لكبارها  
 صفة هم وحلة المصراع الثاني مبتدأ وخبر عطف على الاول المعنى لهم لا تحيط دائرة الحمر  
 بكبارها واصغرها اعظم من الدهر المحيط بأسوأه من المكناات والتشاهد في قوله هم حيث تقدم المسند  
 ليعلما بتد ١٦ انه خبر دلوا اخره لتوهم قبل التأمل انه صفة البلاغة جمع هم للتكثير وتكثير

له قوله وقيل لبكر - لعل الحامل لهذا القائل ما يحكى ان ابا ذلف لحن الكرادق قطعوا الطريق في عمله وقد  
 اردف فارس منهم فبقا خلفه فقطعها جميعا فانفذها فخذت الناس انه انفذ بطعنة واحدة  
 فارسين فلما قدم من وجهه دخل عليه ابن النبطاح فانشد قوله فيه

كأوأد ينظم فارسين يطعنني  
 لا تجبن أفلوأن طول قتاتيه  
 يؤتم اللقاء ولا يراة خيلنا  
 وميل أدون نظم الفوارس ميلا

فامر له ابودلف بعشرة آلاف درهم فقال بكفيه ايما  
 له راحة لو أن معشار جردها  
 ولو أن خلق الله في جسم فارس  
 أبا ذلف بوركنت في كل بلدة

على البركان البراندی من البحر  
 وباترزة كان الخيل من الخمر  
 كما بوركنت في شحمها بيلة القدر

فلما كانت هذه الايات موافقة لذلك البيت في الوزن والقافية نسب لبكر بن النبطاح المذكور والدي تبرى  
 انه ليس لبكر بن النبطاح انه لم يوجد في اجاره الا الايات الثلاثة المذكورة وهذا البيت جليل بالنسبة ليعاقل  
 كان منها الشعر عليه بالذکر ونقل بعضهم ان اعوايا دخل على امير فقال يده

فتى همرب الاموال من جن دقته  
 له همم لا منتهى كبارها  
 كما همرب الشيطان من كيلة القدر  
 وهمة الصغرى اجل من الدهر  
 على البركان البراندی من البحر

فقال الامير اخبرك اذ فرض الي الحكم فقال الاعرابي بل احكم بكل بيت الف درهم فقال المدوح لو فرضت النيا احكم كما  
 خبرك فقال ليركن في الدنيا ما يسقم حكلك فقال انت في كلامك اشقر من شطرك وامر له مكان سبل الف باربعة آلاف  
 له قوله رجلة المطر الثاني الخ قال الفاضل لعصام لا يخفى ان حسن النظام يقتضى جمل قوله وهمة الصغرى الخ في  
 سلك لا منتهى الخ وخلوة عن ضمير هم باباه إلا ان يقدد الضمير اي همة الصغرى منها اي من همه انتهى ١٢  
 له قوله ليعلما بتد ١٦ - ذلك ان يجعل من موجبات التقدير الخمر عن الفصل بين المبتدأ اذا خبر باربعة ايتا الطويل  
 ويجعل البيت منه فانه لو قيل هم لا منتهى كبارها له ليكد الخبر عن المبتدأ ١٢ عصام

له قوله دلوا اخره - بان يقول هم له لتوهم انه صفة له قرأها قويا لا مستدعاء التكررة في مقام الاستدعاء الخميم  
 عن قوله من الطويل - من الفرب الاول اسام والعرض مقبض خمر وفيه من الزخافات القبح فقط والقافية فمزاتر ١٢

للتعظيم ونعته بلا منتقى للدرج والوصول بالاراد وتناسب الجملتين وتلاقيهما في المعنى ووصف همته  
 بالصغرى للبيان وبين كبارها والطفلى طباق واعلم ان هذا ان كان في مدح النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم فليس انما قابل شأنه الشريف اجل من ان تحصل الاثبات الى نفايته  
 فكيف تجاوزه قال

سَعِدْتُ بِغُرَّةٍ وَجَمَّحِكَ الْاَيَّامُ

اقول هذا المراد بيت من الكامل وعجزة

وَتَزَيَّنْتُ بِلِقَائِكَ الْاَلْعَايِمُ

الغُرَّةُ البياض في جُمَّة الفرس والمراد ههنا الحُسن والجمال واللقاء بالكسر الملاقاة و  
 المي اجهة والمراد انها تزينت بوجوه فيها والشاهد فيه تقدير المسند وهو سَعِدْتُ  
 للتفاضل قال

ثَلَاثَةٌ تَشْرُقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا شَمْسُ الْفُجْيِ وَابْوَابُ الْحَقِّ وَالْقَمَرُ

ومقدمة المقدم... ويكون لا منتقى لبارها خيرا المراد وصف بعد صفة والخبر محذوف وكلامه خلاف المقصود  
 اذا المقصود اثبات الهم الموصوفة لرسول الله عليه وسلم لا اثبات الصفة المذكورة لهما واثبات امر آخر للهم الموصوف  
 فانه حينئذ يكون الكلام مستوفيا لمدح محمد صلى الله عليه وسلم لا لمدح محمد صلى الله عليه وسلم ولا لمدح محمد  
 التقدير ههنا للهم ليس المقصود قصر الهم الموصوفة عليه وان كان مستقبلا لاثباتها كما يقتضيه السبق في  
 قوله وهو سعدت - لا يقال هذا المستفحل يجب تقديره على فاعله فليس تقديره للتفاضل اذ لا يقال  
 فاعل المسند تقدم لغرض كذا الا اذا كان جائزا لتأخير على المسند اليه لان قول التمثيل مبنى على مذهب الكوفيين  
 المحوزين لتقدير الفاعل على الفعل ويقال ان الفعل ههنا مجزأ تأخيره في تركيب اخر بان يقال الايام سعدت  
 بغرة وجمحك على انه من باب الاخبار بالجملة لا على ان يكون فاعله تقدم عليه فتقدم سعدت في هذا  
 التركيب المؤدى الى كون المسند اليه فاعلام صحة تأخيره باعتبار تركيب آخر لاجل ما ذكر من التفاؤل  
 قوله للتفاضل - اذ لفظ الخبر ما يتفاءل به الخطاب فيقدم اهما ما بالتفاضل اول ان الطائفة التفاؤل اول  
 ما يقع السمع فيقدم التلويغيات التفاؤل به بوقوعه لاني اول التكم ١٢ عصام  
 قوله بجمتها الخ عبر عن تذكير الكوكبين بالجمجمة اي الحسن تقليبا للحسن ابى اسحاق على فدها ووسط ذكر ابى اسحاق  
 اشعلا بابا شهم من ان خبر الامور اوسطها وازضافة الشمس الى الشمس طائفة لتقييد القمر بكونه من ذرات الاثانه  
 فانه لضيق الشعر اعتد على انه يتفطن الفطن بالتحديد من تقييد الشمس ١٢ عصام  
 قوله وادواسحاق - كنية المعتصم بالله الممدوح في قوله بين الشمس والقمر اشارة لطيفة وهو انه  
 سعدت قوله من الكامل من الغرابة الثاني المقذوف وقد قدم فيه الاضمار ايضا واخر من مثله وليس في الاركان

أقول هذا البيت لمحمد بن وهيب بن مدهم المعتم من البيسطة قوله تشرق الأشرار القبياء  
 والجمجمة الحسن وحص الشمس بكونها في الضحى لصفاء الجوى وقوة نورها ذلك الوقت والشا  
 فيه تقدير المسند للشوق الى المسند اليه -

خير منها لان غير الاموراد سطها وانما كالحذم له بعضهم متقدم بعضهم متأخر عنه ولما  
 فيه من ايهام تولده من الشمس والقمر وان الشمس أمه والقمر ابوه اذ سوتى  
 له قوله لمحمد بن وهيب الخيمد المعتم وابو اسحاق كنيته واسمه محمد حدث ابو محمد  
 قال اجتمع الشعراء على باب المعتم فبعث اليه محمد بن عبد الملك الزيات فقال لهم ان امير  
 المؤمنين يقول لكم من كان منكرا محسنا ان يقول مثل قول النابغة في الرشيد

طَيْفَةَ اللَّهِ أَنْ الْجُحَادَ أَوْ دِيَةَ	أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ
مَنْ كَبَّرَ بِنُورِ بَنِي الْقَبَائِسِ مُعْتَصِمًا	فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الْفَحْشَى يُسْتَفْعَى
إِنْ أَخْلَفَ أَنْظَرَهُ لَمْ يَخْلِفْ فَمَا لِنُدَّ	أَوْ مَاتَ أَمْرُهُ كَوْنًا أَوْ قَيْتَسِيعُ

فبيدخل والآل فيصيرت فقام محمد بن وهيب فقال فينا من يقول مثله قال داى شى قلت فقال

ثلاثة تشرق الدنيا بجمعتها	شمس الضحى وابو اسحاق والقمر
كالشمس تجلج في الأشرار طابفة	إذ انقطع عن اذراكها النظر
والكبد تجلج في الظلماء منبججا	إذ استأرث ليا ليه به العذر
يجلج انا جلج في كل نابسة	التيك والليلت والقمامة الذكر
فالتيت تجلج ندى كفيه منجمرا	إذ السهمل يصوب الديمة الطر
وربما مال احيانا على حنق	شبيهة صولته الصر فامة الحور
ولهند واني يجلي من عرايمه	صبيمة الراى منه البعش والمرد
وكلفا مشيه شينا على حدة	وتد تخالف فيما الفعل والقور
وانت جامع ما يفهم من حسن	فقد تكامل فيك النفع والضر
فانحل جسم له رأس يد بره	وانت جار حساء النفع والبصر

فأما باذاله واحسن جائزته - ١٢ من المعاهد -

له قوله تقديم المسند - وانما لم يكن المقدم هو المسند اليه مع انه فحتمس بالرفق لما يلزم عليه من  
 الابتداء بنكرة والاجاز بمرقة ولم يوجد في كلامه الاخبار بمرقة عن تعلق في غير الاشياء ١٢ من وروى

له قوله من البيسطة من الضرب الاول المبرون والعروض مثله وفيه من الزخافات الخبز فقط  
 والقافية متراكب ١٢

### شواهد متعلقات الفعل

قال - شَجْرٌ حَسَادٌ وَغَيْظٌ عَدَاةٌ      أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعُ وَاعِيٌ

أقول هذا البيت للمخترى من الخفيف يمدح المعتز العباسي الشجاع الحزن والواعي الحافظ يقول حزن حساد هذا الممدوح وغیظ اعداءه ان توجد الرؤية من مبصر والسمع من واع حافظ لما يسمعه والشاهد في قوله يرى ويسمع المتعديين حيث تر لا منزلة اللازم وجعل كناية عن المتعلق بالفعل بدعوى ان مجرد الرؤية والسمع من الراءي والسامع يستلزم رؤيته بحاسن

له قوله ان يرى الخ هذا بحسب الحقيقة سبب الحزن والغضب الكامل لكن جعل خبراً عنها تبييناً على كماله في السببية فكانه خرج عن السببية وصار عين المسبب ١٢ اظلي

له قوله والشاهد في قوله يرى ويسمع الخ قال الشيخ في دلائل الاعجاز حيث بحث عن ذكر الانفال المتعدية من غير مفعول - اعلم ان اغراض الناس تختلف في ذكر الانفال المتعدية فهم يذكرونها فداة وحادهم ان يقتصر داعي اثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين من غير ان يتعرضوا

لذكر المفعولين فاذا كان الامر كذلك كان الفعل المتعدى كغير المتعدى مثل في انك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تفديراً ومثال ذلك قول الناس فلان يحل ويقيم ويأمر ويأثم ويصبر وينفع واكثر لهم ويغني ويحجز ويغير ويغيب المعنى في جميع ذلك على اثبات المعنى في نفسه للشيء

على الاطلاق وعلى الجملة من غير ان يتعرض لمحدث المفعول حتى كأنك قلت صار اليه الحل والقدوم وصار بحيث يكون منه حل وعقد واصر ونحوه وضر ونفع وعلى هذا القياس فهذا اقسام من خلوا

الفعل وهو ان لا يكون له مفعول يمكن النقص عليه وقسم ثاب وهو ان يكون له مفعول مقصود قصده معلوم الا انه يحذف من اللفظ لدليل الحال عليه وينقسم الى حلي لا منعة فيه ونحو تدخله الصنعة مثال الجحى في لهم اصعبت اليه وهم يريدون اذني واغصبت عليه والمعنى جفني و

اما الجحى الذي تدخله الصنعة فيتفتن ويتنوع فروع منه ان تذكر الفعل في نفسك له مفعول فمفروض قد علم مكانه اما الجزى ذكره دليل حال الا انك تنسيبه نفسك وتخفيه وتقوم انك لم تذكر ذلك الفعل الا لان ثبتت نفس معناه من غير ان تعدياً الى شيء او تعرض فيه لمفعول و

مثال القول المخترق

له قول من الخفيف من الضرب الاول وقد وقع فيه الخبن والعروض مثله وفيه من الزحافا الخبن تقطد القافية شواهد ١٢

المهدوح وسامع أخباره الحسنة لظهورها وكثرة ما حتى مَلَأَتِ الكونَ فيحْكُمُ بتفضيله لما يرى و  
 يُسمع من فضله وذلك يُوجب الخزن والغنظ لاعداءه وأعلمه ان تفسير المصنف لقوله ان  
 يرى مُبصر ويسمع وارجح بقوله ان يكون ذو ذريرة وذو ذمعة بلع الا ان ما ذكرناه انشأ بالفتحة  
 وادل على المعنى بلا تخلف قال

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمًا لَبَكَيْتُهُ      عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَأَحَاةَ الصَّبْرِ أَدَسَمُ  
 وَأَعَدُّ دُنْتَهُ دُخْرًا لِكُلِّ مُلِمَّةٍ      وَتَهْمُ الْمُنَايَا بِالذَّخَائِرِ مُرْمُولَةٌ

اقول هذا ان البيت ان اسحاق الخنزي بالمجتهدين مصنف من الطويل وكان اسحاق هذا  
 شاعرا مطبوغا ومروى بن عمار الخنزي فنسب اليه واصله من العجم والشعر في مائة  
 ابن مولا لا ابنه كما قاله الشارح بقى عليه العيني في شرح الشاهد وغيره قوله لبكيتته اي  
 الدم عليه اي على هذا الولد قوله ساحة الصبر الساحة الفضا بين الذرور وفيه استعاره  
 بالكناية حيث شبه الصبر بالذاب بما مع ان كل واحد يلجأ اليه ما حبه وقت الضرورة ويستتره  
 عند خوف الفضيحة وذكر الساحة تخييل وقوله ادسم ترشح قوله اعدته اي هيئاته والذخ  
 بالهم ما يخفئه الانسان وقت الحاجة والملمة بالفهم وكسر اللام الحادثة قوله وهم المنايا

شجر ختادة وغيظ جداة      ان يرى مُبصرٌ ويسمع وارجح

المعنى لا محالة ان يرى مُبصرٌ بحاسته ويسمع وارجح اخباره وادماؤه وكذلك تعلم على ذلك انه ان يترت  
 علمه من نفسه ويديم صورته عن وجهه ليحصل له معنى شريفاً وغرضاً خاصاً وقال انه يمدح خليفة  
 وهو المعتز ويقرض بخليفة وهو المستعين فاراد ان يقول ان محاسن المعتز وبضائله لمحاسن فضائل  
 يكفي فيها ان يقع عليها بمرديعها سماع حتى يعلم انه المستحق للخلافة والفرح الوحيد الذي ليس لاحد  
 ان ينازعه مرتجماً - فانت ترى ختادة وليس شيء اشجى لهم واغظ من علمهم بان هفتاً مُبصرٌ يرى سامعاً  
 يعني حتى لا يمتنون ان لا يكون في الدنيا من له عينٌ يُبصرُ بما اوردت ابي معها كى معنى مكان استحقاقه لشر  
 الامامة فيجدوا بذلك سبيلاً الى مشارعته اياماً انتهى فامل فيه فانه ينفعل كثيراً والله يتولى  
 هذا ك ١٢

له قوله ولو شئت الخ المعنى ان مالي من الاخر ان يوجب بكاء الدم عليه لكن اعانى على ترك ذلك  
 الصبر ١٢، وسوق

عنه قوله من الطويل - من الغرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيها من الزحافات القبض  
 فقط والقافية متواترة ١٢

تذليل خسن لتأكيد ما ادعاه انه كان ذخيرة له والمؤكّر بالشيء اسم مفعول المحرّج عليه  
 والشاهد فيه ذكر مفعول شئت لان تعلق المشيئة ببقاء الدر غريب قال  
**وَلَيْبُقْ مِثِّي الشَّقُّوْقُ غَيْرُ تَفَكُّرِيْ**      **فَلَوْ شِئْتُ اَنْ اَبْكِيْ لَبَكَيْتُ تَفَكُّرًا**

له قوله والشاهد فيه ذكر الخرج قال الشيخ حيث بحث عن الزواج المحذوف في دلائل الامجاز  
 اعلم ان ههنا بابا من الاضمار والمحذوف يسمى الاضمار على شريطة التفسير وذلك مثل قولهم  
 (الرمي وكرمت عبد الله) اردت (الرمي عبد الله وكرمت عبد الله) ثم تركت ذكره في  
 في الاصل استغناء بذكره في الثاني فهذا امرين معروف ومنه هب ظاهر وشي لا يعنابه و  
 يُظنّ انه ليس فيه اكثر مما تريد الامثلة المذكورة منه (اي في موضعه) وفيه اذا انت طلبت  
 الشيء من معدنه من دقيق الصنعة ومن جليل الفائدة ما لا تجد الا في كلام الفحول فمن  
 لطيف ذلك وناصرة قول المحرّج

**لَوِئِئْتُ لَمْ تُفْسِدْ سَمَاحَةً حَاطِرَةً**      **كَمَا وَكَّرْتُ مُحَمَّدًا مَا تَرَاهُ لَدِي**

الاصل لا محالة لو شئت ان لا تفسد سماحة حاتم لم تفسد ما ثم محذوف ذلك من الاول استغناء  
 بدلالته في الثاني عليه - ثم هو على ما تراه وتعلمه من الحسن والغاية وهو على ما ذكرت ان  
 الواجب في حكم البلاغة ان لا ينطق بالوزن ولا يظهر الى اللفظ فليس يخفى انك لو رحبت فيه  
 الى ما هو اصله فقلت لو شئت ان لا تفسد سماحة حاتم لم تفسد ها - ومنه الى كلام قت والى  
 شئ يجيء السمع وتعاقة النفس وذلك ان في البيان اذا ورد بعد الاعمام وبعد التعميرك له ابدأ  
 لفظاً ونبلاً لا يكون اذا لم يتقدم ما يحرك وانت اذا قلت (لو شئت) علم السامع انك قد عقلت  
 هذه المشيئة في المعنى بشئ فهو يضم في نفسه ان ههنا شيئاً تقتضي مشيئته له ان يكون اذا  
 لا يكون فاذا قلت لم تفسد سماحة حاتم عرف ذلك الشئ - وبمعنى المشيئة بعد لو وبعد حرف  
 الجزاء هكذا موقفة غير متعللة الى شئ كثير شائع كقوله تعالى (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى  
 ولو شاء لهداكم اجمعين) والتقدير في ذلك كلمة على ما ذكرت فالاصل (ولو شاء الله ان يجمعهم  
 على الهدى لجمعهم ولو شاء ان يهديكم اجمعين لهداكم) الا ان البلاغة في ان يجأ به كذلك

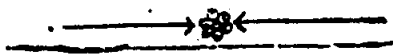
محمد وفا وقد يتفق في بعضه ان يكون اظهلا المفعول هو الاحسن وذلك نحو قول الشاعر  
**وَلَوْ شِئْتُ اَنْ اَبْكِيْ دَمَا لَبَكَيْتُهُ**      **عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَمَاحَةُ الصَّبْرِ اَوْسَعُ**

فقياس هذا لو كان على حد (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) ان يقول لو شئت بكيت دماً ولكنه كانه  
 ترك تلك الطريقة وعدل الى هذا لانه احسن من ذلك الكلام خصي ما وسبب حسنه انه كانه يدع



أقول هذا البيت لابي الحسن علي بن احمد الجهمي من الطويل اللغة الشوق نزاع النفس وحركة  
 الهوى مخي المطلوب الآراب قوله لم يبق جازم ومجزم والشوق فاعل يبق وغير تفكرى مفعولاه  
 قوله ان ابى في تاريل مصدر مفعول شئت وتفكرى مفعول بليت المعنى يقول اذا بنى الشوق فلم يبق  
 معنى آلا التفكرى فلو اردت ان ابى بالدمع لم اقدر على ذلك وخرج التفكرى كان الدمع من عيون الشا  
 اوردته للتبنيه على ان ذكر مفعول المشيئة فيه ليس لغرابته لان المراد به البكاء المعروف بل لعدم  
 قرينة الحذف البلاغة قدام معنى على الشوق للاهتام وللتبنيه من اول الامر على شكاية فحول له و  
 عجيب ان يشاء الانسان ان يبكى دما فلما كان كذلك كان الاولى ان يصح به ذكره ليقربوا في نفس  
 ويؤنس به واذا استقرت وجدت الامر كذلك اي متى كان مفعول المشيئة امرا غليظا او بديعا  
 هريبا كان الاحسن ان يذكر ولا يصح قول الرجل يجرح عنزة نفسه: لوشئت ان اورد على الامير  
 رذذت ، ولو شئت ان اتقى الخليفة كل يوم لقيت ، فاذا لم يكن مما يكبره السامع فاحذف كقولك  
 لوشئت خرجت ولو شئت قت ولو شئت انصفت ولو شئت نقلت وفي التنزيل ، لو نشاء نقلنا مثل  
 هذا ، وكن اتقول لو شئت كنت كزيد وكن الحكيم في غيره من حروف المجازاة ان تقول ان شئت قلت  
 وان اردت دفعت قال الله تعالى ، فان يشأ الله يخترق قلبك ، وقال عز اسمه . من يشأ الله يُطِئله  
 ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ، انتهى فانما ذكرناه لتقف على اصل المسئلة وجذرها فتأمل فيه  
 ونشكر

له قوله اوردته للتبنيه الج قال الشيخ بعد فصل ذكرت لك في الحاشية السابقة . واما قول الجهمي  
 فلم يبق منى الشوق غير تفكرى      فلو شئت ان ابى بليت تفكرى  
 فقد نجا به معنى قوله ولو شئت ان ابى دما لبكيتيه . فاطهر مفعول شئت ولو يقل فلو شئت بليت تفكرى  
 لا جملان له غرضا لا يتم الا بذكر المفعول وذلك انه لم يريد ان يقول ولو شئت ان ابى تفكرى ابيت كذلك  
 ولكنه اراد ان يقول قد اتنا في القول فلم يبق معنى وفي غير خواهر قول حتى وشئت بجاء ثم يركب شؤوف  
 وعصرت عني ليسيل منها دمع لمجداه ويخرج بدل الدمع التفكرى والبكاء الذي اراد ايقاع المشيئة  
 عليه مطلق مبهم غير متخدي الى التفكرى التبة والبكاء الثاني متيقد معدى الى التفكرى واذا كان  
 الامر كذلك صار الثاني كانه شئ غير الاول وجري مجرى ان تقول لو شئت ان اعطى درهما  
 اعطيت درهماين في ان الثاني لا يصلح ان يكون تفسيرا للاول انتهى فتأمل فيه تاملا ما و



١- أضاف التفكير إلى نفسه للتعريف أظهاراً للحزن وعطف جملة فلوسنتت بالفاء على جملة لم يبق لتترجمها  
 عليها ونزل أبكى مترلة اللزوم فلم يقدر مفعولاً ولا جعله كناية عنه متعلقاً بمفعول خاقن لا  
 المراد وحيد البكاء وتكرّر تفكّر للتفكير قال

وَكَمْ دُدَّتْ عَيْنِي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ      وَسُورَةِ أَيَّامِ حَزْنِ إِلَى الْعَظْمِ

أقول هذا البيت للبخاري من الطويل كخبرية والذود الطرد والتعامل مصدر وتعامل عليه أي  
 مال عليه وكلفة ما لا يطيق والحادث الأمر العظيم والسورة <sup>الديني</sup> بالفهم الشدة والتحرر القطع وجملة  
 حزنك صفة للايام وأظهر لها القول بأنه للسورة تكلف والشاهد فيه حذف مفعول حزنك أي

له قوله ددت - تديرودي بصيغة الخطاب فالعنى ظاهر وتديرودي بصيغة المتكلم فيحذف يعماً نفسه  
 بالثبوت على المحن والرهذا يا ويفتح بحسن صبره على الوقوع والبلايا ١٢ جلي  
 له قوله من تعامل حادث - التعامل هو النظم وإضافته للحادث إما حقيقة أي كمدفعت من تعدى  
 الحادث الدهرية على ادان الأضافة ببيانه أي من النظم الذي هو حادث الزمان وعلى هذا فجعل  
 حادث الزمان ظلماً مبالغاً كرجل عدل ١٢ ادسوق

له قوله كخبرية - في الشرح كخبرية مميّزها تعامل حادث ففعل بينهما بفعل متعدي فزيد من لشد  
 ينتسب بمفعول ذلك المتعدي لانه اذا فضل بين كمال الخبرية وميزة يكون مفعول بالامتناع إضافته إلى  
 التمييز وما ذكره موافق لقول النجاة وفيه انه انما يدفع به الالباس على مذهب غير لا خفش والكوفيين  
 فاعلم لما جردوا زيادة من مطلقاً لا يعلم انه زيد على المفعول او التمييز هذا يعلم ان الضابط لزيادة  
 من ليس مجرد عدم الأيجاب بل هو اذكون المزيدي فيه تمييزاً لكم الخبرية فصل بينه وبين كمدفع  
 متعدي ونحن نقول يحتمل ان يكون كمدفعها مية كمدفعة الميزاي كمدفعها اذ زماناً ويكون زيادة من  
 في المفعول لان الكلام غير موجب والاستفهام كاد ما الجمل بعدد ككثرته ما لغة في الكثرة و  
 فيه الاستفهام عن الفصل بين كمدفعها ١٢ عصام

له قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ في آخر مباحث الحذف من دلالة الإيجاز، وهذا في آخر  
 من معانيه عجيباً وانا ذكرته لك قال البخاري في تصديده التي اظهرها عن سفة يوم الأبيرق  
 أم حليم، وهي يذكرها مائة الممدوح عليه وصيانتها له ودفعه نواب الزمان عنه  
 وَكَمْ دُدَّتْ عَيْنِي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ      وَسُورَةِ أَيَّامِ حَزْنِ إِلَى الْعَظْمِ

له قوله من الطويل - من الضرب الأول السالم والعرض مقبوضة دائماً وفيه من الزحافات  
 القبض فقط والقافية متساوية ١٢

الحم ثلاثين هم قبل ذكر العظم ان الحذر لم يجعل اليه والماد بذلك بلوغ العناية في الايلازم  
قال

قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ فِي السُّوِ دِدِ وَالْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلًا

اقول هذا البيت للبخاري من الخفيف للدور واخر مصرعه الاول واذا السو دد وهو بالضم  
والد مفتوحة وقد يعم مع ضمها بمعنى السيادة والمجد الشرف والمكارم جمع مكرمة بضم الراء  
وهي فعل الكرم والمقصود في ان يكون للممدوح مثل لا انه طلب له مثلاً فلم يجده وانما  
أدنى المعنى بهذه العبارة ليكون نفيًا للمثل بينة وبرهان لا دعائه انه طلب المثل فلم يجد  
والشاهد فيه حذف مفعول طلبنا لادارة ذكره ثانيا مع ايقاع لم نجد على صريحه اظهار الكمال  
العناية بعد ما وجد انه قال

و هو كان لو وجد

الاصل لا محالة حزن الحم الى العظم الا ان في مجيئه به محذوفاً واستقاه له من النطق وتركه  
في الضمير مزية مجيبة وفائدة جليلة وذلك ان من حذف الشاعر ان يوقع المعنى في نفس السامع  
ايقاعاً يمنع به من ان يتوهم في بدء الامر شيئاً غير المراد ثم ينصرف الى المراد ومعلوم انه لو اظهر  
المفعول فقال روضة ايام حزن الحم الى العظم (بجازان يقع في درهم السامع الى ان يجي الى  
قولك لا الى العظم) ان هذا الحذر كان في بعض الحم دون كله وانه قطع ما يلي المجد ولم ينته الى ما  
يلي العظم فلما كان كذلك ترك ذكر الحم واسقطه من اللفظ ليبرئ السامع من هذا ويجعله بحيث  
يقع المعنى منه في انف الفهم ويتصور في نفسه من اول الامر ان الحذر مضمي في الحم حتى لم يرد الا  
العظم. اذ يكون دليل ارفع من هذا واين واجل في صحته ما ذكرت لك من انك قد ترى ترك اللفظ  
افصح من الذكر والامتناع من ان يبرز اللفظ من الضمير احسن للتصريح اقول وهو كما قال المعري  
واجاد

وَقَدْ نَطَقَ الْأَشْيَاءُ وَهِيَ صَوَامِتٌ وَمَا كُلُّ نَطْقٍ الْمُخْبِرِينَ كَلَامٌ

له قول الثلاثين الخ قال الفاضل العصام ونحن نقول التوهم فيه اما انه لم يبلغ العظم او لم ينته اليه  
بل جاوزة وبارة المتن يحتمل ان يكون المعنى حزن كل شئ الى العظم من الجلد والعصب و  
الحم فالحذف للتعميم انتهى ١٦

قوله والشاهد فيه قال الشيخ في دلائل الالهام المعنى قد طلبنا لك مثلاً ثم حذف لان  
ذكره في الثاني يدل عليه ثم ان في الجنب به كذلك من الحسن والبرية والرعة ما لا يخفى ولو انما حال

عنه قوله من الخفيف من الضرب الاول... وقد وقع فيه الخبن والعروض كذلك وفيه من  
الزحافات الخبن فقط والقافية متواترة

وَلَمْ أَمْدَحْ لِأَرْضِيَّةٍ بِشِعْرِي لَيْثِمًا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَا لَا

أقول هذا البيت لذي الرمة بالغم وقد يكسر من الواو والنيم الذي الأصل والنجيل قوله ان يكون يتقدري لام التعليل وهل محله الجح باللام المقدرة او النصب بامدح وجهان واصاب ما لا وجهاً وتخي المال ما لا ليل القلوب اليه ادلى صاحبه اوليله من اهل اكمال الى غيرهم فاباً والشا فيه ايقاع لم امدح على صريح لفظ النيم وارضيه على ضيرة اظهار الكمال الغاية بعدم مدحه بخلاف الارضاة ومعنى قول الشاعر هنا عكس ذوالرمة يعني انه اورد مفعول الاول صريحا دون الثاني ولم يخبر انه اورد مفعول الاول صريحا وحذف مفعول الثاني والماد اظهار غلوا طمحة وعدم الظاهر قال

طلبنا لك في السؤود والمجد والكارم مثلاً فلم نجده، لم نر من هذا الحسن الذي تراه شيئاً و سبب ذلك ان الذي هو الاصل في المدح والغرض بالحقيقة هو نفي الوجود عن المثل فاما الطلب فكما شئنا يذكر لئلا يفتني عليه الغرض ويؤكد به امره واذ كان هذا كذلك فلوانه قال، قد طلبناك في السؤود والمجد والكارم مثلاً فلم نجده، كان يكون قد تترك ان يوقع نفي الوجود على صريح بلفظ المثل وادفعه على ضيرة ولن تبلغ الكناية مبلغ الصريح ابداً انتهى ١٢

له قوله ان يكون - اى وقت ان يكون او اجل ان يكون وانما قال يكون بلفظ المضارع لتصوير حال اصابته المال واستحضارها من جلي

له قوله والشاهد فيه ايقاع الجح قال الشيخ بعد ما ذكر لك عنه في حل الشاهد السابق و اذ قد عرفت هذا فان هذا المعنى بعينه قد اوجبت في بيت ذي الرمة ان يصح اللفظ على عكس ما وضعه البعري فيجوز الاول من الفعلين وذلك قوله

وَلَمْ أَمْدَحْ لِأَرْضِيَّةٍ بِشِعْرِي لَيْثِمًا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَا لَا

أعمل، لم امدح الذي هو الاول في صريح لفظ النيم وارضيه، الذي هو الثاني في ضيرة وذلك لان ايقاع نفي المدح على النيم صريحا والحي به مكسرها ظاهراً هو الواجب من حيث كان اصل الغرض وكان الارضاة تعليلاً له ولوانه قال ولم امدح كرضي بشعري لئلا كان يكون قد انجم الامر بما هو الاصل وابانه فيما ليس بالاصل فاعرفه انتهى ١٢

عنه قوله من الواو - من المضرب الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب فقط والقافية متواترة ١٢

إِلَى الْمَلِكِ الْقُرْمِ وَابْنِ الْهَكْمِ وَلَيْتَ الْكَيْتِبَةَ فِي الْمُرْدَحَمِ

أقول هذا البيت من المتقارب قوله إلى الملك متعلق بما قبله والقُرْمُ بالفهم السيد والهُكْمُ بالفهم الملك العظيم الهمة والشجاع والسخي والكتيبة أصلها من الكتب وهو الجمع شقي بما العسكرة كما والمُرْدَحَمُ مكان الحرب والشاهد فيه عطف بعض الصفات على بعض بالواو مع اتحاد الشئ واحد لأن الواو لا يقتضئ المغايرة -

شواهد القصير

قَالَ أَنَا الَّذِي أَيْدُ الْحَامِي الَّذِي مَارُوا أَمَّا يَدَا فِعْ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

أقول هذا البيت للفردوق من الطويل الذؤدب بالفهم الطرب والذمار بالكسر الميزانك طأيته <sup>الحسب</sup> محركة ما يعتد به الإنسان من مفاخر نفسه وآبائه وقال ابن السكيت الحسب يكون في الرجل

له قوله المزدحم مكان الحرب - يعني ان المعنى المراد في الشعر هذه الآفة في الاصل مكان الإزدحام سواء كان في الحرب او غيرها يقال ازدحم القوم وتزاحموا اي تضاموا يقول ١٢

سَهْ وَلَئِنَّا لَالَّذِينَ إِذْ أَخْرَجْنَا آلَ فِرْعَوْنَ مِنْ قَصْدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَوْلَىٰ وَلَا نَصِيرَةٌ فَمَنْ يَأْتِي بِالسَّاعَةِ يُجْزَىٰ فَكَفَىٰ لِمَنْ يُنْفَخُ الْأَعْيُنُ عَنْ رِءُوسِهِمْ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُقَدَّرُونَ

مُرْدُودٌ فَتَأْمَرُ الْعُقَيْبِيُّ مِنَ الرُّمْلِ غَفَلْتُ عَنِ الرَّبِّ فِي الْكَيْفَانِ نَبِيَّ النَّبْلِ قَالِي عَنْ أَحْسَابِ قَدَائِي مِنْ شَغْلٍ

وبعد البيت ومثله قول عمر بن معدى كرب

تَدَّ حِلَّتِي سَلْمِي وَجَارَ أَمَّهَا

مَا قَطَرَ الْفَارِسُ إِلَّا أَنَا

١٣ من معاهد التنصيص

سَهْ قول لئلا مارب بالذال الهجاء وهو ما يلام الإنسان على عدم حمايته من حماة وجرمه وهو مأخوذ

سَهْ قوله من المتقارب من الضرب المذوف والعروض سالمة وفيه من الزحافات القبض فقط والغايتة

متدارك ١٣

سَهْ قوله من الطويل من الضرب الأول التام والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات التبغ فقط والغايتة

وان لم يكن شريف الآباء والجد والشرف لا يكونان إلا بالآباء وغيرهما بحم لقومه يقول انا  
 الذي اطرد عن قومي الاعداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا ومن هو مثلي في الاقدام والبلاغة  
 والشاهد فيه فصل انا وتأخير ليذل على قصر الدافعة عن قومه على نفسه وامثال كراهته  
 الشارح قال

من الدم وهو الحث لان ما تحب حايته يتنذر امر دن اي يوثق بعضهم بعضا على الرفع عنه في محروب <sup>الدم</sup>  
 الفتح -

قوله والشاهد فيه فصل انا - قال الشيخ في ادل مباحث انا من دلائل الإعجاز قال الشيخ ابو علي  
 في الشيرازيات يقول ناس من النعميين في معنى قوله تعالى رقل انا حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
 ان المعنى ما حرم ربي الا الفواحش قال واصبت ما يدل على محبة قومه في هذا وهو قول العززدق -  
 انا الذي ابدى الحامي الذي ما روى <sup>تأما</sup> يدافع عن احسانهم انا او مثلي

ليس يخلو هذا الكلام من ان يكون موجبا او منفيا لولا ان المراد به الاحسان ليستقيم الا ترى انك لا  
 تقول يدافع انا ولا يقابل انا وانما تقول ادا دفع واقتل الا ان المعنى لما كان ما يدافع انا فصلت  
 الضمير كما تفصله مع النفي اذ انك تحث معه الا حلا على المعنى وقال ابو اسحاق الزجاج في قوله تعالى  
 (انا حرم عليكم الميتة والدم) النصب في الميتة هو القراءة ويجوز انا حرم عليكم قال ابو اسحاق ان  
 اختاره ان تكون ما هي التي تمنع ان من العلى ويكون المعنى ما حرم عليكم الا الميتة لان انا تاتي  
 اثباتا لما يدكر بعد ما ونفيا لما سواه وقول الشاعر، وانما يدافع عن احسانهم انا او مثلي، المعنى ما يدافع  
 عن احسانهم الا انا او مثلي (تم) كلام ابي علي اعلم انهم وان كانوا قد قالوا هذا الذي كتبت له في  
 لم يفتوا بذلك ان المعنى في هذا هو المعنى في ذلك بعينه وان سبيلها سبيل اللفظين بوضعان  
 لمعنى واحد في بين ان يكون في الشيء معنى الشيء وبين ان يكون الشيء على الاطلاق يبين  
 ذلك انما لا يكونان سواء انه ليس كل كلام يعطى فيه ما ولا يعطى فيه انما الا ترى انما لا تعلم في مثل  
 قوله تعالى وما من آله الا الله ولا في معنى قولنا ما احد الا وهو يقول ذلك اذ قلت انا من آله  
 الله، وانما احد وهو يقول ذلك اذ قلت ما لا يكون له معنى - فان قلت ان سبب ذلك ان احد الا يقم  
 الا في النفي وما يجري مجرى النفي من النفي والاستفهام وان من المريد في ما من آله الا الله  
 كذلك لا تكون الا في النفي قيل في هذا الكافية بانه اعتوان بان ليس اسواء انما لو كانا سواء وكان شيئا  
 ان يكون في انا من النفي مثل ما يكون في ما ولا وكما وجدت انما لا تعلم فيما ذكرنا تجد ما والا  
 لا تعلم في ضرب من الكلام قد صلت فيه انما ذلك في مثل قولك انا هو درهم لا دينار لو  
 قلت ما هو الا درهم لا دينار لم يكن شيئا اننى كلامه ههنا وقال في موضع آخر منه بعد ما بين

لَا شَيْءَ يَأْتِيهِ إِلَّا كَارِهًا      بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعُ الْحَاجِبِ

ان الاختصاص مع انما يقع في المأخر من الفاعل والمفعول دون المقدم مثلاً اذا قلت اتأخرت  
 عمر وزيدا كان الاختصاص في المضروب واثبت انه كما لا يجوز ان يستوي الحال بين المتقدم  
 والتأخير مع ما لا يكن لك لا يجوز مع اتا اذا استئنت هذه الجملة عرفت ان الذي صنعه الفاعل  
 في قوله وانا ما يدا فع عن احاسم انا او مثل شئ لولا يصنع لم يغير له المعنى ذلك لان غرضه  
 ان يخفف المدافع عن المدافع عنه وانه لا يزعم ان المدافعة منه تكون عن احاسم لا عن احنا  
 غيرهم كما يكون اذا قال وما اذا فزع الا عن احاسم وليس ذلك معناه انما معناه ان يزعم ان  
 المدافع هو لا غيره فاعرف ذلك فان اللفظ كما اظن يدخل على كثير من سمعهم يقولون انه  
 فصل الضهير للحل على المعنى فيرى انه لو لم يفضله كان يكون معناه مثله الآن هذا اذا لا يجوز  
 ان يتسبب فيه الى الضرورة لانه ليس به ضرورة الى ذلك من حيث ان اذا فزع ريداً فزع واحد  
 في الوزن فاعرف هذا ايضا جملة الامران الواجب ان يكون اللفظ على وجه يجعل الاختصاص  
 فيه للفرزدق وذلك لا يكون الا بان يقدم الاحساب على ضهيره وهو لو قال واذا فزع اذ اذ فزع  
 عن احاسم استلكت ضهيره في الفعل فلم تستلكت تقدم الاحساب عليه ولم يغير الاحساب الا  
 مؤخره عن ضهير الفرزدق واذا تاخرت انصرت الاختصاص اليها لاحتال فان قلت انه كان  
 عليه ان يقول رداً فزع عن احاسم انا فيقدم الاحساب على انا قيل انه اذا قال اذ فزع  
 كان الفاعل الضهير المستلكت في الفعل وكان انا الظاهر تأكيد المراسي للمستلكت والحكمة تتعلق  
 بالمؤكد دون التأكيد لان التأكيد كالتركيز فعمد من بعد ففوز الحكمة ولا يكون تقديم الجار  
 مع الجهر الذي هو قولر عن احاسم على الضهير الذي هو تأكيد تقدم الفاعل على الفاعل لان  
 تقدم المفعول على الفاعل اذ اذ فزع اذا ذكرت المفعول قبل ان تذكر الفاعل ولا يكون لك اذا  
 قلت رداً فزع عن احاسم انا الى ان تذكر المفعول قبل ان تذكر الفاعل لان لا ذكر  
 الفاعل ههنا هو ذكر الفعل من حيث ان الفاعل مستلكت في الفعل فكيف يتفق تقدمه على  
 فاعفه اتفق كلامه فتأمل فيه فانه يفعلك في كثير من المقامات ١٢

له ولا اشق الخ قال امين الذين الطبرسي في شرح الحاشية كارقاً حال يقول لا اعلق شعوق  
 يورده باب الامير ومدافعة الحاجب الا على كره يوصف ميله الى البدو واهله ووالفه اياهم قال  
 السيد في حاشيته على المطول قصوفه الشاعر نفسه في زمان اشتائه باب الامير على صفة الكثرة  
 لذهن من قصص الرصاص على الصفة ويمكن ان يقال قصفيه اشتهاه باب الامير عليه موصفاً

بقيت من باب زيد عمرو كان الاختصاص في الفاعل وادناه

اقول هذا البيت من التكميل قوله الا كارها استثناء مقبرغ ونصب كارها على الحال والرفع  
 بالكر المنع والحاجب البواب وحاصله الاعتذار عما يلحقه في ابواب التحكام من الإهانة وانه  
 ولا الضرورة لنا اشتها فاضلا عن ان ياتها والشاهد فيه تقدير المقصود عليه مع الا  
 هو قوله الا كارها على المقصود وهو باب الامير قال

كَانَ لَمْ يَمُتْ حَيًّا سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ  
 عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوْاحِجُ

بالكراهية لعلها لا يتعدا ٢ اليد مرموزا بصفتها الازالة لرفع من تعوا الصفة على الموصوف وذلك ان تقول  
 قصر اشتها ٢ الباب على انه مجتمع مع كراهيته دون ارادته اياها فيكون ايثا من قصر الموصوف  
 على الصفة ثم اشتها الشيء ان لم يكن مستلزا لما لارادته لم يناف كراهيته فجاز ان يكون الشيء مشتق  
 مكرها كالذات المحرمة عند الرقاد كما جاز ان يكون الشيء مرادا مفورا عنه كشرب الأدوية  
 المرمة عند المرض فان قيل الاشتها يستلزم الارادة فالجمع بينه وبين الكراهية باختلاف الجهة  
 فيستحق الدخول على الامير لما فيه من التقرب اليه ويكرهه لما فيه من المذلة ودر فاجع الحاجب  
 بما حقيقة المشتق هو التقرب والمكره تلك المذلة التي بعد ما يعرف سقوط قول بعض شراح الحماسة  
 هنا فانه قال ليس قوله كارها محالا من اشقى لانه لا يكون كارها للشيء مشتقيا له في حال من اجل ان  
 الشروع منافية للكرهه ولكنه حال من فعل مقدر والمعنى لا اشقى باب الامير ولا اتيه الا كارها  
 اي دكن اتيه كارها اتي وهذا البيت اول ابیات ثلاثة مذكورة في الحماسة لموسى بن جابر الحق  
 شرحه شواهد رضي بزيادة -

له قوله كان لم يموت حيا سواك من ابیات مذكورة في الحماسة وهي -

مَعْنَى ابْنِ سَعِيدٍ جِئْتُ لِيَسْتَقِرَّ	وَلَا مَطْرِبُ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَا دَخَ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا هُوَ أَهْلُ كَفِّهِ	عَلَى النَّاسِ حَقَّ غَيْبَتُهُ أَهْفَاخُ
فَأَمِيرِي فِي كَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَهْمًا	وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَصْنِيفُ النَّجَاحِ
سَأَلْتُكَ مَا أَفَامَتْ دَمِي وَأَنْ تَعْصُ	فَحَبْلُكَ مَتَى مَا تَجِيءُ النَّجْحُ
وَمَا أَنَا مِنْ سُرْرَةٍ وَإِنْ جَلَّ حَارِجُ	وَلَا لِسُرْرَةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارْحُ
لَنْ حَسُنْتُ فِيكَ الرَّاغِبِي وَذَكَرَهَا	لَقَدْ حَسُنْتُ مِنْ قَبْلِ فِيكَ الدَّاعِي

كان لم يموت البيت

له قوله من التكميل من الغيب الاول وقد دخله الامار والاعروض مثله وفيه من الزحافات  
 الامار فقط والقافية متدارك ١٠



أقول هذا البيت لا يشجع السلي فبفتحين من الطويل كأن منخفضة ومعناها الثلج والآل عليك استئنا  
 تام غير متوجب عليك بدل من قوله على احد وأعلم انه لما كان المتعارف ان التالفة على الميت تقو  
 في وسط النساء وتزوج قالوا قامت النواظم على فلان كناية عن موته ثم تسعوا فاستعملوه في الموت  
 مطلقا وان لم تكن نالمة اصلا وحاصل البيت تعظيم موته والشاهد فيه تقدير المقصود عليه مع  
 الأداة على المقصود قال

وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ وَالْجُرَاشِعُ

أقول هذا المصراع مجزئ بيت لذى الرتبة من الطويل وصدمه  
 طوى الشعر والآل جزار ما في غيرهما

قوله طوى أى أضم وأهزل والخرنوب مفتوحة فمهمة فجبهة الخس والدمع والآل جزار  
 بالكر مصدر بمعنى الذبول في الارض الجز بفتحين وهي الارض الخالية من النبات ويروى بالفتح  
 على انه جمع جرزد والغرض جمع غرض بمجتان بينهما راه ساكنة وهو جزام البعير والجر اشيع  
 جمع جر شيع بالفتح هو القوي والمراد وصف الناقة بالهزال لشدة السيل والشاهد فيه تانيت  
 الفعل <sup>فصل ما كتبت هذا البيت</sup> الآل الضلوع فاهمة اذ الآل فهو مستند الى مذكوران تقديره ما بقي منها

والصفاة الجرار أى يثقف بما القبر والصفاة جمع صفاة وهو الارض المستوية الواسعة  
 وتفيض تنقص يقال فاض الماء وغفسته والجر اخر الاضلاع الق تحت التراب وهي ما يلي الصد  
 كالضلع ما يلي الظهر واحدا جانحة والترز المنيبة وقوله كان لميت يقول افطر الخزن  
 عليك حق كأن الميت لم يعفد قبل موته وكان النياحة لم تقم على من سواه من شرح شواهد

له قوله طوى الشعر الخ وقد يروى البيت هكذا

بَرَى الشَّعْرُ وَالْإِجْرَارُ مَا فِي غُرُوضِهَا  
 تَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصَّدُورُ وَالْجُرَاشِعُ

تقول براه السفاة أى هزلة واضعفة والشعر ما خذ من قلم بعير ناجر ونجير وناقاة لخرزة  
 أى اصا بما الثمار بوزن غراب وهوداء للابل في رثتها تسعل به شديدا والآل جراند مجتل ان  
 يكون بكسر الهمزة مصدران قلم لهم أهدرت الناقة في جرزد أى هزلت ويحتل ان يكون بضم  
 الهمزة جمعا لقلم أرض جرزد بضمين او يضم فنكون واجرزد الارض اذا كانت لا تثبت أوائل  
 نباتا اذ لا يثبتها مطر والغرض جمع لغرض بفتح مفتوحة فى او ساكنة هو للرجل

عنه قوله من الطويل من الفرب الثانى المقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات القبض  
 فقط والغاية متدارك ١٧

شيء إلا القلق قال

# أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَأَمَّا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا

أول هذا البيت للمتنبي من المشرح يمدح عضد الدولة الذي قال له أسامياً جمع اسم نصب على المدح ومعرفته مصدر ميمي بمعنى القرآن يقول ان ألقاب الممدوح واسماءه التي نعدّها لا تعرفه بحالانه اشهر من ذلك ولكن للتلذذ بجمالان المحب يلتذذ بذكر من يحبّه والشاهد فيه تقدير لدة على العامل للقصر في حيزاً تماماً -

بنزلة الجذام للسرور والمراد به مكانه الذي يثقل عليه والجرح اشجع مع مجز شح بوزن تنقيد وهو العظيم من الابل والخيول والمعنى ان هذه الناقة هن لها المرض واضعفاً حتى لم يبق منها الا صدرها العظيم شرح شواهد الفصل

له تولد اسامياً الخ وقبل هذا البيت -

وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً  
وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا  
وَمَنْ مَنَّا يَا هُمُ بِرَاحَتِي  
يَا مَوْلَاهَا فِيهِمْ ذَنْبُهَا  
أَبَا شَجَاعٍ بَغَارِيں عَضُدَ الْمَلِكِ  
ذُلَّةٌ قَنَّا خُسْرًا شَمْنَاهَا

وبعد البيت - قوله قاطبة اي جميعاً حال والغير المحرور للملوك ويعنى بمولاهما عضد الدولة الممدوح ومن مرسل وهو مع صلته عطف على مولاهما والمنايا جمع مينة وهو الموت والراحة الكف وجملة يا من يا مع ما عطف عليها حال من من او من ضمير المنايا في الخبر وقوله ابا شجاع بدل من قوله مولاهما وشمنناها اي ملك الملوك وهو لقب بن بويه قال ابن جنى هذا البيت على انه قصير الوزن قد جمع فيه كنية الممدوح وبذلة واسمة ونعتة وسماء ملك الملوك وهو من احسن الجمع والممدوح اتقى والاسامى جمع الاسماء وجمع الاسم ونصب اسامياً باضمار فعل كانه قال ذكرت اسامياً دل عليه قوله ذكرناها يقول هذه الاسماء التي ذكرتها لم تزد معرفتي فوق شهرته فهو مستغن عن التعريف وانا ذكرت كما استلذت اذ ابلغها وتمامها قال ابن جنى وهذا كلام النخبويين في احد ضرب الوصف تناوله منشوراً فقطمة وذلك انهم يقولون انما يذكر الوصف للاسم اما للايضاح كي يميز عن غيره كقولك مررت بابي محمد الكاتب واما للاطناب والثناء كقولنا بسم الله الرحمن الرحيم فالوصف هو نال هو للايضا لان اسم الله لا يشركه فيه غيره فيحتاج الى الوصف وانا ذكر للاطناب في الثناء وكان ذلك قولاً

عنه قوله من المشرح - من الضرب الثاني القطوع والغروض مطوية وفيه من الزخافات الخ والعلی والقافية شواهد

### شواهد الانشاء

أَهْلٌ عَرَفَتْ الدَّارَ بِالْغُرَيَّاتِ نَتْنَةٌ تُرَى كَثِيرٌ

قال -

أقول هذا المصراع من الجزء وبعده

وَصَالِيَاتٌ كَمَا يُبَى تُفَيِّئُ

أما قوله لا ندنا قال وسرت حتى رأيت مولا ما فقد علم أنه لا يعرف إلا بالاشباع فانما هو شواء والطاب وليس  
 التعريف لانه مجرد وانما هو كما قال ذكره استلذا اذا انشاء عليه ١٢ شرح ديوان النبي  
 له قوله أهل عرفت الخ انشد الرضي هذا المصراع شاهدا على ان هل في الاصل بمعنى قد تكون هل حرف  
 استفهام انما تكون بمنزلة الاستفهام ثم حدثت المنزلة لكثرة الاستعمال اقامة لها مقامها وقد جاءت  
 على الاصل في قوله تعالى هل اتى على لسان اى قد اتى وهذا مذهب الزمخشري فهل عدة ابد  
 بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من منزلة مقدرة قال في المفصل وعند سيبويه ان هل  
 قد ياء انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقعر الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله  
 سائل فوارس يربو بج يشدا تينا

أهل دأونا بسنهم القاع ذي الألكر

قال ابن يعيش في شرحه هذا هو الظاهر من كلام سيبويه وذلك انه قال عند الكلام  
 على من ومتى وكذلك هل انما هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف اذ كانت هل انما تقعر في الاستفهام  
 كأنه يريد ان هل تكون بمعنى قد والاستفهام فيما يتقد يرالف الاستفهام كما كان ذلك في من  
 ومتى والاصل آمن وامتى ولما كثرت استعمالها في الاستفهام حدثت الالف وتضمنت معناها و  
 كذا لك هل الاصل فيما اهل وكثرت استعمالها في الاستفهام فحدثت الالف للعلم بها وما نقله  
 عن سيبويه مذكور في باب بيان أمر لير تدخل على عزق الاستفهام ولير تدخل على الالف  
 وقد وقع مثل هذا في اوائل كتاب سيبويه في باب ما يختار فيه النصب من ابواب الاشتغال  
 ايضا وتقول امر هل فانما بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف استغناء اذ كان هذا الكلام لا يقع الا في  
 الاستفهام انهي وليقف ابن هشام على هذين النصبين من كلام سيبويه فاعترض على  
 الزمخشري بقوله ولير تدخل في كتاب سيبويه ما نقله عنه وانما قال في باب عدة ما يكون عليها  
 الكلام مانعته وهل هي للاستفهام لير تدخل على ذلك انهي ورتة عليه الدما ميني بانه لا يلزم

عنه قوله من الرجز هذا وهم والعجيب انه من السرايع من الضرب المطوي الموقن  
 والعروض كذلك وفيه من الزحافات المطي والخبث والقافية مترادفات ١٢

من عدم رويته هو الذي لك عدم وقى عه وكان الاولي به تحسين النظم بالرخشري  
 فانه امام في هذا اللحن ثبت في النقل وما نقله عن سيبويه مسطور في موضعين من  
 كتابه ثم نقل كلامه من كتابه وقال فان قلت فما تصنع في دفع المعارضة التي  
 اشار اليها وهي مخالفة قول سيبويه في باب عدته ما يكون عليه السلام لقوله  
 في غيره ان هل انما تكون بمنزلة قد قلت اجل ذلك على انها الاستفهام باعتبار قيامها  
 مقام المهزلة المحذوفة المفيدة للاستفهام لانها موضوعة للاستفهام بنفسها جمعاً  
 بين كلاميه انتهى وكلام الرخشري في كتابه كالمفصل ١٢ من شرح شواهد الرضى

١٤ قوله وماليات - هي جمع مبالية من صلى النار بالكر يعلى صليلاً اذا احترق بها  
 قال تعالى هم ادبى بها صليلاً اراد انا في مليات يعنى مساوات من آثار النار وصف انها  
 على حالها التي وضعها عليهما اهل الدار وان قرب آثارهم اجلب للشوق والتدكار  
 ١٢ شرح الشواهد الكبرى للعيني -

١٥ قوله يؤقنين - المهزلة فيه يجوز ان تكون زائدة جاءت على القياس المرفوض  
 لان قولك اكرم يكرم الا صل فيه يوق كرم فاستمر حذفها في مضارع الباب كراهة  
 اجتماع هزتين في قولك اأكرم ثم اتبع حذفها مع سائر حروف المضارعة ومثله  
 قول الآخر -

• يَا نَيْتُهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يَتَّى كَرَمًا •

ويجوز ان تكون المهزلة فيه اصلية من باب فعلن يفعل فعله كسلق يسلق سلقاً  
 من ملحقات ذخرج فعل الاول وزنه يفتعلن وفعلى الثاني يفعلين و  
 كذلك ائقبة على الاول المفعلة وعلى الثاني تعلية قال  
 ابو على وان يان يفتعلن يفعلين كيسلقين  
 ادلى من يفتعلن لانه لا

ضرورة فيه ١٢

من شرح

الشواهد

الكبرى

للعيني

قوله أهل الهررة للاستفهام وهل معنى تد وقية الشاهد والغريان مخفف الراء وهو الحظي  
 فشدده وهما صومعتان كانتا في ظهر الكوفة قال الجوهري انهما قبرا مالك وعقيل نديجي  
 جذيمة الارش ملك العرب وقيل ما قبران لرجلين كان النعمان بن المنذر ينادي بهما  
 فغضب عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك وبنى عليهما قبرا وجعل له في القبرين من يوم  
 يعيم اول من يلقاه فيه يغطي به مائة من الابل ودين مئتين من نبيس اول من يلقاه فيه يمثله في  
 القبرين بدمه اى يغطي بمأبىه وبقى على ذلك مدة فطلق رجلا من طي بن مئوسه فاراد  
 قتله فطلب منه رخصة لينذهب فيرى اهله ويرجع فطلب منه كفيل فقلعه الوزير وقال  
 ان لم يرجع فاقتلني مكانه فاطلعه فذهب ثم عاد سريعا فتعجب النعمان وسأله عن رجوعه  
 مع علمه بانه يقتله فقال رجعت حتى لا يقال ذهب الونان من الناس فقال الوزير كيف  
 كفلته وانت تعلم بالبحال فقال حتى لا يقال ذهب الخيز من الونان فقال النعمان غفوت عنه  
 حتى لا يقال ذهب العقوق من الملوكة ثم انعم على الرجل واطلعه وترك تلك العادة قوله صاليات  
 جمع صالبة من صلي بالنار بكسر اللام اى احترق قوله كلفنا الكان الاولى حزن والثانية اسم  
 بمعنى مثل وما ظرفية مصدرية ونحو ثمان مجهول من ائقيت القدر اذا جعلت لها اثان في  
 وهي الاجار التي تنضع تحت القدر واحدها ائقية مشددا لياء والمعنى اجار حترقا

قوله قال الجوهري في شرح شواهد الرضى وزعم الجوهري وتبعه جماعة منهم ابن نباتة  
 في شرح رسالة ابن زيدون انهما قبرا مالك وعقيل نديجي جذيمة الارش وسيمتا غريتين لان  
 النعمان كان يعثرهما بدم من يقتله في يوم مئوسه وهذا غلط واشتباة من حجب احداهما  
 ان بين جذيمة الارش وبين النعمان بن المنذر ستة ملوك احدهم عمرو النخعي وهو ابن اخت  
 جذيمة الارش ثانيهم امرؤ القيس بن عمرو المذكور ثالثهم النعمان بن امرئ القيس المذكور  
 وهو النعمان الاكبر الذي بنى الخندق را بعلم المنذر بن امرئ القيس صاحب الغريتين وهو  
 المنذر الاكبر ابن ملو السماء اخ النعمان الاكبر فاستعمل المنذر بن المنذر وهو الاصغر  
 سادسهم اخوه عمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند ثم النعمان بن المنذر الذي ذكره الجوهري  
 وكلهم ملوك الجيرة وهي الارض بالكوفة واذا كان الامر على ما ذكره فما معنى تعريتها النعمان بن المنذر  
 بالدم مع كونها نديجي جذيمة الارش الثاني ان الذي كان لدين مئوس انما هو المنذر  
 الاكبر ولم يتنبه لهذا ابن بري في حاشيته على الصحاح ولا الصفدي فيما كتبه عليه انقى  
 وتقتد الغريتين مروية بطريق متعددة والقدر المشترك في جميعها ان صاحب الغريتين هو المنذر  
 الاكبر ابن ملو السماء الا النعمان بن المنذر من اراد الاطلاع على تلك الطرق فيراجع شرح شواهد الرضى

كمثل احتراقها وقت جعلها اثنايي وانكاف همناد اخل على المشبه به ويجهن كون ما موصولة  
 صفة لمخروف اي كمثل الاجاسر التي يثقفين وعلى هذا يجوز كون اصناف رائدة وقيل المراد  
 بالعاليات النساء اللواتي يتدقن بالنازعين ونساء ماليات السوءت التي تخن من خزانة النار والذات  
 كمثل الاثنايي قال

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارِ بِالسَّيْفِ جَالِبًا      عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا

اقول هذا البيت من ابيات الخماسة من الطويل والعار العيب وغسله ازالته فان اعتبر  
 تشبيهه العار بالوجه يجمع اذ هاب الرزق فيها فهو استعارة مكية وذكر الغسل تخيل  
 وان اعتبر تشبيه ازالة العار بالغسل يجمع اذ هاب الدنس فالاستعارة تبعية والقرينة  
 تعلق الفعل اذ بالمجرد والقضاء الحكم والتقدير يروى برفع قضاء على انه فاعل جالبا ونصبه  
 على انه مفعول له والفاعل ما في قوله ما كان وما هذه اتمام موصولة او كمرارة موصولة اتي بها  
 للتعظيم والشاهد فيه تقييد المستقبل وهو اغسيل بالحال وهو جالبا قال

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ      رِيحَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَبَّ بِاللَّبَنِ

اقول هذا البيت من الطويل وقوله  
 من تقييد لا تزون التانيين فيها من نبلته وقومه وديا كراياد ثم آياه وقامر  
 له قوله اغسل اي سائريل والطار كل شئ لزم به عيب والقضاء اصله التحم والايجاب  
 فوشمل في كمال الضم والفرغ من الشئ وقضاء يروى بالرفع والنصب فاذا رفته يكون فاعلا لجالبا  
 ومفعول ما كان جالبا ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير المعنى ساعسيل الطار عن نفسي باستم  
 السيف في الاعذار في حال جلب حكم الله على الشئ الذي يجلبه واذا نصبه يكون مفعولا لجالبا و  
 فاعله ما كان جالبا ويكون المراد بالقضاء الموت المحتم والقدر المقدور والمعنى جالبا للث على جالبه

وبعد البيت المذكور

وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا      لِيَرْضَى مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا  
 وَيَحْمُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أُشِنْتُ      يَمِينِي يَأْذُرُكِ الْكَيْدُ كُنْتُ طَالِبًا

عقود قول من الطويل من الضرب الثاني القبيض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبيض  
 فقط والقافية متدارك ١٢  
 عقود قول من الطويل. هكذا في جميع نسخ العقود وهو غلط ولا يصح انذ من البسيط من الضرب  
 الاول المنهون والعروض مثله وفيه من الزخافات الخبث فقط والقافية متدارك ١٢

بالفعل

أَنْ جَزَّوْا عَا مِرَاسِي أَي يَفْعِلِيهِمْ      أَمْ كَيْفَ يَجْزُّونِي السُّؤَالِي مِنَ الْحَسَنِ

قوله أن بمعنى كيف وهي هنا الاستفهام بطريق التعجب قوله جَزَّوْا ما ضم من الجزاء وهو المكافاة  
قوله عامراً المراد به هنا القبيلة المشهورة قوله فَعْلَهُمْ المباديل وضار الجاعة عامر قوله  
ام بمعنى بل والسؤال أي بالفهم والمدح الحسنى بالفهم قوله من الحسن من اللبدال والمعنى تعجب  
كيف جازى هو لاء القوم عامراً مجازاً أي سؤلاً من فعلهم الحسن بل التعجب كيف يجازوني  
المجازاة الستة بدلاً من فعل الحسن الذي فعلته معهم قوله ام كيف ينفع فيه الشاهد حيث

يبدأ أن أتراه داري واجل خراً بما رتبة لبرضي ويخف على تلو تركها خفا من لحوق العار ويقبل في معنى  
يلودي أي مالي القدير عند انصران بمعنى حاضرة للمطلب ١٢ حسن چلوی بزبادت

قوله أني جزوا الخ استفهام تعجب وأن بمعنى كيف والواو في جزوا ضمير عشرينه و عامراً هو عامر  
ابن صعصعة وهو بوقبيلة والمراد هنا القبيلة ومنها ما قباير الحى ولو منعه المرن كان باعتبار  
القبيلة والباء للمقابلة والهاء والميم ضمير عامر والسؤال فَعْلِي نقيض الحسنى وهما موزن الأسنو  
والأحسن دلالة القافية قابل السؤلنى بالحسن ودلالتها كان يقول الحسنى ورؤى في  
الاول السؤل وهو اسم من ساءة ليس بوا سؤل ومساءة نقيض سؤل يقول أتعجب لقوى كيف  
عامر لوانى عامر بالسؤل وفي مقابلة فعلهم الجميل وقوله ام كيف يجزوني ام للاضراب عن اولاد  
ومن الحسن قال ابن الشجرى متعلق بحال محذوفة والمقدري كيف يجزوني السؤل أى بدلاً من  
الحسن مثل معنى التنزيل أَرَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ أَي بدلاً من الآخرة يقول بل تعجب  
من قولى كيف يعاملونى بالسؤل حال كونه بدلاً من الفعل الحسن والضمع الجميل واضرب عن  
الاول للإشارة الى ان اساءتهم لى عامر سهل بالنسبة الى اساءتهم به بادعاء انه ربما كان لهم عذر  
فى الإسائة لا ذلك وأما فى الإسائة اليه فلا عذر لهم اصلاً ولما تمسك لهم بها لعلها فاعتدروا  
ترقى نقول له ام كيف ينفع البيت بأنه يقول هو ظاهر لا يسأله باطن وقال لا يصدقه حالاً من شرح  
عن اهد الرضى

قوله بالفهم والمدح هذا خلاف الرواية فى البيت والصحيح انه بالفهم والقصر كما قرئ فى الحاشية  
السابقة قال المبرد فى الكامل والشدقنا عن ابى عمرو وكان يقرأ لم تكن عاقبة الذين أساءوا السؤلنى  
على فعل الشعر لا فون التلحق أني جزوا عامراً سؤلنى أى يفعليهم + أم كيف يجزوني السؤلنى من الحسن  
انتمى لكونه بالفهم والقصر متعين وأما رواية السؤلنى كما مر فى شاذة ١٢

قوله فى الشاهد الخ الشد الرضى هذا البيت شاهد على ان أمره به بمعنى بل وحده طبلدك  
هزئة الاستفهام اذ الاستفهام موجب دلالته بحم استفهامين الآعلى وجه التاكيد ولا

وقعت كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلق في القاموس بالعلق بالفتح الناقاة التي تعطف على  
غير ولد لها فلا تزاوية وانما تشبه بانفها وقنم لبنها وعاملنا مما ملأ العلق يقال لمن تكلم  
بلا مولا يفعل معه قوله ريمان اصله همزي قال في القاموس ريم الشيء كسبم اجتهه والفة والناقاة  
ولدها عطفت عليه ولزمته وريمان يروي بالنصب والرفع وايضا قوله صق مجعول من الصق  
بمعنى البخل وما في قوله ما تعطى اسم موصول واقع على البؤ وهو بنته الموحدة وتشديد الواو  
ولده الناقاة وجلده ايضا اذ مات او يحى يلا يبتا وي منقذ اما تشبه وتد ر عليه فتعطف  
بمعنى للفاعل قوله به يجوز كون الباء زائدة في المفعول الاول والمعنى كيف ينفع البق الذي  
تعطيه العلق ريمان انف يعني انه لا ينفع صاحبه اذا بخلت الناقاة باللبن فلم تدثر ويحذف  
يكون الباء للالصاق ويكون الظرف حالا من ريمان مقدما عليه والمفعول الاول محذوف و  
المعنى على هذا كيف ينفع البق الذي تعطيه العلق ريمان انف مملو مقابله ويجوز كون الباء الملبية  
والمعنى كيف ينفع البق الذي تعطى العلق بسببه ريمان

يضطر اليه مع امكان التأسيس ونيا ذهب اليه فخالفة للبعوتين وميل لقول الكوفيين لقوله  
واليه ذهب ابن هشام ايضا في المعنى قال نقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدأ بمعنى  
بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوا هم في ذلك والذي يظهر قولهم اذا المعنى في ام جعلوا  
لله شركاء ليس على الاستفهام ولا نه يلزم البصريين دعوى التاكيد في نحو ام هل يشتوي  
الظلمات ونحو امر ما ذاكم تعلمون ام من هذا الذي هو جندكم اني وسبقا الى هذا القول  
قال في المسائل الشارحة بعد انشاء هذا البيت هذه المسئلة فيما اشكال وهو ان ام الاستفهام  
دخلت على كيف في وجه ذلك ان ام ههنا عاطفة وكيف للاستفهام كما انك اذا قلت ملجاء في زيد  
وكن عمرا فالواو في عاطفة وخرجت لكن من معنى العطف لدخول الواو فكذا انك اذا قيل ام هل تخرج  
هل من معنى الاستفهام لدخول ام فكذا انك تخرج ام من معنى الاستفهام الى العطف نحو  
وتبيحه ابن جني في الخصائص فقال فان قلت فما تقول في قوله ام كيف تنفع البيت وجميعهم  
ام وكيف فالقول انما ليس المعنى واحد وذلك ان ام ههنا مجزئة لمعنى التوكيد والتجوز وكذا  
معنى الاستفهام وافيد ذلك من كيف لا منها اني ا  
قوله اصله همزي قال الجلي والريمان بكسر الواو واسكان الظن انه نعت عليه الدماميني في شرح  
المعنى ولعله وجد بالياء فلذا قال اصله همزي وكلا الامرين جائز لكن المتردية الهمزة فقط  
والله اعلم



الف هذا على رواية النصب في ريمان واما على رواية الرفع فاقى قوله ما تعطي موصول بمعنى الميل والعطف وتعطي ضمن معنى تشبه ولذلك عدى بالباء والمعنى كيف ينفع الميل والعطف الذي يشبه العلق به وتحمله ريمان بدل من ما واما على رواية الجرح فاما مصدر به وتعطي بمعنى تسمح وورثان بدل من الهاء في به والمعنى كيف ينفع ساحة العلق برثمان الف هذا ما ظهر لي في معنى البيت واعرابه ولاناس فيه كلام اكثره لا يخلو من اجال وساذكر منه ما يجب وان كان فيه تكرار ففيه ايضا فوالله انما قال السيوطي في كتاب الاشارة والخطا في النسخة قال ابو عبد الله ابن مقلة حدثني ابو العباس احمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد وكانا معه يقيمان بمقامه ويظننان بطعنه فانشد الكسائي -

يا ام كيف ينفع ما تعطي العلق به رثمان انف اذا ما ضرت باللبن

تقال الاصمعي رثمان بالرفع تقال له الكسائي اسلك ما انت وهذا يجوز رثمان وريمان ولربك الاصمعي صاحب عربة فالتبا العباس كيف جاز ذلك فقال اذا رفع رفع ينفع اي ام كيف ينفع ريمان انف واد الكسائي نصبت بتعطي واذا جرح جرح بردا على الهاء في به قال والمعنى وما ينفعني اذا وعدتني بلسانك ثم لم تصدقني فبفعلك يقال ذلك للذي يبرؤ ولا يكون منه نفع كهذاة الناقة التي تشتم بانفها مع منع دثرها والعلق التي تعلق قلبها بولدها وذلك اذا جرح ثم حشى جلدها بيتنا وحشيشا وجعل بين يديها حتى تشتم وتبدد عليه في تسكن اليه مرة ثم تنفر عنه ثانية تشتم بانفها ثم تباها بقلبيها يقول فما ينفع هذا البوق اذا شتمه امه ثم

ساقوله هذا على رواية النصب - ورواية النصب ثلاثة اوجه غير ما ذكره قال ابو علي ولها نصب رثمان فعول ثلاث جهات احدها على معنى ام كيف ينفع ما تعطينه من رثمان فخذت المحرف واوصل الفعل لانها ان يكون من باب شتم الله ووعد الله كانه لما قيل تعطي العلق دل على تراهم لان اعطاءها رثمان فنصبه على هذا المحدثا دل عليه تعطي بانها ان ينتصب على الحال مثل جاء ركنا على قياس اجازة ابي العباس في هذا الباب ويجعل تعطي بتدلة تعطف كانه قيل ام كيف ينفع ما تعطف به العلق رثمانا اي كيف ينفع تعطفها رجمة مع منعها لبنا فهذا ثلاثة اوجه تدق النصب وعلما اقرب ما ذكره من شرح شواهد الرضي بزيادة

ساقوله واما على رواية الرفع - قال في خزنة الادب واقول ان الرفع في رثمان يجوز من وجهين احدهما ان تبديل رثمان من الموصول فتجعله اياه في المعنى الا ترى ان رثمان انف هي ما تعطف به العلق وذلك ان تجعله خبر مستد اخذ وف كانه لما قال ام كيف ينفع ما تعطي العلق قيل له وما تعطي العلق تقال رثمان انف اي هو كقوله تعالى بشر من ذالكم النار اي هي التي

منعت وترتها حتى كلامه وقال ابن هشام في معنى اللبيب بعد ان ذكر البيتين ما صورته العلو  
 بفهم العين المهمله الناقه التي علق قلبها بولد ما وذلك انه ينخر ثم يخشى جلد لا يتنا وتيجل بين  
 يديها لشبهه فتدبر عليه في تسكن اليه مرة وتفر عنه اخرى وهذا البيت يُشَدُّ لمن يَعُدُّ  
 بالجميل ولا يفعله لانطق قلبه على ضده وقد اشده الكسافي في مجلس الرشيد بحضور  
 الاصمعي فرفع رثمان فردد عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال الكسافي انك ما انت هذا  
 يعني ان الرفع والنصب والجر نسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب يعطى و  
 الخفض يدل من الهاء وصوب ابن الشجري اشارة الاصمعي فقال لان ولما نفا للبق بانفها و  
 عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من  
 المفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب الى النصاب تليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع  
 يحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اى رثمان <sup>لا يصير مفعولا تعطي بالبيتية اخذ انما الادب</sup> الف لهما حتى كلامه وقال الجلبى  
 يجوز ان يقال من طرف الكسافي الباء في قوله به زائدة في المفعول والتقدير ما تقطبه  
 العلوك او يضمن تعطي معنى تكون العطية نفس الرثمان كما في صورة النصب او يقال نزل تعطي  
 منزلة للوزم انتهى كلامه وقال الشريف رثمان يروى صرفا عابدا لا من ما تعطي ومجرورا بابتداء  
 من الضمير الجور في به ومنصوبا على انه مفعول تعطي وعلى الآولين ضمن تعطي معنى تسمع حتى

١٥٥ قوله وصوب ابن الشجري - قال في اماليه ما في الذي واقعة على البق وانصاب الرثمان هو الوجه  
 الذي يعطى به المعنى والاعراب واشارة الاصمعي لرفعه اشارة في موضعه لان رثمان العلوك البق بانفها هو  
 عطيتها ليس لها عطية غيره فاذا انت رفعته لم يبق لها عطية في البيت لفظا ولا تقديرا ورفعه على  
 البدل من مالا فنانا على يقع وهو بدل الاستئثار ويحتاج الى تقدير ضمير يعود منه على المبدل منه كما  
 قلت رثمان انفها اياه وتقدير مثل هذا الضمير قد مره في كلام العرب ولكن في دفعه ما ذكرته لك  
 من اخلاء تعطي من مفعول في اللفظ والتقدير ووجه رثمان على البدل اقرب الى الصحيح تليلا واعطاء  
 الكلام حقه من المعنى والاعراب انما هو بنصب الرثمان وللحاجة الكوفيين في اكثر كلامهم تحاديل فدرغ من  
 حقيقة هذا كلامه ومنشقه جعل ما على البق ولو جملنا على الرثمان لم يرد شي من هذا ١٦١

١٥٦ قوله على الرفع يحتاج الخ هذا اذا كانت فاداة على البق كما قال ابن الشجري فيكون رثمان بدل استئثار  
 فلا بد من الضمير للمبدل منه للربط واما اذا كانت واقعة على الرثمان بدل بقل فلا يحتاج الى ضمير ولا يحق

١٥٧ قوله معنى تكون العطية نفس الرثمان - هكذا في نسخة العقرب وكلما في نسخة الجلبى المطبوعة بمصر هكذا  
 او يضمن معنى تجي ويجوز ان تكون العطية نفس الرثمان فتأمل ١٦٢

١٥٨ قوله او يقال نزل تعطي - اعترض عليه بان اعتبار هذا المعنى ممكن في نفسه واما في البيت: لان نزل

كلامه وقال السمرقندي رثمان ان كان منصوباً على انه مفعول تعلى كانت ما مصدرية  
وضميره راجعاً الى ولدها وان كان مرفوعاً ومجراً وراعى انه بدل من ما ادر من الضمير  
المجرور كانت ما من صولة انتهى كلامه قال

الْأَمُّ وَفِيمَ تَنْقُلُنَا رِكَابُ      وَنَأْمُلُ أَنْ يَكُونَ لَنَا أَوَانُ

اقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الواضحة قوله الأم وفيه اصله الى ما وفيها  
تحققت بحذف الالف وجوبا وابقاء الفتحة دليلا عليه وقد يسكن في الشعر وثبات  
الالف مع الجاز لغة شاذة والركاب الابل التي تتركب احد بها راحلة ولا واحد له من لفظه  
قاله الجوهري ونأمل بضم الميم تزجوا والآوان ان الوقت يقول الى متى وفي طلب اي شئ تنقلنا  
الابل من مكان الى آخر وتزجوا ان يكون لنا وقت راحة ونراخ بال داداة الاستفهام  
ههنا للتعجب من حاله والاسبغ لما يرجوا وفيه الشاهد قال

وَمِنْ أَيْنَ تَدْرِي مَا الْعَرَارُ مِنَ الرَّبْدِ

اقول هذا المصراع مجز بيت للابوردي من الطويل في وصف الابل وصدره  
وتصوب الى رند النجى وعزاره

بالعرض اذ العرض اثبات عطية لها لا وصفها بلا عطاء فقط ١٢ من شواهد الرضى  
له قوله نأمل - في جميع نسخ العقود الرواية بالنون على صيغة التكلم وكذا في نسخ المطول  
وفي سقط الزند بالتاء على صيغة الغائبة فالضمير للركاب وعلى هذه الرواية مشى صاحب التنوير  
في شرح هذا البيت حيث قال يقول تعجباً من كثرة اسفاره الى متى وفيها تسيرونا هذه المطايا  
وتزجوا ان يكون لنا وقت تزجوا على احسانها بنا انتهى ويشهد لها البيت بعده  
كَبَجْرٍ نَحْمَا عَلَى الْحُسْنَى رَأَاهُ      لِمَا ظَنَنْتُ خَلَائِكَ الْحَسَانُ  
اي ان هذه الركاب تنقلنا راجية ان تحصل اليك فتمتئها على احسانها بنا بنقلنا اليك وخلصناك  
خليقة بتحقق رجاها فذلك كذا في التنوير في قوله لما ظننت شهادة كافية على ان الرواية تامل بالتاء

عنه قوله من الواضحة - من الضرب الازل المقطوف والعروض مثله وليس في البيت شئ من الزحافات  
والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب الازل السالم والعروض مقبوضة دائماً وفيه من الزحافات  
القبح فقط والقافية متواترة ١٢



اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري من التواضع وعجزه

ام الجوزاء تحت يدي وساء

قوله افوق الهزة للتقرير مع شائبة انكار وفيه الشاهد والمهاد الفراش قوله ام الجوزاء  
ام للاضراب بمعنى بل والوساد بالكر الحذف استغنى اول بطريق الافتخار عن وضع فراشه  
على البدر الذي هو في الفلك الاول مقربا لذلك مع نوب انكار لزرعه ان مكانه ارفع  
من ذلك ثم ادعى مخرضا عن الكلام الاول ان الجوزاء التي هي في الفلك الثامن وسادله  
يضعه تحت يده ويكفي عليه هكذا ضرورة واقول الانسب ان يكون ام للجوزاء ايضا بمعنى  
بل ويكون مرادها ان الجوزاء لا تصلح ان تكون وسادا له ايضابل مقامه اعلى من ذلك  
زرعه وهذا من المبالغة المردودة بالنسبة الى قائله قال

وهل يذخر الضرعانم حقن تاليوم  
اذا اخر النمل الطعام لعامة

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله يذخر النمل الطعام لعامة  
المتفوحة من الذخر بالضم وهو ما يجمعه الانسان لوقت الحاجة والضرعانم بالكر الاسد

ان معادى اى فرشى موضع فوق البدر وان الجوزاء وسادى تحت يدي التخي عليها سير الى طلوع

قدرة ورفعة مرتبة وان محله ارتفع على الجوزاء والبدر انما بعد البيت

فتفت نطقت ان النجم ردي وسبان التفتع والنجما

اى السلب والمفارقة مستويا في ان كل واحد منهما شديد على النفس

قوله وهل يذخر الخواى قد استغنى المال فاذا تفتت في سبيل الكارم والذخر

المال كما يذخر في ذلك فادرك على كسب المال متى اردت ثم ضرب له وغيره مثلا بالضرعانم والنمل

وهو ان النمل يضعفه وعجزه يذخر الطعام لسنته ولا ترى الاسد يذخر القوت ليومه مع قدرته

وقوته على تحصيل طعامه اى لا يفعلها والبيت من قصيدة لويله مطلعها

يررؤمك والجوزاء دون قراميه  
علا ويحيب البدر عند تمامه

اى يطلبك العدة بالمضادة والجوزاء دون مطلبه اى انك قد مجرتك الجوزاء مرتبة وعلمت

عنه لولمن الوافر من الضرب الاول المقطوف والعروض مثله وفيه من الزخافات الغضب

فقط والقافية متواترة

عنه قول من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبح

فقط والقافية متداركة

وآخر اصله اذ ذكر مجمة ومهنة ثقلب اخذها من جنس الاخرى وتدغم فيها فيجوز ان  
 يقرب بها بحام وإجمال وحاصل مغلا وصف ممد وجه يبذل المال لقد رته على تحصيله  
 كلما اراد اذ لا اسد الذي يأكل من صيدا حاجته ويترك الباقي لقد رته على الصياد  
 شاء بخلاف غيره فانه يحفظ ماله لعجزه عن التحصيل لوضوئه كالعمل الذي يجمع قوت  
 السنة لعجزه والشاهد فيه الإتيان بعمل البحارية للتكذيب قال

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي بِصُبحِهِ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

أقول هذا البيت لإمرئ القيس من الطويل قوله أَلَا للتبنيهِ ووصف الليل بالطويل للتفخيم  
 قوله أَلَا انْجَلِي أَلَا للتمني وإزالة الجلاء الانكشاف قوله بِصُبحِهِ الْبَياهُ أواللسببية أو بمعنى عن أي انكشف  
 بسبب الصبح أو عن الصبح قوله مَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ تكميل حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر  
 قوله انْجَلِي ان لدفع الجلاء راحة وإصباح بالسكر الصبح وأمثل أحسن يقول ليس الصبح حسن  
 منك عندي لأن فخاري وليلى سواي في مقاساة الآخران وأما طلب الانجلاء وتوقف الاصباح  
 فمن باب توهم الغريق يثبث بكل حثيش والشاهد فيه مجي الأمر هو قوله انْجَلِي للتمني قال

مناها فلا يوصل اليك إلا بعد الوصول الى الجوزاء وما زاد زما اليك والمعنى لا يجعل اليك العدة  
 إلا بعد وصوله الى الجوزاء ولا وصول له إليها فذلك لا وصول له اليك ثم قال وهذا العذر بسبب  
 البدر عند تمام فورة وكما هيئته أي عيبه أيالك ولا عيب فيك نازل منزلة عيب البدر عند  
 تمامه ولا اصل لذلك ١٢ تنوير بزيادة

له قوله أَلَا انْجَلِي - أنت الخطاب لتأويل الليل بالليلة أو الليلة فان الثلاثة بمعنى على ما في القاموس  
 أو بتأويله بالليلة لأن المراد بالجنس الواحد في الصباح ليل دليله كتمه وتممة وجعه على ليالي  
 بزيادة الياء على خلاف القياس ونظيرة أهل داهالي وقيل اصله ليلة لأن تعنيها ليلية  
 هذا وحينئذ الأشكال في تنكير الطويل ولا يبعد ان يقال الياء ودلما هو اصل اذا ضرورة تردد الكلمة  
 الى اصلها ولا يعجزان يكون اشباع الكسرة كياء مثل لانه لا تكتب الياء الحاصلة من الاشباع وإنما  
 حل على التمني لإمتناع حقيقة الأمر لأن الانجلاء ليس مقدرا له ولا يبعد ان يجعل من ظرارة  
 الشعراء يجعل الليل بمنزلة انسان متعصب يجرى على البخل بالنعم للشاعر فلا تجلي لا اعتقاده  
 ان الانجلاء انفع له فيقول له انْجَلِي بِصُبحِهِ نألك اخطأت وليس الاصباح أي الصبح منك بأمثل أي

عنه قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات القبض فقط  
 والقافية متبدرا ٢

أَسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا يَا نَكْرُ فِي رَنْجِ قَلْبِي سَكَانَ

أقول هذا البيت لابن باجة بالمؤخدة والجيم الأندلسي من الطويل اللغة نعمان الأراك  
بالفتح فيما اسم واديين عراقي والطائف شقي به لكثرة الأراك وهو شجر التوالك فيه وتيقنوا  
فعل امر من اليقين والرنج بالفتح المنزل الأعراب قوله أسكان الهزة للنداء قوله بانكر  
الباء زائدة وحلة آن وما بعد ما في محل مفعول تيقنوا المعنى يا سكان نعمان الأراك اعلموا  
علماً يقيناً بانكر لستم فيه وإن كنتم فيه ظاهراً وانما مكانكم قلبى لا غيره والشاهد فيه نداء  
سكان الأراك بالهزة التي هي للتقريب مع بعدهم تبييناً على أنهم حاضرون في قلبه دائماً الباء  
في قوله أسكان استعارة تبعية في النداء حيث شبه القرب المعنوي بالحسبي بما مع ترتب  
الأشياء على كل منهما فاستعمل فيه الهزة التي هي للنداء في القرب الحسي واختار اسم الروادي  
العلم للتفاضل بالنعيم وقوله تيقنوا التحقيق ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التأكيد  
لدفن الشك عما زعمه وتقديم الجار على عامله للمصروف  
أي في رنج قلبى

بِنَاءِ تَيْمِيمٍ يَكْشِفُ الصَّبَابَ

أقول هذا المصراع لمؤربة من الرجز قوله بنا متعلق بكشف وتيميم قبيلة معروفة ويكشف  
مجهول والصباب بالفتح يخار ويجلو الأرض كالدخان وهو نائب الفاعل والمراد به ههنا الأمر  
المشكلة والشاهد في قوله تيميماً حيث نسبته على الاختصاص والباءت عليه إما الفخر بكونه  
من تيميم أو زيادته البيان قال

إِنَّا بَنِي مُنْشِلٍ لَأَنْدَجِي لَابٍ

أفضل ثلاثاً تجادراً عادتك لا اعتقادك الخطأ - ووجه عدم فضل القباح أنه لا تفاوت في شدة هومي

بين المنظم والمفني ١٢ اعصام

له قولنا بنى منشيل البيت لبشامة بن حزن المنشلي من قصيدة أدها

وَأَنَا مَجْحُونٌ يَا سَلْمَى فَمَسْتَأْدُ وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَطَشِينَا

وَأِنْ دَخَعَتْ إِلَى مَجْلَى وَمَكْرَمَةٌ يَا مَأْسَرَةَ كِرَامِ النَّاسِ كَأَدْفِينَا

عنه قوله من الطويل من العرب الأول السالم والعروض مقبوضة وفيه من الرخايات القبض  
فقط والفاية متواترة ١٢ عنه قوله من الرجز - وزنه مفاعيلن مشتقعلن فمؤملن ١٢

أقول هذا المصراع حد ربيت من المائة من البسيط وعجزة  
عنه ولا هو بالأبناء يشرئيا -

بنو نمشل بطن من نعيم وتدعى مشدد الدال منق للعلوم يقال ادعى فلان عن بنى فلان  
اذا عدل بنسبه عنهم الى غيرهم وادعى نعيم اذا انتسب اليهم واللام في قوله لا ي  
الى وعن في عنه للبدل ومعنى يشرئيا ههنا يبيغنا يقول انا اخص بنى نمشل لا انتسب  
اب غيره بد لانه ولا هو يبيغنا بالأبناء من غيرنا بل ربيغنا ابانا وهو رضى بنا ابنا وله  
والشاهد فيه نصب بنى نمشل على الاختصاص قال

أَيَا مَنْ أَدْبَلَ سَلْمَى أَيْنَ سَامَاك

أقول هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم الجوبة والشاهد فيه نداء المنازل لانها دار الحرم  
والقول له والاقاى فائدة في بنى الجوارات قال

يَا نَاقَ جِدِّي فَقَدْ أَفْنَتَ أَنَا بِنِي صَبْرِي وَعُمْرِي وَأَخْلَاسِي وَأَسَاعِي

وبعد البيت يقول انا مسلمون عليك ايها المزااة فعا ميلنا بمثله وان خدامت الكرام وسقيهم  
فاجرينا جرحهم فانما منهم واجل تانيت الاجل وهو الامر العظيم والاشارة الوسط كرامة الكرام خيارهم يقول  
ان اشدت بذكريا للناس بجميلة ثابت ادمكرمة عرقت فاشيدى بذكرنا ايضا وهذا الكلام قصد  
الوصول الى بيان شرفه ولاسقى تفر ولا تجمه ١٢ طي زيادته  
له قول ايا منازل الخ هذا المصراع صدر بيت وعجزة

مِرَّةَ أَجَلِ هَذَا بَيْكِنَا هَا بَيْكِنَا ك

اي من اجل عدم وجود ان سلمى بكينا على سلمى وبكينا على المنازل فقوله بكينا ه اى بكينا على سلمى وحق له  
بكينا اى وبكينا اى بكينا عليك ايها المنازل ١٢ من دسوق

له قول اياناق الخ قبله

لَا وَصَعَ لِأَخْلٍ الْآبَعْدَ اِيصَاعَ تَلَيْفَ شَاهَدَتِ امْضَاوِي وَارْمَايَ

له قول من البسيط من الضرب الثاني المقطوع والعروض مجنونة وفيه من الزحافات الخبز فقط  
والقافية متواترة ١٢

له قول من البسيط - من الضرب المقطوع والعروض مثله وفيه من الزحافات الخبز فقط والقافية  
متواترة ١٢



اقول هذا البيت لابن العلاء المعري من البسيط قوله نانا مخم ناقة وجدى بالكسر الغم  
 ايضا اى اسرى فى السير واصله من اجد بالكسر وهو الاجتهاد فى الامر واكتبت ابلت واذهبت  
 والاناة بالغم الملهة والاخلاس جمع جلس بالكسر وهو كساء يؤضع تحت رطل البعير ويقرب  
 فى البيت ايضا والاشاع جمع يشع بالكسر وهو جزاء البعير المنسوب له وحامل المعنى تكاية  
 بلقوة الناقة فى السير المرجب لذهاب العزم والمال بلانائده والشاهد فيه يداء الناقة مع انها  
 لا تتعل ولكن ذلك للتوكل والتحصن قال

فيا قبر معن كيف وارتت جودا  
 وقد كان منه البر والجر مثرعا

اقول هذا البيت تقدم فى شواهد المسند والشاهد فيه ههنا يداء القبر مع انه جاد على طريق  
 التحصن والتوجع قال

يا عين بكي عند كل صباح

الايضاح السير السريع ويقال ازعم على الشئ اذا عزم عليه يقول لا يضع المسافر رطله عن ظهر البعير  
 ولا يبلغ مقصده فينزل ويستريح الا بعد اسراع السير وحث الركائب ثم خاطب ناقة فقال كيف لا  
 ايضا فى الراى واستعمال العزم فى السيرى له اقمرة نائدا فى امرى اذ لا وصول الا بعد الجهد ومعنى  
 البيت الثانى انه يامر ناقة بالجد فى السير ويتكلم من فتورها يقول قد انقضى ابناؤك فى السير صبرى  
 وعمرى فالى كره هذا الابناء والاناة فى السير فلم تنقلى صبرك ولا عمر ولا سبق لى ايضا اذ ادى فى سفرى  
 من الاخلاس والاشاع ١٢ من التنوير  
 له قولها عين الخ وبعك -

قد كنت فى جبالا اود بظلمه  
 فتركتى انفى باجر صاج

قولها عين بكسر الميم وحذف الياء لوقوعها موقعا ما يحدث فى المد والوه التنوين ولان الكسر  
 تدل عليه وقولها بكي اى بمعنى الكثرى البكاء واما معنى كيريه فان تضعيف العين اذا لم يكن للتعد  
 بغير كليهما وقيد البكاء بوقت الصباح استلانه يريد اجلى مشددا غار لك ذلك الا ان هذا الوقت كان  
 بلا عداو وشدة الغارات على المعاندين وقوله جودى بازبغة اى بازبغة قبائل الراس وهو ابنه والدم  
 يتخرب من الشوك وهو مواهل قبائل الراس ومثلقاها جمع شأن اى جودى بدمعك كبله وقولك كنت  
 استقال من الاخبار الى خطاب الجراح على عادتهم فى خطاب المولى والاخذ بالاملس والضاغى البارز الى حطبا

وقال  
 فى  
 البيت

له قول من البسيط - من الضرب المقطوع والعروض مخبوتة وليس فيه من الرحمان شئ  
 القافية متواترة ١٢

أقول هذا المصراع صدرييت من الحامسة من الكامل وعجزة

جُؤدِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَمْعِ أَح

قولها يا عين بكسر النون منادى مضاف الى ياء المتكلم وحذف فت تخفيفاً وبنى مشدداً كما  
أي الكزبي البكاء وقيدة بوقت الصباح إماماً للاهتمام بالبكاء بان يجعله اول شغلها كل  
يَوْمٍ اولاً لأنَّ الصَّباح وقت تذكرة والاحتياج اليه لانه وقت الغارات وقضاء المهمات  
غالبًا قول جودي بأربعة هذه عبارة مشهورة والمراد بماد موع تجرى من أطراف العيون  
الأربعة والمراد المبالغة في البكاء وقوله جودي إماماً من الجؤد بالفتح وهو المطر الغزير  
من الجؤد بالضم وهو الكرم والجؤد بفتح الجيم وتشديد الراء اسم رجل والتأهد فيه  
بأنه العين على سبيل التوجيه والتعشير

### شواهد الفصل والوصل

قال له

عَنْهَا طَلَّالٌ بِاللَّوِيِّ وَرُسُوْمٌ

زَعَمْتُ هُوَ كَعَفَا الْغَدَاةَ كَمَا عَفَا

صَبْرٌ وَأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمٌ

لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ السَّوَى

نَفْسِي عَلَى الْفِ سِوَاكَ تَجُومُ

مَا حَلَّتْ عَنْ سَائِرِ الرُّؤَادِ وَلَا غَدَّتْ

أقول هذه الأبيات لا بى تمام من الكامل وهي شفرة في الشرح ونحن جمعناها قولاً زعمت  
الرَّعْمُ مثلثة القول الحق والباطل والكذب وأكثر استعماله في الاعتقاد الباطل والموهوم  
والهوى المحببة وقول الشارح الخطاب في هو الك للفس في هم ان كان مكسورة وهو غلط

له قول زعمت الخ معنى هذه الأبيات الثلاثة زعمت المحببة ان هو الك يا باتام قد اندك  
كما اندرس آثاره يادها التي بهذا الموضع نقلت لها ليس الامر كذلك وأقسم بالله الذي  
هو عالم بآثار المذاق وأن ابا الحسين الممدوح كبر ما بعدت عن طريق المحبة  
ولا صارت نفسي تلتفت الى غيرك ١٢ دسوق

مع قول من الكامل من الضرب الثاني المقطوع وقد وقع فيه الأضمار والعروض مقطوعة ايضاً  
وفيه من الزمانات الأضمار فقط والقافية شوا اتر ١٢

مع قول من الكامل من الضرب الثاني المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزمانات الأضمار  
نقط والقافية شوا اتر ١٢

بل الكاف مفتوح حتى العجالة ان يقول والمخطاب لنفسه وعفا اندرس وكلي والخذاة  
 نصب على الظرفية قوله عنها لطلول هكذا اني النسخ كلها حتى في نسخة الاصل وهو تحريف  
 ومن الغريب ان الشريف في شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن الشيخ  
 وهو المرجح في ديوان ابي تمام منها <sup>وهو على حذف مضاف اي من منازلها وقوله عنها</sup> <sup>وفي ما عهد التنصيص ايضا</sup> غلط وانما هي منها بالميم كما قلناه وان طول بفتحين جمع ظلل بفتحين وهو ما بقي من الدار  
 بعد الخراب وجمعه على طلال غلط وانما يجمع على طول واللال واللولي بالكسر اسم مكان و  
 الباء فيه بمعنى في ورسوم جمع رسم وهو ما بقي من اثار الدار فوق له باللولي صنف  
 طول ارتعلق بعفا يقول زعمت هذه الجيبة ان جيتك لها اندرس وذهب كما اندرس  
 من منازلها طول ورسوم في اللوي قوله لاجي اب عن سؤال اقتضاه الكلام السابق كأنه  
 قيل من كان ذلك فقال لا تق لرد الذي قسم والنوي بالفتح البعد والفرق والتعبير بكسر الموحدة  
 ذواته محروفي قوله ما حلت بفتح الجاء حي اب القسم وقال اي تغفر والسنن بالفتح الطريقة  
 واعدت اي صادت والالف بالكسر الصاحب وجمع قطوف اي ما تغيرت عن طريق الحجة  
 ولا صارت فغنى شحم على صاحب ما لوف سواك وهذا تمثيل على طريق الاستعارة حيث  
 شبه حال تعلق النفس بالحبوب وملاحظتها لدم كل جهاته بحال هو مان الطائر في الهواء  
 فوق الشئ الذي يريد ان يقع عليه والشاهد في الايات عطف جملة ان بالحسين كرم على  
 جملة ان النوي صير مع عدم المناسبة وهذا عابرة عليه واعتذر عنه بتكلمات تركها اولي

له قوله وهو الخ والفرق بينه وبين الطلل ان الطلل ما شتم اي ارتفع من اثر الدار والرسم  
 ما الخفض والتصق بالارض منه ١٢ من الدسوق

قوله واعتذر عنه بتكلمات الخ ولا حرج في ان نذكر بعض ما ذكره اقال الفاضل الجلي واعتذر  
 عن العيب بان كرم ابى الحسين سبب رفع قرارة النوي فكانه قال والذي هو عالم بقرارة النوي  
 وراعيها وبان كرم ابى الحسين خلوا والنوي مثنى فبينهما مقابلة ولا يخفى انه تعسف ولا تقرب ان يقال  
 الجملة الجامعة ههنا يجهن ان يكون خيالته بان يكون اب تمام ممن كان في خيال هذان الامران قرارة  
 النوي وكرم ابى الحسين وتوضيحه ان من عادة القدما من شعراء العرب الاقتضاب وهو <sup>تقال</sup> <sup>مأبد آمنه</sup> الكلام من تشبیهه الى المقصود اعنى المدح بلا ملازمة ثمة كما ان عادة متأخرها  
 التخلص وهو الانتقال مع رعاية الملازمة لما سمح في البديع ان شاء الله فاب تمام لما ارد اختياره  
 الطريقة عطف كرم ابى الحسين على قرارة النوي لتقارنهما في خيال فليفهم انقول الفاضل  
 اعصام ويمكن الجواب عنه بان مراد ابى تمام ان قرارة النوي وكرم ابى الحسين مما يعله لا الله

والحق انه من الاقتصاب ولا عيب فيه قال

وَكُنْتُ فَمَنْ جُنْدِي بَلِيْسٍ فَارْتَعَى <sup>١٢</sup>  
بِئْسَ الْحَالُ حَتَّى صَارَ الْبَلِيْسُ مِنْ جُنْدِي

اقول هذا البيت من الطويل او زبدة الشريف وهو للاديب نظير بن احمد الخبزي ارزدي البصري و  
كان اميالا لا يقرأ ولا يكتب وشعره في غاية الجودة وكان خبازا يخبز خبزا لا يتردد بسبعه  
اليه وبعد هذا البيت

فَان عِشْتُ حَتَّى مَاتَ اَبْرُرْتُ بَعْدَهُ ذَا فائق شَرِّ لَيْسَ يُبْرُرُهَا بَعْدِي

قاله الرثمي بي الحال ان تزقت حالي ويروي ارتقت بتاء التائيت قوله ابررت اي اظهرت  
قوله بعدة اي بعد موته والضمير لا بليس والشاهد فيه وقوع حتى ههنا عاطفة مجملة على

سما يتبادر اليه القرن من قوله علم الشيء الى الله وفيه كمال المبالغة في غلظة الشيء بحيث لا تذكر لفعل  
فاجامع بينهما انهما ملائمهما علم احد فتأمل انتهى ١٢

له قول من الاقتصاب - هو في اللغة الاقتطاع وفي الاصطلاح الخروج من شيء الى شيء آخر من غير  
مراعاة ملائمة بينهما كذا في الدسوقي وقد جعله ابن رشيق القيرواني نوعا من التخلص الخروج الذي  
هو الخروج من نسيب الى مدح او غيره بلطف تحييل فقال وقد يقع من هذا النوع شيء يعترض في وسط  
النسيب من مدح من يريد الشاعر مدحه بتلك القصيدة ثم يعود بعد ذلك الى ما كان فيه من النسيب

ثم يرجع الى المدح كما فعل ابوتام وذلك قول في وسط النسيب من قصيدة له مشهورة

ظَلَمْتُكَ ظَالِمَةُ الْبَرِيِّ ظَلُومٌ وَالظُّلْمُ مِنْ بَرِي قُدْرَةٌ مَدْمُومٌ  
زَعَمْتُ هُوَ الْعَقَا الْعَدَاةُ كَمَا عَمْتُ مِنْهَا طُلُولٌ يَا لَوَيْ وَرَسْمٌ مَر  
لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمُ الرِّاتِ التَّوَى أَجَلٌ وَأَنْ أَمَا الْمُحْسِنِينَ كَرِيمٌ  
مَا زِلْتُ عَنْ سَنَنِ الرُّودِادِ وَلَا عَدْتُ نَفْسِي عَلَى الْفَيْسِقِ الْوَدِّ تَحْقُمُ

ثم قال بعد ذلك

لِمُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ شَيْبَانَ <sup>١٣</sup>  
مُجِدًّا إِلَى جَنْبِ السَّمَاءِ مُقِيمٌ

وليتي هذا النوع الإلتزام انتهى فتأمل ولعل الحق لا يتجاوز ١٣

له قوله كنت فم من جندي بليس فارتعى الجندى للسلطان فيه تمدح من ارتحاب الصغار فان يعنى الى الجراة على الكبر اكبا ورجح ان يكون المراد ان  
بالثوبه الى ان اتقادى بليس ولا يراجمنى في الطاقة فغير ترغيب في العبادة والجد فغير دازلة الجندى من تصوير  
النفس وغلبة الشيطان فان يمدح بالثبات على الحيوكذ اقال الفاضل العمامه لوقول لا يرب في حسن نتيجة التوبة على كل

قاله من الطويل من العرب الاصل لورد العرب من مقبوضه ودين من الزاعات النفس والعاينة من الرأى

من المغمين لكن المعنى الثاني يا باه البيت مناد وهو قول لربان عشت الخ فتأمل ١٣  
له قوله فم من جندى الخ قال السيد السندان وجه اختصاص حتى بالقرات امتناع وجوب دشرطها

جملة قال

إِنَّ مِنْ سَادَةٍ سَادَةٌ أَبْنَاءُ هُ  
فَرَّقَدَسَادٌ قَبْلُ ذَٰلِكَ جَدُّ هُ

أقول هذا البيت من بحر الخفيف وخبران يأتي في البيت الذي بعده والشاهد فيه العطف  
بتم المحرود والترتيب والتأخر <sup>لا يترتب</sup> بدون اعتبار تعقيب أو تراخي بل للترتيب بذكر ما هو الأول فالأولى  
وهو كون ما بعد ما جزءاً ما قبلها أضعف أو أقوى ولا تحقق لبي الجمل أصلاً وفيه بحث لا نعلم ذكره  
في قوله تعالى أَمَّا كَرِيمًا تَعْلَمُونَ أَمَّا كَرِيمًا نِعَامٌ وَبَيْنَ وَجَنَاتٍ وَرِجْيُونٍ أَنْ الثَّانِيَةَ بَدَلُ الْبَعْضِ  
من الأولي لدخولها فيها ثم قال في ظاهر المفتاح يُشْعِرُ بِرُفُوحٍ حَتَّى فِي عَطْفِ الْجَمَلِ حَيْثُ قَالَ فِي بَحْثِ  
العطف ولا بد في حتى من التأخير يرمي لما ينبغي عنه قوله وَكُنْتُ فِي الْبَيْتِ إِذَا الظاهر أنه مثال حتى العاطفة  
وجنسيه يجعل الشرط المذكور مخصوصاً بما يحق العاطفة للمفردات هذا وفيه اندك عرفت أنه يجرى  
الشرط في الجمل وتفصيله في البيت أنه اندرج في ارتقى في الحال صَارَ كَرِيمًا أَوْ صَارَ كَرِيمًا أَيْ صَارَ حَتَّى صَارَ  
أبليس من جندي كذا إذا العاصم وقد جوز الشرف في حتى الواوثة في البيت أن تكون استينافاً  
أو جارة بمحذوف حرف المصدرية ١٢

س قوله المحرود والترتيب قال الشيخ الرضي وقد ينجى ثم المحرود والترتيب في الذكر والتأخر في درج الأول  
وذكر ما هو الأول ثم الأول من دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولا أن الثاني يبد  
الأول في الزمان بل ربما يكون قبله كما في قوله

إِنَّ مِنْ سَادَةٍ سَادَةٌ أَبْنَاءُ هُ  
فَرَّقَدَسَادٌ قَبْلُ ذَٰلِكَ جَدُّ هُ

فالمقصود ترتيب درجات مطاق المدوح فابتدأ بيسادته ثم يسادته ثم يسادته جده  
لأن يسادته نفسه به اخضع ثم يسادته الأب ثم يسادته الجد وان كان يسادته الأب مقدّمة في  
الزمان على يسادته نفسه لكن الغرض ما ذكرت من ترتيب معاليه الأخف فالأخف انتهى وفي شرح  
شواهد الرضي تعليقا عليه وهذا أحد اجوبة ثلاثة من إشكال وهو أن ثم ههنا قد عطفت المتقدّم  
على التأخر وهو عكس وضعها فأجاب الفراء وهو ما ذكره الشارح بأن ثمّ فيه للترتيب المذكور ويقال  
له الترتيب الإخباري وترتيب اللفظ أيضاً وذلك ان الفاء ثم يكونان للترتيب الإنعالي والاقوال و  
ههنا لترتيب القول بحسب الذكر والإخبار والتلفظ قال الفراء ومنه بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت  
أمس المحمّد والله حسن مالك في التسهيل فقال وقد تقع ثم في عطفت المتقدّم بالزمان الكفاية  
بترتيب اللفظ انتهى وهذا الجواب اعتراف بان ثم ههنا للترتيب به دون تراخي ومحل كما مر حبه الشارح

س قوله من بحر الخفيف من الضرب الأول ... وقد وقع فيه الخبث والعروض مثله وفيه من  
الزحافات الخبث فقط والقافية من تراخي

وهو خلاف وضعها وإجاب ابن عصفور وهو الجواب الثاني بأن ثم معنا على بما يتقديران المدح  
 ساداً قولاً ثم ساداً به سيادته ثم جدّاً قال في شرح الجمل وما ذكره القراء من ان المقصود ثم ترتيب  
 الاخبار لا ترتيب الشيء في نفسه فحاشاً قال اسمع مني هذا الذي هو بليغ ما صنعت اليوم ثم اسمع مني  
 هذا الخبر الآخر الذي هو صنعت أسس المحب ليس بشئ لان ثم يقتضى تاخير الثاني عن الاول بمعلد  
 ولا محلة بين الاخبارين واما قول الشاعر ان من ساد البيت فيبغى ان يجل على ظاهره ويكون الجد  
 قد اتاه السؤدد من قبل الاب واقى الاب من قبل الابن وذلك ما يندح به وان كان هو اكثر في كلام

قوارث السؤدد ويكون البيت اذ ذلك مثل قول ابن الرومي

تألو ابوا الصغر من كيبان قلت لهم  
 كلاً تعزى ويكون منه سيبان  
 ككرا ب قد علا يا بن دزى حب  
 كماً علا برسول الله عدنان

انتم قال المراد في الجنب الثاني ما ذكره ابن عصفور في تاديل البيت لا يساعده عليه قول قبل  
 ذلك انتم قال الدمايني في المحاشية الهندية وذلك لان الكلام على ما اجاب به ابن عصفور  
 ان سودد الابن سابق لسؤدد الاب وسؤدد الاب سابق لسؤدد الجد والسابق للتاين للشي  
 سابق لذلك الشيء فتكون سيادة الابن سابقة يجل من سيادة ابيه وسيادة جد  
 الاب سابقة لسيادة الجد وتقول الشاعر قبل ذلك مناب لهذا بلا شك انتم قال  
 ايجلى واجاب الأستاذ عن هذا الورد بأنه انما يلزم اذا جعل قبل ذلك متعلقاً بساد وليس كذلك  
 بل هو حال من جد لا تد مث عليه وقد صرح النخاعة بيجاز تقديمه الحال على ذيها اذا كانت  
 معرفة وفيه بحث ظاهرة انه اذا جعل قبل ذلك حالاً من جد لا وجب ان يتصف الجد بالقبليّة  
 وقت اتصافه بالسيادة لانه مبين لطبيعة الفاعل حال كونه فاعلاً لجد لا يتصف بالقبليّة الا  
 قبل ان يجامعه الاب في الوحد لو جامعه لزال القبليّة الى المعية كما مرها بمثله في تجرير  
 تجدد الاضافة على الباري جل وعلا حيث تالوا انه يتصف بكونه قبل الفاعل ثم يزول هذه الاضافة  
 وتجدد المعية ثم تجدد البعدية فالساقاة المذكورة باية بما لها (نعم) ويريد على ثم هذا ايضاً  
 ان ثم تدل على التراخي فامع التراخي والمهلة ههنا واجاب الاخفش وهو الجواب الثالث بان  
 ثم ههنا بمعنى الواد المطلق المجمع بطريق الميزان والعلاقة المستحقة الاتصال الذي بين هذين  
 الحرفين من جملة ان الواد المطلق المجمع و ثم المجمع مقيد والمطلق داخل في المقيد ثبت ان  
 بينهما اتصالاً معنوياً فجاز استعمال ثم بمعنى الواد مجازاً لذلك انتم باختصاره

لان بيادة نفسه اخص واولى به من بيادة آبيه وبيادة ابيه من بيادة جدته وقد  
 يجاب عنه بان المراد من ساد فترساذ بسبب بيادته ابوه بان حصل للشرف والشهرة  
 بعد خمول ذكره وكذلك جدته فالتعقيب والترخي حاصلان وهذا التكلف وايضا كان الظاهر  
 ان يقول ساد بعد ذلك جدته لا قبل ذلك قال

وقال زائد هم ارسوا نزاؤها ١٤  
 فكل حثف امرئى يجرى بمقدار

اقول هذا البيت للاخطل من البسيط والرائد الذي تقدم القوم لطلب الماء والمرعى  
 والمراد به هنا عريف القوم اى الشياخ المقدم معهم ١٢  
 واصله من الرود اى الطلب لانه يطلب خير الارض وما فيها او من راد يروى بمعنى جاء وذهب  
 وارسوا اى انزلوا واثبتوا امكانهم واصله من ارسيت السفينة اى حبستها بالمرساة والمراد  
 المحاورة والمعالجة والضمير للحرب وحثف امرئى اى موته ياتى بمقدار اى بقدر وقصا  
 لا يتقدم ولا يتأخر وادخال كل على الحثف مع ان الموت واحد اشارة الى كثرة الاسباب  
 المهلكة كالامراض والاسلحة ولو عكس فقال حثف كل امرئى لفات ذلك وقول الشرح بان  
 موت كل نفس اشارة الى ان التعداد كما اعتبارى الحثف فهو معتبر فى قولنا امرئى فى المعنى اى

١٤ قوله وقال زائد هم الخ وبعده

إماتت كبر ما أدفع زجها ١٥  
 فواجد الدهر من كد وأسفار

قولنا احد الدهر الخ اى الشخص الذى يكون واحدا فى زمانه هو من كان ناشئا اى كالتاشيح  
 الكثرة والاسفار وقديروى مجزه هكذا - نسلم الدهر من كد وأسفار - فلا حاجة الى التكلف فى تعلق  
 ونسما فى الرواية الاولى والمعنى ظاهر والمراد بالبيت الاول امرهم بحبس أنفسهم فى مساجم عن  
 الذهاب وضمير نزاؤها الحرب وكون الاساء بحس السفينة اذ هم البعض ان الضمير للسفينة ونهم  
 من جعلها للخر والوجه الاول كما تشهد به بتمة البيت ومعنى قوله كل حثف امرئى الخ ان اى حثف  
 يرد على المرء بقدير الله سواء كان حثف اذفه او موتا آخر فلا يرد الثاني الجنب ولا الاول الاقدام  
 وخرق بينه وبين حثف كل امرئى ببيان الشارح فعمل فقال فى تقرير معنى البيت فان موت كل نفس  
 بمقدار الله تعالى وقد ولا الجنب نحيبه ولا الاقدام يرد به ١٢ عصام بزيادة  
 ١٤ قوله باقى الخ - هكذا فى الشيخ الموجب دة عندى ولعل اسواب هكذا - يجرى  
 بمقدار اى باقى بقدر وقصا ١٢

١٥ قوله من البسيط - من الضرب الملتطخ والعروض بخوزة وفيه من الزحافات الخ  
 فظ والفانية متراتر ١٢

كل خف كل امرئ والنكرة قد تعم للقريفة والشاهد في نزادها حيث فصله عن أمره لا خلافا  
في الانشاء والخبر قال

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَا تَقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا نَكُنَّ فِي السِّيرِ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا

أقول هذا البيت من الطويل والإسلام في اللغة الانقياد والطاعة قوله وإلا أي وان لا  
ترحل فكن في السر والجهر أي الباطن والظاهر مسلماً أي طائفاً وراكماً مسلماً في من انقذ باطنه  
لظاهره لا كما لنا في الذي يظهر غير ما يضر والشاهد في لا تقيمَنَّ حيث فصله عن ارحل  
لكمال الاتصال بينهما لأنه بدل استمال منه قال

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو خَفِصٍ عَمْرٌ

له قوله والشاهد في نزادها - استشهد بهذا البيت بسبب قوله على ان قوله نزادها استيناف  
ولهذا وجب رفعه قال في كتابه وتقول النبي آياك فجزم على وصفاً وان شئت رفعت على ان  
لا تجعله معلقاً بالأول ولكنك تبدله وتجعل الأول مستغنياً عنه كأنه يقول النبي أنا الذي  
ومثل ذلك قول الأخطل - وقال رائد هم أنزوا نزادها البيت انتهى وارجاز المحقق الرضوي  
نزادها حالاً ان قلت الحال قيد لما ملها كيف يكون آية رساء في حال المزاول والمزاوله  
تكون بعد الإرساء قلت أول المزاوله مقارن للأرساء وان كانت لا تتم إلا بعده وهذا المقدار  
كان ولم يجعل نزادها مجزوماً جاً بالأمر لأن الغرض تعليل الأمر بالإرساء بالمزاوله وهو  
في الجزم بالعكس عني يميز الإرساء علة المزاوله كما في أسلم تدخل الجنة والبيت نسبة إلى  
الأخطل وراجعت ديوان الأخطل فوجدت أنه أظفره فيه والله اعلم به شرح شواهد في باختصاص  
له قوله ارحل الخ قال في شرح الشواهد لا يعلمه قائله ومعنى البيت اقول له حيث لم يكن  
بالهناك وظاهره سائلاً من ملامسة ما لا ينبغي في شائنا فاحل ولا تقم في حضرتنا وان لم ترحل فكن  
على ما يكون عليه المسلم من استواء الحالين في السير والجهر أي في الظاهر والباطن من رضى  
له قوله لأنه بدل استمال الخ لان عدم الإقامة مغايراً للحال فلا يكون لا تقيمَنَّ تأكيداً  
لارحل ولا بدل مثل وغيره داخل فيه فلا يكون بدل بعض مع ما بينهما من الملازمة فيكون بدل  
استمال فودائه وزان حسناً في العجني الدر حسناً ١٢-

عقود الدر من الطويل - من الضرب المقبوض والعروض مثله وفي البيت من الرخانات القبض فقط  
والقافية متدارك ١٢



أقول هذا المصراع من الرجز قاله اعرابي جاء الى عمر بن الخطاب فقال له ان اهل بيعة وناق  
كبراء نجفان نعباء وطلب منه راجلة فظنته كاذبا ولم يعطه وحلف ان ناقة الاعرابي ليست  
كما قال فذهبت الاعرابي وهو يقول

أَدَسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّمَا مِنْ نَعْبٍ وَلَا ذَبْرٍ  
إِعْمَرَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ

فسمعه عمر نجاء اليه ونظر الناقة في جدها كما قال فاعطاه غيرها ونزودة وكساه اقول  
النعب بفتح ناء رقة خف البعير من المشي والذبر جرح احة الظهر والنعب المنزال والنجاء  
ههنا الكذب والشاهد فيه جعل عمر نيا نالا في حفص قال

وَتَطَّنَ سَلْمَى أُنْتِىَ أَنْبِغِي بِهَا بَدَلًا أَرَاهَا فِي الضَّلَالِ قَهِيمٌ

له قوله اشم بالله الخ وروى بديل قوله ما مسما ما ان بما فانانية وان زائدة وهذا المقدم من  
الرجز هو المشهور وروى رواية الاصحى انيد من هذا قال ابو عبد الله محمد بن الحسين اليماني في طبقات  
النجاشيين في ترجمة الاصحى اخبرنا ابن مطرف قال اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عمته  
الاصحى قال دعت اعرابي بين يدي عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ابيدع عني وادمت بي راحتي  
وذر ظفري ما دعتي خلفها فقال له عمر ما اظنك انقبت ولا احييت فخرج الرجل ثم خرج عمر قال و  
الرجل يقول

أَسَمَرَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ حَقًّا وَلَا أَجْهَدَ مَا طَوَّلُ السَّفَرِ  
وَمَا يَحَا عُمَرُ لَكَ مِنْ سُوءِ الْأَثَرِ مَا مَسَّمَا مِنْ نَعْبٍ وَلَا ذَبْرٍ  
وَاللَّهِ لَوْ أَبْصَرْتُ يَنْصُرِي يَا عُمَرُ عَدَدَتِي كَأَنَّ سَبِيلِي كُنْتُ حَصْرُ

فرتي لرعي وامر له به غير وثيقة انتهى قوله ابيدع عني بالبناء للمفعول اي اقطع عني كلال راحتي فكانت راحتي  
جاءت بيعة وت قوله ما اظنك انقبت ولا احييت كلاهما بالبناء للمفعول يقال احق الرجل اذا احييت  
ذابته اي رقي خفها وراحفها من كثرة المشي واليضق بكسر الهمزة وسكون الميم المهنول وقوله  
عمر لك مبتدأ وخبره هذوني اي قسي والجملة معترضة وهو يقيم العين وهذا الرجز نسبة ابن عمر في الامامية  
الى عبد الله بن كيسان فيهم اكلاف وسكون المثناة التحتية وفتح الميم بعد هاء باء مرصعة الحمد شرح شرح  
عليه قوله النعب الخ قال الفاضل الدسوقي النعب مضع اسفل الخفق في الابل ومضع اسفل الحافر في غيرها  
من خشونتها لارض انتهى

له قوله اراها على صيغة المجهول شائبة في الظن اي اظننها رفي الضلال اي في سواد ظهري

أقول هذا البيت من أكامل وسلي اسم المحسوبة وأنبي أظن وآباء في بما لبند لينة قولا أراها  
 معمول اي أظنم قد شاع استعمال أرى الجهول بمعنى أظن المعلوم وآوجه فيه ان أرى بمعنى  
 أظن يتعدى الى مفعولين فاذا عدى بالهمزة تعدى الى ثلثة مفاعيل فاذا قلت أرى زيد عمرا  
 بكرا عالما كان معناه ان زيدا جعل عمرا فاننا ان بكرا عالما ولينه كونه عمر ويظن بكرا عالما فقد  
 استعمل في معنى لازمه والفعل خلاف الهدى واليهام الحيرة والشاهد فيه فصل أراها  
 عن نظن مع تناسبهما لان بينهما شبهة كالانقطاع قال

قال لي كيف أنت قلت عليل  
 سحر دأبهم وحزن كل ويل

لا يؤمل الى المطلوب رحيم اي تميم واما جعل ضلها منقيا مأمرا أن المناسب دعوى اليقين تحمزا عن  
 دعوى التيقن في ضلها وشعارا بان غاية المحرارة دعوى الظن اولانه لا يروج منه دعوى اليقين في  
 براءة ذمته عن مظنون سلى ادراعية لمقابلته الظن بالظن ١٢ عصام بزيادة  
 له قوله فصل اراها الخ يعني فصل اراها عن قوله نظن سلى محررا بقا خبرا وادتمام المسند فيها  
 وتناسب المسند اليه لها لان الاول مجرب والثاني مجرب بينهما تضائفا وتعارف في الخيال لان  
 العطف بينهما خلاف المقصود وهو عطف اراها على انبي وهو اقرب ويكونه كالمفرد العطف عليه  
 كعطف المفرد على المفرد لا يقال لا مناسبة بين مسند انبي واراها وكفى ذلك في نفي التوهم لا نا  
 فنقول كفى للمناسبة كونه متعلق الظن وفيه ان اختيار الفصل على العطف لذلك انما يتشبه لو لم يكن في  
 الفصل ايضا يهام خلاف المقصود ولا خفاء في احتمال كون اراها حالا عن فاعل انبي وخبر ابعده  
 خبر لان الآان يقال الاصل في الجملة ان لا يخرج عن الاستقلال والاصل هو الفصل فاذا استعمل  
 المانح عن العارض الذي هو لعطف يختار الاصل بمخرج الاصل وان لم يخل عن مانح كان مع العطف  
 فليتا مثل ١٢ عصام

قوله قال لي كيف انت الخ البيت من الخفيف والشاهد فيه ههنا وقوع الجملة الثانية مستأنفة  
 جوابا عن الجملة الاولى المتضمنة للسؤال عن سبب مطلق اي ما بال ولتلك فقال سحر وذلك  
 لان العادة جرت بانته اذا قيل فلان عليل ان يسأل عن سبب علته لان يقال هل سبب علته  
 كان اذ كان الا بيتا السحر والخزن فانه فلما يقال هل سبب مرضه السحر والخزن لانه ابعده  
 مع قوله من اكامل من الضرب السالم والعروض قد وقع فيها الاضار وفي البيت  
 الزماعات الاضار فقط والفايتة متواترة ١٢

أقول قد مضى في شواهد المسند اليه والشاهد فيه ههنا **الْشَيْتَانُ** في قوله **سَمِعْتُهُ** انه قال

**زَعَمَ الْعَوَاذِلُ أَنِّي فِي عَمْرَةٍ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَمْرِي لَا تَجِيءُ**

أقول هذا البيت من الكامل اللغة الزعم ادعاء العلم واغلب استعماله في الاعتقاد الباطل وقد يستعمل في الحق وعواذيل صفة لمخزون اي الجماعات العواذيل وهم ائمة الرجال فقط أوهم والبنساء فيكون في قوله صدقوا تغليب الغيرة المشددة والاعجاب والاعتقاد الا انهم زعم فعل ما مضى بليق والعواذيل فاعله وجلة ان واسمها وخبرها في مكان مفعولي زعم وصدقوا فعل وفاعل والواو الاعتراض ولكن الاستدراك وعمر في مبتدأ وجلة لا تجي خبر المعنى يقول ظن العواذيل اني في شدة من أمر العشق وقد صدقوا في ذلك ولكن شد في لا تنكشف عني وظاهر البيت خبر ومغناه تحتروا جميع الشاهد فيه فصل قوله صدقوا عما قبله لكونه استينافا كانه قيل صدقوا ام لا فقال صدقوا البلاغة اختار زعم للإشارة الى خطأ ظنهم في ان شدته ما يمكن الخلاص منها ولذلك لا مؤنة عليها وجمع العواذيل للإشارة الى كثرتهم وقوله اني تاكيد لان زعمهم لا شك فيه عندهم وقوله في غمرة إشارة

أسبابه فعمل ان السؤال عن السبب المطلق دون السبب الخاص وعدم التوكيد يشعر به و مثل قول ابي العلاء المعري

وَقَدْ عَرِضْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَعَلْتُ زَيْنِي      مَخِطُ حَيَاتِي لِغَيْرِي بَعْدَ مَا عَرِمَا  
جَرَّبْتُ دَهْرَهَا وَأَهْلِيهَا نَمَا تَرَكْتُ      فِي التَّجَارِبِ قِي وَدَّ امْرِي عَوْمَا

اي لم تقول هذا وما أجازك الى فقال جرئت الخ كذا في معاهد التنصيص في التنوير في شرح البيت الاول - عرِضْتُ اي عرِضْتُ والغرض الذي لم يجرب الامور يقول قد جرئت الدنيا وجرئت منها وسلمت اي لم اناهل بهم زمني بان يعطى حياتي من لم يجرب الدنيا لم يفجر من تقلب احوالها تسمى ايتا رحياتة على من لم يتعلم من احوال الدنيا ما علمت في شرح البيت الثاني اي استحيى الدهر واهله لم يترك لي حاجة في مودة احد من اهل الزمان ظهر لي مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ثقله وهران من جرئ الناس وخبرهم مقمهم وآثر العز عنهم ولم يبق له رغبة في مصاحبهم لفساد سرهم ونقل نياتهم احمي ايضا وقال الفاضل الدومني واما احتمال كون عليل خبرا او لا وسهبا خبرا ثانيا بتلايله يساهي هكذا احرز ان اوكون سمعته اودام خبرا او جلة سالب بدل ما قبلها او حالته تصف لا يتبادر من الكلام فلا يرتكب احمي ١٢

عنه قوله من اكامل من القرب السالم والعروض كذلك وفي البيت من الزمان الاضار فقط والفايد

الى انغمايه في الغمزة بزعمهم وتكبير الغمزة للنوعيته لأن المراد بما غمزة العشق وقوله صدقوا  
تصدق لهم في اصل الزعم وقوله غمزة لا تتجلى اعتراض على قول الزمخشري والمراد به التعريف  
بمنعهم من اللوم وأنه لا يفيد لأن غمزه من الغمات التي لا يرعى انكشافها فاللوم عليها عبت قال

وَعَمَّتْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قَرِيشٌ هُمُ الْفُؤُوسِ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا فُؤُوسٌ

أُولَئِكَ أَوْ مِثْلُ الْجُوعِ وَخَوَافًا وَقَدْ جَاءَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا  
أول هذان البيتان من أبيات الحماسة من الوا فر في مجيبي اسد تو لمد عمتم اي ظننته قوله  
اخوتكم اي في الشرف وعلو الشان وقريش هم بنو نصر بن كنانة ثم ابذللك اما من المقرش  
مشد والراء ومضمي مها بمعنى التجمع لانهم كانوا متفرقين في القبائل فاجتمعوا الى الحرم امون  
المقرش بمعنى المكشوب لانهم كانوا ائجار اولان المقرين كنانة تتجسس في ثوبه فقبل تقرش ثم  
اششق له منه الاسم اولانه جاء الى قوم فقبل كانه جل قريش اي شديد قومي ثم غلب  
عليه ذلك او سميت بمصقر القرش وهي سكة يجافها داب البحر كلها اولانهم كانوا يتقرشون  
اي يقتشون عن حاجة المحاجر من الحاجر فيطعمون الجائع ويكسبون العاري قوله الف  
بالكسر مصدر الفة بكسر اللام بلا وسد اي ليس به ولا زمة والآف بالكسر مصدر الفة بالمد فخرج

له قوله وعمت ان اخوتكم المراد الاخوة في الشرف والنسب لهم الف اي ايلان مع القبائل لا يتفرق  
قبيلة في رحلتهم المعروفين في التجارة رحلة الشتاء ورحلة الصيف يجرؤن آوينين مشر مين  
وليس لكم الا ف اي مؤ الفة كالقتال بمعنى المقاتلة والمراد في مطلق اولان عنهم تفسيره الشارح  
بقي لداي مؤ الفة في الرحلتين المعروفين ليس كما ينبغي ويدل على ما ذكرنا من ان المراد في مطلق  
الاولان البيت بعده وهو اولئك الخ فاقمتم كما هم قالوا اصدقنا في هذا الزعم فاجيبوا بكذبهم واثم ما  
يدل على كذبهم مقامه وحق المصنف كونه جيا بالسؤال آخر كانه لما اجيبوا بكذبهم سئل عن سبب كذبهم  
فاجيبوا بقوله لهم الف في البيت استينافان قال الشارح فان قلت في الوجه الاول ايضا لا بد من  
جعل لهم الف جيا بالسؤال عن سبب الكذب واجاب بانهم يحتل ان يكون تأكيد الكذب ابيانا  
له لا تلتزمه اياه من غير تقدير سؤال آخر فالوجه مستحق على احد الاحتمالين فانترق الوجها  
وقد عرفت ان ذلك من اقامة العلة مقام الشيء وهو الذي ما ذكره كما لا يخفى وذلك ان يجعل الزعم متعمنا  
لدعوى الكذب وتجعل المقدم سؤاله عن سبب الكذب فلا يكون استينافا محذورا ولو قيل بالتقدير  
فتقدير ما علامة كذبنا هو الجدير ١٢ عصام بزيادة

عنه قوله من الوافر من الغريب المنطوق والعروض كذلك وفي اليتيم من الزمانات العصب فقط والواقعة

اللام والمعنى واحد وليسمى العهد ألفا لما فيه من الالفعة واجتماع الكلمة وكان لعبد  
 مئان اربعة اولاد اخذوا من ملوك زمانهم واشراف العرب عتقا داهم ولقومهم بالاجارة  
 والحفارة في اسفارهم فاخذها شمر عمدا من ملك الشام وعبد الشمس عمدا من  
 ملك الحبشة والمطلب عمدا من ملك اليمن ونوازل عمدا من ملك فارس فكانت هذه  
 الاخرة الاربعة ينفرون الى هذه الجهات فلا يتعرض لهم ولا يمن كان في حفارهم احد  
 اقول الاجارة بالكسر والراء المهملة والحفارة بالفتح بمعنى الامان والمنع من المخازن قوله  
 اولئك اي قریش او مينو الجوهول اي انعم الله سبحانه ورحمنا ورحمنا فانصوبان ينزع  
 الخافض ونحوها للتوبيخ وقوله جاءته بنو اسد وهاقوا برهان على بطلان قولهم انه لو كان  
 اخوة قریش لما اصابهم ذلك والشاهد فيه حذف الاستينان لقيام غيره مقامه كما فهم  
 قالوا صدقنا ام كذبنا فقال كذبتم فحذف ذلك كلمة واقام قولهم الف وما بعده مقامه

قال له  
 ثلثة لشرق الدنيا بجمعتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر  
 اقول قد تقدم في احوال السند والشاهد فيه ههنا حسن الجمع بين هذه الثلثة لحكم الهم

له قول ثلثة الخ قال الشارح فان الهم يوزن كما في معرض الامثال ويشتم ان هذه الثلثة من  
 نوع واحد وانما اختلفت بالعارضات والشخصات بخلاف العقل فانه يغرب ان كلا منهما من نوع  
 على حدته وانما اشتراك في عارض هو اشرار الدنيا بجمعتها على ان ذلك في ابي اسحاق مجاز هذا  
 وفيه نظر لانه قد حقق ان المراد بالتائل الاشرار في وصف له نوع اختصاص بما لا الاشرار  
 في الحقيقة النوعية وهذا الوصف ههنا الاضواء وهي مشتركة بين الشمس والقمر فهما متماثلان  
 حقيقة بل نقول المراد باشرار حسن حال الدنيا بالنور الحسى وبالعدل الذى هو النور المعنوى  
 عن اسكل باشرار تغلبا فبين الثلثة تماثل كونهما تحت المصلح فتمثل ذلك ان تجعل القدر المشتمل  
 بينها البهجة وانما قال بجمعتها وليقل بجمعتها تغلبا للعاقل على غيره مع انه اكثر من تغلب غير العاقل  
 نظر لكون اشراق غير العاقل حسيئا فهو ادنى بالا اعتبار ١٢ عصام ودرسوق

له قول حسن الجمع الخ وكما حسن الجمع بين الثلثة التي ذكرها لما ذكر من التعليل حسن الجمع بين الثلثة في قول  
 اذا لم يكن للمري في الخلق مطمع فذو التاج والسقاء والذئب واحد  
 فالهم هو الذى حسن الجمع بين الملك والسقاء وصغار الخيل لا اشتراكا في عدم التمتع متهمه  
 عنهم مع كونها متباعدا متباينة غاية التباين ١٢ درسوق  
 له قول لحكم الهم الخ وتوهم الهم لذلك انما نشأ من اشتراك الثلثة في اشراق الدنيا وانما

عليها بالتمثيل والاشراق عاوانا اختلافا بالعوارض المشخصة قال  
فَلَمَّا صَرَحَ الشَّرُّ قَامَسْنِي وَهُوَ عُمَيْرَانُ

اقول هذا البيت من الحماسة من المخرج وبعده

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا  
نِ دَنَا هُمْ كَمَا دَانُوا

قوله صرح مشدداى انكشف وظهر وامسى معناه ههنا صار قوله وهو عريان تشبيه  
بليغ اى صادكا لعريان ليس عليه ما يستوره قوله ولم يبق عطف على صرح والعدوان  
الظلم ودناهم جواب لما واصله من الدين بالفتح وهو المجازاة يقال كما تدبى تدانى  
كما تفعل مجازى بفعلك وتسمية الفعل الاول مجازاة من الشاكلة لوقوعه في صحبة الثاني  
يقول لما انكشف الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتعدى جازيناهم بمثل ما بدأ اذنا ببد الشا  
في قوله وهو عريان حيث اقترن خبر امسى بالواو وتشبيها بالبحال قال

حَدَّبُ اللَّيَالِي اَبْطِئُ اَوْ اَسْرِعِي

اقول هذا المصراع اورداه الشريف شاهدا على ان الجملة الانشائية قد تقع حال التقدير  
القول وقد مضى شرحه في شواهد الاسناد المخبري قال

الاشراق في اثنين جيبيا واشراق الثالث عقليا بافاضة انواع العدل والاحسان بتزويل  
ذلك المعقول منزلة الحسوس ككمال ظهوره والحاصل ان هذه الثلاثة عند التطرد  
التأمل متباينة لان الشمس كوكب فخارى معنى لذاته والقمر كوكب ليلى ملبوس لذاته  
مستفاد نور من نور غيره وهو الشمس اما ابواسحاق فانسان عمم عدله واحسانه جيبى العارفين  
في زعم الشاعر بحيث صار عموم عدله واحسانه شبيها بعموم نور الشمس في التوصل الى الاشراق  
اذا انشبهوا الى الوهم تماثل هذه الثلاثة في الاشراق وانواع واحد وانما تميزت بالعوارض اما  
التوهم فيما بين الشمس والقمر فواضح وما يما بينهما وبين ابواسحاق فلكثرة تشبيه عموم العدل  
والاحسان بنور الشمس حتى صار بحيث يئوهم ان لاشراقا يعتمدى به في المحسوسات  
فابرزى ما الوهم في معرض التماثلات ١٢ اد سوقي

مع قوله من المخرج - وزنه مفاعيلن اربع مرات وليس فيه من الزحافات شئ و

القافية متوالفة ١٢

# فَأَنْتِ طَلُوقٌ وَالطَّلَاقُ بِالْيَتَةِ

أقول هذا المصراع صدر بيت من الطويل وعجزه  
بِحَا الْمَرْءِ يَنْجُو مِنْ شِبَالِهِ الطَّلَامِثِ

قوله أنت طلاق مبالغة أي أنت طالق والآية بالتشديد القسمة والشبالي بالكسر  
الجبال والطلاميت جمع طاميت وهي الحائض والمراد ههنا اللواقح من شامخ من ذلك يقول  
هذا الشاعر زوجته أنت طالق والطلاق قسمة يخلص به الرجل من شر النساء والوقوع في  
شبالهن والوصف بالطلاميت للذم والتنفير عنهن والشاهد في قوله والطلاق آية حيث  
وقع جملة اعتراضية هذا هو المشهور في هذا البيت وذكر ابن هشام في المعنى ما ملخصه أن  
الرشيد كتب إلى أبي يوسف القاضي يسأله عن قول الشاعر

فَإِنْ تَرَفَّقِي يَا هِنْدُ فَالِرِّقُ أَيْمَنُ      وَإِنْ تَخَرَّقِي يَا هِنْدُ فَالْخَرِّقُ أَشْأَمُ  
فَأَنْتِ طَلُوقٌ وَالطَّلَاقُ عَرْمِيَةٌ      ثَلَاثًا وَمَنْ يَخَرِّقُ أَعْمَى وَأَظْلَمُ

له قول حيث وقع الخرفي ووقع هذه الجملة من سبطة بين أجزاء الكلام كما هو الظاهر من كلامه  
نوع خفاء إذ الظاهر أن قوله مما المرء إلى آخره كلام مستقل وزعم الأئمة أن آخر المصراع المذكور  
ثَلَاثًا وَمَنْ يَخَرِّقُ أَعْمَى وَأَظْلَمُ

لكن الرواية في هذا البيت عزيمة مكان اليتة ولعل فيه رواية أخرى لم أطلع عليها حسن طبعي  
له قوله وذكر ابن هشام الخ وقال أبو علي الفارسي حدثنا الشيخ أبو الحسن الكرخي عن يحيى بن محمد بن أبي  
قال أرسلني الكسائي إلى محمد بن الحسن أسأله أبو أبي في هذه الآيات قال تأتي محمد بن الحسن بالآيات  
فقال إن نصب الثلاث في ثلاث تطلقات وإن رفع الثلاث في واحدة كما ندادان يخبران عزيمة  
الطلاق ثلاث قال فرجعت إلى الكسائي فأخبرته بقول محمد فتعجب من قنطيه انمى وهذا هو المسطور في  
كتب الحنفية كالمبسوط والزبلي لكن ذكره ابن رسول الكسائي إلى محمد هو ابن سامة دولة فخالفة لجهان  
إن يكونا ذهباً معا برسالة الكسائي كل منهما على الجواب وقال السيد معين الدين قد وجدت في كتاب  
من كتب النعمان المسئلة قد وقعت بين الإمام محمد والكسائي بحضرة الرشيد فقال أنت يا محمد تزعم  
إن الماهر في عزم يمكن أن يستنبط من العلوم روايت ما هو في الفقه فاستنبط عن هذا البيت العزيمة في  
الثلاث طلقت وفي رفعها ونصب الثلاث ثلاث فقال الكسائي أصبت والقول ما ملكت أمتي 12 شرحه شل هذا  
له قوله فان ترفقي الخ الرقيق من باب قتل خلوق الخرق والتعريف وخرق خرقاً من باب قروح

قال الكسائي في كتابه

عنه قوله من الطويل. وزنه فَعُولٌ مَفَاعِلٌ فَعُولٌ مَفَاعِلٌ 12

وقال ما يلزمه اذ ارفع الثلث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحو تية  
 فقهيته ولا من الخطا فيها فاتي الكسائي وسالته عنها فقال ان رفع طلقت واحدا  
 لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان نصب طلقت لثلاثان معناه  
 انت طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكسبت الى الرشيد بذلك فارسل الى جازة فار  
 الى الكسائي ثم قال ابن هشام ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث والواحدة اما  
 الرفع فلان ال في الطلاق اما المجاز الجنس نحو زيد بن الرجل اى الكامل او للعهد الذكوى  
 اى وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز كونها للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام  
 بالخاص اذ ليس كل طلاق عزيمة وثلثا فعلى العهديية تقع ثلث وعلى الجنبية تقع واحد  
 كما قال الكسائي واما النصب فيحتمل كونه مفعولا مطلقا فتقع الثلث لان المعنى انت طالق  
 ثلثا و قوله الطلاق عزيمة اعتراض بينها ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في عزيمة فلا يلزم  
 وقوع الثلث لان معناه الطلاق عزيمة اذ كان ثلثا واما يقع ما رواه هذا ما يحتمله اللفظ  
 واما مراد الشاعر فهو الثلث لقوله بعدها

فَبَيْتِي بِهَا اَنْ كُنْتُ غَيْرَ زَيْفَةٍ وَمَا لِأَمْرِي بَعْدَ الثَّلَاثِ مُقَدَّمٌ

اقواله ان ترفع من الرفع بالكسر هو اللطف والمداراة قوله ائمن افعل تفضيل من الئمن و  
 هو البركة قوله لم يخترني من الخرق بالفهم وهو الحدثة والطنيش وانشام من الشوم والغزمية  
 الاما الثابت للزوم واعمق افعل التفضيل من العقوق وهو خلاف البر واصل من العقوق

اد اول شيئا فلم يرتقى فيه فهو اخرق وهي خرقاء والاسم الخرق بالفهم والئمن وصف بمعنى دى بن  
 وبركة لانه افعل تفضيل وكذا الاثام معناه دو شامة ونحو سة والغزمية قال الكرماني  
 في شرح البخاري هي في الاصل عقد القلب على الشئ استعمل لكل امر محتم وفي الاصل من ضد الرضا  
 وانه من باب ضرب يقال قوم على الشئ وعزيمة عزيمة بمعنى عقد ضميرة على فعله وقال النوادي حقيقة  
 العزم حدوث رأى وخطا في الذهن ليكن والعزم والنية متقاربان يُقام احدهما مقام الآخر  
 ومن يخترق قال ابن يعيش من شريطة ورد عليه الد ما يبنى بانه يلزمه حد من الفاء والمبتدا  
 من جملة الجراء والتقدير نفس اعق واظلم وليس هذا ابتعين لجواز ان تكون موصولة وتسكين  
 القاف للتخفيف كقراءة ابى عمر وما يشعركم باسكان الراء واعق خبر من الموصولة فلا  
 حد في ولا ضرورة ولا قبله انتهى شرح شواهد رضى



بالفتح وهو الشق والقطع قوله قولي فبيني اصله من البين وهو الفراق والمراد الطلاق الذي لا رخصة فيه قوله بجاني بالثلاث قوله أن كنت بتقدير يلام التعليل يعني بيني بالطلقات لكن بك غير رقيقة قوله ما لا فرقي ما نافية قوله مقدم مصدر يسمى بمعنى التقدير قال  
 ليس لاحد تقدم الي العشرة والالفة  
 بعد ايقاع التلاق وما بيني

أقول هذا المصراع عجز بيت للمتنبي من الطويل وصدره

وَمَحْتَقِرُ الدُّنْيَا أَحْتِقَارُ حَجْرٍ بِرَبِّ

قال البحرى والمجرب الذى قد جربته الامور فان كسرت الزاء جعلته فاعلا لان العرب تكلمت به بالفصحى قول المناسيب ههنا الكسر لانه اشد الثاموا وانسابها دية الذين السليم والعرب وان لم يتكلموا بالكسر فقياس اللغة لا ياباه خصم منا والشاعر من المولد من قوله حاشاك معناه استثنيتك وانزهك والشاهد في قوله وحاشاك حيث وقع اعترافا قال  
 اي بين مفعولى يرى ١٧

فَلَمَّا أَحْبَبْتِ أَظْفَارَهُمْ بَخْوَتٌ وَأَرْهَنَهُمْ مَا لِيكَ

له قوله يرى كل ما فيها البيت في مدح كافور الاخشيدى وقوله

وَقَدْ تَحَبُّبُ الْجَيْشِ الَّذِي جَاءَ عَازِبًا لِسَائِلِكَ الْفَرِّ الَّذِي جَاءَ عَائِفًا

يقول اذا عرك جيش اخذته فوهبته لسائل واحد اناك يسائلك وقوله وتحتقر الدنيا الخ هو بالمخاطب وحلذ يرى الخ صفة للمجرب يقول انت تحتقر الدنيا احتقار من جرحها فحقها وعظيم ان جميع ما فيها يقين ولا يبق فلذلك تمجها ولا تدجرها وقوله وحاشاك استثناء ما يقين وذكر هذا الاستثناء تحيينا للكلام واستعمالا للادب في مخاطبة المولد وهو حسن المرتجع ١٢ شرح شواهد رضى

له قوله فلما خشيت الخ لما طرف بمعنى حين على ما ذهب اليه ابن السراج وذهب سيبويه الى انها حرف بمعنى ان وقوله ظانيرهم الاظفار جمع اظفار وهي جمع ظفر والمراد به ههنا الشوكة والفتحة على عكس ما شاع من التعبير عن الضعف بقلم الاظفار والضمير للاعداء وفي الكلام حذف مضاف اي حين خفت لشب اظانير الاعلى بي وهو كناية عن الظفر من باب اطلاق اللزوم وادارة اللازم اي حين خفت ان ينظرد ابى فحوت وهذا كله بناء على ان المراد بالظفار حقيقةها واما على ان المراد بها الاسلحة كما ذهب اليه الشاعر فلا يحتاج لهذا التعليل قال التعليل قال التغلب الرواية كلهم على رواية ارهنتهم ما ضيا على ان ارهنته

له قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط والفاية متدارك ١٧

بعضها

أقول هذا البيت لعبد الله بن قهام بالتشديد من المتقارب وكان قد جنى جنايته نجات  
من الحاكم بالكوفة وهرب منه إلى الشام وبعد هذا البيت قوله

عَرِيفًا مَيِّمًا بَدَا رَأَاهُوَا  
بِنَ أَهْوُونَ عَلَيَّ بِهِ هَا بِنَا

قوله الخشيت أي خفت والمراد بأظافرهم صن لثهم زهو استعارة بالكناية حيث شتمهم  
بالسباع في أهلاك النفوس بلا رحمة لم حرم ولا أبقاء على ذي فضيلة واثبت لهم الأظفار التي  
لا يكمل بطش السباع إلا بما تحمقها للبالغ في التشبيه ويجوز أن يراد بالأظافر الأسيجة  
قوله أذهبتهم ما يكأى أخطه عند مؤرثنا يفعلون به ماشاء أراد مالك هذا هو عريفه والعريف  
نقيب القبيلة وهو دون الرئيس ونصب عريفًا على الحال من مالك وأهون الذل قوله أهون  
به صيغة تعجب وما يكأى يميز يعنى ما أهونته على وأخترها ها بكاء والمراد عدم مبالاة بملوكه  
والشاهد في قوله وأرهمهم حيث اتقن المضارع الواقع حالًا بالواد أقول هذه رواية الأعمش  
وروى غيره إرهمهم بصيغة الماضي المكمل فلا شاهد فيه قال

وَلَقَدْ أَمَّرَ عَلَى اللَّيْثِيِّ لَيْثِي

أقول قد تقدم في احوال المسند اليه والشاهد ههنا في قوله أمرًا فانه مضارع والمراد به الماقول

أَقَادُوا مِنْ دِمِّي وَكُنْ عَدُوِّي  
وَكُنْتُ وَمَا يُعْنِيهِنِي الْوَعِيدُ

الأعمش في ناقة رواه على صيغة المضارع وعلى هذه الرواية شمس المصنف وما يحتمل إسناده  
حاصل معنى البيت لما خشيت منهم هربت وخلفت رجلت ما يكأ مؤنونا عند هم وميقال ديمهم  
من دسوق بزيادة وتغير

له قوله نادوا من دمي الخ وقيلة -

بَعَانِي مَصْعَبٌ وَبَنُو أَبِيهِ  
فَأَيْنَ أَحِيدُ عَنْهُمْ لَا أَحِيدُ

بَعَانِي مصعب وبنو أبيه أي طلبة مصعب بن الزبير وأخوته ولا استفهام في قوله أين أحيد لهم  
أي أميل وأعرض للإكثار فلا أحيد تأكيد له وإقادة الأعمش من أميرة أي ملكه من القوم والمقو  
في البيت المحذوف والمعنى مكنتهم أي القليل من دم وحب على يقال إقادة السلطان عن أخيه  
كذرى السحاح ويغني عن من ثمثت الرجل عن الشيء فثمنته أي كفتته وذخرفته كلف و

عنه قوله من المتقارب من الضرب المحذوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط

والقافية متدارك ١٢

أقول هذا البيت لمالك بن ربيعة مفعول من بحر الواض وكان قد قتل رجلاً بالكوفة فطلبه  
 الحاكم ليقتله به ضرب منه قوله **أنا ذو القود** حركة قتل القاتل يقال **أنا ذو السلطان** أي  
 ملكته من القود وإذا نادى منه أي مكن منه **أذلياء** المقتول قوله **توعدوني** أي هددوني قوله  
 كنت كان نامة ههنا على قول الشيخ عبد القاهر والتمتمة الزجر والكف يقول **مكثوا أقداني**  
 من سفك دمي وهذا **ذوئي** بالقتل وكنت قبل ذلك وما يكتفي العبيد بما يريد ولا إنا من احدنا  
 والشاهد في قوله **وما يمتحنيني** حيث وقع المضارع المنفي باطلاً مقرونة بالواو قال

**أصديقه في مزية وقد امترت صحابة موسى بعد آياته السبع**

أقول هذا البيت لابي العلاء المغربي من الطويل وقيل  
 بيتي من الغرمان بيتي بندي من الغرمان **يخبرنا أن الشعوب إلى الصديق**

وا تخرجوا لا أصل في **محنة** مخنة ثلاث هاءات وإنما بدلوها من الهاء الوسطى فوناً للفرق بين فعل  
 وفعلل وإنما هذا الوزن من بين سائر المحذوف لأن في الكلمة فوناً الوعيد والإيحاء يستعملان في الشعر  
 والوعد يستعمل في الخبر والشر جميعاً قال الفراء يقال **وعدته** خيراً ووعدهته شرّاً قوله كنت من كان  
 النامة فلا تتأجر إلى خبر والمعنى وجدت غير **مخنته** بالوعيد أي غير متوجر به ولا يجزيه أن يجعل  
 ناقصها الواو فائدته لأن زيادة الواو لا تتعاقب فافهم شرح الشواهد الكبرى

له **ولداً أصديقه** أي أصديقي هذا الغراب المنبئ عن البين مع شك يخبرني عن الاستيلاء خوف  
 الفراق على مبرأت أصديق كل يخبر به وإن كان يخبرني منه شك وما كان ينبغي أن أصديق كل يخبر  
 كيف وقد شك قوم موسى عليه السلام في نبوته ولم تصدقوه بعد أن أيدت تسع من آيات تلك  
 على صدقه وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله ولقد أتينا موسى لتسع آيات بينات وتفصيلها ما

بينه صاحب الجمل ١٢ من تنوير بزيادة

شع قوله **يخبرني** الخ **يخبرني** فعل من النبأ وهو الخبر وأصله الخبر كما أن الذئبية من ذمراً فترك  
 ههنا في الاستعمال والشعوب جمع شعب وهو الأصل الذي يفرج منه القبائل والصديق  
 أصله الشق وأريد به الفرق ههنا أي هذا الذي يخبرنا بحال الغراني فخي أي يخبر من الغرمان

مع قوله من بحر الواض من الضرب المقطوب والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب  
 فقط والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب التام والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات العصب  
 فقط والقافية متواترة ١٢

اللغة التي الخبر والغرابان جمع غراب وهذا على عادة العرب يسطرون بصوت الغراب  
والشرع أصله الطريق المستقيم ثم نقل الى ما بينه الله تعالى لعباده من الدين والشعب  
بالفهم جمع الشعب بالفصح اي الجمع والصدق الشوق والكسر وفي لفظ النبي وكونه من الغرابان  
وانه لا شرع له لطف ظاهر يقول ان كل جمع ينتهي الى التفرق قوله في مزية اي شئت وامر  
اي شئت وآيات موسى عليه السلام التسع في اليد البيضاء والعمى والفقير فان و التجراد  
والقل والصفاح والدم والطمسة المشار اليها بقوله تعالى ربنا اظنن على اموالهم  
وذلك ان اموالهم تحولت حجارة بدهاء موسى عليه السلام والجدب في بني ادمهم وقال الزمخشري  
الآيات احدى عشره وعدل منها فلق البحر ونقص الزرع واجيب بان الفلق لم يبعث به الى  
فرعون ونقص الزرع داخل في الجدب فلا مجال الاغراب اصداقته فعل وفاعل والضمير  
المفعول به للغراب وفي مزية حال من فاعل اصداقته والواو واللام وقد للتحقيق وامررت  
فعل ما مضى وصحابة موسى فاعله وبعد آياته متعلق به المعنى اصداق هذه الخبر في خبره  
وانا في شئت من ذلك ولا عجب من شئ مع شئ بل في غلبة الشوق على فان اصحاب موسى

ولكن ليس هو على شرع لما جعل الغراب نبيا بمعنى خبر نفى عنه كونه شارعا ليقطع ايمان النبوة  
ويحقق قضية الاخبار فحسب ثمرتين ما يخبر به هذا النبي وهو ان الاجتماع ساثر الى اتزان  
وهذا على سبيل الزجر والبطيخة كما هو عادة العرب في الزجر بالبطيخة حتى تطيروا من الغراب  
الاغتراب والتفرق فسموا اغراب البين وضربا به المثل في التشاؤم قالوا اشأم من غراب  
البين وانا انزوموه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقعر في موضع يتعم يتلمس  
ويتعم فشاء مؤا به وتطير مؤا منه اذا كان لا يعتري منازلهم الا اذا نزلوا وقد كثرت تظيرهم بالغراب

بأبي عن البين قال الشاعر

بأخبار أجباني فقسمني الفسح	وصاح غراب فخر أحواد بيانية
بين النوا على تلك العيانة والزجر	فقلت غراب يا غتراب وبياتة
وهاجت صبا لث الصبا به والحجر	وهبت جوب يا جبتي في منهم
على عفتين من غوب وبان	قال - تغى الطائر ان بين سلمي
وفي الغراب اغتراب عير دان	سكان البان ان بانك سلمي

هذا عامهم وهو معنى عند في الشرع قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وقال دعوا الطيور في كل  
الحكم لله أبطل الطيرة وهو الزجر بالبطيخة كما عرفت والطيرة لا تكون الا في ايسر اذ نجاة وقع  
البلاء والمكروه ١٢ تنوير

عليه السلام شكوا في أمره حتى عبدوا العجل مع ما شاهدوا من الآيات الدالة على الخبر  
 بصدقه والشاهد فيه تقييد قوله أصداً قه الذي هو الحال بقوله وقد امتدت مع انه وقع  
 قبله بزمان طويل لكن تصديره بقوله الكسوة الاستيعاباً لهياً لذلك البلاغة الإتيان في  
 في قوله في مزية للدلالة على انغاسه في الشك حتى غفل عن نفسه فشك في الخبر الذي ظهرت  
 له علامات صدقها أقول انفاهرا ان او للإشتياف وقد امترت جلة مستأنفة وليست  
 للحال كما قيل اذ لا حسن للتقييد بما بل هي مستأنفة وفي البيت نوع من الإلتفات كأنه لما  
 قال أصداً قه في مزية توهم أن السامع خطر باله استبعاد حصول الشك له مع ظهور الامارة  
 المحققة لوقوع الخبر والتفت وذكره ما يزيد ذلك الاستيعاباً بأنه قد وقع الشك لمن شاهد  
 اعظم مما شاهداه وهم قوم موسى عليه السلام شكوا بعد رؤية البراهين القاطعة فكيف  
 هيبك في خبر هذا الغراب واذن الآيات الى ضمير موسى عليه السلام لزيادة تعظيمها قال

إِذَا آتَيْتَ أَبَا قُرَوَانَ تَسْأَلُهُ      وَحَبْرَتَهُ حَاضِرًا كَالْجُودِ وَالْكَرَمِ

أقول هذا البيت من البسيط وابوردان اسم الممدوح وتساله تطلب منه وحاضره خبر مقدم  
 والجود والكرم مبتدأ مؤخر والجملة حال من مفعول وجدته والشاهد فيه هي الجملة الاسمية  
 الحالية بخبرها وقال الشاعر لانه بسبب تقدم الخبر قرب في المعنى من قولك وجدته حاضرة  
 اي حاضراً عند الجود والكرم وتزليل الشئ منزلة غيره ليس بغزير في كلامهم انهي كلامه  
 نقل عن الشيخ اقول هذا الكلام ناظر الى ما تقدم في النفي من ان الجملة الحالية الاسمية

سلك قوله قرب في المعنى من قولك وجدته الخبر يريد ان مجموع الجملة في البيت لا يظهر تأويله بالمعنى  
 لعدم السياق الذهن في ذلك كما يشهد به لذر السليم لكن بسبب تقديم الخبر على المبتدأ الذي  
 هو ناعل في المعنى ما ركا نه مستند الى انفاهرا ومضد في التقدير هذا ثم التوجيه الذي ذكره الشيخ  
 انما يحتاج اليه اذ جعل اوجبان بمعنى الإصابتة والنعل متعديا الى مفعول واحد كما يساعدة جزلة  
 المعنى اما اذا جعل من انفاهرا القلوب والمعنى متصفاً بمفعول الجملة فلا هذا وقد يجوز ان يكون الجود  
 والكرم ناعلاً لمخاضه لوق الآلف لبيان حال الفاعل وهو قد عمل في انفاهرا كما دالة على ذي الحال  
 فلا حاجة الى تحقن وهذا وجه وجيه اذ جعل لوق الآلف في مثله مقيساً او مسموعاً  
 فيه ١٢ حسن جلي -

عنه قوله من البسيط من الضرب المخبون والعروض كذلك وفيه من الزحافات الخب فقط  
 والقافية متركبة ١٢

الجمرة عن الواو في تقدير المفرد وهو لما قدم الخبر على المبتدأ الذي هو فاعله في المعنى  
 صارت كأنه مُسندٌ إليه في الظاهر فأعني بحكم المفرد لقربه منه في المعنى فحبري عن الواو قال  
 إِذَا أَنْكَرْتَنِي بِلَدَّةٍ أَوْ تَكْرُمًا خَرَجْتُ مَعَ الْبَارِئِ عَلَى سَوَاءٍ

له في إذا أنكرتني الخ هذا البيت من أبيات لمشارين برؤم مدح بما خالده البرمكي وكان قد وقد عليه  
 وهو بفارس فاشده

أَخَالِدُ لَمْ أَهْبِطْ إِلَيْكَ بِنَمَةٍ	سِوَى أَعْيُنِي عَائِبٍ وَرَأَيْتُ جَوَّ إِذْ
أَخَالِدُ إِنَّ الْأَجْرَ وَالْمَهْرَ كَأَجْتِي	فَأَيُّهَا تَأْتِي فَأَنْتَ عِمَّاسٌ ذُو
فَإِنْ تُعْطِي أُمْرِغْ عَلَيْكَ مَدَائِحِي	وَإِنْ تَأْتِ لَمْ تُضْرَبْ عَلَى سِوَاءِ
رِيكَائِي عَلَى خَرْبٍ وَكَيْلِي مُسْتَبِغٌ	وَمَا لِي بِأَرْضِ الْبَا خِلَائِنٍ بِلَاءِ ذُو
إِذَا أَنْكَرْتَنِي بِلَدَّةٍ أَوْ تَكْرُمًا	خَرَجْتُ مَعَ الْبَارِئِ عَلَى سَوَاءِ

بما لم يعلم موضع لي موضع إذا انتقل إليه والذمة ههنا العهد والحُرْمَةُ والعاقبة من عقوبته إذا  
 طالباً المعروفه وجهه العفاة وهم كلاب المعروف وهذا مثل قول ربحل لما وفد على عبد الله  
 ابن طاهر -

جَيْتَكَ مُسْتَشْفِعًا بِالسَّبَبِ	إِلَيْكَ إِلَّا لِحُرْمَةِ الْإِدَابِ
فَاتَّضَى ذِمَّتِي فَأَتَيْتُ رَجُلًا	غَيْرَ مُلِمٍّ عَلَيْكَ فِي التَّحَلُّبِ

فبعث إليه عبد الله بعشرة آلان درهم ومجدين لبيتين

أَجَلْتَنَا فَأَتَاكَ فَاجِلٌ بَرٌّ نَا	وَلَوْ أَسْتَنْطَرْتُ كَثِيرَةً لَمْ تَقْلَلِ
فَحَدِّ الْقَيْلِ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ	وَتَكُونُ مَعْنَى سَائِنًا كَمْ تَقْعَلِ

وقد تداءى هذين البيتين كثير من الكثر ما فَيَقْتَنُ الناس انما لمن تداءى لها واحترت الناقة القوية  
 والمشتيع على وزن اسم المفعول الشجاع كأتق لشيعة أي أتباعاً أو أئمة أو دروي الأصفهاني في الألف  
 أن بشاراً لما أشده هذه الآيات وعالمه باربعة آكياس فوضع واحدا عن يمينه وآخر عن  
 يساره وآخر بين يديه وآخر من وراءه وقال يا ابا معاذ هل استقل البعاد فلمس الاكياس ثم قال  
 استقل والله ايها الامير ومثل قول بشار قول الجوهري بطلت يد ح ابن ذي يزن

إِسْرَابٌ هَيْئَةً عَلَيْكَ التَّاجُ كَرَفِعًا فِي رَأْسِ مُحَمَّدٍ أَنْ دَارَ أَمْنِكَ مَجْلَاكًا

طاشاهدني في له عليك التاج وعلم ان كعفران اسم قصر باليمن معنى على أربعة اوجه امر وابيض  
 واصفر واخضر وفي داخله قصر معنى بسبعة شعوف بين مثل شعفين اربعون ذراعا وعادير من الخ

أقول هذا البيت لبشار بالموعدة والشين المعجمة المشددة من الطويل قوله أنك تبي يقال لكثرة  
 ذكركه بكسر الكاف أي ليعرفه والمراد إذا أكرهني أهل بلدة وجعلوا قدرى أذكره ثم رأيت منهم  
 ملاما أرضا فاستعدا النكر للكرامة بجامع ترتب الإعراف على كل منها قوله خرجت مع البازي كناية  
 عن مسارعتي به إلى المحر وجلان البازي أكبر الطيور والشاهد فيه وقوع الظن وهو على سواد  
 حلا محتردا عن الواد قال

وإن امرأة أسرى اليك ودونك  
 من الأرض من مائة وبيدك سملق

أقول هذا البيت من الطويل وبعدة  
 لتحقيقه أن تستجيني دعاءه  
 حيران

وإن تعلى أن المعان موقن

إذا طلعت عليه الشمس من ثلاثة أميال والمجالل بمعنى المنزل صيغة مبالغة ومثله قوله  
 يهو خطيبا

لقد صبرت للدل إغوى أد منبر  
 تقوم عليها في يدك قضيب

من شرح شواهد الرضي والمعاهد ١٢

له قوله وإن امرأة أسرى لغة في سري وهذا البيت روي في ديوانه وغيره من كتب الأدب هكذا  
 وإن امرأة أهد إلي بئني وبيته  
 فيان تنونات وبيها سملق

فالمراد من المرء ممدوحه والخطاب لناقته المذكورة وكان ممدوحه أهداها له فالسلام  
 على هذه الرواية من أدل القصيدة التي ههنا خطاب لناقته ومنه يظهر أن المناسب  
 في الرواية الأولى أيضا كون المراد بالمرء ممدوحه والخطاب لناقته وإن أسرى بمعنى حمل  
 على الشرى والى بمعنى على ليكون الكلام على وتيرة واحدة وفيان جمع قياف وهو الغلاة  
 وتنونات جمع تنونفة وهي القفود واليها بضم المثناة التهمة الأرض التي لا  
 يفتقدن فيها ١٢

له قوله من الطويل من الضرب المجدوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات  
 القبض فقط والقافية متواترة ١٢

له قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات  
 القبض فقط والقافية متواترة ١٢

قوله أَسْرَى مِنَ الْإِسْرَاءِ وهو سير الليل تقول أَسْرَيْتُهُ وَأَسْرَيْتُ هُوَ مَتَعِدٌ وَلَا زَمَّ وَدُونَ هَذَا  
 بمعنى أَمَامَ وَالْمَوَاطِنُ بِالْفَتْحِ الْمَفَازَةُ سُبَيْتٌ بِذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ يَسْلُكُهَا يُؤَيِّ بِعَنُومِ إِلَى بَعْضٍ وَلَا  
 يَتَكَلَّمُونَ خَوَافًا وَالْبَيْتُ الْمَفَازَةُ أَيضًا وَاصْلَاهَا مِنْ بَأْدِ أَي هَلَاكٍ لِهَلَاكِ سَائِلِكِهَا إِذَا جَعَلَ طَرَفُهَا  
 إِدْلِمَ يَأْتِي هَبُّهَا وَاسْتَلْقَ بِالْفَتْحِ الْأَرْضَ الْمَسْتَوِيَةَ الْحَالِيَةَ مِنَ النَّبَاتِ قَوْلَهُ مَحْقُوقَةٌ أَي حَقِيقَةٌ  
 بِأَجَابَةِ دَعَائِهِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِهِ قَوْلَهُ الْمَعَانِ أَي الَّذِي يُعِينُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَبُحْبُوحِهِ مِنَ الْأَخْطَاءِ  
 كَمَا فَعَلَ فِي دُنْيَايَ مِنْ هَذِهِ الْمَفَازَةِ قَوْلَهُ مَوْثِقٌ أَي مُسْتَحَقٌّ لِلتَّوْبَةِ بِمَعْمُولٍ مَطَالِبُهُ فَلَا تَمْنَعِيهِ  
 مِنْهَا وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَدَرَنَهُ حَيْثُ اقْتَرَنَ الظَّرْفُ الْوَاقِعَ حَالًا بِالْوَادِ قَالَ

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تَبْصُرِي بِنِي كَأَمَّا بِنِي حَوَائِي الْأَسْوَدُ الْحَوَارِدُ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنَ الطَّرِيفِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ عَدَّتْهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ لِدَوْلِ  
 قَوْلِهِ تَبْصُرِي مِنْ الْإِبْصَارِ وَبِنِي جَمْعُ ابْنِ مَضَافٍ إِلَى يَاءِ الْكَلِمَةِ وَحَوَائِي بِعَنُومِ اللَّامِ أَي فِي  
 حَوَائِي قَوْلَهُ الْحَوَارِدُ جَمْعُ حَارِدٍ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْحَرِّ دَفْتَحَتَيْنِ دَهْوِ الْغَضَبِ وَالشَّجَاعِ يُشَبَّهُ بِاللَّسَدِ  
 الْغَضَبَانَ مَبَالِغَةً فِي التَّشْبِيهِ لِأَنَّ الْأَسَدَ حَالَ غَضَبِهِ أَعْظَمَ هَيْبَةً وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بِنِي  
 الْأَسْوَدِ حَيْثُ تَجَرَّدَتْ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ الْحَالِيَّةُ عَنِ الْوَادِ لِتَصَدِّقَ بِهَا أَنَّ الْمَوْجِبَةَ لِنَوْعٍ مِنَ  
 الرِّبْطِ قَالَ

وَاللَّهِ يُبْقِيكَ لَنَا سَائِلًا      بُرْدًا كَيْ تَجِيْلُ وَتَعْظِيْمُ

قوله فقلت عسى الخ اول الايات  
 وَقَالَتْ أَرَأَاكَ وَاحِدًا إِلَّا خَالَةً  
 وبعده البيت وبعده  
 فَإِنَّ نَيْمًا قَبْلَ أَنْ يَلِدَ أَحْصَا  
 أَقَامَ زَمَانًا وَهَوِيَ النَّاسَ وَاحِدًا  
 كذا في المعاهد وقال الفاضل العصام وإنما حسن ترك الواد لأن كان جعل الجملة في معنى مفعول  
 بقرى بالأشود الحوارد فتأمل ١٢  
 قوله والله الخ وقبله

قُلْ لَكَ الْمُلْكُ وَكَوْنُكَ +      بِمَحْصُوعَةٍ فِيهِ إِلَّا قَائِلًا +      كذا في المعاهد ١٢

عنه قوله من الطريف - من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفي البيت من الزحافات القبض لفظ  
 واللقافية متدارك ١٢



أقول هذا البيت لابن الرومي من السريع والبرد بالضم ثوب معروف فيه خطوط التجميل  
 التعظيم فالعطف للتفسير وأسناد التعظيم الى بزذالك تجار عتق والكراد المبالغة في الدعاء  
 له يكون التعظيم مستملا عليه ومحطابه كالثوب وقوله بزذالك بالتثنية كلام جار على عادة  
 العرب لان ما يئبس عندهم غالباً قميص ورياء والشاهد في قوله بزذالك بتجليل وتعظيم  
 فانه جملة اسمية حالية تجردت عن الادوات وتوقعا بعد حال مفردة وهي سالما ولولا لانه  
 ذلك قال

نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءُ غَامِرًا

أقول هذا المصراع صدر بيت لمسيب بن غلس بنين مجمة فلام فسين معلقة من بحر المنسرح  
 يصف غوامسا طال ملكته في الماء وحجزة

وَرَفِيقَهُ بِالغَيْبِ لَا يَدْرِي

قوله نصف بفتح الصاد فعل ما ض من قولك نصفت الشيء اذا بلبغت نصفه وقا عليه ضمير  
 الغوامس والنهار مفعوله والمعنى يبلغ هذا الغوامس نصف النهار وهو تحت الماء قوله الماء  
 غامرة اي سائرة مبتدأ وخبره في الشاهد حيث وقع جملة اسمية حالية تجردت عن  
 الواو مع عدم تصدير الضمير الى رابطيها وهو ضعيف قليل ويروي برفع النصار فيكون نصف

له قوله والشاهد - قال الفضل العمام في اطول الشاهد غير منصوص به لاحتمال ان يكون بزذالك  
 فاعل سالما ويكون تجميل بدلا من بزذالك اذا وصف البدل للكثرة من المعرفه لا يجب بل يحسن  
 واذا سلم تجميل الرجل وتعظيمه فقد سلم الرجل لان سلامة التجميل فرع السلامة مما سلم  
 ايضا فانكون الحال الجملة عقيب حال مفردة لرتين الحال الجملة معمول سالما لانه حينئذ لم تعد  
 الحال حتى تكون الجملة عقيب مفردة فما ذكره الشارح من انه يجوز ان تكونا حالين مترادفتين وان  
 تكونا متداخلتين فلعل غرضه التنبه على ما ذكرنا من عدم كونه منصوبا ولا مكانا فخلافاً لما  
 في قوله ويروي برفع النهار الخ وقد اثبت هاتين الروايتين العسكري في كتاب التعجيب والسيد  
 البحر جاني في شرح المفتاح اما العسكري فلهذا كلامه قال الرياشي الذي يزوي نصف النصار بالرفع بزذالك  
 معنى الوداي اتصف النصار بالماء غامرة وهي تحت الماء يعني الغوامس وشريكه بالغيب اي بحيث يغيب

عنه قوله من السريع من الضرب الا مسلم والعروض مكسوة مطوية ورفيه من الزخافات الطي  
 فقط والقافية متواترة

عنه قوله من بحر المنسرح - هذا خطأ والصواب انه من اكامل والضرب احد مظهر والعروض  
 حذرا وفي البيت من الزخافات الاضمار فقط والقافية متواترة

بمعنى انصف والتخامر فاعلم قوله الماء غامرة حال من التخامر والضمير الرابط للحال بما جاء مقدر  
 اى الماء غامرة الغنى من فيه اى نى التخامر والشاهد فيه كما فى الرواية الأولى قوله لم يدر فيقه اى  
 رفيع الغواص بالغيب اى الامر الغائب عنه وهو حال الغواص تحت الماء وانه حتى ارميت  
 لا يدرى اى لا يعلم وقيل المراد بالغيب هنا ساحل البحر والله اعلم

### شواهد الإيجاز والأطناب والمساواة

قال

لَا يَبْعَدُ اللَّهُ التَّلْبُوبَ فِي السُّغَارَاتِ إِذْ قَالَ التَّجْنِيسُ نَعَمْ

اقول هذا البيت للرقيش بكسر القاف المشددة من المنسرح المدور وآخر المصراع الاول لام الغا  
 وفى الشرح آخرة فقط وهو قوله اذ قال التجنيس نعم قل له لا يبعد الله دعاء اى لا يبعده بجد

عنه ولا يدرى ما حاله وما يتخوض بمجمل معه طرفة وطرفة الأخر مع صاحبه قال الراشق حال  
 اذا لم يرجع الى الاول مما شئى فهو قبيح فى العربية قال واذا صيرته ظرفا فهو جيد فى القم  
 وقال المازنى الجيد نصف التماز على الظرف اتقى وكون النصب على الظرف تجوز والقواب  
 على المفعول ليرد ما السيد فقد قال التماز منصوب من نصفت الشئ بلفظ نصفه والمراد  
 طول مكث تحت الماء وفى الصحاح برزغ التماز من نصف الشئ بمعنى انصف فابجلة الجملة  
 حينئذ خالية عن الضمير ايضا فاحتاج الى ان تدار الواو وحذوثة اى والماء غامرة اى غارة  
 اتقى فعلم من هذا ان من قال بوجود الضمير فى هذه الجملة جعل صاحب الحال ضمير الغواص من  
 فى نصف التماز وبالجملة وان من قال بعدم الضمير جعل الجملة حالا من التماز المرفوع بنصف  
 وقد رواه الربط واما الضمير الموهوم فغير رابط لانه ليس عائدا على صاحب الحال وهو التماز بل  
 هو عائدا على الغواص والعجب من كلام ابن الشجرى فى أماليه فانه جعل الجملة حالا من التماز المرفوع  
 وقال الرابط الضمير وهذا لا يعجز فان الضمير ليس للتماز وهذه عبارته ولو حذف الضمير من جملة  
 الحال المبتدأ به واكتفى بالواو جازمى جاء زيدا وعمرا وحاضرا ولو حذف التماز واكتفى  
 بالضمير نقلت خرج أخو زيد على وجهه جاز كقوله . نصف التماز الماء غامرة  
 انتهى شرح شواهد رضى

عنه قوله من المنسرح - هكذا فى جميع النسخ وهو خطأ والصواب انه من بحر السريع والضمير  
 مكسوة فمقبولة والعروض مثله وليس فيه من التماز حان شئى والقافية متركبة ١٢

والتلبيح بموحدتين التميمية والتأهب للامر واصله من اللب وهو ما يتشد على صدر العرس  
 يمنع السرج من التأخر والتخيس الجيش سمى به لانه خمسة اقسام مقدم ومؤخر و  
 قلب ويمينه وميسرة والتعم بالفتح ههنا الا بل يقول لا يبعد الله الاستعداد في الغارة  
 للخب حين قال الجيش هذه نعم فاصبوا ما دلتا هدي في قوله نعم حيث اوجز محمد بن  
 المسند اليه لضيق المقام قال

والعيش خير في ظلال التوك من عاش كدا

اقول هذا البيت للمحدث بن جلزة بكسر تين مشددة اللام والعيش بفتح العين في ظلال التوك  
 يقال فلان في ظل فلان وظلاله اي في حمايته والتوك بالضم الحق قوله من عاش اي من  
 عيش من عاش كذا اي ملكا وذا الكدا التعب والمعنى المراد من البيت ان العيش التام  
 في ظلال الحماقة خير من العيش الشاق في ظلال العقل والشاهد فيه الایجاز المخل لا  
 لفظ البيت لا يفي بالمعنى المراد وما ذكره الشارح في تحقيق معناه ورفع ما عاوزه حسن لكن

والعيش خيرا من البيت من اكامل المضمحل وقبله

عيشن يجدي لا يضير كدا التوك ما اوليت جدا

كنا في المعاهد ١٢

سواء كان نائما أو لا خير من عيش المكدر وسواء كان عاقلا أو لاع ان هذا غير مراد الشاعر  
 بل مراد ان العيش الناعم فقط مع رذيلة الجهل والحماقة خير من العيش الشاق مع فضيلة  
 العقل والبيت لا يفي بهذا المعنى المراد لان اعتبار الناعم في الاول وفي ظلال العقل في الثاني  
 لا دليل عليه وكل منهما لا يعلم من الكلام ولا يدل عليه دلالة واضحة اذ لا يفهم السامع هذا  
 المراد من البيت حتى يتأمل في ظاهر الكلام فيجده غير صحيح لاقتضائه ان العيش ولو مع التكد  
 في حالة الحق خير من العيش للتكد في ظلال العقل وهذا غير صحيح لاقتضائه في التكد وزيادة  
 الثاني بالعقل الذي من شأنه التوسعة والطفاء وبعض تكدرات العيش فاذا تأمل في ظاهر الكلام  
 وجد انه غير صحيح قدر ما ذكر من الامر في البيت لاجل صحته كلام ولا يقال ان المحذوف في هذا  
 البيت دللت عليه القرينة التي في عدم صحة ظاهر الكلام فمعي التي توقتنا ان المراد الناعم وان  
 المراد في ظلال العقل وحيث كان هنالك تمينه والتمينه على ذلك المحذوف فلا خلاف لاننا نقل  
 لانسلم ان القرينة ههنا تدل على تعيين ما ذكر سلمنا انما تدل لكن دلالة ظنية لا يثبت في

لا يخلو عن غنوب شملت قال

وَقَدَّ دَتِ الْأَدِيمِ لِرَاهِشِيهِ  
وَأَلْفَى قَوْهَا كِنْبًا وَمِينًا

أقول هذا البيت لعدي بن زيد العبادي من الأفرنج كرمال الزبارة مع جذيمة الأبرش وجد ممة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة والأبرش لقبه لأنه كان به برص فعابت العرب أن تلعبه بالأبرص فأبدلوا الصاد شيناً وكان قد ملك العراق وقيل إنه أذل من أذل في الشمع في مجليته وأذل من نصب المنجنيق في الحصار من العرب وكان ملكه قبل السيم عليها السلاص وقيل بعدة بئمة لا يسيرة وكان من أمره أنه حارب ملك الجزيرة وقتله وكان له بنت تسمى الفارغة بالفاء والغين المعجمة ولقبها الزبارة بالزبارة المعجمة والموحدة المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لا تحاكت حسنة المحو يجب طيلة الشعر جدياً كانت عاقلة فكلت مكان أبيها وصاغت جذيمة فطع في ملكها فأرسل يحطبها فأجابته وقالت إن يتوَّجَّه إليها فأتوا وأصحابهم فرضوا بذلك إلا قصيرا وكان ابن عمه ودريرة ولم يكن قصيرا ولكن سمي بذلك لملكه ودعاه فخالقه وسار نحوها في جماعة يسيرة فاستقبل

الإيمان بن زيد بنظر وتامل فلو لا يخلو عن الخلل مجد الاعتبار هذا وذكر العلامة جلال الدين السيوطي في شرح عقود الجمان أنه لا إخلال في البيت بل فيه النوع البدعي المشتمل بالزبارة حيث حذف من كل ما أثبت مقابله في الآخر فمأذرة في كل محل فمرينة موعنة للمخروف من المحل الآخر ١٢

له قول وميناً - في رواية مييناً وعليها فلا شاهد في البيت وهذه الرواية خلاف رواية الجهم ودان كانت موافقة لبقيّة العميدة لأن أباها كلها مكسورة فيها ما قبل الياء ١٣

له قول لعدي الخ من قصيدة طوييلة يخاطب النعمان بن المنذر حين كان كاهنًا له ويدكره فيها حدث الدهر وما ذرع لجذيمة وللزبارة من الخطوب ومطلعها  
أَبْدَلْتُ الْمَنَازِلَ أُمِّ عَيْمِينَا  
تَقَادِمَ عَهْدِ هُنَّ قَدَّ بَلِيْنَا

إلى ان قال

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُرِّي الْمُرِّي  
أَلَمْ تَسْمَعْ بِحَطْبِ الْأَوْرَيْنَا - كذا في الدقي

له قول لعدي الأبرش لقبه - الأبرش محررة في شعر المرثي نكح حصارها إن سائر لونه والفرس أبرش وبريش وجد ممة الأبرش ملك وكان أبرص فعابت العرب أن تقول لقات الأبرش ١٤

له قول من الأفر - العرب مقطون والعروض مثله وفيه الزمانات العصب فقط والفاير صرنا ١٥

جيشها واخطا طوباه وجملة الى قصرها فامرته به فشدوا ايديه بسوق من اديهم كما  
يفعل الفصادون ثم قطعت روايته فسال الدم حتى مات وكان له ابن اخت اسمه عمرو  
فلكوه مكائه فاتاها تصيرا وقال قد نصحت خالك فخالقني وانا اريد ان تقطع اذني واثنى  
وتضربني شديدا ودعني والزبأ ففعل ذلك به فذهب الى الزبأ وقال ان عمرا اعني  
في امر خال ففعل بي ما تريد فصدا قته ورقت له وجعلته من خواصها وكان يأخذها لها  
ويشجريه ويضيف اليه اضعافا من عنده ويظهر انه من مال التجارة وما زال يذير  
الامر حتى اختال عليها وادخل الى قصرها اربعة آلاف رجل بالسيلاح فخطمهم في الجبلين  
وطمع على الابل واطهراته مال ومتاع من التجارة فلما دخل القصر خرجوا بالسيلاح  
فقتلوا من فيه ومكوه وقتل الزبأ وقيل انما ارادت ذلك شربت سكاك تحت فبس  
خامتها والله اعلم قوله قد دت القد والقديد الشق طولا تقول قد دته فمغفاد  
قد دته مشددا اي قطعتة طولا والآديرا يجرد المدبوع والرايش عرق في باطن  
الذراع يعني قد دت الاديم لاجل زايشي جديدة لتشد هابه والقي اي وجد جديدة  
قولها اي الزبأ كذباً وميناً والشاهد فيه التطويل بالجمع بين الكذب والمين المترادفين  
ولا فائدة فيه قال

ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

اقول هذا البيت للمسنبي من التطويل قوله لا فضل فيها اي في الدنيا والندى بالفخر الكرم

له قوله ولا فائدة فيه لا يقال فائدة التوكيد اذ عطف احد المترادفين على الآخر فيفيد انقراض  
المعنى لا تقول التاكيد انما يكون فائدة ان تعيد لا قضاء القام اياه وليس مقام هذا الكلام  
مقتضيا لذلك لان المراد منه الاخبار بمضمون المقصود وهو ان جديدة عذرت به الزبأ وقطعت  
زايشيه وسال منه الدم حتى مات وانه وجد ما وعدته به من تزوجه كذباً فان طلت  
ان الثاني وهو المين متعين للزيادة لان الادل واقع في مركزه والثاني معطوف عليه فلك مدار  
التعئين وعداير التعئين انه ان لم يتغير المعنى باستقاط اتمامه كان فالراند غير متعئين وان  
تغير المعنى باستقاط احد ما دون الآخر ولا يعتبر في ذلك كون احدهما متقدما والآخر  
متأخرا كذا ذكر العلامة عبد الحكيم ١٢ وسوق

مع قوله من التطويل - الضرب بمذرف والعروض مقبض فتر وفيه من الزماعات القبض  
فقط والقافية مشا اتر ١٢

فان كان هو الجواب

قوله صبر الفقى اى على المصائب واللقاء بالكسر الملاقاته وتشتعب بالفهم من اسماء الميتة اى  
الموت سميت بذلك لانها تشتعب اى تغرق وهي لا تنبت للعليقة والثانيث وصرها للفرقة  
وانما كان كذلك لان الشجاع لو اخاف القتل لم يجهل على الشجاعة والصابر اذا اتقن بزوال  
لذاته ولو انما كان كذلك الخ هذا بيان لمفهوم البيت وتقرير الاستشهاد على قولنا والندى من كثر  
خشوا مفسدا المعنى وذلك لان منطوقه ثبوت الفضيلة للشجاعة وما معها على تقدير وجود الموت  
لان لو اخرف امتناع لوجود بمعنى انما تدل على امتناعها بما لوجها وشرطها وقولنا لا فضل فيها هو الجواب  
في الحقيقة لكن لكون الجواب لا يتقدم يقال فيه انه دليل الجواب واصل التركيب كولا لقاء شعوبا  
لا فضل فيها للشجاعة والندى والصبر وهذا الجواب منقضى في ذاته فادنى مقتضى لولا كان اثباتا  
لان نفي التقي اثبات فيصير مدلول الكلام ومنطوقه ثبوت الفضل للامر المذكورة على تقدير وجود  
الموت ومفهومه عدم الفضيلة لاذكر على تقدير عدم الموت وهذا مسله في غير الندى والحاصل  
ان هذا البيت يفيد بحسب المنطوق ان وجود الموت مقتضى لفضل الشجاعة والصبر الكثر  
ريفيد بحسب المفهوم ان نفي الموت مقتضى لنفي الفضل عما ذكر واستلزام وجود الموت لفضل  
الشجاعة واستلزام نفيه لنفي فضلها صحيح لان الانسان متى علم انه لا يموت ليرى بالالفهم على  
المعركة وهذا المعنى يستوى فيه الناس جميعا فلا فضل على تقديره لاخذ على اخذ بخلاف ما اذا علم  
انه يموت ومع ذلك يقسم المعركة فلا يكاد يري هذا المعنى الا بالقرابة فلا زال من الناس فيثبت  
لهم الفضل باختصاصهم بلاطاقة لكل احد عليه وكذلك الصبر على شدة الدنيا استلزام  
وجود الموت لفضله واستلزام نفي الموت لنفي فضله صحيح لانه لو اتقى الموت لم يكن لفضل لان الناس  
كلهم اذا علموا انه لا موت بتلك الشدة صبروا جروا على تلك الفضيلة اعنى فضيلة نفي الخزع اذ  
ليست تلك الشدة مفضية الى الموت الذي هو اعظم مصيبة وما هو لها جلال ومع ذلك لا بد ان  
نزول عادة بخلاف ما اذا علم الانسان ان تلك الشدة ربما افضت الى الموت الذي هو اشد  
الشدة اشد ومع ذلك يصبر عليها فمن الاتصاف به الا ان قيل من الناس فيثبت له الفضل  
باختصاصه بلاطاقة لكل احد عليه ولما استلزام وجود الموت لفضيلة الكرم واستلزام نفي الموت  
لنفي فضيلة الكرم فغير صحيح لان التبادر ان فضل الكرم انما يكون عند نفي الموت لا عند  
وجوده لان الانسان اذا علم انه لا يموت ومع ذلك يتكلم حتى يبقى مؤدما والغد ما يؤتى  
الى فضيلة ومقاساة شدة اشد اشد اشد اشد فلا يكاد يوجد على هذه الحالة الا النادر فيثبت له الفضل  
لاختصاصه بلاطاقة لكل احد عليه واما اذا اتقن وجود الموت وترى المال هان عليه بقر  
وعدم بقائه للورثة بعده وهذا ما اكثر من كونه فلا فضل فيه من دموع

المشقة وامتداد العمر فان عليه الصبر فلم يجز عليه كثير حديد والشاهد في قوله النسي  
 فانه حشو مفيد لان صاحب المال اذا خاف الموت فبذل له لم يكن له كثير حديد  
 لانه لو لم يصرفه لآت وتركة وانما الفضل التام لانفقته وهو يخرجوا الخلود وانفقته  
 عنه بوجهه اذ جعلها ما نقله الشارح عن ابن جني على ما فيه من التكلف قال

له قوله واعند عنه بوجهه - قال في الايضاح اجيب عنه بان المراد بالندى في البيت  
 بذل النفس لا بذل المال كما قال مسلم بن الوليد

يَجُودُ بِالنَّفْسِ اِنْ صَرََّ الْجَوُّ اُدِيحًا      وَرَجُوحُ دُيَالِ النَّفْسِ اَنْطَى عَائِرَةُ الْجُودِ

وسر بان لفظ الندى لا يكاد يستعمل في بذل النفس وان استعمل فعلى وجه الاضافة فاما  
 مطلقا فلا يفيد الا بذل المال انتهى وقال الفاضل العاصم ويمكن ان يقال ذكره استطراد  
 لما ذكرنا من ما اشتهر بالفضل على لسانه خبري الثالث الذي يذكر معهما في مقام بيان الفضائل  
 والاقرب ان اجل فضائل المال والى ما يقع به الجهم في جزئه ان تشبث به الى دفع  
 المعال كويتوق به عن الفناء فلو لقاء شعوب لم يكن له هذا الفضل فالتشبيه على عظم هذا  
 الفضل في جنس الفضل كانه لا فضل له سوى ذلك انتهى - ١٣

له قوله ما نقله الشارح عن ابن جني - وحاصل ذلك الاعتذار ان نفى الموت ما يوجب رجاء  
 الانتقال من غير الى غير ومن فقير الى غني حسبما جرت به عادة الزمان الطويل من تقدر ذلك  
 الانتقال فيه وذلك ما يميل على الكرم بكل احد فينتق الفضل عن الكرم على تقدر نفى الموت  
 لان الانسان اذا اتقن الخلود اتقن وهو مؤتمن بالخلف لكونه يعلم ان الله يخلفه وينقله من  
 حالة العسر الى حالة اليسر بخلاف ما اذا اتقن بالموت فانه لا يمتن بالخلف لاحتمال ان ياتي الموت  
 فجاءه قبل تغير حاله وحينئذ ينسب الفضل للبذل على تقدير وجود الموت ومرد ذلك  
 الاعتذار اربا مور الاول ان الشخص على تقدير الخلود يكثر في منه من الابتلاء بالشدّة و  
 الفيض حتى يكون خوفه ذلك اعظم من رجاء الخلف وحينئذ فلا يكون رجاءه الخلف مستقلا  
 للاكرام عند انتفاء الموت فيكون للبذل حينئذ فضل الثاني ان الشخص على تقدير الخلود  
 يقوى احتياجه للمال فيكون للبذل مع احتياجه فضل الثالث ان الشخص على ذلك التقدير  
 يشتد تعلق قلبه بخير المال ليكن في شرا المهومات بمرانه فيها واما رجاء عود المال اليه ينقل  
 الاحوال فهو في غاية الضعف لانه امر معتاد يمكن تخلفه بل قد تخلف بالفعل في بعض الاحوال  
 وحينئذ فيكون في البذل على ذلك التقدير فضل واما مع اعتبار وجود الموت وعدم الخلود  
 فيسهل بذل المال لتيقن انه يموت ويخلفه لولائه ومن ثم كان ترك الثابت للمال وادخوله

بذل البراءة

كَمَلْ إِنْ أَكَلْتَ وَأَطْعِمَ أَخَاكَ فَلَا الزَّادُ يَبْقَىٰ وَلَا الْإِسْكَالُ

أقول هذا البيت ليفيأر بالكسر الذي يلي من بحر المتقارب قوله كل ان أكلت ظاهرة الشرط وليس بمبرك الاحت على الأكل بطريق التوييح واطعنا والشك في امثال الامر لتثني بر الحجة او التبريح له تجوز النخل عليه وهذا كما تقول اسمع ان كنت تسمع اى ان كان من شأنك قبول ما سمعته قوله فلا الزاد يبقى الفاء للتعليل يقول كل مالك واطعم منه لانك سوف تموت ويذهب المال والشاهد فيه انه تمثل به في معرض أن الانسان اذا اتقن الموت هان عليه بذل المال قال

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِي عَمِي

اي علمها متعلقا بجملة يومين اليومين ١٢ جلي

عن امور الدنيا افضل من ترك الشيم الفاني لذلك لشدة حرص الشاب عليه نظنه طول الحياة المحتاج لكثرة المال بحسب العادة وضعف تعلق الشيم بالمال لتقربه الموت كل لحظة اللهم الا ان يقال ان مخزيج الكلام مردو على وجه ضعيف ادنى من علمه على السأد وبعضهم اجاب عن البيت بان المراد بالندى الكرم بالنفس وفيه نظر لعودة الى الشجاعة حينئذ فيكون في الكلام تكرار مع ان الاصل عدم استعماله لذلك المعنى كذا اعترض الشارح على هذا الجواب وقد يقال هذا الاعتراض اما يرد اذا كان غرض الميجب تعييج كلام ابي الطيب باكلية واما اذا كان مقصود اخراجه عن رتبة الحشو المقنيد فلا يرد ذلك اذا غايتما لزم على ذلك الجواب كونه من التطويل واغرض ابن السبكي في غرض الاخراج على المعترف في تمثيله بالبيت المذكور بان الندى ليس زيادة لفظ المعنى مدلول لغيره حتى يكون حشوا بل اتيان بلفظ لعناية الآانه فاسد في المقام والحشو القليل الاول كالتطويل لما تقدم من انه لا يفرق بينها الا في التعيين وعدمه واجيب بان المراد بالزيادة بالنسبة الى الحشو ان يوقى بما لا يحتاج اليه سواء كان ذلك الماتى به مدلولاً على معناه بغيره ام لا وحينئذ فلا اعتراض على المعترف في تمثيله بالندى في البيت

١٢ من دسوقي

له قوله واعلم ان قوله الفاضل العماسم قوله قبله صفة الامس بتقدير ان كان قبله وهو وصف للتاكيد وانما صار حشواً لانه لا فائدة للتاكيد فيه بخلاف ما يقال ايمرته بعيني وسمعته بأذني

عنه قوله من بحر المتقارب - الضرب محذوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحان التي تفيض فقط والقافية متدا رك ١٢



اقول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من الطويل قوله علم اليوم ام اما مفعول مطلق واذا تته  
 الى اليوم بلا بسطة الوقوع فيه اى اعلم علم ما في اليوم او مفعول به ويكون اعلم بمعنى احصل  
 او يكون علم اليوم بمعنى خبر اليوم والمفعول لغير المطلقة ادغم معنى قوله على صفة مشبهة يقا  
 فلا نكح عن كذا اى جاهل به واصله من النكح اى ذهاب البصر والشاهد في قوله لقبله فانه  
 حشو لكنه لا يقسده المعنى به قال

فَانْكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَأَمِّي عِنْدَكَ وَاسِعٌ

وضاربه بيدي فانه يد فع التجره بلا بصر والسامع عن العلم بلا شجعة وبالضرب عن الأضرب به  
 طلق ان تقول اللام للاستغراق اى كل آس وروصفه بالقبليّة من قبيل وصف الجنس بانعم كل من  
 تبييتا العموم وتنصيصا عليه كما ذكر في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه  
 الا نحن في المعاهد معنى البيت ان على تد يمحيط بما مضى وبما هو حاضر ولكننى عمى القلب عن الاحاطة  
 بما هو متظن متواع يزيد الا ادرى ما اذا يكون غدا انتهى ١٢

له قوله فانه حشو اى لا فائدة فيه قلت وفيه نظر من اوجه الاول انه يجوز ان يقال في قوله ان  
 له فائدة كما انه يقول اعلم ما كان قبل هذا اليوم اى لا يشغلى اليوم عن علمي سابق فان قيل  
 الشئ وصف يؤذن بالاستغفال بالمحاضر عنه الثاني انه يجوز ان يكون الضمير في قوله يعوم الى العلم  
 اى اعلم ما كان امس قبل على ما كان اليوم مبالغة في قوله المحافظة وانه يستحضر الماضي قبل  
 استحضاره الحاضر الثالث ان قبله تأكيد معنوي والوصف التاكيدى جائز وليس حشوا بل  
 هو كقولهم امس الدابر ومثل الحش في الايضاح بقوله

ذَكَرْتُ اَبْنِي فَعَاوَدَ فِي صُدَاعِ الرَّأْسِ وَالْوَصْبِ

فان الرأس حشوا لان الصداع لا يستعمل الا في الرأس من عروس الافراح  
 له قوله فانك كالليل الخ المعنى انه لا يفوت المهد وخ وإن أبعد في الحرب وصار الى اقصى الارض  
 اسعة ملكه وطول يده ولان له في جميع الافاق مطيعا لامره يرذ المحارب اليه وفي معنى  
 بيت النابغة قول علي بن جبلة

وَمَا لِأَمْرِئِي خَاوِلَتُهُ مِنْكَ نَهْرٌ وَكَوْرَفَعَتْهُ فِي السَّمَاءِ الْمَطَالِغُ  
 بَلَى هَارِبٌ لَا يَهْتَدِي لِمَكَانِهِ ظِلَاهُمْ وَلَا مَسْ مِنْ الْعَجَبِ سَاطِعُ

مع قوله من الطويل - الضرب في البيت مقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات  
 القبض نقط والقافية متدارك ١٣

اقول هذا البيت للنايعة الذبياني يمدح النعمان ابن المنذر ويعتذر راليه وكانته بلغه  
 انه حجة قوله قلت اي طنتت والمتأى اسم مكان من التأى وهو البعد يقول انك  
 مثل الليل الذي يدركني اين كنت وان طنتت ان مكان البعد والمهرب عنك واسع  
 اي بعيد ممتد الجوانب والمراد كيف أجهوك وانت قادر على اين كنت واعترض عليهم  
 الا فتعني بان شجته بالليل والحال ان الليل والنهار يتساويان في ما يدركانه فكان ينبغي  
 ان يشجته بما لا يسير له واوجب عنه بانه اختار الليل لانه شجته به في حال غضبه و  
 غبوضه وليس النهار قسيمة باعتبار ذلك واوجب ايضا بان لا تستمر ان النهار يشترك  
 الليل في كل ما يدركه لان كثيرا من الاماكن المتكلمة لا يصلحها ضوء النهار بخلاف الليل  
 فانه عامر والشاهد فيه مساراة اللفظ للمعنى قال

واكثر الاداء يبرح على بيت النايعة وفي هذا المعنى ايضا قول سلمة الخاسر

فأنت كالدهر مبشئ نا حبايلة  
 ولو ملكت عنان الرجح أضرتنا  
 وتناوله البخاري ايضا فقال

لولا أنهم ذكروا الكواكب لم يكن  
 وما ابدع قول ابى القاسم بن هاني فيه

أين المفرد ولا مفرطها ريب  
 وقال الآخر

فلو كنت فوق الرجح لطلبتني  
 وبديع قول ابى العرب الصعالي

كان بلاد الله كغالك ان يسر  
 واخي يعرف الكره عنك بجرمه  
 يحاها ربي فجمع عليه الا تامل  
 اذا كان تطوى في يديك الكراجل

كذا في معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص وفي الاطول تعليقا على هذا البيت شجته با-  
 في حال تحطيه وضمن هذا التشبيه امورا احدها انه يدركه لا محالة كما هو شأن الليل دانه لا  
 يجبئ ادراكه به بل يشمل الجميع وتخصيصه به في الذكر لانه وان كان في غاية البعد يعمل  
 وتجاوزة ولا يتفق بمكان هوفيه وان الليل سخطت النهار لطيفا ولا درام لسخطه ومن لئالف البيان انه  
 ذكر مقدمات على نفسه متباعد عنه ثم ذكره متأخرا متباعدة عند تصويره لورولاه مع بعد وتجاوز  
 عنه وذكر نفسه بمورين تصويرا تخيلا لانه يتبدل صورته من هوله (حق) ١٢

أَنَا ابْنُ جَلَاوِطٍ وَطَلَّاحُ الشَّنَائِيَا مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تُعْرِفُونِي

أقول هذا البيت لسحيم بن وثيل بالفهم وكسر المثناة كاللعرجي ومن الغريب قول الشاعر ههنا انه للعرجي وفي البديع انه لسحيم من الوافر قوله جلا فعل ماضٍ إما لازم بمعنى ظهر وانكشف او متعدي بمعنى كشف الامور وجربها ويقال للرجل المشهور هو ابن بلال والثنية العقبة يقال فلان طلّح الشنايا اي ركاب الامور الصعبة قوله متى اضح العمامة كانت العرب خصوصاً في الحرب اذا تعلم الرجل عظمى وجهه بالعمامة لئلا يعرّف فاذا اراد ان يعرّف وضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا لمن شتم نفسه او دخل في امر بلا خوف قد وضع العمامة والشاهد فيه الایجاز ويجذت الموصوف في قوله انا ابن جلاوات التقدير انا ابن رجل جلا قال

له قوله انا ابن جلا الخ في القاموس ابن جلا وادغم الامر كما بنى اجلي وطلّح الشنايا عطف عليه براد به ركاب لصحاب الامور يقفها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه او قاصداً معالي الامور كذا في القاموس وتقدير الموصوف باعتبار اصل التركيب والافتقار فت ان هذا التركيب بمعنى وادغم الامر قال الشاعر المحقق وقيل ان الصفة اذا كانت جملة لا يجذون موصوف فما الا اذا كان بعضاً مما قبله مجي ورايم اذ في كقوله تعالى ومنهم من دون ذلك وما في القوم دون هذا اي رجل دون هذا وفي غيره نادر سيما اذ اُلزم منه اضافة غير الزمان الى الجملة نلفظ جلا ههنا علم لم يتوزن بحكايته مع الضمير اذ لو جعل مجرّداً لفعل علماً لوزن لان الوزن غير مختص ولا كما في اذله زيادة كزيادة الفعل فيصير هذا لا يخفى عليك انه لا يساعد ما نقل عن القاموس وايضا لا يفتق ما ذكره الشاعر في البديع ان الشعر لسحيم بن وثيل الا ان يجعل قوله انا ابن جلا تشبيهاً بليغاً اعوام

له قوله اي ركاب للامور الصعبة - اشار محمد الى ان المراد بكونه طلّح الشنايا ركوبه لصحاب الامور لتوزن رجولتيه ورفعة هنته وشدّة شكمتيه فلا يميل الى الامور المنخفضة لان العالي لا يكتسب الا من الصعاب ويجنّد في قوله وطلّح الشنايا تجر حيث شبه صعاب الامور بالشنايا اي الاماكن المرتفعة كالجبال واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصترحة وقوله طلّح ترشيع ١٢ ادسوق

عنه قوله من الوافر - الغراب سقطون والغرض مثله وفي البيت من الزحافات العصب فقط والباقية منها اتر ١٢

يُنْتَبِهُ أَخُو ابْنِي يَزِيدٍ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

له قول بنت الخاند الرضي هذا البيت شاهدا على ان يزيد فيه علم محلي لكونه شقي بالفعل مع ضيرة المستر من قولك المال يزيد ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منعها من المصروف وكان ههنا مجرودا بالفتحة ونبتت بجعل نبتا بالتشديد من النبت وهو الخبر وقال الراغب النبت خبر ونداء عظمة يتحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر في الاصل نبتا حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة وحقه ان يعرَى عن الكذب كالنبت والخبر والله وخبر الرسول ولتضمن النبت معنى الخبر يقال انبأته بكذا خبرته به ولتضمنته معنى العلم قيل انبأته كذا كقولك علمته كذا قال السمين انبأ ونبأ واخبر وخبر منى تضمنت معنى اعلمت تعدت الثلاثة مفاعيل وهو نجاية التعدي واما علمته بكذا فتضمنته معنى الاحاطة قيل ونبأته ابلغ من انبأته قال تعالى من انبأك هذا قال نبتا في العلم الخبر ولم يقل انبأ في لانه من قيل الله تعالى والمفعول الاول ههنا ضمير المتكلم في نبتت والثاني اخو ابني والثالث جملة لهم قديدا واصل المفعولين الاخيرين المبتدأ والخبر والقديد الصوت وهو مصدر قد يفتد بالكسر اي ان اصواتهم تعلوا علينا ولا يؤقر ونبتا في الخطاب ورجل فتداد بالتشديد شديد الصوت وفي الحديث ان الجفء والغشوة في القديدين وهم الذين تعلوا صواتهم في حر وشم ومن اشبههم وبني يزيد وهم تجار كانوا بمكة حرسا الله تعالى واليهم نسب البرود اليزيدية نعت اخو ابني اديان له ابد له منه وقال ابن الحاجب في الايضاح لا يحسن ان يكون بدلا لان البدل هو المقصود بالذکر ولو جعلته بدلا فلا يحتاج الى موصوف مقدارهم الا خوال او ما يقوم مقامهم ولا حاجة الى هذا التقدير مع الاستغناء عنه فيتعين ان يكون صفة وقد يجوز البدل على تبيينه اتق وفيه نظر فانه على تقدير كونه بدلا لا يحتاج الى موصوف مقدار فانه مذکور وهو اخو ابني وليس معنى الابدال ان يكون البدل منه لغوا سائما عن الاعتبار كيف قد يعبر به الضمير عليه في نحو قطع زيد اصبعه ولو كان في حكم الساتط بالكتابة لجعل ما جمع الضمير وليرقى احد انة ناجع الى زيد مقدار وجوده وانا المقصود بالذکر في بدل اكل البدل منه والبدل جميعا كما حققه المحقق الرضي وزيده انهم جعلوا الجن بدلا من شركا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن لولا اعتبارهما ما كان معنى لقولنا وجعلوا لله الجن وقد تبع ابن الحاجب الزمخشري في هذا فانه منع في كشافه ان يكون ابي العبد والله بدلا من ضميره من قوله تعالى ما تلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله فلما منه ان البدل منه في قوله الساتط فتبقى الصلة بلا مانع ووجه ما يجب المغن بان

اقول هذا البيت لرؤية من الرجز قوله بُثِّثُ مجهول بمعنى أُخْبِرْتُ يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَنَاعِيلِ  
الاول الضمير النائب عن الفاعل والثاني اخو الخي وبنو يزيد بيان لاخو الخي وجلة لهم فزيد  
مبتدأ وخبر مفعوله الثالث وظلما مفعول مطلق او حال بتأويل ظالمين والقد يد الجراح  
والشاهد في قوله يزيد حيث حكاه مرفوعا المقصد التسمية بها جملة قال

بَيْنَ ذِمْرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

اقول هذا المصراع مجر بيت للمعز زدي من المشرح وصدرة

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِيَهُ

منه  
قوله يا للتداعي والمناذري محذوف تقديره يا قوم ومن الاستفهام ويحيى ان يكون مرصعا

منادى والعارض السحاب المعترض في الجو واسر مجهول اي افرح وبين ظن يتعلق برأى  
وذمرا عا الاسد وكبان يدلان على المطر عند طلوعها وجبهة الاسد اربعة كواكب  
واكمل من منازل القمر يقول يا من رأى سحبا افرح به كاشفا في الزمان الواقع بين طلوع  
هذين المنزليين والتداعى والاستفهام للتعجب والظهار للسرد لان المطر في هذا الوقت  
نافع مطلوب والشاهد فيه قوله ذمرا عي حيث اوجز مجذون المضاف اليه قال

العائد موجه حقا فلا مانع ولا يجوز ان يكون بنو يزيد المفعول الثالث لانه لم يرد الخبر عن  
اخو الهم باهم بنو يزيد ولان قوله لهم فزيد يتبع غير مرتب بما قبله وقوله كلما عندي انه  
تميز بمجول عن المفعول اي بُثِّثُ ظلم اخو الخي وقوله لهم خبر مقدم لقوله وهو باشباع  
هتمة الميم واسكا فمأخضا لانه يوقد الى جعل كل مصراع من بحر وذلك لا يجوز كما بينه الدماميني  
في الحاشية الهندية (تبيينه) هذا البيت في غالب كتب النحو ولم اظفر بقائله ولم يخرجه  
احد لقائله غير العيني فانه قال هو لرؤية بن العجاج وقد تصفحت ديوانه فلم اجد فيه  
والله اعلم اشرح شواهد رضى باختصار

له قوله والشاهد فيه قوله ذمرا عي - قال الفاضل الجليلي التقدير في البيت مختلف فيه قد  
المبرر ومن تبعه الى ان المحذوف هو المضاف اليه للاول والتقدير بين ذمرا عي الاسد محذوف

بعه قوله من الرجز - من الضرب المقطوع وقد وقع فيه الخبث فصار فعولن والعروض مثل قوله  
من الرخانات التي فقط والقافية متواترة

عنه قوله من النسخ - من الضرب المطوي والعروض كذلك وفيه من الرخانات التي فقط  
والقافية متراكبة

أَتَى الزَّمَانَ بَنُو كَا فِي شَبِيبَتِهِ فَمَرَّ هُمْ وَاتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

أقول هذا البيت للمتنبى من البسيط قوله شيبته أي زمان إقباله وحسنه قوله على الهرم على بمعنى في وهي زكوة بمعنى مع لكن الأول النسب والشاهد فيه الایجاز بمجن في الجملة النسبية لان التقدير آتينا أي الزمان على الهرم أي وقت إزباريه فسأنا قال

قَالُوا خُرَّاسَانُ أَقْصَى مَا يُرَادُ بِنَا ثُمَّ الْقُفُولُ فَقَدْ جِئْنَا خُرَّاسَانَا

الكتنا أبدا لتمامه ما أضيف إليه الجمة عليه وذهب شيبته إلى انه من الثاني والاسد المذكور في الآخرة ما أضيف إليه ذمرا أي آخر ليكون كالعوض من المضاف إليه للثاني اذ لو قدم وقيل بين ذمرا أي الاسد وجبة لم يكن للثاني مضاف إليه ولا ما يقوم مقامه والمختار من ذهب المبرد لان ما شيبته يشتمل على كثرة الإعتبار مع عدم الاضطرار انتهى ١٢

له قوله أتى الزمان الخ يقول ان بنى الزمان من الامم السابقة جاثا في جذنان الدهر وجنته فترهم واتاهم بايفرحون ونحن آتيناه وقد همم وخرن فلم نجد عنده ما يسترنا وقد اخذ

ابو الفتح البستي هذا المعنى وجنس اللفظ فقال

لَا تُرَوِّانُ كَمْ نَجِدُ فِي الدَّهْرِ مُخْتَرًا فَقَدْ آتَيْنَاهُ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْمُخْرَبِ

وقد نظر المتنبى في بيته الى قول من قال

وَمَنْ فِي عَدَمِ إِذْ دَهْرًا جَدَّ فَأَلَانَ أُمْسَى وَقَدْ أَدَّى بِهِ الْمُخْرَبُ

كذ اني شرح ديوان المتنبى ١٢

له قوله قالوا خراسان الخ في حاشية الجلي البيت للعباس بن الاخف وكان الرشيد يأذنه فلما خرج الى خراسان استعجبه معه وطال مقامه بما لخرجه الى ارضيته ومعه العباس فاشتاق الى بغداد فعارض الرشيد في طريقه والشدة

قَالُوا خُرَّاسَانُ الْبَيْتِ

مَا أَذَرَ اللَّهُ أَنْ يُذِي عَلَى تَحِطِ سَكَّانٍ دَجَلَةٌ مِنْ سَكَّانِ جِيمَانَا

مَنْ يَكُونُ الَّذِي أَرْجَى بَوَامِلِهِ أَمَا الَّذِي كُنْتُ أَخْشَاهُ فَقَدْ سَا نَا

عَيْنُ الزَّمَانِ أَمَا بَيْنَنَا فَلَا نَظَرَتْ لِقَلْبِنَا لَهَا نِيرُ الْمَكْسُورِ أَحْيَانَا

له قوله من البسيط من الضرب المخبر والعروض كذلك وفي البيت من الزهافات الخبز والحق والقافية متدارك ١٢

اقول هذا البيت للعباس بن الاخف من ابيسط وكان قد سا فرم الرشيد من العراق الى  
 خراسان ولما طال مقامه الشد الرشيد قصيدة يتشوق فيها الى وطنه منها هذا البيت  
 فاعطاه ثلاثين الف درهم وامرته بالعود الى وطنه قوله اقصى اى ابعد وما ظرفية بمعنى  
 المكان ويراد يقصد والقول بالغم الرجوع اى ابعد مكان يقصد بنا المسير اليه ثم زجر  
 قوله فقد جئنا الفاء نصيحة وهي جواب شرط محذوف تقديره ان كان كذلك فقد  
 وفيه الشاهد قال

طربن لصوء البارق المتعالى      ببغدا ادوهنا ما لهن وما لي

اقول هذا البيت لابي الغلاء المعري من الطويل الطرب خفة تعرى الانسان من حزن  
 او فرح والضمير للابل قوله المتعالى اى الترقيم قوله ببغدا اد الباء بمعنى فى والوهن ساكنة  
 قريب من نصف الليل قوله ما لهن وما لي تعجب بطريق الاشارة بحال الابل وحاله معقول وما  
 مبتدأ وهن خبره وكذلك قوله ما لي يعنى اى شئ حصل لهن واى شئ حصل لي فى معنى

قال الرشيد اشقت يا عباس واذن له بالعود و امر له بثلاثين الف درهم قوله ما اقدر الله الى  
 آخره تعجب من كمال قدرته تعالى ويذم من الاذناء من الذنود وهو القرب واثبت الياء ساكنة  
 مع تقدير النصب ضرورية وهى قليل والشحط بالشين المعجمة والحاء المهملة المفتوح حزين البعد  
 واصله ساكنة العين لانه مصدر شحط يشحط يشحط بفتح العين فيها ولكنها حركت للضرورة او  
 او يكون الشحط بالتسكين مصدرا وبالضمير اى اشما اتقى ١٢

قوله طربن الخ الطرب خفة تليق الحيوان والانسان اما من فرح او حزن او شوق اى  
 خفت الابل شوقا لما رأت البارق وهو الشهاب الذى معه برق ببغدا ادوهنا اى رأت البلاد  
 ببغدا ادقطة من الليل ثم استفهم عن حال الابل فى الاشتياق وعن حال نفسه متعجبا  
 من برح الاشتياق اى ما الذى اصابنا عند رؤية هذا البارق حتى طربنا شوقا كل هذا  
 الطرب والمعنى طربت الابل لما رأت بارقا متعاليا اى بعيدا عنها يعنى بارقا نشأ من نحو  
 او طامعا بالشام وهى بالعراق فاحتاجت شوقا الى او طامعا كذا فى التنوير قول فعلى هذا لا شاهد فيها قال

قوله من البسيط من الضرب المقطوع وقد دخله الزدنى اى حرف لين قبل روية والعرس  
 مخبونة وفيه من الزحافات الخبث فقط والقافية متواترة ١٣  
 قوله من الطويل من الضرب المحذوف والعرس مثله فى البيت لاجل التصريح  
 وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية متواترة ١٤

وهذا كما تقول لصاحبك أو رأيت منه أمراً غريباً مالك بطريق التعجب والاستخبار  
والشاهد فيه الأيمان بحدوث الجبل المدلول عليها بالاستفهام والتعجب وذلك أنه لما أخبر  
عن طربيعين واضطراب من لوكية القصر المبارك المرتفع في البحر بعدد قليل لم تعجب من ذلك  
وعالمه معهن غير أن تقدير كلامه اهن طفن واضطربن لذلك فعاجبتهم وارتدت ان  
يسكن فلم يفعلن وعادن ثم مررا فلم يسكنن فانا اتعجب من حالهن في الاضطراب وحالي  
معهن في معاجبتهم قال

فَيَا قَبْرَ مَعِينِ أَنْتِ أَوَّلُ حُفْرَةٍ      مِنْ الْأَرْضِ حُطَّتِ لِلسَّمَاءِ مَنجَعًا

وَيَا قَبْرَ مَعِينِ كَيْفَ وَارَيْتِ جُودَ لَا      وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبُرُوقُ الْبَحْرِ مُتْرَعًا

أقول قد مر هذا الشعر في احوال المسند والشاهد فيه الإطناب بالتركيب في قوله يا قبر  
معن للتعجب والتوجع قال

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنِّي      إِذْ أَقَلْتُ أَمَا بَعْدُ أَنْي حَظِيبُهَا

له ولقد علم الخ الشد الرضي هذا البيت شاهدا على انه دوى في الثانية بكسر الهزة و  
فتحها أما الكسر فعلى ان جملة اني خطيبها خبر اني المفتوحة الهزة ولا يجوز فتحها لثلاثي دوى الى  
الاخبار بالحدث عن اسم العين وأما فتحها فعلى انها تكسر للازدولي على وجه التأكيد وخطيبها  
خبر ان الاول ولا خبر لان الثانية لا ما جاءت مؤكدة للازدولي فهي عنها قال شارح الكتاب  
كان القياس إذ اقلت أَمَا بَعْدُ حَظِيبُهَا بدون اني ليكون خطيبها خبر اني المذكورة ادلا وانما  
أُجِيدُ أَنْي لِبَعْدِ الْعَمْدِ بِأَنْي السَّابِقِ اني وخطيب القوم هو المشيئة عنهم لكونه افعو منهم وابلغ  
ما خذ من الخطاب وهو القول الذي يفهمه المخاطب ويقال لمن يعيظ القوم حَظِيْبُ أَيُّمًا  
يقال حَظِيْبُهُمْ وَحَظِيْبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ بَابِ قَتَلَ حَظِيْبُهُ بِالْفَهْمِ وَهِيَ نَعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ لِحَوْثِيَّةٍ  
بمعنى منسوخة ومثورة من ماء بمعنى مغرقة ومصدرها الخطابة وهو عند المنطقيين قياس  
مركب من مقدّمات مقبول لترا ومنطوقات من شخص متقدّم فيه والغرض منها ترغيب الناس  
فيما ينفعهم معاشاً ومعاداً أو تنهي الأولى في تاديل مفعول سَادَ مُسَدِّ مَفْعُولِي عَلَيْهِ وَإِذَا ظَهَرَ  
لِكَلِمَةٍ أَمَا بَعْدُ مَقُولُ الْقَوْلِ وَهِيَ كَلِمَةٌ يَبْتَدِئُ بِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْحَبْلِيَاءِ وَالْكِتَابُ كَلَامُهُمْ كَأَنَّهُمْ  
يَسْتَدْحُونُ بِهَا الْأَصْنَافَ لِمَا يَقُولُونَهُ وَلِذَلِكَ كُنَّ جَمَاعَتُهُمْ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَكَثِيرٌ مِمَّا نَأَى  
عَقِبَ الْجَمَلِ لِلَّهِ وَاسْمِي جَسْتَدْحِينُ فَضَّلَ الْخَطَابُ كَأَنَّمَا فَصَلْتُ بَيْنَ الْكَلَامِ الْأَدْلِ وَالثَّانِي بَوَائِي



أقول هذا البيت من الطويل لسجبان وإيل الخطيب المشهور الذي يضرب به المثل في  
 البلاغة لكي أنه دخل على معاوية وعندة خطباء العرب فتقرقوا ما رأوه لعلمهم  
 بقصدهم عنه فأنشد هذا البيت فقال لمعاوية أخطب فقال أعطوا لي عصا فقالوا  
 وما تصنع بها بحضرة أمير المؤمنين فقال وما يصنع بها موسى وهو يناط ربه فأعطوه  
 عصا فاختارها ثم خطب من الظهر إلى آخر وقت العصر ما توقف ولا تنحى ولا ابتداء  
 في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقيّة ولا مال عن الجنس الذي هو فيه فقال له  
 معاوية أنت أخطب العرب فقال بل أخطب الجن والإنس قولوا للجن القبيلة والبالون  
 جمع يان بمعنى ينيخذ فتأحدى اليانين ومخضت عنها الألف المتوسطة وانما  
 قال اليانون مع أنه من بني وإيل وهم من عدنان لأنه ادعى أن بلاغته اشتمرت حتى  
 أذعن لها اليمن الذين هم من قحطان ويمكن أن يكون خص اليمن محضوهم ذلك  
 الوقت والشاهد فيه الإطناب لأنه كرر آتي تأكيدا لقوله آتي لبعدي آتي عن الخبر  
 لتوسط الشرط بينها قال

عقب البسطة وتاقى ابتداء كما تعقب الفكر والروية واختلف في أدل من قالها قال  
 الزبير بن سبكار أدل من قال أمّا بعد كعب بن لؤي كان يجمعهم بيوم الجمعة ويخطبهم  
 وكان من قوله أمّا بعد فعظموا حرمه ورثيناه وكرّموا فأنه يخرج منه ثين كريد قيل  
 أدل من قالها قس بن ساعدة إلا يا حيّ كان يجمع بنيه ويقول لهم أمّا بعد فان الحق  
 تكفيه البقلة وترؤيه المذقة إلى آخر كلامه وقيل أدل من قالها داود النبي عليه السلام  
 قال أبو موسى الأشعري والشعبي أمّا بعد هي فصل الخطاب في قوله تعالى وآتيناها  
 الحكمة وفصل الخطاب والصحيح أنه داود وإنما قس بن ساعدة أدل من خطب  
 بها في العرب وكتبها أدل الكتب على ما ذكره وقيل فصل الخطاب في الآية البينة على  
 المدعى واليمين على من أنكره وقيل الفصل بين الحق والباطل وقيل الفقه في القضاء  
 ١٢ شرح شواهد رضى

عنه قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات  
 القبض فقط والقافية متدارك ١٢

وَإِنَّ صَخْرَةَ التَّائِمِ لَهْدٌ آتِيَةٌ بِهٖ كَأَنَّهَا عَلِمَتْ فِي رَأْسِهِ نَادٍ

يقول هذا البيت للحنساء من بحر البسيط ترتيباً تخلطاً محضاً قوله تائمتي تجعله أصلاً وتقديره  
وَالهَذَا آتِيٌ بِالْفَتْحِ جَمْعُ هَادٍ وَهُوَ الْمُرْتَشِدُ وَالْمُرَادُ هَاهُنَا الْمُرْتَشِدُ إِلَى الْخَيْرِ وَالْعَلْمُ مَحْرُكَةٌ بِالْجَمَلِ  
الْعَالِي وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْإِطْنَابُ بِالِإِعْجَالِ فَإِنَّ فِي رَأْسِهِ نَادٍ تِيمٌ الْمَعْنَى بَدْوُهُ لَكِنْ أُتِيَ بِهِ لِيُغْفَرَ  
قَالَ

قوله وان صخرة التائمتي الخ البيت للحنساء في مراثية اخيها صخر ومطلع تلك المراثية  
فَذِي بَيْنَاكِ أُمُّ بِالْعَيْنِ إِغْوَارُ  
كَأَنَّ عَيْنِي لِزُكْرَاءٍ إِذَا خَطَرَتْ  
تَبْكِي خِنَاسٌ عَلَيَّ صَخْرٌ وَحَقٌّ لَهَا  
فَإِنَّ صَخْرَةَ الْوَالِيْنَا وَسَيِّدُنَا  
وَإِنَّ صَخْرَةَ التَّائِمِ لَهْدٌ آتِيَةٌ بِهٖ  
وَلَمْ تَزَلْ جَارَةً يَمْنِي بِسَاحَتَيْهَا  
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ  
كُلُّ أَيْدِينَ يَفْعَلُ الْخَيْرُ دَرَجَةً

البيت وبعده  
لِرَبِيبَةٍ حِينَ يُجْلِي بَيْتَهُ الْبُجَارُ  
لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالْقَمْحِ مِنْهَا رُ  
صَخْرٌ الَّذِي سَبَّحَتْهُ بِالْخَيْرَاتِ أَمَّا رُ  
قَالَ الْفَاضِلُ الْعَصَامِيُّ قَوْلُهُ دَرَجَةً بِالْقَمْحِ وَهُوَ الْمَبَالِغَةُ فِي هِدَايَتِهِ وَقَوْلُهُ فِي رَأْسِهِ نَادٍ زَيْبًا

المبالغة في هدايته هذا اذا كان المراد الهداية به مطلقاً أما لو كان المراد الهداية به  
في ظلمات الجهل فهو ليس من الاطناب في شيء بل لا بد منه في اصل المقصود انتهى ١٢٠  
قوله فان في راسه نار الخ تحقيق المقام ان في تشبيهها صخرًا بالجميل المرتفع الذي هو  
اظهر المحسوسات في الاهتداء به مبالغة في ظهوره في الاهتداء به فترادف في المبالغة  
بوصفها العلة بكونه في راسه نار فان وصف العلة المهتدى به بوجوه دار على راسه ابلغ في ظهوره  
في الاهتداء به ليس كذلك فتجوز المبالغة الى المشبه المدح بلا هتداء به وعلى هذا الا  
في قول المصنف كزيادة المبالغة حقيقة ويحتمل ان تكون بيانية اي كزيادة في المبالغة في  
التشبيه بناء على ان التشبيه لا مبالغة فيه اذ هو حقيقة لا يجاز فالمبالغة في التشبيه ترجح  
الى الاتيان بشئ يهتدى به غاية في كمال ووجه التشبيه اكان في فيه فيخرج ذلك الكمال

عنه قوله من بحر البسيط من الضرب المقطوع والعروض مجبونة وفيه من الزخافات الخ  
نقط والفاخرة متواترة ١٢٠

كَأَنَّ عَيْوْنَ الرَّحْسِ حَوْلَ بَيْتَيْنَا وَارْحَلْنَا الْجَمْعَ الَّذِي لَمْ يُشَقِّبْ

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف القيد وكثرة ما أخذوا منه وأكلوه  
وطرحوا كميونته وإجباء بالكسر الحجة من الشعر والصوف إذا كانت على عمودين أو ثلاثة  
وما زاد على ذلك يقال له بيت لإجباء وقول الشاعر في تفسيره عينا منا بلفظ الجمع لا يحترق  
في اللغة ولا يساعده عليه اللفظ من تحلف قال ما شاء والآرخل جمع رخل وهو ههنا ما  
يشق الإنسان من الأثاث في الشعر والجموع بالفتح الحزرك الباني والشاهد في قوله الذي

ال المشبه المهدوح برجه الشبهه كذا أفاد العلامة الدسوقي أقول اختار صاحب الحمل التوجيه  
الثاني ولذا قال أبي به للمبالغة بمدون لفظ الزيادة ١٢

له قوله كان عيون الرخش الخ شبه عيون ورخش اصطادا ما وكلها بالجموع وهو بالفتح وسكن  
الحزرك الباني الذي فيه سواد وبياض تشبه به عيون الرخش كقوله الذي بقوله لم يشقبت لعين  
التشبيه لأن غير المشقوب أحق بأن يجعل مشبها به إذا تشبه في العين قال الأمامي أبي  
والبقرة إذا كانا حيتين يعونهما كلها سوادا إذا ما تابدا بياضا فاشبا جمعت بالجموع وبهذا ظهر  
فأد ما قيل أنه أراد أنه من كثرة آفاتهم في المفاوز ألقت الرخش رما لهم وأجبتهم والمراد  
كثرة القيد ويدل على كثرته كون العيون حول الإخيام والرحال كذا في الآطول ١٣

له قوله والشاهد الخ قال الفاضل الدسوقي بقى ههنا شيء لا بد من التنبه عليه وهو أن قوله  
في رأسه نارد قوله الذي لم يشقبت كل منها ذكر لإفادته معناه على أنه وصف لما قبله كسائر النعت  
التي تزداد المعانيما وليس محقق كل منها مستفادا مما قبله فان كان الإتيان بالنعت عند الحاجة  
إليه مساواة فمعنى أن منه ولا لزوم كون النعت إلتفاتا إن كان لفائدة أو تطويلا إن لم  
يكن لفائدة ويلزم كون سائر المفضلات كذلك وإجيب بأن النعت وشبهه من سائر المفضلات  
إن التي به لا فادته المعنى الذي وضع له فقط وكان مذكرا للأوساط من الناس كان مساواة  
وإن أبي به المعنى دقيق مناسب للتمام لا يدركه إلا الخواص ولا يستشعره إلا أهل الرفق  
لمقتضيات الأحوال كالمبالغة في التشبيه المناسبة في قوله في رأسه نار كان إلتفاتا ولا نسلم  
أن ما أتى به للإلتفان يجب أن يكون مستفادا مما قبله بل إذا أتى بالشئ لمعناه وفيه دقة في  
المقام مناسبة لا تأتي به إلا جملها الأوساط من الناس وإنما يتفق لها التلغاف وأهل الفطنة

له قوله من الطويل من الضرب القبوض والعروض مثله وفيه من الزمانان القبض  
نقط والغاية متدراك ١٤

كُرِّمَتْ فَوَاتَهُ إِغْثَالٌ لِتَمَامِ الْمَعْنَى بِدُونِهِ لَكِنْ أَتَى بِهِ لِتَحْقِيقِ التَّشْبِيهِ نَزَى أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا  
أَمْرًا الْقَيْسَ تَرَدَّجَ أَمْرًا أَلَمَ مِنْ طَى اسْمُهَا أَمَّ جُنْدُ بَ فَتَزَلُّ بِهِ عَلَقَةُ بَنِ عَبْدِةٍ وَكَانَ مَدًّا  
لَهُ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِمَا حَبَبَهُ أَنَا اشْعُرُ مِنْكَ وَتَمَّ كَمَا إِلَى أَمَّ جُنْدُ بَ فَأَمَرَتْ كُلَّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا أَنْ يَنْظُمَ قَصِيدَةً يَصِفُ فِيهَا فِرْسَهُ وَنَاقَتَهُ فَظَنِمَ أَمْرًا الْقَيْسَ قَصِيدَةً الَّتِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ وَادَّلَمَا

خَيْلِي مَرَّ ابْنِي عَلَى أُمِّ جُنْدُ بَ

وَأَشَدَّهَا إِلَى أَنْ قَالَ فِي وَصْفِ فَرَسِهِ وَرَكْبَتِهِ خَلْفَ الصَّيْدِ

فَلِلسَّقِ طِ الْأَهْوَى وَاللِّسَاقِ دِرَّةٌ وَاللَّجْرُ جَرْمِنُهُ وَرُفْعُ الْأَخْرَجِ مُذْهَبٌ  
وَنَظْمُ عَلَقَةٍ قَصِيدَتَهُ الْقَوْلُ أَوْلَاهَا

ذَهَبْتُ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي عَيْرِ مَذْهَبٍ

وَأَشَدَّهَا إِلَى أَنْ قَالَ فِي وَصْفِ فَرَسِهِ وَادَّلَمَا لَهُ لِلصَّيْدِ

فَأَذْرَكُنَّ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِي يُمُوكُ كَعَيْتِ رَايِحٍ مُتَحَلِّبٍ

قَالَتْ أُمُّ جُنْدُ بَ لِأَمْرِئِي الْقَيْسِ عَلَقَةُ اشْعُرُ مِنْكَ لِأَنَّكَ رَجَمْتَ فَرَسَكَ وَحَرَكَتَهُ  
بِسَاقِكَ وَفَرَسَتَهُ لِبَسَاقِكَ وَإِنَّ عَلَقَةَ أَدْرَكَ الصَّيْدَ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِهِ فَغَضِبَ أَمْرًا الْقَيْسَ  
وَقَالَ لَيْسَ كَمَا قُلْتَ وَطَلَقَهَا فَتَرَدَّجَهَا عَلَقَةُ فَسَمَّوْهُ عَلَقَةُ الْفَحْلُ لِأَنَّكَ قَوْلُهُ لَلِسَّقِ طَى  
لِأَجْلِ الضَّرْبِ بِالسَّقِطِ مِنْ هَذَا الْفَرَسِ الْأَهْوَى بِالْفَعْمِ أَيْ جَرَى شَدِيدًا يُقَالُ أَطْبَأَ الْفَرَسَ  
أَيْ اشْتَدَّ جَرِيُّهُ كَأَنَّهُ مَا أَخَذَ مِنْ هَبِّ النَّارِ قَوْلُهُ لَلِسَاقِ أَيْ لِلضَّرْبِ بِالسَّاقِ قَوْلُهُ دِرَّةٌ  
بِالْكَسْرِ أَيْ جَرَى مُتَّصِلًا وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَّ اللَّذِينَ إِذَا كَثُرَ وَسَّالَ دَلَّزَ جَرَى لِلتَّوْبِخِ بِهِ وَغَيْرِ  
مِنْهُ لِلْفَرَسِ وَالْوُقُوعُ بِالْفَعْمِ سُرْعَةُ الْأَنْطَاقِ وَالْأَخْرَجُ جَرُّ ذِكْرِ النَّعَامِ وَالْأَخْرَجُ بِجَاءِ مَجْهَدٍ وَجِيمٍ  
بَيْنَهُمَا وَحَرَّ كَرُّ لَوْنَانٍ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ يَوْصَفُ بِهِ ذِكْرُ النَّعَامِ لِأَنَّ لَوْنَهُ كَذَلِكَ وَالْمَذْهَبُ  
بِغَمِّ الْمَيْمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ الَّذِي لَوْنُهُ كَالذَّهَبِ وَيُوصَفُ بِهِ ذِكْرُ النَّعَامِ لِحُمْرَةِ سَاقِيهِ وَنُقَارِهِ  
قَوْلُهُ ذَهَبْتُ فَعَلُّ مَا ضَمَّ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجْرَانُ بِالْكَسْرِ الْمَجْرُ وَالْمَذْهَبُ بِالْفَعْمِ مَكَانٌ الَّذِي  
يُقُولُ ذَهَبْتُ مِنْ أَجْلِ هَجْرِ الْحَبِيبِ فِي طَرِيقِ لَا يَنْبَغِي الذَّهَابُ فِيهِ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ تَجَاوَزَ لِي بَدْرُ  
ابْنِ يَنْهَبٍ قَوْلُهُ أَدْرَكُنَّ أَيْ كَوَّفَتُنَّ وَالضَّمِيرُ بِجَاءِ الْعَمَلِ الْقَصِيدُ قَوْلُهُ ثَانِيًا أَيْ رَادًّا مِنْ عَيْنَانِهِ  
يُقَالُ شَيْءٌ شَيْءٌ أَيْ رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَالْعَانُ بِالْكَسْرِ سَيْرُ الْبَحَامِ وَالضَّمِيرُ لِلْفَرَسِ وَمِنْ حِينِهِ

وَقَصِيدَ الْإِيْتَانِ بِهِ لِأَنَّكَ كَانَ إِطْنَابًا وَادُّوْجِيْنًا فِي الْإِطْنَابِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَدُّ لَوْ  
لَمَّا قَبْلَهُ حَرْجٌ كَثِيرٌ مَا أَذْرَدُوهَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ مَعْنَى الْإِطْنَابِ وَجَدَّهَا بِجَابٍ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ  
مِنْ هَذَا الْفِعْلِ مَا يَدُّ كَرَّةً الْمُصَنَّفُ بَعْدَ اتَّقَى ١٢

إتاما للتبعض أو زائدة عند الاخفش واكوفين والغيث المطر ورايح اى سريع خفيف  
والرايح ايضا المطر بعد الظفر والمعنى الاول اُسبب هفتا والمخالب السائل النسك و  
اصله من حلب اللبن قال

سَقِيًّا كَأَيْسٍ مِنْ فِرٍّ مِثْلٍ خَاتِمٍ مِنَ الدَّرِّ لَمْ يَجْمَعْ تَبْقِيلُهُ خَالَ

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله سَقِيًّا بالفم مفعول مطلق والمراد  
به الدعاء قوله كَأَيْسٍ هذه اللام تسمى لام التبيين وتكون لبيان المدح قوله او عليه ان  
كان مجهولا وتوكيده ان كان معلوما وغاملا محذوف فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان  
التقدير اراد في زيد نعت عليه في معنى اللبيب ومن لبيان الجنس اى كَأَيْسٍ من جنس  
الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن لدفع توهم سعة الفم حيث جملته كَأَيْسٍ مِنَ الدَّرِّ ثم صفة  
خاتم للمبالغة في المدح وتوهم من هم بالشئ اى اراد فعله ومع الجازم يجوز قوله والامه  
والحال الملك واصله التكرير حتى به الملك لتكرره والشاهد في لم يجمع تبقيله خال فانه  
قصد به دفع توهم غير المقصود لانه لما جعل الفم كَأَيْسٍ عما توهم انه يمكن تبقيله لكل من  
حضرا تجلس فدفعه بانه ما لا يجمع تبقيله ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله  
مثل خاتم من الدر ان ثغرا المحبوبة دُرٌّ وبقوله لم يجمع تبقيله خال انه ليس في ثغرها  
خال اى شامة تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه اذ لا يتأتى دفع التوهم المذكور على

له قوله سَقِيًّا كَأَيْسٍ - قال الفاضل العمام قال الشارح المحقق وكذا دفع توهم غير المقصود  
في بيت السقط + سَقِيًّا الخ فانه جعل الفم كَأَيْسٍ ماثقا مثل خاتم من الدر وكان اكاس غالبا ما  
يكنع فيه كل احد من اهل المجلس حتى كانه يقبله دفع ذلك بان وصفه بانه لم يقبله ملك متكبر  
كيف غيره وقال السيد السند ان البيت يحتمل وجهين احدهما انه لم يكن في ثغرها خال اى شامة  
تغير لونه والثاني ما ذكره ودفع توهم غير المقصود اتم يتأتى على الثاني دون الاول قلت لما شبه  
فه بالخاتم والحاكم ربنا يسوق بالجر بر بآتي توهم ان يكون في ثغرة شامة يشبه سن اذ الخاتم قد  
بد لك ولك ان تريد به لدفع توهم ذكره الشارح اَخَا تَمَّ الرَّجُلُ فَيَكُونُ مَبَالِغَةً فِي نَفْسِ  
تقبيله لانه اذ المرء يقبض تلك الخاله فكيف لغيره انتهى ١٢

مح قوله من الطويل - من الضرب السائل والعرض من مقبضه وليس في البيت من الزيادة  
نحو والقافية متواترة ١٢

هذا الوجه هذا ما قالوه اقول ومجوز ان يراد بالخال معناه المعروف اي ان الخال الذي  
من شأنه ان يكون على خذل المحبوب او شفقتة لا يتم بتقبيله مع كمال تمربه فكيف غيره  
وهذا المعنى اطلقوا بفتح في التبيان والعبارة مع البالغة البليغة قال

وَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ اَخَا لَا تَلْمَهُ عَلَى شَعْبٍ اَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبِ

اقول هذا البيت للنايبة الذي ينافي من الطويل قوله مستبِق اسم فاعل من استبقاه اي  
طلب بقاءه قوله انا على حدن مضاف اي مودة اخر ولا تلمه حال من اخر او من الفهر  
في لست واللفظ الجمع والاصلاح ولا يمتنع جعل لا تلمه صفة لاح لان المقام يقتضي التعميم  
فلو جعل وصفا لم يكن انا مافلان الوصف يقطع شئوعه والقصود انه ليس هنالك اخر  
مافوق بل كل اخ انا مستبِق مودته بلم شعبه كما يدل عليه قول ابي الرجال المهذب  
على الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على استبقاء مودة اخ موصوف بانك لا تكثر شعبه فيقت  
عمومه ولا ينظم ما بعده لانه يحتل ان يوجد اخر وليس له شعبت فلا يكون قوله ابي الرجال  
المهذب مناسبا وهذا ظاهر واليه اشار النشار بقوله يعرف بالتأمل قوله على شعبت

له قوله لا تلمه اي لا تضل في حال من انا العموم بالنق وليس حالا عن ضمير المخاطب في لست  
او مستبِق لان ما يعجز حالا عن الفاعل والمفعول فهو حال مما يتصل به الا بقرينة وليس  
صفة لاحلان المعنى على انك لست بمستبِق انا ان لا يضلح تفرق حاله وذمير خصاله  
والحال اقرب من معنى الشرط من الصفة لانه قيد للعامل دون الصفة ١٢ اعلم

له قوله هذا البيت - وفي معناه ما قيل -

اذا المرء كثر يترخى بماري صديقه  
وانى يدوم الود والعهد بينه  
وما احسن ما قيل في معناه

اخالك اخالك ففوق اجل وخير  
كان رايت اساءته فقبها  
فريد محمد بالاعتيب فيطه

كن ابي المعاهد ١٢

مع قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات لبعض  
فقط والقافية متدارك ١٢

على بمعنى مع والشعث محرّكة أصله التفرّق والمراد ههنا العيب والتقصّ قولنا إى الرجال  
إى للاخار والمهدّب اسم مفعول وهو المرفق الاخلاق والفعال والمراد ان المرفق فى كل  
فعال من الرجال لا يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله إى الرجال المهذب قال

هَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدٍ هَا صَوَّبَ الرَّبِيعَ وَرَيْمَةَ هَمِيئِي

أقول هذا البيت لطرفه من الضرب الرابع من اكامل قوله سقى فعل ماضٍ ودياراك  
مفعولٌ مقدم وصوب الربيع فاعله والصَّوَّبُ بالفهم أصله التَّزْوِيلُ سقى به المطر لنزوله  
من السماء وانما دعاله بالسقي لان بها صلاح الارض واهلها وخس مطر الربيع لانه نفع  
الامطار قوله ريمه بالكسر قال ابو زيد الريمه المطر بلرعد ولا برق انه ثلث النهار و  
ثلث الليل والكثرة ما بلغ وقيل الريمه مطر يدوم يوماً وليلة او ثلثة ايام او خمسة  
او سبعة ريمى تسيل والشاهد فيه الاحتراس بقوله غَيْرَ مُفْسِدٍ هَا قَالَ

حَلِيمٌ إِذَا مَا الْجُمُزَ تَرَى أَهْلَهُ مَعَ الْجُلُوفِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ هَمِيئِي

له قوله غير مفسد هَا مفعول مطلق اى سقى غير مفسد وجعله شارحاً حالاً ما بعده وانما  
قيد السقى بغير المفسد لان نزول المطر سبباً لا يكون مفسداً وسبباً لخراب الديار كما  
فى الشرح ولك ان تقول صوب الربيع مطلق اى لم يفسد فى آخره لا نديراً المحصولان فاحترز عند  
بقوله غير مفسد هَا ويحتمل ان يراد بالديار اهلها ويجعل غير مفسد هَا بمعنى الالمفسد هَا فيكون  
الاستثناء من الاهل فيكون من اصل الكلام لا للتكميل كذا قال العصام وقال الدسوقي وقد  
يعترض على توجيه الشارح بأن الدعاء بالسقى رقيقة المدح تدل على ان المراد ما لا يفسد حينئذ  
فلا يكون ذكر المطر مؤملاً خلاف المقصود على أن مجرد كون المطر قد يؤل الى الخراب لا يلقى فى ايجام  
خلاف المقصود بل لابد من سبق الذهن اليه ولا يسبق للذهن من السقى الا الاصلاح لشيء عه فى  
ذلك واجيب عن الاول بان الكلام يستحسن فيه الاحتراس فى الجملة ولو بالنظر لاصله من غير  
تعويل على القرائن فيناسب الاثيان بايدفع ما تدبرههم لا سيما وذكر الريمه والذيار يريد الاجام  
لان السقى النافع هو ما يكون للرياح واجيب عن الثانى بان سبق الذهن الى الخراب حصل  
من قوله ريمه فمى فان الريمه المطر الدائم الذى لا يرد فيه ولا يرق ولا يقال ان تقدير غير مفسد

على قوله من الضرب الرابع الخماى الاحذ المضمر والعروض حداء فقط وفيه من الزحافات  
الاضرار فقط والقافية متواترة

أقول هذا البيت ككعب الغنوي من الطويل قوله لم يلم خبر مبتدأ محذوف أي هو حليم وإذا  
 ظرفية محذوفة عن معنى الشرط وما زاد في ورثته فعل مأخوذ من الزينة وفاقله خبراً بالحلم وهو  
 مفعول به محيىب اسم مفعول خبر مبتدأ محذوف تقديره هو محيىب ومعروف يتعلقان به و  
 الشاهد في قوله إذا ما الحلم زين أهله فان وصفه بالحلم زبانياً هم انه ليصفه فاق به تكليداً  
 لدفع هذا الهم وقال في الإيضاح ان بقت البيت تأكيداً للازم ما يفهم من قوله إذا ما الحلم

يجمع هذا التوجيه لانا نقل غير ضئيد كما هو محذوف من قوله في قوله محيىب تقديره إذا ما  
 تقديره ريداً لأنه ليسق إلى الذهن منه الخراب للعادة بأن السق المصلم إنما هو للترع  
 انتهى فتأمل ١٢

له قوله والشاهد في قوله الخ في الاطول فانه لو اتصور على وصفه بالحلم لا وهم أن ذلك من  
 محذوفه فأزال هذا الهم بأن حله أما هو في وقت تزيين الحلم لأهله وهذا انما يكون عند  
 القدرة والآن لم يكن زينا وأما المصراع الثاني فيزعم المصنف انه تأكيد للمفهوم قوله إذا ما  
 الحلم زين أهله من انه غير حليم حين لا يكون الحلم زينا لأهله فان من لا يكون حليماً حين  
 لا يحسن الحلم يكون محيىباً في عين العذ ولا محالة فيكون هذا تأكيداً للمفهوم لا  
 تكليداً كما زعم بعض الناس وفيه منظر لان تذييل التكميل تكميل كما لا يخفى فبعد الاعتناء  
 جعله هذا البعض تكليداً وقال الشاعر المحقق وفيه نظر لانا لا نستلزم ان من لا يكون حليماً  
 حين لا يحسن الحلم يكون محيىباً في عين العذ ولو لم يكن غصبه متعلقاً بحب ولا يغيباً  
 به ولكن اثبات ما منعه بأنه اذا لم يكن حليمه مع العذ وحسنه لا محالة يكون غصبه محيىباً  
 والآن كان حليمه حسناً اذا نفع لغصبه قال الشاعر والذي يخطر بالبال ان معنى البيت  
 ألفت وادق ما يشعر به كلام المصنف وأن المصراع الثاني تكميل وذلك لان كونه حليماً في حال  
 يحسن فيه الحلم هو أنه في تلك الحالة ليس محيىباً لما به من البشاشة وطلاقة الوجه  
 وعدم آثار الغضب والمعاينة فتق ذلك الهم بقوله مع الحلم في تلك الحالة التي يحسن فيها  
 الحلم بحيث يحابه العذ ولكن معاينته في ضربه وكيف في غير تلك الحالة انتهى ١٢

له قوله من الطويل - من الحرب المحذوف والعرض مقبوضة وفيه من الزخافات القبح  
 فقط والقافية متداولة ١٢



زَيْنَ أَهْلِهِ مِنْ كَوْنِهِ غَيْرِ حَلِيمٍ حِينَ لَا يَكُونُ الْحَلْمُ زَيْنًا لِأَهْلِهِ فَإِنْ مِنْ لَا يَكُونُ جَلِيلًا حِينَ لَا يَكُونُ  
الْحَلْمُ يَكُونُ مِثْبَاتًا فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ وَلَا تَحَالُفٌ فَيَكُونُ هَذَا عِنْدَ تَنْبِيْهِ لَا تَكْيَلًا وَقَدَرَهُ الشَّدِيدُ  
وَإِخْتَارَ غَيْرَهُ وَمَا اخْتَارَهُ هُوَ الْمُخْتَارُ قَالَ

إِنَّ التَّمَانِينَ وَبَلَّغْتَهَا      قَدْ أَحْوَجْتُ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانَ

أقول هذا البيت لعوف بن محلم بفتح اللام المشددة الشيباني من السريع وكان قد  
دخل على عبد الله بن طاهر فكلّمه عبد الله فلم يسمعوه فلما أخبروه بالماضون بدلت قال  
قصيدة منها هذا البيت يمدح به بما ويعتد راليه بكبر السنين قوله ببلغتها أي بلغني  
الله أيها وألترجمان بضم التاء والجدير بفتحها أيضا وفتح التاء مع ضم الجيم أصل  
المفتر للغة أخرى وأراد به ههنا الذي يعيد الكلام فر عليه لسمعوه ولما احتاج إلى إعادة  
الكلام مرثانيا وكان الكلام الأول لغفائه عليه بمتزلة لغة أخرى اطلق على المؤنّد لفظ  
التَّجَمَّانَ بطريق المجاز والشاهد في قوله وببلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة  
قصدها الدعاء للمهد وح قال

المتن

له قوله فانه جملة معترضة - قال الفاضل العماد قوله وببلغتها جملة اعتراضية مع الواو ومن  
لم يجرى الواو الاعتراضية تكلف في جعل الجملة حالية ومثل هذا الاعتراض كثيرا ما يكتسب  
الحال والفرق دقيق انتهى وقال الفاضل الدسوقي اعران الواو الاعتراضية قد تكتسب بالحالية  
فلا يفتقر احداهما الا القصد فان قصد كون الجملة قيد للعامل في حالية ولا في اعتراضية  
ويحتملها قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعد ذلك فاعبدوه وانتم ظالمون فان قيدان المعنى اتخذتم العجل  
حال كونكم ظالمين بوضع العباد في غير محلها كانت لتقييد العامل فكانت واو الحال وان قوله  
وانتم قوم عاد تكلم الظلم حتى يكون تأكيد الظلم بامر مستقول له يقصد ربطه بالعامل ولا  
كونه في وقته كانت اعتراضية فالفرق بينهما دقيق كما لا يخفى انتهى ١٢

له قوله قصد بحال الدعاء الخروبيش ان يذكركم لئلا تنسوا انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم  
الدعاء للمخاطب ما يسهل ويسهل اقباله حيث دعه بما يمتناه كل احد من طول العمر وادارت  
مناسبتة بايجاد عند ذكر التمانين التي هي من طول العمر ان ما ادق من ثقل السمع اذ ابلغها  
المخاطب صدقه في ذلك تصدقنا حبيبا لا يقال في هذا الدعاء عاد على المخاطب بالقيم

مع قوله من السريع من الضرب المرفوع المطرف والعروض مكسوة مطوية وفيه من  
الزحافات التي فقط والقافية مترادف ١٢

### الاهل اناها والحادث جمة

اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس من قصيدة من الطويل قالها لما ذهب الى بلاد الرزم وعجزة

بأن امرأ القيس بن تملك يتقرا

وضعت الشعر فلا يناسب ما سبق من اجلهم وهو ادخال الشد على المخاطب لاننا نقول ان الفيضة في طول العمر يختص بها ذلك الضعف لعدم مكانه الا به ١٢ من مواهب القتل بتغيير له قول الاهل الخ اشتد الرضى هذا البيت شاهد على ان الباء قد تزداد بقله مع ان الواقعة مع معنى ليماني تاويل مصدر مرفوع على انه ناعل اناها وقال ابن السيراني في شرح ابيات الغريب ناعل اناها مجازان يكون مضمرا دل عليه معنى الكلام كانه قال هل اناها الخبر وكثرة استعمال الخبر اقيم ويكون بان امرأ القيس في موضع نصب هذا الكلامه ولا يفهم من القول مع ان كان ينبغي ان يقول وتزداد بقله في الفاعل في غير ما ذكرنا وهذا عند ابن عصفور غير ضرورية قال ابن عصفور لا تنقاس زيادة الباء في سعة الكلام الا في خبر ما وخبر ليس وناعل كفي ومفعول له وناعل افعال بمعنى ما فعله وما فعل هذه المواضع لا تزداد فيه الباء الا في ضرورية شعرا وشاذ من الكلام يحفظ ولا يقاس عليه انتهى ولقد اجاد ابن هشام في المعنى في تحرير زيادة الباء والبيت من قصيدة طويلة لامرئ القيس قالها بعد ان ذهب الى الرزم يستجبل بقبض للأخذ بشار ابيه وأولها

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا      وحلت سلمي بطن ظبي فعرجرا

الى ان قال الاهل اناها البيت قوله سما علا وارفعه واقصرت كفت وحلت نزلت وتبين ظبي موضع ويقال ماء من مياة طلب وعرجرا يدوق له الاهل اناها الضمير بحبيبه وقوله والحادث جمة اي كثيرة جملة اعتراضية بين الفعل وناعله وناندة الاعتراض الاخبار بان حجرتة عن بلا حادثة من الحادث والعجب تتم بالامامة في البداء وقال ابو العلاء

ويؤيدون ويجيد ناد بادية      لا يحضرون وقد الحضر في الحضر

قال ابو عبيد بن القيس الرجلي بيقرة اذا جاز من ارض الى ارض واشتد هذا البيت وقال ابن عسك

الحجر هي بيقرة الرجل اقام بالحضر وترادق منه بالبادية واشتد هذا البيت وقال ابن عسك  
عنه قوله من الطويل - من المضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزمان انقبض  
نقطه والقافية متدارك ١٢

قوله ألا للتبنيه وهل للاستفهام وأتأها أي جاءها وأتأها وأتأها أي جاءها وأتأها أي جاءها وأتأها أي جاءها  
 أي كثيرة قوله بأن الباء رائدة وتلك بفتح المثناة فوق وكسرها للأمر اسم أم امرئ  
 القيس وتبقر بمحاذاة نثناة تحت ثم قاف فعل ماض يقال يتبقر فلان أي سكن الحضر  
 وترك البادية والمعنى هل علمت أمي أني تركت البادية وسكنت المدائن والكلهم تبقر  
 لأن سكنى المدينة عند العرب ذل لما فيه من تسلط الحكام والشاهد في قوله وأتأها  
 جثة فأنه اعترض للتكثير والتخزين قال

وَأَعْلَمَ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ      أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدَّرَا

أقول هذا البيت من التبريح النشدة البرعل الفارسي ولم يغيره إلى أصل قوله ان مخففة  
 من المثقلة قوله قد رجهول مخفف يقول أعلم فعمله الانسان ينفعه انه سوف يأتي كل

بفتح رجل اذا خرج من الشام الى العراق ولم يدكر ابن جنى في شرحه تعريف الماضى غير هذا  
 والنشدة البيت والواقع يخالفه وتلك بفتح المثناة فوقية اسم امرأة لا ينصرف ١٢ خزانة الأديب  
 له قولها ان سوف يأتي - ان مخففة من الثقليلة وفيه الشأن مستكن بعد ما اى و اعلم  
 ان الشأن هو هذا وهو أن كل ما قد ر سوف يأتي وأمر المخاطب بهذا العلم وهو ان المقد  
 لا بد منه طال الزمان اذ قصر لأن ذلك ما يسهل عليه الصبر والتفويض وترك ما زعت  
 الأقدار في امرأة حيث علم ان ما قد الله يأتيه وان لم يطلبه وما لم يقدره لا يأتيه وان  
 طلبه وهذا الامر الماورد بعلمه أكد الامر بالتبنيه له بالجملة الاعتراضية وهي قوله لعلم  
 المرء ينفعه لان هذا يريد تنبيها على طلب العلم حيث أفاد ان علم الانسان بالشيء ينفعه  
 فجاء في غاية المناسبة فالنكتة فيه التنبيه على أمر يؤكد الاجبال على ما أمر به والقاه  
 فيه اعتراضية ومع ذلك لا تخلو ههنا عن شائبة التبيية اذ كأنه يقول دائما امرتك  
 بالعلم بسبب ان علم المرء ينفعه ١٢ صواب الفتح

له قوله ان مخففة - وفيه الشأن محذون عند الجمهور ويجوز ان يكون المحذوف ضمير مخاف  
 هو الامر بالعلم اي أنك سوف يأتيك كل ما قد ر كما جوزه بينينيه وجماعة في قوله تعالى  
 أَنْ يَأْتِيَ بَرَاهِيمَ فَدَّ مَدَّتِ الرَّؤْيَا ١٢ من صوري

عنه قوله من السريع - الضرب مكسوف مطوي محبوبون والعروض مثله وليس في  
 سائر اركانها من الرخافات شوح والقافية متراكب ١٣

ما قد مره الله عليه لا يتأخر عن وقته اذا جاء واكلام تسليية وتسهييل للأموور والشاهد

فيه الاعتراض بقوله فعلم المرء نفعه قال يستغنى عن الاعتراض يكون مع الفاء كما يكون مع الواو وبدونها ١٢ دسوق

وَحُفُوقِ قَلْبٍ لَوْرَأَيْتِ لِهَيْبَهُ يَا جَنَّتِي لَوْرَأَيْتِ فِيهِ جَهْمًا

اقول هذا البيت للمتنبى من اكامل قوله حفوق مر فوع عطف على ما تقدم ومعناه الا قوله لهيب اي اشتعاله وحرارته والشاهد فيه الاعتراض بقوله يا جنتي لقصد الاستعلاء ومطابقة قوله جهما قال

له قوله وحفوق قلب الخ من تصيد العتبتى يدح بها انسانا واداد ان يستكشفه عن قلبه وهي من قوله في صباه اولها

كَيْفِي أَرَانِي وَبِكَ لَوْمَا كَيْفِي أَرَانِي وَبِكَ لَوْمَا  
وَحَيَالِ جَنِيمٍ لَمْ يُجَلِّ لَهُ الْهُدَى وَحَيَالِ جَنِيمٍ لَمْ يُجَلِّ لَهُ الْهُدَى

وبعد البيت فعوله حفوق عطف آخر على هم والحفوق والحققان اضطراب القلب والتهيب ما التهيب من النار ويريد بلهيب قلبه ما فيه من حرارة الشوق والوجد وعنى بالجنمة الجيبة يقول لورأيت ما في قلبى من حر الشوق والوجد لورأيت ان جهنم في قلبى، وانتقل من خطاب العاذلة الى خطاب الجيبة والقصة واحدة وان اراد بالعاذلة الجيبة لم يكن انتقالا ولكن الجيبة لا تعذب على الهوى الا ترى الى قول القائل

عَدَّتْ لَتَنَا فِي عَشِقَتِهَا مَرَّ عَجْمٍ هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْعَشُوقِ

والبيت فيه نظر الى قول عبد الله بن الدائمي في وداع محبوبته  
عَدَّتْ مُقَلِّقِي جَنَّةٍ مِنْ جَاهِلِيَّاتِهَا وَكَلْبِي عَدَا مِنْ حُبِّيهَا فِي جَهَنَّمَ

كذا في شرح ديوان المتنبى للبرقوقي وقال الفاضل العصام ومن نكبت الاعتراض بالاستعلاء كما في قوله وحفوق قلب البيت وجعل المصنف والشارح من نكبت الاعتراض في البيت منقرا الطباق وفيه اقحام البديع ومنها دفع ما يضره كما في هذا البيت فانه دفع ضرر جهنم القلب بند ١٠ المحبس به التي هي الجنمة ويحتمل ان يكون المقصود التنبيه على ان يقام هذا الداء المحبس به كما ان النجاة عن جهنم بالجنمة انق ١٢

عكس قوله من اكامل من الضرب السالم والعروض مثله وفيه من الزخافات الاقمار فقط والقافية متداولة ١٢

فَلَا جَهْرَةٌ يَبْدُ وَوَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ وَلَا وَضْلُهُ يَصْفُونَا فَنُكَارِمُهُ

اقول قد تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه ههنا الاعتراض بقوله وفي اليأس راحة لبيان غرابة سبب طلب الجهر قال

وَمَا مَاتَ مَنَّا سَيْدٌ فِي فَرَاشِهِ وَلَا طَلَّ مِتَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

اقول هذا البيت من الحناسة من الطويل قوله طَلَّ مجهول قال ابو زيد يقال طَلَّ دَمُهُ وَطَلَّهُ اللَّهُ وَأَطَلَّهُ اللَّهُ أَي أَهْدَرَهُ وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ بِلَبْنَاءِ الْفَاعِلِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو يُمَيْرٍ طَلَّ دَمُهُ بِصِغَةِ الْعُلُومِ وَالْمَجْهُولِ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَلَا طَلَّ مِتَّا فَأَنَّهُ تَكْمِيلٌ لِدَفْعِ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ الضَّعْفِ وَالْجَهْرُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الشَّجَاعَةِ وَهُوَ أَنَّ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ لَا يُطَلُّ دَمُهُ بَلْ يَأْخُذُونَ بِثَأْرِهِ وَهَذَا إِدْخَالٌ فِي الْعَارِضِ عَلَى قَوْلِ الْبَعْضِ قَوْلُ حَيْثُ كَانَ أَي فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ وَعِنْدَ أَيِّ قَبِيلَةٍ كَانَتْ وَكَانَ هَهُنَا تَامَةً وَالْبَيْتُ فَحْرٌ وَحَنَاسَةٌ قَالَ

يَصْدُقُ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُودُكَ وَأَوْ بَوَّزَتْ فِي زِيٍّ عَنْدَآءِ نَاهِبٍ

له قوله لبيان غرابة سبب طلب الجهر قال الفاضل العمام ومن نكت الاعتراض بيان اسبب الامر فيه غرابة كما في قوله فلا جهرة البيت فان كون جهر الجيب مطلوباً امر غريب فبأن سببه وهذا الايضاح ما قيل انه جواب سؤال لان بيان السبب يجوز ان يكون للسؤال المقتران فيقول صاحب الجمل لبيان غرابة سبب غيب الجهر ليس على ما ينبغي فانه يفهم منه ان الغرابة في السبب وليس بصحيح بل الغرابة في المنقب كما علمت من قول الفاضل العمام ١٢

له قوله وما مات الخ معنى البيت ان هذا المدوح يفرض عن الدنيا طلباً للتباعد ولو كانت الدنيا على احسن صفة تشقى بها لان البراة اقربى ما تشقى اذا كانت عند آء ناهدا وفي هذا البيت الطناب بنصفه الثاني وفيه ايجاز بنصفه الاول كذا في الدسوقي وفي الاطول ولا يخفى ان التباعد ايضاً من الدنيا فالمراد من الدنيا غير السوادد الا ان يراد سيادة الآخرة والاول اظهر انتهى ١٢

مع قوله من الطويل من الضرب المذون والعروض مقبولة وفيه من الزحافات القبح فقط والفاخرة متواتر ١٢

وَكُنْتُ بِنظَارٍ إِلَى جَانِبِ الْغَنِيِّ إِذَا كَانَتْ الْعُلَيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقِيرِ

مد النظر الى جهة الغني بالنظر المتبع من جهة الاغنياء بالتركيب

أقول البيت الاول لا ي تام والثاني للمعدّل بالضم وفتح الذال وهو ابو عبد الصمد الشاعر قاله المبرد وقيل لغيره وكلاهما من الطويل وقيل البيت الثاني

وَإِنِّي لَمَبْتَارٌ عَلَى مَا يُؤْتِيَنِي وَحَسْبُكَ أَنَّ اللَّهَ أَتَى عَلَى الْقَبْرِ

قوله لم يصد اي يعرض وعن بتشديد التون اي الاخ وظهر والسواد بالضم التبادر

قوله لو وصلية وترنث من البروز وهو الظهور والري بالكسر الهيئة والعذراء

البيك والناهد التي تحدد بها قوله مَبْتَارٌ بالغة في ما برويوتيني اي ينزل بي من

المصائب وحسبك اي كافيك واتى على القبر اي مدحه قوله لست الضمير للمتكلم

ونظارا اي كثير النظر والانسب ههنا ان يكون بمعنى ناظر لانه البق بالعفة وتردي

لست بميتال والعلياء بالفتح والمد الفعل لما لاية ما يوجب المجد والشرف والشا

فيها ان مصراع ابي تامر الاول ايجاز بالنسبة الى بيت المعدل كونه لان مخاها

واحد قال

له قوله بنظر في شرح الشواهد ان الروية يمتال خلافا لما في التلخيص ونظرا بما لاية

في ناظر وينبغي ان يكون النفي ههنا داردا على المقيد لا على القيد حتى يكون اصل النظر

موجها داردا المراد بالقيغة ههنا النسبة اي ذي نظرا وان المبالغة راجعة للنفي لا للمنفى

اي ان نظره الى جانب الغني منتفيا متافعا غير وكلا الوجهين قيل بما في قوله

تعالى وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ومعنى البيت اتي لا التفت الى المال والراحة والنعمة

مع الخمول اذا اذابت العز والرفعة في التعب والمشقة

س قوله والشاهد فيها الخ قال العباسي ومثل ذلك قول الشاعر

إِذَا مَا رَأَيْتَ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ نَلَقَا هَا عِزًّا بِأَيْمَانٍ

وقول بشر بن ابي حازم

إِذَا مَا الْمَكْرَمَاتُ رُفِعَتْ يَوْمَ مَا وَقَصَّرُ مَبْتَسَعُونَ هَا عَن مَدَاهَا

وَمَا كُنْتُ أَذْرِعُ الْمُتَرِينَ فِيهَا سَمَا أَوْسُ إِبْتِهَاتًا حَتَّى هَا

انتهى - ١٢

عنه قوله وكلاهما من الطويل - الا ان الاول من الضرب المقبوض والثاني من اسالم والعرب مقبوضة فيها وفيها من الزحافات القبض فقط والفا فيتر في الاول متدارك وفي الثاني متواتر

وَنُتَكِرُكَرْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ  
وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

له قولك وتكرنا علينا الخ وبعد

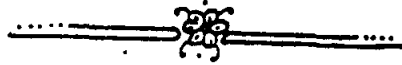
قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَلْبُ امْرُؤُ قَوْلٍ	إِذَا سَيِّدُهُ يَمْنَاهُ خَلَقَ قَامَ سَيِّدُهُ
وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٍ	وَمَا أَخَذْنَا نَارًا لِنَادُونَ طَارِقٍ
لَهَا عَمْرًا مَعْرُوفَةً مَوْجُوهٍ لِي	فَأَيَّامَنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا
بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنٌ نُلُوقِ	وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْبٍ وَمَغْرِبِ
تَكْتُمُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلِ	مَعْقُودَةٌ أَنْ لَا تَسْلُ نِيضًا لَهَا
فَلَيْسَ سِوَاةَ عَمَلِهِ وَجُهُولِ	سَلَى إِنْ بَجَلَّتِ النَّاسَ عَمَّا وَعَنَفِ

وحاصل البيت ان رياستنا وعزتنا على الناس اوجبت ان نتكبر قول من شئنا على اى وجهه قاله بان نتجاسر عليه فنزوه له بحيث لا يمتنع له ولا يتجاسر احد على قولنا ولا يقدر على انكاره ومرتداه علينا فعنى البيت يشبه ان يكون معنى الآية ومع ذلك اختلف اللفظ اختلافا بعيدا وتفادرت تفاديا بيننا فكانت الآية ايجازا بالنسبة الى البيت وانما قال المصنف يقرب ذلك ليقيل منه لعدم تساوى الآية وقول المحاملي في تمام اصل المعنى لان الآية نَعَتْ عَلَى جَمِيعِ الْأَفْعَالِ وَالْبَيْتُ أَتَمَّ فِيهِ الْأَقْوَالُ دَوْلِيْزِمُ مِنْ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى انْكَارِ الْأَقْوَالِ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى انْكَارِ الْأَفْعَالِ لَكِنَّ النَّصَّ فِي الشَّيْءِ الْبَلِغِ عَلَى أَنَّا نَقُولُ لَا يَلْزِمُ مِنْ عَدَمِ انْكَارِ الْأَقْوَالِ عَدَمُ انْكَارِ الْأَفْعَالِ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ أَشَدُّ فَقَدْ يُتْرَكُ فِي تَرْكِ انْكَارِ الْأَقْوَالِ دُونَهَا وَلَا يُقَالُ وَالْآيَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْأَفْعَالُ لِأَنَّ الْقَوْلَ لِلْأَفْعَالِ الْمُدْرِكَةِ مِنْ جَانِبِ الْحَقِّ الْأَفْعَالُ لَهَا عِبَارَةٌ عَنْ تَعَلُّقِ الْقُدْرَةِ بِأَنْفِهَا رَمْدُ لَوْلَا السَّلَامُ الْأَزَلِيُّ فَتَشْمَلُ الْأَقْوَالَ وَبِضَاءِ الْمَوْجِدِ فِي الْآيَةِ نَفَى السُّؤَالَ فِي الْبَيْتِ نَفَى الْانْكَارِ وَنَفَى السُّؤَالَ بِلِغْ لَآنَهُ إِذَا كَانَ لَا يَنْكُرُ وَلَوْ بِلِغْظِ السُّؤَالَ فَكَيْفَ يَنْكُرُ جِهَارًا بِمَجْلَانِ نَفَى الْانْكَارِ فَقَدْ يَكُونُ هُوَ الْمُسْتَعْظَمُ الْمَتْرُوكُ دُونَ الْانْكَارِ بِصُورَةِ السُّؤَالَ وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الشَّعْرُ مُخْتَصِرٌ بِالنَّاسِ وَالْآيَةُ تَشْمَلُ كُلَّ فَاعِلٍ وَمَعَ ذَلِكَ مَا فِي الْآيَةِ صِدْقٌ وَحَقٌّ مَا فِي الْبَيْتِ دَعْوَى وَخُرْقٌ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ مَعْنَى الْآيَةِ اخْفَ وَاعْتَمَّ وَاعْلَى وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ غَرِيبٌ أَعْلَمُ بِكَلِمَاتِهِ بِمُقْتَضِيَّاتِ الْأَحْوَالِ اخْفَ وَادْرَى كَذَا فِي مَنْ أَهْبَ الْفَتَاحَ وَقَالَ الْفَاضِلُ الْعَصَامِيُّ وَلَا يَخْفَى مَا فِي خَتَمِ الْمَعَانِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْغَرَابَةِ وَالْإِبْتِدَاعِ حَيْثُ اعْتَرَضَ الْمُصَنِّفُ عَلَى السَّكَاكِيِّ وَغَيْرِهِ أَتَى ١٢

أقول هذا البيت من الحماسة من الطويل يقول نحن ننكر أن أردنا على الناس توهم  
 ونزوة ولا يقدر أن ينكر واقبلنا إجلالاً لنا والشاهد فيه الإطناب بالنسبة  
 إلى قوله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانهما يرجعان إلى معنى واحد و  
 الآية الكريمة اوجز لفظاً واحسن تركيباً أقول وفي البيت احتمال آخر وهو أن  
 يكون لام القول للعهد الذكري ويكون المعنى ونكر قول الناس ولو قلنا نحن ذلك  
 القول بعينه لما انكروه إجلالاً لنا وخوفاً منا والله أعلم

تمت شرح شواهد الإيجاز والاهتمام والسأوة

ع قول من الطويل من الضرب المحدث والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات  
 القبض فقط والقا في قوله متناثر ١٢





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# القول في علم البيان

## شواهد التشبيه

قال وكان محمراً الشقيقتي إذا تصوّب أو تصعد

أعلاء ما قوتت نثراً ن على رماح من بزجبد  
جمع قلم وهو اليتيم فوق البرم ١٢ اعطام

أقول هذان البيتان من الكامل المجزؤ المرفل قيل انهما للضوري اللغة الشقيق شقائق النعمان قيل سمي به تشبيها له بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الجن وقال ابو العيثيل النعمان اسم للدم نسب اليه الشقيق وما يقال انه منسوب الى النعمان ابن المنذر فليس شئ أقول للنسبة الى النعمان بن المنذر مشهورة نقلها الجن هريز وغيره وذلك ان النعمان حرم يوما الى الصحراء فرائ الشقائق فأعجبته فحماها فنسبت اليه قوله محمراً الشقيق من اضافة الصفة الى الموصوف

له قوله وكان محمراً الشقيق - وصقه بالمحمر مبالغة في حمرة لان الافعال للمبالغة ليس وصفاً للشقيق به وهو وردوا أخضر لغوا يريد به شقائق النعمان بضم النون اضيف الى النعمان بمعنى الدم اذ الى نعان بن المنذر لانه انتهى الى ارض نيماء من الشقائق ما أعجبه وقال ما احسن هذه الشقائق اخضرها وكان اول من سماها الى نعان بالفصح وهو وادنى طريق الطائف يقال له نعان الاراك وكأنة ردا الشاعر الشقائق الى المرفل ضرورة الشعراء لم يوجد الشقيق بمعنى الشقائق بل الشقائق للواحد والجمع فان قلت هذا الوزن لا نظيره في الإحاد ولو كان الشقائق للواحد لوجد له نظيره في الإحاد قلت ذكرني القاموس انه سميت بالشقائق تشبيها لها بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الافق هذا فهو في الاصل جمع سمي به هذا الورد لا شماله على اوراق كل ورق منه كشيقة ونوله اذا تصوّب أو تصعد قيد المشبه بمذ القيد لان اوراق الشقائق ليست على هيئة العلم من غير ميل الى السفل والعلو ١٢ عمام

ع اراد بالياقوت الحجر النفيس المعلوم بشرط ان يكون احمر وهو اعزاليا قوت كما انه اراد بالزبرجد حجر اخضر من المعادن النفيسة ١٢ وسوق

ع قوله من الكامل قد عرفت اجزاء اكامل فيما سبق والجزء من الحجر ما حذف جزاء عرضه وفيه كعذين البيعن

دا انزل من اربعة سبب خفيف على ما آخره وقد ذكر في تفسيره متاع على شقائق النعمان ١٢

الشقيق

وتصوب مال الى السفلى وتصعد مال الى العلو ولا يحسن ان يهنا بمعنى الواو ولا اعلام الريات  
 الاعراب الواو لما قبلها وكان التشبيه ومحتمل سمها واذ اطرت زمان وجملة تصوب منافية اليه  
 وجملة حال من الشقيق والعامل في الحال معنى التشبيه وعلام يا قوت خبر كان وجملة قوله نشرن  
 حال من اعلام وعلى رماح متعلق به ومن يبرز ج صفة رماح المعنى شبه الشقائق في حال انخفاها  
 وارتفاعها لتدعب الشيم بما بريات اليات حال كونها مشرورة على رماح الزبرجد الشاهد فيه  
 التشبيه الذي طرفه حستان ولكن احد ما خال البلاغرة قدم الوصف في قوله محمض الشقيق للاهتمام  
 به وكتلة الوصف المبالغة في وصفه بالجمرة وافراد الشقيق لارادة الجنس والتقييد بالحال اعنى  
 اذا تصوب لكمال التشبيه وتحقيقه وجمع الاعلام لارادة تشبيه افراد الشقيق به واذانته  
 لتخصيمه وافرادا لياترت لقصد الجنس والتقييد بقوله نشرن لتحقيق التشبيه وتقييده بالظرت  
 لتكميل التشبيه ووصف الرماح بانها من الزبرجد للتخصيص الموجب لكمال الشبه والمجرب من در  
 الاضافة كما في اعلام ياترت للنص على الجنسية صريحا والتفنن في الاسلوب مع رعاية الوزن  
 اَيْقُنْتَنِي وَالْمَشْرِفِي مَضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْدِي كَأَيَّابِ أَعْوَالِ

له قوله ولكن احد ما خالي وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منهما ما يذكرك بالحس فان  
 الاعلام الياقوتية المشرورة على الرماح الزبرجدية ما لم يذكره حتى لان الاخساس لا يتعلق بغير موجود  
 مادى حاضر عند المحس على نسبة مخصوصة يعرفها كل ذى حس كمن مادة التي تركبت منها كالياتوت  
 والزبرجد وهيئة العلم والرحم والنشر ما ادرك بالحس اعصام  
 له قوله ايقنتني يريد به الرجل الذي ادعاه في حب سلى (ر) الحال ان (المشرفي) بفتح الراء قال  
 الشارح سيف منسوب الى مشارف اليمن وجعل القاموس المشارف من الشام واثارة المشارف الى  
 المشرف لان الجمع لا ينسب اليه ما لم يرد الى الفتح ومضاجعي قال الشارح اى ملازمي وجعل المضاجعة  
 كناية عن الملازمة وجعل مضاجعي مبتدا والمشرفي خبر احيث قال في تفسيره والحال ان مضاجعي  
 سيف منسوب الى مشارف اليمن ولا بأس بتقدير الخبر مع كونه معرفة كالمبتدأ لانه يجوز في مثلها التبا  
 فيه على ما هو التحقيق ولا التباس ههنا لانه يعلم من استبعاد القتل ان له ملازما يمنع القتل فاللازم  
 تعيينه بالمشرفي لا تعيين المشرفي به ومن الناس من توهم ان الشارح جعل الكلام قلبا وابتلى ببيان  
 التلب ولريات بما يفيد النفع جليا ولا يبعد ان يراد بالمضاجع حقيقة ويكون فيه اشعار بان قصد  
 احد قتل لا يمكن الا في حال اضطرار ونوى (ومسنونة) قال الشارح اى يحاط بمحنة الرمال  
 يقال من السيف اذا حدده ووصف النصال بالزربة للدلالة على صفاتها هذا ولا ينسب بقوله  
 زردق تفسيره بالتحديد والفعل على ما في القاموس ولا يخفى ان الانسب لتفسير المسنونة

أقول قد تقدم في خواهد الألفاظ والشاهد فيه ههنا التشبيها الذي طرفه الواحد حسي و

الأخر عقولاً وهي قال

وَكَانَ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا سُنَنٌ لِأَجْلِ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاءُ

بأئنة الرماح لان الأئنة هي الأشبه بأنياب الأغوال لانها اعظم من النصال وفي كون انياب الأغوال  
 مالم يدرك مادة ثم بالحسن نظرون مادتها العظم وكأته سبق على توهم انياب لاسن جنس العظم لانها تفعل  
 مثلا يمكن للعظم بل لا يعلم ان مادته ائني شئ لانه لا مناسبة لها بشئ من القواطع ولا يخترع على صورة  
 انياب المتعارف بخصه بل على صورة محبة له مناسبة في الجملة بصورة الناب وكان انياب اغوال  
 الانياب جمع ناب وهو السن خلف الرباعية والاعوال جمع غول وهي ساجرة البجن والمينة وشيطان  
 يأكل الناس اذ ابتغوا ثمنها العرب وعزها وقتلها بطشرا اعصاب  
 له قوله وهي - وهو الغير المدرك باحدى الحواس وكنت بحيث لو ادركت لكان مدركا بما كان انياب  
 الاغوال مما لا يدركه المحس لعدم تحققها مع انما لو ادركت لمتدرك الا يحسن البصر قال الشارح وما  
 يجب التنبه له في هذا المقام ان ليس المراد بانها في الصور المرئية في الخيال المتأدية اليه من  
 طرف الحواس ولا بالوهيات المعاني الجزئية المدركة بالوهم على ما نسب تحقيقها في بحث الفصل  
 والوصل وذلك لان الاعلام المياقوتية ليست مما تادى الى الخيال من المحس مشترك اذ لم يقع بها  
 احساس قط ولان انياب الاغوال ورؤوس الشياطين ليست من المعاني الجزئية بل هي صور لا تخا  
 ليست كما لا يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة بل اذا وجدت لم تدرك الا بما وليت ايضا ما لم تحقق  
 كصدقة زيد وعدوة عمر بل التحق في هذا المقام ان من قوى الادراك ما هي تخيلة ومفكرة  
 ومن شأنه تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتعرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها كالناس  
 له ضاحان اذ راسان اذ راس له وهي دائما لا تشك في ما ولا يقظة وليس عليها منتظما بل النفس  
 تستعملها على اى نظام تريد بواسطة القوة الوهية ومجد الاعتبار التي تخيلة او بواسطة القوة  
 العقلية ومجد الاعتبار التي مفكرة فالراد بالخالي هو المعدوم الذي ركبته التخيلة من الامور التي  
 ادركت بالحواس الظاهرة وبالوهم ما اخترعته التخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول شئ  
 يهلك الناس كالسبع فاخذت التخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع ناب لها كما للسبع انهي  
 من المعاهد والمحل -

له قوله وكان النجوم نحو قوله بين دجاءها الغير للنجوم والمعنى وكان النجوم بين ظلمتها والاضافة  
 لا ذني ملائسة لان النجوم واقعة في الظلمة ويصح ان يكون الغير على هذه الرواية للباقي المدرك  
 عليها فهو له رب ليل فان رب فيرد الة على الكثير والتعدد ويقربنا لمحال لان العاشق لا يشترك

أقول هذا البيت للقاضي التتوي من الخفيف قوله جاءها الصواب تذكيرا للضمير كما نقله في المختصر جعل للتائيد رواية وهذه الرواية غلط من الراوي أيضا وفي بعض نسخ المطول ما صورته والرواية الصحيحة وجاءه والضمير لليل في قوله

رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتَهُ بِصُدُورِ  
أَوْ فِرَاقٍ مَا كَانَ فِيهِ وَدَاعٍ  
مُوجِسٍ كَأَلْتَفِيلٍ تَقْدِي بِهِ الْعَيْنُ وَتَأْبِي حَدِيثَهُ إِلَّا سَمَاعُ

قوله رب للتكبير والصدر وبالضم الأعراض والباء للملابسة قوله ما كان فيه وداع ايغال للمباغنة في الوحشة لانه اذا قطع الليل مثلتسا مجر الجيب مع عدم وداع الجيب حين الفراق كان اشده عليه لانه ان كان راي الجيب حين المفارقة ولم يتوآد فآدل على عدم البرودة وان لم يكن رآه فاعظم حرته قوله موجس صفت ليل اي موجب للوحشة كالثقل اي كالأثقال الثقيل تقدي به العين اي تصيذات تقدي بالغم وهو ما يقع في العين فتدمع منه والمراد تناثر برويته قوله تآبي حديثه الاسماع اي تكلمه لبرودته وسآجته والذبحي بالضم جمع ذبجية وهي الظلمة والسنة جمع سننة بالضم وهي حكم الله تعالى وأمره ونهيته وآلاح ظهر وآلاتيداع البدعة بالكسر وهي الحديث في الدين بعد الأكمال او آآذث بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الآهواء الباطلة والشاهد فيه كون وجه التشبيه في احد الطرفين تمثيليا قال

ليلة واحدة وقد يروى وجاءه فالضمير لليل المذكور في البيت السابق كما في المحل والذبحي جمع ذبجية كغرف والذبحية الظلمة وجمعها مضاف لليل باعتبار قطعها الموجودة في الزواحي المقاربة والمتباعدة والآفي واحدة لعدم تيزا فإزد مستقلة لها وقول سنن خبر كان اي كان النجوم بين ظلم الليل سنن من وصفها آفآاح اي ظهر بينهن بدعة وهي الآمر الذي آآخذ ما مورآه شرآا وليس كذلك كان السننة ما تقر كونه ما مورآه شرآا بقول الشاعر ويفعله ارميا مجرى مجرى ذلك من تقرره صلوات الله تعالى وسلامه عليه ولا يخفى ان هرفي البيت لا يتلآحآن فانه جعل النجوم بين الذبحي والسنة بينهن آلاتيداع والملافران تجعل بينهن الذبحي والسنة بين الآتيداع وتحصيل الملازمة كما يمكن باعتبار القلب في الآول يمكن باعتبار هرفي الثاني وآثار المصنف اليها اما في الآول فبقوله من حصول آشياء مشرآة بيض في جانب شئ مظلم سودان مفهومة ان جعل الذبحي بين النجوم واما في الثاني فبقوله بالسنة بين الآتيداع وآشار الى ترجم الثاني بآيراد تفصيله وتوضيحه دون الآول وكان وجه الترجيح ان التآويل اذا دار بين المتقدم والتآخر يرجح التآخر ويكون آحرفي به لآلا يكون كآعمل قبل الحاجة اليه وكثرة الخذف قبل الوصول الى الماء لكن لا يخفى ان الآول آشبه بالمقام والبلغ كيف وفيه بيان كثرة النجوم وغلبتها على ظلام الليل كغلبة السنة في الآسلام على البدعة والكتمة في القلب حينذ الآشارة الى لا الواقع كون الذبحي

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرْيَا كَمَا تَرَى كَعُقُودِ مَلَأَ حَيْثَ حِينِ نَوَا

أقول هذا البيت لا يخفى بمهملتين مصخرًا بن الجلاح بنهم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهمل من الطويل قوله لاح فعل ما مضى أي ظهر والثريا كما علموه في تصغير ثروى مونت ثروان كسثري وسكران وهي المرأة ذات المال سمى بعضها النجم لكثرة كواكبها مع ضيق المحل وعرضت النجم ظاهراً وواحد في سخن الناس به ابصارهم قال القاسمي عياض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يراها واحداً عشر نجماً

ظرفاً للنجوم والقول يكون الدجى بين النجوم كما هو المقصود في هذا المقام بقربية المشبه به قول نخيل لأنه كذلك تخيل في المرأى لغلبة النجوم على الدجى كما ان طلب سنن بين الابتداء للإشارة إلى ان السنن هي الإصل الذي حدث فيها البدع واللائين بان يجعل ظرفاً للبدع دون العكس وان دعت إلى إليه وقال الشارح عول للإشارة إلى كثرة السنن حتى كأن البدع هي التتابع بينها ١٢ من المراهب والول قوله وقد لاح الخ البيت لابي القيس بن الأست والملاحة بنهم الجيم وتخفيف اللام وقد تشدد غيب ابيض في جنبه طول ومعنى نور تفنم نوره والثريا مصغر قيل تصغير تعظيم وقيل تصغير تقريب اعلماً بان نجمها قريب بعضها من بعض من الثروة وهي الكثرة وسميت هذه النجوم المجمع على بالثريا لكثرة نورها وقيل للكثرة نجميها مع صغر ما كنا نراها كثيراً العدد بلاضافة إلى ضيق المحل والشاهد فيه التشبيه الذي وجوهه مكيب حتى حاصل من الهيئة المحاصلة من تقارن الصور البيض الغفار المقادير في المرأى وان كانت يكاد في الواقع على الكيفية المخصوصة منصفة إلى المقدار المخصوص والمراد بالكيفية المخصوصة أنها لا بمجموعة اجتماع التقاطع والتلاصق ولا هي شديدة الافتراق بل الكيفية المخصوصة من التقارب والتباعد على نسبتها تقريباً ما نجد في رأى العين بين تلك النجوم والظرفان المفردان هما الثريا والعقود قال الشارح انما جعل الشعر من مفرد الطرفين لان قوله حين نوراً قيد له شبهه به لاخره والقييد لا ينافي إلا فراد اقول بعد تحقيق المركب دخول حين نوراً في المشبه به ايضاً لا يوجب التركيب إذ لا معنى للتركيب إلا انترام الهيئة من عدة امور لتحقيق نفي عن هذا التدقيق ومن الله العون والتوفيق وإحكام القول والتوفيق ١٢ من معاهد الطول -

قوله حين نوراً أي حاله تكون العقود حين نوراً في هذا تبنيه على ان المقصود تشبيه الثريا بالجنب في حال صحو لانه في حال تفنم نوره يكون صغيراً كذا قرأ بعضهم وفيه انه حين تفنم نوره يكون اخضر لا ابيض فيلزم الغاء البياض في التشبيه وقد اعتبره الشاعر وايضاً يكون صغيراً كما لكثرة او المحصر وهو اصغر في المرأى بالنسبة للنجم ولذا قرأ شيخنا العدوي

وهو من خواصه عليه السلام والملاحة بالضم واحدة شجر الغيب الملاحى وهو مخفف وقال ابن  
 قتيبة تشديد اللام لا علمه اولغته أم مندررة ونور مشدداً كقولهم في شجر أى لغته نوره والنور  
 بالفتح لزهرة قوله كما ترى كلام ظاهر التشبيه وليس يراد به التقييد لتحقيق التشبيه ويبان أنه كلام  
 بلا شك ومحله نصب صفة لمصدر محذوف أى ظهوراً كما تراه والمعنى ان ظهور الثريا فى الصباح  
 كالغسق امرجى كما تنظر اليه ولو آخر كما ترى عن قوله كعنفود ملاحظة كان اظهر فى المراد والاشارة  
 فيه التشبيه الذى وجهه مركب حسي وطرافه مفردان قال  
 كَانَ مُشَارَ النَّعْجِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا <sup>سعد الغنوة</sup> وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَنَا

المراد بقوله حين نور حين تارب الاستفاح به لا حقيقة كما يتبادر من الكلام وعبر عن ذلك المراد  
 بتواهى لغته نوره لان انفتاح النور يحصل معه ويلابسه الاستفاح فى الجملة ١٣ ادسوق  
 له قوله كأن مشارح هو اسم مفعول من أثار الغبار أى يقفه ولا ضارته بيانته ولو جعل كأن للتشبيه  
 لم يكن المحذوف من أركان التشبيه إلا الوجه وان جعل للظن كان أداة التشبيه أيضاً محذوفة  
 ويكون كقولك أظن زيداً اسداً فيكون المفع وهذا اصل كل فى كل تشبيه مشتمل على كلمة كأن  
 قوله وإسبافنا منصوب مطلق على المشارب والمقارنة كما فى كل رجل وضيعته وهذا معنى قول  
 الشيخ ان إسبافنا فى حكم الصلة للمصدر لالتصاق التشبيه بفرق يعنى انه متصل بالمشارب  
 منغم معه ومن تمته وليس مستقلاً فى الملاحظة وذلك الاتصال نشأ من المقارنة المستفاد  
 من العاطف ولم يرد الشيخ انه مفعول معه وفامله المشاران النفع ليس معمولاً للمشارب لانه لم يعتمد  
 حتى يكون له معمول وحذف المعتمد عليه تكليف لا يعتمد عليه ولو جعلت المشارب مصدرى كان النفع  
 مفعولاً به كلفه وكان إسبافنا مفعولاً معه وكان هذا نيب بكلام الشيخ ويكون كلام الشيخ  
 ادعى له ولا يذهب عليك ان ليس لآثاره مشبهة لان المشارب أيضاً ليس مشبهاً وفى تشبيه المركب  
 لا يلى المشبه أداة التشبيه يجعل الشارح المحقق هذا الاحتمال وهما وهم قوله تهاوى قال  
 الشارح أى يساقط بعضها فى اثنى عشر وهو مضارع مرث حذف احدى تائيه ومن جعله  
 ما ضار لم يثبت لانه فى الاستناد الى ظاهر الجمع الغير السالم بالتحيار فقد اخل بكثير من  
 اللطائف التى قصد لها الشارح على ما استطاع عليه فى أثناء شرحه هذا واختلفت فى بيان الإخلا  
 قال بعضهم ان سقوط بعض فى اثنى عشر يستفاد من صيغة الحال فإما يحصل فى زمان الحال  
 شأنه ان يحصل بالتدرج واختلاف الحركات وما يفتبعها بسقوط بعض فى اثنى عشر ولا يخفى  
 ان الحصول التدريجى مقتضى الالتحاق على زمان حال كان وغيره وان اختلاف الحركات

يجمع سقوط الجميع معا وقال بعضهم يفوت ما يفيد ه صيغة المضارع من استحضار الصورة  
 العجيبة المستفاد من جعل الماضي في معرض الحال وقيل يفوت الاستمرار التجدي المفا  
 بصيغة المضارع المناسب للمقام وفي هذين القولين انه فوت لطيفة لا يذكر في أثناء شرحه  
 الاخلال بكثير من لطائف يذكر فيه ونحن نقول ليل تحاري كواكب يفيد وصفه الليل بالخلو  
 الكواكب فلزم تشبيه مشار النقع والسيون بالليل الخالي عن الكواكب بخلاص ليل تحاري  
 كواكب فانه يفيد وصفه بكونه ذاكواكب لتسقط بالتدريج المنطبق على وجود الليل يحكم به  
 دائقة لا يفوتها تائق تحاري البيان وحائق مطاري البيان قوله كواكب اي كواكب له  
 لان سقوط السيون وارتفاعها انما يكون لطائفة طائفة منها لا لواحد فواحد هذا مفهوم  
 الجمع الاستفراقي بمعنى كل جمع جمع واسناد المضارع الاستمراري ١٢ من طول

له وله كان مشار الخ حدث ابن يقوب الخرمي الشاعر ان بتارة قال لمرزل منذ سمعت قول  
 امرئ القيس في تشبيه شيئين بشيين في بيت واحد حيث يقول

كأن طوبى التغيير لهما ويا بسا  
 كذا وكذا العباب والخسف الباري  
 أجل نفسي في تشبيه شيئين بشيين حتى قلت - كأن مشار النقع البيت وقد كرهه بتارة قال  
 خلقت سماء فوئنا بنحو منها  
 سبي فارتفعنا بقصر لطن أعتما

وقد اخذ هذا المعنى منصور الخيري فقال واحسن

ليل من النقع لا شمس ولا قمر  
 إلا جبينك والمد روية الشراع  
 ومسلم بن الوليد ايضا حيث يقول  
 في عنك شري من الأرحم المقام به

ولولفه رحمه الله من تصدته خمائة منظرية

والنقع ليل سما ولا نجوم لعل  
 إلا الأيسر والهندية البئر  
 وله في معناه مع زيادة مخترعة فيما يظن

يقعد النقع نوقا محببا كما لليل فيه السويق ألمحت مجنونا  
 فمتى ما زلت سواد شيئا طيب من بعاة الحرب عادت رجونا  
 وابن المعتز حيث قال

إدائنت أوفرت البلاد حوايزا  
 وسارت ذرايها شيم ويزا  
 وعم السماء النقم حلة كانته  
 دحاك ذراي الرياح قيل د

وبعضهم ايضا حيث قال

أقول هذا البيت لبشار من الطريل قوله مَثَارٍ بالضم اسم مفعول من أثار الغبار أي هيجته  
 والقوم الغبار والكلام من أضافته الصفة إلى الموصوف أي كان القوم المثار قوله وأسبغنا  
 الواو واللمعية وأسبغنا مفعول معه قوله ليل خبر كان وتمازى مضارع أصله تمازى أي تتساقط  
 خفيف بحذت إحدى التائين والشاهد فيه التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطره مركبان  
 قال  
**والشمس كالمرواة في كيف الأشل**

قول هذا المصراع من الرجز لابن النجم وقيل للشماخ وقيل لابن المعتز قوله المرأة بالكسر والمد  
 والأشل في الأصل الذي قد يبست يده أو استرخت والمراد هنا المرتعش والشاهد فيه

نَجْمَتْ حَوَائِزُهَا سَمَاةٌ فَنُجَّتْهَا	جَعَلَتْ أَسْتَحْمًا بَحْرًا سَمَاةً
وابو الطيب المتنبي حيث قال	
نَجْمًا تَمَّا كَيْتِي النُّجُومُ بِهَا دُجِّي	يَلِيلٌ رَأَيْتُهَا فِي الرِّمَاحِ كَوَاكِبًا
وقد نقله إلى مثال آخر فقال	
تَرُورُهَا عَادِي فِي سَمَاءٍ مَجَابِجَةٍ	أَسْتَحْمًا فِي بَحْرِهَا الْكَوَاكِبُ

١٢ من المعاهد  
 له قوله والشاهد فيه محي الخ قال الشيخ في أسرار البلاغة اعلم ان ما يزداد به التشبيه دقة  
 وسحر ان محي في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين  
 احدهما ان تقترن بغيرها من الاوصاف كالشكل واللون ونحوها والثاني ان تجرد هيئة الحركة  
 حتى يبراد غيرها من الاول قوله والشمس الخ آراد ان يرى ك مع الشكل الذي هو الاستدارة  
 ومع الاشراف والتلاؤ على الجملة الحركة التي تراها للشمس اذا انفتحت التامل ثم يحصل  
 في فردا من اجل تلك الحركة وذلك ان الشمس حركتها متصلة دائمة في غاية السرعة ولنورها  
 بسبب تلك الحركة تتوجر واضطرب محجب ولا يتصل عند الشبه الا بان يكون المرأة في يد  
 الأشل لان حركتها دم وتتصل ويكون فيها سرعة وتلق شديد حتى ترى المرأة لا تقرب في  
 العين وبدوام الحركة وشدة العلق فيها يتوجر نور المرأة وتقع الاضطراب الذي كانه ليحيى  
 الطرب وذلك حال الشمس بيننا حين نجد النظر ونفذ البصر حتى تبين الحركة العجيبة في  
 وضوحها فانك ترى شعاعها كأنه يهيم بان ينسط حتى يفزع من جوانبها ثم يبدؤا لغير جمع من الانبساط  
 الذي بدأه الى انقباض كأنه يجمعه من جانب الدائرة الى الوسط وحقيقة حالها في ذلك ما لا  
 يكمل البصر تقريره وتصويره في النفس فضلا عن ان تكمل العبارة لتأديته وسيلع البيان كنهه



بجى وجه الشبه المركب المحسى واقفاً في هيئة الحركة قال

وَكَأَنَّ الْبُرْقَ مَضْحَفٌ قَسَارٍ      فَانْطِبَاقًا مَرَّةً وَانْفِتَاحًا

اقول هذا البيت لابن المعتز من المديد والفاء في قوله فانطباقاتا للسيية وكان جواب لمن يبال عن وجه الشبه بين البرق والمضحف ونسبة الانطباق والانفتاح الى البرق بجاز لان ذلك وصف السحاب والشاهد فيه التشبيه الذي وجه الشبه فيه حتى

ومثل هذا التشبيه وان صورتى غير المرأة قول المهلبى الوزير

السُّنْبُورُ شُرْبِيحًا قَدْ بَدَتْ      شُرْبِيحَةٌ لَيْسَ لَهَا حَاجِبٌ  
كَأَنَّهَا بُوَيْبَةٌ أُحْمِيَّتْ      يُجُولُ فِيهَا ذَهَبٌ ذَائِبٌ

وذلك ان الذهب الذائب يتشكل باشكل البرقعة على النار فانه يتحرك فيه احركة على الحد الذي وصفت لك وما في طبع الذهب من النعومة وفي اجزائه من شدة الاتصال والتلاحم يمنع ان يقع فيه عليان على الصفة التي تكون في الماء ويخضع ما يتخلله الهواء في وسطه ارتفاعا شديدا ولكن جلته كما انها تتحرك بحركة واحدة ويكون فيها ما ذكرت من انبساط الى الجوانب ثم انقباض الى الوسط فاعرفه اتقى وقال العباسى في معاهد التنصيص وما عدل قول المعوج الشاعر في معناه

عَمَّا كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي كُلِّ عُدْوَةٍ      عَنَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ حَالِيعِ  
ذَائِبٌ يَهْرُوقُ كَيْفَ الْأَسَلِ يَضْمُمُهَا      لِقَبْضِ نَهْوِيٍّ مِنْ مَرْفُوحِ الْأَصَابِعِ

وهو ما اخذ من قول ابى الطيب المتبق

ذَائِبٌ لِقَبْضِ نَهْوِيٍّ مِنْ مَرْفُوحِ الْأَصَابِعِ      ذَائِبٌ نَهْوِيٍّ مِنْ مَرْفُوحِ الْأَصَابِعِ

واخذها ايضا القاضى عبد الرحيم الفاضل فقال

وَالشَّمْسُ مِنْ بَيْنِ الْأَكْدَانِ كَذَلِكَ      سَيْفًا صَقِيلًا مِنْ يَدِ سَعْثَاءِ

وما ابدع قول الشهاب التلعفرى

أَفْدَى الَّذِي تَرَانِي فِي الْبَدَلِ مُسْتَبْرَأً      أَخْلَى مِنْ الْأَمْنِ عِنْدَ الْحَائِفِ الدَّهْشِ  
وَلَا حَيْبَ الشَّمْسِ حَيْبُ عِنْدَ مَطْلِعِهَا      مِرَّةً تَهْرَبِدَتْ فِي لَيْلٍ مَرُّ تَوْشِيبِ

له قوله والشاهد فيه التشبيه الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة واما هيئة الحركة مجرمة من كل وصف يكون في الجسم فيقع فيها نوع من التركيب بان يكون للجسم حركات مختلفة نحو ان بعضها يتحرك الى يمين والبعض الى شمال والبعض الى فوق والبعض الى تدام ونحو ذلك وكلما كان التفارقت

مركب واقع في هيئة الحركة قال

حَقَّقَتْ لِسْرُوكًا لِقِيَانِ نَلْحَقَتْ  
خُضِرَ الْحَرِيرُ عَلَى قَوَامِ مُعْتَدِلٍ

في الجهات التي تتحرك ابعاض الجسم اليها اشد كان التركيب في هيئة الشراك اكثر فحركة الرمي  
الدركاب وحركة السهم لا تركيب فيهما لان لجهة واحدة ولكن في حركة المصحف في قوله فانظبا فانما  
فوق وانفتحاها تركيب لانه في احدى الجانبين يتحرك الى جهة غير جهته في الحالة الاخرى انتهى و  
قال فيه ايضا واعلم ان كل هيئة من هيئات الجسم في حركاته اذا لم يتحرك في جهة واحدة فمنها ما  
ان يتقلد وتغير في الوجود يباعدها ذلك ايضا من ان تقع في الفكر بسرعة زيادة مباحة منقصة  
الى ما يوجب حديث التركيب والتفصيل فيهما الا ترى ان الهيئة التي اعتمدت في تشبيه البرق  
بالمصحف ليست تكون الا في النادر من الاحوال وبعد تقدير من الانسان وخروج عن العادة ومقصد  
خاص وارجب غالب على النفس غير متعاد وليس الامر في هذا النحو كالامر في حركة الدركاب  
والرعي والسهم ونحو ذلك من الحركات المتعاقبة التي تقع في مصارف العيون كثيرا انتهى وقال  
العباسي في معاهدة البيت من تصديده اولها

عَوَى الدَّارُ حَيْثَا وَرَا حَا  
خَلَّ لِنَجَاهِ العُدُولِ دِيَا بِي  
يَحْلُو فِي كَيْفِ اسْلُوقِ اسْلَا  
مَنْ رَأَى بَرْقًا يُفِيئُ التَّمَا حَا  
بَعْدَ مَا كَانَ مَحَا وَاسْتَوَا حَا  
فِي عَيْنِ العُدُولِ اسْلَا حَا  
تَحْدُرُ مِنْ مُغْلَقِي المِلَا حَا  
تَقَبَّ اللَيْلُ سَنَاةً فَلَاحَا

وبعد البيت وبعده

نُزُولُ يَلْمَعُ بِاللَيْلِ حَتَّى  
وَمَا كَانَ الرَّغْدُ فَحَلَّ لِقَا حَا  
خَلَّتْهُ نَبَّةٌ فِيهِ صَبَا حَا  
كَلَّمَا يُجِيبُهُ البَرْقُ صَا حَا

والبرق واحد بروق السحاب وهو ضرب ملك السحاب وتحريكه اياه لينساق فتري الهزل  
ومثله قول القلي للعربي

وَالشَّجْبُ لَمَعَبُ بِالْبَرْقِ كَمَا حَا  
قَدْ تَمَلَّكَتْ بِالسُّقَا رَأْيَا حَا  
قَارَ عَلَى حَبْلٍ يُقَلِّبُ مَسْحَفَا  
خَلِيَا وَالبَسْتِ النَّمَا لِيَلْمَعَا حَا

له قوله حفت الخ قال الفاضل العصام السراسم جنس يطلق على القليل واكثره الخ ان  
لكتاب جمع قينة كرحمة وهي الجارية مغنية كانت او غيرها والتلف اخذ الشيء لجانا والهوم  
القامة وحسن الطول والنجل كالغرس التميز والدهش من الاستحياء ومقتضاه ان يكون

كَانَتْهَا وَالرَّيْحُ جَاءَ يَمِيلُهَا      يَبْغِي الشَّعَانِقُ ثُمَّ يَكْرِهُهَا الْجَمَلُ

اقول هذان البيتان من اجمل قوله خفت اي صارت محفوفة والشعر شجر معروف واقنيا  
 بالكسر الجوازي واحدها قينة بالفهم وتلحفت حال من القيان او صفدان جعلنا اللام احد  
 من حقيقة الجماعات باعتبار مركزه معهود اي الذهن قوله تلحفت فيه اشارة الى اخضرارها  
 كلها لان الملحفة لستر المرأة من الراس الى القدم وخضر الحري منصوب بانزع الخائض و  
 اتصال الفعل والاصل بخضر الحري قوله على توام متعلق بملحفت واتوام القامة تكافؤا الفاء  
 عاطفة لالتفات والتعقيب للاشارة الى انداها مع التشبيه لا ازل ترتب عليها الثاني قوله و  
 الريح جاء يميلها حال من الهاد في كانهما وتذكر ضمير الريح لتاويله بالهواء ومحل يميلها  
 النصب لانه اما حال من لم يجر جاء او مبهمل المتضمن جاء معنى صار قوله يبغي اي تطلع والاشارة  
 فيها التشبيه الذي وجهه مركب حتى واقع في الهيئة التي يقع عليها الحركة وفيه تفصيل

معتدل على وزن اسم المفعول مصدرا يسميا يكرن مبالغة في وصف القامة بلاعتدال  
 انتهى وقال الفاضل الجلي والمعتدل وان كان بكسر الدال لان حركة ما قبل حرف الروي لا يجر منها  
 له قوله وفيه تفصيل دقيق اخذ هذا التخصيص كلام الشيخ عبد القاهر حيث يقول في سره  
 وكسبه الجوازي في تدوذهن بالسر وتبسيها عما مبتدأ ثم انهم قد جعلوا فيها الفرج صلا  
 فشبها السر ومن كقرله

كُنْتُ لَبِيْرًا وَالْقِيَانُ تَلْحَفْتُ      خَضْرُ الْحَرِيرِ عَلَى قِيَامِ مَعْتَدِلٍ  
 تَكَانَتْهَا وَالرَّيْحُ جَاءَ يَمِيلُهَا      يَبْغِي الشَّعَانِقُ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْجَمَلُ

المقصود من البيت الاول ظاهر وفي البيت الثاني تشبيه من جنس الهيئة المحركة  
 من هيئات الحركة وفيه تفصيل ظريف فاتم فقد راعى الحركتين حركة التخييل للدنو  
 والحقاق وحركة الرجوع الى اصل الاقتراق واذا ما يكون في الحركة الثانية من سعة  
 نائذ تنادية تحسب معها السمع بعلم تبيينا التشبيه كما هو وتصور يلا لان حركة الشجرة  
 المعتدلة في حال رجوعها الى اعتدالها اسرع لا بحالة من حركتها في خضوعها من  
 مكانها من الاعتدال وكذلك حركة من يدركه الجمل فيرتدع اسرع ابدان حركته اذا  
 هم بالدنو نازعاج الخوف والوجل ابدان اقوى من ازعاج الرجاء والاصل نبع الاول  
 تمهل لا اختيار وسعة الخلد ومع الثاني خضر الاضطراد وسلطان الوجوه انتهى فتأمل

لانه راعى الحركتين حركة التخييل للدنو والعناق وحركة الرجوع الى الافتراق واما في الثانية  
 من السرعة الزائدة ابانة لطيفة لان حركة الشجر المتعدلة في رجوعها الى الاعتدال اسرع  
 من حركتها في حال خروجها عن مكانها وكذلك حركة من يدركه النجل يرجع اسرع من حركة من  
 يهجم بالذنون لان حركة الهرب للنجس اسرع من حركة الاقدام للرجاء قال

يَقْبَعِي جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلِي بِأَرْبَعِ مَجْدُولَةٍ لَمْ تَجِدْ لِي

اقول هذا البيت للمتنبى من الرجز قوله يقبعي الضمير للكلب الذي وصفه والاتعاء بالكسر الجوز  
 على الالفين وجلس مفعول مطلق معنوي نوعي والاصطلاء التدفق بالنار قوله ياربج اراد قرأه  
 والمجدل بالفتح وسكون الدال قتل الجمل ونحوه والراد ههنا القوة والاحكام قوله لم تجد لي الجمل  
 والمراد لم تجد لي كما الناس بل جد لها الله سبحانه ذلقتها في حكمة والشاهد فيه التشبيه  
 الذي وجه الشبه فيه مركب حسي ورائع في هيئة السكون قال

كَانَتْ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ صَفْحَتَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ إِلَى تَوْدِيْعِ مُرْتَجِلٍ  
 أَوْ قَائِمٍ مِنْ نَعَاسٍ فِيهِ نُوشَتُهُ مَوَاصِلُ التَّمْطِيَةِ مِنَ الْكَسَلِ

اقول هذان البيتان من البسيط في وصف معلوب قيل انها للاخطا لعلية جانب العنق  
 والنعاس بالضم ما يتقدم النوم من الفتور واللثة بالفتح الاسترخاء والبطء ومواصل  
 اي متتابع والتمطي التمدد واصله التمطط قلب طاءة الاخيرية ياء وفي تشبيه المصلوب بمجال  
 العاشق الذي بمد عنقه لتوديع حبيبه المفارق له اشارة لطيفة الى ان العاشق في مثل  
 هذه المرحال من قسم الاموات بل اساءة حاله لكونه مشبها به والشاهد فيه التشبيه العجيب

له قوله ورائع في هيئة السكون. قال الشيخ في اسرار البلاغة واعلم انه كما تعتبر هيئة الحركة في  
 التشبيه فكذلك تعتبر هيئة السكون على الجملة وبحسب اختلافه فوهية المفلج وهية اليأس  
 ونحو ذلك فاذا وقع في شيء من هيئات الجسم في سكونه تركيب وتفصيل لطف التشبيه وحسن كقول  
 المتنبى في صفة الكلب. يقى الخ فقد اختر هيئة البدوي المصطلي في تشبيه هيئة سكون عظام  
 الكلب ومواقعها فيها ولم ينل التشبيه خطأ من الحسن الا بان فيه تفصيلا من  
 حيث كان ككل عضو من الكلب في اتعائه موقع خاص وكان مجسما تلك الجهات  
 في حكم اشكال مختلفة تولد فتبني منها صورة خاصة انتهى ١٢-

الذي وجه الشبه فيه مركب حسي واتع في هيئة المسكون ووجه غرابته ان شبهه بالتمطي المتاين لمتطيه مع بيان سببه وهو اللوثة والكسل فنظر الى هذه الجهات الثلاث ولو اقتصر على التمطي لم يكن غريباً لان هذا المقدار قد يقع في نفس الراي للمصلوب بلا تامل قال

كَمَا ابْرَقَتْ قَوْمًا عِطَاشًا غَامَةً      فَلَمَّا رَأَوْهَا اقْشَعَتْ وَتَجَلَّتْ

له قوله ووجه غرابته قال الشيخ وليرطف الا لكثرة ما فيه من التفصيل ولو قال كانه منتمط من نغاس واقتصر عليه كان قريباً من التناوُل لان الشبه الى هذا القدر يقع في نفس الراي للمصلوب لكونه من حد الجملة فاما بهذا القيد وعلى هذا التقييد الذي يفيد به استدامة تلك الهيئة فلا يحضر الا مع سفر من الخاطر وقوة من التامل ذلك لحاجته الى ان ينظر الى غير جهة فيقول هو كما لمتطي ثم يقول لمتطي بيد طهرة ويدا ومداه ثم يعود الى حالته فيزيد فيه انه مما جعل لذلك ثم ازيد ذلك انه طلب علته وهي قيام اللوثة والكسل في القائم من النغاس وهذا اصل فيما يزيد به التفصيل وهو ان يثبت في الوصف امر ائد على العلوم التعارف ثم يطلب له علة وسبب وشبهه به في الاستقواء

قول ابن الرمي في صفة المصلوب ايضاً

كَأَنَّ لَهُ فِي الْجَوْجِ جَبَلًا يَبِينُ عَمَهُ      إِذَا مَا انْقَضَى جَبَلُ الْيَمْحُورِ لَهُ جَبَلٌ  
يُعَانِقُ أَنْفَاسَ الرِّبَاجِ مَوْجًا      وَدَاعٌ رَحِيلٌ لَا يُحِطُّ لَهُ رَحْلٌ

ناشراطه ان يكون له بعد الجبل الذي يتقي ذرعه جبل آخر يخرج من بوع الاول اليه كقول (مواصل لمتطيه من الكسل) في استيفاء التشبيه والتنبية على استدامته لانه اذا كان لا يزال بوع جبلا لم يقبض باعه ولم يرسل يده وفي ذلك بقاء تشبيه المصلوب على الاتصاف فاعزبه انتهى ١٢

له قوله كَمَا ابْرَقَتْ الخ اوله

لَقَدْ اظْمَعْتَنِي بِالتَّبَسُّبِ وَضَلَمًا      فَلَمَّا سَأَلْنَا اعْرَضْتَ وَتَقَلَّتْ  
قوله تقللت اي تبعضت وفي مسناه قول بشار

اَكَلْتُ عَلَيْنَا مِنْكَ بَرًّا مَا سَمَلَهُ      اَمَاءُتْ لَنَا بَرًّا وَاَبْطَارُنَا شَمَاهَا  
فَلَا غَيْمَكَ اَجْلِي فَيُنَاسُ طَا مَع      وَلَا غَيْتُمَا يَا بَنِي فَيُرْوِي بِحَطَّاسُمَا  
وقوله - البروان من بعد كاذباً و

أقول هذا البيت من الطويل ولا أعلم قائله ولا ما قبله ولا رأيت من يعلم ذلك مع كمال  
التخصر قوله ابرقت اى لمعت وقى ما نصب بترج الخافض بطريق المحذون ولا يعال  
وأصله ابرقت لقوم ونظامه فاعل ابرقت قوله انشعت اى تفرقت وانكشفت وعطف  
مجلت عليه للتفسير والشاهد فيه التشبيه الذى وجهه مركب عقلى ويجب ان تراعه

والاصل فيه قول الأحرص

وَكُنْتُ وَمَا آمَلْتُ سِيْلَكَ كَبَارِقِ لَرَى نَطْرَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيْمًا

وما احسن قول بعضهم

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطَلٍ غَمَامَةٍ إِذَا مَا رَجَاهَا الْمُسْتَهْمِلُ فَضَحَّتْ  
فَلَا تَأْكُ مِقْرًا حَادًا إِعْنِي أَقْبَلْتُ وَلَا تَأْكُ مِحْرًا أَنَا إِذَا مَا تَقَلَّتْ

ولابن الطرارة النخعي فى معنى البيت وقد خرجوا ليستقروا على ان ترحط فى يوم غامت  
سماوة فزال ذلك عند خرو وجهم

حَرْجُلٌ لَيْسَتْ سَقْرًا وَقَدْ نَشَأَتْ بِحَرِيَّةٍ قَبْرٌ بِمَا أَلْتَحَّ  
حَتَّى إِذَا اصْطَفَوْا لِذَمِّهِمْ وَبَدَّ الْأَعْيُنُ بِهَا نَفْحٌ  
كَيْفَ النَّامُ إِجَابَةٌ لَهُمْ تَكَا تَهْمُ حَرْجُلًا لَيْسَتْ سَقْرًا

وقد سبقه الى ذلك ابرع الحسن المتوخى فقال

حَرْجُلًا لَيْسَتْ سَقْرًا بِمَنْ يُدْعَى بِهِ قَدْ كَادَ هَذِبُ الْغَيْمِ أَنْ يُبْلِسَ الْأَرْضَا  
كَلَّمَ بَدَّ أَيْدِيَهُ تَفَشَعَتِ السَّمَاءُ فَأَتَمَّ الْأَرْضَ الْعَامُ قَدِي أَرْقَفَتْ

من المعاهد

له قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ فى اسرار البلاغة وقد يعنى الشئ من هذا القبيل  
ربيعى التشبيه والتمثيل الذى يحصل من جملة او جملتين او اكثر) يتوهم فيه ان احدى  
الجملتين او الجمل تفرد وتستعمل بنفسها تشبيها وعميلا ثم لا يكون كذلك عند حسن التامل  
مثال ذلك قوله كما ابرقت البيت هذا مثل فى ان يظهر للمضطر الى الشئ الشديد الحاجة  
اليه امارة وجودة ثم يذوقه ويوقى لذلك بحسرة وزيادة ترح وقد يمكن ان يقال ان قوله  
وابرقت قوما عطا شأغامة بتشبيه مستقل بنفسه لا حاجته الى ما بعده من  
تمام البيت فى افادته المقصود الذى هو ظهور امر مطمع لمن هو شديد الحاجة الا انه  
وان كان كذلك فان حققنا ان نتطر فى مغزى المتكلم فى تشبيهه ونحن نعلم ان  
المغزى ان يصل ابتداء مطعبا بانتهاء مؤنس وذلك يقتضى وقوع الجملة الاولى على

من كل البيت قال

آتاني من أبي أليس وعيدك **فَسَلَّ لِيغِيظَةَ الضَّحَاةِ إِحْسِنِي**

عن

أقول هذا البيت من المحاسة من الوافر وأبو النراس رجل وألوعيد التهديد وسئل  
بجهول بمعنى ذاب قوله لغيفة اللام للتعليل والغيظة المرة من الغيظ أي الغضب والضحما  
قيل أنه اسم أبي النراس وقيل هو اسم الملائكة المشهور لاطلقه علي بن النضر بطريق النخعي  
وإلا استهزاء وقد يروى هكذا **فَسَلَّ تَغْيِيرَ الضَّحَاةِ** قوله سئل فعل ما في معلوم وتغيير ناعلة  
والشاهد فيه التشبيه بطريق التهكم قال  
*أي إذا بـ وصفت ١٢*

**وَمَا النَّاسُ كَالِإِيَّارِ وَأَهْلُهَا بِهَا أَوْ مَحَلُّهَا وَعَدَّ وَأَبْلَوْ قِيعَ**

ما بعد ها من تام البيت ووزان هذا ان الشرط والجزاء جلتان ولكننا نقول ان حكمهما حكم  
جملة واحدة من حيث دخل في الكلام معنى يربط احدهما بالآخرى حتى صارت الجملة لذلك  
بمنزلة الاسم المفرد في امتناع ان تحصل به الفائدة فلو قلت (ان تاتني) وسكت لرصيد كالا  
يفيداء قلت رزيد) وسكت فلم تذكرا اسما آخر ولا فعلا ولا كان مني ياتي في النفس معلوما من دليل  
الحال ثم ان الامر ان كان كذلك فقد يجوز ان يخرج الكلام عن الجزاء فتقول (تاتني) فتعنى  
الجملة على الافادة لا غناك لها عن ان ترتبط ياخرى وازالتك المعنى الذي اوجب فقرها  
الى صاجبة لها الا ان الغرض الاول يبطل والمعنى يتبدل فكذا الاقتصار على الجملة التي هي  
ر برقت تو ما عطاها غامته) يخرج عن غرض الشاعر اتقى كلامه ١٢

سئل قوله **فَسَلَّ تَغْيِيرَ الضَّحَاةِ** هكذا وجدت في جميع نسخة العقود المرجحة عندي وفي حاشية ابي  
ايضا والصلب تغيظ الضحاة كذا في الواهب ومعنى البيت هددني ابراس الفجئاتك  
ناصف وعيدك وغيظه جسمي ١٢

سئل والشاهد فيه التشبيه الخ الظاهر ان السارح استشهد به على ان قصد التلميح  
اي الايتان بالشئ المليم الذي ليستطرقه السامعون وإلا استهزاء مطلقا مرجح  
في كلام العرب كما بينه الامام المزدق في هذا البيت لا على وجه قصدهما  
بطريق التشبيه خاصة كما يفهمه كلامه فامل ١٢



أقول هذا البيت من الطويل للبيد وبعده

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيْعَةٌ  
وَلَا بَدَّيْنِي مَا أَنْ تَرُدُّ الْوَدَّاعِخْ

قوله واهلها بما مبتدأ وخبر حال من الديار والباء بمعنى في ويوم حلوها ظن للخبير قوله  
عُدَّوَا متعلق بلا تم ويلحقه خبر مبتدأ محذوف تقديره هي والجملة حال من الديار  
ايضا وهو جمع بليغ وهي الارض الخالية ومعنى البيت ان حال وجه الناس في الدنيا وغير  
زوالهم عنها مثل حال اهل الديار في يوم حلوظهم فيها وسرعة رحيلهم عنها وكونها  
خالية منهم في غدا والشاهد فيه دخول حرف التشبيه على غير المشبه به لان المقصود  
تشبيه حال الناس بحال اهل الديار لا بالديار نفسها لانه لا معنى لذلك وهو ظاهر  
قال

فَإِنْ تَفْقَى الْإِنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ  
فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَرَالِ

أقول هذا البيت للمتنبى في مدح سيف الدولة من الوافر قوله فان الفاء لما قبلها

قوله وما المال البيت وبعده =  
وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُؤِيهِ  
يَحْمُولُ رَمَادًا أَبْعَدَ مَا هُوَ سَائِطِعٌ جليبي

قوله فان تفق الانام الخ يقول ان فضلت الناس وانت واحد منهم فلا عجب في  
يفضل بعض الشيء جملة كالمسك وهو بعض دم الغزال وقد فضله فضلا كثيرا قال الواحد  
قال ابو الحسن الشاعر المغربي كان سيف الدولة ليس من يحفظ شعر المتنبى فانشده يوما  
رَأَيْتُكَ فِي الدِّينِ أَرَى مُلُوكًا  
كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مِحَالِ

وكان ابو الطيب حاضر اقلت هذا البيت والذي يتلوه لم يستبى اليه فقال سيف الدولة  
كذا حدثني الثقة ان ابا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت فاعجب المتنبى واهتز  
فارت ان احركه نقلت الان في احدها عيبا في الصنعة فالفت المتنبى التفات  
حقيق فقال ما هو نقلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس ضد الاستقامة وانما  
ضدها الاعوجاج فقال الامير هب القصيدة جميلة فكيف تعمل في تغيير قافية البيت  
الثاني نقلت مجازا كذا الطرن

فَإِنْ تَفْقَى الْإِنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ  
فَإِنَّ الْبَيْضَ بَعْضُ دَمِ الدَّجَاجِ

عنه ولا يجوز ان يكون خبر الامتناع الخبر بالظن عن غير الحديث جليبي



وان شرطية وتفوق شرطها وجملة انت منهم حال من فاعل تفوق اعنى لفهمه قوله فان المسك  
الفاء للتعليل والجملة دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير ان تفوق الانام وانت من قسمهم  
فلا عجب فان المسك بعض دم الغزال وقد اشتمل على وصفان شريفة فاق بما الدماء وما  
جنساً برأسه والشاهد فيه التشبيه المستدل به على بيان امكان المشبه قال

وَيَوْمَ كَظَلَّ الرَّجْحُ قَصْرَ طَوْلِهِ دَمُ الزَّرْقِ عَنَّا وَاصْطَكَكَ الْمَزَاهِرُ

اقول هذا البيت لابن الطائر تيمر بالمثلثة المفتوحة فالراء المهلطة فالثناة تحت المشددة  
وقيل لغيره من الطويل قوله ويوم الواو واوردت قصر طوله اى جعله قصيراً لودم الزرق  
الخمر والزرق بالكسر الظن والمزاهر جمع مزهر بالفهم وهو العود الذى يُغْرَبُ به والمراد  
باصطكا كما اضطراب اقرارها وتخرتها والمعنى قصر طوله علينا شرب الخمر وسماع اصوات

فصحاك وضرب بيده الارض وقال حسن مع هذه السرعة الا انه يصح ان يباع في سوق طير  
لانه لا يمدح به امثالنا يا ابا الحسن وقد احسن الشهاب ابن بنت الاعز تضيينه بقوله  
وَقَالُوا بِالْبَعْدِ اِرْتَسَلَتْ عَنْهُ وَمَا اَنَا عَنْ عَجْرِ اِلِ الْحُسَيْنِ سَالِي  
وَإِنْ أَبَدْتُ لَنَا حَذَاهُ مِسْكَ فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

من المعاهد ١٢

قوله والشاهد فيه الخمر قال الشيخ في اسرار البلاغة من المعانى التى يحى التمثيل فى عقابها  
ضرب عريب بدريح يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه واستحالة وجوده وذلك نحو قوله  
فان تفوق البيت وذلك انه اراد انه فاق الانام وفاهم الى حد بطل محه ان يكون بينه  
وبينهم مشابهة ومقاربة بل صار كائنه اصل بنفسه وجنس برأسه وهذا امر غريب وهو  
ان يتناهى بعض اجزاء الجنس فى الفضائل الخاصة به الى ان يصير كائنه ليس من ذلك  
الجنس وبالمدعى له حاجة الى ان يصح دعواه فى جواز وجوده على الجملة الى ان يحى الى جوده  
فى المدح فاذا قال (فان المسك بعض دم الغزال) فقد احتج لدعواه وأبان ان لما  
ادعاه اصلاً فى الوجود وبرأ نفسه من صفة الكذب وباعدها من سفة المقدم على غير  
بصيرة والمتوسع فى الدعوى من غير البينة وذلك ان المسك قد خرج عن صفة الدماء حقيقة  
حتى لا يعد فى جنسه اذ لا يوجد فى الدم شئ من اوصافه الشريفة الخاصة بوجه من الوجوه  
لا ما تل ولا ما كثر ولا فى المسك شئ من الاوصاف التى كان لها الدم وما الهبة الخ-

عنه حال من دم الزرق اى تناول دم الزرق صاد راعنا اولغى متعلق بقصر ١٢ من جلبي

العيان والشاهد فيه التشبيه بالمأون لتقرير حال المشبه في ذهن السامع قال

ظَلَلْنَا عِنْدَ بَابِ ابْنِ نَعِيمٍ بِبَيْتٍ مِثْلِ سَالِفَةِ الذُّبَابِ

وقال الفاضل العصام في الاطول والتشبيه مقبهر في نظم البيت ومن المطويات فيه ومن مقدمات الحجّة المشار اليها بقوله فان المسك بغير م الغزال فلا يريد ان جعل البيت من تيسل التشبيه لبيان الامكان فزينة بلا مربية اذ لا تشبيه فيه انتهى قال العلامة التفتازاني وليتم مثل هذا تشبيها ضمينا او مكنا عنه انتهى ١٢

له قوله التشبيه بالمأون الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة في مطاوي مباحث التمثيل مانصه فاما اذ رجعنا الى التحقيق فاننا نعلم ان المشاهدة تؤثر في النفوس مع العلم بصدق الخبر كما اخبر الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام في قوله تعالى وَلَكِنْ لِيُظْهِرَ لِكَافِرِيكُمْ اياتِهِ وَالشواهد في ذلك كثيرة والامر نهيها ظاهر ولو لا ان الامر كذلك لما كان لنحو قول ابني تمام

وَهَلْ لِمَقَامِ الْمَرْوِيِّ الْحَيُّ مُخْلِئٌ  
لِيَرِيَّا جَبْتِيهِ كَمَا غَزَبَتْ تَجَدُّدٌ  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ حَبَّةً  
إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ يَنْقِدُ

معنى وذلك ان هذا التجرد كذا معنى له ان كانت الرؤية لا تفيد النسا من حيث هي رؤية وكان الأتس لغيرها الشك والريب اذ لو قبح العلم بما مرزائد لم يجعل من جميل واذا كان الكلام كذلك فانت اذ اقلت للرجل انت مضيق للخرم في سعيك ومخطى وجه الرشاد وطالب لبالا تناله اذ كان الطلب على هذه المنفعة ومن هذه الجهة ثم عقبته بقولك (وهل يحصل في كفت القابض على الماء شئ ما يقبض عليه) فلو تركنا حديث تعريف المقدار في الشدة والمباغة ونفي الفائدة من اصلها جابنا بقولنا ما تقتضيه الرؤية للموصوت على ما وصف عليه من الحالة المتجددة مع العلم بصدق الصفتيين ذلك انه لو كان الرجل مثلا على طرف نحر في وقت فياطبة صاحبه واجارة له بانه لا يحصل من سعيه على شئ فادخل يده في الماء وقال انظر هل حصل في كل من الماء شئ - فكذا انت في امرك كان لذلك ضرب من التاثير اذ على القول والنطق بذلك دون الفعل ولو ان رجلا اراد ان يضرب لك مثلا في تنافي الشئين فقال هل يجتمعان وشاراني ماء ونا حاضرين وجدت لتمثيله من التاثير ما لا تجد اذ اخبرك بالقول فقال هل يجتمع الماء والنار وذلك الذي تفعل المشاهدة من التحريك للنفس والذي يجب بها من تمكن المعنى في القلب اذ كانت مستفادّة من العيان ومترفة حيث تصرف العيان وكذا

اقول هذا البيت من الواضحة قوله ظِلُّنا اي اقمنا واصل معنى ظل دخل في النخارح او نعيم مصقرا  
كينة رجل قوله بين م الباء بمعنى في والساقطة العنق والشاهد فيه التشبيه بالمازول لتقريب  
حال المشبه في ذهن السامع قال

اِذَا هَمَّ الْقِيَّامُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ  
وَنَكَبَ عَنِ ذِكْرِ الْعُقَابِ جَانِبَنَا

اقول هذا البيت من الحاضرة من الطويل الهم العزم والقصد قوله عزمه مصدر ومعنى المفعول اي  
معزومه ونكب اي انحرف وجانبنا نصب على الظرفية يقول انه شجاع مقدم اذا قصد امر جعله  
مثلا امامه كأنه يراه دائما وانحرف عن ذكر العقاب في جانب فلهذا فكر فيما بل كان مراده تحصيل  
مارامه والشاهد فيه بيان فضيلة التشبيه وانبيغيد المعاني من القوة التي تحرك النشاط و  
تبعث الهمم ملا يحصل بدونه والتشبيه ههنا في قوله الق بين عينيه عزمه فان فيه اشتغال  
تبعته حيث شبه احضار ما عزم عليه في فكره بالقاء شئ يهتم به مقابل نظره والجامع الجفوة

فلا حاجة بنا في ان الماء والنار لا يجتمعان الى ما يؤكد من رجوع الى مشاهدة واستيقاق تجربة -  
وما يدرك على ان التمثيل بالمشاهدة يزيد أساوان لو كان بك حاجة الى تعميم المعنى او بيان لقدر  
المبالغة فيه انك قد تعبر عن المعنى بالمعارة التي توديه وتبالغ وتجتهد حتى لا تدع في القوس منزعا  
نحو ان تقول وانت تصف اليوم بالطول يوم كطول ما تهم وكانه لا آخر له وما شاكل ذلك من نحو قوله  
فِي لَيْلٍ مُنْوَلٍ تَنَاقَى الْكُرْهُ وَالطُّوْلُ  
وَيَوْمٍ كَطَلِّ الرَّيْحِ قَصْرَ هَوْلُهُ  
فلا تجرد له من الاثر ما تجد لقوله -

على ان عبارتك الاولى اشد واخوى في المبالغة من هذا فنقل ريح على كل حال متناه تدرك العين تمام  
وانت تد اخبرت عن اليوم بانها كانت لا آخر له فكن ذلك نقول يوم كاقصر ما يتصور وكانه ساعة و  
كلمه البصر كل ولا تفجد هذا مع كونه تمثيلا لا يؤنسك ايناس توهم ايام كما باهيم القفا وتقول بن المعتز -  
بَدَلْتُ مِنْ يَوْمٍ كَطَلِّ حَصَايَةٍ  
لَيْلًا كَطَلِّ الرَّيْحِ غَيْرَ مَوْاتِي  
وقول آخر - ظِلُّنَا عِنْدَ بَابِ ابْنِ نُعَيْبٍ  
وكن انقول فلان اذا هم بالشئ ليزل ذلك عن ذكره وتلقبه وقصر شأه  
شئ عنه فتحات المعنى بالبلغ ما يمكن لهم لا ترى في نفسك له هزة ولا تصادف لما سمعه انه  
حديثا سادا جاد خيرا ففلا حق اذا قلت -  
اِذَا هَمَّ الْقِيَّامُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هَمَّهُ

امتثلت نفسك مررد او ادر كنتك طريقتي كما يقول القاضى البراحن - لا تترك دفعا عندك ولا تغفلان ذلك لكان لا يرد  
فاندر ان كان يوجب شيئا منه فليس الاصل للمدراك الغم واقفا بين العينين فتم الى حال المعقول من تملك بابا من العين نحو شيئا

روى في ليلة في تخيلا ارجى الغمومية انكسب اذ اجلته بمحض حق اي قلب جانبه وقتها عن ذكرها

مع الملاحظة فيهما دائما قال

ولا زور روية تزهر بزور قسما  
بين الرياض على حمر اليوقيت  
كأما فوق قامات ضعفن بها  
أوائل النار في أطراف كبريت

قوله ولا زور روية لم قبلها

بنفس جمع أو ذاكه فحكى  
كألا تشرب دمعاً إن لم تشيت

قوله تزهر أي تتلوه وتفتخر وقوله بزور قسما لو كانت الزورقة راجحة على المحرمة عند القائل وفي التعبير عن  
البنفس بلا زور روية نوع اشعار إليه كان الباء في قوله بزور قسما للسبية ولو كانت مرجوحة فالباء  
بمعنى مع وكان البيت تجباً عن تكبرها قوله بين الرياض لا يبعد أن يقصد به معنى علانية لا على وجه  
الخفاء والمخرج جمع احمر والرياقيت جمع ياقوت معرب ويكون احمر وغير احمر واجودة الرمان في الامتناع  
كثيرة ففي التكبر عليه مزيد تعجب والمراد بجمع الرياقيت شقائق النعمان وفي جعل ليواقيت عين الشقائق  
وجعل اللام زور د منسوبا إليه للبنفس إشارة الى تفادى الشبهين لان الشقائق وادراكها شبيهة  
بالرياقيت لونا وشكلا بخلاف البنفس فإنه لا يشبه اللام زور د الا لونه وبهذا الظاهر تفسير حمر  
اليواقيت بالازهار المحمردون تفسيرها بالشقائق مبنى على الغفلة عن الدقائق وفيه ايضا وجه  
تعجب لتكبر البنفس قوله بما أي بسببها لتقلها وطول مكثها فوقها والشاهد فيها كون المشبه  
به نادرا المحض وفي الذهن عند حضور المشبه فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يند حسرها  
في الذهن ندرته مجر من المسك موجه الذهب لكن يند حضورها عند حضور صورة البنفس  
فيستطرف بمشاهدة عناق بين صورتين متباعتين غاية التباعد قال الشيخ عبد القاهر  
في اسرارة وهننا اذا ما ملنا مذهب آخر في بيان السبب الموجب للزرور والازجيجة والطرب  
هو الطف ما خذا او مكن في التحقيق وادى بان يحيط باطراف الباب وهو ان لتصور الشبه من  
الشي في غير جنسه وشكله والتقاط ذلك له من غير محلته واجتلابه الي من النيق البعيد  
بابا آخر من الطرب والسطف ومذها من مذاها من حسان لا يخفى مرضعه من العقل واد  
شاهد ذلك على هذا ان نظرا الى تشبته بمشاهدات بعضها ببعض فان التشبيهات سواء  
كانت عامية مشتركة او ليست مقصورة على قائل دون قائل تراها لا يقع بها اعتداد ولا يكون  
لها موقع من سامعين ولا تهمز ولا تهمز حتى يكون الشبه مقررا بين شيئين مختلفين في الجنس  
اصبية العين بالزجس عامي مشترك معروف في اجيال الناس جار في جميع العادات وانت  
تنظر الى بعد ما بين العين وبينه من حيث الجنس وتشبيه الثريا بما شجعت به من عنقود

أقول هذان البيتان لابن المعتز وقيل لأبي القاهية يصف البنفسج من الطويل للفتى قوله  
 لا زوردة به قال الشريف كسر الزاء هو الثابت في نسخ الرواية والزور في الأصل مصدر زرمي الثابت  
 إذا انتفش ويستعمل في اظهار العجب مع التكبر وزرمي للجهول دائماً ولم يسمع للمعلول ما لا نادراً  
 الأعراب لا زوردة بحجور ورب المقدمه وحمله تزهر صفة لا زوردة والظرف بعده متعلقه  
 به والباء في بزرتها للإستعانة والسببية قوله كأنها كأن وانما ووق تامات حال من  
 الماء وحمله ضعفن بما صفتا مات والمراد ضعفن بجلها وأدائل النار خبر كأن وفي اطراف  
 كبريت حال منه المعنى حاصله وصف البنفسج وتفضيله على الياقوت ارفع الزورده المحر كما حقه  
 الشارح والشاهد فيه تشبيه البنفسج بنار الكبريت ولا يخفى لطفه وغرابته البلاغة

الكرم المنزلة والجمام المفضض والوشاح المفضل واشباه ذلك خاصي والتباين بين المشبه  
 والمنعبه به في الجنس على ما لا يخفى وهكذا إذا استقرت التشبيهات وجدت التباين  
 بين الشئين كلما كان أشد كانت الى النفوس اعجب وكانت النفوس لها اطرب وكان مكانها الى  
 ان تحدث الأنيحية اقرب وذلك ان موضع الاستحسان ومكان الاستطراب والمثول للذين  
 من الأرياح والمتألف للناخر من الحسرة والمؤلف لا طرت السحرة انك ترى بها الشئين مثلين  
 متباينين ومؤتلفين مختلفين وترى الصورة الواحدة في السماء والأرض وفي خلفه الإنسان  
 وخلال الروض وهكذا اطراف تنثال عليك اذا فصلت هذه الجملة وتبعث هذه اللحمة ولذات  
 تجرد تشبيه البنفسج في قوله ولا زوردة البتين اغرب واعجب واحق بالورع واجدر من تشبيه  
 النرجس بهما من رذخس من عقيق لانه اذا ذلك مشبهه لبنات غرض يزرك وادراق رطبة  
 ترى الماء منها يشق بلهب نار مستول عليه اليبس وباد فيه الكلف وبسنى الطبايع وموضع  
 الجبلت على ان الشئ اذا ظهر من مكان لم ينفذ ظهوره منه وخرج من موضع ليس معدن له كانت  
 صباية النفوس به أكثر وكان بالشفق منها اجدر نسول في اثاره العجب واخراجك الى روى قول  
 المستغرب وجود الشئ في مكان ليس من امكته ووجد شئ لم يوجد ولم يعرف من اصله في ذاته ومفاته  
 ولوانه شبه البنفسج ببعض لبنات اوصاف له شبيهة في شئ من المتلونات لتجد له هذه الغرابة  
 ولم يزل من المحسن هذا الحظ اني وللفاضل انصافه هنا درجة آخر الاستطراب وهي انه اراد شهما  
 بين جسم ثقيل لا تقوى لحمله قامته وبين جسم لطيف في غاية اللطافة لا يتوهم في شأنه ثقل او

حده قوله من البريل - هكذا في النسخ المختلفة وهو خطأ والصواب انه من البسيط من الفرب المقطوع  
 والعروض مخبونة فتنه له ١٢ ف  
 عنه نسبة الى لا زوردة بالراء الخالصه وهو عرب لا زوردة بالراء الغليظة وهو محرم كذا في حاشية عبد الحكيم

قول الزوردي تشبيهاً بطريق النسبة ووصفه بزهو المرح وتحقيق التشبيه وفي تزوا واستعارة  
تبعية حيث جعل حال ظهور رفقها على غيرها كحال المعجب المتكبر على اقرانه والتقييد بقوله  
بين الرياض لتحقيق التشبيه وقوله على حر البواقي لتخصيص الفعل ووصف القامات بالضعف لانام

الشبه لانه يوجب حركة للازهار مما تكل المشابهة لان اطراف الكبريت  
وحركة في سعة ...

سبب استعلة يظهر لبارها ارتعاش

سبب ورود الاطراف للدلالة على ان الشبه انما يكون حال كون التاديف لانها اذا بلغت الوسط  
وصارت كلها نارا زالت الهيئة المرحية للشابهة وجمع الاطراف لان المراد بنفسها الرياض وهو متعد  
وايضاً لخصوصية اللطيف الواحد بل كل من يصلح للتشبيه قال

وَبَدَأَ الصَّبَاحُ كَأَنَّ عُرْتَهُ وَجْهَهُ الْخَلِيفَةَ حِينَ يُمْتَدِّحُ

اقول هذا البيت لمحمد بن وهيب الحميري من الضرب الرابع من اكامل قوله بداي ظهر وعرته  
بالضم بياناً وامتدح مجهول وحاصله مدح الخليفة بطلاقة الوجه والبشاشة للشعر حين

شبهه بين اوائل النار والامراة ثم اذا نته جعل قامات البنفسج كبريتاً ونفسه اوائل النار فجعل  
النار مع الكبريت مجتمعة غير معينة للكبريت او جعل النار والكبريت ذات رائحة طيبة ويمكن ان  
يجعل من الا بران في صورة المتنع عادة فان الكبريت الموقد لا يتكثر في موضع واحد عادة اختمت  
وقد يروى صدر البيت الثاني هكذا

كَمَا تَمَّتْ وَضَعَا فُ الْقُضْبُ تَجْلُهَا ١٢

قوله وبد الصباح في الصباح هو اول النهار ووصوه يعني حر الشمس في سواد الليل والغرة بالضم  
بياض في جهة الفرس فوق الدرهم يقال غرة الصبح لياضه قصد بالتشبيه ايمام ان وجهه  
المن غرة الصباح في الوضوح والبعد عن ظلمة العيون قال المصنف وفي قوله حين يمتدح دلالة على  
اتصاف الممدوح بحرفة حق المادح وبالاتساح له وكونه كاملاً في الكرم والالتصاف بالبشر والطلاقة  
عند استماع المديح هذا ولا يخفى ان في ابراز يمدح مجهولاً تربية لطيفة لذلك يقرنه بالذكر فانه يشعر  
بانه لامدخل في ذلك لخصوصية مادح ثم اقول لك ايمام العارف الفطن بمقدار اللطائف المتخلص  
عن ريقه التقليد المتعرف بنحفايا حسن المعاني كالقائف ان الشعر يميز ان يكون تشبيهاً غير مقلوب بان  
يكون تشبيه غرة العبايح بوجه الخليفة في سرعة انتشارها ولا يخفى ان سرعة انتشار الطلاقة في وجه  
الخليفة اتم بالنسبة الى انتشار ضوء البصير كذا في الاطول وفي معنى البيت قول الحميري

كَأَنَّ سَنَاخًا بِالْعُشِيِّ لِبُصْبُوحِهَا تَبَسُّمٌ عَنِّي حِينَ يَلْفِظُ يَا لَوْ عَدِبُ

كذافي المعاهد ١٢

يدحونه وهو دليل الكرم والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال

تَشَابَهُ دَمْعِي إِذْ جَرِي وَمَدَامَقٍ      مِنْ مِثْلِ مَا فِي الْكَاسِ عَيْنِي لَسْتُ كَب  
قَوْلِ اللَّهِ مَا أَذْرِي أَبَا نَجْرٍ اسْبَلْتُ      جُفُونِي أَمْ مِنْ عَابِرِي كُنْتُ أَشْرَبُ

له قوله والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال الشيخ عبدالقاهر في اسرار البلاغة وقد يقصد الشاعر على عادة التخييل ان يروم في الشيء هو قاصر عن نظيره في الصفة انه رائد عليه في استحقاقه

استيجاب ان يجعل اسلا فيهما فيصح على موجب دعواه وشره ان يجعل الفرج اصلا وان كنا اذا رجعتا الى التحقيق لم نجد الامر يستقيم على ظاهر ما يفسح اللفظ عليه ومثاله قول محمد بن هيب وبدا الصباح البيت فهذا على انه جعل وجه الخليفة كانه اوف واشهر واتم واكمل في النور والغياء من الصباح فاستقام له بحكم هذه الهيئة ان يجعل الصباح فرعا وجه الخليفة اصلا واعلم ان هذه الدعوى وان كنت تراها تشبه قولهم لا يدري وجهه انور ام العجم وغرته اشوا ام البدر وقولهم يا انور افر الصباح يخفى في ضد وجهه انور الشمس سرورق من جبينه وما جرى في هذا الاسلوب من وجوه الاغراق والمبالغة فان في الطريقة الاولى خثوبة وشيئا من السحر وهو انه كأنه استكثر للصباح ان يشبهه بوجه الخليفة ويروم انه قد احتشد له واجتمعت في طلب تشبيه يفهم به امره وجهته الساحرة انه يروم المبالغة في فضله من حيث لا تشعر ويفيد كما من غير ان يظهر ادعاه لها لانه وضع كلامه ورفعه من يقين على مثل متفق عليه ويترقى الخبر من امر مسلم لا حاجة فيه الى دعوى ولا اشفاق من خلاف مخالف وانما منكره بحكم معتبرين وهكاهنا من رجز ورد من ابن

لك ذلك والمعاني اذا درست على النفس هذا المورد كان لها ضرب من السرر خاص وحدثت بما نوع من الفرح عجيب فكانت كالنعمة لم تتركدها اللثة والصدية لم تنقصها اعتداد المصطح لها ولطيفة اخرى وهي ان من شأن المدح اذا ورد على العاقلي ان يعقده بين امرين يصعب الجمع بينهما وتوفيه حقا ما عزته حتى المادح على ما احتشد له من تزيينه وقصد له من تعظيم شأنه في عيون الناس بلا اصغاء اليه والارتياح له والذالك لا يلبس والطلاقة على حسن موقعه عنده وملاك النفس حتى لا يقبلها السرور عليه ويخرج بها الى العجب المذموم والى ان يقول لانا فيقوم في ضعة اكبر من حيث لا يشعر ويظهر عليه من اماره ما يذم لاجله ويحقرها كبر احد في نفسه الا فان اكبر عقله ونفسه عقده من اجله وهذا امر قد نزل فيه الاقدام بل تحفظه الخلود حتى لا يسلم من ضيع النفس هناك الا يخرج من الرجال والامن ادام التوفيق صحتة ومن اين ذلك والى فاذا كان المدح على صورة قوله روجه الخليفة حين يمدح خصمه شطرنج تكاليف هذه الحملة انتهى له قال تشابه دمعي البتين - قوله اذ جرى في كل ردت جرى ففائدة النظر في التعميم يؤيده هيئته

اقول هذان البيتان للصائبي من الطويل والمدامة بالفهم الخمر قوله اسبلت اى سالت  
العبرة بالفهم المدح فان قلت العطف بام يقتضى العلم باحد المتساويين وانما يطلب تعيين  
فقرت البيت الثاني على الاول يقتضى ان يكون المطلوب تعيين ان المسبل به العبرة او الخمر او  
تعيين ان المشروب العبرة او الخمر وظاهر البيت لا يفيد ان قلت المعاداة حاصلة باعتبار اقامة  
تسكب المفيدة للاستمرار قوله ومدامتى المدام المطر الدائم والخمر كما للمدامة لانه ليس بشراب ليستطاع ادا  
شربة الا على قوله ابا الخمر اسبلت ذكر اسبل المدح في القاموس بمعنى ارسله وفي الصحاح بمعنى هطل فعلى الاول  
الباء نائبة وحل الثاني للتعدية فجعل الزيادة وهما مطلقا وهم لا يقال زيادة الباء في غير النقص والاستغناء  
وفي غير خير المشدء وساع ولا يثبت السماع بالبيت مع احتمال بقاء التعدية لانا نقول بقاء التعدية ايضا  
ساعتية على ان من جعلها زائدة لعله سمع الزيادة فلا يتم الحكم بكونه وهما بالريف السماع والاحاطة بالنقص  
متعدية كذا في الاطول وفي حاشية الدسوقي قوله فوالله ما ادري ابا الخمر الخماى ما ادري جواب هذا  
الاستفهام والمجاز المجرور متعلق باسبلت اى ما ادري اى اسبلت جفوني بالخمر الحقيقي وفي العبارة  
حذف كنت بشرتب منه ليكون مقابلا لقوله ادلا ام من عبرتي كنت اشرب كما ان قوله ام من عبرتي الخ  
فيه حذف والاصل ام اسبلت جفوني بالدمع كنت اشرب منه ليكون مقابلا لقوله ادلا اى اسبلت  
جفوني بالخمر وحينئذ في البيت احتياجا حيث حذف من كل موضع ما ذكر نظيره في موضع الآخر  
وحاصله انه لما رأى ان دموعه النازلة منه حال شربه للخمر شبيهة بالخمر في المحرقة اظهر انه <sup>ختلط</sup>  
عليها حال لانه لا يدري هل كان يشرب من الخمر فاسبلت عيناه بالخمر اذ كان يشرب من عبرته فعيناه  
تسكب دموعا وهذا من تجاهر العارف اذ هو يعلم قطعا انه يشرب خمر اذ ان الذي تسكب عيناه دمع

احمر احمى ومن التشابه قول صاحب بن عباد

رَوَيْتُهَا تَشَاكُلُ الْأَمْرَ      رَوَيْتُ الرُّجْبَاجَ وَرَأَيْتُ الخُمْرَ  
وَمَا كُنَّا نَدْحُ وَلَا خُمْرُ      كَمَا أَخْمَرُوا وَلَا قَدْحُ

وقوله ايضا من ابيات

مُتَغَايِرَاتٌ كَبِدُجُمَعْنَ وَكُلَّمَا      مَشَاكِلُ اشْبَاهُهَا أَرْوَاحُ  
وَإِذَا أَرَدْتَ مُصَرِّحًا تَفْسِيرَهَا      فَالرَّاحُ وَالْمُفْبَاحُ وَالْمُتَغَايِرُ  
لَمْ يَعْلَمْ السَّاقِي وَتَدْبُجُمَعْنَ لِي      مِنْ أَيْ هُنُوِي تَمْلَأُ الْأَقْدَاحُ

وفي معناه ما كتب ابو الوليد بن زيد بن الى المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية مع تفاح اهله اليه

يَا مَنْ تَزَيَّنَتْ السِّيَابَا      دَهْ جَيْنِ الْأَيْسِ ثَوْبِي بِمَا  
جَاءَتْكَ جَامِدَةٌ الْمَدَا      بِمِ تَحْتَدُّ عَلَيْهَا ذُرْبِي بِمَا



المزوم مقام اللازم وذلك ان المشرب اذا كان هو العبرة كان المسبل به هو العبرة ايضا كما يقال ما ادرى المسبل به اهو الخمر ام هو العبرة والشاهد فيها العدول عن التشبيه الى الحكيم بالتشابه لا دعاء المساواة في وجه الشبه قال

وَكَانَ اجْرَامُ النُّجُومِ لَوَامِعًا      ذُرُوفُنَا عَلَيَّ بِسَائِطِ انْرِيقِ

اقول هذا البيت لابن طالع الرقي من اكمل قوله اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الا ان استعماله في الفلكيات اكثر والشاهد فيه التشبيه المركب الذي كل جزء من احد طرفيه يحسن تشبيهه بمقابله من الاخر قال

وهو محذ من قول الخليل

الرَّاحُ تَفَاحٌ جَرَى ذَا يُبَيَّا      كَذَلِكَ التَّفَاحُ رَاحٌ جَمَدٌ  
كَاشْرَبَ عَلَيَّ جَامِدٌ ذُرْبُهُ      وَلَا تَدْعُ لَذَّةٌ يَوْمَ لَغْدُ

والسرى الرفا في معناه

وَقَدْ أَمَاءَتْ نُجُومٌ مَجْلِسِنَا      حَتَّى كَسَيْتُ عَمْرَةً وَأَوْصَا حَا  
لَوْجَدْتِ رَاحَنَا اغْتَدَّتْ دَهَبًا      أَذْذَابُ تَفَاحُنَا اغْتَدَّتْ دَا حَا

ولطاهر لغابي في هذا المعنى

وَلَيْلَةٌ مَدْبَتْ أَهْذَمُ بَرْدُهَا      بِجَيْشَيْنِ مِنْ خَيْرِ عَيْتِي وَمِنْ جَمْرٍ  
فَطَوَّرَ الظَّنَّ الخمر من ذوب جمرها      وَطَوَّرَ الظَّنَّ الجمر من جمر الخمر

كذا في المعاهد ١٢

وله شاهد التشبيه المركب الخ قال الشيخ عبد القاهر في اسراره وقد يكون الشيء منه راي من التشبيه المركب ( اذ افض تركيبه استرى التشبيه في طرفيه الا ان الحال تتغير مثال ذلك قوله وَكَانَ اجْرَامُ النُّجُومِ لَوَامِعًا البيت فانت وان كنت اذا قلت كان النجوم درر وكان السماء بساط انريق وجدت التشبيه مقبولا مع التفرقة فانك تعلم بعد ما بين الحاليتين ومقدرا الاحسان الذي يذهب من البين وذلك ان المقصود من التشبيه ان يريك الهيئة التي تملأ النواظر عجايبا وتنف العيون وتستلطن القلوب بذكر الله تعالى من طلوع النجوم موثقه مفترقة في اديب السماء وهي نردق نردق تقيا الصافية التي تتحدع العين والنجوم تلالا وتبرق في اثناء تلك الرقة ومن ذلك جملة الصورة اذا قرنت التشبيه وازلت عنه الجمع والتركيب وهذا اظهر من ان يخفى انق ١٢

كأَنَّ المَرِيحَ وَالمَشْتَرِيَّ قَدَّ امَهُ فِي شَائِحِ الرِّفْعَةِ  
 مُنْصَرَفٍ بِاللَّيْلِ عَنِ دَعْوَةٍ قَدَّ امَهُ شَمْعَةٌ

اقول هذان البيتان للقاضي التنوخي من السريخ قوله والمشتري قد امه حال من المريح  
 والشائح العالي والرفعة بالكسر الارتفاع والدعوة بالفتح المرة من دعاه اي طلبه والمراد  
 ههنا الولية واستجرت مجهول اي اشعلت والمراد بكون المشتري قد ام المريح التقديم في  
 المنظر كما اذا كان المريح اقرب الى الافق الشرقي مثلا والشمعة واحدة الشمع قال الفراء تسكين  
 الميم في شمعة وشمع من كلام المولدين ولاصل فيها الفتح والشاهد فيها التشبيه المركب الذي  
 لا يحسن تشبيه كل جزء من احد طرفيه بمقابله من الاخر قال

وَالشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا قَدَّ امَتْ  
 مَشْرِقَةٌ لَيْسَ لَهَا حَاجِبٌ  
 كَأَنَّهَا بوقِثَةٌ اُحْمِيَتْ  
 بِحَوْلِهَا ذَهَبٌ ذَائِبٌ

له قال كأنما المريح البيتين - قوله والمشتري مبتدأ والخبر قد امه وقوله في شائح الرفعة  
 خبر بعد خبر والجملة في محل نصب على الحال والعامل معنى كأن والتقدير في مكان شائح الرفعة  
 بحذات الموصوف وقولهم شائح الرفعة من قبيل جد جده تشبیه المريح والحال ان المشتري امامه  
 في مكان عال في المرائي بانسان منصرف في الليل عن مجلس دعوة أو قدت امامه شمعة ١٢ عبد الحكيم بزياً  
 له قوله والشاهد فيهما التشبيه المركب - قال الشيخ عبد القاهر في اسرار البلاغة وان اردت  
 ان تزداد بينا لان التشبيه اذا كان معقودا على الجمع دون القربين كان حال احد الشئين  
 مع الاخر حال الشئ في صلة الشئ وتابعا له ومبنياً عليه حتى لا يتصور افراده بالذكر  
 فالذي يفيض بك الى معرفة ذلك انك تجد في هذا الباب ما اذا فرق لم يصلح التشبيه  
 بوجه كقوله - كأنما المريح البيتين - لو قلت كان المريح منصرف بالليل عن دعوة وتركت  
 حديث المشتري والشمعة كان خلفا من القول وذلك ان التشبيه لم يكن للمريح من حيث  
 هو نفسه ولكن من حيث الحالة الحاصلة له من كون المشتري امامه وانت وان  
 كنت تقول المشتري شمعة على التشبيه العامي الساذج في قولهم الجنوم مصابيح و  
 شمع فإنه لم يضع التشبيه على هذا وانما قصد الهيئة التي يكتسبها المريح  
 من كون المشتري امامه انتهى ١٢

اقول هذان البيتان للوزير المهلبى من السراية قوله بدت اى ظهرت والمشقة المضيفة  
قوله ليس لها حاجب اى مانع يسترها من غيم ونحوه والبوتقة بضم الواو وحدة وقع المتنا  
متراب بونه بالفارسية وهى التى يذاب فيها الذهب ونحوه واحميت بمجهول ويجرول اى  
يدور والشاهد فيها تشبيه المركب بالمركب عند السكاكى قال

يَا صَاحِبِي تَقْصِبًا نَظِيرُكُمَْا      تَرِيَا وَجْهَ الْاَرْضِ كَيْفَ تَقْصُوْ  
تَرِيَا نَهَارًا مُشْمِسًا قَدْ شَابَهُ      زَهْرًا لِيْنِي فَكَأَنَّهَا هُوَ مُقْمَرُ

له قوله والشاهد فيها - قال السكاكى فى المفتاح حيث بين امثلة التشبيه المركب وكالشمس اذا  
شبهتها بالمرآة فى كنف الاشراق فى الهيئة المحاصلة التى تؤدى بها من الاستدارة مع الاشراق و  
الحركة السريعة المتصلة وشبهه تخرج الاشراق اذا شبهتها بالبوتقة فيها ذهب دائب كما قال  
والشمس من مشرقها البيتين فى الهيئة المحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال  
الحركة وشبهه ملاوحة المتحرك بين انبساط وانقباض وذلك لان البوتقة اذا احميت وذاب  
فيها الذهب واخذ يتحرك فيها بجملة من غير غليان مشكلا بشكل البوتقة فى الاستدارة تلك الجملة  
العجيبة كأنه يحم بان ينسط حتى يفيض من جانب البوتقة لما فى طبعه من النعومة ثم يبدو  
فيرجع الى الانقباض لما بين اجزائه من كمال التلاحم وقوة الاتصال والبوتقة فى ضمن ذلك  
متحركة تبعاً مؤدية مع الذهب الذائب الهيئة المذكورة فان الشمس اذا احدث الانسان النظر اليها  
ليبتين جرمها وجدها مؤدية للمحيطين انتهى ١٧

قال يا صاحبى البيتين - قوله تقصيباً فى الفاموس تقصيبت فى المسئلة بلغت الغاية فالتقدير  
فى نظيركمسا فى الاساس تقصيبه بلغت اقصاه قوله تريا وجه الارض اى الاماكن البادية منها كالوجه  
فى الكلام حذف اى فاذا تقصيتما فى نظركمسا واجتهدتما فيه ونظرتما الى ما قابلكما من الارض تريا الخ  
قوله كيف تصور مقول لقول محمد بن اى قائلين على وجه التعجب كيف تصور ما تبدت صورها وكيف تغير  
صورها حسنة بازهار الرسيم فهو من الصورة وكيف تتصور وتشكل فهو من التصور وهو يدل اشتمال من  
وجه الارض اى كيفية صورها ثبوت الاشراق لها كما يدل عليه ما بعده قوله تريا نهارا بدل من  
تريا وجه الارض بدل مفصل من مجمل اعطف بيان وكانه يقول تريا كيفية تلك الوجهة وهو كونه اذ  
اشراق مخلوطا بسود اذ قوله نهارا شمسا اى ضوء نهار لان النهار لا يرى من حيث انه زمان قوله  
زهرا الربا - الزهر نفتح الزاى والهاء وقد تسكن هاءه والبراجع ربة بضم اوله وفتحها المكان المرتفع وفى الكلام  
حذف مضاف اى لون زهر الربا وادابا الزهر للبيان مطلقا واطلق عليه الزهر بجازا لانه احسن ما فيه

أقول هذان البيتان لا بي تمام من الكامل قوله تَقَصَّيَا تَقَوْلَ تَقَصَّيْتُ كذا أي بلغت اقصا  
واقصى الشيء غمائية والمراد بلفظها غاية ما تقدر ان عليه من النظر قوله ترى من روية البصر و  
تصويفهم التاء اصله تصور بمعنى للفاعل أي كيف تتمثل لا بصار كرم ويجوز بناؤه للمفعول أي كيف  
يصورها الله لكرم الكلام تعجب قوله شمسا أي ذا شمس وشابته من الشوب وهو المنج أي خالطه  
والرئي بالفم جمع روية بالفم وهي المكان المرتفع من الأرض وإنما خصها لان زهرها احسن منظرا  
لبعداه عن الرطب بالارجل ونحو ذلك وظهوره للشمس وكونه اول ما يقع عليه البصر غالباً والشاهد  
فيما تشبيه المركب بالمفرد قال

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَأْسًا      لَدَى وَكْرِهَا الْعُقَابُ وَالْحَشْفُ الْبَابِيُّ

أقول هذ البيت لا مرئي القيس من الطويل يصف العقاب بكثرة صيد الطيور وأكلها ورعى قلوبها  
فيلان العقاب لا تاكل قلوب الطير قوله رطبا ويالسا حال من قلوب الطير ولربما تشبه لان المراد  
قسا رطبا وقسا يالسا ونحو ذلك وقول الشاح رطبا بعضها ويالسا بعضها فانه ان ظاهرة من  
باب حذف الفاعل الظاهر مع بقاء رافعه وقد منعه أكثر النجاة قوله لذي ظرف بمعنى عنه  
وضير وكروها للعقاب ووكروها الطائر بالفتح مكانه الذي يسكنه والحشف بفتحين ارداء التمر  
ووصفه باليابي لكمال المشابهة حيث كان في مقابلة قلوب الطير اليابسة والشاهد في التشبيه

زهر الربا بالذ كرون سائر الازهار لانه انفر واخضر أي اشد خضرة من غيره قال في الاطول  
يمكن ان يقال خصه لانه يتخالطه الشمس في ادل طلوعها وتشبيه اول النهار بالليل المقمر  
اظهر لان نور الشمس عليه اضعف يريد ان النيات لشدة حقرته وكثرته صار لونه الى السواد  
فنقص من ضوء الشمس حتى صار كأنه ليل مقمر ١٢ من سوتى بزيادة

له قوله تشبيه المركب - وهو النمار المشمس الذي شابه زهر الربا أي الهيئة المتزعة من  
ذلك وقوله بالمفرد وهو المقمر أي الليل المقمر قال في المطول ولا يجلو التمثيل بهذا المثال التشبيه  
المركب بالمفرد عن تسامح لان قوله مقمر بتقدير ليل مقمر وحينئذ في المشبه به تعدد وشابته  
تركب والحجاب ان الوصف والاضافة لا تمنع الافراد لان المراد بالمركب الهيئة الحاصلة من  
عدة اشياء والمشبه به ههنا ليس كذلك بل مفرد مقيد بقيد وحينئذ فلا تشبه على ان  
صاحب القاموس ذكر ان المقمر والمقرة ليلة فيها قمر نليس في الكلام بتقدير المرصوف حتى يرد  
الاعتراض ١٢ من سوتى

له قوله والشاهد فيه التشبيه المتعدد الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة اعلم اني قد قدّم بيان المركب

المتعددين الطرفين الملقوف قال

الشتر مسك والوجج دنا

فأروا أطراف الألف عظم

من التشبيه وهما ما يذكر مع الذي تم ذكره انه مركب ويقرب اليه في الكتب وهو على الحقيقة لا يستحق  
 صفة التركيب ولا يشارك الذي مضى ذكره في الوصف الذي كان له تشبيها مركبا وذلك ان يكون  
 الكلام محقودا على تشبيه شيئين بشيئين ضربة واحدة الا ان احدهما لا يدخل الاخر في تشبيه  
 ومثاله قول امرئ القيس كأن قلوب الطير البيت وذلك انه لم يقصد الى ان يجعل بين  
 الشيين اتصالا وانما اراد اجتماعا في مكان فقط كيف ولا يكون لمفاضة الرطب من القلوب الى  
 اليابس هيئة يقصد ذكرها او يعنى بامرهما كما يكون ذلك لتباشير الصبح في انشاء الظلماء ويكون  
 الشقيقة على قاستها الخفاء فيؤدى ذلك الشبه الحاصل من مدخلة احد المذكورين الا  
 واتصاله اجتماع الحشف البالي والغاب كيف كذا فائدة لان ترى الغاب مع الحشف اكثر من  
 كونها في مكان واحد ولوان اليابسة من القلوب كانت مجموعة ناحية والرطبة كذلك في ناحية  
 اخرى لكان التشبيه بحاله. ولذلك لو قرئت التشبيه ههنا نقلت كأن الرطب من القلوب غاب  
 وكان اليابس حشف بال لمراد التشبيهيين موقوفان في الفائدة على الآخر وليس كذلك المحكم في الركب  
 التي تقدمت انتهى وايضا قال فيه واعلم ان ما كان من التركيب في صوره بيت امرئ القيس فانما  
 يستحق الفضيلة من حيث اختصار اللفظ وحسن الترتيب فيه لا من لجمع فائدة في عين التشبيه

ونظير لان للجمع بين عدة تشبيهات في بيت كقوله

بكت قمرًا وماست خوط بان وكأحت مخرًا وأردنت غنرا الا

مكانا من الفضيلة مرتقا ومثادا ترى فيه سابقا وسبوتا لان حقايق التشبيهات تتغير بعد الجمع وان القوم  
 وتتركب وتألف ايتلان الشكلين يعبران الى شغل ثالث تكون قدما كحوظ البان لا يزيد ولا ينقص في شبه الغزال من ترويض  
 العينان وهكذا الحكم في ما تفرد فوح الخبر ويبلغ وجهها كما لقر وليس كذلك بيت بشارة ان مشا القوم لان التشبيه ههنا  
 كما مضى مركب وموضوع على ان يربط الهيئة التي ترى عليها القوم المظلم والسيوف في انشاء تبرق وتومض وتعلو وتخفض  
 وترى لها حركات من حركات مختلفة كما ويطلب حال من هي الجلاذ وترتكض بصرها كما الجياذ حتى تقام له منفعك هذا انشاء الله  
 قوله الملقوف قيل سى هذا القسم بلفظا للفت المشبهات فيلزم من بعضها الى بعض كذلك المشبهات بما جرى القسم على  
 مفرقا لان فترق بين المشبهات بالمشبهات بما وفرق بين المشبهات بما بالمشبهات التي وقال العلامة المرشد في شرح  
 الجوزي قول القياس مفتوح بل هذه التسمية وان يسمى القسم الاول مطروقا لما فيه من الفرد كما اتصل بين التشبيه والتشبيه  
 بشي آخر وهو التشبيه الثاني لان قلب الطير الرطب المشبه بالعين بعد فصل بينه وبينه باليابس الذي هو المشبه الثاني كما قد فصل  
 بينه وبين ما مشبه به وهو الحشف البالي بالغاب المشبه به الرطب منه وان يسمى القسم الثاني مطروقا لما فيه من الف اي الجمع  
 بين كل تشبيه ومثبه بمن فير فصل بينهما فاقبل انتهى ١٢

بلغة قوله الشتر مسك الخ وهذا البيت لمرئ القيس الأكبر من تنبيد من السريج قالها في مرثية عم له وهي تصين

أقول هذا البيت للمرثى الأكبر وهو بكر القاف المشددة معناه المزين قيل لما قال هذا البيت لقبوه بذلك قوله الشراى الرائحة الطيبة والدنانير جمع دينار والعرب تشبه الوجه احسن بالدينار واطراف الآكف المراد بها الأنا مل والعم بالعين المهلطة شجر ناعم لثمة حمراء تشبه بها الأنا مل لان ميلها الى الحمرة مطلوب والشاهد فيه التشبيه المفروق قال

هولت لست بصحيفة الوزن ولا حسنة الرى ولا متخيرة اللفظ ولا لطيفة المعنى قال ابن قتيبة ولا اعلم نبيها شيئا يستحسن الا قوله النشء ملك البيت ويستجاد منها ايضا قوله

ليس على طول النجاة ندم ومن وراء المرء ما يعلم

النشء الریح الطيبة اراعم او يرحم المرأة واعطافها بعد النوم والعم شجرين الاغصان يشبه بنان البحارى وقيل هي اطراف الخروب الشامى عن ابى عبيدة وقيل هو شجر له اغصان حمرة قيل هو ثمر العوسج يكون احمر ثم يبيض اذا عقد ونعيم والشاهد فيه التشبيه المفروق وهو ان يوق بمشبهه ومشبته به ثم آخر وآخر وهو واضح فى البيت ونظيره قول المتنبي

بدت قمرًا ومالت حتى طبان وفاحت عنده اوردت عزالا

وتبعه ابو القاسم الزاهى فقال

سفرن بك وورا واتقبن آهجة ومسن عضونا والتقتن جاذرا

من المعاهد ١٢

قوله والشاهد فيه التشبيه المفروق - قال عبد القاهر فى اثناء مباحث التمثيل وعلى الجملة

فينبغي ان تعلم ان المثل الحقيقي والتشبيه الذى هو الاول بان يسمى تمثيلا لبعده عن التشبيه الظاهر الصريح ما تجده لا يحصل لك الا من جملة من الكلام ارجلتين ادا اكثر حتى ان التشبيه كلما كان او فى كونه عقليا محضاً كانت المجازة الى الجملة اكثر الا ترى الى نحو قوله عز وجل انا مثل الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلف به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازديت وطقن اهلها انعموا دون عليها انا ما امرنا ليلاد نهارا فجعلنا ما حصيدا كان (لنؤمن بالاسم) كيف كثرت الجمل فيه حتى انك ترى فى هذه الآية عشى جملة افضلت - وهو وان كان تعدد دخل بعضها فى بعض حتى كأنها جملة واحدة فان ذلك لا يمنع من ان تكون صور الجمل معنا حاصله تشبيرا لهما واحدة واحدة ثم ان الشبه منتزع من مجموعها من غير ان يكن بفصل بعضها عن بعض وافراد شطر من شطر حتى انك لو حذفت منها جملة واحدة من اى موضع كان اخذ ذلك بالمغزى من التشبيه ولا ينبغي ان يُعَدَّ الجمل فى هذا النحى بعد التشبيهات التى يضم بعضها الى بعض ولا عرض الكثيره التى كل واحد منها منفرد بنفسه بل بعد جملة شتى ثانياً منها على اوله وثالثه على ثمانية وهكذا فان ما كان من هذا الجنس لم ترتب فيه

صَدْعُ الْجَبِيبِ وَحَائِي  
وَتَغْرَةٌ فِي صَفَاءٍ  
كِلَاهُمَا كَاللِّيَالِي  
وَأَذْمَعِي كَاللَّوَالِي

أقول هذان البيتان من الجنتِّ والصَّدْعُ بالفم ما بين طرفي الحاجب والأذن والشعر المتدلي عليه أيضاً وهو المراد ههنا والتغر الفم والمراد ههنا الأسنان قوله في صفاء مبالغة في وصفه بالصفاء حتى كأنه احاط به من جميع جهاتها إحاطة الظرف بالظرف قوله وأذمي عطف على تغرة والشاهد فيما تشبيه التشبيه قال في شرحه لابن السرى بين التشبيهين ١١ من معاصم

الجمل ترتيباً مخصوصاً حتى يجب ان تكون هذه سابقة وتلك تالية لها والثالثة بعدها إلا ترى ذلك إذا قلت زيد كالأسد باسا والبحر جرداً والسيف مضاءً والبدن بمهلٍ يجب عليك ان تحفظ في هذه التشبيهات نظاماً مخصوصاً ما بل لو بدأت بالبدن وتشبيهه به في الحسن وأخرت تشبيهه به في الشجاعة كان المعنى بجمله وقوله الترسك والرجوة البيت انما يجب حفظ هذا الترتيب فيما لاجل الشعر فاما ان تكون هذه الجمل متداخلة كتداخل الجمل في الآية ودائماً فيها ان يكون لها نسق مخصوص كالنسق في الاشياء اذا رتب ترتيباً مخصوصاً ما كان لمجى عنها مورثة خاصة فلا تنسى فتأمل وتشكر ١٢

قال صدغ الجيب لغة قوله كلاهما كالليالي - اي كل منهما كالليالي في السواد إلا ان السواد في حاله تخييل فقد تعدد المشبه وهو شعر صدغه وحاله واتحد للمشبه به وهو الليالي واما كان المشبه به متحد لان المراد بالتعدد ههنا وجود معنيين مختلفي المفهوم والمصداق لا وجوه اجزاء الشيء مع تساويهما كالليالي وفي بعض المواضع انه اراد بالحال الجنس المتحقق في متعدد اي واحواله وحينئذ فيصح جعلها هي والصدغ كالليالي كمثل شعر من صدغيه كليل وكل حال كليل وفي البيت الثاني ايضاً شاهد حيث شبه تغرة اي مقدم اسنانه جدمرعه باللآلي اي الدرر في الصفاء والإشراق قال في الاطول وصفاء دمه يبنى عن كثرة بكائه لانه اذا كثر ماء المنبع يصفر عن الكد لانه يغسل المنبع ويدفع عنه الكدورات التي تخرج بالماء بخلاف ما اذا جرم اي اجابا فاناه يكون مكدر ابكدورات المنبع كذا في الدرر وفي المعاهد ومثله قول ابى محمد المطراني

كحط البان في يقف كداح  
ونظاً فاجلاً سموا الرماح

مُغْفَفَةٌ لَهَا بَيْضٌ قَمِيْفٌ  
حَلَّتْ لَوْنًا وَرَيْبًا وَاعْتَدَ الْإِلَا

بَاتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ      أَعْيَدُ لِمَجْدُلٍ مَكَانَ الرِّشَاحِ  
 كَأَنَّما يَبِيئُكُمْ عَنْ لَوْ لَوْ      مُنْصَدٍ أَوْ يَرِدُ أَوْ أَقَاحِ

أول هذان البيتان للبحر ذي من السريع قوله حتى معنى إلى والأعيد الناعم والمجدول من  
 الجدول واصله القتل والإحكام والمراد ههنا دقة الخصر والوشاح بالضم والكسر أيضا اديره  
 يرمع بالبحر تشددة المرأة بين عاتقها وخصرها والظاهر ان المراد به ههنا المنطقة قوله  
 منصد اي منظم مؤلف والبرد لمحركه حب الغمام واقاح جمع اقحوان والشاهد فيهما تشبيه

الجمع قال جمع له شبه وجه تشبيه انه يجمع للمراد مشبهات بما مر من عمام

يَفْتَرُ عَنْ لَوْ لَوْ رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ      وَعَنْ أَقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبِّ

قوله بات نديما الخ تذكير بات ونديما واعيد يدل على ان الكلام في مذكر مكان الرشاح يدل على انها  
 مجرورة في القموس الرشاح بالضم والكسر فلادان من لاول وجه من نظرتان يخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر  
 اديره يضمر مع بالبحر تشددة المرأة بين عاتقها وكشيها قوله كأنما يبيئكم عن لول لول كأنما يبيئكم كضرب بئما أو بئتم و  
 تبئتم وهو اقل الضحك واخسنه اي كانت ذلك الاعيد متبسم هلا اتصلت ما انك انتم بئان صلحت للدخول  
 على الفعل وضم بيسم معنى يكشف فوداه بعن قوله اويرد كجهد له يصفه بالنظم لان الذهن ينساق اليه من  
 وصف اللؤلؤ قوله واقاح جمع اقحوان بالضم قال في الصحاح جمع على اقاحي يجمع في الاف والنون وقد لا يشد  
 الياء انهي فخره اقاح مفتوحة وما اشتم من كرها سحر وهو البايونج وهو نور ينفتح كالورد واوراقها في شكلها  
 اشبه شيء بالاسنان في اعتدالها ومنه ابيض الاوراق وهو المراد ههنا ومنه الاصفر فذلك الاوراق ابيض  
 المشككة ليشبه الانسان المعتدل في الاعتبار في التشبيه ولا عبرة بما احاطت به من الصفرة لان المراد تشبيه الانسان لا  
 مجموع الشعر حتى يقال ما يستقيم كون منبت الانسان اصفر الذي هو هيئة الاقحوان لان الاوراق فيه ثابتة في صفرة  
 فلا يحس التشبيه بزفافهم شبه شعره بثلاثة اشياء انه اورد كلمة او تبنيها على ان كل تشبيه على حد قوله او للتسوية  
 الا للاجماع حتى يرد انه ينبغي الراود ويرجه بانه يعني الراود وكيف يجعل او يعني الراود وهو احسن من الراود الخ لانه عن صفة اجماع  
 جعل المجموع مشبها به قال الشاعر شبه شعره بثلاثة اشياء ثم اعترض بان في كون من باب التشبيه نظر لان المشبه اعنى الشعر  
 غيره كور لفظا ولا تقدير الا ان لفظا كما تبديل على تشبيهه لقل الا ان المشبه مقصود في الكلام لان في معنى انه يبيئكم بئما كسبتم من  
 اذ ذلك اذ ذلك وثانيا ان تشبيه الشعر بثلاثة اشياء فمنه تشبيه البسم بالبسم من احد التثنية لتسوية تشبيه الشعر باحد الاقسام  
 يجعل السعائر مفيدة عن التقدير لان استعارة امور متشابهة لشيء واحد في كلام واحد وعرف ثبوت امور متشابهة لشيء واحد فلا  
 يقتضيه عليه عاقل بخلاف التشبيه بكل امور المتنافية من عمام ودسوق  
 قوله يفتر عن لول لول رطب الاقحوان من تشبيهه بالامر المتنافية من عمام ودسوق



أقول هذا البيت للحري من البيط قوله يفتر الا فترا لا يتام حتى تبدوا لسان و  
وصف اللؤلؤ بالرطب لكثرة مائه وصفائه والطلع بالفتح للخل بمنزلة الورد لغيره والمحبت  
بفتحين التفاحات التي تغلغ فوق الماء ونحوه والشاهد فيه تشبيه الجمع قال

أَتَيْتِي بِالْأَمْسِ أَبْيَاسُهُ      تُعَلِّلُ رُوحِي بِرُوحِ الْجَنَانِ  
كَبُرُّ الشَّبَابِ وَبُرْدُ الشَّرَابِ      وَنَيْلِ الْأَمَانِي وَظِلِّ الْأَمَانِ  
وَعَهْدِ الصَّبَا وَنَسِيمِ الصَّبَا      وَصَفْوِ الدِّانِ وَرَجْعِ الْقِيَانِ

أقول هذه الأبيات للصاحب بن عباد من التقارب يصف أياتا من الشعر أشبهها إليه بعض  
اصحابه قوله تُعَلِّلُ أَي تُلْمِئُ وَتُسَلِّقُ وَأَصْلُ التَّعْلِيلِ خِدْمَةُ الرِّبِضِ وَالرُّوحُ بِالْفَتْحِ الرَّائِحَةُ وَالْبُرْدُ  
بِالضَّمِّ ثَوْبٌ مَحْطُوطٌ وَأَضَافَتْهُ إِلَى الشَّبَابِ مِنْ أَمَّا تَةِ الْمَشَبَّهِ بِهِ إِلَى الْمَشَبَّهِ أَي الشَّبَابِ  
الَّذِي هُوَ كَالْبُرْدِ فِي كَوْنِهِ زَيْنٌ صَاحِبُهُ وَبُرْدُ الشَّرَابِ بِالْفَتْحِ بُرُودَتُهُ وَالرَّدُّ بِالشَّرَابِ هَهُنَا الْمَاءُ لَا  
سَيِّدُ كَرَأْسِهِ وَالنَّيْلُ الْمَحْصُولُ وَالْأَمَانِي جَمْعُ أَمِينَةٍ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدُ الشَّاتَةِ مَحْتٌ وَهِيَ مَا تَمْتَنَاهُ  
الْإِنْسَانُ وَالْأَمَانُ مِنَ الْقَوْلِ عَهْدُ الصَّبَا أَي زَمَانُهُ وَصَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ وَالذِّانُ بِالْكَسْرِ  
جَمْعُ دِقِّ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْحَبُّ وَمُرَادُهُ هَهُنَا أَنْاءُ الْخَمْرِ الرَّجْحُ الْقِنَاءُ وَالْقِيَانُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ قَيْئَةٍ بِالْفَتْحِ  
وَهِيَ الْحَايِرَةُ وَالْمُرَادُ هَهُنَا الْمُعَيَّنَةُ وَالشَّاهِدُ فِي الْأَبْيَاتِ تَشْبِيهِ الْجَمْعِ قَالَ

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ      إِذَا طَلَعَتْ لَمُرِّيذٌ مَهْنٌ كَوَاكِبُ

أقول هذا البيت للناطقة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر من الطويل - اللغة قوله لمرئيد

من الصدق والطلع من التخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منفردا لظن محدد أو ما يبدو  
من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفري وما في داخله إلا غرض لمياضه ١٢ من جليبي دماوس -  
له قوله والبرد بالضم نحوه وقيل هو لفتح الباء بمعنى النوم فان قام الشباب اطيب من نوم الشيخوخة  
والاطهر الضم ١٢ جليبي

له قوله اذا طلعت لمر و جعل تشبه بين المذوح والشمس كمال الظهور وبين الملوك والكواكب  
نقصان الظهور وقوله اذا طلعت لم يبد من كواكب وصف المشبه به مشعر لوجه  
الشبه ١٢ عبدا حكيم -

اي لم يظهر جواب قوله والمولك كواكب بنصب المولك من عطف المفردين على المفردين قوله ونحن  
 انث الفيه لانه لكواكب المعنى يقول انت كالشمس في العظمة والعلو على غيرك والمولك كالكواكب  
 فتا هم لا يظهر عند شانك بل لا وجن طم في جنب عظمك كما ان الكواكب تضيء عند طلوع الشمس  
 الشاهد فيه التشبيه الجمل المذكور فيه وصف الشبه به البلاغة اكد الكلام بان التحقيق ما اذعاه  
 من التشبيه البليغ ووصل قوله والمولك كواكب بما قبله للناسبة الظاهرة وادق باذا التحق وقوع  
 الشرط واختار طلعت على بزغت لما في الطلوع من معنى الاشراف والارتفاع وتكثير كوكب للعموم وهو  
 في حيز النفي قال

سَتُضِيحُ الْعَيْسُ بِي وَاللَّيْلُ عِنْدِي      كَثِيرٌ ذِكْرُ الرِّضَا فِي سَاعَةِ الْغَضَبِ  
 صَدَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدِفْ مَوَاهِبُهُ      عَمِي وَعَاوَدَةُ ظَنِي فَلَمْ يَجِبِ  
 كَأَنْغِيثٍ إِنْ جِئْتَهُ وَأَنْفَاكَ رَيْقُهُ      وَإِنْ تَرَحَّلْتَ عَنْهُ لَمْ يَنْفِي التَّلَبُّ

له قوله ستعجم العيس في الايات الثلثة والعيس بالسين المهلقة فاعل تعجم والليل معطوف عليه و  
 البادق في للتعدية ومعنى اصباح العيس بالليل بر عند الفتح ايما لها اياه اليه وقت الصباح وحاصل  
 معنى البيت ستد ظني الابل والسير في الليل ما عاينته في بعض عند الغضب قوله صدفت عندي اعرضت  
 عنه تجر بالثانه اذ خاطمني وقلة ذاه بحقه قوله ولم تصدق مواهبه اي ولم تعرض بمعنى تنقطع عطاياه  
 وتصدق بالثاء الفوقية المفتوحة ومواهبه فاعل ربا ليا والختية ومواهبه منقول لان صدق ياتي  
 لازما ومتعد يا ويا به ضرب قوله وعَاوَدَةُ ظَنِي اي بعد ما صدفت عنه عَاوَدَةُ ظَنِي اي رجائي وحقيقته  
 هذا الكلام عاودت لمواصلته طلبا لا غداقه ظنا سني اني اجد فيه المراد حينئذ فستقبل المعاوودة الى الظن  
 فحى قوله فلم يجب اي ظني فيه بل وجدته عند معاودته لطلبه الاحسان كما اظن وكيف يجيب اظن فيه  
 وهو مجب عند الاعراض فيجب عند الاقبال من باب احري فهو في افاسته في الاقبال والادبار كما لغيت  
 كالسطر الواجح المقبل الذي يغيث اهل الارض قوله ان جئت اى ان جئت الغيث حابرا اقباله وهذا في  
 مقابلة قوله وعَاوَدَةُ ظَنِي قوله وانفَاكَ رَيْقُهُ اصله ريق من المروق اي اوله حشيه  
 يقال فعل فلان هذا الامر في روق ادرين شيا به اي اوله واحسنه ويقال اصابه ريق المطر اي امله و  
 احسنه وريق كل شئ افضله وجعل اول المطر احسنه للا من معه من الفساد وانما يخشى الفساد بدو  
 قوله وان ترحلت عندي اى رحلت وفرت وتبا عدت عن الغيث وهذا في مقابلة قوله صدفت عنه فغيبه  
 لن ونشر مشرق قوله لجر بالجيم المعجمة اى بالغ في الطلب وادرك مع فارك منه وحاصل اللجاج المبالغة في  
 الكلام والاستغال به بقوة فاستعمل في اسراع المطر زاد اكر من فرسه بقوة فالشبه وهو المهدرج وصفه بانه

أقول هذه الإييات لا ي تام من البسيط قوله تصبح العيس بي اي تجعلن مجيها عندة فالباء  
 في قوله بي للتعدية والعيس بالكسر لابل البيض التي ينالطيا ضها شقرة ما والمراد ان  
 ركوب الابل وسير الليل يجعله في وقت الصبح عند المذوح والفتى الرجل الكرميز والمرقة  
 ووصف بكثرة ذكر الرضا في حالة الغضب للدلالة على حلمه وعفوه وانه لا يغلبه الغضب قوله  
 صدقت اي انصرفت وملت قوله لم تصد في اي لم تميل ومواهبه اي عطاياها والمراد ان  
 كان يرسلها اليه اين كان قوله عاودة ظني اي عاود رجاء جوده قوله فلم يجيب اي لم يجيب ظني  
 فيه بل اعطاني كلما رجوته قوله واذك اي اتاك والرتين مشددا ليا المخلص يقال راق الما  
 اي صفا وخلص ويقال لاول الشباب ريقه لانه افضل اوقاتة وابعدها عن الكد قوله بحر  
 بالجيم اي بالغ في الطلب والشاهد في الإييات التشبيه الجمل الذي ذكر فيه وصف كل من <sup>لظنين</sup>

قال **وَتَعْرُفِي فِي صَفَاءٍ وَأَدْمُعِي كَاللَّوْائِي**

أقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه ههنا التشبيه الفضل قال

**وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَيْفِ الْأَسْئَلِ**

أقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه التشبيه الغريب قال

**حَمَلْتُ رُذَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَاهَبٌ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ**

يعطى المعرض والمقبل ويفيض على الحالتين اعنى حالتى الاعراض والاقبال ولكن يعرى ان هذا الوصف  
 لا يصلح الا لله تعالى الذي يعطى بلا عرض ويجود بلا عرض وهو اكرم الاكرمين والمشبه به ايضا <sup>صفه</sup>  
 بانه يصيبك جنته اذ ترحت عنه واعطاء العرض والمقبل الذي هو وصف المشبه يتضمن الوجه  
 الذي هو الافاضة في الحالتين ايضا من جلي ورسوق ومواهب الفتح ١٧

له قوله حملت رذينيئا الخ اي ربحا رذينيئا يقال ربح رذيني وقناة رذينية ورذينة امرات السمقرية الخ  
 زوجان كانا يقومان القنا بخط جهن يقال ربح رذيني وقناة رذينية ورح سمه رتي وقناة سمه رية و  
 السائض البرق واللقب واللقب كالفرس والفلس اشتعال النار اذا اخلص من الدخان نذاني القوم  
 فينشد يلقونه لمتصل بدخان وفي حواشي السيد السند انه شعلته نار يعلو ما دخان وعلى هذا فقد  
 اخذ الشاعر مدح عن الدخان لانه يقدح في التشبيه المقصود ولا يتم وجه الشبه بدون اعتبار عدمه  
 ونقل عن ابى الحسن ان هذا من تشبيه الشيء بالشيء صورا ولونا وحركة وهيئة ونحن نقول بمقتضى التشبيه  
 في كثرة التأثير وسرعته ايضا من غرابة التشبيه ولطفه ههنا ان يعتبر كون السائض لا يتحسب

أقول هذا البيت لا مرى القيس من الطويل قوله حملت الضيف للمتكلم والردنيقي الومح منسوب  
 الى ردينة مصغرة وهي امرأة كانت تقيم الرواح وتعد لها والسنا مقصود الضوء قوله لهب  
 في القاموس اللهب اشتعال النار اذا اخلص من الدخان وقال الشريف في الحاشية اللهب شعلة  
 نار يعلو هاد خائ وقد اخذ السنا مجازاً عن الدخان اتقى كلامه فيتامل والشاهد فيه لتشبيه  
 المغفل الذي أخذ فيه بعض الإوصاف وترك بعضها قال  
 لم تلتق هذ الوجه شمس نهارنا  
 إلا بوقجه ليس فيه حياء

لكون اللهب كذلك في الاغلب كذا في الاطول وفي اسرار البلاغة والمقالات التي تترك الفرق بين  
 الجملة والتفصيل كثيرة ومن اللطيف في ذلك ان تنظر الى قوله  
 يتابع لا يتبني عن غيره  
 بأبيض كالقبر الملتعب  
 فتقابل به قوله

جمعت ردينياً كأن سنانه  
 سناطه لم يتصل يد خان

فانك ترى بينهما من التقارن في الغفل ما تراه مع ان المشبه به في الموضوعين شئ واحد وهو شعلة  
 النار وماذا الا من جهة ان الثاني قصد الى تفصيل لطيف ومر الاول على الثاني بحمل ومعلوم  
 ان هذا التفصيل لا يقع في الوهم في اول دهلة بل لا بد فيه من ان تثبت وتوقف وترى وتظهر  
 في حال كل واحد من الفروع والاصل حتى يقوم حينئذ في نفسك ان في الاصل شيئاً يقدح في حقيقة  
 الشبه وهو الدخان الذي يعلو رأس الشعلة وانه ليس في رأس لسان ما يشبه ذلك وانه اذا كان  
 كذلك كان التحقيق وما يؤدى الشئ كما هو ان تستنى الدخان وتنفى اتصاله باللهب وتقتصر التشبيه  
 على مجرد السنا وتصور السنا فيه مقطع عا عن الدخان ولو فرضت ان يقع هذا كله على حد البديهة  
 من غير ان يخطر ببالك ما ذكرت قد رت محالاً لا يتصور انقى قائل ١٢-

لم تلتق اى لم ترو ولم تتبين وقوله الا بوجه الخ لان روية عظيم القدر بعد التجاوز عن حد الادب  
 خلان الحياء والشمس قد تجاوز حد ما في دعوى المشابهة فالتشبيه ضمنى ومكنى وجزر الشارح كون  
 تلق بمعنى عارض اى لم تعارض هذا الوجه شمس غارنا فيكون التشبيه صريحاً ويكون الملاقاته منبئة  
 عن التشبيه وفي البيت وجه آخر لا يبعد ان يجعل موجبة لغفل بتبادها جعل التشبيه متظوماً  
 وهو يخرج التشبيه عن الا بتدال الى الغرابية ويايها جعل التشبيه مكنياً وضمياً والثامات فتم  
 جعل التشبيه ضمياً من ان الشاعر يستحي من بيان دعوى مشابهة للشمس صريحاً فيجعله مكنياً  
 ولو جعل هذا الوجه فاعل لم تلتق انما ترق الى الشمس وشمس غارنا كناية عن المدح مفعول لقوله

اقول هذا البيت للمتنبي من اكمال اللغة قوله لم تلق تقول لقيت زيدا اذا استقبلته -  
 الاعراب قوله هذا الوجه مفعول تلق وشمس نهارنا فاعله قوله الا بوجه استثناء مفرغ  
 من الحال المقدرة اي لم تلقه متلبسة بشئ الا بوجه قوله ليس فيه حياء صفته ووجه  
 يقول لم تقابل هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه لا حياء فيه لانها تجاوزت الادب بمقابلة  
 من هو احسن منها الشاهد فيه حسن التصرف في التشبيه المتبذل حتى صار غريبا بالبلاغة  
 التي يلزم والفعل لانه قصد حكاية ما وقع واتى بالمفعول به اسم اشارة كمال تمييز الشراعية  
 وتعظيمه وقد مره على الفاعل للاهتمام به واذن الشمس الى النهار لتحقيق ان المراد الشمس  
 الحقيقية واذن النهار الى نفسه لبيان ان المراد النهار المعهود وللإيحاء الى اتحاد واحد  
 من الشمس وهناك شمس غير هادى المحبوبة ونكرة الوجه للتحقير وقد مر خبر ليس للاهتمام  
 ونكرة حياء للتعظيم والتقليل اي ليس فيه قليل حياء فضلا عن الكثير قال

إِنَّ السَّحَابَ لَسْتَجْمِي إِذَا انْظُرْتُ عظمت لما قبله ١٢  
 إِلَى نَدَاكَ فَقَاسَتْهُ بِمَا فِيهَا عظمت معه نظرت ١٢

اقول هذا البيت من البسيط يقول ان السحاب تستجبي حين تنظر الى نداءك اي عطائك  
 فتقيسه بما فيها من المطر لقله المطر بالنسبة الى عطائك وفي تفضيل نداء على مطر السحاب  
 لطف لا ينبغي والشاهد فيه حسن التصرف في التشبيه المتبذل حتى صار غريبا قال

عَرَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ تَوَاقِبًا عظمت  
 لَوْ لَمْ يَكُنْ لِالنَّاقِبَاتِ أُقُولُ

لم تلق كان فيه تصرف في غاية اللطف حيث عزل الشمس عن كونه شمس النهار وجعل كون المحبوب  
 شمس النهار امر مقترن ١٢- اول

ل قوله حسن التصرف لم يعني بجعل التشبيه مبنيا على اثبات امر التشبه به ليس له وهو عدم الحياء  
 للشمس في هذا البيت كذا اناد العمام ١٢

ل قوله ان السحاب نجم قال الفاضل بجلي معنى البيت ان السحاب اذا نظرت الى عطايا الممدوح فقا  
 تلك العطايا بما فيها من القطرات تعلم انها اكثر من قطر تانستجى لذلك وانما فصل هذا البيت بقوله  
 ومثله قول الآخر لان التصرف في قول ابي الطيب بامر عدى وههنا ما مر وجرى انتهى وقال الفاضل  
 العمام ومن لطائف هذا التشبيه ان اثبات الحياء للسحاب يستتبع كون المطر عرق وجه السحاب  
 لان الحياء يجب عرق الوجه وانسكاب قطرات العرق انتهى ١٢

ل قوله عَرَمَاتُهُ اي ارادته المتعلقة بما الى الامر فهو جمع عَرَمَةٌ وهي المرة من العزم وهو اداة

اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط من الكامل العزم والغزمية كلها بالفتح ارادة الا  
 الجارمة والنجم الثاقب هو الادمع كانه شيقب المجونورة والا قول بالنجم الغروب يقول ان  
 عنيات هذا الممدوح في الشدة والتفاد كالنجوم الثاقبة للنجوى بضوءها كالوان النجوم تأكل و  
 عزماته لا تستغير ولا تضعف فهي اقوى وانفذ من النجوم والشاهد فيه حسن التصرف في  
 التشبيه حتى اخرجه عن الابتدال الى الغرابية قال

وَالرَّيْحُ تَعْبَثُ بِالْفُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَمِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

الفعل مع القطع وله ثوابا حال من النجوم لان مثل النجوم في معنى ماثلة للنجوم فصح مجي الحال  
 من المضان اليه والثواب النواذ في الظلمات باسراقها ماخذة من الثقب وهو القنق سقى  
 لعان النجوم تقن بالظهورها به من وراء الظلمة فكانها ثقتبها ولذلك قس الشارح الثواب  
 بالوامع قوله لولم يكن الجراب لو هدرت اى لتم التشبيه لكن لها اول فلم يتم التشبيه لكون  
 المشبه به انقص قوله اى غروب وغيبة من الدرر

قوله والرريح تعبت بالفصون اى تميلها سيلاً رقيقاً هينفا فيه مدح للرريح به الاعتدال  
 وهو الريح المطلوب كما جاء في خبر الأثارة صلى الله عليه وسلم اذا رأى ريحا كان يقول  
 اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا والواو حالية وقوله وقد جرى اما عطف حال على حال  
 واما تعقب حال بحال مترادفة او متداخلة قوله ذهب الاميل اى ذهب لوقت الاميل اى  
 الوقت بعد العصر وهو شعاع الشمس فيه لانه مصفر ويومض بالاصفر فالذهب متعارف شعاع  
 الشمس بقريئة الاضافة الى الاميل فجعله من قبيل لجين الماء كما نقله الشارح لاختفاء لجين الماء  
 بذهب الاميل الجارى عليه كونه مومما به فكن متيقظان فان خطا بنا مع اليقظان لامع النفا  
 قوله على لجين الماء اصله ماء كاللجين وهو المقصود بالتمثيل واللجين هو الفضة الخالصة ليشبه  
 بما الماء في البياض والمضاء كن اى الاطول وفي المعاهد ومن بديع ما يذكر في معنى البيت قول

عبد العزيز المنفلت القرطبي

تُرْتَادُ مِنْ بَيْنِ الْمُغَارِبِ مُغْرِبًا  
 مَدَّتْ عَلَى الدُّنْيَا سَاطَأَ مَدَّهَا

لَإِنِّي أَرَى شَمْسَ الْأَمِيلِ عَلِيلَةً  
 مَا لَتْ لِمَجْبَبٍ شَخَصَهَا كَمَا حَا

وما احسن قول ابن اللؤلؤة الذهبي -

إِلَى الْغُرْبِ حَتَّى ذَهَبَتْ بَقِيَّةُ النَّصْرِ

وَمَا ذَهَبَتْ شَمْسُ الْأَمِيلِ عَشِيَّةً

وما ابداع قول الآخر ايضا

أقول هذا البيت للوطاط من الكامل قوله تعبت اى تلعب والخصون فروع الاشجار وذهب  
 الاميل من اضافة المشبه به الى المشبه والاميل آخر الغلام من العصر الى المغرب وفى الاصل  
 حذف مضاف اى صفة الاميل ونحو ذلك والمراد صفة لون الشمس فيه قوله على الجين  
 الماء من اضافة المشبه به الى المشبه ايضا اى على ماء كالجين والجين بالضم الفضة  
 والشاهد فيه التشبيه المراد الذى اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف  
 الاداة قال

وَرَبَّ نَهَائِرِ الْفِرَاقِ اصْبِلُهُ      وَوَجْهِي كِلَا لَوْنَيْهِمَا مُتَنَاسِبُ

أقول هذا البيت من الطويل والشاهد فيه ان وصف الاميل بالصفة امر متعارف و  
 لذلك جعله الشاعر العاشق مناسبا للون وجهه ومعنى التناسب التقارب والتساؤل قال

لِيَالِيَهُ اسْمَارٌ وَفِيهِ هَوَاجِرُ      كَمَا خَضَلْتُ وَالشَّمْسُ تَسْعَسُ آصَالُ

أقول هذا البيت للإبيوردى من الطويل قوله ليا ليه اسماء تشبيهه بليغ اى كاه اسماء فى  
 الطيب ولطف الهواء قوله هواجر جمع ماجرة وهى من الزوال الى العصر قوله كما خضلت ما  
 مصدرية والخضل يفتحين الرطوبة قوله والشمس تسعس حال من آمال وآمال فاعل خضلت  
 ونعاس الشمس فتورها وضعف نورها قريب الغروب وقوله كما خضلت من باب ما دى لادى  
 غير المشبه به لان المراد به تشبيه حال الهواجر بحال الآمال فى رطوبة الهواء ولطفه والشاهد  
 فيه مدح الآمال بالطيب كالا سمارة قال

وَنظَرُ إِذَا مَا الشَّمْسُ حَانَ غُرُوبُهَا      عَلَيْهِ وَوَلَّحَتْ فِي مَلَأِ بِسْمِهَا الشَّمْسُ  
 رَأَيْتُنَا الَّذِى أَبَقَتْ بِهِ مِنْ شَعَاعِهَا      كَأَنَّا أَرَقْنَا فِيهِ كَأَسَا مِنْ الحَمْرِ

انتمى ١٢ -

له قوله ليا ليه الخ يصف الريح والضمير فى ليا ليه وفيه له وخضلت كسمع من خضل  
 الشئ اى ندى حتى ترشش وآمال فاعل خضلت وما كافة او مصدرية والجملة صفة  
 هواجر ومعنى كما خضلت آمال كما مال خضلت والشمس تسعس حال من قوله آمال يقول ليا ليه  
 الريب كالا سمارة فى طيب هو نحا وهو اجرة هائلة لآمال خضلت اى صارت رطوبة  
 بسبب رشح المطر على النبات والرياحين ١٢ عبد المحكىم

شَمْسٌ تَأْتِقُ وَالْفِرَاقُ عَرُوبُهَا عَمَّا وَبَدَأُ وَالصُّدُودُ كُؤُوفُهُ

اقول هذا البيت من البحر الكامل قوله شمس خبر مبتدأ محذوف تقديره هي اي المحبوبة و تأتق مضارع اصله تاتق يتأين اي تعنى وتلمع وجملة والفراق غرود بما عطف على تاتق اد صفة ثانية للشمس والواو لتأكيد لصوق الصفة وظهر غرود بما للشمس وبدر عطف على شمس وجملة والصدود كسوفة صفتها والواو لتأكيد للصوق والشاهد فيه عدم حسن دخول اداة التشبيه فيه الا اذا عتبرت صورته كان يقال هو كالشمس لان الفراق غرود بما مثل فلان هو ادلى باسم الاستعارة قال -

قوله شمس تاتق - يفهم القاف على انه مضارع حذف احدى تائييه ولو كان ماضيا لقلنا ما لقت يقال تاتق البرق اي لمع والواو في قوله والفراق غرود بما عطفة للجملة الاسمية على الفعلية اعني تاتق ويحتمل ان يكون لتأكيد للصوق والجملة صفة شمس ولا يحسن جعلها حاوية كما لا يخفى على الذوق السليم والصدود الاعراض وانما ذكر الكسوف مع ان الشائع في القمر الخسوف وان جاز استعمال الكسوف فيه ايضا كما صرح به الجوهري واشار اليه صاحب الكشاف في تفسير سورة الفلق بناء على ان النور في الخسوف زائل وفي الكسوف مستور فلا يحسن استعماله في الجيب ١٢ حسن جلي

قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة بعد ما بين الفرق بين التشبيه والاستعارة من حيث القعد وادخفه ( واذا افترا هذا الافتراق وجب ان يفرق بينهما في الاصطلاح والعبارة كما انما الفصل بين الخبر والصفة في العبارة لا اختلاف الحكم فيهما بان الخبر اثبات في الوقت للمعنى والصفة تبين وتوضيح وتخصيص بامر قد ثبت واستقر وعرف فكما ان فرض الاتفاق الغرض في الخبر والصفة على الجملة واشترأهما اذا قلت رزيد ظريف رزيد الطريف في التباس رزيد في الظنر و اكتسالة له ان يجعلهما في الوضع الاصطلاحى شيئا واحدا ولا نفرق بتسميتنا هذا اخبار اذ ذلك صفة كذلك ينبغي ان لا يدعونا اتفاق قولنا جاء في اسد رهزرت سيفا صاروا وقولنا رزيد اسد وسيف صارم في مطلق التشبيه الى التسوية بينهما وترك الفرق من طريق العبارة بل وجب ان نفرق فنسب ذلك استعارة وهذا التشبيها فان البيت الا ان تطلق الاستعارة على هذا القسم الثاني ينبغي ان تعلم ان اطلاقها لا يجوز في كل موضع يحسن دخول حرف التشبيه عليه بسعولة وذلك نحو قى لك هو الاسد وهو شمس النهار وهو البدر حسنا وجملة والقضيب عطفاه هكنا اكل موضع ذكر فيه لمشبهه به بلفظ التعريف فان قلت هو بحر وهو لث ووجدته بحر وادرت ان تقول انه استطاع كنت اعذر مشبه بان تكون على جانب من القياس ومتشبا بطرف من الصواب وذلك ان الا



أَسَدٌ دَمُ الْأَسَدِ الْهَرَبِيُّ خَضَابُهُ مَوْتُكَ فَرِيصٌ لَمَوْتٍ مِنْهُ تَرْعُدُ  
 أقول هذا البيت للمتنبى من الكامل والهزبر بالكر وفتح الزاي الأسد القوى والفريص جمع  
 فريصة وهي اللحم الذي بين الجنب والكشف لا تزال ترعد من الحيوان عند الخوف وتجمع  
 أيضا على فرائص قوله ترعد مجهول أي تأخذها الرعدة وهي بالفتح والكر لاضطراب والرجفة  
 والمعنى ان الموت يرحف من خونه والشاهد فيه تعدد دخول أداة التشبيه على اسم المشبه به  
 فلذلك كان اقرب الى الاستعارة من التشبيه قال

وَبَدْرٌ رِاضًا الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَمَوْضِعٌ رَحَلِي مِنْهُ أَسْرٌ مُظْلَمٌ

أقول هذا البيت للبحتري من الطويل اللغة قوله اضاء الارض اي جعلها مضيئة والرحل المنز  
 والاثاث الذي يصعبه الانسان في السفر وهو المراد ههنا الاعراب قوله وبدر عطف على ما  
 تقدم قوله شرقا ومغربا تميز قوله منه متعلق بمظلم ومن للبدل وفيه حذف مضاف  
 اي مظلم من نوره المعنى ان هذا المهدوح بدرا ضاء مشرق الارض ومغربها اي عم الخلق  
 يحدوه لكن مكاني مظلم من نوره اي اني محروم من احسانه والمراد الاستعانة بطريق الشك  
 الشاهد فيه انه اقرب الى الاستعارة من التشبيه لتعدد تقدير الاداة فيه البلاغة

قد خرج بالتنكير عن ان يحسن ادخال حرف التشبيه عليه فلو قلت هو اسد وهو كبحر كان كلاما نازلا غير  
 مقبول كما يكون قولك هو اسد الا انه وان كان لا تحسن فيه اكان فانه يحسن فيه ركبان، كقولك كانه  
 اسد او ما يجري مجرى كائن في نحو تحسبه اسدا ونحوه سيفا، فان خفض مكان اكان وكان بان  
 يوصف الاسم الذي فيه التشبيه بصفة لا تكون في ذلك الجنس وامر خاص مغرب فليل هو بحس  
 من البلاغة وهو بدريسكن الارض وهو شمس لا تغيب وكقوله شمس تائق البيت فهو اقرب الى ان  
 تسمية استعارة لانه قد خفض تقدير حرف التشبيه فيه اذ لا تنقل الى اكان حتى يظلم شيئا اكلام وتبدل صورته  
 فنقول هو كاشمس المتألفة الا ان فراتها هو الغروب وكابد الا ان صدره الكسوف انتهى فامل ١٧

قوله والشاهد فيه تعدد النحو قال الشيخ في اسرار البلاغة بعد ما نقلنا ذلك في الحاشية المقدمة انفا وقد يكون  
 في الصفات التي تجي في هذا النحو الصلوات التي توصل بما ما يختل به تقدير التشبيه فيقرب حينئذ من القبيل الذي  
 تظن عليه الاستعارة من بغض لوجه ذلك مثل قوله اسد دم الاسد البيت لا سبيل لك الى ان تقول هو اسد وهو  
 كالموت لما يكون في ذلك من التناقض لانك اذا قلت هو اسد فقد شئت بجنس السبعم المعروف بحال ان تجعله نحو كوني  
 التشبه على هذا الجنس ولا تم جعل دم الهزبر الذي هو اقوى الجنس خضاب يده لان حلاك له عليه في الشبه دليل على  
 دونه وتوكل بعد دم الهزبر من الاسد خضابه دليل على انه فراتها وكذا في حال ان تشبهه بالموت المعروف تم جعله

بخافه وترتعد منه اكتافه انتهى ١٢

قوله وبدرا ضاء الخ قبل البيت

سحابك عدا في سيلة وهو سبيل

ومجر عدا في فيضه وهو مفعوم

واضاء ههنا مستعارة وقد يحى لازما وشرقا ومغربا تميز من المفعول احوال بمعنى جميعا كما في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وبخشيتا اي دائما وموضع رحله منزله ١٢ جلي بزيادة -

قوله والشاهد فيه انه الخ قال الشيخ ان رجعت فيه الى التشبيه الساخ فقلت هو كالبدر ثم رجئت تقول لاضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي مظلم لم يضيئ به كنت كذلك تجعل البدر المعروف يلبس الارض الضياء ويمنعه حلاك وذلك محال وانما اردت ان تثبت من المدوح بدرا مفردا له هذه الخاصرة المحجبة التي لم تعرف للبدر وهذا انما ياتي بكلام بعيد من هذا النظم، وهو ان يقال هل سمعت بان البدر يطلع في افق ثم يمنع شمس من صعا من المواضع التي هي معقصة له وكأنته في مقابلته حتى ترى الارض الغضاء قد اضاءت بنوره ونيا بينهما قدر رحل مظلم يتجاني عنه ضوءه؟ ومعلوم بعد هذا من طريقة البيت فمذا النحو موضع على تخييل انه زاد في جنس البدر واحد له حكمه وخاصة لم تعرف واذا كان الا من كذلك صادكلامك موضع غالا لاثبات الشبه بينه وبين البدر ولكن لاثبات الصفة في واحد متجدا وحادث من جنس البدر لم تعرف تلك الصفة للبدر فيصير عنزلة قولك زيد رجل يقرى الضيوف ويفعل كيت وكيت فلا يكون قصد لاثبات الصفة التي ذكرتماله فاذا خرج الاسم الذي يتعلق به التشبيه من ان يكون مقصودا بالاثبات تبين انه خارج عن الاصل الذي تقدم من كون الاسم لاثبات الشبه فالبحر في قوله وبدرا ضاء الارض قد بني كلامه على ان كون المدوح بدرا امر قد استقر وثبت وانما يعمل في اثبات الصفة العربية والحالة التي هي موضع التعجب انتهى ١٢

تقييد اضاء بالتمييز لتفصيل متعلقه وقوله رحلي دون مكاني مثلا للاشارة الى انه مشا  
 غريب عن وطنه وهو داخل في الاستعطاف ووصف اسود بمظلم للتاكيد ولما اخبر  
 انه عم المخلوق باحسانه ادهم انه داخل معهم فاقى بالمصراع الثاني تكميلا لدفع ذلك الوهم  
 مع افادته الشكاية ويحيزكون المصراع الثاني جملة حالية من الضمير في اضاء ويكون فائدة  
 الدلالة على جرمانه في حال عموم الكرم وهو النسب بالشكاية -

## شواهد الحقيقة والمجاز

قَالَ حَفِظْتَ شَيْئًا وَعَايَبْتَ عِنْدَكَ أَشْيَاءَ  
 اقول هذا المصراع مثل مشهور وهو عجز بيت من البسيط وصدره  
 فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْحَبِّ مَعْرِفَةً

والشاهد فيه ان الشارح تمثل به في معرف ذم المعترض حيث لم يفهم كلام المصنف  
 لَدَيْ اسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْدَمٌ لَهُ لَيْدٌ اَطْفَارٌ لَمْ تُقَلِّمِ  
 افاخره لتظية لا تقييد تعريفا فلدا وتم صفة لشكوه ١٢ من سنن  
 اقول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى بالضم قيل ليس في الحرب سلمى بالضم غير هذا من  
 له قوله لدى اسد شاكى للسلح على القوم شاكى للسلح (بتشديد الكاف) وشانك وشوكة  
 وشاكبه حديد في الصحاح شاك السلاح اللابس السلاح الدام وشانك السلاح وشاكبه  
 حديد اقول الشارح شاكى السلاح اى تام السلاح لا وافق شيئا منها قوله مقذف هو كعظم على  
 ماقى القاموس من رمى بالهم وصيا اى جسيم نبيل وفسر الشارح بالشجاع اى مرمى في الوقائع كثيرا  
 قوله له ليد كعنب جمع ليدوة وهو الشعر المتركب بين كتفي الاسد ويقال للاسد ذو ليدوة دلى المشل  
 هو منع من ليدوة الاسد والاطفار جمع ظفر قوله لم تقلم مبالغة القلم بمعنى القطع والمناسب ان  
 يجعل المبالغة لاجبة الى النقي ولا يجعل النقي داخلا على المبالغة وتظيرة قوله تعالى وما انا  
 بظلام للعبيد وتقليم الظفر كناية عن الضعف في حواشي الكشاف فلان معلوم الاطفار اى ضميد  
 وفي المصراع مبالغت تجعله ذا ليد فكانه اسودا لا يكون لاسد الا ليدوة وحصر اليبد فيه  
 كما يفيد تقديم الظرف والمبالغة في نقي الضعف كذا في الاطول ١٢

قوله لدى بمعنى عند قوله شاكى السلاح اصل شاك شائك من الشوكة اما بمعنى القوة  
 اربا باعتبار الحدثة والكنيا قدّم اسكان على الياء نصار شاك ومعناه تاخر السلاح على ما  
 فسره الشارح وفي القاموس والعجاج شاكى السلاح وشائكك بمعنى حديدية وقول الشارح  
 يخالف للكتابين قوله مقذف اسم مفعول من القذف اى الرمي يعنى انه محجوب تذف به في  
 المحروب كثيرا والمراد وصف ضخامة يدنه كانه قدن بالجم حتى تخاف عليه واليد بالكسر  
 ونحو الموحدة جمع ليدة بالكسر وسكون الموحدة وهي الشعر الذى على كنف الاسد وانما جمعه  
 مع ان للاسد ليدة واحدة للمبالغة كانه جعل كل حصاة منها ليدة مستقلة والمراد  
 بحافى المستعار له ما عليه من المهابة المرجبة للخوف منه قوله لم تقل من التظيم وهو  
 قص الاظفار ونحوها والشاهد فيه الاستعارة التحقيقية قال -  
 فان الاسد مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حقا بين

أسد على وفي الحروب نعاما

اقول هذا المصراع لعمران بن حطان بالقمق وتشد يد الطاء على ان شيبا الخارجي كانت له  
 زوجة تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس فاذا قامت الحرب كان مدار القتال عليها و  
 على زوجها فنذرت صلوة ركعتين في مسجد الكوفة وجاءت في نفر من الخوارج نحو الثلثين  
 احد هم زوجها فوقفوا على ابواب المسجد ودخلت هي فصلت ركعتين بسورة البقرة و  
 ال عمران وكان المحتاج في الكوفة وعدة نحو ثلثين القامن الجند فلم يخرج هو ولا احد  
 من الجند لقتالهم خوفا من باسهم وكان عمران بن حطان مفتح الخوارج وراهدهم فطلبه

البحاج ليقتله فقال بحاج ويترابه  
 أسد على وفي الحروب نعاما  
 هلا ترثرت الى غزالة في الوعى

فتخاء تنفر من صفيير الصافر  
 بل كان قلبك في جناحى طائر

قوله اسد خير مبتدأ مخذوف وتقديره انت والفتخاء بالخاء المعجمة اليتنة الجناح من الخ  
 له قوله وقول المشاعر الخ اقول قد تصدى للجواب عن هذا الفاضل الدسوقي حيث قال  
 وفرت شوكة السلاح تماما لان تمام السلاح عبارة عن كونه اهلا للاضرار فيكون معنى  
 تاممه شدة حدته وجمادته اصله ونقودته عند الاستعمال ويحتمل ان يكون تفسيرا  
 بالتمام لان تاممه اى اجتماع آياته يدل على قوة مستعمله فيفهم منه انه  
 ذو شوكة اى اضرار وشيبت الى السلاح لاستلزامه هذا المعنى فى صاحبه والمخرب  
 فى ذلك سهل انتهى فتمام ١٢

بفتحين وهو اللين وتنفري تم به والصغير صوت معروف يخرج من الهم والوعى الصق  
 في الحرب ويطلق على الحرب أيضاً ووصف قلبه بأنه في جناحي طائر يعني معلقاً بالشدة  
 حقيقته والشاهد فيه تعلق الجار باسم وهو يدل على ميله عن الجموع إلى الوصفية  
 وقال الشريفان اسم الجند همتا لم يخرج عن معناه الحقيقي بل لوحظ مع معناه الحقيقي  
 تبعاً ما هو لازم له ومعنى منه كالمجترى مثلاً وهذا القدر كاف للإعمال في الجار أقول  
 فعلى هذا يكون حقيقة لا مجاز كما قاله الشارح رحمه قال

**وَالطَّيْرُ أَعْرَبَةٌ عَلَيْهِ**

أقول هذا ازل بيت لأبي العلاء من اكامل يرتقى والد الشريف المتصوف رضي الله عنهما  
 والبيت تمامه هكذا

وَالطَّيْرُ أَعْرَبَةٌ عَلَيْهِ بِأَسْرَاهَا فَتَمَّ الشَّرَاةُ وَيَسَاكِنَاتُ لِصَابِ

قوله اعربة جمع غراب وفتح الشراة عطف بيان للطير والفتح جمع تناء وهي التقا  
 سميت بذلك لاسترخاء جناحها ولينه من الفتح وهو اللين والشراة بالثين المعجمة  
 المضمومة جبال بالشام ولصاف بالكسر اسم جبل بطي يقول ان الطير ياسرها مثل الاغربة  
 في انما تبكيه وتندبه والشاهد فيه تعلق الجار باغربة كونه صار بمعنى الوصف اي  
 باكية قال

وَلَا حَتَّ مِنْ بُرُوجِ الْبَدْرِ يُعَدُّ بِدُورِ مَهَاتَبِ رُجْمِهَا الْكَيْسَانُ

قوله والطير اغربة الخ قال في التنوير الشراة بالسين المهملة مفتوحة جبال في ارض اليمن  
 يكون فيها هذيل والشام جبال الشراة بالثين المعجمة مضمومة ولصاف جبل في وهو سني مثل  
 حد ام ردف القاموس كغظام وسحاب ويكسر جبل ليعيم وفتح جمع تناء وهي العقبان التي تكسر جناحها  
 في الطيران والمعنى ان كل الطيور في الحزن على المرقى مثل الاغربة وان لم تلبس جلد داو لم تنقل  
 شعراً ثم يرين وقال فتح السراة اي عقبان هذا الجبل مع تعرفها واذا كلفها اجتماعها والطير السان  
 في هذا الجبل الآخر حزينة عليه انتهى ٣

قوله ولاحت الخ التبرج بردن المرأة واظهارها بحاسنها من غير احتشام والمعنى ظهرت  
 بهذا الموضع نساء من منازل بني كبروج القمر شبه منازلهم بروج القمر لكونهم في البها  
 كالبدو وراهن منيعات لا يوصل اليمن ولهذا فروجه التشبيه بقوله بعد ونصبه على  
 التفسير اي ان منازل هؤلاء النساء في بعد الوصول اليها كبروج البدر مناعتهم وصف النساء

أقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الوافر قوله لاحت أي ظهرت ويرجع البدعي  
 إلى شاعره المعروفة قوله بعد تمييز والمجاز بالفتح جمع مهارة وهي البقرة الوحشية و  
 العرب تشبه بها المرأة الحسنة والتبرج بضم الراء اظهار المرأة زينتها للرجال والأكتان  
 الاستتار قيل معنى تبرجها اكتنان انما محذرات لا يبرزن من الخد وواصل والمراد  
 المبالغة في السخر حتى كأن ظهورهن هو استتارهن لا غيرة وفيه ان قوله لاحت لا يلا  
 وقيل معناه انهن اذا تبرجن اسرعن الأكتان حتى كان تبرجهن اكتنان لقصر زمانه  
 وقيل معناه ان الناظر اليهن لا يمكن من رؤيتهن لما يعرض له من الدهش فكان ظهورهن  
 خفاء ايضاً اقول هذه الوجة لا كلها قريبة محتملة ويحوز ان يكون معناه انه لما كان  
 وصالحن لا طمع فيه فظهرن له لانفع له عند من يكون ملطخ بنظرة الرمال فكان  
 ظهورهن خفاء لعدم الفائدة المطلوبة فيه والشاهد فيه ذكر المشبه به مع وجه  
 الشبه وهو يوجب الاستحالة في عدة من الاستعارة قال

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ      نَفْسٌ عَزَّ عَلَى مَنْ نَفْسِي  
 قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبِ      شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ

يا نعم بدورهما أي هن بدور حسنا ولكنهن من جنس لها في حسن المشي والعيون ثم استدل  
 وقال تبرجها اكتنان أي برورهن استتار يعني انهن محذرات لا يبرزن من الخد ويجوز ايضاً ان  
 المهالان المهامة تبرجة وتبرج هذه النسوة استتار ٢٢ تغير  
 له قوله قامت تظللني الخ اوردوا الشرح في مبلعث التجميل من اسرار البلاغة حيث قال وهذا  
 نوع آخر من التجميل يرجع الى تناسي التشبيه وصرنا النفس عن توره وهذا المحكم اذا استعارة  
 اسم الشيء بعبئته من نحو شمس اوبدرا وجراد أسد فانهم يبلغون به هذا الحد ويصوغون كلام  
 صياغات تعضى بان لا تشبيه هناك ولا استعارة ومثاله قوله قامت تظللني البتين فلولا  
 انه انشئ نفسه ان ههنا استعارة ومجازاً من القول وجعل على دعوى شمس على الحقيقة لما كان  
 لهذا التعجب معنى فليس ببدع ولا منكراً يُظلل انسان حسن الوجه انسانا دقيقيه ومجازاً  
 بشخصه وهكذا قول البحرى

ظَلَمْتُ لَمْ وَوَقْتُ الشَّرْقِي نَعَانِيَا      سَنَا الشَّمْسِ مِنْ أُنْفِي وَمَجْهَدٌ مِنْ أُنْفِي  
 وَمَا عَانِيَا شَمْسِينَ قَبْلَهَا أَنْتَقِي      ضِيَاؤُهَا وَنَقَا مِنْ الْعَرَبِ وَالشَّرْقِي

معلوم ان القصد ان يخرج السامعين الى التعجب لرؤية ما لم يروه قط ولم يسمعوا العادة

أقول هذا ان البيتان لابن العميد في غلام حسن قام على رأسه ليستراه من الشمس قوله  
تظللني اى تلقى على انزل من الشمس اى من حرقها قوله ومن عجب خبر مقدم وشمس مبتدأ

مؤخر وجملة تظللني من الشمس صفة وقد يروى البيت الثاني هكذا  
كتر قلت وا عجبني ومن عجب  
شمس تظللني من الشمس  
والشاهد فيهما صحة التعجب لا دعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال

لا تعجبني من بلى غلا لتيه  
قد نزل انزارة على القمر  
ما في معلوم ويحتمل ان يكون مجعلا ١٢

به ولم يتم لتعجب معناه الذي غناه ولا تظهر صورته على وضعها الخاص حتى يجترئ على  
الدعوى جراءة من لا يتوقف ولا يخشى الخطا وسكر ولا يحفل بتكذيب الظاهر له ويسوق الشعر  
شاعت امر ابنت تصور شمس ثابتة طلعت من حيث تغرب الشمس فالتقتا ونقا وصار عجب  
تلك القديعة لهذه المتجددة شرفا - ومذرهذا النوع الغالب على التعجب وهو الى امره و  
صانع سحره وصاحب سره وقراه ابدا وقد انفضى بك الى خلافة لم تكن عندك وبريز لك  
في صورة ما حسبتها تظهر لك الا ترى ان صورة قوله شمس تظللني من الشمس غير صورة قوله  
وما عاينوا شمسين وان اتفق الشعراء في انها يتعجبان من وجه الشئ على خلاف ما يعقل  
ويعرب وهكذا اقول المشبي -

كبرت حوان ديار هجرنا بدت  
له صورة غير صورته الا ولين وكذا قوله  
منها الشموس وليس فيهما المشرق  
وكذا قوله من مشى البدر نحو  
ولا رجلا قامت ثعابته الاسد

تعرض تلك الصور كلها والا شترالك بينهما على لا يدخل في السرة اذ لا اتفاق بالكثر من ان اثبت  
الشئ في جميع ذلك على خلاف ما يعرفه الناس فاما اذا اجئت الى خصوص ما يخرج به عن  
المتعارف فلا اتفاق ولا تناسب لان مكان الا عجيبة مرة ان تظلل الشمس من الشمس واخرى  
ان ترى الشمس ويشلا لها تطلع من الغرب عند طلوعها من الشرق وثالثة ان ترى الشمس  
طالعة من ديارهم وعلى هذا الحد قوله - ولم اركبني من مشى البدر نحو - العجب من ان عيشي  
البدر الى آدمي وتوافق الاسد رجلا اتقى فتامل وتشكر ١٢

له قوله اى تلقى على انزل من الشمس هذا لان التظليل على ما في التاج ساية داركرون ودرساية كرون و  
المراد ههنا الثاني ١٢

له قوله لا تعجبني الخ البيت لابي الحسن بن طباطبا العلوي من المشرح وقبلة

أقول قد مضى في شواهد الإسناد الخبري والشاهد فيه صحة النفي عن التعجب لا دعاء  
كون للشبه من جنس المشبه به قال

يَا مَنْ حَكَى الْمَاءُ فَرَطَ رِقَّتِهِ  
يَأْتِيَتْ حَقْلِي كَحَقِّ ثَوْبِكَ مِنْ  
وبعده البيت ورأيت به بلفظ -  
وَقَلْبُهُ فِي مَسَاوِيهِ الْحَجَرِ  
جَنَمِكَ يَا وَاحِدًا مِنَ الْبَشَرِ  
قَدْ تَرَرْنَا نَحْمًا عَلَى الْقَمَرِ

ولعله يبلغ في المراد والغلالة بكسر العين المعجمة ثوب يلاقى البدن والشاهد فيه ما في  
البيت الذي قبله لأنه لو لم يجعله تمراً حقيقياً لما كان للنفي عن التعجب معنى لأن اكتاناً  
يسرع إليه البلى بسبب ملازمته للقمر الحقيقي لا بسبب ملازمة أنسان كالقمر حسنة وما  
احسن قول أبي المطاع ناصراً لدولة ابن حمدان في معنى البيت المستشهد به -

تَرَى الْيَابِ مِنْ اَلْكَتَانِ يَلْمَعُهَا  
كَيْفَ تُسَكَّرَانِ تَبْلَى مَعَا جَرَّهَا  
ثُمَّ مَرَّ مِنَ الْبَدْرِ أَحْيَانًا فَيُبَلِّغُهَا  
وَالْبَدْرُ فِي كُلِّ رَقْمٍ طَالِعٌ فِيهَا

المعاجز جمع مجهر وهو ثوب تشده المرأة على رأسها وقال منصور البستي المعروف بالغزال  
فيه من قصيدة يصف الساق -

وَمَشَى بِكَتَانٍ نَحَلْتُ عُنَا جَمًّا  
أَعْجَبَ بِيَدٍ سَابِرًا كَمَا سَكَّةُ  
لَسَجَّتْ عَلَى الْيَا قَوْمِ ثَوْبٌ بَقَاتِمِ  
وَبِهِ تَحَرَّقُ الْفَسُّ الْأَقَامِ  
وَالْقَامُ الْغَبَارُ الْأَسْوَدُ وَالسَّوَادُ وَالظَّلَامُ وَكُلُّ مَنَاسِبٍ هَهُنَا - ومثله قول الآخر  
كَيْفَ لَا تَبْلَى أَعْلَانِيَّةُ  
وَهُوَ بَدْرٌ رَوَى كَتَانِ

من المعاهد بتغيير لسيبر ١٢

له قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ متملاً بانقلنا ذلك في شرح البيتين قبل هذا البيت  
واعلم ان في هذا النوع مذهباً هو كانه معكس من هب التعجب ونقيضه وهو لطيف جداً وذلك  
ان تنتظر في خاصية ومعنى دقيق يكون في المشبه به ثم تثبت تلك الخاصية وذلك المعنى  
وتوصل بذلك الى ايجام ان التشبيه قد خرج من البين وزال عن الوهم والعين احسن  
توصل والطفه ويقام منه شبه المجمة على ان لا تشبيه ولا مجاز ومثاله قوله لا تعجبوا البيت  
قد عهد كما ترى الى شئ هو خاصية في طبيعة القمر وامر غريب من تاثيره ثم جعل يرعى ان قوما  
انكروا بلى الكتان بسعة وانه قد اخذ ينما هم عن التعجب من ذلك ويقول اما ترونه قد  
زهدا زيادة على القمر والقمر شأنه ان يسرع بلى الكتان وغرضه هذا ان يعلم ان لا شك  
وكلامية في ان المعامل مع القمر نفسه وان الحديث عنه بعينه وصار كما يقول الشيخ



وَإِنْ تَعَاَفَا الْعَدْلُ وَإِيْمَانًا وَإِنْ فِي آيْمَانِنَا مِيرَانًا

اقول هذا البيت من الرجز قوله تعافوا اي تكرر هو والعدل خلاف الظلم والمراد ههنا الايمان  
والايمان التصديق وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تعافوا العدل ولا ذغان لمحق محملكم  
عليه ويلزمكم بيه قهرا فان في ايما تاسيسوا كاستعمل لنا في الحجة والتمتان والفاء في فان  
للتعليل والشاهد فيه تعدد زفرينة الاستعارة قال

وَصَاعِقَةٌ مِنْ نَصْلَةٍ تَنْكُفِي بِهَا عَلَى أَرْوَسٍ لَا قُرْآنَ خَمْسٍ سَحَابٍ

ابر على فيما يتعلق به النظرة انه شرعية منسوخة وهذا موضع في غاية اللطف لا يبين الا اذا كان  
المتصفح للكلام حاسا يعبر عن وحى طبع الشعر وحقي حركته التي هي كالمس وكسرى النفس في النفس  
وان اردت ان تظهر لك صحة غيري في هذا النحر على اخفاء التشبيه وهو محوودته من اوهام فابتر  
صفحة التشبيه واكشف عن وجهه وتدل لا تعجب من بلي غلته فقد تراء ان زيادة على من حسنة حسن  
القرم ثم انظر هل ترى الا كلاما فاترا ومعنى نازلا واخبر نفسك هل تجد من الايحية وانظر في عين  
السامعين هل ترى ما كنت تراه من ترجمة عن المسرة ودلالة على الاحجاب ومن اين ذلك واني - و  
انت باظهار التشبيه تبطل على نفسك ماله ووضوح البيت من الاحتجاج على وجوب البلي في الغلالة و  
المنع من العجب فيه بتقرير الدلالة انتهى ١٢

قوله فان تعافوا اي تكرر هو افعال الطعام او الثياب وقد يقال في غيرها يعافاة ويعيضة  
عيفا وعيضا فاعيا فاكسرها كرهة فلم يشبهه والعدل مقابل الظلم ولا يجدان محمل  
على التوحيد كما فسره قوله تعالى ان الله يامر بالعدل خض بالذكر لانه اول الايمان وجواب الشرط  
محذوف اي تلجأون اليها وقوله فان في ايما نانا علة الجزاء اقيم مقامه والنيلان اما جمع  
فورا وانا مستعبرون للسيوف او الرماح يلعبون وتخصيصها بالسيوف كما هو المعروف او استعارتها  
من الناولا من النور كما هو المشهور ومنظور ليس لانظار السليمة بمنظور فتعلق الكراهة بكل من العدل و  
الايمان قرينة على ان المراد بالنيان الة الحرب التي تشبهها في المعان لاحقيقتها لانه يدل على ان  
الجزاء المحاربة وفي التعبير عن السيوف بالنا والى هي جزاء الظلم والكفر في الشريعة لطانة بينة  
وقد يقال من القران قوله في ايما نانا فان الناولا تؤخذ بالايدي وفيه ضعف لا يخفى ١٢ من اطول  
قوله وصاعقة - مجرود بواو رب او مرفوع موصوف بالنظر مبتدأ خبره تنكفي بها والصاعقة  
هي نار تسقط من السماء وقوله من فعله بيان صاعقة اي صاعقة هي نصله صاعقة في الاشتعال

أول هذا البيت للبحر من الطويل قوله صاعقة اما مجرد برب المقددة او مرفوع  
 مبتدأ خبره قوله تنكف ومن نصله صاعقة والصاعقة نار تنزل من الجح لا تمز  
 بشئ الا أخرقته ومن للبيان ونصله اي سيفه قوله تنكف بما اي تصبها وتلقها وإصله  
 من كفتت الاناء اذ قلبته والباء في بالتعدية والإقران جمع قرن بالكسر وهو  
 الكفؤ المقابل في الحرب والمراد بخمس سحاب انا مل المدوح والشاهد فيه تركيب  
 قرينة الاستعارة قال

عَوَّدَتْهُ فِيمَا انزُرُ حَبَابِي نِي      إِهْمَالَهُ وَكَذَلِكَ لِحَاظِرِ  
 وَإِذَا الْحَبَابِي قُرُوبُ سُبُعَانِي      عَلَّقَ الشُّكْمَ إِلَى انْصِرَافِ الزَّائِرِ

والثاثير والمراد صاعقة ناشئة من نصله في وهمية تخيلية فكان نصله صاعقة تحرق الاعداء  
 والاول اظهر الى الثاني ذهب الشارح والنصل حد السيف على ما يفهم من الصحاح ونفس السيف  
 ما لم يكن له منقبض على ما في القاموس فعلى هذا جعل سيفه لا خفاء مقبضه في كف المصداح  
 كانه لا مقبض له قوله تنكف بما اي ثقبت تلك الصاعقة قوله على اروس جمع رأس للقلتر  
 بما الكثرة لداعي مقام المدح والإقران جمع قرن بالكسر وهو الكفؤ في الشجاعة او عام قوله خمس  
 سحاب مرت السحاب رواية للقافية اي انا مله الخمس التي هي في الجود وعمى العطاء سحاب كذا في الشرح في البيت  
 استباع حيث ضمن مدحه بالشجاعة مدحه بالسخاء ومن لم يدرك توهم انه لا يلائم ذكره المقام  
 ولك ان تجعل انا مله سحاب العذاب في نزول الصاعقة والنار والمسطر تفسير السحاب  
 بالانامل والظاهر ان المراد بها الاصابع كانه اريد مزيد المبالغة في الشجاعة حيث يكنى للإقران  
 انا مله ولا يحتاج في هلاكهم الى اعمال الاصابع ولهذا عبر عن اروس الإقران مع كثرتها بجمع لقلتر  
 ومن انا مله الخمس بجمع الكثرة اشارة الى ان اروس مع كثرتها كما قلنا قليلة بالنسبة الى انا مله  
 الخمس لاحاطة انا ملها ياها وشمها لها في شئ من مجموع المعاني الملتزمة التي جعلت قرينة لراداة  
 انا مله بالسحاب ذكر الصاعقة وبيان انما من نصل سيفه وجعلها على اروس لإقران وجعل  
 السحاب معدودة بعد انا مله مع ضمنية مقام المدح فان قطع النظر عن مقام المدح يجعل المراد  
 الاصابع فالتفسير بالانامل وترك ضمنية مقام المدح يورث الذا مكن في الازول وفي حاشية الفري  
 وبعد البيت المذكور يكاد الذا مكن منها يفيض على العداي ولذا في الحرب في ثلثي قنا وقوا اضيب  
 البثني واحدا ثناء الشئ اي تضاعفه وفي البيت بلفظ التثنية مفاخر الى ما بعده والقنا جمع قناة والقنا  
 القواطع من السيوف انتهى بزيادة وتغيير

له قوله واذا احتبى الخ القربوس محركة ولا يسكن الا للضرورة وهو جنس السرج على ما في القاموس

أقول هذان البيتان ليزيد بن مسleme الأحموي يصف قريسته بانه مؤدب قوله عودته  
 اى الفرس قوله فيما نرو وما ظرفيه مصدرية اى فى وقت زيارة اجابى اهل المبالى كبرى تركه  
 بلا حافظ عيكة وناظر اسم فاعل وهو الذى يلقى نفسه فى اماكن الخطر اى الخوف يعنى كذا  
 يفعل كل مخاطر بنفسه فلا يجتأطى فى اموره قوله احتبى قريوسه بعنانه الاستناد فيه مجازى  
 والاحتباء لبس المحتبىة وهى بالفم وسكون الموحدة قوب ونحوه يجمع به الانسان ظهرا وركبتيه  
 والقربوس بالفم مقدم السرج والعنان بالكسر سائر اليجام والشكيم جمع الشكبة وهى حديدة  
 اليجام المعترضة فى فم الفرس وعلق الشكيم كناية عن وقوفه فى مكانه اى لا يتحرك من مكانه  
 الى انصرف الزائر اى صاحبه من زيارة اجابه والشاهد فيه الاستعارة الخاصة القريسة

قال ولما قضينا من منى كل حاجة  
 وكشدت على دهم المهاجرين  
 اخذنا باطراف الاحاديث بيننا  
 وفتح بالاركان من هو ما سخ  
 ولم ينظر لغاوى الذى هو راج  
 وسالت باعناقى المطي الاباح

وفى الصحاح المعتاد الذى رأياه القربوس للسرج والقربوس مقدم السرج ولا حاجة الى حذف مضاف اى  
 مقدم السرج كما يوجه عبارة الشارح حيث قال اى مقدم سرجه وفى الصحاح القربوس السرج وهو  
 ان يكون فاعل احتبى بتزليله منزلة الرجل المحتبى فكان القربوس ضم اليه فم الفرس بالعنان  
 كما يفهم الرجل ركبتيه الى ظهره ثوب مثل ويختل ان يكون مفعولا وفاعل احتبى ضمير يعود للقربوس  
 مضمنا معنى جمع اى جمع الفرس قريوسه بعنانه الى نفسه كما يفهم المحتبى ركبتيه فعلى  
 الاول ينزل خلف القربوس منزلة الظهر من المحتبى وفم الفرس منزلة الركبتين و  
 على الثانى ينزل القربوس منزلة الركبتين والفم منزلة الظهر والتشبيه على الثانى انزلان  
 القربوس اعلى وكذا الركبتان والفم اسفل وكذا موضع ما يحتبى به من الظهر قوله علق اى  
 مضع والشكيم والشكبة الحديدة المعترضة فى فم الفرس قوله الى انصرف الزائر يعنى الى انصرف  
 عبر عن نفسه بالزائر للدلالة على كمال تاوؤبه حيث يقف مكانه وان طال مكثه كما هو شأن  
 الزائر للجيب شبهة هيئة وقوع العنان فى القربوس ممتدا الى جابئى فم الفرس بمهيئة  
 وقوع الثوب فى ركبة المحتبى ممتدا منحدرا الى جابئى ظهره فاستعار له الاحتباء  
 وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه ثوب او غيره على تلافى الطهيئة ١٢ من تجريد  
 واطول

أقول هذا الأبيات من الطويل قيل انما لكثير عزة وقيل لابن الطيرة بالثلثة وقال  
 السيد المرتضى في الغرر انما لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد بجرايح  
 منى المناسك وقضاءها الايتان بما قوله مشح مشد للمبالغة قوله الازكان اراد  
 بها اركان الكعبة المشرفة والمراد بسماها ههنا استلامها في طواف الوداع قوله كشد  
 مجهول والدغم الشوق والمهاري جمع مهربية وهي الناقة الجيدة منسوبة الى مهربة بالفهم  
 وسكون الهاء ابن خندان بفهم المهلة وسكون المشاة تحت وقد تقم وهي بطن من قضاة  
 بالضم قوله ينظر اعلم ان نظرا اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه كان بمعنى لرؤية البصرية  
 وان لم يكن مع الى كما ههنا كان بمعنى الانتظار والغدو والغم وتشد يد الواو اول النهار  
 الى الظهر والروح بالفهم من الظهر الى الغروب والسائر في الاول غاد وفي الثاني راح  
 والمعنى لم ينتظر المسافر اول النهار رفيقه الذي يريد السفر في آخره لشدة الاستعجال  
 في السفر قوله اخذنا باطراف الاحاديث هذه عبارة شائعة وكان المراد بها ان كل واحد  
 يسمع لصاحبه حتى اذا فرغ تكلم فكانه اخذ بطن كلامه ووصله بكلام نفسه او المراد  
 اقسام الاحاديث وفتى بها المختلفة لان كلامها طرف من القول والاباطح جمع ابطح  
 مسيل الماء فيه دقاق الحصى والشاهد فيها حسن التصرف في الاستعارة العامية حتى

صارت غيبة قال

فَقَلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأُرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّ كَلِمَةٍ

لله والشاهد فيه حسن التصرف - استعار السيلان للسير الخفيف في غاية السرعة للابل والشاهد  
 فيه ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افادته اللطف والغراية اذا ساند الفعل اي سالت الى الاباطح  
 دون المطى اذ اعانها حتى افادته امتلأت الاباطح من الابل كما في مخر جار فانه انما يستدل بجزئها  
 الى الفهم اذ امتلأ من الماء بحيث لا يتميز من الماء وادخل الاعناق في السير حيث جعلت الاباطح  
 سائلة مع الاعناق هذا ما قيل في هذا المقام ولا يخفى ان النجاة من السيل يكون باخذ امر  
 يحفظ الغريق عن الغرق فجعل الاحاديث كما عمدة اخذ بطن منه واحد من المصاحبين  
 يحمل عليها سيلان المطايا بعد جعل سيرهن سيلات تصرف دقيق بلع التشبيه معه مرتبة يخص  
 بها اخص الخواص ثم انه يمكن حمل التشبيه على ما هو خاص في اصله بان يقال لم يقصد تشبيه  
 السير بالسيل في السرعة بل تشبيه المطايا وفي الابل التي لها رون السيل بنفسه لسيل في  
 الانتقال والحمرة والسرعة وتشبيه اعناقها المرتفعة التحركت بما يجرى على السيل ولا يخفى  
 ان هذا تشبيه مركب مبتدع في غاية الدقة ولا ان تريد بالاباطح الطرق فيمكن من تشبيه

الطرق بالاباح بعد تشبيه السير بالسيل في السرعة فيكون تشبيه السير بالسيل بضم  
 تشبيه الطرق بالاباح اليه دقة وخصا صام اعصام  
 قوله والشاهد فيما اى في الآيات الثلثة قال الشيخ في اسرار البلاغة ان اول ما يتلوا  
 من بحاسن هذا الشعر انه قال ولما قضينا من منى كل حاجة - فعبّر عن قضاء المناسك يا جمعها  
 والخروج من فروضها وسننها من طريق امكنه ان يقصر معه اللفظ وهو طريقة العموم فـ  
 نته بقوله وفتح بالاركان من هو ما سمع على طواف الوداع الذي هو آخر الامر ودليل المسير الذي  
 هو مقصود من الشعر ثم قال - اخذنا باطراف الاحاديث بيئنا - فوصل بذكر مسج الاركان  
 ما ولية من رقم الركاب وركوب الركبان ثم دل بلفظة الاطراف على الصفة التي يختص بها  
 ارباق في السفر من التصرف في فنون القول وتيجون الحديث او ما هو عادة المتطفلين من  
 الاشارة والتلويح والرمز والايحاء وانما بذلك عن طيب النفوس وقوة النشاط وفضل الا<sup>غناء</sup>  
 كما توجبه الفزة الاصحاب وانسة الاجاب وكما يليق بحال من وقّع لقضاء العباداة الشريفة  
 ورجا حسن الاياب وتشم روائح الاحبة والاوطان واستماع التهانى والتحايا من الخلان والافخا  
 ثم زان ذلك كله باستعاره لطيفة جئت فيما مفصل التشبيه واذا كثيرا من الفوائد بلطف  
 الوجد والتبنيه فصرح بما او ما اليه في الاخذ باطراف الاحاديث من انهم تنازعوا على انهم على  
 ظهور الرواحل وفي حال التوجه الى المنازل واخبر بعد بسعة السير ووطاة الظهور جعل  
 سلاستيرها بهم كما لما تسيل به الاباح وكان في ذلك ما يؤكد ما قبله لان الظهور اذا كا  
 وطية وكان سيرها السير السهل يسرع زاد ذلك في نشاط الركبان ومع ازدياد النشاط يزداد  
 الحديث طبا ثم قال - باعناق المحلى - وليرقى بالمحلى لان العتر ونبطو يظهران غالباً في اعناقها  
 وبين امرها من هواديهما صدورها وسائر اجزائها لتستند اليها في الحركة وتتبعها في النقل  
 والخفة ويعبر عن المرح والنشاط اذا كان في انفسها با فاعجل لها خاصرة في العنق والرأس ويد  
 عليها بشما لل مخصوصة في المقادير انتهى ١٢

قوله نقلت له البيت تملى اى تمتد ويجوز ان يكون التملى ما اخذ من المطا وهو الظاهر فيكون  
 التملى مد الظهر ويجوز ان يكون منقولاً من التمطط نقلت احدى الطائرين يا وكما قالوا تظنى  
 تظنياً والامل تظنن تظنناً والتمطط الفعل من المط وهو المد وفي الصلّب ثلث لغات مشهورة  
 وهي الصلّب بضم الفاء وسكون اللام والصلّب بضمهما والصلّب بفتحهما والاراد في الابعاج  
 والاتباع وهو بمعنى الاول ههنا والاعجاز الماخيرا واحد عجز منثثة وكندس وكيف وناه  
 مقلوب ناي بمعنى بعد كما قالوا بمعنى رأى وان كل كل جمعه كل كل بمعنى الصدور والباء في قوله

أقول هذا البيت لا مرمى القيس من الطويل قوله تمطى أى تمدّ وآلباء فى بصلبه للتعدي  
 والمراد مده صلبه ويردوى بجوزة والجوزة بالجيم المفتوحة واخره زاء مججمة المصدر قوله اردت  
 اعجاز الرزق فى الاصل الركوب خلف الراكب واعجاز الشئ او اخره والمراد جعل اعجازة متزايدة  
 يتبع بعضها بعضاً قوله ناء ممدود فعل ماض من التواء وهو النهوض بشقل وجمد وانكلكل  
 انصدر وآلباء فيه للبيبة ومفعول القول قوله بعده

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِيْ

والمراد تسكيت طول الليل وقال السمرقندى ناء مقلوب نائى من التآى وهو البعد فتكون  
 الباء للتعدي والعضى بعد كلله والشاهد فيه غمابة الاستعارة بسبب التعدد المتو  
 لا لماق الشكل بالشكل فان فى البيت اربع استعارات وهى اثبات الصلب والعجز وانكلكل  
 ليل وكحل واحد من التملط والارداق والنوء ترشيم

ناء بكلل للتعدي واستعار لفظ التملط ليلاً ثم الصلب واستعارة اوله لفظ انكلكل  
 ولما خيرة لفظ الاعجاز يقول نقلت الليل لما مده صلبه يعنى لما افراط طوله واراد فى اعجاز ارداد  
 يعنى ما خيرة امتداد ارتطاد لاء وناء بكلل يعنى بعد صدره اى كعد العهد باولر وتلخيص المعنى  
 قلت الليل لما افراط طوله وناوت اوله وازدادت واخره تطاول وطول الليل بنى عن مقاساة  
 الاخران والشائد والسمر المتولد منحالان المعنوم يستطيل ليله والسردر ليتقص ليله و

قبل البيت

وَلَيْلٌ كَتَوَجِّحِ الْبَحْرَ اذْغَى سُدُّوْكَ  
 اَلَا اَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ اَلَا انْجَلِيْ

عَلَى يَا فَوَاحِ اَلْهُمُومِ لِيَبْتَكِنِيْ  
 بِمُجِيبٍ وَمَا اِلْتِمَاحٌ يَنْدُقُ بِاَمْثَلِ

من شرح الزورى باختصاصه ودر زيادة ١٢

له قوله والشاهد فيه غمابة الاستعارة بسبب التعدد الخ قال الخطيب القرظى فى الاربصاح وقد  
 تحصل الغرابة بالجمع بين عدة استعارات لا لماق الشكل بالشكل كقول امرئ القيس نقلت له البيت  
 اراد وصف الليل بالطول واستعار له صلباً يتمل به اذ كان كل ذى صلب يزيد فى طوله عند تمطيه  
 شئ وبالتم فى ذلك بان جعل له اعجازا يردى بعضها بعضاً ثم اراد ان يصفه بالثقل على قلب ساهرة  
 والضغط كما بداه فاستعار له كل كلا ينوبه اى يشقل به انتهى وقال الشيخ فى دلائل الاعجاز وما هو  
 اصل فى شرح الاستعارة ان ترى الشاعر قد جمع بين عدة استعارات تصد الى ان يلحق الشكل بالشكل  
 وان تيم المعنى والشبه فيما يريد مثاله قول امرئ القيس نقلت له البيت لما جعل ليل صلباً قد تمطى  
 به شئ ذلك لجعل له اعجازاً قد اردف بها الصلب وتلث فجعل له كل كلا قد ناء به فاستوفى له جملة

فمنه ثلث استعارات والمجموع استعادة تمثيلية ويمكن جعل كل من القرائن الثلث استعارة واحدة والقرنيتين ترشيحين لها قال

وَذَلِكَ عَارِيًّا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرٌ

اقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل من الجاستر يجا طرب الشاعر به رجلا عيَّره باكل لحم الابل وشرب البانها وصدره <sup>له</sup>

أَعْيَرْتَنَا الْبَانَهَا وَلُحْمُ مَهَا

قوله أَعْيَرْتَنَا الاستفهام للانكار وعيَّرتنا من العار وهو كل ما يلزم به عيب والمراد شرب البانها واكل لحمها وريطة بالفتح اسم أم الرجل الذي عيَّره وظاهر اي دائل يعني لا يعاب بذلك اذ لا حرج فيه عقلا ولا شرعا والشاهد فيه مجي ظاهر بمعنى دائل قال

وَعْيَرَهَا الْوَأَشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا  
وَتِلْكَ سُكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارِهَا

اقول هذا البيت لابي ذؤيب الهذلي من الطويل قوله الواشون جمع وائش وهو التام والشكا بالفتح الكلام القديم وكل ما يشتكى منه والنخاطب في قوله عنك للمجوبة وفيه التفات والش فيه ورر د ظاهر معنى دائل قال

اركان الشخص وراعي ما يراه الناظر من سواده اذا نظر قدومه واذا انظر الى خلفه واذا رفع البصر ومد لا في عرض الجوانحي كلامه ١٢

قوله اعيرتنا الخ وفيه

أَتَشَى دِفَاعِي عَنكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلِمٌ  
وَنَيْسَى نَكْمٌ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا  
وَقَدْ سَأَلَ مِنْ دَوْلٍ عَلَيْكَ قَرَأِيرُ  
يُخَلْنَ إِمَاءٌ وَالْإِمَاءُ حَرَاثِرُ

الاستفهام للانكار ومسلم على صيغة المفعول اي تخلى من اسلمته اي خليت بينه وبين من يريد التكايته وقرأ اسم واد اي امتد سبيل الذل نحوك فسأل به عليك قراقرم الروح الخوي يخلن اي يظن تلك النسوة اماء لكونها مكشونات الوجه والحال انهن حرارتي نفس لاهم والاستفهام في اعيرتنا ايضا للانكار اي لم تعيرنا البان الابل ولحمها مع ان اقتناء الابل مباح والانتفاع بلحمها والبانها جائز في الدين والعقل وتفريقها بين المحتاجين اليها احسان وذلك عار ظاهري دائل ١٢ چلي

قوله وتلك شكاة تقول فلانا اشكوا وشكوا وشكايه وشكايته وشكاة اذا خبرت عندهم فعله بك فهو مشكوك وشكوك ١٢ صحاح

جَمِعَ الْحَقُّ لَنَا فِي إِمَامٍ قَتَلَ الْبُغْلَ وَاجْتَبَى السَّمَاحًا

أقول هذا البيت لابن المعتز من المديد قوله جمع مجهول والحق نائب الفاعل والسماح بالفتح الكرم والشاهد فيه الاستعارة التبعية التي قرنتها نسبة الفعل الى المفعول قال

لَمْ تَلْقَ قَوْمًا هُمْ شَرُّ لِإِخْوَانِهِمْ مِمَّا عَشِيَّةً يَجْرِي بِالدَّمِ الْوَادِي  
فَقَرَّبَ نَحْمَهُمْ لِهَذَا مَيَّاتٍ نَقْدًا بِهَا مَا كَانَ خَاطِطًا عَلَيْهِمْ كُلُّ مَرَّادٍ

أقول هذا البيتان للقطامي من البسيط قوله لم تلق أي لم تجد والخطاب لغير معين قوله لاخيه نعم ومنما متعلقان بشر وعشية ظرف مازع فيه تلق وشرقوله يجري بالدم الوادي مجاز

له قوله جمع الحق الخ هذا البيت لعبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بوجه له - بالخلافة بعد خلع المعتز بالله ولقب بالمرتضى وكان واحد عصبة في الكرم والفضل وقد ادر كتبه حرمة الادب فاضرب امرًا ولم تكن خلافته الا ثلاث ساعات من مخار و هذا البيت من قصيدة له مدح بها اباها حين طُبع المقتدر من الخلافة لفسادة وتولى هو اى المعتز فقام بالخلافة كما ينبغي والسماح بالفتح والاسم الجرد والكلمة كذا في القاموس والمراد ههنا الجرد كما ينبغي ان الفاعل ايضا قرينة في اجبي اذ لا يتناق الاحياء الا من الله تعالى فجعل كل من القتل والاحياء ما القرينة فيه المفعول فقط مبني على الغفلة وبعد البيت قوله

إِنْ عَقَا لَمْ يُبْلَغِ لِلَّهِ حَقًّا      أَوْ سَطَا لَمْ يُحْشَ مِنْهُ جُنَاحًا  
أَلَيْ الْهَيْجَاءُ لِفُطْلًا وَكَهْلًا      يَحْسَبُ السِّيفَ عَلَيْهِ وَشَاخًا

من الدرر في دا طول ومعاهد ١٢

قوله الشاهد فيه الاستعارة التبعية الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة وما تحب مراعاته ان الفعل يكون استعارة مرة من جهة فاعله الذي رفع به ومثاله ما مضى (من توهم لظقت الحال) ويكون اخرى استعارة من جهة مفعوله وذلك نحو قول ابن المعتز جمع الحق البيت فقتل واجبي انما صار مستعارين بان عدا الى البغل والسماح ولو قال قتل الاعداء واجبي لم يكن مثل استعارة بوجهه ولكن اجبي استعارة على هذا الوجه انتهى ١٢  
قوله نقرهم الخ الفهيم المنسوب في نقرهم للاخوة واللهم كجعفر القاطع من الاستدانة والظاهر ان اراد بالهذم ميات الطغاة والجراحات وارات الدماء باللهم وقد يحمل على نفس الاستدانة ويجعل الياء لليالفة كما في اخرى للاخوة وبه المصنف بهذا المثال على تخاتد والقرينة على المفعول الثاني ايضا فانه القرينة على ان نقرى استعارة عن اتصال الالهذم ميات الهمم غير تغيير على وجه الشاط كما هو شأن الكرم المضيان والقد لقطع المتواصل والمستطيل والاشق

قوله العشيّة ما بين المغرب والشاء والمراد ههنا مطلق الوقت وهي مضائق الى الجملة بعدها ١٢ من جلي



وأصله يجرى الدم في الوادي وهو كناية عن كثرة القتل وجملة يجرى مضاف إليه  
 عشية واتي بالمضارع مكان الماضي لاستحضار تلك الحالة المهولة والقرى الطعام الضيف  
 ويجرى كسرة وفتحها فان كسرتة قصرته وان فتحته مددته والتهذبات بالذال المجمة  
 الأسننة واحدا هالداً بالفتح والنسبة للبالغه والقدة القطع المستطيل او الشق طولاً و  
 الرهاد نساج الدرع قوله خاط فيه استعارة حيث عبر عن نسج الدرع بالخياط لجامع  
 التاليف في كل منها والشاهد في تقرهم فان فيه استعارة تبعية قرينتها تعلق الفعل بمفعوله

الثاني قال

وأقرى المسامع ما نطقت مفعول اول ١٢  
 بيانا يقود الحرون الشمس مفعول ثان ١٢

أقول هذا البيت للجرى من المقارب قوله المسامع جمع يسمع بالسر وهو الأذن قوله أما نطقت  
 ان شرطية وما زائدة ونطقت فعل الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه والبيان المنطق  
 الفصيح والحرون الدابة التي تقف في أثناء الجرى وتضرب برجلها والشمس الدابة الصعبة  
 الركوب يقول ان كل ذي لبلاغته ينقاد له الذي لا ينقاد ولا يطيع والشاهد في قوله أقرى  
 حيث استعار القرى الذي هو اكرام الضيف واطعامه لا يصل الى الكلام الحسن الى السمع بجامع  
 ترتب حصول السرور للنفس الموجب للميل القلبي على كل منها مع صحة جعل القرينة التعلق بالمفعول  
 الاول والثاني قال

تقرى الرياح رياض الحزن موهرة مفعول اول ١٢  
 إذا سرى التوم في الاجفان ايقاظا مفعول ثان ١٢

أقول هذا البيت للابوردى من البسيط قوله تقرى فعل مضارع والرياح فاعله ورياض الحزن  
 مفعوله الاول والحزن بالفتح ما غلظ من الارض واسم مكان بين نجد والعراق وموهرة حال من  
 رياض واذا ظرف زمان متعلق بتقرى وجملة سرى النوم مضافة الى اذا وايقاظا بالسر  
 مفعول تقرى الثاني يقول ان الرياح تقرى رياض الحزن حال كونها موهرة اذا نامت اجفان  
 الناس ايقاظا لبيون ازهارها ويجوز ان يراد بالاجفان اجفان الزهر فتكون الادم فيها  
 عن ضامن المضاف اليه والمعنى انها تقرى رياض الحزن اذا نامت اجفان ازهارها ايقاظا  
 والمراد بنومها ذبوتها وايقاظها تعتمها والشاهد فيه استعارة القرى الذي هو اكرام الضيف  
 لتقييم الزيم للازهار والجامع ترتب الطردة والانتعاش والبهجة على كل منهما والقرينة تعلق  
 الفعل بالفاعل عنى الرياح ابر المفعول اعنى الرياض وقوم اسكاك حيث جعله متعلقا بالحزن

من ذل الحزن والرياح في الاجفان اذا نامت اجفان الزهر فتكون الادم فيها

ايضا قال

عَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلَّقَتْ لِفَحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ

بفتح الصاد على لغة الرقة ١٢ من درون

اقول هذا البيت لكثير عزة من اكامل غم الرداء الغم بالفهم اصله الماء الكثير ويستعمل في الكثير مطلقا وتسعد والتبسم دل الضحك وضاحا حال من فاعل تبسم قوله علقَتْ بفتح الغين المعجمة و كسر الهمزة يقال علق الرهن في يد المرء اذا لم يقدر الراهن على قلة وهذا مجاز مشهور وحقيقة انه كان من عادة الجاهلية ان الراهن اذا لم يرد ما عليه في الوقت الشرط ملك المرء الرهن يقول انه كثير العطاء اذا شرع في الضحك صارت امواله ملكا للطالبين وان لم يرجعوا بالسؤال ولم يصرح هو بالعطاء بل يجه فحكه كانه واجبة الشريطة استعارة تمثيلية حيث شبه حال مواله

له قوله غم الرداء الخ معنى غم الرداء كثير العطاء استعير الرءاء للعطاء لانه يعنون عرض ما جبه كما يعنون الرءاء ما يلقى عليه من الغبار والدناس بقرينة سياق الكلام وذكر الغم لا القرينة بل للتحديد لانه الماء الكثير فاضا فر الى العطاء مرثيا به الكثير وقد شاع وصف العطاء بالكثرة وتعارف دون الرءاء قال الزنجشري وكلا قصدة الى التجريد وكان قصدة الترشيح لقال سايع الرءاء لان الرءاء هو الموصوف بالسبغ والسعة دون الكثرة هذا ونحن نقول تد ذكر في القاموس الغم من الشباب السايع والغم المطلق الماء الكثير فالغم المضان الى الرءاء بالترشيح اشبه على انه لو حمل على الكثرة لا حليم الى التجريد من الماء دهنا نكتة لا بد من التنبية عليها وهوانه اذا اجتمع ملائمان للمستحار له فعل يتعين احدهما للقرينة او الاختيار الى السامع يجعل ايها شاء قرينة والاخر تجريدا قال بعض الاقاضي ما هو اقوى دلالة على الادارة القرينة والاخر للتجريد ونحن نقول ايها سبق في الدلالة على المراد قرينة والاخر تجريد كيف لا والقرينة لمنصبت للدلالة على المراد وبعد سبق احد الامرين في الدلالة لا معنى لنصب اللاحق فعل هذا كون الغم تجريدا او سياق الكلام قرينة محل نظر والوجه ان كلا من الملائمين المجتمعين ان حملت قرينة قرينة ومع ذلك الاستعارة مجردة لا تقابل بين المجردة ومتحدة القرينة بل كل متحدة القرينة مجردة قوله اذا تبسم السهم والتبسم والابتسام اقل الضحك واحسنه نقوله ضاحا حال مؤكدة ذلك ان يجعله حلا مقودة فان تبسم الكرم قد يكون في مقام الانعام وعلامة لا نجاح السؤال وقد يكون لجرم الضحك نقوله ضاحا احترام عن التبسم معطيا ومجيبا للسؤال يعنى بلغ من العطاء الى ان تبسمه حال فحكه من غير ارادة اجابة السائلين يملك السائلين امواله والمراد الطيخ في الواقع لا في ظن السائلين كما ظن فان فيه رعاية مقام المدح ١٢ من الطول -

له قوله غلقت لفحكته - في غلقت اشارة الى انه يعد ان للسائلين حقا عليه بواسطته صارت

في استحقاق الطالبين لها عند فتحه بحال الرهن الذي لم يُفَقَّ في استحقاق الرهن له عند  
مضي الاجل والشاهد فيه الاستعارة المجردة قال

لَدَيْ أَسَدٍ سَأَكْمِي السِّلَاحَ مُقَدَّرَ لَهُ لِبَدًّا أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ  
أقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه ههنا الاستعارة المجردة المرشحة معاً قال  
وَيَصْعَدُ حَتَّى يَظُنُّ الْجَهْلُ بِأَنَّ لَهُ حَاجَةً فِي السَّمَاءِ

الأموال مرهونة عنده وانه عاجز عن ادائه ذلك الحق فذلك لم يقدر على الفكاك الاموال  
عندهم ١٢ عبد الحكيم

له قوله لدى اسد الخ قوله سأكمي السلاح واصله شاك من الشوكة التي هي الحدثة والبأس  
وتد يحنف الياء بعد القلب ويحري الاعراب على اسكاف فلا يكتب الياء والسلاح بالكسرة الحرب  
اوحديد تما وبالفهم النجى ومن التراكيب المشهورة سلاحة في طير هو كثير النجوم مجاز بـ  
البازي بالنجى فانه يطير فوقه ويدفع نجوه عليه بحيث يسيل من رأسه الى قدمه فيسقط  
ويحجز عن الطيران قال الشاعر هذا التجريد لانه وصف يلائم الرجل الشجاع قلت وكان المقدم  
لوفرين اوقع في الوقائع كثير او اما لو حتر من كثر لحمه حتى كانه قد ذف ودمى باللحم فهل هو  
ترشيم والنسب بالاسد لا يبعد ان يكون كذلك وكانه لذا جعله الشاعر دخلا في ترشيم  
البيت فقال بعد قوله رمقذف له لبد اظفاره لم تقلم هذا ترشيم واللبد كغيب جمع لبد  
كحكمة وهي الشعر المتراكب بين كفتيه وفي جمع اللبدة اشعار بان من كمال فخامته تعدد  
لبدته والتقليم القطع وفي كون عدم التقليم ترشيماً نظراً لان الاسد بعيد عن الوصف بعدم تقليم  
الظفر بل هو بالتجريد اشبه لانه اما يوصف بعدم تقليم الظفر ما من شأنه التقليم ولا يريد عدم  
تقليم الظفر سلب الضعف على ما في شرح الكشاف من انه يقال فلان مقوم الاظفار ضعيف  
فهو مما لا اختصاص له بشئ من الاسد والرجل القوي الشجاع الا ان ... يقال الوصف بعدم  
الضعف اخص بالاسد ١٢ من اطول

له قوله ويصعد الخ البيت لا ي تام من قصيدة برقي بما خالد بن يزيد الشيباني وينكر اياه  
ويده في هذا البيت قوله حتى يظن الرواية المشهورة بلام الابتداء والماضى المعروف راى يظن  
وفي شرح العلامة على صيغة المضارع قوله الجهول اى فضلا عن الذكى العارف قوله بان له حكمة  
في السماء - فيه اشارة الى انه يظن انه لا يتوقف حتى يدخل السماء وليس في الصعود كما هو شأن

القول هذا البيت لا يبي تمام من المتقارب قوله يُظنُّ الجاهل اشارة الى ان العاقل لا يظن ذلك لان العاقل يعلم انه لا حاجة لة في السماء فلوراه صاعداً حمل فعله على غرض صحيح غير ذلك لعله بانه منزه عن العبث والشاهد فيه استعارة علو المكان لعلو القدر ونسبة ما يرتب على المشبه به الى المشبه بناءً على تناسي التشبيه قال

هِيَ الشَّمْسُ مَسْكِنُهَا فِي السَّمَاءِ      فَعَزَّ الْفُؤَادَ عِزًّا جَمِيلًا  
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُورُ      وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ الزُّزُولُ

أقول هذا البيتان للعباس بن الأحنف من المتقارب اللغة العز ١١ مدود الصبر والجمل منه هو الذي لا جنح فيه الإعراب قوله هي مبتدأ اول والشمس ثان ومسكنها خبر الثاني و البطة خبر الاول قوله فعز الفاء فصيححة وعز نزل امر للمخاطب قوله فلن تستطيع الفاء للتعليل المعنى يقول هذه الجبيرة في عدم إمكان الوصول إليها كالشمس الساكنة في السماء فصبراً أي

الساعي في الحاجة فقد بالغ بذكر الجاهل في ظهور صعوده الى السماء فلا يرد ان اسناد ظن الصعور الى كامل الجهل قاصر في المبالغة في صعوده اذ فيه كمال المبالغة وذكر الشارح في دفعه انه ذكر الجاهل شاكراً الى انه غنى بالله وظن الحاجة به جهل عظيم قال المصنف فلولا ان تصدده ان يتناسى التشبيه ويصر على انكاره فيجعله صاعداً الى السماء من حيث المسافة المكانيه لما كان لهذا الكلام وجه فيه نظراً لتوقف الترشيح على تناسي التشبيه لما صح مع التصريح بالتشبيه فاذا صح البناء على المشبه به مع التصريح بالتشبيه فلا يتم انه لولا تناسي التشبيه لما كان لهذا الكلام وجه ١٢ من اول قوله هي الشمس الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة وما ينظر الى قوله - قد نرد اذا مره على القمر في انه بلغ في دعواه في المجاز حقيقة مبلغ الاحتياج به كما يجتمه بالحقيقة قول العباس بن الأحنف هي الشمس البيتين - صورة هذا الكلام ونصبته والقالب الذي فيه امر غير يقتضي ان التشبيه ليحجر في خلده وانه معه كما يقال (لست منه وليس مني) وان الامر في ذلك بلغ مبلغاً لا حاجة معه الى اقامة دليل وتصحيح دعوى بل هو في الصحة والصدق بحيث تعجز به دعوى ثابتة - الا تراه كانه يقول للنفس ما وجه الطعم في الوصول وقد علمت ان حديثك مع الشمس مسكن الشمس السماء - فلا تراه قد جعل كونها الشمس حجة على نفسه يصدفها بما عن ان ترجع الوصول إليها ولبجتها الى الغراء وردها في ذلك الى ما لا تشك فيه وهو مستقر ثابت كما تقول -  
رَأَوْ مَا عَلِمْتَ ذَلِكَ، وَرَأَيْتَ مَا عَلِمْتَ ١٣

العاشق قلبك عنها صبراً جميلاً فان الجحجج لا يتنعك لأنك لا تستطيع ان تصعد اليها الى السماء ولا هي تقدر ان تنزل اليك الى الارض الشاهد فيه نسبة ما للشيء به الى المشبهه مع التعرّف بالمشبهه به قصداً للبلاغة وذلك يدل على صحة النسبة اذا لم يكن كالمشبهه به كما في الإنشأ بطريق اولى البلاغة قوله في الشمس تشبيهه بليغ وتعريف الشمس بلام العهد اشارة الى انها هي الشمس المعهودة ولذلك اضاف اليها ما للشمس من ان مسكنها في السماء وفي الكلام التفات على قول السكاكي لان الخطاب في قوله عزّ القواد لنفسه وأكد عزّ بالمصدر الموصوف بقوله جميلاً لتخصيصه بالفرد الاكمل وفي قوله فلن تستطيع المذهب الكلامي لانه كالمبرهان على وجوب امثال الامور بالصبر لعدم نفع الجحجج خصوصاً مع الايمان بلن الدالة على تاييد نفي مدخولها والوصل بالواو وفي قوله ولكن تستطيع للتاسب الظاهر وبين الشمس والسماء تناسب وفي الصعود والنزول طابق قال

هو اى مع الركب اليانين مصعد

اقول قد تقدم في شراهد المسند اليه والشاهد فيه ههنا انه مجاز مركب لانه خبر يريد به التحسر والتخزن قال

قوله والشاهد فيه الخ فان قلت الاستشهاد على ما ذكره بهذا البيت لا يصح لمجاز ان يحمل الضمير المنفصل اعنى على ضمير القصة قلت قوله فعزّ القواد عزاً جميلاً يدل على ان الضمير راجع الى الجيبة وايضاً شرط ضمير القصة ان يكون ما بعده من النسب المشتركة في الجملة حتى يفيد التاكيد وكون الشمس الحقيقي في السماء حتى لكل احد ١٢ يلى

قوله هو اى مع الركب اليانين مصعد - معناه الحقيق اثبات الاصعاد مع الركب اليانين هو اى على قصد الاخبار والاعلام ومعناه المجازى ذلك على ان يقصد اظهار التحسر والتخزن ١٢ عبد المحكم

قوله اريد به - اى الغرض منه اظهار التحسر على مفارقة المحبوب اللازم للاخبار بها لان الاخبار يوقع شئ مكررة يلزمه اظهار التحسر والتخزن ١٢ عبد الحكيم

أودى بنى وأعقبوني حشرة  
 تجلدي للشامتين أرهم  
 عند الرقاد وعبرة لا تفلح  
 أنى لريب الدهر لا تضضع  
 وإذا المنية أنشبت أظفارها  
 ألفت كل ميمة لا تنفع

أقول هذه الأبيات من قصيدة من اكامل لابي ذؤيب الهذلي يرقى بها اولاده وكانوا خمسة  
 فأتوا في سنة واحدة وهي متفرقة في الشرح وانا جمعتها على الترتيب قوله اودى اي هلك وبنى  
 جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واعقبوني اي ادرثوني بعد هم حشرة والرقاد بالفم النوم وخص  
 وقت الرقاد لانه وقت اجتماعهم والانس بهم فيتن كره في هذا العبرة بالفم الدمع ولا تفلح اي لا  
 تنقطع قوله تجلدي هكذا في كل النسخ وهو محريف والموجود في ديوان ابي ذؤيب ونقله العيني  
 في شواهد وتجلدي بالواو والتجلد اظهار الجلادة والقوة قوله للشامتين جمع شامت من  
 الشامة وهي الفرح بمصيبة العدو وريب الدهر حوائثه والتضعف القلق والاضطراب  
 قوله المنية الموت وانشبت اي علققت والفت اي وجدت والبيعة خزانة تعلق على الصبيك  
 وتطلق على العزوة والشاهد فيهما الاستعارة المكنية حيث شبه المنية بالسبع وانشبت  
 لها الاظفار بطرين التجميل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة قال

ولئن نطقت بشكر برك مفضيا  
 فلسان حالي بالشكايه انطق

له قوله واذا المنية الخ وقبل هذا البيت في القصيدة التي منها هذه الابيات الثلثة -

ولقد حرضت بان اذاع عنهم  
 فاذا المنية اقبلت لا تدع

وبعد وتجلدي للشامتين البيت واما قوله اودى بنى الخ فقدم عليه بعدة ابيات رائقة لولا  
 خرف سامة الناظر لا يتت بما ١٢

له قوله هذه الابيات من قصيدة - يروي ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما استاذن على معاوية  
 في مرض موته ليعوده فاذهن واكتحل وامر ان يقعد ويسند وقال ائذ فواله ويسلم فانما وضرب  
 فلما سلم عليه ذكر لي انشد معاوية قول الهذلي في هذه القصيدة وتجلدي للشامتين البيت فاجابه

ابن عباس على الفور واذا المنية انشبت البيت ثم اخرج من دارة حتى سمع الناعية عليه ١٢ معاوية  
 به قوله ولئن نطقت الخ جواب الشرط محذوف اي فلا يكون لسان مغالي اوى من لسان حالي فخذ  
 الجواب واما لازمه وهو قوله فلسان حالي الخ مقامه قوله بشكر برك متعلق بمفضيا اي ولئن نطقت

أقول هذا البيت من الكامل قوله ولئن الراد لما قبلها واللام هي المرطبة للقسم والبر بالكر  
الاحسان قوله مفضيا أي مظهرًا ومولنا قوله انطق نعل تفضيل والشاهد فيه الاستعلاء  
بالكناية وتشبيهه بحال بانسان معكروا نبات اللسان لها تخيل وقوله انطق ترشيح قال

وَعَدَا رِيحٌ قَدْ كَشَفَتْ وَقَرَّةٌ  
إِذَا صَبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

أقول هذا البيت للبيد بن ربيعة من قصيدته المشهورة من الكامل قوله غداة بالبحر لا يعطو  
على بحر وقبله في القصيدة وكشفت أي ازلت وقرة عطفت على ريح والقررة بفتح القاف وقد كسر  
البرد الشديد والمراد كشف شدّة الغداة وبردها عن قومي وايضاً في باطعام الطعام وايضا في  
النيران قوله اذا صبحت اذ طرف زمان متعلق بكشفت واصبحت نعل ناقص واسمه ضمير الغداة  
قوله بيد الشمال زمامها مبتدأ وخبر والجمله خبر اصبحت والمراد ان الشمال استولت على تلك  
الغداة وهبت فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح واشدها واعلم انه لما شبه الشمال بغيرها

بلسان القاف منعما بشكر برك وقوله بالشكاية متعلق بانطق أي لسان حالي انطق بالشكاية  
منك لان ضرك اكثر من برك ويحتمل شكاية لسان الحال عن انطق بشكر البر حيث يعجز عن  
اداء حقه ففيه التوجيه فانهم فانه البديع التبيين ولا يذهب عليك ان البيت انما يكون  
من باب الاستعارة ولم يكن لسان حالي من قبيل لجين الماء وايضا ان الاحتمال الثاني في معنى  
البيت يا اية البيت قبله وهو -

لَا تَحْسَبَنَّ بِنَاسِئِكَ لَكَ عَنْ رِيحٍ  
كَمَا عَنْ جُرْدِكَ إِنِّي أَسْتَلْقُ

فانهم ١٢ من الدرر في رطل -

له قوله وغداة ريم الخ الا ومعنى رب الاستعارة للكثرة ومفعول كشف محذوف أي ازلت وفتحت  
برودته عن الناس بلا طعام والكسوة وايضا بالنيران والقررة بكسر القاف وتشديد الراء بمعنى  
البرد معطوف على غداة ادريم وقد يروى بفتح القاف يقال يوم تمردت ليلة قررة أي باردة واذ  
طرفتك كشفت واصبحت تامرنا عليها زمامها والثاني باعتبار المضاف اليه او الضمير المستتر  
العائد الى القررة او الغداة والجمله اعني بيد الشمال زمامها خبرها والشمال بالفتح ويكسر ويجمع تقابل  
الجنوب مشهورة بشدة البرد وحاصل معنى البيت وصف جوده وكسره وقت شدة  
احتياج الناس اليه ١٢ من جلي بزيادة -

الغداة على حكم طبيعتها في التصريف بالانسان المصروف لما زمامه بيده اثبت لها هذا تخيلاً  
 مبالغة في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها الشمال لجعل  
 للغداة زماماً كما جعل الشمال يداً الا لا يتم التصريف الا بذلك فوق المبالغة حقها هذا قول  
 عبد القاهر وقال المحدثي ضميراً صحت ذرماً للفترة وهو ايضاً وجه وجهه والشاهد فيه  
 الاستعارة بالكتايب في قوله بيد الشمال قال  
 والاذل اولى لان اصلا ذر من الغداة ٢٨٢

صَحَى الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى قَصْبًا طَلَّةً      وَعُرَى آخِرَ اسِّ الصَّبِيِّ وَرَوَّاحِلَةً

اقول هذا البيت لزهير من الطويل قوله صحى اي افاق وسلا قوله عن سلمى اي عن خبها قوله قصر  
 باطله اي امتنع عنه وترك بحاله والقبير للقلب والباطل خلاف الحق والمراد هنا الميل الى الهوى  
 ومتابعة النفس الامارة قوله عرى مجهول وآخرا من جمع فرس والرواحل جمع راحلة وهي ما يعتد  
 للركوب من الابل والشاهد فيه الاستعارة المكنية والتخييلية مع صحى ان يكون التخييلية  
 تحقيقي كما حققه الماتن والشاخر قال -  
 وارجع فيهما ٢٨٢

لَا تَسْقِيْنِي مَاءَ الْمَلَأِ فِي

اقول هذا اول بيت لابي تمام الطائي من اكامل والبيت بتمامه هكذا

لَا تَسْقِيْنِي مَاءَ الْمَلَأِ فِي بَيْتِي      صَبَّ قَدِ اسْتَعْدَبْتُ مَاءَ بَكَايِي

قوله صب من الصباية وهي ورقة الشوق واستعدبت ماء بكايي يعني وجدتته عذبا والعذب هو  
 اللذيذ السائغ في الخلق من طعام او شراب والشاهد فيه الاستعارة المستهجنة في قوله ماء الملا

قوله لا تسقيني المصا بترقة الشوق وحرارته يقال رجل صبى اي عاشق واستعداب الشئ عذبه عذبا  
 ومعنى البيت لا تمنى ايما اللذات على كثرة بكايي فانه مستعذب عندي لا يفرق فيه لومك ولا تسقيني ايما اللذات  
 ما الملام فاني ريان باء البكاء لا التفت الى ماء ملامك وقد اشار الى هذا المعنى من قال -

دم دمكش از ملا متم اي يار زنيهار      كايين دردم عاشقي بلامت فزون شود

وقريب منه قوله

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَالِي لَدَيْدَةً      حَيْثُ لَذِكْرِي فَلَيْسَ مَنِي أَلَقُّ مَرَّ ذُرٍّ مِنْ حَلِي

قوله والشاهد فيه الاستعارة المستهجنة الخ في الاطول قال السكاكي الاستعارة التخييلية  
 قلما يحسن الحسن البليغ بدون الاستعارة بالكتايب ولذلك استهجنت في قول الطائي لا تسقيني بيت



عند السكاكي أقول للناس في هذا البيت كلام كثير فنهم من عابه ومنهم من ارتضاه والحق  
 انه لا عيب فيه بشهادة الذوق السليم وفي قوله ماء الملام وجه آخر بما بل اصوبها انه  
 من اضافة المشبه به الى المشبه بان شبه الملام بالماء لان الملام قد يُسكن حرارة العشق  
 كما يسكن الماء حرارة العطش ثم قدّم المشبه به للاهتام كما في لجين الماء وذكر السقي ترشيحاً للتشبيه  
 والذي اوجب حسن هذا التشبيه ووقوعه في مقابلة قولي له ماء بكافي لنوع من المشاكلة  
 بان يعتبر اصله لا سمعنى كلام الملام فعاب عن الإسماع بالسقي وعن الكلام بالماء لوقوعه  
 في صحبة ماء بكافي قيل ان ابانام لما قال هذا البيت ارسل اليه بعض الظرفاء بقارورة  
 يريد بالاستحسان ما قيل ان بعض اصحاب الطائي بعث اليه قارورة وقال ابعث لنا فيها ماء  
 الملام فقال في جوابه ابعث لنا من جناح الذئب حتى نبعث لك من ماء الملام يعني انا وقع مني مثل  
 واخفّض لها جناح الذئب ولم يلبثت السكاكي الى ما ذكره في الجواب وجعل الاستحسان بمكان  
 لان الآية ليست من قبيل ماء الملام حتى يُدب عنه الملام لان الظائر عند اشفاقه وتطفه  
 على اولاده يخفض جناحه ويلقيها على الارض وكذا عند تعبها ودهنه والانسان عند تواضعه  
 يطأ على من راسه ويخفض من بدنه فشيء دله وقواضعه باحدى طائفتي الظائر على طريقة  
 الاستعارة بالكناية ويضاف اليها الجناح قرينة لها فانها من الامور الملائمة للحال المشبه  
 بها واستبعد المصنف وجه دهايدون المكنية جداً الا لا يوجد لها مثال في كلام البلاغ وقال  
 قول الطائي ليس فيه دليل على وقوعه لجواز ان يكون ابوتام شبه الملام بنظير الشراب لا مثاله  
 على ما يكرهه اللوم كما ان الظن قد يشتمل على ما يكرهه الشارب بشاعته ومردته فكون التشبيه  
 في قوله تابعة للمكنى عنهما او بالماء نفسه لان اللوم قد يسكن حرارة الغرام كما ان الماء يسكن غليل اللوم  
 فيكون تشبيهاً على حد لجين الماء فيما مر لا استعارة ولا استحسان على اوجهين لانه كان ينبغي ان  
 يشبهه بنظير شراب مكرهه هذا كلامه يعني تشبيهه بمطلق الظرف او بمطلق الماء ليس على  
 ما ينبغي ويمكن ان يقال المقام قرينة على ارادة تشبيهه بالظرف المكره او الماء المكره فلا استحسان  
 على انا لان المراد من التشبيه بالمكره لجواز ان يقول للامر على سبيل المجاز اني لا استعذب  
 الملام مع عد ديبته وانما استعذب ما وبكافي فاحفظ ماء ملامك فلا تضيّعه انتمى تمامه  
 قوله ومنهم من ارتضاه - قال ابن الاثير الخزرجي في المثل السا الرقيل انه جعل للملام ماء واد  
 تشبيه بعيد وما بهذا التشبيه عندي من باس بل هو من التشبيحات المتوسطة التي لا  
 تجد كالتام وهو قريب من وجه بعيد من وجه اما سبب قرينه فهو ان الملام هو القول الذي  
 يُتق به اللوم لامر جناحه وذلك مختص بالسمع فنقله ابوتام الى السقيا التي هي مختصة بالحنن كما انه

وقال لداؤد بن قيس الملام فاجابه ابن تمام بان ذلك يحتاج الى ريشة من جناح  
الذئب فان ارسلتها الى ارسلت اليك ماء الملام والله اعلم قال

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكى

اقول هذا البيت من الطويل والقصير في ظلمناك للعشوق والصدغ بالضم ما بين الازن  
والعين والشعر المتدلى فيه وهو المراد ههنا قوله ما يحكى ما موصولة ويحكى بمعنى تشبيهه تقول  
فلان يحكى الاسد اى يشبهه واصله من الحكاية كانه يحكى صفاته ويظهرها في نفسه والمعنى  
ان قاعدة التشبيه واصله الذي يبنى عليه نقصان الذي يحكى اى المشابه اسم فاعل عن المشابه  
اسم مفعول والشاهد فيه النص على ان المشبه به اكل من المشبه في وجه الشبه قال

الضاربين بكل ابيض مخزن  
والطاعنين فجامع الاضغان

قال لا تدفن للملام ولو تمثال ذلك مع وزن الشعر كان تشبيها حسنا لكنه جاء بذكر الماء فحظ من قدر  
شينا اذا كان السمع يتجمع الملام اذ لا يخرج الخلق الماء صار كانه شبيه به وهو تشبيه معنى  
بصورة واما سبب بعد هذا التشبيه فهو ان الماء مستلذ والملام مستكره فحصل بينهما مخالفة  
من هذا الوجه فهدى التشبيه ان بعد من وجه فقد قرب من وجه فيغفر هذا الهدى اذ  
جعلته من التشبيهات المتوسطة التي لا تحمد ولا تدم انتهى اقول هذا هو القول الوسط بين  
الافراط والتقرير فعليك بالتامل لصادق فيه وفي الاقوال الاخر تجده كما قلت والله اعلم  
فاجاب ابن تمام الخ قال بن اثير الجزري في المثل السائر الرواية ضعيفة فان ابتمام ما كان ليد  
عليه الفرق بين هذين التشبيهين فان ليس جعل الجناح للذئب يجعل الماء للملام فان الجناح للذئب  
مناسب وذلك ان الطائر اذا رهن اوتعب بسط جناحه وحقضه والقي نفسه على الارض وللإنسان  
ايضا جناح فان يديه جناحه واذا خضع واستكان طأطأ من رأسه وحقض من يديه فحسن  
عند ذلك جعل الجناح للذئب وصار تشبيها مناسبيا واما الماء للملام فليس كذلك في مناسبة التشبيه  
انتهى ١٢

قوله الضاربين بكل ابيض الخ الضاربين نصب على المدح اى امدح الضاربين بكل سيف ابيض  
فاطرح قوله الطاعنين اى وادح الطاعنين اى الضاربين بالرجح بجامع الاضغان فجامع الاضغان كناية  
عن القلوب كما نرى يقول والطاعنين تطوب الاقتران لاجل اخراجه ارواحهم بسرعة وجامع الاضغان معنى حد  
اذ ليس اجناسا ملتئمة وان كان لفظه جمعا وذلك المعنى صفة معنوية مختصة بالقلوب لان مدلولها

أقول هذا البيت من الكامل قوله الضارين اعزابه بحسب ما قبله والابيض سيف والمخندم  
 بالكر السيف القاطم مشتق من المخندم بمجتمين وهو القمع والمجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع  
 والأضغان جمع ضغن وهو الحقد والشاهد في قوله بجامع الأضغان فأن كناية عن القلوب  
 قال **إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى** **فِي قُبَّةِ ضُرَيْبِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحَشْرَجِ**

جمع الأضغان ولا شك ان هذا المعنى يختص بالقلوب اذ لا يتجمع الأضغان في غيرها فان قلت ان مدح  
 قولنا مجمع الضغن هو القلب واطلاق اللفظ على مصدره حقيقة فليس هذا من الكناية قلت  
 ان بجامع وان كان مشتقا ليرد منه الذات الموصوفة بالصفة بل المراد منه خصوص الصفة وهي  
 جمع الضغن وهذه لا تطعن بل تطعن بحمله وحينئذ فيكون الشاعر اطلق الصفة التي هي لازم  
 واراد محلها وهو الموصوف كناية ونحوه قول البحتری في تصيدته التي يدكر فيها قتله للذئب -  
**فَأَسْبَغْتُهَا أُخْرَى فَأَصْلَلْتُ نَصْلَهَا** **بِمِحْثٍ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرَّغْبُ وَالْحِقْدُ**  
 فقد لم يحث يكون اللب والرغب والحقد تلك كناية واحدة لا استقلال كل واحد منها  
 بافادته المقصود ١٢٢٥ سوق وايضاح -

قولان الساحة الخ البيت لزيادة العجم من ابيات من الكامل قالها في عبد الله بن الحشر  
 وكان قد وفد عليه وهو امير على نيسابور فامر باثراله والطفه وبعث اليه بما يحتاجه فند اليه  
 فانشده البيت وبعده

مَلِكٌ اغْرَمْتُكَ دُرُؤًا نَائِلٌ  
 يَأْخُذُ مَنْ صَعِدَ لَنَا بِرَأْسِي  
 لَمَّا ابْتَدَأَ رَاجِعًا لَنَا اَلْكَرُ  
 لِلْمُعْتَمِرِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَسْجِ  
 بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُضْطَفِّ الْمُسْتَحْرَجِ  
 اَلْفَيْتُ يَا بَنُو اَلْكَرِ لَمْ تَسْجِ

فامر للبعثرة آلاف درهم والساحة بذل ما لا يجب بدله من المال عن طيب نفس سواء كان ذلك  
 المبدول قليلا او كثيرا والندى بذل الاموال الكثيرة لا كتاب الامور الجليلة العاقبة كتناهيه  
 ويجمعها الكرم والمروءة في العرف سعة الاحسان بالاموال وغيرها كالعرف عن الجانية وتفسر بكمال  
 الرجولية كما قال الشاعر لكن يرد عليه انه يقتضى اختصاصها بالرجل دون المرأة مع انها تنصف بالرجل  
 الا ان يقال المراد بالرجولية الانسانية الشاملة للذكر والانثى وتفسر ايضا بالرغبة في المحافظة على  
 دفع ما يعاب به الانسان وعلى ما يرقم على الاقران وهذا اقرب من الاول والشاهد في المحافظة على  
 الثالث من اقسام الكناية وهو ان يكون المطلوب بها ايثان امر لا مراد فنيه عنه فهو ههنا اراد ان  
 ثبت اختصاص ممدوحه بهذه الصفات وترك التصريح باختصاصه بها الى الكناية بان جعلها

أقول هذا البيت لزيادة الأعمج وكان من العرب آتانه كان في لسانه انكسر لانه نشأ بين العجم  
 نسي الأعمج لذلك من اكامل اللغة الساحة الكرم والمروة كمال الرجولية والذي بالفهم  
 العطاء وابن الحشرج بالحاء المهلمة وآخرة جيم اسمه عبد الله كان من الاجا والأعراب أن  
 الساحة ان واسمها والمروة والذي عطف على الاسم وفي قبة خبرها وجملة ضربت صفة قبة  
 المعنى يقول ان هذه الخصال الكريمة المحسنة لمجموعة كلهما في هذا المدح والشاهد فيه  
 الكناية فان كون هذه الصفات في قبة مضروبة عليه يلزم منه اجتماعها فيه لانها اجزاء  
 ولا مكان يصلح لان تقوم به هناك غير البلاغة أكد الكلام بان لدم انكار من عساه ينكر من  
 السامعين وعرف الساحة بلاد العود للإشارة الى الفرد اكامل منها اذ اللام للجنس والمراد عم  
 الافراد وعطف الندى على الساحة المناب لدخوله فيما الا انه حسن غير مختل واختلاف لفظ  
 القبة على الخيمة مع كونها بمعنى للإشارة الى انه من الاكاب لان القبة خيمة خاصة لا يتخذها  
 الا الرؤساء واختار ضربت على توبيت لان الضرب في الخيمة وبخها ما اشهر

في قبة ضربت عليه تبيينها على ان محلها ذوقته وهي تكون فوق الخيمة يتخذها الرؤساء قال ابو تمام  
 ولا يمشي جشم من بكلي فيكم  
 كانت جينا مكر بخير قباب

وانما احتاج في هذا البيت الى هذا الراء جعل القبة مضروبة عليه لوجود ذوق قباب  
 في الدنيا كثيرين فان اد اثبات الصفات المذكورة لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيرة  
 فقد اثبت له وفي معنى البيت قول زياد ايضا في مربية المغيرة بن المعلب

ان الساحة والمروة قمتا  
 قبرا ومرو على الطيرين الواخير  
 وقريب منه قول ابن خلاد يمدح ابن العميد  
 لقد شهدت عقول الخلق طرا  
 بان محاسن الدنيا جميعا  
 وقول الآخر يمدحه

والعميد يدعوان يدوم بجيد  
 عقد مساعي المزا العميد نظامه  
 فانه شبه المجد بانسان يدع الجاهل في ميل القوس اليد واثبت له جيد اعلى سبيل الاستعانة  
 التخييلية ثرا ثبت لجمود عقدا ترشحا للاستعانة لخص مساعي ابن العميد بانها نظامه فنبه  
 بذلك على اعتنائه بتزيينه وبذلك على كجسته وحده له وبها على اختصاصه بهوتيه بدعاء  
 المجد ان يدوم لجيد لاذ لك العقد على طلبه دوام بقا ابن العميد وبذلك على اختصاصه به  
 فتأمل ١٢ من دسوقي ومعاهد وايضاح

وقيد الفعل بل للدلالة على تحقق اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لربيزم كونه  
يما فلا يتحقق الجزم بكونه ما فيه قال

أَوْ مَا دَأَيْتَ الْمَجْدَ الْقِيَّ دَخَلَهُ فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَّخِذْ لِي

أقول هذا البيت من الكامل قوله أَوْ مَا أَلْمَهَزَةُ لِالْوَسْطَاءِ وَالتَّعْجِيبِ وَالْوَادِعِ طَهْفَةَ لِلْجَمَلَةِ عَلَى  
جملة مقدّمة والقيد وكيف تنكر كرم آل طلحة أَوْ مَا دَأَيْتَ الْمَجْدَ وَتَقَدَّمَ تَطْيِيرُهُ فِي شَوَاهِدِ  
المستند في قول الشاعر

أَوْ كَلَّمَا وَتَرَدَّتْ عُنَاظُ قَبِيلَةٍ

والمجد الكرم والرحل ههنا اثاث السفر والشاهد فيه الكناية فان القاء الرحل في آل طلحة و  
عدم القول عنهم يلزم منه لزومه لهم واقامته عندهم وفي قوله في آل طلحة دلالة على  
ان المجد لا يخفى في طباعهم كما يشعر به في الظرفية

تم شرح شواهد من البيان بحوزة الله تعالى وتوفيقه  
وقوله شرح شواهد من البدع انشاء الله العزير

قوله او ملايت المجد الخ القاء المجد الرحل في آل طلحة كناية عن وجود المجد في مكانهم و  
وجوده فيه كناية عن نسبة المجد اليهم فهو كناية بالواسطة وفيه استعارة بالكناية تشبيهاً للمجد  
بالإنسان الراحل وقريب منه قول ابن نواس

فَأَجَلُّ جُنُودٍ وَأَحَلُّ دُونِهَا

وَكُنَّ يَصِيرُ الْجُنُودَ حَيْثُ يَصِيرُ

ابن عبد الحكيم بزيادة -



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**القول في علم البدیع**  
 شواهد المحسنات المعنوية

قال تزدی ثياب الموت حمراً فما أتى لها الليل إلا وهي من سُندسٍ خضرٍ

أقول هذا البيت لا يبي تام من قصيدة من الطويل يرثي بها محمد بن حميد الطائي قوله تزدی ای ليس واصله ليس الرداء قوله ثياب الموت الاضافة لادنى ملائسة قوله حمراً جمع اخضر وهو حال من ثياب والمراد الثياب الملطخة بالدم قوله فما أتى عطف على قوله تزدی واللام في لها للتعبية ويحذف نحوها بمعنى على قوله وهي من سندس حال من المجرور في لها والسندس رقيق الديرياج وخضر مرفوع خبر بعد خبر لان القصيدة مرفوعة وسياتي منها بيتان في رد العجز على المصدر وذكر الشريف احدهما ههنا والشاهد فيه تدبير الكناية وذلك ان حمرة ثياب الموت

س قوله وخضر مرفوع الخ في الحواشي المنقولة عن المصنف خضر مرفوع في البيت خبر بعد خبر لان قوله في القصيدة على حركة الهم اذ من جملة ابياتهما قوله

وَدَدْتُ كَأَنَّ بَيْضَ الْقَوَاضِ بِئِي أَوْعَى  
 بَعَاثَرْتُ فِي الْأَوَّلِ مِنْ بَعْدِهَا بَثْرٌ

على ما يسجي في رد العجز على المصدر هذا ولا يخفى ان هذا الايلاء قوله في شرح البيت ولم يدخل في البيت الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة فانه واخبر في جعل الخضر صفة للسندس وهو الموقر للعرف لانه اذا كرم اصل الثوب يجعل اللون صفة الاصل لا الثوب فالوجه ان يجعل خضر مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف اي هو خضر ويجعل الجملة صفة سندس قال الشارح اي ارتدى الثياب الملطخة بالدم هذا فالمراد ثياب الموت ثياب مات فيها والاضافة لادنى ملائسة ويعلم ان يراد بثياب الموت دماء تلطم بها بدنه وصارت كثياب لبسها والاضافة الى الموت لانه البسه للموت حين لبسها بيمينه اليد في جمع الثوب اشارة الى تعدد درجاته حتى البسة كل جراحة ثوباً فالمعنى ارتدى الدماء فما أتى للدماء الليل ولم ينقض يومه الا وهي من سندس خضر والسندس رقيق الديرياج معرب بلا خلاف والقصد من الثياب الحمر القتل والنصب السيف ومن الثاني الحيوة الابدية تارة لذات الجنة والذلة والنصب والقتل والحيوة متضادان فالبيت من قبيل الكناية وقال الشارح لا ينبغي الكناية فيه الا من لا يعرف معنى الكناية اقول الوقوع في نفي الكناية لا يتصور الا بان

مع قوله من الطويل الضرب سالر والعروض مقبوضة وليس فيه من الزخافات شيء والقافية متواترة

العون ليس كناية بل ارتداء الثياب الحمر والسندس الحضر والجواب ان المراد ان لا لوان دخلا  
 في قصد الكناية لان انفسها كنايةات هذا وفي هذا المثال تنبيه على ان المراد بالالوان في  
 تعريف التدييم ما فرق الواحد ١٢ من طول  
 قوله والشاهد فيه تدييم الكناية الخ التدييم بالبدال المعملة والباء التختانية الموحدة  
 والجيم ومن صحه بالماء المعملة لم يزد الاستقامة يرده الرواية والدراية اذ ليس من معاني  
 التدييم ما يناسبه المعنى الاصطلاحي بخلاف التدييم ذاته التزيين بالديباج على ماني  
 القاموس والتزيين على ماني المستود قال الشارح تدييم الارض المطر زيتها ويناسب المعنى  
 الاصطلاحي اذ نقل المصنف تفسيره بان يذكر في معنى المدح او غيره الخاقا لقصد الكناية  
 او التورية وينبغي ان يقصد بالالوان معان متفاداة اذ لو لم تتضاد كانت من القسم الثاني  
 من الملحق بالطباق فالتدييم بمقتضى ظاهر هذا التفسير اهم من الطباق والملحق به  
 فحق جعله من الطباق نظرا ولا يظهر وجه لتفصيل التدييم بما قصد بالالوان الكناية  
 او التورية من دون ان يشمل المجاز كذا فاد القاضل العصار وقال القاضل الدسوقي قوله  
 لقصد الكناية او التورية اي بالكلية المشتمل على تلك الالوان واد مانعة ان يخلو فيجوز  
 الجمع كما في مثال الحريري الآتي في الشرح واحترز بقوله لقصد الكناية او التورية عن  
 ذكر الالوان لقصد الحقيقة فلا تكون من المحتسبات لان الحقيقة يقصد منها افادة  
 المعنى الاصلي وعن ذكرها لقصد المجاز كان يذكر الوان وينصب قرينة تمتع عن ارادتها بحيث  
 لا يتحقق الجمع بين الالوان الآتي اللفظ دون المعنى فلا يكون ذلك من المحتسبات المعنوية  
 بل اللفظية كذا ذكر العلامة عبد الحكيم وذكر بعضهم ان ذكر الالوان باقية على حقيقتها  
 لا يمنع التدييم كما في قوله

وَمُنْتَهَى دُمِي غَدَا أَحْمَرًا      عَلَيَّ آسٍ عَارِضِيكَ الْأَخْضَرُ

وكما في قول الصلاح المصقدي

مَا أَبْصَرْتُ عَيْنًا أَحْسَنَ مَنْظَرٍ      يَا أَيُّهَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ  
 كَالثَامَةِ الْخَضْرَاءِ      فِي الرَّجْنَةِ الشَّحْمَاءِ تَحْتَ الْمُقَلَّةِ الشُّوَدَاءِ

انحى وفتح التدييم من مستخرجات ابن ابي الاصبع كذا قيل ١٢

كناية عن قتله وكونها خفرا من سندس كناية عن ذنوبه الجنة وذكر الحمد والخير تبيح حال

# لا تَجِبْنَ يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضِحِكِ الْمَشِيبِ بِرَأْسِهِ فَبِكُلِّ

أقول هذا البيت لدرعيل بكسر الهمزة والموحدة أيضا ابن علي الخزازي من القرب الرابع من الكامل  
وسلم من سلمى اسم امرأة قوله من رجل يريد نفسه قوله ضحك المشيب استعارة تبعية حيث  
شبه ظهور الشيب في الشعر الضحك بما مع ترتب امر على امر فيها وهو في ظهور الشيب لمعان  
بياض الشعر وفي الضحك لمعان بياض الشعر خاصة ان اعتبار الوقوع دفعة قوله برأسه  
الباء بمعنى في والشاهد فيه ايجام التضاد لان الضحك ليس المراد به حقيقة قال

لله قوله لا تجبن يا سلم الخ هذا البيت لدرعيل كزبرج شاعر خزازي رافض قوله ليا سلم ترخيم سلمى  
اد المراد يا سلمة من العين ب فيكون السلم بمعنى السلام المستعمل في السار قوله من رجل يعني نفسه  
عبر عنه برجل ليكنه الوصف بالجملة قوله ضحك المشيب المراد بالضحك ظهور المشيب من بالتحديد  
باللزام عن اللزوم لان الضحك الذي هو هيئة للفم معتبرة من ابتداء حركة وانتهاء الى شكل  
مخصوص يستلزم عادة ظهور البياض اعنى بياض اللسان فحبره عن مطلق ظهور البياض في من  
الفعل فكانت فيه تبعية المجاز المرسل ويحتمل ان يكون شبهه حدوث الشيب بالرأس بالضحك بما  
ان كلا منهما مفعول وجي دلون بعد خفائه في آخر ثم قد استعارة لفظ الضحك لذلك الحدوث  
وغيره بالفعل عليه يكون ضحك استعارة تبعية ويكون المراد بالمشيب موضع الشعر من الرأس  
ويحتمل على بعد ان يريد بالمشيب الجلد من الرأس ويريد بالرأس مجموع العظم والجلد ويكون قد  
شبه انفتاح موضع الشعر عن بياض الشيب بالضحك في وجي دانفتاح عن لون خفي كما يقال  
ضحك الورد اي الفم فتكون الاستعارة تبعية ايضا كذا في مواهب الفتاح وفي الاطول جعل  
الضحك كناية عن الظهور التام اما لان الظهور التام للشيب يجعل صاحبه مضحكة للناس او  
لان الضحك يستلزم ظهور ما خفي من مستودع الشفتين انفق قوله فكلي اي ذلك الرجل لتذكر كرمي  
او التأسف على زمان الشباب فلا تقابل بين ظهور الشيب والبكاء بل يكاد يكون بينهما تلازم يمكن بين  
المعنى الحقيقي للضحك والبكاء تقابل والفرق بين هذا وبين قوله السابق تردى ثياب الخ ان المقابله  
تقريب ما يريد باللفظ من الحرمة والحضرة وان كان كناية عن المقصود بالذات بخلاف المقابلة  
هنا فاما ليست باعتبار ما يريد باللفظ اذ لم يرد ههنا بضحك حقيقة الضحك بل الظهور بل باعتبار  
المعنى الحقيقي الذي لم يرد باللفظ ويمكن ان يراد بضحك المشيب سرور تشبها بالمشيب برجل سار من  
قوته وغلبته وبالبكاء الحزن فينبغي ان يكون من اصل الطباقي من الاطول وغيره

مع قوله من القرب الرابع الاى لاخذ والعروض ايضا خذاه وفيه من الزخافات الاضمار فقط القافية متراكب



مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا <sup>١١</sup> وَأَقْبَمَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

أقول هذا البيت لا بي دلالة من البسيط اللغة الذين الطاعة والمراد بالدنيا ما به صلاح الحال فيها من الجاه والمال الآعاب ما أحسن صيغة تعجب والذين نصب على التعجب قوله اذا طرف لا حسن وجملة اجتماع مضاف اليه لا اذا واقبح عطفت على احسن قوله بالرجل الباء للإصاق والطرفية المعنوية المعنى يقول ما احسن طاعة الله سبحانه اذا اجتمعت للانسان مع حسن الحال والنعمة وما اقبح الكفر والفقر اذا كانا في الرجل لسن حاله في الدنيا والآخرة الشاهد فيه المقابلة البلاغية تعجب من اجتماع الدين

له قوله ما احسن الخ يحكى ان ابا جعفر المنصور سأل ابا دلالة عن اشعر بيت قالت العرب في المقابلة فقال بيت يلعب به الصبيان قال وما هو على ذلك قال قول الشاعر والنشأ البيت قال ابن ابي الاصم لا خلاف في انه لم يُقَلْ قبله مثله فانه قابل بين احسن واقبح والدين والكفر والدنيا والافلاس وهومن مقابلة ثلاثة بثلاثة وكلما كثر عدد

المقابلة كانت ابلغ واحسن من بيت ابي دلالة قول المتنبى  
فَلَا الْجُودُ يُغْنِي الْمَالَ وَالْجُدُّ مُثْقِلٌ . وَلَا الْبُخْلُ يُبْنِي الْمَالَ وَالْجُدُّ مُدْبِرٌ

ومن المقابلة قول النابغة الجعدي  
فَتَى تَمَرِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ  
عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

كذ اني المعاهد ١٢

له قوله اذا اجتمعا اي بالرجل وقوله بالرجل اي اذا اجتمعا بالرجل والرجل وصف طردى لولا قال بالبشر كان اعم ليشمل المرأة وعبارة الا طول وذكر الرجل تغليب اوحديث المرأة معلوم بطريق الادنى لانه اذا المراد مع جميع الكفر والافلاس كمال الرجل برجليته كيف يدفعه نقصان المرأة لكونها امرأة انتهى ١٢ تجريد

له قوله الشاهد فيه المقابلة - المقابلة ادخلها جماعة ومنهم صاحب التلخيص في المفاصلة وهو غير صحيح فان المقابلة اعم من المطابقة وهي التظهير بين شيئين فاكثر وبين ما يماثل وما يوافق فيقول لنا وما يوافق صارت المقابلة اعم من المطابقة فان التظهير بين ما يوافق ليس بمطابقة وهذا مذهب زكي الدين بن ابي الاصم فانه قال صحة المقابلة عبارة عن

عقود الدرر من البسيط - ان ضرب محبوبون والعروض كذلك وفي البيت من الزحافات الخمين فقط والفاضية متراكبا ١٢

والدنيا وهو تعجب مع شائبة التقى يدرك ذلك بالذوق واللام فيها للعهد وقيد التعجب  
 باجتماعها لان انفرد ما ليس يعجب بل هو الواجب المشاهد وانما التعجب اجتماعها وتعجب  
 من قبح اجتماع الكفر والافلاس لسؤال صاحبها لانه خسر الدنيا والاخرة فهو راض  
 بالتعجب من فيه احدها واللام فيها للعهد ايضا وفي هذا شائبة ترخم وقوم يدرك  
 بالسليقة قال

كَالْقِسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ بِلِ الْأَسْتِ هُمُ مَبْرُورَةٌ بِلِ الْأَوْتَارِ

تواخي المتكلم بين الكلام على ما ينبغي فاذا اتى باشياء في صدر كلامه اتى باصدا دهاني  
 محجزة على الترتيب بحيث يقابل الاول بالاول والثاني بالتالي لا يختم من ذلك شيئا في  
 والموافق وحتى اخل بالترتيب كانت المقابلة فاسدة وقد تكون المقابلة بغير الاضداد والفرق  
 بين المطابقة والمقابلة من وجهين احدهما ان المطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدتين والمقابلة  
 تكون غالبا بالجمع بين اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في محجزة وتبلغ الى الجمع  
 بين عشرة اضداد خمسة في الصدر وخمسة في العجز والثاني ان المطابقة لا تكون الا  
 بالاضداد والمقابلة بالاضداد وغير الاضداد ولكن بالاضداد اعلى رتبة واعظم من تقا  
 كذا اذا بن حجة الحموى في خزانة الادب ومثلها بقوله من بديعته

تَابَلْتُهُمْ بِالرِّضَا وَالسَّلَامِ مُشْرِحًا      وَكَلَّوْا غَفَا بَايَا خَيْرِي لِعَظِيمِ

ثم قال انظر كيف آتيت بلفظة قابلتهم في ادل البيت وقابلتها في الشطر الاخر بلفظة كَلَّوْا  
 ومقابلة بقبية الاضداد من الرضا والغضب والسلم والحرب ظاهرة وتكمن القاينة بغيرها  
 ومقابلتها بالانشراح الظاهر ان القاينة اذا كانت مكنة وهي جارية في عدد المقابلات  
 كانت من اعلى رتبة هذا النوع انتهى ١٢

له قوله كالقسي - جمع قوس وقوله المعطفات اي المنحنيات لانه مأخوذ من عطف الخد  
 بتشديد الطاء وعطفه بتخفيفها ضناه ووصف القوس بالتعريف من باب الوصف انكشاف  
 ادل المتأكد اذ لا يكون القوس الا كذلك فان قلت ان قوسا نرزة فعل وتعمل بجمع على نفع كقوس  
 يجمع على قوس كان مقتضاها ان يقال في جمع قوس قوس لا قسي قلت اصل قسي قوس بد  
 قوس الشجر واستقوس اي انحنى وقد امت اللام الى محل عين الكلمة فصار قسوقا ونوعت  
 الواو مستطرفة فقلبت ياء فصارت قسوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدها بالسكون  
 فقلبت الواو ياء وقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء وادغمت الياء في الياء وغمز قسي بضم

اقول هذا البيت للبحراني من الخفيف المدور وآخر مصراعه الاول السين في الاسهم  
وهو وصف للابل بالنحول والقسي بالكسح جمع قوس والمعطفات المنخيات والمبرية  
المنهتة والشاهد فيه مراعاة النظر قال

فأء الكلمة ثم استقل كما يقال من الغمة للكسرة في مثل هذا الكسرا فاء الكلمة المتخفة نصا  
تسقى بوزن فليح بكسر الفاء وقوله بل الاسهم اي بل هي كالاسهم وهذا الضراب عن التشبيه  
الاول بالقسي وقوله بل الاوتار اي بل هي كالاوتار هي ضربا جدا وهذا الضراب عن التشبيه  
الثاني ومحصل معنى البيت ان الابل المهازبل في شكلها وريقة اعضاءها شابت تلك  
القسي بل ادق منها وهي الاسهم بل ادق منها وهي الاوتار والبيت من تصيدته لحويله  
منها في وصف التوق قوله -

يترقرقن كالسراب وقد خصص غمرا من السراب التجاري  
وبعد البيت قوله يترقرقن ما هو ذم من قولهم ترقرق الماء اي جرى جريا سهلا وقد تدل

الشرط معنى البيت المستشهد به وبما جاد بواطره فمن ذلك قول الشريف الموصي

همن القيسي من النحول بان سما خطب فمن من النجاء الاسهم

وقد اخذ ابن قلا تيس فقال ايضا

خوص كما مثال القيسي قاجلا واذا سما خطب فمن سها مر

١٢ دسقي ومعاهد

له قوله والشاهد فيه مراعاة النظر هذا النوع يسمى التاسب والالتلاف والتوفيق  
والمواخاة وهو في الاصطلاح ان يجمع الناظم او الناثر امر ما يناسبه مع الفاء ذكر التضا  
ليخرج المطابقة وسواء كانت المناسبة لفظا المعنى او لفظا اللفظ او معنى المعنى اذ القصد جمع  
شيء الى ما يناسبه من نوعه او ما يلائمه من احدى الوجوه لا كقول البحراني في ابا الخليل  
السير كالقسي الخ فانه لما شبهه الابل بالقسي و اراد ان يكرر التشبيه كان يمكنه ان يشبها  
بالعرجين اذ يوزن الخطلان المعق واحدا في الانجاء والريقة ولكنه قصد المناسبة بين  
الاسهم والاوتار لما تقدم ذكره القسي ولعمري لقد اصاب الغرض في هذا المرعى وظريف  
هنا قول بعضهم في وصف فرس

من جلتا بنا فخر خذ لا واذنه من ورق الآس

عنه قوله من الخفيف المدور - الضراب قد وقع فيه التثمين والعروض قد وقع فيها الخبن  
وفي البيت من الزخافات الخبن فقط والقافية متواترة تقدم معنى المدح في ادل الكتاب ١٢

أَحْمَرُ وَأَقْوَى مَا مَعْنَاهُ فِي التَّنَكُّ  
 مِنَ الْخَبْرِ الْمَأْتُو مُنْدُ قَدِ فِيم  
 أَحَادِيثُ تَرَوِيهَا السُّيُولُ عَنِ الْحَيَاءِ  
 عَنِ الْبَحْرِ عَنِ كَفِّ الْأَمِيرِ قَمِيمٍ

فالناسبة هنا بين الجملار والاس والمضارة ومثله قول بعضهم في آل النبي صلى الله عليه وسلم  
 أَنْتُمْ بِنَاتُ طَهٍ وَثَوْنٍ وَالضَّمْحِيُّ  
 وَبَنُو الْأَبَا لِحْمٍ وَالْمَشَاعِرُ وَالصَّفَا  
 وهذا الناظم أحسن في مراعاة التخيروا في البيت الأدل بحسن المناسبة بين أسماء  
 السور وفي الثاني بحسن المناسبة بين الجملات الحجازية انتهى - ويعني قول السلا  
 في هذا الباب -

وَالنَّقْعُ ثَوَابٌ بِالسُّيُوفِ صُطْرَةٌ  
 وَالْأَرْضُ فَرَشٌ بِالْحَيَاءِ مُجْتَلٌ  
 وَسَطْرٌ خَيْلٌ أَيْمًا أَيْفَا مَهَا  
 سَمٌّ تَقِطُ بِاللَّيْمَاءِ وَتَشِكِلُ

فانناسب بين الثوب والتطريز وبين الفرش والحمل وبين السطور والآفات والنقط  
 والشكل ومثله قول ابي العلاء المعري  
 دَحَّ الْبِرَاعُ لِقَوْمٍ يَغْفِرُونَ بِهَا  
 فَتَنْ أَقْلَامَكَ الْأَدْوَى إِذَا كَتَبْتَ  
 وبالطوال الرذائيات فافتح  
 بَحْدًا أَنْتَ بَدَأَ مِنْ دَمٍ هَذَا

فانما العلاء ايضا تناسب بين الاتلام والكتابة والمداد من خزانة الادب لابن حجة الحموي  
 قوله اقوى الخ حاصل معنى البيتين ان الاحاديث التي ترويها السبول عن  
 الحياء والمطر في باب كرمه وجماله وتروي تلك الاحاديث في ذلك المعنى الحياء عن  
 البحر وترويها البحر عن كفا المدهج اصح الاخبار واقوى الاحاديث التي سمعناه في معنى الجود  
 قديما من الايام كذا في شرح الايات وفي الاطول ومن امثلة ذكرها المصنف وفيه اكثر من  
 اربعة متناسبات قول ابن دشتق اصح واقوى البيتين قال فانه ناسب فيه بين الصحفة  
 والقوة والسماع والخبر المأثور والاحاديث والرواية ثم بين السيل والحياء والبحر وكف تميم  
 مع ما في البيت الثاني من صحة الترتيب في الغنعة اذ جعل الرواية لعاغر عن كبر كما يقع في  
 سند الاحاديث فان السبول اصلها المطر اصلها البحر على ما يقال ولهذا جعل كفت  
 المدهج اصلها للبحر بالغنة هذا كلامه وما في البيت الثاني وغفل عنه ومن تبعه اندجمع  
 السيل جمع كثرة لتصير الرواية في كمال القوة بكثرة الروايات ويبلغ حد الشهرة بل التواتر  
 فيفيد اليقين وفي هذا والغنعة اثبات ما ادعاه من كون تلك الاحاديث اصح ولا

أقول هذا البيتان لابن رشيق من الطويل قوله اصح مبتدأ وما في قوله ما سمعنا لا  
 تكررة موصوفة والتدنى بالفتح الجند والعطاء قوله من الخبرين لما والما قول المروى  
 ومنذ قد يرف شعلق بالما قول قوله احاديث خبر المبتدأ والنجما المطر والاسير  
 تميم اسم المدوح والشاهد فيها مراعاة النظير قال

تَجَلُّعٌ عَنِ الرَّهْطِ الْإِمَائِيِّ غَادَةٌ      لَهَا مِنْ عُقَيْلٍ فِي قَبَائِلِهَا رَهْطٌ  
 وَحَرْفٌ كُنُونٌ تَحْتِ رَأْيٍ وَلَمْ يَكُنْ      كَدَالٌ يُؤْتَمُّ الرَّسْمَ عَيْرَةَ النَّقْطِ

ما كبر

أقول هذا البيتان لابي الغلاء المعري من الطويل والشارح اورد البيت الثاني بتامه و  
 ادل الاول قوله تجلج اي تعظم وتكبر قوله عن الرهط اي عن ليله والرهط انرا من جلد  
 تلبسه المرأة الحائض تحت ثيابها لتصونها عن الدم والاماني نسبة الى الاماء جمع امه  
 ونسبه اليهن لانه من ملابس الاماء والخدك والمراد انما من ابا برقي مها فلا يسها فاختار  
 لا كملابس الخدم والغادة الشابة الناعمة وعقيل مصغرا سم قبيلة قوله في قبائلها  
 الضمير لعقيل اي في بطونها وطائفها في رهط اي قبيلة وجماعة وتكرره للتعظيم

يقول ان صحة الغنعة وتكثير الراوي ودعوى الاصححية من الامور التناسبية فليست الطيقير  
 خابجحين عن التناسب ذكرنا لبيان لطائف البيت كما يتقهم انتهى ١٢

له قوله تجلج الخ رهط جلد ليشق شبهه الانرار وتكرره به الاماء والخجج و رهط الرجل  
 قومه وعشيرته والمعنى تجلج وتكبر هذه الغادة وهي الناعمة عن ان تلبس الرهط الذي تلبسه  
 الاماء ومن يتعالي المهنة لانها شريفة كريمة لها من يخدمها فلا يسها ربيعة فاختار  
 من الاذمة عقيل وعشيرته في اكرم عشيرة واجل رهط ١٢ تنوير على سقط الزند

له قوله وحرث الخ اي تجلج هذه الغادة عن الرهط الاماني وعن حرث وهي الناعمة الضامرة  
 اي مرابها اذوات الاسنة والبذون كوصف الحرف باثما كون من الحروف شبيهها به لغرها  
 وهما الها تحت را اي تحت رجل يضرب رثها ولم يكن بدال اي لم يكن يرفق بها اي ذارفق من لا  
 يدنوا ذارفق وهو يؤتم اي يقصد رسم ربح اللبيب دارس غيرة لقط المطراى دمرسته الا  
 الغر مجرور في الكتابة عما ارادة من المعنى ١٢ تنوير على سقط الزند

عنه قوله من الطويل من الضرب الخدش والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية  
 عنه قوله من الطويل من الضرب السالموا العروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبض  
 فقط والقافية متواتر ١٣

لها رهن من عقيل معد ودفى قبائلها الاصلية لامن توابعها وخلقاً لها والكراد بيان لها  
 وكثرة قومها لان عقيلاً من اعظم القبائل قوله لها خبر مقدم ورهن مبتدأ مؤخر ومن  
 عقيل حال من رهن ودفى قبائلها حال متداخلة او مترادفة ويجوز ان يكون معنى قوله  
 جعل عن الرهن الاماني انها كريمة النسب ليس في امها تامة فيكون الرهن الاول المعنى  
 بمعنى القبيلة قوله وحرف بالجر عطف على الرهن والجرن الناقة المضمرة ورأى اسم فاعل  
 من رأى اي ضرب ريته ودال اسم فاعل من توأم ذلك الدابة اي رفقت يسوق قهادر  
 توأم اي يقصد والرسم ما بقى من آثار الدار وجملة غيرة النقط حال من الرسم والنقط ما  
 تقاطر من المطر والمعنى ويجعل هذه الغادة عن ركوب ناقة مهنولة كحرف النون في الدابة  
 تحت رجل يضربها على الرنة ويكلفها السير المشديد ولم يكن ذلك الرجل بدال اي فرت  
 في السوق يرفق بما ولا يكلفها ما لا تطيق بل كان يجتهد على السير ويقصد بسيرة الرسم  
 الذي قد غير قطر المطر وازال آثاره اقول ما اعظم تعقبة هذا البيت واقول بحموله  
 والشاهد فيه ايمان التناسب قال

لَسْرِبِلٍ وَشَيْبَانٍ حَزْرُوزٍ يَطْرَبُزْتُ      مَطَارِفُهُمَا طَرْنُزٍ مِنَ الْبَرْقِ كَالْتَبْرِ  
 قَوْسِيٌّ بِأَرْقَمٍ وَنَقْشٌ بِأَرْيَدٍ      وَرَمْعٌ بِأَوْعَيْنٍ وَضَمَكٌ بِأَوْعُرٍ

قوله من دليت - العوَاب انه من دلوت في القاموس دلوت فلانما رفقت به ودلوت كروحي  
 تحيد انتهى فتامل ١٢

قوله والشاهد فيه ايمان التناسب - فان المعاني المرادة غير متناسبة والتناسب ما يتوهم  
 من تعبيرها بالفاظ متناسب معانيها الاخر اما التناسب فيما سوى الرسم فظاهر واما في الرسم  
 فلان من معانيه رسم الخط وان خفي الى الآن ١٢ من الطول

قوله لسربل الخ اثبت للسحاب ثوباً منقوشاً من الخرز واثبت لها مطارف وجعل لها من  
 البرق طرناً شبيهاً بالبرق قال قوسى اي لذلك السحاب ثوب منقوش بغير رقهه اتم وله  
 نقش يبذوع عليه من البرق من غير ان يكون هناك يد نقاش وله دمغ جبار وهو المطر ولا  
 من عين وله ضحك يريد به لمكان البرق من غير ان يكون هناك نضح ١٢ شرح ابيات ايفح

أقول هذا البيتان من الطويل في وصف السحاب قوله تسربل أي لبس السربال وهو  
 بالكسر التميمي أو كل ما يلبس والضمير للسحاب والوشى لوح من الثياب المنقوشة والخرد  
 جمع خرد والمراد هنا الأبرسيم وتطرزت اتخذت الطراز وهو علم الثوب أي حاشيته و  
 مطارفها فاعل تطرزت والضمير للخرد والمطرب بالكسر رديه ما يقع له إعلامى حواش  
 ومطربا بالمضم جمع طراز والتبر بالكسر الذهب الخالص قوله وشئ بلا رقم الوشى ههنا مصل  
 بمعنى الزينة والرقم النقش والكتابة والشعر الغم والشاهد فيها التعريف قال

أحل وأمر زور وفور ولفن وأخشن ورش وأبر وانتكبت للمعالي

له قول والشاهد فيها التعريف - هو في اللغة مشتق من الثوب المعرف الذي فيه خطوط  
 بيض والمراد تلويحه ونقشه وفي الصناعة عبارة عن ايمان المتكلم بمكان شئ من المدح  
 والغزل وغير ذلك من الفنون في جملة من الكلام منفعلة عن اختراع تسادى الجمل في  
 الوزنية ويكون بالجملة الهويلة أو المتوسطة أو القصيرة وبلغها واصبها مسلما القصار فنا  
 ما جاء منه بالجملة الهويلة قول النابغة

وأعظم أحلاما وأكبر سيديا وأفضل مسفقوا وأكرم شايخ

وبالجملة المتوسطة قول أبي الوليد بن زيدون

تة أختيل واستهل أصبر وعراهن وول أقتل وقل أسمع ومرا طبع

حوثال ما جاء بالجملة القصيرة قول أبي الطيب المتنبي

أقل أيل أطيع أحل عمل سئل أعد زدهش لبش بفضل أذن سرحل

أقل من الأقال في العثرة انل من الأنالة وهو الأعاء قطع من الأقطع أحل من قولهم  
 حله على فرسه علي من التعلية سئل من التسلية أعدي أي أعدني إلى موضعى من الجوايز  
 زداى زدى ما كنت أعده منك هش امر من الهشاشة وهي التحمل والبشر لبش امر من  
 البشاشة وهي البشر وطلاقة الوجه بفضل من الأفضال أذن أي قرى بنى اليك وتلو  
 سرحل من التسرية وهو ان يعطيه جارية يتسرحا من الصلة ولما قصد بجان هذه  
 الألفاظ الأينا أتزل به وحشة العقادة عن التأمل فان هذه الجملة ما استو  
 عليها عقادة التركيب ألا تكون كل كلمة منها فعل امر ولم يأت في الجملة القصيرة على

عقوله من الطويل من الغرب السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبي  
 فقط والقافية متواترة ١٢

اقول هذا البيت لديك الجن المحصى من الخفيف المدور و آخر مصرعه الاول الخاء  
 في اخشن وكل كلمة من البيت فعل امر سوى الاخيرة قوله اخل اي كن خلوا للشد  
 قوله امر زاي كن مثر اللعد وقوله فمر وانفع اي ضر من خالفك وانفع من اطاعك  
 قوله لين اي اظهر اللين لمن يلين لك قوله اخشن بضم الشين اي كن خشنا لمن يظهر  
 لك الخشونة قوله ريش بالكسر اصله من راس السهم اي جعل له ريشا والمراد  
 اضيق حال من ترضاه قوله ابراصله من بزي القلم والمراد افسد حال اعدائك قوله  
 انتدب اي اغض وسارع واصله من تدبه فان تدب اي دعا لا فاجاب واللام في  
 قوله للمعالي بمعنى الى اي اغض الى تحصيل ما يوجب علو الشان والشاهد في التثنية

قال  
 اَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَمَتْ  
 فَلَيْسَ الَّذِي حَلَّتِهِ بِمَحَلٍّ  
 بِلا سَبَبٍ يَوْمَ الْاِلْقَاءِ كَلَامِي  
 وَلَيْسَ الَّذِي حَرَمْتِهِ بِمَحْرَامِ

هذه الصفة شئ من نصيح الكلام وجميع هذا النوع تاملته فوجدته نوعا لم يقيد غير  
 ارشاد ناظه الى طرق العقادة ١٢ من خزانة الادب بتغيير  
 له قوله والشاهد فيه التوفيق - قال المصنف في الايفاح اما ما يسميه بعضهم التوفيق  
 وهو ان يوق في الكلام بمعان ملتئمته وحمل مستوية المقادير و مقاربة المقادير كقول من  
 سبحا - تسربل وشيا البيتين وكقول ديك الجن عبد السلام الشاعر اخل وامر البيت  
 فبعضه من مراعاة التظير وبعضه من المطابقة هذا كلامه قال الشارح في المطول خلافا  
 داخل في مراعاة التظير لكونه جمعا بين الامور المتناسبة والثاني داخل في الطباق لكونه  
 جمعا بين الامور المتقابلة وفيه نظر لان الدمع والضحك ليسا من الامور المتناسبة  
 بل المتضادة واقول ثانيا في نقد كلامه ان جعل العبارات متناسبة المقادير بالاستواء  
 والتقارب المتكرر فكما ينما في التناسب ليس طباقا ولا تناسبا ١٢ من اطول  
 له قوله اَحَلَّتْ دَمِي الخ المعنى جعلت هذه الجبيرة سفك دمي حلا ولا وجلت ثكلمها  
 في يوم الملاقات حراما من غير سبب يقتضي ذلك ثم قال ان الذي جعلته حلا  
 وهو سفك دمي ليس بجلال وان الذي جعلته حراما وهو التكله ليس بمحرام ١٢ شرح ابيات الايفاح  
 له قوله من الخفيف المدور من الضرب السالم والعروض كذلك وفي البيت من الزخافات  
 فقط والقافية متواترة وقد عرفت معنى المدور في صدر الكتاب ١٢



أقول هذا ان البيتان اللذين ترى من الطويل قوله احلت الضمير للمجربة والجرم بالضم  
الذنب قوله فليس الغاء فصيحة والتقدير ان فعلت ذلك فليس الذي حلت به  
توليد محمل اى فى نفس الامر والباء زائدة وكذلك قوله بحرام والخطاب للمجربة على  
طريق الالتفات للتنبيه على حرمة قتل العاشق مع الشكاية والشاهد فيه الامداد قال

إِذَا الْمُسْتَطِيعُ أَهْرًا أَقْدَعَهُ      وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا لَسْتَ طِيعُ

له قوله على الطريق الالتفات . وفى المعاهد رواية البيت هكذا

فَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَلَّتْ بِمَحَلِّي      وَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَرَمَتْ بِمِحْرَامِ

فلا التقات حينئذ ١٢ ف

له قوله والشاهد فيه الامداد . قال الخطيب ومنه راي من المعنوي الامداد ويسميه  
بعضهم التسميم وهو ان يحل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه راي على العجز  
وقال الفاضل العصام الامداد فى اللغة الامداد ما تكلم اعد قبل الاخر ما يدل عليه  
قال السلاج هو نصب الرقيب ولو ساعدة اللغة فوجه المناسبة انه جعل المتكلم المخاطب  
رقيباً ينتظر العجز وقال ابن حجة الحموى التسميم ما خوذ من الثوب التسم وهو الذى يدل  
احد سهامه على الاخر الذى قبله لكون لونه يقتض ان يليه لون مخصوص به لمجاورة  
اللون الذى قبله ومن المؤلفين من جعل التسميم والترشيم شيئاً واحداً والفرق بينهما  
ان الترشيم لا يدل على غير القافية والتسميم تارة يدل على عجز البيت وتارة يدل على مد  
العجز وتعريفه ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتاخر تارة بالمعنى وتارة باللفظ ومنه

بيت الشبلخ صغى الدين فى بديعته

كَذَلِكَ يُوسُفُ نَاجِي رُبَّةٍ فَنَجَا      مِنْ بَطْنِ حُوتٍ لَهُ فِي الْيَمِّ مُلْكِمٌ

وبيت بديعتى اقول فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم

كَذَلِكَ الْجَلِيلُ بِتَسْمِيمِ الدَّعَاءِ بِهِ      أَمَا بَعْمٌ وَنَجَا مِنْ حَرِّ نَارِهِمْ

انتهى ومن جيدة قول بعضهم

فَمَنْ رَامَ تَقْوَاهُ فَإِنِّي مُعَوِّمٌ      وَمَنْ رَامَ تَعْوِجِي فَإِنِّي مُعَوِّجٌ

ومنه قول دعبل

وَإِذَا عَانَدَ نَادُورٌ قَوْماً      غَضِبَ الرُّوحُ عَلَيْهِمُ فَعَرَّجَ

له قوله من الطويل من الضرب المحذوف والعرض مقبوضتة فيها من الزمانات القبض لفظوا القافية حواجر

أقول هذا البيت لعروين معدى كرب الزبيدي من الوافر زبيد بفهم الزاي وفتح  
 الموحد لا بطن من مذبح وكان عمرو من الأبطال المشهورة ومع ذلك انخرم في بعض  
 عن اخته وكان اسمها ريحانة فاسرها الأعداء فقال يعتذر عن فراره وتوجه لما باب  
 اخته اي تركه اخته نضجاً ١١

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيحِ	يُنْزِقُنِي وَأَمْتَانِي مُجْتَمِعِ
سَبَّأَهَا الْقَيْمَةَ الْجَثْمِي عَضْبَا	لَأَنَّ بَيَاضَ كَمَرٍ تَحَاوَدَ نَيْعِ
وَحَالَتْ دُرُومًا فُرْسَانٌ قَبْسِ	تُكْشَفُ عَنْ سَوَاعِدِهَا الدُّرُوعِ

وبعد البيت اللغة قولاً من ريحانة توجع وتحتر وفيه حذف مضاف والتقدير  
 آسن دُعَاة رِيحَانَةَ ومعنى الداعي ههنا المنادي والسميح بمعنى المضحك اسم فاعل قوله  
 يُنْزِقُنِي من الأرق محركة وهو السحر وهو جمع بالفهم جمع حاجج اي نأثر قوله سبأها اي  
 أسرها والقيمة بالكسر اسم رجل والجثمي نسبة الى جثم بفهم الجيد وفتح الشين  
 اسم قبيلة والعرة بالفهم الجبهة والصديع الصبيح في له حالت اي اعترضت دونها  
 اي دون خلاصها ودون ههنا بمعنى أمام في له تكشف مجهول والسواعد جمع ساعد  
 وهو الذراع والمراد فهم مستعدون للطعان وذلك ان الانسان اذا هربا من اعمال  
 اليد يحس اكمامه عن ذراعيه ليتمكن من العمل الاعراب اذا ظن فيه معنى الشرط و  
 جملة لم تستطع شرط وقوله فدعه جوابه وجاوزه عطف على دعه المعنى يقول اذا لم  
 تستطع فعل امر ولم تقدر عليه فدع معالجته وجاوزه الى الامر الذي تستطيع فعله و  
 غرضه بيان العذر في ترك القتال الشاهد فيه الارصاد البلاغة التي باذ التحقق حصول

فَعَلَى أَيَّمَانِنَا يُجْرِي السَّحَابُ	وَعَلَى أَسْيَافِنَا يُجْرِي الْمُهَاجِرُ
وَمِنْ أَحْسَنِهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ	
وَلَوْ أَنَّ نَبِيَّ أُعْطِيتُ مِنْ دَهْرِي الْمَتَى	فَمَا كُنْتُ مَنِ يَعْطَى الْمَتَى بِمَسَدِّ
لَقُلْتُ لَا يَأْمُ مَضَلِّينَ إِلَّا رَجِي	وَقُلْتُ لَا يَأْمُ آتِينَ إِلَّا ابْعُدِي
وما الظف قول البحتري	
أَبْلِكُمْ مَاءً مَعَادًا لَوْ أَنَّي وَعَلَى	قَدْرًا لِحُبِّي أَيُّ أَبْكِي بَلِكُمْ مَاءً
كذا في المعاهد ١٢	

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزخافات العصب  
 فقط والقافية متواترة ١٢

ما لا يستطاع والجزم بنفي قدره الا انسان على كل امر واكثر امر اللعموم ووصل جازرة  
بذعه بالواو والمناسبة في المسندين والمسند اليها وقيدة بالنظر للاعتراض عن توهم  
ارادة ترك الامور اصلا وليان ان ما اليه المجاوزة هي ما يدخل تحت القدرة و  
الآيات كلها تحترق وتوجب قال

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئًا يُجِدُّ لَكَ طَبْعَهُ . قُلْتُ اطْلُبُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

اقول حكى ان ابا الرعمق الشاعر كان له اربعة اصحاب اجتمعوا بين ما دارسوا اليه ان  
ياتيم وان يشتمى طعاما بطبخه له وكان عيانا ليس له ثوب يسترة وكان الوقت  
باردا فكتب اليهم بهذين البيتين

اخى انا عزموا الصبوح بسحره  
قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئًا يُجِدُّ لَكَ طَبْعَهُ  
قَاتِي رَسُولُكُمْ اِلَى خُصْمِي صَا  
قُلْتُ اطْلُبُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

له قوله قالوا اقترح شيئا - اى سل من غير تفكير وتامل يقال اقترحت عليه شيئا اى سألته  
بلا تفكير وهذا انما يكون بين الاصدقاء واما ما قال الشاعر انه من اقترح عليه شيئا  
اذا سألته اياها من غير روية وطلبته على سبيل التكليف والتكلم فمن خلط المعنيين  
فان الاقتراح مجي بمعنى السؤال من غير روية على ما في الصحاح ومجي بمعنى التكرار ايضا على  
ما في القاموس على ان اجادة الطبخ لا ينبغي ان تتوقف على التكليف والتكلم بل ينبغي ان  
يتحقق بمجرد الاشارة وقد مجي بمعنى الابتداء ويحتمل البيت اى ابتداء سوء الاوسل فلا  
يعتاد سؤال مثله بخدك طبعه ولا يفرض انه ابلغ في الانقياد لامره من الانقياد لما  
يعتاد سؤال مثله والشراح المحقق ذهل عنه فقال ليس من اقترح الشيء ابتداءه  
لغانه غير مناسب على ما لا يخفى وقوله يجد مجزوم وهو اب الامر من الاجادة بمعنى التحسين  
وهو مقتضى الرواية والدراية وان كان ليجد من وجد وجه صحة قوله قلت اطلبوا لي جبنة  
وقميصا عبر عن الخياطة بالطبخ تشبيها له في كونه ما ينبغي ان يكون مرغوبا لهم لا نهمرا  
قالوا نجد لك طبعه علم نهم رغوا في الطبخ له فترغبهم في الخياطة بتصويره بصورة الطبخ و  
من هذا الظاهر ايضا تأثير المشاكلة في المعنى واضمحلال ما يوسوس في صدور القاصدين انه  
لا يتجاوز تحسين المشاكلة الالفاظ فحقه ان يعتد في المحتسبات اللفظية ولا يخفى ان هذا

عنه قوله اقول - واقول قد سبق هنا ما التزمه من بيان عروض البيت فلا بأس بان ايئنه وهو  
ان البيت من الضرب المقطوع من الكامل والعروض سالمة وفي سائر اركانها لا يفتقر الى القافية

قال فارسل اليه كل واحد منهم خلعاً وعشرة دنانير فليس احدى الخلع وسار  
 اليهم قوله ارفعني براء مهلة مفتوحة فتاف مفتوحة فعين مهلة ساكنة فميم مفتوحة  
 واخره قاف قوله عزمو اى ارادوا والصبح بالفتح الشرب في الصباح والمخمة بالضم  
 آخر الليل قوله اقترح اى اطلب واختر شيئاً من الاطعمة قوله يخذن مخزوم في جواب  
 الامر وهو من الاجادة اى نطقه لك طيناً جيداً احسننا والشاهد فيه المشاكلة قال

وقد جيل بين العير والذوان

التعبير يلائم كل الملائمة كون الاقتراح بمعنى الابتداء فانه سوال مبتدع لم يسبق قط ممن  
 طبع الحجة والقيص من الجول

له قوله والشاهد فيه المشاكلة - المشاكلة في اللغة هي المماثلة والذي تحذف في المصطلح  
 عند علماء هذا الفن ان المشاكلة هي ذكر الشيء بغير لفظه لوقوعه في صحبته كقوله تعالى و  
 جزاء سيئة سيئة مثلها فالجزاء عن السيئة في الحقيقة غير سيئة والامل وجزاء سيئة  
 عقوبة مثلها ومثله قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسك والاصل تعلم ما في  
 نفسي ولا علم ما عندك فان الحق تعالى وتقدس لا يستعمل في حقه لفظ النفس الا انما  
 استعملت هنا مشاكلة لما تقدم من لفظ النفس ومنه قوله تعالى ومكروا ومكر الله ولا  
 اخذهم بمكرهم ومنه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى  
 عليكم اى فعاقبة فعدل عن هذا الاجل المشاكلة اللفظية وفي الحديث قوله صلى الله عليه  
 وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا الاصل فان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا عن مسئلته  
 فوضع لا يمل موضع لا يقطع الثواب على جهة المشاكلة وهو ما وقع فيه لفظ المشاكلة  
 اذ لا ومن امثلة المشاكلة قول عمرو بن كلثوم في معلقته

الا لا يجهلن احد علينا فجهلن قاتل جمل الجاهلينا

اراد فجازيه على جملة فجعل لفظه فجهل موضع فجازيه لاجل المشاكلة ومثل الا قول  
 ما حكى عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر انه كان يشرب في مشطرة وعندة ما في المرساة  
 فقال عبيد الله

واحسب ان ستائنا يهطل  
 فتشربة وتأتيني برهط

ارنى غيماً نزلت جثوب  
 فخرم الراي ان تاتي برهط

فقال ما هكذا قال الشاعر وانما هو

أَرَى عِيْمًا تَوَلَّيْتُهُ جَنُوبًا  
فَحَزْمُ الرُّأْيِ أَنْ تَأْتِي بِرَطْلٍ

أَرَاكَ عَلَى مَسَاءٍ تَبْنَاهُ رِيصًا  
تَشْرَبُهُ وَتَلْسُونِي قَيْصًا

١٢ من خزانة الادب ومعاهد

قوله وقد حيل الخ اول من قال ذلك حضر بن عمر واخو الخنساء قال ثعلب غزا محم  
ابن عمر وبنو اسد ابن خزيمه فالكيسم ابلهم فجاؤهم الصريح فركبوا فالتقوا بذان الابل  
فقطعن ابوثي والاسدي حضر اطعنة في جنبه واظلت الخيل فلم يقصص مكانه ورجي  
منها فمرض حتى لا حتى مله اهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلى كيف بعلك فقالت لا  
حتى فيرجي ولا ميت فينتهي لقد لقيت منه الامرين قال صخر

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ لَا تَمَلُّ عِيَا دَتِي  
فَأَتِي أُمْرِي سَاوِي بِأَمِّ حَيْلَةٍ  
أَهْمُ بِأُمِّ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطَيْعَتْ  
وَمَا كُنْتُ أَحْسَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً  
فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَأَنَّهَا  
لَعَمْرِي لَقَدْ تَجَمُّتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

وَمَلَّتْ سُلَيْمِي مُفَجَّعِي وَمَكَانِي  
فَلَا كَأَشِ إِسْرَافِي سَقَاوَهُوَانِ  
وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالزَّوَانِ  
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِأَلْحَدِ ثَانِ  
مُعَرَّسٌ يُعَسِّبُ بَرَأْسِ سِنَانِ  
وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَدْنَانِ

قال ابو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نثت قطعة من جنبه مثل اللبدي في  
موضع الطعنه قيل له لو قطعنها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم وأشفق عليكم فتم  
فتمسكوا فأتى فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع ثم مات فدفن الى جنب عسب  
وهو جبل يقرب من المدينة زادها الله شرفا وقبرا معلما فوالله ١٢ مجموع  
الامثال-



أقول هذا البيت من الطويل لصخر نحي الخنساء وهو مثل يضرب لمن يريد أمرًا أو يحزن عنه لما منع والبيت تمامه هكذا

أَهْمِيَا مِرَا الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَا      وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنُّكْرَانِ

قوله أهميَا هم العزم والإرادة والحزم ضبط الإصم والأخذ فيه بلا احتياط قوله لو استطيعه لو همنا للتمنى وجيل مجهول من الجيلولة وهي المنع وكل ما منعك من شيء أو مجبه عنك فقد حال بينك وبينه والعير بالفتح حمار الوحش والنكران محرّكة الواو ومرادة وصف حاله في ضعفه وعجزه لا عما يريد بانه كحمار الوحش الذي يُرْبَط فلا يتمكن من الحركة والشاهد فيه ان نائب الفاعل همنا ضمير المصدر لأن بين للزوم الظرفية لان مقام الفاعل والتقدير جيل هي اي الجيلولة يعني أُوَقِّعْتَ قَالَ

إِذَا مَا نَحَى النَّاهِي فَلَجَّ بِنِي الْهَوَى      أَصَاخَتْ إِلَى الْوَأَشَى فَلَجَّ بِمَا لَجَّ

أقول هذا البيت للبحرثي من الطويل قوله لَجَّ بِنِي من اللجاج والمراد همنا الملازمة والزيادة فيما اي لازمى هو ما زاد ميل إليها قوله اصاخت اي استمعت والواشى التام حتى يد

له قوله اذا ما نَحَى النَّاهِي الخ المعنى اذا نَحَى النَّاهِي عن حب هذه الجيبة ومنعنى منه فلجَّ بي هو اها وزنى جئها ولم يجعل النحى عمله اصاخت واستمعت الى الواشى لي عندها وصدقته فيما ندرى على فلجَّ بما لَجَّ ولزمها التباعُ عنقٍ وعلت الوشاية عملها اي هي في ودادي على خلاف ما انا عليه في ودادها شرح ابيات ايضاح

كَمَا نَ الْوَأَشَى فَلَجَّ بِمَا لَجَّ      وَفِي خَيْرِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَيْرِهِ الْفَرْ

وفي شرح البيتان ان في قوله فلجَّ بي الهوى وقوله فلجَّ بما لَجَّ لان اللجاج من العاشق في العشق لا من العشوق فيه ومن المعشوق في المحر لا من المحر في المعشوق قاله الفزري وقوله

الصواب اصاخ بالذن كبر الخ الذي في شواهد الجاسي انه في مونت والشد قبله  
عَلَى أَنَّمَا عِنْدَ مَا لَمْ يَأْتِ صِلِ      وَمَا لَ وَلَا عَنَّا الْمُصْطَبِ صَبْرُ

كذا في البحر يدي ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب المحذوف والعروض مقبوضة وفي البيت من الزحافات لقبض فقط والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل كما قبله من البيت في جميع ما ذكر فيه الا ان الضرب فيه سالم ١٢

لانه يثنى الكلام اى يُزَيِّنُهُ لِيسْمَعَ منه وفى البيت قلب لان الاصل بجمت فى الهوى  
 اى لازمته وبالفت فيه وجمت هى فى المجر قلب ذلك وجعل الهوى فاعلا للجماعة  
 مبالغة فى حصولها وكذا الج بجم المجر والشاهد فيه المزوجة قال

له والشاهد فيه المزوجة - هذا النوع سموا المزوجة والازدواج وهو فى اللغة مصدا  
 نلوج بين الشيئين اذا قارب بينهما وفى الاصطلاح قال السكاكى هو ان يلازم المتكلم بين  
 معنيين فى الشرط والجزء كقول البحترى اذا ما فى النامى الخ ومنه قوله اذا حتربت يوما  
 وبيت الشيخ صفى الدين الحلى فى بديعته قوله

وَمَنْ إِذَا خِفْتُ فِي خَشْرَتِي تَكَانَ لَهُ مَدْحِي بَجَمْتٍ وَكَانَ الدَّرُّ مُعْتَقِنِي

وبيت العميان

اذا تَبَسَّمْتُ فِي حَرْبٍ وَصَاحَ بِعِمْ بَيْكِي الْاَسْوَدَ وَزَيْمِي الْكُتْمَنَ بِالْبَكْمِ

وبيت بديعتى اقول فيه

اِذَا تَرَاوَجَ ذَنْبِي وَانْفَرَدْتُ لَهُ بِالْمُدْحِ مَرَّ وَتَجَانِي مِنَ التَّقِيمِ

كذاتى خزانه الادب وقال الخطيب وهى ان يزدوج بين معنيين فى الشرط والجزء ١٠ قال  
 الفاضل العصام هذا التركيب مبهم لا يحصل منه مفهوم جامع مانع للمزوجة من غير  
 تحلف فالشارح قال ما استفيد به من كلام السلف ان يوقع الازدواج بين معنيين واقعين  
 فى الشرط والجزء ١١ فى ان يترتب عليها معنى واحد ولا يخفى ان هذا لا يستفاد من العبارة على  
 ان المتبادر منه الواحد من كل وجه مع ان الواجب ان يحمل على ترتيب معنى واحد بحسب  
 الجنس فان لمجايز المجر ولجياج الهوى ليسا متعدين الا فى جنس اللجاج فلا بد من الاستعانة  
 بالامثلة فى فهم المقصود ومنهم من قال ان يزدوج بين معنيين فى الشرط والجزء بان يقارن  
 احدهما بالشرط ثم يقارن الاخر بحد المعنى فى الجزء ١٢ بواسطة ان القارن للجزء ١٠ المقارن للشر  
 مقارن لما قارن الشرط ومنهم من قال ان يقارن بين معنيين فى الشرط وبين معنيين فى الجزء  
 بان يقارن معنى هو الشرط معنى ومعنى هو الجزء ١٣ معنى قال الشارح المحقق فى شرح المفتاح التا  
 لرد من الاول وقال فى الشرح والمختصر وهو فاسد ادلا قائل بالمزوجة فى قولنا ان جازريد  
 فسكرو على اجلسته فانعمت عليه هذا وفى كون الثانى ارد من الاول بحث اذا ما اوردته  
 فى الشرح والمختصر مشترك بينهما والعبارة ادخ بالثانى بل ادخ من توجيه ما استفاد من  
 السلف ويمكن دفع النقص بتقييد المعنيين اللذين وقع الازدواج بينهما وبين الشرط والجزء  
 بكونها متعدين فى الجنس كما يقيد الازدواج على توجيه الشارح بكونه فى ترتيب معنى فمفهوم

إِذَا أَحْتَرَبْتَ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا      تَذَكَّرْتَ الْقَتْلَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا

أقول هذا البيت للبخاري من الطويل قوله احتربت أي تحاربت وفاضت أي سالت والقتلى جمع قتيل يقول إذا تحاربت هذه القبيلة فالت دملها ككثرة القتلى والمجروح تذكرت المقولين فكنت عليهم كقومهم بنى عم وذوى لحم والشاهد فيه الزاوجة قال

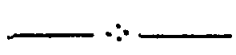
سِرِّيْعُ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلِطُّمْ وَجْهَهُ      وَلَيْسَ إِلَى دَائِي النَّدَى بِسِرِّيْعٍ

أقول هذا البيت من الطويل لبعض العرب وكان طلب من ابن عم له شيئاً فضعه وضربه فله سريع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قى له يلطم اللطم الضرب على الوجه بباطن الكف وعلى هذا فذكر الوجه للتأكيد أدنى قوله يلطم تجريد والداعي ههنا الطالب والندى بالفتح العطاء قوله ليس سريع الباء زائدة والشاهد فيه دخوله في العكس على تعريف المصنف وليس منه قال

عليها بقرينة الأمثلة هذا وينبغي ان لا تخص الزاوجة بين الشرط والخبر ويجعل منه نحو النقي ضاني النامي عن خبتها فلجتي الهوى اصاغت الى الواشى فلج بها المجرانه يشارك المركب من الشرط والخبر والمزدوجين في هذا التحسين البديعي فاما ان ياول الشرط والخبر بما يشمل هذا التركيب فتفتن ارجعل هذا ملحقا بالزاوجة ١٢ طول

قوله اذا احتربت ين ما الخ الفاء راجعة الى الفرسان في البيت السابق والمعنى اذا تحاربت هو لا الفرسان وتقاتلوا ففاضت دماؤها التي يسفكوها في القتال تذكرت ما بينهم من القرابة الجامعة لهم ففاضت دموعها اشفاقا على طبيعة الرحم يريد انهم مع قومهم اقارب تقاتلوا وتحاربوا ١٣ عبد الحكيم قوله ليس سريع العكس قال المصنف ومنه العكس والتبديل وهو ان يقدم جزء من الكلام على جزء ثم يؤخره حتى قال الفاضل العصام اي عن ذلك الجزء او ما يفيد مغناه فيشمل من لباس كهم وانتم لباس لهم وقد مثل به المصنف ويشمل نحو عادات السادات تسود العادات وسيادة العادات يجعل السيادة مصدرا بمعنى السادة ونحو عادات السادات سيادة العادات وسيادتها

قوله من الطويل كما قبله من البيت الا ان الضرب فيه مقبوض والقافية متدارك ١٢  
قوله من الطويل كما قبله من البيت الا ان الضرب فيه محذوف والقافية متواتر





كَلَوَيْتُ بِأَحْرَازِ الْفُنُونِ وَنَبِيلِهَا      رِدَاءَ شَبَابِي وَالْجُنُونِ فُنُونِ  
 فَيَجَانُ تَعَاظِيْتُ الْفُنُونَ وَحَفَلَهَا      تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْفُنُونَ جُنُونِ

أقول هذان البيتان للشارح من الطويل الأحرار الجمع والحفظ والفنون جمع فن وهو القسم من الشيء والمراد ههنا أقسام العلوم ونيلها أي تحصيلها قوله ردء شبابي مفعول طويت وهو من إضافة المشبهة به إلى المشبهة ووجه التشبه أن كلًّا منهما سنن وزينة لصاحبه وذكر الطي ترشيحاً للتشبيه والمراد صرقت بحجة شبابي في تحصيل الفنون قوله تعاطيت التعا التناول والأخذ قوله حفَلها الحفظ النصيب أي حين حصلت العلوم واخذت نصيبي منها وقد يطلق الحفظ في عرف العامة على السرور والابتهاج ويمكن أن يكون المراد ههنا أي حين تعاطيت الفنون وحصل لي السرور بما قوله تبين أي ظهر لي أن الفنون جنون كأنه يريد الفنون الجدلية الشاغلة عن تحصيل الأمور الدنيوية كما تبين هده في أقوام يجنون انهم يجنون وقد استحوذ عليهم الشيطان وهم لا يعلمون والشاهد فيها العكس قال

العادات ويرد على ظاهر عبارة التعريف انه يصدق على ردء العجز على الصدر في التظلم والثر قال الشارح العبارة الصحيحة ما ذكره بعضهم حيث قال هو ان يقدم جزء ثم يعكس فيقدم ما آخر ويؤخر ما قديم هذا ولا يعني عليك انه لو قال البعض هو ان يقدم في الكلام ما أجزء ويؤخر ما قديم لكفى والذي يشغل ويصعب دفعه انه ما الفرق بين ردء العجز على الصدر والعكس حتى صار الأول من المحسنات اللفظية والثاني من المحسنات المعنوية ويمكن ان يقال فيما نحن فيه الحسن باعتبار انه يجعل المعنى الواحد مرة مستحقاً للتقديم لفظه وتارة مستحقاً لتأخيره بخلاف ردء العجز على الصدر فان الحسن فيه باعتبار جعل لفظ صدراد عجزاً من غير تصرف في معناه في هذا التقديم والتأخير ثم ظاهر التعريف يصدق على القلب نحو -

مَوَدَّةٌ تَدُّوْمٌ بِكُلِّ هَوًى      وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّةٍ تَدُّوْمٌ

فانه قدّم فيه اجزاء هي حروف على اجزاء هي حروف ثم عكس الا ان يقال المتبادر من العجز الكلمات دون المحرف ١٢ الحول

له قوله والشاهد فيها العكس - العكس في اللغة ردء آخر الشيء على أوّله ويقال له التبديل في الاصطلاح تقديم لفظ من الكلام ثم تأخيره ويقع على وجهه كثيرة وهو نوع رفيع بالنسبة

معه قوله من الطويل من ضرب المحذوف والعروض مقبوضة وفي البيت من الزخافات البعض

الى ما في قه من انواع البديع الغالية وان لم يصوت البليغ عكسه بنكتة بديعية تنظفه في سبيل  
انواع البديع فهي مستقر على عكسه كقول القائل

زَعَمُوا أَنِّي خَوَّنُ فِي الْهَوَىٰ      فِي الْهَوَىٰ أَنِّي خَوَّنُ زَعَمُوا

هذا البيت ليس فيه نكتة تزيل عنه العكس وتعليه بشعار البديع ولو اورد الشاعر ان يرتجل  
مثله ما شاء في مجلس واحد كان ذلك قدرا يسيرا وامن هذا الناظم من ابي تمام وقد قال له  
بعض حشاده لير لا يقول ما يفهم فقال له على الفور لولا تفهم ما يقال واين هو من قول الحكيم الذي  
قيل له لا تمنع من يسألك فقال لثلاث اسئال من يسئني واين هو من كلام الحكيم الذي قال اظلم يكن  
ما تريد فارد ما يكون وقيل انه ورد في الحديث جاز الدواحق بدار الجار وما يبلغ قول الحسن بن سهل  
هنا وقد قيل لولا خيرني السر قال لا سر في الخير وبروي لامير المؤمنين لهرن الرشيد من انظم

في هذا الباب

يَسَانِي كَثُومٌ لَا سَنَدَ لَهُمْ      وَدُمُوعِي بِسِرِّي تَمُومٌ مَدِينُوعٌ  
تَلُوهُ دُمُوعِي كَثُمْتُ الْهَوَىٰ      وَلَوْلَا الْهَوَىٰ لَمْ يَكُنْ لِدُمُوعِ

وبديع هنا قول صاحب ابن عماد وقد بالغ في وصف الزجاج والشراب وهو

رَقِي الرَّجَاجُ وَرَقَّتِ الْخَمْرُ      تَشَابَهًا فَتَشَابَهَ الْأَجْرُ  
كَلَّمَائِمْ خَمْرٌ وَلَا قَدَاحُ      وَكَلَّمَائِمْ قَدَاحٌ وَلَا خَمْرُ  
ومثله - أَلَسْتُ تَرَىٰ أَلْبَاقِي وَرُودَ وَهَوَىٰ لَهَا      مِنْ التَّرْجِسِ الْعَقْرِ الطَّرِي قُدُودُ  
فَبَلَّكَ خُدُودٌ مَا عَلَيْهِمْ أَغْيُنُ      وَتَلَّكَ عُيُونٌ مَا لهنَّ حُدُودُ

ويجئني الى الغاية في هذا الباب قول الاضبط الشاعر

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ غَيْرَ آسِطِهِ      وَيَأْكُلُ الْمَالُ غَيْرَ مَنْ جَعَعَهُ  
وَيَطْعَمُ الثَّوْبَ غَيْرَ لَبِيسِهِ      وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ غَيْرَ مَنْ قَطَعَهُ

ومثله في الحكمة قول ابن نباتة السعدي

أَلَا فَاحْشَ مَا يَرِيحِي وَجَدُّكَ هَابِطُ      وَلَا تَرِيحُ مَا يَهْتَشِي وَجَدُّكَ رَافِعُ  
فَلَا نَافِعُ إِلَّا مَعَ الْخَيْسِ ضَائِرُ      وَلَا ضَائِرُ إِلَّا مَعَ السَّعْدِ نَافِعُ

ومن حكم ابي الطيب المتبني قوله في هذا الباب

فَلَا يَجْدِي الدُّنْيَا لِمَنْ تَلَّ مَالَهُ      وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ تَلَّ يَجْدُهُ

ومثله في الحسن والبلغة قوله

إِنَّ اللَّيَالِيَّ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلُ      تَطْوِي دُنُوشَهُمْ دُونَهَا الْأَعْمَالُ

قَفِ بِالذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّيَارُ

أقول هذا البيت لزهير بن أبي سلمي من البسيط قوله لم يعفها من العفء و

فَقَصَا رُحْمًا مَعَ الْهَمِّ مِمْ لِحَوْلِيَّةٍ وَطَبَّ الْهَمُّ مَعَ الشُّمْرِ قِصَارُ

ومن الذي يستظن معنا إلى الغاية قول الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري شيخ شيوخ حماة

أَفَنَيْتُ عَمْرِي فِي دُخْرِ مَكَا سِبْهٍ نَطِيعُ أَمْوَإَةٍ نَائِفِيهَا وَتَعْصِينَا  
تَسْعَاؤُ عَشْرِينَ مَدَّ الْهَمِّ شَقَّتْهَا حَقِّي نَوْ قَمَّتْهَا عَشْرًا وَتَسْعِينَا

وتلف الشيخ جمال الدين بن بناته بقوله معنا

مَسْئَلَةُ الدُّورِ عَدَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أُحِبُّ  
لَوْلَا مِثْبَتِي مَا جَفَّتْ لَوْلَا جَفَاهَا لَمْ آسِيبْ

انظر ما اليق ما حصر الشيخ جمال الدين مسألة الدور في هذا النوع مع قصور البحر هذا والباب واسع جدا ١٢ خزانة الادب

له قوله لم يعفها - اي لم يحها القدم اي تقادم العهد بلى اي بلى مجازها القدم وغيرها الارواح جمع رنج كالرياح والارواح في العجاج وقد يجمع على ارواح لان اصله الواو قلب في الرياح ياء كسر ما قبلها ونال الكسر في ارواح هذا كما ان من اتى الياء قصد دفع الالتباس في الراج جمع رُوح وقوله وغيرها الارواح عطف على المحذوف بعد بلى كما اشرنا اليه فلا بد اني جعل الواو فيه رائدة وجعله في قواة بلى غيرها كما في العجاج والذيم جمع ديمة بالكسر وهي مطريد دم بلورعد وبرق اوريد وم خمسة اوستة اوسبعة اودين ما اوليلت اداقله ثلث النهار والليل واكثره ما بلغ دل الكلام السابق على ان تقادم العهد لم يحج الديار و آثارها فلما بد الله انه كذب اذا ما الخبر بانه مجازها القدم وغيرها الارواح والذيم فأتى بقوله بلى تقضاه اذ لو قال لم يعفها القدم مجازها القدم كان كلاما واحيا موحها لان الله يتفقه بما لا يشعر به فلما قال بلى علم انه نقض كلام السابق فجاء الاخبار نحوها القدم وتغييرها الارواح والذيم مقبولا لطيفا وكذلك قوله

فَأَيُّ لَهْدٍ الدَّهْرِ لَا بَلَّ لِأَهْلِهِ

فان نقض السابق بقوله يحسن الاضراب والنكته في ذكره لا التنبية على ان ما بعده

عنه قوله من البسيط - الضراب يحنون والعروض مثله وفيه من الزخافات المحن فقط والقافية

هو الدير راس واليلى قوله التقديم تطاول المدة والآرواح جمع ريج والدير الامطار  
واحد هاديجة بالكسر والشاهد فيه الرجوع قال

اضراب لا ترقى واللكمة في الاخبار اولاً بما هو غير واقع اظهار حدوث الكتابة والخزن والدير  
والخيرة بالوقوف على الديار على ما نقله المصنف واظهاره انه يمكن رسم الديار في بصره ولكن  
خيالها في نفسه بحيث لم يقف اولاً انه محال فقدم آثارها على ما نقول وهذه اللكمة ما هي من  
دواخل البلاغة كما لا يخفى والشارح المحقق ظن ان ما ذكره المصنف بيان نكتة النقص فدفع  
ما يربك الى ما لا يربك ١٢ اطل

له قوله وهو الدير راس - عذ صاحب دستور اللغة انفع من الافعال اللازمة ابد او قوله  
لم يعفها متعدي فينبغي ان يفتر العفاء بالدرس لا بالاندراس هذا ١٢ نور محمد  
له قوله والشاهد فيه الرجوع - قال المصنف هو العود الى الكلام السابق بالنقص لنكتة  
انحى قال الفاضل العصام سى الرجوع به لما يشعر به تعريفه من انه الرجوع على الكلام  
السابق بالنقص اولاً انه رجوع عن الحكم السابق وانما قال لنكتة لان نقص الكلام السابق  
لو لم يكن لنكتة كان مفسد للكلام فلا يكون محسناً فان قلت اذ كان النقص لنكتة كان  
من دواخل البلاغة فلا يكون تابعاً قلت كما ان التحسين قسماً كان لك النكتة انحى قال  
العباسي ومثله قول ابن الطهري

إِيَّاكَ وَكَوَلَّ لَيْسَ مِنْكَ قَوْلِيلُ

أَلَيْسَ يَمِيلُ لِنَظَرِيَّ إِنَّ نَظَرِيَّ

وقول ابي البيهقي

عَلَى بَلِيٍّ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِيكَ التَّغَرُّ

وَمَا لِي ائْتَمَارُ إِنْ عَدَّ الدَّهْرُ حَائِرًا

وقول المتنبي

لَوْ حَسِبْتِي لَأَمَّا لَوْ حَسِبْتِي سَنَفٌ

لِحَسْبِيَّةٍ أُمٌّ غَادِيَةٌ زَوْجِ السَّجْفِ

وما أحسن قول ابي بكر الخوارزمي في شمس المعالي قابوس بن وشكمير صاحب جرجان

فَلَمَّا أَهَابَ الْكِسَارَ الْبَحْمَنُ ذِي السَّهْمِ

لَمَوْجِيٍّ فِي الْأَرْضِ مِنْ نَجْمِ أَهَابِ لَه

أَهَابَ شَمْسُ الْمُعَالِي أُمَّةَ الْأَشْمِ

أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي فَلَمَّتْ بَلِي

وله فيه ايضاً

جَعَلْتُ الْمُدَّامَةَ مِثْلَهُ بَدِيدًا

إِذَا مَا طَلَبْتُ إِلَى رَيْقِهِ

وَلَكِنْ أَعْيَلُ تَلْبًا عَلَيْهِ

وَأَبْنُ الْمُدَّامَةَ مِنْ رَيْقِهِ

ويديع قول السراوندي

### فَأَيُّ لِهَذَا الدَّهْرِ لَا بِلْ لِأَهْلِهِ

أقول هذا المصراع من الطويل قوله أي اسم فعل وهي كلمة تعال عند التعجب ومعناها  
 أنكثرة أي أظهر الكراهة ونقل صاحب القاموس فيها أربعين لغة والشاهد فيه الرجوع  
 لأنه أظهر الكراهية من الدهر أدلة عادداً إليه عقله فكثره من أهله لعلمه أن الدَّهْرَ  
 لهم لا له قال

أَوْ الْعِزَّةَ مِنْ طُولِ الْمُدِّ كَخِرْفَتِ <sup>من التماثري ما</sup> فَأَتَقَرُّ بِمُ بَيْنَ الْجَدَى وَالْحَمَلِ <sup>من التماثري ما</sup>

منصور بطول من كان على البيت بجملة من طيل من باب سم وتمر وكوم طول  
 أقول هذا البيت للقاضي عياض بالكسر وتخفيف المثناة تحت يصف ربيعاً بارداً وقبله  
 سماكاً وكان أهدي من ملايسه  
 قاله كما ن ههنا بمعنى الفتن وكان أول شهر الشتاء بحسب الروم وملايسه أراد  
 بما العيم والتلوج والامطار وشهر آذار أول شهر الربيع والخلل جمع حلة بالفم فيها وهي  
 نحو الأثر والرداء قال في القاموس لا يكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة والغزاة  
 من أسماء الشمس والمدى بالفم الزمان وخرفت بكسر الراء من الخرف بفتحين وهو فسار  
 العقل وتفريق مشد والراء والجدي أول البروج الشتوية تحل فيه الشمس في كانون الأول

كالبدر بل كالثمن بل ككثيرها  
 كالثمن بل كالثمن هطال الدية

وما أنطف قول ابن سناء الملك

وَمِثْلُهَا بِأَحْسَنِ نَجْمٍ وَجْهَهَا  
 لَا أَدْنَى بِالشَّمْسِ تَشْبِيهَا لَهَا  
 والبدر بمن أرقها بالقر قف  
 والبدر بل كالثمن يا لثمن

وهو من قول ابن المعتز  
 وَاللَّهِ لَا كَلَمْتَهَا ذُو نَحَا  
 كالبدر أو كالثمن أو كالثمن

له قوله كان كانون الحزبان من أسماء شهور الشتاء وهو غير منضم للجملة والعلمية الجدي يج  
 في أول الشتاء يكون الشمس فيه وعند قحيلها إلى الحمل يكون فصل الربيع يصف ليلة  
 باردة في فصل الصيف فيقول كان هذا الشهر الذي من شهور الشتاء وهو كانون أهدي  
 من ملايسه إلى شهر آذار خللاً فاجرت الأفاق في الصيف كما في الشتاء إذا الشمس من طول

عنه قوله هذا البيت الخرابيت من الضرب المخبون من البسيط والعروض مثله مخبونة وفيه  
 من الزمانات الخبن فقط والقافية متراكب ١٢

والحمل اول البروج الربيعية وتحمّل فيه الشمس في آذار والمعنى كأن الشمس من كبرها و  
تطاول الزمان عليها فسد عقلها فتركت في برج الجدى في وقت كان ينبغي لها ان تنزل  
فيه في برج الحمل ولم تفرق بينهما لما عرض لها من الحزن والشاهد فيه التورية حيث

مداها صارت خروفاً فالتفرق بين منزلتيها ففي زمان ينبغي ان تنزل في الحمل فيطيب الهواء  
تنزل في الجدى فيبرد الهواء ١٢٠ من شرحه بيات

له قوله والشاهد فيه التورية - قال المصنف ومنه التورية ويسمى الابهام ايضاً وهو

ان يطلق لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد انتهى قال الفاضل العمام يعني

لقربنة خفية وانما ترك المصنف ذكر القربنة لوضوح ان الكلام البليغ لا يستعمل في المعنى البعيد

إلا لقربنة وانه لا يتحقق بعد المعنى المراد مع وضوح القربنة ولا خفاء ايضاً في انه لا

يلزم ان يكون للفظ معنيان بل يجوز ان يكون له معان متعددة وكلما يكون الظاهر اكثر

تكون التورية اوفر والكلام ابدع فالمختصر الواضح ان يقال هو ان يطلق اللفظ على غير

ما وضع له لقربنة خفية ويريد عليه انه ما يتعلق بان يراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح

الدلالة فهو داخل في اصل البلاغة فكيف عدت من البديع ويمكن ان يقال رعاية ما

ينبغي من وضوح الدلالة من البيان حتى لو بلغ في الخفاء بحيث لا يفهمه المخاطب لو كان بليغاً

ولا يفيد توريته حسناً لغوات اصل البلاغة وكون رعاية اوضح على وجه يكون ظهور المعنى

المراد محتاجاً الى تأمل وتجاوز عن باري الرأي من المحسنات البديعية واعلم ان التورية

لا يجب ان يكون بالنسبة الى المخاطب حتى لو نصب قربنة واضمته عند المخاطب خفية

السامعين حتى لا يتنبهوا له الا بعد مزيد تأمل كان في الكلام تورية انتهى اقول قال العلامة

البناني سواء كان المعنيان حقيقيين او مجازيين او مختلفين وهو الحق فقول العمام

المختصر الواضح ان يقال هو ان يطلق اللفظ على غير ما وضع له لا يصح على اطلاقه قال

ابن حجة الحموي التورية يقال لها الابهام والتوجيه والتخيير والتورية ادلى في التسمية

لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر ودرية الخبر تورية اذا استترته واظهرت غيرة

كأن المتكلم يجعله ولاءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له

معنيان حقيقيان او حقيقة ومجازاً أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والاخر

بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوردى عنه بالمعنى القريب

فيقولهم السامع اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك ولا جل هذا سمي هذا النوع

ايها ما ذكره باب التورية قول السراج الوراق فمن تلقب بالضياء وايجاد

ذكر الغزاة التي هي بمعنى الشمس والظبية وادراد الشمس وقوله خرفت والجدي والحمل  
 ترشحات للتورية لانها من ملائمت معنى الغزاة التقريب وكل منهما ايضا تورية اقول  
 هذا هو المشهور في البيت لكن نقل الصلاح الصفدي في شرح اللامية ان العرب نقل  
 غزاة الشمس وقالوا لا نرى الغزال ظبية لا غزاة وقد استعمل الغزاة بمعنى الظبية  
 جماعة من المولدين منهم الحريري وغلطهم في ذلك قال

اِذَا صَدَقَ الْجَدُّ افْتَرَى الْعَمُّ لِلْفَتَى مَكَارِمَ لَا تُكْرَى وَإِنْ كَذَبَ الْخَالُ

اقول هذا البيت لابي الغلاء المعري من الطويل وقبلة

سَيَطْلُبُنِي رِزْقِي الدِّينِي لَوْ طَلَبْتُهُ لَمَّا زَادَ وَالدُّنْيَا حُطُوطٌ وَاِجْبَالُ

أَمْوَالُنَا ضِيَاءُ الدِّينِ دُمُ بِي وَعَيْشٌ فَبَقَاءُ مَوَالِيْنَا بَقَائِي  
 فَلَوْلَا أَنْتَ مَا أَعْنَيْتُ شَيْئًا وَمَا يَعْنِي السِّرَاجُ يَلَا ضِيَاءُ

وايضاً منه ما قال وقد اجتمع شمس الدين بيليك وبيد الدين آق سنقر  
 لَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ مَعًا قَدِ انْجَلَّتْ دُونَهُمَا الدُّيَا حِي  
 حَقَّرْتُ نَفْسِي وَمَضَيْتُ هَارِبًا وَقُلْتُ مَاذَا مَوْضِعُ السِّرَاجِ

انتهى ما قال ١٢

له قوله اذا صدق الخ الجدة الخط والعم الجماعة من الناس وافتري اي اخترع وكذب ولا تكري من  
 اكري الزاد اذا نقص والخال الخيلة الغزاة ذلك عن الجدة والخال والعم من القربان اي ان الدنيا  
 حظوظ وجدد ومن ساعد الجدة في الدنيا اخترع الناس له من المكارم ملائمت تصدق فيه اي  
 ينسب اليه من الاخلاق ملائمت خلق به كذا في التنوير على سقط الزند وقال الفاضل السياب الكوفي  
 قد لدا صدق من التصديق وكذلك كذب اي اذا حصل للفتى ما يتمناه من الجدة شبه ما  
 بحال من يخبز المخاطب بملاحة فيعطيه اياه ويصدقته في ذلك الخبز كما في قوله صلى الله عليه  
 سلم فيصدقته الفرج او يكذبه بالخيلة فبهم الميم وكسر الخاء الظن كذا في شمس العلوم والقاموس  
 اي وان كذب الظن ما يقوله العم وقيل انما من الصدق والكذب بمعنى الشبه والانتفاء اي  
 اذا ثبت الجدة وان انتفى الخيلة اي المظنة اي علامة تلك المكارم انتهى ١٢

له قوله لا يطلبني الخ اي لم اشم ببارقه ولم ابلغ معرفته برفاء بالمقدور من الرزق وعلما بان  
 مع قوله من الطويل من الفرب السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزمافات القبح فقط و

المحفوظ جمع حظ وهو البخت والجمدة بالفتح ايضاً البخت قوله افتري فعل ماض من الافترا  
وهو الكذب والعم بالفتح الجماعة الكثير من الناس والفتى الثابت الكريم والمراد ههنا  
الشخص قوله لا تكري اي لا تنام والخال العلامة والمعنى اذا صدق جد الانسان اي  
حظه وبخته كذب الناس له وانشا على عنه مكارم لا تنام اي لا تسكن ولا يضعف  
اشتمارها وان كذب الخال اي وان عدت العلامات الدالة على الخير والكرم في ذلك  
الشخص والشاهد فيه التورية المتعددة التي كل واحد منها ترشيح للاخرى قال

إِذَا أَنْزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمًا رَعِينًا وَإِنْ كَانُوا إِعْضَابًا

اقول هذا البيت مجزى وقيل لغيرة من الوافر قوله السماء مجاز مرسل لان المراد به المطر  
قوله رعيناه مجاز غفلى لان الذي يرعاه وواجب قوله اعضابا جمع غضبان والشاهد فيه  
الاستخدام ام حيث ذكر السماء ثم قال رعيناه واراد بضمير النبات وسماه سماء لان

ترقى لابتد وان يطلبني ويصل الي وان لم تعرض له ولو طلبته لم يزد بطبي اي لا تاثير  
للطلب في زيادة الرزق بل الدنيا حظوظ مفسومة قد فرغ من قسمتها لا يزيد ما الا  
وهي ايضاً اقبال من حد

إِذَا مَا أَقْبَلَ الْبَخْتُ وَفَضَعَتْهَا عَلَى ثَمْتٍ وَإِنَّمَا أَذْبُرُ الْبَخْتُ ثَرًا فَلَ فَوْقَ وَلَا تَحْتَ ١٢  
له قوله اذا نزل السماء الخ اراد بالسماء المطر وبضمير النبات والظاهر ان الشاعر وصف  
قومه بالجارية والغلبة على ما عداهم من الاقوام حتى يزغون كلاءهم وماءهم من غير  
رضا لهم لكن كان بعض من سمعت منه هذا المقام وهو من الاعلام يقول هذا البيت  
لقدرته الله تعالى وانعامه في حق عباده وان كانوا غير شاكرين له تعالى يقول الله تعالى  
اذا نزل السماء بارض قوم يزينه ويجعله مناخاً لان يرعوه وان كانوا اعضابا غير  
شاكرين ١٢ اهل

له قوله والشاهد فيه الاستخدام - قال المصنف ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له  
معنيان احدهما يراد بضميره الآخرة او يراد باحد ضميريه احدهما يراد بالآخر الآخر انهي  
قال العصام شارحاً للقول المصنف الاستخدام صححه المحقق شريف زمانه بثلاثة اوجه بالجمعين  
وهلمة ثم معجزة سمي به لانه يستدعي قطع الضمير عما هو حقه اما اذا كان المراد بالضمير

عه قوله من الوافر من الضرب القطون والعروض مثله وفي البيت من الزحافات اعصب  
فقط والقافية متواترة ١٢



مسبب عن السماء اي المطر فهو من باب مجاز المجاز قال

فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّائِكِينَ وَإِنْ هُمْ شَبُّوا بَيْنَ جَوَانِحِ وَضُلُوعِ

اقول هذا البيت للبخثري من الكامل من قصيدة بائنة وَاَلْبَيْتُ فِيهَا هَذَا بَيْنَ جَوَانِحِ وَقُلُوبٍ فِيهِ هَذَا تَحْرِيفٌ قَوْلُهُ الْغَضَا اسْمٌ شَجَرٌ وَاسْمٌ مَكَانٌ اَيْضًا دَعَا لِلْغَضَا وَسَائِكِينَ بِالسَّقْيَانِ بِحَايَاةِ الْاَرْضِ وَاَهْلَهَا قَوْلُهُ شَبُّوا اَيْ اَضْرَبُوا وَالْمَجَازُ الْضُلُوعُ اَلْتِي تَلِي الصَّدْرَ وَاحِدًا تَمَاجِيحًا وَفِي ظَهْرِ شَبُّوا اسْتِعَارَةٌ مُصَرَّحَةٌ وَذَكَرَ الشَّبُّ تَرْشِيحًا وَانَّمَا شَبُّهُ نَارَ الْعَشَقِ بِنَارِ الْغَضَا لِحَدَاثَةِ نَارِ الْغَضَا وَبِقَاتِمَاتِهَا حَتَّى قِيلَ اِنَّمَا تَبَقِيَ فِي خِلَالِ الرَّمَادِ اَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْاِسْتِخْدَامُ قَالَ

كَيْفَ اَسْلُوْا اَنْتِ حِقْفٌ وَعُحْصٌ وَغَوَالٍ لِحُظَا وَقَدْ اَوْرِدَ ذَفَا

اقول هذا البيت لابن خيونس بفتح الحاء المهلطة وتشديد المثناة تحت المعنى مة و

خلاف المراد بلا اسم الظاهر فظاهر واما اذا كان المراد بالضمير الثاني خلاف ما اريد بالاول على ما هو حقه فظاهر ايضا واما اذا كان المراد بالضمير الاول خلاف ما اريد بالظاهر وبالتالي ما اريد بالظاهر فلان حق الضمير الثاني ان يوافق الاول وان خالف حقه وبمجهلة ثم مهلة من استخدا منه بمعنى استوصيه خادما بان المعنى المراد من الظاهر يطلب خادما تابعا فيجعل التكلم

المعنى الآخر تابعا له في الازادة في مقام ارجاع الضمير والمراد بالمعنيين اعم من ان يكونا حقيقيين او مجازيين او مختلفين وقوله معنيان الكفاء بالاول ويجوز ان يكون للفظ اكثر من معنيين وليستعمل في اكل تيوب وسط الفطائر والقسم الثاني من الاستخدام يستلزم القسم الاول لانه لا يتحقق استخدام باعتبار الضميرين الا ويتحقق باعتبار ضمير والاسم الظاهر ولا يخفى ان الاستخدام غير داخل في التورية اصلا لا يشترط في الاستخدام القرنية الواضحة فان الكنى يطلق القرنية يكون بينهما عموم من وجه والثاني اظهر واعلم انه قد يراد باللفظ نفسه وبالضمير معناه و باحد الضميرين نفس اللفظ وبالأخر معناه ويدخل في التعريف عند من يجعل نفس اللفظ معناه واما عند من لا يحطه وهو التحقيق فاما ان يجعل داخل في التعريف بفرض من التكلف بان يراد بالمعنى اعم من المعنى وما في حكمه اذ لا يجعل ويجعل ملحقا بالاستخدام اننى تبصر ان

عنه قوله من الكامل - من الضرب المقطوع والعروض السام وفيه من الزحافات الاضمار فقط والفاية متواترة ١٢

آخره سلك معلقة من الخفيف قوله اسلو من السلو وهو حظو القلب من العشق ونحوه بحذف  
 بالكسر التل العظيم المستدير من الرمل والردف بالكسر الكفل قوله لحظا تميز وما بعده  
 عطف عليه والمعنى كيف اسلو عنك وهذه الصفات الموجبة لزيادة العشق كلها  
 مجسومة فيك والشاهد فيه اللف والنشر المعكوس قال

عَلِمْتُ يَا مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعَدَةَ  
 إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ  
 مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيْ مَفْسَدَةٌ

أقول هذا الشعر لابي العتاهية من الرجز قوله علمت بطريق التكلم ويحيز الخطاب  
 والكلام نصيحة او توبيخ قوله الفراغ بالفجر عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى والمفسدة  
 ضد المصلحة والمراد ههنا ما يدعو صاحبه الى الفساد قوله اى مفسدة صفة اق

له قوله والشاهد فيه اللف والنشر المعكوس - وما جاء على الترتيب قول الشاعر  
 أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي مِنْ دُرْدِ نَعْتِهِ      وَوَرْدِ رَاخَتِهِ أَجْنِي وَأُغْتَرَفْتُ

وفد جمع هذا البيت مع حشمة الالفاظ بين جناس التحريف والاستعارة واللف والنشر  
 مثله قول شمس الدين رحمه الله تعالى

رَأَى جَسَدِي وَالذَّمَّحَ وَالطَّبَّ وَالْعَشَا      فَأَضَى وَأَفْقَى وَأَسْتَعَالَ وَتَبَمَا  
 ومثله قول من قصيدة

مِنْ حَيَاةٍ وَالذَّلَالِ وَمِنْكَ السَّمَالِ وَالشَّعْرِ يَا شَيْوَخَ الْبَدِيحِ  
 أَنْظِرْ وَأِنِّي التَّكْمِيلِ وَاللَّفِ وَالشَّرِّ      وَحُسْنِ الْخِتَامِ وَالْبُرْصِيحِ

ويبت معنى الدين غاية في هذا الباب لما اشتمل عليه من التعملة والبرقة وعدم الحشو وهو قوله  
 وَخُدِي خَيْبِي أَيْبِي وَكَلْبِي وَوَلِي      وَمَنْهُمْ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فَيْعِمُ بِهِمْ

كذا في المعاهد ١٢

له قولان الشباب - الظاهر فيهم الهزلة لانه في حيز العلم لكن صحح السكاكي في كتابه انه بالكسر واشكل

عنه قوله من الخفيف من الضرب السالم والعرض كذلك وفيه من الزخافات الخبن فقط والقافية متواترة  
 عنه قوله من الرجز من الضرب الخجون والعروض كذلك وفيه من الزخافات الخبن والحق  
 والقافية متدارك ١٢

بما التعظيم شأن المفسدة وقبوله والشاهد فيه الجمع بين هذه الامور في كونها علة للفساد قال

مَا نَوَّالُ الْغَمامِ وَقَتَّ دَرَبِيْعٍ      كَنَوَّالِ الْاَمِيْرِ يَوْمَ سَخَاؤِ  
فَنَوَّالِ الْاَمِيْرِ يَدْرَاةً عَيْنِ      وَنَوَّالِ الْغَمامِ قَطْرَةً مَاءِ

اقول هذا البيتان للرشيد الوطواط من الخفيف قوله ما نوال ما نافية والنوال العطاء والغمام السحاب وخص وقت الربيع لان مطر الانعام والبدرة عشرة الاف درهم والعين المال النقد والتكبير في عين للتعظيم وفي ماء التحقير والشاهد فيهما التفریق حيث يتن وجه الفرق بين النوالين قال

ذلك على شارحيته ونحن نقول يجوز ان يكون البيت من الاشعار المشهورة التي فطنها ابوالفتوح يعقوب قد علمت هذا البيت المشهور ولذا اصار المصارع بثلاثة اهل وحاشية سيالكوتي - له قوله والشاهد فيه الجمع - هذا النوع هو ان يجمع المتكلم بين شيئين فاكثرت في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع سبحانه وتعالى المال والبنون في الزينة ومنه قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فجمع بين الشمس والقمر في الحسبان وجمع بين النجم والشجر في السجود ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من اجمعنا منا في ربه معاني في بدنه ويروى في جسده عندة قوت يومه تكا بما حثرت له الدنيا بمذاخيرها فجمع بين الامن ومعافاة البدن وقوت اليوم في هذا الدنيا بمذاخيرها وهي

النواحي والواحد جز فاراد منه بيت الشيخ صفي الدين الحلبي

آرَاؤُهُ وَعَطَايَاةٌ وَنَقْمَتُهُ      وَعَقْوُؤُهُ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ كَلِيْمٍ

وبيت العميان في بديعتهم

قَدْ أَحْرَزَ السَّبْقَ وَالْإِحْسَانَ فِي سَبْقِ      وَالْعِلْمَ وَالْمَحَلْمَ قَبْلَ الدَّلَالِ لِلْعِلْمِ

وبيت الشيخ عز الدين

لِلْفَضْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَلطَّانِ مَسْتَدِيرٌ      وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ جَمْعٌ غَيْرُ مُتَخَيَّرِ

وبيت بديعتي

أَدَابُهُ وَعَطَايَاةٌ وَرَأْفَتُهُ      سَبِيحَةٌ ضَمِنَ جَمْعُ فِيهِ مُلْتَمِمْ - اعرفه نكاد

له قوله والشاهد فيها التفریق - التفریق في اللغة ضد الاجتماع وفي الاصطلاح ان ياتي المتكلم على قوله من الخفيف من الضرب المقصود المحزون والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخن فظ و

وَلَا يُقِيمُ عَلَى ضَمِيمٍ يُرَادُ بِهِ  
 أَلَا الْأَدْلَانَ عَيْرُ الْحَى وَالْوَتْدِ  
 هَذَا عَلَى الْخُسْفِ مَرُّ بُوْطِ قَتْبِهِ  
 وَذَا الشَّجَرِ فَلَا يَرِي لَهُ أَحَدًا

أقول هذان البيتان المتناسقان بفهم الضميمة وفتح المثناة فوق واللام بعد هاء ضميمة مشددة مكسورة وآخره ساكن مهمله قوله على ضميمة الضميمة والاقامة عليه تحمله قوله يراد به

والناظم الى شئيين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفريقا بقا يفارق يفيد زيادة وترجيحا فيما هو بصدد من مدح او ذم او نسيب او غيره من الاغراض الادبية كقول بعضهم

حَسِبْتُ جَمَالَهَ بَدَارًا مُنِيرًا  
 وَأَيْنَ الْبَدْرُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمَالِ  
 وقول الآخر

تَأْسُوكِ بِالْفُضَيْهِ فِي التَّشْتِي  
 هَذَا كَعْصَنِ الْجِلْدِ يُدْعَى  
 قِيَاسَ جَهْلِ بِلَا تَبْصَافٍ  
 وَأَنْتِ عَصْرٌ يَلْجِئُ فَبِ

وما احسن قول الموصلي مع تسمية النوع يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 تَأْوَاهُ الْبَحْرُ وَالْقُرْبَى بَيْنَهُمَا  
 إِذْ ذَلِكَ عَمٌّ وَهَذَا فَارِجُ الْعَمِّ

وبيت الشيخه صفى الدين الحلي في بديعيته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 نَجْوَى كَفَيْهِ لَمْ تَقْلَعْ سَحَابِيَهُ  
 عَنِ الْجِيَادِ وَحُبِّي ذَا السَّحْبِ لَمْ يَدْرِمِ

وبيت العلامة ابن حجة الحموي في بديعيته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كَالرُّؤْيُ هُوَ الْبَدْرُ وَالْقُرْبَى يُظْهِرُنِي  
 فِي ذَلِكَ نَقْصٌ وَهَذَا كَامِلُ الشِّيمِ

وهذا الباب واسع جدا وفيما ذكرناه كفاية ١٢

له قوله ولا يقيم - اي احد فانه المستثنى منه المحذوف قوله عير الحى - العير الحمار الاحشى والاحلى  
 وازافته الى الحى عينته للاهلى وجعل الشارح تعيينه لانه المناسب قوله هذا اي عير  
 الحى قوله برمته صلة الربط اى بقطعة جبل بالية يسهل الخلاص معه عن الربط اذ مررت  
 على الذل تمامه من فرقه الى قدومه كما يقال ذهب فلان برمته قوله وذا اي الوتد يشجرى  
 يشق راسه بالندق ولا يري له اى لا يرحم له اى للوتد ولا يخفى ان عدم الرحم مشترك بين  
 عير الحى والوتد فالولى ان يجعل ضميره ككل منها ويجعل قوله فلا يري متصفا على الربط  
 والشجر ولا يخفى ان هذا اذا وان كانا لا يتعينان لشيء ما اشير اليه لكن الحكم المذكور مع كل

عنه قوله هذان البيتان - من الضرب المحبون من بحر البسيط والعروض مثله وفيها من  
 الزخافات الخنن فقط والقافية متراكب ١٢

الضمير يعود الى المستثنى منه المقدر اى لا يصير احد على ظلم يراد به قوله **إلا الأذى** لأن تثنية  
 الإذل والمراد به إما الذليل أو التفضيل والفضل عليه محذوف اى من كل أحد و  
 الاستثناء ههنا مفرغ والغير بالفتح الجار كن اطلاقه على الوحشى أكثر والحى البطن  
 من بطون العرب والمراد ههنا الجماعة وتجزأ الحى هو المشترك بينهم بركونه عند الحاجة  
 ولا يراد به احد منهم فالوتد بكسر التاء قوله هذا إشارة الى العير قوله على الخسف اى  
 الذل وعلى بمعنى مع وهو متعلق بمربوط اى هذا مع ما به من الدال من بوط برمته وإريقة  
 بالكس وبالضم ايضاً قطعة جبل بالية قوله وهذا اى الوتد ويشترج مجهول اى يدق رأسه  
 ولا يرثى له اى لا يرثى له ولا يرجه والمراد الحث على عدم تحمل الضيم وانه من صفة الخبير  
 والجمادات والشاهد فيها التقسيم قال

منها قرينة على انه إشارة الى المعين فان الربط يلدأ العير والشجر الوتد فيمد اندفع ان  
 الاضافة فى هذا البيت ليس على التعيين بل من طول  
 له قوله والشاهد فيها التقسيم - هو فى اللغة مصدر قسمت الشيء اذا جزأته وفى الاصطلاح  
 اختلفت فيه العبارات واكمل راجع الى مقصود واحد وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما كل  
 اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر هذه عبارة صاحب التلخيص وذكر بعضها فى الإيضاح  
 وقال السكاكى هو ان يذكر المتكلم شيئاً اذا جزأه أو أكثر ثم يضيف الى كل واحد من أجزائه  
 ما هو له عند ذلك ومنهم من قال هو ان يريد المتكلم متعدداً أو ما هو فى حكمه المتعدد ثم يذكر  
 لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين ويعبئى بلاغة زكى الدين بن أبى الأصبر  
 فانه قال التقسيم عبارة عن استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذى هو آخذ فيه ومثل ذلك  
 قوله تعالى هو الذى يرثكم البرق ثم فاء وطعاً ليس فى رؤية البرق غير الخوف من الصواعق والطع  
 فى الامطار ولا ثالث لهما من التسمين ومن لطيف ما وقع فى هذه الجملة من البلاغة تقدير الخوف  
 على الطمع اذا كانت الصواعق لا يحصل فيها المطر فى اول برقة ولا يحصل الا بعد تواتر البرقات  
 فان تواترها لا يكاد يكاد بل ما كان الامر المخوف من البرق يقع فى اول برقة أتى ذكر الخوف  
 فى الآية الكريمة أولاً ولما كان الامر المطوع ان يقع من البرق بعد الامر المخوف أتى ذكر الطمع  
 فى الآية الكريمة ثانياً ليكون الطمع ناسخاً للخوف لمخى الفرج بعد الشدة ومنه قوله تعالى  
 الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنب وهم فاستوفت الآية الكريمة جميع الحسنان

عنه قوله الوتد بكسر التاء - فى القاموس الوتد بالفتح وبالضم وكلف ما سرد فى الأثر  
 ادنى الجانظ من خشب ١٢

# قَوْجِهْمُكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا

أقول هذا البيت للوطواط من المتقارب قوله في ضوئها حال من النار وفي للظرفية

الممكنات ومنه قوله تعالى فزاورنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاستوفت الآية جميع الاقسام التي يمكن مجازها فان العالم جميعه لا يخلو من هذه الاقسام الثلاثة ومنه قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك فالآية الشريفة جامعة لاقسام الثلاثة ولا راجع لها والمراد الحال والماضي والمستقبل فله ما بين ايدينا المراد به المستقبل وما خلفنا المراد به الماضي وما بين ذلك الحال وفي الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم مالك من مالك إلا ما أكلت فأفئيت اذ لم يمت اذ لم يمت فأفئيت « ومنه قول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه أنعم على من شئت تكن أميرة واستغن عن من شئت تكن نظيرة واحتمل الى من شئت تكن أسيرة فانه استوعب اقسام الدرجات واقسام احوال الانسان بين الفضل والكفاف والنقص ويحكى ان بعض وفقو العرب قدم على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان فيهم شاب فقام ويقدم في المجلس وقال يا امير المؤمنين أما بئنا سنون سنة أذابت الشحم وسنته أكلت اللحم وسنته أنقت العظم وفي أيديكم فضول أموال فان كنا لنا لا تمنعنا وان كانت إلهة ففترقنا على عبادة وان كانت لكم فتصدقوا ان الله يجزي المتصدقين فقال عمر بن عبد العزيز ما ترك لنا الا عرابي في واحدة عذرا ووقف عرابي على حلقة الحسن البصري فقال رحم الله من تصدق من فضله أو سأل من كفاف أو آثر من قوت مال الحسن ما ترك الا عرابي في واحدة عذرا وما ورد في التقسيم قول زهير بن أبي سلمى السابق في شواهد الإيجاز والاطناب وهو

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
وَلَكَيْتُنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِي عَمِّي

كذا في المعاهد ١٢

له قوله فوجهمك الخ ادخل قلبه ووجه الجيب في الشبه بالنار وقررت بينهما بين جمعت الخ لاختلاف وجه الشبه والظاهر انه اراد يجعل القلب كالنار في الحرائق لا انه يحترق كما ذكره الشارح ولو قيل فوجهمك وقلبي كالنار في ضوءها وحرها كان جماع التعريف ولغا

عه قوله من المتقارب من الضرب المحذوف والعروض المحذوفة وفي البيت من الزمانات البتض فقط والقافية متدارك ١٢

المعنوية وكذلك في حرها والشاهد فيه الجمع مع التقريب قال

ونشر اذ قد قصد بتشريك قلبه مع وجهه بيان مناسبة بينهما تقتضى التاليف وتمييز وجهه عن قلبه المحمّذ عن تحقق ماثل لوجهه في الحسن ١٢ طول

له قوله والشاهد فيه الجمع مع التقريب .. هذا النوع هو ان يجمع الشاعر بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فكانه يقول الشمس والنهار كوكبان فهذا انما هو هذا ليلتي فجمع بينهما اذ هما كوكبان ثم فرّق بان هذا يضيئ نهارا وهذا يضيئ ليلا فرفع الفرق في الشق الذي وقع به الجمع وفي معنى البيت المستشهد به قول بعضهم  
كُنَّا لِنَارٍ ضَوْؤًا وَكَا لِنَارٍ حَسْرًا      مَحْتَبًا جَبِينِي وَحُرْقَةً بَانِي  
فَذَلِكَ مِنْ ضَوْؤِهِ فِي اخْتِيَالٍ      وَهَذَا الْحَسْرَةُ فِي اخْتِلَالٍ

وقريب منه قول الصفي الحلي  
سَنَاةٌ كَالنُّورِ يَجْلُو كُلَّ مَظْلَمَةٍ      وَالْبَأْسُ كَالنَّارِ يُغْفِي كُلَّ مُجْتَرِمٍ

وما يستشهد به على هذا النوع قول الفخر عيسى

تَشَابَهٌ وَمَعَانَا عَدَاةٌ فِرَاقِنَا      مُشَابَهَةٌ فِي قِصَّةِ دُونَ قِصَّةِ  
فَوَجَّهْتُمَا لَكُسُ الْمَدَامِ مَعَ حُمْرَةٍ      وَدُمَعِي يَكْسُو حُمْرَةَ اللَّوْنِ وَخَبْنِي

هذا الناظم جمع بين الدم معين في الشبه ثم فرّق بينهما بان دمعا ابيض فاذا جرى على خدها صار احمر بسبب احمرار خدها وان دمعه احمر لانه يسكى دما وجسده من النحل اصفر فاذا جرى عليه الدمع حمرة ومنه قول البحتري

وَلَمَّا التَّقِينَا وَالنَّقَا مَوْعِدُ لَنَا      تَجَبَّرَ رَأْيِي الدَّمِ مِنَّا وَلَا قِطْعَةٌ  
فَمَنْ لَوْ لَوْ تَجَلَّوْهُ عِنْدَ ابْتِيَامِهَا      وَمَنْ لَوْ لَوْ عِنْدَ الْحَدِيثِ تَسَاوِطُهُ

وقول مردان بن ابى حفصة

تَشَابَهَ يَوْمَاةٌ عَلَيْنَا فَاشْكَلُوا      فَمَا لَكُنْ نَدْرِي اَيُّ يَوْمٍ مِنْهُ اَفْضَلُ  
اَيُّ يَوْمٍ نَدَاةُ الْغَمِّ اَمْ يَوْمٌ يُوَسِّيه      وَمَا مِنْهَا اِلَّا اَعْدٌ مَحْجَلُ

وما احسن قول علي بن مليك في هذا النوع

بِالرُّؤُوحِ اَنْدَى صَاجِبًا لَمْ يَزَلْ      مَحْتَقِرًا ذُنْبِي فِي عَفْوِي هـ  
فَلَقَّهَ كَالْمَاءِ فِي نَجْمِهِ هـ      وَقَلْبُهُ كَالْمَاءِ فِي صَفْوِي هـ

وقد احسن ههنا ابن حجة في تسمية النوع حيث قال

قَادَ الْمُقَانِبُ أَقْصَى شَرِّهَا مَهْلُ  
 لَا يُعْتَقَى بِلَدٍّ مُسْتَرَاةً عَنِ بَلَدٍ  
 حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشْنَةَ  
 لِلْسَبِيِّ مَا نَلَّحْنَا وَالْقَتْلِ بِمَا وُلِدْنَا  
 أَلَدَّ نَهْرٍ مُعْتَدِرًا وَالسَّيْفِ مُسْتَظِرًّا

عَلَى التَّكْلِيمِ وَأَذْنَى سَيْرِهَا سَرَعُ  
 كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ دَرِيٌّ وَلَا شَيْبَعُ  
 تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ  
 وَالنَّهْبُ مَا جَمَعُوا وَالنَّارُ مَا نَزَعُوا  
 وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ

كدهجعة

يُنْمَاةٌ كَالْبَرْقِ إِنْ أَبَدَ وَأَظْلَامٌ وَعَى  
 وَالْعَرْمُ كَالْبَرْقِ فِي تَغْرِيبِ جَمْعِهِمْ

كذاني المعاهد وخرزانه الادب ١٢

قوله قَادَ الْمُقَانِبُ الخ يقول قَادَ الجيوش مُسْتَرَاةً بِمَا حَتَّى كَانَ أَقْصَى شَرِّهَا مَهْلُ مَثَلًا وَاحِدَةً وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ لَمْ يَتَقَرَّعُوا لَشِدَّةِ السَّيْرَانِ يَطْلُوعَا الْجُمُومِ وَأَقْلَ سَيْرِهَا أَسْرَعًا يَصِفُ مَا كَانَ عَلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنَ الْجِدَّةِ فِي لِقَا الْعَدُوِّ ١٢ شرح المتنبي

قوله لَا يُعْتَقَى الخ يقول ان سيرة الى بلد لفتحها لَا يُعْتَقَى عَنْ سِيرَةِ الْغَيْرِ كَالْمَوْتِ الَّذِي يُعْتَمَدُ لَا يَرْتَوَى وَلَا يَشْبَعُ أَوْ لَا يُقْنَعُهُ كَثْرَةٌ مِنْ يُعْنِيهِ كَذَلِكَ هُوَ لَا يُقْنَعُ بِفَتْحٍ بِلَدٍّ مِنْ بِلَادِ الْأَعْدَاءِ أَوْ يَفْتَقَهُ غَيْرَهُ ١٢ شرح المتنبي

قوله حَتَّى أَقَامَ الخ حتى للعطف على قَادَ الْمُقَانِبُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَلَيْسَ يَجْرِفُ جَرَكَمَا تَوَهَّمَهُ عِبَارَةُ الشَّارِحِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَعْنَى قَادَ الْمُقَانِبُ لِأَنَّ الْجَارَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ قَوْلُهُ أَقَامَ أَيْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَاخْتَارَهُ عَلَى أَحَاطِ إِشَارَةً إِلَى تَصْمِيمِ عِزِّهِ عَلَى فَتْحِ الْقِتْلَاعِ وَالْحَضْرَةِ ١٠ حَقٌّ أَنَّهُ يَتَوَطَّنُ حَيْثُ لَا يَفَارِقُهَا حَتَّى تُفْتَقَهُ وَتَضْمِينُ مَعْنَى الْأَسْتِعْلَاءِ أَيْ مُسْتَعْلِيًّا عَلَى الْأَرْبَاضِ كَمَا هِيَ شَأْنُ أَهْلِ الْجَزَائِرِ فِي مَحَارِبَةِ الْخِصْمِ قَالَ عَلَى أَرْبَاضٍ وَهِيَ جَمْعُ رِبْضٍ مَعْنَى الْمَوْرِدِ هَذَا التَّضْمِينُ الْلُطْفُ مِنْ تَضْمِينِ التَّسْلِيْطِ كَمَا جَاءَ بِهِ الشَّارِحُ قَوْلُهُ خَرَشْنَةَ كَمَا حُجِّجَتْ بِلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ قَوْلُهُ تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ - هُوَ جَنْسٌ لِلرُّومِيِّ كَمَا أَنَّ التَّمْرَ جَنْسٌ لِلتَّمْرَةِ وَالصُّلْبَانَ كَقَفْرَانَ جَمْعُ صُلَيْبٍ هُوَ مَعْبُودُ النَّمَارِيِّ وَالْبَيْعُ جَمْعُ بَيْعَةٍ كَقِطْعَةٍ بِمَعْنَى مُتَعَبِّدِهِمْ يَفْتَقَهُ قَادَ الْجِيُوشِ حَتَّى أَقَامَ حَوْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَالَ كَوْنِهِ تَشَقَّى بِهِ شِقَاوَةً مُسْتَمْرَةً هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الشَّقَاوَةِ مِنَ السَّبْيِ وَالْقَتْلِ وَالنَّهْبِ وَالْإِتْلَافِ فَجَمَعَ الشَّقَاوَاتِ تَحْتَ تَشَقَّى تَرْفِصَةً فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ وَهِيَ قَوْلُهُ لِلْسَبْيِ إِلَى آخِرِهِ ١٢ مِنَ الْهَوْلِ بِتَصْرُفٍ -



اقول هذه الابيات المقتبحة من البسيط يمدح بها سيف الدولة ويذكر قتاله مع الروم  
 والبيت الاول ليس مذكورا تمامه في الشرح بل اشارة اليه الشارح والثاني اوردته الفصحى  
 في الحاشية والثالثة الباقية في الشرح قوله المقانب اجمع مقتب بالكر وفهم الوزن  
 وهو ما بين الثلثين الى الاربعين فارسا والمراد ههنا العساكر قوله اقصى شربا تحمل  
 جلة عالية من المقانب واقصى الشئ غايته وان تحمل محركة اول الشرب والشكيم جمع  
 شكية وهي حديدات اللجام المعترضة في خم الفرس وعلى ههنا للاستعلاء ويجوز  
 كونها للمصاحبة اى شربا تحمل مع الشكيم قوله ادى اى اقل واضعف قوله سترع  
 بفتحتين وقد يكسر اوله بمعنى السرعة والمعنى انه قاد الجيوش الى ارض العدو وسرعة  
 حقا نعم لشدة العجلة لا يملكون الخيل ان تطيل شرب الماء بل غاية شربها مثل لا يتبدل  
 في القلة وقصر الزمان ولا يرفعون لجمها عند الشرب لعدم الفرصة واقل سيرهم  
 واضعفه اسرع لمبا الغتم في المسير قوله لا يعتقى يقال عقال واعتقال اى منعه و  
 عوقه واصله عاقه واعتاقه فقلب اى لا يعوقه في مسيرة مكان عن مكان قوله  
 كالموت شجوه به لانه كان في حال سطوته وغضبه قوله زى بالكر الرق بالماء  
 كالشبع من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد في الانتقام من الاعداء حتى لا يرى  
 ولا يشبع من ذلك ولا يمنع عنه مائع ولا يشغله شاغل قوله حق اقام متعلق بقاد

هو للسبي الخ ما نكحوا اى نكحوا اى بلفظ مالا نه قصد اى مفهوم الصفة اى النكحوا  
 وكذا فى اخواته فهو على اصله فلا حاجة الى ما قال الناظرون ورتبهم انه لمراعاة الموافقة  
 بما جمعوا وما نرعو اولاهانتم بتزليلهم منزلة غير العقلاء وفى نكحوا تغليب اى ما نكحوا  
 ويشكون لو بقوا يشمل من كانت من نساءهم صببية وقوله للقتل ما دلل وهى من المذكور  
 بقرينة ما يقابله ولو قرئ ولدا مجهولا اى ولدوا منهم نصار مخصوصا بالذكر قوله  
 وللنار ما نرعو اى اشجارهم للاحراق تحت القدر من روعاتهم للطمح وحله على كونه  
 للاحراق والتضييع لا يناسب لمن همة فتح الحصن انما هو شان الباجر عنه القاتع مجرأ فطر  
 اهل الحصن من طول -

قوله الدهر معتذر الخ يقول ان الدهر معتذر اليك مما فعل يعنى من قتل الروم  
 ضعفاء اصحابك والسيف ينتظر كرتك عليهم فيثيقك بنهم وارضهم لك منزل صيفا  
 ودرمعا شرح متنبى

عقوله من البسيط من الضرب المحنون والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخن فقط

والارباض جمع رُبَضٍ بفتحين وهي ما حول المدينة وحرشنة بفتح الحاء المعجمة و  
 اسكان الراء المهملة وبفتح الشين المعجمة والنون و آخره تاء اسم بلدة بالروم قوله تشقى به  
 الروم حال من فاعل اقام ومعنى شقائهم به قتلهم على يديه والبيع محرارة جمع بيعية  
 بالكسر فيها وسكون التحتانية في المفرد وهي الكنيسة وشفاء الصلبان به كسرها والكنائس  
 هدمها قوله للسبي ما كلفني اي تزجرني اي ان نساء الروم مميّاة للسبي لا لغيره قوله  
 والقتل ما ولدوا اي اولادهم مميّاة للقتل والتعبير بما في الموضوعين اشارة الى ضعف  
 عقولهم قوله والغيب ما جمعوا اي ما جمعوه من الاموال قوله والنار ما نزعوا اي للاخر  
 بالنار ما نزعوا اي كل من القرائن مبتدأ وخبر وما في الحبل بوصوله وفي لام التعليل  
 استعارة تبعية تهميية والمراد بيان سوء حالهم قوله الدهر معتذرا ما قال ذلك لان  
 سيف الدولة كان قد حاصر البلد المذكور مدة ولم يمكنه فتحه ورجع عنه قوله مصطفا  
 هو مكان الاقامة في الصيف والمرتبغ مكان الاقامة في الربيع يقول الدهر معتذرا  
 اليك حيث لم يسلم اليك هذه المدينة والسيف منتظر ربحي عليك الى قتال الروم و  
 ارضهم في تصرفك متى اردتها في لك منزل ومقام والغرض من ذلك لتسكين قلب سيف  
 الدولة وتسليته خاطرهما والشاهد فيها الجمع مع التفسير قال

قوله والشاهد فيها الجمع مع التفسير - وهو ان يجمع الناظم بين شيئين فاكثر ثم يفتسم

ومنه بيت الشيخ من الدين الحلي في بدايعته

أَبَادَهُمْ فَلَيْدَتِ الْمَالُ مَا جَمَعُوا  
 وَرُؤُوسَ السَّيْفِ وَالْأَجْسَادَ لِلرُّؤُوسِ  
 وَبَيْتُ الْعِمِيَانِ فِي بَدَايِعِهِمْ

الْمَالُ وَالْمَاءُ فِي كَفَيْهِ قَدْ جَرِيَا  
 وَبَيْتُ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ فِي بَدَايِعِهِ

عَلِمَ وَمَالٌ عَلَى جَمْعِ تَقْسِيمِهِ  
 وَبَيْتُ بَدَايِعِي

جَمْعُ الْأَعَادِي بِتَقْسِيمِ يَفْرَقُهُ  
 فَأَلْحَى لِلْأَسْرِ وَالْأَمْرَاتِ لِلْقَسْرِ

١٢- ابن حجة الحموي



قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ      أَوْ حَافُوا لَوْ النَّفْعَ فِي أَشْيَاءٍ عَنْهُمْ نَفَعُوا  
 سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَمَّدٍ ثَبَتِ      إِنَّ الْخَلَائِقَ فَأَعْلَمَ شَرُّهَا الْبِدْعُ

اقول هذا البيتان لحيثان بن ثابت من البسيط قوله قوم خبر مبتدأ المحذوف تقديره هم قوله حاو ولو المحاولة القصد والطلب قوله في اشياهم متعلق بالنفع والظن  
 ههنا مجازية حيث جعل الاشياح محلًا لنفعهم والمراد وصفهم بالشجاعة والكرم قوله سجة  
 اي طبيعة وغريزة وهي خبر مقدم وتلك مبتدأ مؤخر ومنهم صفة سجة قوله غير  
 محذوفة يجوز رفعه على انه وصف ثان لسجة ونسبه على الحال والمحدثا المجددة اي  
 لم يخلق ثورها بل هي في اصل طباعهم قوله الخلائق جمع خليفة بمعنى الطبيعة قوله فاعلم  
 اعتراض للتنبيه وطلب الاصغاء والفهم والمخاطب به كل من يصلح للخطاب قوله شرها  
 البدع مبتدأ وخبر والمجلة خبران والبدع جمع البدعة وهي ههنا الامور الحادثة  
 والمعنى ان الطباع اردأها الحادثة المجددة التي ليست في اصل الفطرة لكونها على  
 خلاف مقتضى الذات فهي معترضة للزوال وزوالها يوجب هتك عرض صاحبها

وكشف حاله والشاهد فيها الجمع مع التقسيم قال  
 اي فيما يكون التقسيم تدبیر الجمع  
 سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَائِخِ      كَمَا تَكْتُمُ مِنْ طَوْلِ مَا التَّمَلُّقُ مُرْدُ  
 ثِقَالٍ إِذَا لَوْ أَخْفَافٍ إِذَا دُعُوا      كَثِيرًا إِذَا اسْتَدُّوا قَلِيلًا إِذَا عُدُّوا

لغة قوله ان الخلائق الخ لا ينفى ان هذا يفيد ان شر الخلائق مسلوبة عنهم وهو لا يليق بمقام الملة  
 واللائق اثبات خير الخلائق لهم الا ان يقال المقصود تعريض فاليهم بان لهم شر الخلائق والشاهد  
 في البيتين انه فصل في الاول ما تحت سجة منهم غير محذوفه ١٢ من الطول بتصرف  
 لغة قوله الخلائق جمع خليفة - لا يقال كون الصفة في الشيء بدعة ينافي كونها خليفة للزوم  
 لاننا نقول تدسى خليفة باعتبار داما بعد حدوثها فتكون خليفة داما بدعة ابتداء ١٢  
 من اصب الفتح.

لغة قوله ساطب الخ يقول ساطب حتى بالرواح ويصحب لي محبتين طال تم ٣٣٣ بالحروب لا يفارقون الخ  
 فلا يفارقهم البتة ولا ترى يحاهم كما تم مرود اللثام في الحرب عادة العرب للولستقط اعلمهم هذا والصحيح  
 يعاير من رد بالفق بدل بالقاناه ان اراد به ان يطلب حقه بنفسه وبغيره فكلى بالفق من نفسه والمشاعر عن  
 اصحابه ١٢ شرح متنبى وشرح ابيات ايضا

عنه قوله من البسيط من الضرب الخيون والحرف كذا الخ وفيها من انضامات الخيون فقط والفاضة متراكب ١٢

لغة قوله ثقال الخ ثقال وما بعد لا نعت لمشائخ - دمرده بكونهم ثقالا شدة وطاخم

أقول هذا البيتان للتعني من الطويل قوله القناى الرياح والمشائخ جمع شيخ وهو  
 الطاعن في السن اومن الستين الى آخر العرا والى الثمانين ثم بعد ما هزم وحقن المشائخ  
 لانهم اعرف بالامور واكثر تجربة ويمكن ان يريد بهم اكا بل الناس وسماهم مشائخ تعظيما  
 قوله من طول ما التتم ما مصدرية اى من طول التمام ومن عادة العرب التتم  
 فى الحرب للتوقى عن العيار ولئلا يعرف الانسان فيطلب او يهرب عنه خصمه ان  
 كان مشهورا بالشجاعة ولينفى حاله ان كان شيخا فلا يطمخ فيه خصمه الشاب وشبههم  
 بالمرء لعدم ظهور رجايم وسترها بالتمام لكثرة ملازمتهم للحرب قوله يقال بالجر صفة  
 مشائخ ويجهز الرفع على القطع للمدخ اى هم يقال على الاعداء قوله لا قوا اى حلوا  
 قوله خفاف بالكسراى مسرعين الى الاجابة اذا دعى اى دعاهم احد الى فعل مكرمة  
 او كشف شدة قوله كثير اذا شدواى حملوا فى الحرب ووصفهم بالكثرة فى تلك الحال  
 لان كل واحد منهم يقيم مقام جماعة كثيرة فهم كثيرون بالنظر الى الفعال قليلون

باعتبار العدد والشاهد فيما التقسيم قال  
 اى بالمعنى الاول من المعنيين الآخرين  
 وشوقها تعذوبى الى صانح الوعى بمسئلهم مثل الفينيق المرحل

على العذو وشوقها تعذوبى اللقاه وكفى بالحقه عن سرعة الاجابة اذ ادعوا للنجدة وبالكثره من  
 سدة الواحد منهم سدة الجماعة اى انهم على قلتهم فى العذر يفتنون غناء السواد الا عظم  
 وهذا فخرهم اى فخر ١٢ شرح للتعني

له قوله وشوقها الخ البيت لا يعنى قائله والواو واو ادرب اى رب شوقها من الخيل الطويلة  
 الراضعة اذ المفردة رجب الشدتين والمنخرين وكل منهما صفة محمودة فى الخيل قوله تعدوبى  
 اى تسرع بمسئلهم الباء فيه للملابسة او المصاحبة والفينيق الفحل المكرم عند اهله لا يؤذى  
 لكرامته ولا يركب ويجمع على فنوق بفهم ادله وثانيه والمرحل من رحل البعير اى شخصه عن  
 مكانه وارسله اى تعدوبى ومعنى من نفسى لا يس درج كمال استعدادى للحرب بانع فى  
 استعداده للحرب حتى انزع منه مستعدا آخر لا يس درج هذا هو المشهور ويمكن ان  
 يكون بمسئلهم متعلقا بقوله صانح الوعى اى مستغيث فى الحرب مستعد له بحيث يتنزع  
 منه مستعدا آخر وذلك ابلغ فى وصفه بالشجاعة لانه جعله فى غاية الكمال الى ان بلغ

عنه قوله من الطويل - الفرب ساء العروض مقبوضة وفيها من الزمانات اقبح  
 فقط والقافية متواترة ١٢

أقول هذا البيت من الطويل في صفة الفرس ومعنى شواهده وإسعة الفم والمخزين  
وهي صفة لمحمود في الخيل وقيل هو من الشوة بفتح الشا أي القبح والمراد قبيحة الوجه  
لما سماها من الجراح في الحرب قوله تعد وبالعين المملة من العدا وهو سرعة الركض وبني  
متعلق به والمارض المستغيث من الضراخ بالفهم هو الصوت الشديد وألوى الحرب  
قوله بمستلم أي لا بس الأمانة وهي الدرع وهو بدل من الضمير في بي عند الإخفش و  
الباء فيهما للمصاحبة وأستدل بالإخفش والكوفون بهذا على جواز إبدال الظاهر من  
الضمير بالمحاضر بدل كل وإن لم تحصل بذلك فائدة التوكيد من الإحاطة والشمول والبصر  
اشترطوا حصول الفائدة فلم يجزوا الإبدال الآتي فحجنا بثلثنا لا غير ولا حجة للإخفش  
في البيت لأنه من باب التجريد وقوله بمستلم الأظهار أنه حال من الضمير في قوله بي و  
التقدير تعد وبني كأننا مع مستلم وفيه الشاهد حيث جرّ د من نفسه شخصاً لا بس  
لأمانة وجعله مصاحباً له قوله الفتيق بفتح الفاء وكسر النون وسكون المثناة تحت

بميت ليسر إلى مستغيث يستغيث مع كمال استعداده ولا يخاف من اضطر في يده  
مثل ذلك المستغيث وعلى التقديرين يحتمل أن يريد بالفتيق المرحل المنتزع منه  
فيكون مشتقاً للصورة المنتزعة بالمنتزع منه في كونه فحلاً مكرماً مستخفاً من مكانه  
من سلا إلى جانب العدو من أطول بزبادته

له قوله وفيه الشاهد حيث جرّ د من نفسه الخ التجريد عرفه صاحب التلخيص بأن  
قال هو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله وفائدته البالغة في تلك الصفة كقولك  
فريت بالرجل الكريمة والشممة المباركة فخرت من الرجل لشممة متصفة بالبركة وعظمتها  
عليه كما في غيره وهي هود من أمثله الشعرية قول الشاعر

أعانق عُصْنُ البانِ مِنْ لِينِ قَدِّهَا      وَأَجْبِي جَبِيّ الوَرْدِ مِنْ وَجْنائِهَا  
فانه جرّ د من قدها عُصْناً ومن وجنتيها ورد أربيت الشيخ صفي الدين في بدعيته  
قوله

شَوْشُ تَرَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ      أَسَدُ الْعَرَبِ إِذَا حَرَّ لَوْطَيْسُ حَبِيّ  
الشيخ صفي الدين جرّ د في بيته أسد العرب من الشوش وبيت العيان في بدعيته  
ووجه أحمد لي بدد من يدي      لِحْجٍ وَمِنْ لَفْظِهِ دُرٌّ مُسْتَلِيمٍ

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وليس في سائر أركانها من  
الزمانات شيء والقافية متدارك ١٢

وفي آخره قاف العمل المكرم من الابل والمرحل بالماء المهلة اسم مفعول من رحلت البعير  
اذا ارسلته من مكانه وقال ابن هشام المحفوظ من الرواية المدجول بالذال المهلة وتشد  
الجيم اسم مفعول من دجلت البعير اذا طليته بالمطران والمراد وصف نفسه بالشعث و  
الوتخ لكثرة شغله بالحرب وعدم فراغه لإصلاح نفسه والعرب تفخض بذلك قال

فَلَا تَنْ بَقِيَّتْ لَأَرْحُلَنَّ بَعْرًا وَتَهَيَّئِ الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ

أقول هذا البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي قوله فلئن القاء لما قبلها واللام هي المؤنثة  
للقسم قوله لأرحلن بذنوة الباء للملايسة والعقوان لم يعالجف الأجل لأرحلن متلبسا  
بذنوة عظيمة قحوى أى تجح الغنائم هو مجاز عقلي لأن الذى يجوى الغنائم صاحب  
الغنوة لا هو قوله او يموت أو يعنى إلا ويموت منصوب بان مضمرة بعد ما والشاهد  
فيه التجريد قال

أَقُولُ لَهَا إِذَا أَحْشَاتُ وَجَاشَتْ مَكَانِكَ تَهَيَّئِ أَوْ لَسْتِ رَيْحِي

أقول هذا البيت من الواقر قوله لها الظهير للنفس قوله جشأت يقال جشأت النفس و  
جاشت اذا اضطربت من حزن او فزع قوله مكانك بفتح النون اسم فاعل معنى اثبتى

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

مِنْ لَفْظِهِ وَأَعْظُ بِالنُّصْحِ جَبْرَدِي وَبَيْتُ بَدِيعِي فِي الْمَدِيحِ النَّبَوِيِّ قَوْلِي  
لِي فِي الْمَعَانِي جَبْرَدِي الْبَدِيعُ وَقَدْ خَرَدْتُ مِنْهَا لِدَجِي وَبِهِ كُلُّ لَبِي

١٢- ابن حجة الحموي

له قوله لأرحلن الخ محمله انه يقول ربني اسافر بغزوة إمان اجمع فيها الغنائم وأمر

١٢ من دسوقي

له قوله والشاهد فيه التجريد - فانه عبر عن نفسه بالكرم إشارة الى انه بلغ في الكرم الى حلق  
فهم أن يمتنع منه كرم آخر مثله ولهذا اليرقل او صوت ويجوز ان يكون او يموت كريمة من وضع  
مروض المضمحلل لتعظيم فتا صل ١٢ من الطول

له قوله هذا البيت الخ هو من الفرب المقطوع من أكامل والعروض سالمة وفيه من الزخافات

الا صار فقط والقافية متنو اتر ١٢

عنه قوله من الواقر- الفرب مقطوع والعروض كذلك وفيه من الزخافات العصب فقط والقافية متوازنة

يقول اقول لنفسى اذا اضطربت في الحرب من شدة احواله اثبتى والزمى مكانك تهدي  
على صبرك وشجاعتك اولست رهي من تعب الدنيا بالقتل والشاهد فيه التجريد حيث  
حترد نفسه من ذاته ومثلها بين يديه وخطبها بما خاطبها به قال

يا خَيْرُ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيحَ وَلَا يَشْرِبُ كَأَسَا بَلْكَفٍ مَنْ بَخِلًا

اقول هذا البيت من المشرح اللغة المطي جمع مطية وهي الدابة السريعة واصله  
من المطي بالفتح وسكون الطاء يقال مطت الدابة تطواى اي اسرعت واكاس  
القدح الملائن الاعراب خير من ادى ومن مضافة اليه وهي موصولة ادموصولة وحكمة

له قوله ولا يشرب الخ اي بكف من هو موصوف بالخيل وحاصله ان ذلك المدوح وهو  
المخاطب من اهل الشرب والشان ان الانسان يشرب بكف نفسه فانزع الشاعر من  
ذلك المدوح شخصاً كرمياً يشرب من كفه المدوح مبالغة في كرمه فصار الاصل ويشرب  
بكف كرمير ثم عبر عن ذلك المعنى بالكناية بان اطلق اسم الملتزم وهو نقى الشرب بكف البخيل و  
اريد اللزوم وهو الشرب بكف الكرمير وفيه بحث من وجهين احدهما ان نقى الشرب بكف البخيل  
لا يستلزم الشرب بكف الجواد لثبوت الوسطة بين البخيل والجواد ودفع بان الاستلزام بمقولة  
المقام وثانيهما ان اسناد الشرب بكف الجواد الى نفس ذلك الجواد  
لا يقتضى النزاع جواد منه كما ان قولنا يا من يشرب بكفه لا يقتضى النزاع شخص آخر  
منه فالقول بالتجريد قول بلا ثبت ولذا قيل ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد ولا  
فليس من التجريد في شئ وانما هي كناية عن كون المدوح غير بخيل فلا مرد ما اوردت عليه  
الشارح المحقق ان كونه كناية لا ينافي التجريد وانه ان كان خطاباً لنفسه لم يكن هو المقسم  
المذكور بعدة لانه مم لانه مخاطبة الانسان نفسه بان ينزع من نفسه شخصاً آخر مثله  
في الصفة التي سبق لها الكلام على انه لا يضر المعترض كونه عين ما جعل قسيماً له لانه  
داخل في اعتراضه وان لم يصرح به نعم يمكن اثبات التجريد بانه يتبادر من قولنا يا من يشرب  
بكف جواد جواد غيره فبمقتضى مقام المدوح اذ احل على نفسه فالاولى ان يخيل عن  
الا نزع نثلاً يخرج بالكيفية عن المغايرة المفهومة منه مع انه ابلغ من وصفه بالجواد  
وانسب بما هو المقصود من الكناية اعني ايراد المعنى مستورا في لباس فرائد اسوقى داخل

له قوله من المشرح - الضرب مطوي والعروض مثله وفيه من الزحافات المطى فقط والفا  
مترابك ١٢

يركب صلة او صفة ولا يشرب عطف على يركب ومن الثانية كالاولى المعنى حاصله  
 تفصيل مدوحه على من سواه ووصفه بالكرم الشاهد فيه التجريد البلاغة قوله يا  
 خير من يركب المطى مبالغة من دودة ان اراد العموم واتى بيا الموضوعه لنداء البعيد  
 تزيلا لعلوشان المدوح ورفعتة منزلة البعد المكاني مع ما فى النداء من الاحتياج  
 وانه قمتان مجاطبة وفى تعريف المطى بلام الحقيقة مع جمعته تجوز لان المركوب  
 الفرد منها وتكثير الفرد للعموم قال

لا خيل عندك تَهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النَّظْرُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ

اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله تَهْدِيهَا مضارع اهدى قوله فَلْيُسْعِدِ الْفَاءُ  
 فصيحة واللام للامر والاسعاد الاعانة والنطق التحمير والمراد به المدح والثناء والحال  
 ما عليه الانسان من فقر وعنى وغير ذلك والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه  
 شخصا مخاطبه وارشده الى الهدى المديح عن مضاعف اهدى المال لعدم مساعد  
 الحال عليه قال

وَرَجْعُ هُرَيْرَةٍ إِنْ الرَّكْبُ مَرَّ بِحَيْلٍ وَهَلْ تَطِيقُ وِدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

له قوله لا خيل عندك الخ يقول مخاطبا نفسه ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه  
 الى المدوح جزاء له على احسانه اليك فليسعدك النطق اى فامدحه وجازة بالثناء عليه  
 ان لم يُعِينِكَ الْحَالُ اى على مجازاته بالمال وفى مثل هذا المعنى يقول يزيد المجلبي  
 إِنْ يُجِزِ الدَّهْرُ كَيْفِي عَنْ جَبْرٍ بَلْ كَمْ وَأَتَيْتِ بِالْهُرَيْرِ وَالشُّكْرِ مُجْتَمِعِينَ ١٢  
 له قوله الاسعاد الاعانة - فى التاجر الاسعاد يارى كردن فالعنى فليعن النطق فى المدح ان  
 لم يعن العنى فى الاهداء فما قيل اى حالك وهو الفقر اذ الفقر لا يسعد الاهداء وانما يسعد  
 العنى وهو عايد منه فتفسير الحال بالعنى ليس كما ينبغي ليس بشئ ١٢ عبد الحكيم  
 له قوله ودع الخ المخاطب بقوله ودع نفسه كانه اتزعج من نفسه انسانا ثم خاطبه بتبوء  
 الجيبة ثم رجع وقال لا تطيق وداعها لان وداع الجيبة لا يطاق ١٢ من حواشى نسخة  
 خطية

عنه قوله من البسيط - الفرب مقطوع والعرض كذلك وفيه من الزحافات الخبث فقط  
 والفاية منواتر ١٢



أقول هذا البيت للإعشى ميمون بن قيس من البسيط قوله وتوج امر من الوداع بالكسر و  
 كهر تيرة مصغرا سم المحبوبة قوله ان الركب اى الركب الذى هو فيه من التربة اى راحل  
 عندك قوله هل تطيق استنفاها من كاري ورجوع حيث امر بالوداع ثم رجح على نقبها لانها  
 فقال هل تطيق وداعها وهل لك عين تنظر اليها وهي راحلة والشاهد فيه التجريد  
 حيث جرد من نفسه عاشقا مثله ثم خاطبه قال

وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لِبِ الْمَرْءِ يَخْرِضُهُ      عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حَقًّا  
 وَإِنْ أَشْعَرَ بَيْتِ أَنْتَ قَائِلُهُ      بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا الشُّدَّةُ صَدَقًا

وأقول هذان البيتان لحنان بن ثابت من البسيط اللب بالفهم العقل والمراد بالمرء  
 الرجل مذكورا والمرأة قوله على المجالس اى على اهلها قوله ان كيسا وان حقا الكيس  
 بالفهم وسكون الياء العقل والحق بضمين ويسكن ايضا فلة العقل ونصبها على الخبرية  
 لكان المحذوفة والتقدير ان كان كيسا وان كان حقا قوله فان الفاء فيصيحة واشعر  
 اسم تفضيل ومعناه اجود شعرا وهي مجاز عطفى لان ذلك وصف الشاعر لا الشعر لانشا  
 قراءة الشعر بصوت عال والشاهد فيما تصريجه بان احسن الشعر صدقة لا كذبه  
 كما هو المشهور بين الناس قال

له قوله والشاهد فيما تصريجه الخ وهذا التصريح دليل من قال ان المبالغة مردودة  
 مطلقا فانهم قالوا ان خيرا الكلام ما خرج مجز الحن وجاء على منهج الصدق ولا خير  
 في كلام ادوم كذا با وحققة كما يشهد له قوله حنان رضى الله عنه وانما الشعر لب المرء  
 البيتين والذى فيه مبالغة لا صدق فيه فهو ليس من اشعر بيت وايضا قالوا ان  
 المبالغة لم تسفر عن غير التحويل على السامع ولم يفر الناظم الى التحميم عليهما الا لعجزة  
 وتصويره من اختراع المعاني المتكررة لا مخافي وساعة الشعر كما لاستراحة  
 من الشاعر اذا اعياه ابراد المعاني الغربية فيشغل الاسماع بما هو محال وتحويل  
 من دسوقي وخزانه الادب

عنه قوله من البسيط - الضرب مخبون والعروض مثله وفيه من الزخافات الخ  
 فقط والقافية متراكب ١٢



لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرِّيُ مَعْنَى فِي الضَّمِيِّ وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ بَجْدَةٍ دَمًا

أقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل والجمعات جمع جفنة بالفهم فيها وهي القصعة من الخشب قوله يلمعن يقال لمع البرق أي اضاء والخجدة بالفهم الشجاعة و تكرها للتعظيم حكى انه وقع بين النابغة الذبياني وحسان كلام فشنع عليه النابغة في هذا البيت وعابه وقال له استعملت جمع القلة في الجمعات والأسياف وكان المناسب للمدح والافتخار ان تقول الجفان والسيوف لأنها للكثرة وقلت الغر وهي البيض وكان الألتب ان تقول السود لأنه يدل على كثرة وضع الطعام فيها حتى اسودت وقلت يلمعن في الضمى وكان ينبغي ان تقول يلمعن كل وقت والألتب ان تقول يلمعن في الرفع لان الجسم الذي له ادنى صقال يلمع في النهار بخلاف الليل فإنه لا يلمع فيه الا القوى النور المشتري وقلت يقطنن والألتب بالمدح ان تقول يسيلن اقول يمكن الجواب عن دخل النابغة بأن حسان لا يرى حسن المبالغة كما صرح به في شعرة السابق سلنا لكن لا اعتراض عليه فان جمع القلة قد يستعمل في الكثرة وهنا كذلك والقرينة وصف الجففات بالغر وهو جمع كثرة ولم يصفها بالسود لأنه وصفها وهي ملانة من الطعام بحيث يسترها اللحم والشحم والثريد والأذهان فلا يظهر الا لونها وهي الى البياض وخص وقت الضمى لانه وقت الأكل واجتماع الأسياف غالباً وقوله يلمعن كناية عن كونها ملانة لا تنقص ولذلك يستمر لمعاً لما فيها من الشحم والأدهان كما يفيد المصارع وعدم نقصها في ذلك الوقت مع كثرة الأكلة فيه دليل على عظمها وكثرة الطعام واذ كانت ملانة فيه مع كثرة الأكلة في غيره من الأوقات بطريق اولي وأما حديث اللعاب في الليل وأنه لا يلمع فيه الأكل حتى النور فمنهوع بل الذي يلمع في الضمى اشد نورا فان قليل النور يضيء في ضوء الشمس ولذلك ترى كثيراً من الأشياء المشرقة النيرة تلمع ليلاً ولا تلمع نهاراً كعيون بعض المبياع وخاصة عين الضبع فاعلمت في الليل كأنها حمرته نار ولا ترى في النهار كذلك وما ذلك الا لضعف نورها وغلبة نور الشمس عليه فكل ما يلمع نهاراً يلمع ليلاً ولا عكس وقوله يقطنن انما تبع فيه الاستعمال الشائع بين العرب فانهم يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر دمًا بل هذه العبارة شائعة في اللغة الفارسية

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية متدارك ١٢

والتركبة بلفظ ترجمته بالعربية يقطر ولو قال احد سيفه بسيل دما لم يكن له ذلك  
 المحسن بحسب التعارف وهذا ظاهر لمن تتبع كلام الفصحاء وايضا كثرة الدم على السيف  
 تدل غالباً على نقل حركة يد الضارب وضعفها فان القوى الساعد يمضى سيفه قبل خروج  
 الدم فان خرج دم<sup>ه</sup> واصاب سيفه كان طيلاً بحيث يقطر ولا يسيل فقوله يقطن كأننا شارة  
 الى هذا المعنى والله اعلم والشاهد فيه دم<sup>ه</sup> النابغة له بعدم المبالغة قال

فَعَادَى عَدُوَّ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَجْمَةٍ <sup>عزم</sup> ذُرّاً كَأَنَّ نَيْضَجِي مِمَّا يَفِيغَسِلُ <sup>الآنثى من البقر الوحش</sup>

قول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف فرسه بسرعة العدو ويحكي له للعدو قوله  
 له قوله والشاهد فيه دم<sup>ه</sup> النابغة الخ وهذا الذم دليل من قال ان المبالغة مقبولة مطلقاً وبها  
 استدلوا على ذلك بقول النابغة اشعر الناس من استجيد كذبه وضحك من رويته ويقول  
 من قال احسن الشعر كذب<sup>ه</sup> من خزنة الادب

له قوله فعادى عدو الخ يقول فعادى واسرعه هذا الفرس اسرع اباين ثور ونجمة من تقراو  
 در كما متتابعاً ولم يعرق به عرقاً فيفسل به جسده يريد ادركما وقلهما في شوط واحد قبل ان  
 يعرق عرقاً مفرداً اي ادركما بلا مشتقة كذا في شرح الابيات وكلامه يدل على انه عرق ولم يبلغ  
 غايته وكلام الشاعر يدل على انه لم يعرق اعدلاً والمبالغة في ذلك وانما هو من لفظ البيت ما  
 قال شارح الابيات حيث قال فيفسل فتامل<sup>ه</sup>

له قوله درأ كما بكسر الدال على وزن كتاب وهو لحاق الفرس الصيد واتباع بعضه بعضاً في  
 القتل وهو من ادرك اذا الحق وادرك هذا اي اتبعه اياه والظاهر انه تأكيد لقوله  
 عدو لان معنى التتابع يفهم من الموازنة خصص صاحب اعتبار الكون على الاثر فيها وذكر بعض  
 شراح ديوان امرئ القيس انه لم يرد الموازنة بين ثور ونجمة فقط وانما اراد الكثيرين النفاً  
 والثيران والدليل على ذلك قوله درأ كما ولو اراد ثورا ونجمة فقط لاستغنى بقوله فعادى  
 عدو وانما يريد ان الموازنة بين الصيد من اُتبع بعضها بعضاً فيصيد انه قتل الكثير في  
 طلق واحد وحينئذ فهو غير تأكيد لقوله عدو فتأمل قوله فيفسل اي بالماء فيفسل  
 مجزوم على انه عطف على مدخول له وفائدة قوله فيفسل ضبط المبالغة عن الخروج  
 عن حد الامكان عادة لان عدم النهج مطلقاً خارج عن حد العادة لكن عدم النهج

عنه قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وليس في سائر اركانه شيء من  
 الزخاف والقافية متدارك<sup>ه</sup>

عادي فعل ماض وفاقا عليه ضمير يعود الى الفرس المذكور في الابيات السابقة لهذا البيت  
 قوله عدا بالكر والمد وقد يفتر مفعول مطلق موكد لفعله والعداء هو الموالاة بين الصيد  
 بان يعصع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد تقول عاديث بين الصيد بين اي صيد  
 في شوط واحد للفرس والنتيجة ههنا بقررة الوحش ولا يقال لغيرها من الوحش نجمة و  
 درابا بالكر صفة عدا ومعناه المتلاحق المتتابع والتفهم ريش الماء ونحوه يقول ان  
 فرسه والى بين ثور ونجمة من الوحش وادركها في طلق واحد ولم يعرق عرقا بغسل جسده  
 وهو كناية عن قوة الفرس وعدم تعبته من الركض الشديد والشاهد فيه المبالغ في

المقبولة قال

وَنُكِرَ لِمَجَارِنَا مَا دَامَ فِينَا      وَتُبِعَتْهُ الْكِرَامَةُ حَيْثُ مَا لَأَ

اقول هذا البيت لعرو بن الاثم بالمشاة تحت التغلبي من بحر الواو اخر قوله فينا اي في جوارنا  
 قوله تتبعه الكرامة اي نرسلها اليه و اراد بالكرامة العطاء من اطلاق اللازم و ارادة  
 اللزوم حيث ملا اي في اي مكان مال اليه عنا وتوجه نحوه والشاهد فيه المبالغة  
 المقبولة قال

المستعقب لعدم الغسل داخل في حلة العادة بالغري عدم عرق هذا الفرس بانه بلغ حلا مستعبد  
 حيث عدا وكثيرا حتى مرع ثور ونجمة بلا توقف بينها ربل ثيرا نادعا كما نكرك ولم يعرق  
 عرقا بانفا حلة الغسل وذلك ممكن عادة لكنه مستبعد ١٢ من مواهب ودسوق والحول بزيادة  
 قوله ان فرسه والى - نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حاوله ومرصله الى مرامه  
 شرح معلقات

قوله والشاهد فيه المبالغة المبالغة في الاصطلاح افراط وصف الشيء بالمكن القريب  
 زفره عادة والاغراق وصف الشيء بالمكن البعيد وقوعه عادة والغلو وصفه بالاستحسان  
 وحده قد امة المبالغة فقال هي ان يذكر المثل حلا من الاحوال لو وقف عند هلا جزأت  
 فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره ما يكون ابلغ من معنى قصده ونقص بعضه عبارة قد امة  
 فقال المعنى اذا زاد على التام سمي مبالغة وهذا النوع سماه صاحب التلخيص التبليغ وجعل  
 المبالغة شاملة للانواع الثلاثة وسماه ابن المعتز الافراط في الصفة ويعجبني من امثلة المبالغة  
 قوله من بحر الواو فرس - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفي ركن منه العصب فقط  
 والقافية متواترة ١٢

في المدح قول القائل

أَصَادَنَ لَمْ أَحْسَبُ بِهَجْرٍ وَرَجِي هُمْ      دَجِي اللَّيْلِ حَتَّى نَنظُمَ الْهَجْرَ تَابِقَهُ

فالمعنى قوله لناظم لما انتهى في بيته الى تولد دجى الليل ولكن زاد با هو ابلغ وا بدع وا غر ب في قوله حتى نظم الهجره تاقيه ومثله قول ابي الطيب المتنبي في وصف جأ اذ

وَأَصْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ تَقْيِينُهُ بِهِ      وَأُنزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أُرَكَّبُ

قال ذكي الدين بن ابي الاصبع في كتابه المستمعي تهجيرا التجار ابلغ شعر سمعته في باب المبالغة قول شاعر الحماسة اذ بالغ في مدح ممدوحه بقوله

رَهْنَتْ يَدِي بِالْعَجْزِ مِنْ شُكْرِي بِهِ      وَمَا فَاقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ رَمَزِيدُ

وَلَوْ كَانَ قَمَالِيسْتَطَاعَ اسْتَطَاعَتُهُ      وَكَانَ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شَدِيدُ

فانظر ما احلى احترامه عن ذلك بقوله وما فاق في شكري للشكور رمزيد واتكريف اظهر عذرا في هجره مع قدرته بأن قال في البيت الثاني ولو كان ما يستطاع استطاعته لثاخرج بقية البيت للمبالغة فخرج المثل السائر حيث قال ولكن ما لا يستطاع شديد ومن هنا قال بوناس

لَا تُسَدِّينَ إِلَيَّ عَارِفَةً      حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِي مَا سَلَفَا

وهذا النوع أعنف المبالغة ولكن الناظم منه في المدائح النبوية والصفات الحمديّة فان المادح اذا بالغ في وصفه صلى الله عليه وسلم كانت تلك المبالغة مكنة قربية من معجزاته وعظمه عند ربه فمن ذلك قول من قصيدة نبوية اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم

إِذَا مَا سَرَى فَرْدًا لِفَرْطِ جَلَالِهِ      يَقُولُ أُوْرَى قَدْ سَارَ جَيْشٌ عَرْمَرُمُ

فالمبالغة تمت لما اتهميت الى قول سار جيش ورددت بعد ذلك با هو ابلغ منه وأعظم لقول عمر

وَبَيْتِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي بَدِيعَتِهِ يَقُولُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ      كَمْ قَدْ جَلَّتْ جُنْمُ لَيْلِ النَّقْعِ طَلْعَتُهُ      وَالشُّهْبُ أَهْلَاكُ الْوَأَنَا مِنَ الْكُدْهِمِ

المبالغة تمت للشيخ صفي الدين في الشطر الاول بقوله كم قد جلت جنم ليل النقع طلغته وكن زاد با هو ابلغ منها حيث قال والشهب اهلك الوانا من الكد هم وبيت بديعته اقول فيه عن

النبي صلى الله عليه وسلم

بَانِيَهُ وَقَدْ كَرِهَ جَلَا بِالنُّورِ لَيْلٌ وَغِي      وَالشُّهْبُ قَدْرَمِدَاتُ عَنِ عَشِيرِ الْكُدْهِمِ

فالمبالغة تمت في شطر البيت الاول بقول بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وغي والزيادة با هو ابلغ منها قول والشهب قدرمدت من عشير الكد هم كذا في خزنة الادب لابن حجة الحموي ١٢

سأله قوله وكرم جارنا الخ ما في مادام مصدرية واسم الزمان قبله محذوف اي مدة دوامه

وَآخَفَتْ<sup>١</sup> أَهْلَ الشِّرْكَ حَتَّىٰ أَنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ

<sup>٢</sup>سوق ١٢ من اللام في غيرها

والمعنى نجد الأكرام لمن يجاورنا مدة أقامته وتبعه الكرامة وتتابعه وقت حيث مال  
وعُدَى إليه الهدايا إلى اى مكان ذهب ١٢ شرح هيبات

١ قوله والشاهد فيه المبالغة المقبولة - البيت من باب الاغراق وهو فوق التبليغ ولكنه دل  
الغلوة هو في الاصطلاح افراط وصف الشيء بالمكن البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلوة  
لا يعد من المحاسن الا اذا اقرن بما يقرب به الى القبول كعد الاحتمال ولولا للامتناع وكاد للمقاربة  
وما اشبه ذلك من انواع التقريب وما وقع شئ من الاغراق والغلوة في الكتاب العزيز ولا في  
الفصح الا مقرونا بما يخرج من باب الاستحالة ويدخله في باب الامكان مثل كاد ولولا وما  
يجرى مجراهما كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ان البرق  
ينحطف الابصار لكنه يمتنع عادة وما زاد وجه الاغراق هنا جلا الا تقريبه بكاد واقتران  
هذه الجملة بما هو الذي صرفها الى الحقيقة فقلبت من الامتناع الى الامكان ومن شواهد  
تقريب نوع الاغراق بلوقول زهير

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فِي قَا الشَّمْسِ مِنْ كَرِيمٍ قَوْمٌ بِأَوْطَانِهِمْ أَوْ يُجَدِّهِمْ قَعْدُوا

فاقتران هذه الجملة أيضا بامتناع تعود القوم فوق الشمس المستفاد بلوهو الغنى اظهر بحجة  
شمسها في باب الاغراق ١٢ خزانة الادب

٢ حاشية هذه النسخة قوله واخفت اهل الشرك الخ بالغمى اخافة الممدوح اهل الشرك بأنه  
بلغ في الشدة الى ان خافه النطف التي لم تخلق عبر عن الماضي بالحال كما تدر هذا امتنع عقلا وعادة  
وكأنه مثل به ولم يكتب بأمثلة الاقسام لان المبالغة ردت حيث لم يدخل عليها ما يقرب بها الى  
الصحة ولم يضمن تخيلا حسنا ويمكن ان يقال يريد الشاعر انه يخافك النطف التي لم تخلق فلا  
تخرج من خوفك الى ساحة الوجود فيضمن تخيلا حسنا وان يقال ليس من الغلوة لان المراد  
بقوله يخافك المستقبل يعني يخافك النطف التي لم تخلق في وقت اخافتك وفي الاستقبال بعد  
وجودها وبلوغها سن التمييز وسامعها ما فعلت مع ابائهم كذا في لاطل وقد استعمل ابونواس  
تغنى البيت المستشهد به ثانيا فقال من قصيدة اخرى

حَقُّ الَّذِي فِي الرَّحْمِ لَمْ يَكُ صُورَةً لِعُنَادٍ مِنْ حَقِّ ذِمِّ خَفَقَانٍ

ومن الغلوة المراد قول بعضهم بالفارسية

هزار سال بهر روز صد هزار تبا

زئیمه پر پشه توان بڑید مرا

أقول هذا البيت لا يني من الكمال قوله اخفت عن الخوف وضميرانه للشان والكشف  
جمع نطفة والشاهد فيه المبالغة المردودة وقوله لم تخلق ايغال لزيادة المبالغة قال

ومثله قول بعضهم كذا في وصف فرس

باري كز مشق اكرش باكويد  
بالف ضم مكند تادر مغرب بارا ٣ ابعض الحواشي

له قوله والشاهد فيه المبالغة المردودة - البيت من باب الغلو وهو فرق التبليغ والافراق  
وهو في الكلام مفرط وصف الشيء بالاستحيل وقوله عقلا وعادة وهو ينقسم الى قسمين مقبول  
وغير مقبول فالمقبول لا بد ان يقتربه الناظم الى القبول باداة التقريب ويجوز ان يسبكه في قول  
التخييلات المحسنة التي يدعو العقل الى قبولها في اول وهلة كقوله تعالى يكاوزيها فيخي ولولم  
تمسسه نازقان اضاءة الزيت من غير مسر نار مستحيلة عقلا ولكن لفظة يكاوزيها قربة فضا  
مقبولا ومنه قول ابي العلاء المعري

شكا ذبيبة من غير ايم  
شكا ذبيبة من غير سيل  
تلمن في قلوبهم النبالة  
تجد الى رقايم السيلة

ويعجبني ههنا قول ابن حمديس الصقلي في وصف فرس

ويكاوزي مجزج سرعة من ظله  
لو كان يوغب في فراق رقيق

ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم  
يكاوزي مسكة عزان راحته  
ولكن الخطير اذا ما جاء يستل

ومراب الغلر تغارات الى ان قول بقائلها الى الكفر من ذلك قول ابن دريد  
ولو حى المقدور عكته فحجة  
تغدو المنايا طابعات امراة  
ترضى الذي يرضى ويا ابي ما ابي

ومثله قول ابي الطيب المتنبى

سكا في دحوت الارض من خبري بما  
سكا في بني اهل سلك السد من عومي

ومن الغلو المقبول قول الشيمز صف الدين الحلبي في بدايعته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه

عزير جابر لوالليل استجار به  
من الصباح لعاش الناس في الظلم

وببيت العيان يقولون فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
شكا وشهد ان الله ارسله  
الى اوري نطف الابناء في الرحيم

له قوله من الكمال - الضراب قد وقع فيه الاضمار وكذلك العروض وفي البيت من الزحافات

الاضمار فقط والقافية متدارك ١٢

شَجَارِكُبَا وَأَقْرَأَسَا وَإِبْلَا  
وَرَادَ فَكَادَ أَنْ يَشْجِي الرِّحَالَ

أقول هذا البيت لابي الغلاء المعري من الواو فزوجه

سرى بَرْقُ المَعْرَةَ بَعْدَ وَهِنِ  
جَبَاتٍ بِرَامَةٍ يَصِفُ الْكَلَا

قوله سرى اي ساد ليلا والمعرة بالفم وتشديد الراء المهطة بلد بالشام والوهن بسكون  
الهاء طائفة من الليل قوله بات فعل ما مضى اي دخل في البيات وهو وقت المساء وكل من

نسبة الشهادة الى النطف وهي في الارحام لا تمكن عقلا وما استحال عقلا استحال عادة وهذا  
الغلط ههنا مقبول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نادى الناظم تقريره بكاد ولكن ذكر  
الارحام والنطف في المدائح النبوية ما يخلو من قلة ادب وبيت الشيخ عز الدين يقول فيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

فِي مَدْحِهِ نَحْمَاتٌ لَا غُلُوبَهَا  
يَكَادُ يُجِي سُدْنَ اَهَا بَابِي الرِّمِّ

وهذا البيت عندي مقدم على بيت الشيخ صفى الدين وبيت العميان بتسمية النوع  
البديعي مع انسجامه وروفته وبيت بد يعتي اقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يَلَا غُلُوبًا إِلَى السَّبْعِ الْجَبَابِقِ سَرَى  
وَعَادَ وَاللَّيْلُ لَمْ يَجْهَلْ بِعَبْجِهِمْ  
وهذا البيت من خلاصات المدائح النبوية فنرجو الله ان تشملنا بركة ممدوحه صلى الله  
عليه وسلم والله اعلم ١٢ ابن حجة الحموي

له قوله شجاركبا الخ يقال شجركا يشجي اذا اخزنه اي لما لمع هذا البرق من نحو المعرة  
وهي الوطن فاجنادك شوقا وعمنا بالحزن واكآبة حتى خزن اقراسنا وابلنا واصحابنا وزاد البرق  
في الشجي والتشويق حتى كاد ان يحزن الرجال مع انما جاد لا يشعر بالتشوق والحزن وهذا  
مبالغة في وصف حينئذهم الى الاوطان ١٢ التنوير على سقط الزند

له قوله سرى الخ يقول لما حللنا برامة مغربا نظرنا الى برق سرى من جانب الشام من  
معرفة النعمان حتى اذا بلغ رامة بات بما يصف الكلال اي يشكو ضعفه لانه قطع شقة  
بعيدة ومسافة شاسعة ١٢ التنوير على سقط الزند

له قوله من الواو - الفرب مقطوف والعرض مثله وفيه من الزحافات العصب فقط  
والقافية متواترة ١٢



ادركه الليل فقد بات ورامته اسم مكان بنجد والكلال بالفتح الإغيا، اى بات هذا البرق  
 برامة يعنى اى يملكى ما اصابه من الاعياء والتعب فى طريقه لبعده المسافة قوله شجا الشجر  
 الحزن والضمير للبرق والوكب ركبان الابل وانرا ما جمع فرس وابل بسكون الموحدة لغة و  
 الاكثر كرها وزاد من الزيادة وفاعله ضمير البرق والمعنى ان هذا البرق قد احزن الركبان  
 وخيلهم وابلهم وبالغ فى ذلك حتى كاد ان يتعدى الحزن من الابل الى رحالها مع انها جاد  
 لا شعور لها والشاهد فيه الغلو المقبول فى قوله كاد ان يشجى الرحال لاقترانه بما يقربه  
 الى العتمة اعنى كاد قال

عَقَدْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا      لَو تَبَتَّغَى عَنَّا عَلَيْهِ لَأُمَكْنَا

اقول هذا البيت لابي الطيب المتنبى من اكامل يصف الخيل فى وقت المطاردة فى الحرب  
 اللغة قوله عقدت اى رفعت وامله من عقد البناء اى رفعة وعطفة حتى تلتقى انما  
 كالتقنا طردنخيها من الابنية المعطوفة والسنايك جمع سنبك بضم السين والموحدة  
 وهو طرف الحافر والعتير بالكسر الغبار والعنق بفتح العين السير السريع الاعراب عقدت فعل  
 ما مضى وسنايكها فاعله والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعتيرا مفعول به وجملة لو  
 تتبغى من الشرط والحجاب صفة عتير والمعنى يقول عقدت سنايك هذه الخيل فى تمام  
 غبارا متكاثفا لوتريد الركض فوجه لامكنا لكثرة وتكاثفه حتى ماسر كالارض والشا  
 فيه الغلو المقبول لتضمنه تمجيلا حسنا البلاغة قوله عقدت استعارة تبعية حيث

له قوله لامكنا - اى امكن العنق امكانا بعد امكان ان اعتبر امكنا تنبيهة للتكثير كما هو المناسب  
 للمقام وغيرنا جعل الالف للاشباع اعصام

له قوله والشاهد فيه الغلو المقبول الخزانة ادعى ان الغبار المرتفع من سنايك الخيل قد  
 اجتمع فوق رؤسها متراكما متكاثفا بحيث صار ارضا يمكن ان تسير عليها تلك الجياد وهذا  
 ممنوع عقلا وعادة لكنه تمجيد حسن وقريب من معناه قول ابن فضال القيروانى

بَنَيْتِ الْاَرْضَ فَا تَمَّ سَمَاءُ      وَقَدْ اَجْرَيْتِ مِنْ عَرْنِي بِحَارَا  
 فَلَيْسَ تَرَاكِ الْحَاظِدَ الدَّرَارِي      وَاَنْتِ حَشَوْتَ اَعْيُنَهَا غُبَارَا

ومن باب الغلو ايضا قول البحتري

له قوله من اكامل - الضرب ساهم والعرض قد وقع فيها الاضمار وفى البيت من الزخا  
 الاضمار فقط والقاية متدارك ١٢

عبر عن رفع العُبار وتثوية بالعقد الذي هو رفع البناء بما مع الاستعلاء والاحاطة  
 ونوى تساويهما في الاستحكام ونكر عشرين للتعظيم والتكثير ووصف العنبر بالجملة ايغالب  
 لا فاداة الغلوق وصفه وقيد عنقا بقوله عليه لتخصيصه به وتأكيد ما ادعاه له من  
 الاستحكام كلام الجواب للتأكيد والفا مكننا للإطلاق قال

يُجِيلُ لِي أَنْ سُمِّ الشُّهْبُ فِي الدُّجَى      وَشَدَّتْ بِأَهْلِي بِي الْيَمِينِ أَجْفَانِي

كَلَوَ أَنْ مُشْتَاتًا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا

فِي وَسْرِعِهِ لَسْتِي إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

ومن ههنا اخذ المتنبي قوله

لَوْ تَعَقَّلَ الشُّجْرُ الْبَيْتَ مَا بَلَّتْهَا

مَدَّتْ مُجِيئَةَ إِلَيْكَ الْأَعْمَسَا

إلا ان بيت البحر ترقى أحسن وامكن ومنه قول بعضهم في النحل

وَلَوْ سَبَّحْتُمْ فِي طَيِّ الْكِتَابِ لَزُرْتَكُمْ

وَلَمْ تَدْرِعْتُمْ أَحْرَقَ وَسَطُورُ

واريد منه في الغلو قول ابى عثمان الخالدي

بِنَفْسِي جَيْبٌ بَانَ صَبْرِي بَيْنِي

وَأُودِعْنِي الْأَحْرَانَ سَاعَةً وَدَعَا

وَالْحَلْبِي بِالْهَجْرِ حَتَّى لَوَا بَيْنِي

قَدَى بَيْنَ جَفْنِي أُرْمِدٌ مَا تَوَجَّعَا

ومثله قول الوزير ابى الفضل بن العميد

فَلَوَ أَنْ مَا أَبْقَيْتُ مِنْ جِسْمِي قَدَى

فِي الْعَيْنِ لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الْإِعْفَاءِ

زراد عليه المتنبي بقوله

أَرَأَيْكَ لَمْ تَنْتِ السِّلَاكُ جِسْمِي فَعَقْتِهِ

عَلَيْكَ يَدٌ رَمَعَنْ لِقَاءِ الْقَرَأَيْبِ

وَلَوْ قَلَمُ الْعَيْتِ فِي شِقِّ رَأْسِهِ

مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ

ومن الغلو المضط قول بعضهم

عَرَامٌ وَوَصْدٌ وَاسْتِيَاقٌ وَعُرْبَةٌ

وَمَا ذَاقَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَبِّ مَا ذُقْتُ

كَمَلْتُ فَلَوْ عَمَلْتُ فِي رِجْلِ دَمْرٍ يَوْمَ

لَطَارَتْ وَلَمْ تَشْعُرْ بِأَنِّي تَلَعْتُ

وَلَوْ نَمْتُ فِي جَفْنِ الدُّبَابِ مَعْرُفًا

مِنَ السُّقْمِ لَمْ تَشْعُرْ بِأَنِّي قَدَّمْتُ

وَلَوْ نَفْسِي مِنَ الْفَمَا قَدْ أَمَابِي

مِنَ التَّشْوِقِ أَوْ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي

كذا في المعاهد

له قول نجيب الخ سمر الشهب اي شددت في الفاموس سمره شدة شبه الشهب بمسامير  
 طاروس مدورة لامعة قد دقت حتى دخلت في الدجى واستحكمت فلا يرى إلا رؤسها وهذا

أقول هذا البيت للقاضي الأديباني من الطويل قوله يُخَيَّلُ لي بصيغة المجهول أي يُصَوِّرُ لي ويُوَضِّعُ في خيالي وذهني وأن مخففة وتسمى بمجهول يعني شدة بالمسامير جمع منسار وهو ما يثبت به الشيء من حديد أو غيره والشعْبُ النجوم والذَّبَجُ جمع دُجْبِيَّةٍ بالفم وهي الظلمة والاهداب جمع هُدْبٍ بالفم وهو شعر الجفن والمعنى اني بطول ليلى وشدة سحر اجفاني يوم في خيالي انه قد شدت النجوم في ظلمات الليل بالمسامير فلذلك لا تزول عن مكانها ورثت اجفاني ايها باهدابها في ظلمات الجفون لما امكنت ويجوز ان يكون معنى قوله لم تسمى المشيم في الدجى انها جعلت مركزا ثابتة في الدجى كالمسامير وما يرى منها كطابع المنسار والشا فيه الغلو المقبول قال

أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشَّرْبِ غَدًا إِنْ ذَا مِنْ الْعَجَبِ

أقول هذا البيت من المشرح المدور وآخر مصرعه الاول لام الشرب قوله بالامس لباو بمعنى في والشاهد فيه الغلو المقبول لان السكر في الامس للعزم على الشرب في الغد محال لكنه مقبول لإخراجه فخرج الهزل والخلاعة وذلك مما يميل اليه الجباغ قال

احسن من تفسير الشاعر انه شد الشعب بالمسامير لا تزول عن مكانها قوله وشدت باهدابها ايمن اجفاني جعل عدم انطباق اجفانه في الليل الى حد شدت باهدابها الى الشعب المستحكمة في الدجى وهذا امر متنع عقلا دخل عليه يُخَيَّلُ فقتر به الى الصخرة ومع ذلك تخييل حسن ١١٢ طول

له قوله ان ذا من العجب - الكونه من العجب مع انه لا شبهة في كونه عجبا لانه حكمه على الامر المتحقق المشار اليه بقوله اذا حكمه عليه بكونه من العجب فما ينكره لا ينكار وجود ذلك الامر فافهم ١١٢ طول

له قوله فخرج الهزل والخلاعة - الهزل خلاف الجدة وهو الكلام الذي لا يبراه الا المطايبه والضحك وليس منه غرض صحيح والخلاعة عدم المبالاة بما يقول القائل لعدم المانع الذي يمنعه من غير الصدق ١١٢ جليبي ودسوق

عنه قوله من الطويل - الضرب ساهم والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبض فقط والقاافية متواترة ١١٢

عنه قوله من المشرح المدور - الضرب مطوي والعروض كذلك وفيه من الزخافات الطي فقط والقاافية متراكب وقد عرفت معنى المدور فيما سبق فلا نعيد ١١٢

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً      وَلَيْسَ وِرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَطْلَبٌ  
 لَنْ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتَ عَمِّي خِيَانَةً      لِمُبْلَغِكَ الْوَاشِيِ أَعَشَى وَالْكَذِبُ  
 وَاللَّيْنِي كُنْتُ اضْرَأَّ إِلَى جَانِبِ      مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَهَبُ  
 مُلُوكٍ وَإِخْوَانٍ إِذَا مَادَ حَتْمُهُمْ      أَحْكَمَنِي أَمْوَالِهِمْ وَأُقْرَبُ  
 كَفْعَلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَانِكَ اصْطَنَعْتَهُمْ      فَلَمْ تَرَهُمْ فِي مَدْحِهِمْ لَكَ أَذْنُبُوا

أقول هذه الآيات للنايغة الذي ياتي من اللويل وقد كان ذهب الى الشام فمدح ملوكها  
 فسعى به بعض الاعلاء الى النعمان بن المنذر ملك العراق فاخبره انه هجلا فقال قصائد  
 كثيرة يعتذر اليه فيها وهذا الشعر منها قوله رَيْبَةً بِالْكَسْرِ شَكًّا وَالْعَمِّي حَلَفْتُ بِاللَّهِ فَلَمْ  
 أَدْعُ لَكَ شَكًّا فِي ان قولي حق وصدق قوله ليس وراء الله اي ليس بعد اسمائه للمرء

له قوله حلفت فلم اترك الخ الريبة التهمة اي حلفت اني على محبة واخلاص بك كنت عليه ولم  
 اترك لنفسك ان تتهمني بانى غيرت اخلاصى بك وابدلتك بغيرك قوله وليس وراء الله  
 اي هو اعظم المطالب فلا خيانة معه بالحلف اكاذب لمطوب غيره فبعد الحلف لا ينبغي  
 ان تتهمني ١٢ الطول

له قوله لن كنت البيت يعنى فقد خان في خبره انى رَجَّحْتُ آلَ جَفْنَةَ عَلَيْكَ ١٢ الطول  
 له قوله كفعلك البيت الآدى جعل فلم ترهم مجهولا من الإراوة فيكون نفيالظنه اياهم  
 مَذْنِبِينَ فَاَنْ نَقَى الظن فيما هو فيه ادخل من نقى العلم والمشهور ان المقصود بالتمثيل  
 كفعلك يعنى لا تلمنى ولا تعاتبنى على مدح آل جفنة وقد اُخْسِنُوا الى كما لا تلوم قى مامدح  
 وقد اُخْسِنْتُ اليهم وكان ان مدح اولئك لا يعدا ذنبا كذلك مدحى لهم ويمكن ان يكون  
 قوله وليس وراء الله المرء مطلب ايما مثالا لانه فى قوله ان الحلف باعلى المطالب  
 لا يترك الرَيْبَةَ او فى قوله الحلف بالله حلف باعلى المطالب والحلف باعلى المطالب اعلى  
 الاحلاف ١٢ الطول

عنه قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيها من الزمافات لقبض  
 فقط والقافية متدارك ١٢

مطلب اي شئ يطلبه ويقصد اليه فيحلف به بل هو جل ثناؤه اعظم ما يطلب فلا مطلق اعظم  
 من الحلف به قوله لئن اللام هي المرطبة للقسم وبلغت مجهول اي بلغك الاعداء عنى قوله  
 خيانة بالكسر هي عدم الوفاء والنصيحة قوله لبليغك اللام لام جواب القسم وانواشى التمام  
 قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف اي من كل احد قوله لي جانب اي كما  
 وطرف من الارض قوله فيه اي في ذلك الجانب مستتراد بالراء المهملة اي مكان ارتدد  
 فيه لطلب المعاش وهي مشتق من الرؤد بالفهم وهو الطلب والذهاب والحج ومنه قيل  
 لطالب خير الارض رائد والساين في مستراد للتاكيد قوله ومذ هب اي مكان اذهب  
 فيه لتحصيل مطالبى قوله ملوك بيان اوبدل من مستراد واخوان عطف على ملوك اي  
 هم ملوك ولكنهم في حسن المعاشرة الى كالاخوان قوله احكم مجهول اي يجعلونى حاكما  
 فى امواتهم واقربا مجهول اي يقربونى لديهم قوله كفعلك صفة مصدر محذوف اي  
 يفعلون سى فعلا كفعلك قوله اذ لك عن رؤية البصر واصطنعتهم اي احسنت اليهم قوله  
 فلم ترهم من روية القلب اي لم تعتقد انهم اذ بنوا فى مدحهم لك والشاهد فى الآيات  
 المذنب الكلاوى قال

له قوله والشاهد فى الآيات المذهب الكلاوى - هذا نوع كبير نسبت تسميته الى الجاحظ  
 هو فى الاصطلاح ان ياتى البليغ على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه بحجة قاطعة عقلية  
 تصح نسبتها الى علم الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات اصول الدين بالبراهين العقلية  
 القاطعة وقيل ان ابن المعتز قال لا علم ذلك فى القرآن اعنى المذهب الكلاوى وليس عدم  
 علمه مانعا علم غيره ولم يستشهد على المذهب الكلاوى باعظم من شواهد القرآن وافهم  
 الادلثة فى شواهد هذا النوع وبلغها قوله تعالى لو كان فيها اهلها الا الله لفسدنا هذا  
 فاهم على وحد ائنته جل جلاله وتام الدليل ان تقول لكنها لم تفسد افليس فيها اهلها  
 غير الله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا  
 وتام الدليل ان يقال لكنكم ضحكتم كثيرا وبكيتم قليلا فلم تعلموا ما اعلم فهذا ان قياسا  
 شريهتان من كلام الله وكلام نبيه عليه الصلوة والسلام ومثله قول مالك بن ابريل  
 الاندلسى

لَوْ كُنْ غَايَتُهُ إِلَّا الْمَلَلُ	لَوْ كُنْ الْهَجْبُ وَصَلَاكُهُ
لَوْ كُنْ غَايَتُهُ إِلَّا الْأَجَلُ	أَوْ يَكُونُ الْهَجْبُ هَجْرًا كَلَّةً
يُسْتَطَابُ الْمَاءُ إِلَّا بِالْعَلَلِ	إِنَّمَا الْوَصْلُ كَثَلُ الْمَاءِ إِلَّا

فالبيتان الاولان قياس شرطي والثالث فقهي فانه تاس الوصل على الماء فكما ان الماء لا يستطاب الا بعد العطش فالوصل مثله لا يستطاب الا بعد حرارة الحجارة اما الاقتر المحيطة فقد استنبطوها على صورتهما ما يروى ان ابا ذؤيب قصدا لاشارة تميمي فقال له من انت فقال من تميم فقال ابودلف

تَمِيمٌ بِطَرِيقِ اللُّؤْمِ اُهْدَى مِنْ لِقَاءِ  
وَلَوْ سَلَكَ سُبُلَ الْهَدَى اَي تَوَضَّلَتْ

فقال له التميمي نعم بتلك الهداية جئت اليك فانفخه بدليل على الزمه فيه ان المعنى اليه ضلال ولعمري ان القياس الشرطي اوضح دلالة في هذا الباب من غيره واغرب في الذوق واسهل في التركيب فانه جملة واقعة بعد لوجها وبها وهذه الجملة على اصطلاحهم مقدمة شرطية متصلة يستدل بها على ما تقدم من الحكم وعلى هذه الطريقة نظمت بيت البديعة

وَكذلك العَيَّانُ نَبِيْتُ العَيَّانِ قَوْمٌ فِي مَدِيحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَوْ لَمْ يَحِطْ كَفَّةً بِالْبَحْرِ مَا سَأَلْتُ كَلَّ الْأَنَامِ وَأَزْوَتِ قَلْبِ سَجَلِ ظَنِي

جملة هذا البيت هي الجملة الواقعة بعد لوجها بما نفم استند لاجها على ما تقدم من الحكم وهو ان كفته صلى الله عليه وسلم محيط بالبحر وبيان صحة ذلك انما بلغت ان تشمل كل الانام وتعمم بالرى وهذا دليل واضح على انه محيط بالبحر وبيت بديعتي اقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَمَنْ هَيَّئْ فِي كَلَامِي اَنْ يَعْثَثَهُ  
لَوْ لَمْ تَكُنْ مَا تَمَيَّزْنَا عَلَى الْأُمَمِ

دليل هذا القياس الشرطي في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه الأمة تميزت بها سائر الامم اوضح من النصارى الذي لم يجتهد عند ظهوره الى اقامة دليل كذا قال ابن حجة الحموي في خزنة الادب ١٢

له قوله والشاهد في الابيات المذهب الكلامي - وهو ايراد حجة سواء كان قياسا ميزانيا او قياسا فقهيًا او غيره المطلوب على طريقة اهل الكلام وهو كون سائرهم عدم القناعة بالدعوى و الاهتمام باقامة الدليل بخلاف ارباب المحاورات فان شأهم الاخبار والصرف والتاكيد في مقام التردد والاكتار وليس المراد بطريقهم ان تكون الحجية بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب كما ذكره الشارح لانه لا يشمل التمثيل وما اوردده المصنف من قول النابغة ظاهري التمثيل وردجه تمثيله للكلام انه اخرج الكلام في المحاورات مخرجا لا يتوقع وا برزته في صورة المقاصد العلمية وبهذا اندفع ان ايراد الحجية لا يزيد على بيان اصل المراد فان الدعوى والحجة كسائر المقاصد فلا يعقل موجب تحسين المعنى ايرادها ١٢ طول

# لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا حَمَّتْ بِهِ فَصَبَّيْبَهَا الرَّحْضَاءُ

أقول هذا البيت للمتنبي من إكمال اللغة قوله لم تحك أي لم تشابه والنائل العطاء و  
 السحاب يجوز فيه التذكير والتانيث وحمت ما يض مجهول أي أصابتها الحمى والصبيب  
 المصبوب من الماء ونحوه والرخصاء بضم الراء المهملة وفتح الحاء المهملة عرق الحمى الأعراب  
 قوله نائل منقول تحك مقدّم والسحاب ناعل مؤخر وإنما للحصر وحمت مجهول نائلا على  
 ضمير السحاب وربه متعلق به والباء للسببية ورجلة فصبيبا الرخصاء مبتدأ وخبر عطف  
 على حمت المعنى لم يشبه السحاب الماطر عطفك ولا أراد التشبيه به وإنما حم للحمية عن  
 مشابهة عطائك فالماء المصبوب منه هو عرق الحمى الشاهد فيه حسن التعليل البلاغة

له قوله لم تحك من حكيت فلا تشابهته وفعلت فعله اد قوله سواء وقوله السحاب أي  
 نائلها وإنما قدرناه كذلك لأن المناسب أن يشبه بالنائل عطاء السحاب لأنفسه فيفهم  
 منه أنه لا يحكيك في نائله فكانه قال لا يشبهك السحاب في عطائه وقوله وإنما حمت  
 أي صارت محرومة به أي بعدم مشابهة نائلها نائلك وهو الظاهر والسبب نائلك إنما  
 على نائلها والسبب نائلها النائل عن نائلك قوله فصبيبا الرخصاء أي الذي كان إلى  
 الآن نائلا الآن رخصاء وهو على ذمة السقفاء العرق من اثر الحمى فتزول المطر من السما  
 صفة ثابتة له لا يظهر لها علة في العادة وقد علل بأنه عرق حمها الحادثة بسبب احد من  
 الامور المذكورة وفيه نظر لأن نزول المطر سببا على اختلاف بين اهل الشرع والحكمة ولا  
 يذهب عليك انه يمكن جعل البيت من قبيل ابيات صفة غير ثابتة خارجة عن الامكان  
 وهو اثبات العرق للسحاب ١١٢ الطول ومواهب

له قوله الشاهد فيه حسن التعليل - أي النوع الاول منه وهو حسن التعليل لصفة  
 ثابتة لا يظهر لها علة في العادة والبيت ينظر إلى قول ابي نواس  
 إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَجِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَى نَدَاكَ فُقَاسَتُهُ بِمَا فِيهَا .  
 وقريب من معنى البيت قول ابي القاسم الزعفراني  
 رَأَى الزُّنَّ مَا تُعْطَى فَصَمَّ عَلَى الْأَسَى فَوَادَّكَ أَنَّ الْبُرْقَ فِيهِ لُحَيْبٌ  
 وما حسن قوله بعده

عنه قوله من إكمال - الضرب مقطوع والعروض سالية وفيه من الزمانات إلا فارق فقط  
 والقافية متواترة ١٢

نفي المضارع بل للدلالة على عدم وقوع الحكاية في الماضي ويتفرع عليه دعوى عدمها  
 ايضا في المستقبل اذ لو كانت ما يقع عادة لوقعت وتعريف السحاب بلام الجنس للعموم  
 واتى بآتملا فاداة حصر علة محامها في غيظها بسبب عطائه وفي قوله انما حتمت به نون  
 التفات لانه جواب سوال يدل عليه الكلام السابق كأنه لما قال لم تحمك نائلك السحاب  
 قيل فما سبب امطارها فاجاب بذلك ووصل الجملة بالفاء والترتب الثانية على الاولى  
 وعرف الرخضاء باللام لحصل المبتدأ فيه قال

مَا بِهِ قَتْلُ اَعَادِيهِ وَلكِنْ يَتَّقِي اِخْلَافَ مَا تَرَجُّو الدِّنَاب

اقول هذا البيت للمبتدئ من الرَّمْل قوله ما به ما نافية وبه خبر مقدم وقتل اعاديه  
 مبتدأ مؤخر وفي الكلام حذف مضاف اى ليس محب قتل اعاديه كائنا به لعدم  
 مبالاة به ثم قوله يتقى اى يجتنر واصله من الوقاية وهي الضون والحفظ ومنه التقوى

وكرم لاح برفق وانبتسمت لشائر فكننت صدوق الويل وهو كذوب

١٢ معاهد وشرح متبني

قوله ما به قتل اعاديه الخ يقول لا يقتل اعاديه لست ارجح منهم لانه آمن جانهم  
 لغيرهم عن اذاعة فلا يهمة بقاءهم ولكنه قد عود الذناب ان يطعمها لحم القتل فهو انما يقتل الاعداء  
 خشية ان يخلت رجاء الذناب وهو ليرتعد ان ينجب راجيا وهذا القول مسلم  
 قد عود الظير عادات وتفنن بها فتمت يتبعنه في كل من تحل

كذ اني شرح التبتى وفي الاطول قوله ما ترجى الذناب اى من وجود القتل بعد محاربة الفريقين  
 فحجة تحقيق رجاء الراجين وكراهية خيبة الرجاء دعا الى قتلهم فليقتل الاعداء علة كما  
 في العادة هي النجاة من شرهم وخلوص الملك من شرهم فقد نفي عليتها بحصر العلية في الإيقان  
 عن خيبة الرجاء وعللة بغير ما هو علته في العادة قال المصنف ويستتبع مدحه بكمال  
 الشجاعة حتى ظهرت على الحين انان العجم فبقوا يوجد القتل في محاربتهم مع الاعداء و  
 فيه ضعف لان المجزوم به للذناب وجود القتل للمحاربة لا وجود القتل من اعدائه وليس  
 في الشعر اشارة اليه نعم كما قال يستتبع مدحه بانه لا يقتل لغلبة الغضب عليه و  
 قوته الغضبية ليست متصفة بزيادة الافراط وكما قال الشاعر مدحه بكمال الشجاعة

عقوله من الرمل - الضرب ساهرو العريض قد وقع فيها الحين وفي البيت من الرماة  
 الحين فقط والقافية متواترة



لا فما تصون صاحبها في الدنيا من الذم وفي الآخرة من العذاب والآخلاق بالكسر والمخلف  
بالضم ما في المستقبل كالكدب في الماضي وقيل ما ان يعبد عدو ولا ينجيها والشاهد فيه  
حسن التعليل قال

يَا وَاشْيَاءَ حَسَنْتَ فِينَا إِسَاءَتُهُ <sup>بِحجى</sup> حَذَا أُرَاكَ الْبَسَاتِي مِنَ الْغَرَقِ

أقول هذا البيت لسلمة بن الوليد من البسيط الراشع التمام قوله بحجى فعل ماضٍ وحذا أُرَاكَ  
فَاعِلُهُ اِي حَذَا اِي اِيَاكَ قَوْلُهُ اِنْسَانِي اِرَادَ بِهِ اِنْسَانَ الْعَيْنِ وَهُوَ الْمَالُ الَّذِي يُرَى فِي سَوَادِهَا  
وَالشَّاهِدُ فِيهِ حُسْنُ التَّعْلِيلِ قَالَ

حتى آمن من شر الأعداء فلا يحتاج الى قتلهم واستيصالهم انتهى ما في الاطول ١٢

له قوله الثالث قد فيه حسن التعليل - اى الضرب الثاني منه وهو ان يظهر للصفة الثابتة علة  
غير العلة المذكورة ومثل البيت قول ابى طالب المأمون

مُغْرَمٌ بِالشَّيْءِ ضَعِيفٌ يَكْتَسِبُ النُّجْحَ لِيَمْتَثِرَ لِلسَّلَامِ حَا  
لَا يَدْرِي ذُقَ الْاَغْفَاءُ اِلَّا رَجَاءُ <sup>بِحجى</sup> اَنْ يَرَى كَيْفَ مَسْتَجِيبِهِ رَوَا حَا

واصله من قول الآخر

وَ اِنِّي لَا سَتَغْفِي وَ مَا يَنْ نَعْسُهُ <sup>بِحجى</sup> لَعَلَّ خِيَا لَمْ يَكُنْ يَلْقَى خِيَا لِيَا

من المعاهد بزيادة

له قوله بحجى حذا أُرَاكَ من اضافة المصدر الى المفعول اراد حذا اري اياك واراد باسائة الراشع  
اِسَاءَةً وَالْمَعْنَى يَا اَيُّهَا الرَّاشِعُ الَّذِي قَدْ حَسَنْتَ فِي حَقِّنا اِسَاءَتِكَ وَاِسَاءَتِكَ لِاَنَّهُ مَبْعُوثٌ غَوْفَكَ مِنَ  
الْبُكَاءِ وَظَلَّصَ اِنْسَانَ يَعْنِي مِنَ الْغَرَقِ فِي الدَّمْعِ لَمَّا كَانَ حَسَنَ اِسَاءَةِ الرَّاشِعِ مَتَّبِعًا عَادَةً يَتَّبِعُ لَهُ عِلَّةٌ  
وَهُوَ قَوْلُهُ نَجَى حَذَا اُرَاكَ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مَنَادِي لَهَا وَ لَيْسَتْ فِي صَوْرَةِ التَّعْلِيلِ فَعَلِمَ اَنْ حَسَنَ التَّعْلِيلِ  
بِتَحَقُّقِ بَدْوِ مَا يُضَلُّ عَلَيْهِ سَوَاءٌ كَانَ مَا يَشْعُرُ بِالتَّعْلِيلِ اَوَّلًا فَان قَلَّتِ النِّسَابُ اِنْ يَقُولُ بِحِجَى نَفْسِي مِنَ  
الْغَرَقِ فَانَّهُ الدَّلَالُ عَلَى كَثْرَةِ الدَّمْعِ وَالبالغته فيها دون ما ذكره فان انسان العين يفرق بدمع قليل قلت  
بل البالغة فيما ذكره لان انسان العين هو الساكن في الماء الماهر في علم الماء فاذا كان يفرق لكثرة الدمع  
ففرق نفسه بالطريق الاول وقيل فرق انسان العين كناية عن العمى اى بحجى حذا اُرَاكَ من العمى فلا يريها  
ولا حاجة الى الجواب المذكور قلت ارادة اكنائيه غير هاتره من البيت فلا اعتراض والجواب بايقان على ما لها  
ولا يخفى ما في هذا البيت من حسن تضمينه كمال آكائيه والمخبرن الموجب لكثرة الدمع في الغاية من آكائيه والاشياء  
له قوله والشاهد فيه حسن التعليل - اى الضرب الثالث منه وهو ما يكون فيه الصفة ممكنة

عنه قوله من البسيط - الضرب مخبرن والعروض كذلك وقيل من الزمانات الخبز فقط والقافية متراب ١٢

لَوْلَمْ تَكُنْ نَيْتَهُ الْجُزَاءُ بِحَدِّ مَتَهُ لَمَّا رَأَيْتَ عَلَيْنَا عَقْدَ مُنْتَطِقِ

اقول هذا البيت لصاحب المتن من البسيط اللغة النبتة هي الارادة القلبية والجزاء احد بروج الاثنا عشر سميت بذلك كونهما في جزاء السماء اي وسطها وكوكبها اثنا عشر كوكبا على صورة غلامين عربيان راسهما في الشمال والشرق وارجلهما الى المغرب والجنوب وحولها قريب من وسطها كواكب يقال لها نطاق الجزاء والعقد بالفتح هو هنا مصدر بمعنى المشد والربط والمنطق اسم فاعل من انطق اي شد النطاق وهو هنا المنطقة التي تشد

غير ثابتة ورايد اثباتها وقد تشبث القاضى السعيد بن سناء الملك بأذيال مسلم بن الوليد وحسن اتباعه بقوله

علمتني بحجرها الصابر عتفاً فني مشكورة على التفتيح

وهو من قول القائل

أَتَعْتَنِي سَوْءَ مَا صَعَعْتُ مِنَ الشَّرِّ قِيَا بَرِّدَهَا عَلَى كَيْدِي  
فَوَرثَ عَبْدُ السُّوءِ فَيْدِكَ وَمَا أَحْسَنَ سَوْءَ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ

ومنه قول الشاعر

أَهْلًا وَشَهْلًا بِالشَّيْبِ فَإِنَّهُ سِمَةٌ الْعُفَيْفِ وَجِلِيَّةُ الرَّهَادِ

ومنه قول بعضهم

جَزَى اللَّهُ الشَّدَّ إِذْ كُلُّ خَيْرٍ وَمَا شَكَّرِي لَهَا إِلَّا لَاتِي  
وَإِنْ جَرَعْتَنِي عُصْعِي بِرَيْقِي عَمَّ قَتْهَا عَدُوِّي مِنْ صَدْرِي

وقول الآخر

عَدَاؤِي لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ وَمِنَّةٌ هُوَ يَجْتَنِي عَنْ رَلَّتِي فَاجْتَنِبْنِيَا  
فَلَا أَذْهَبُ الرَّحْمَنُ عَنِّي إِلَّا عَادِيَا وَهُمْ نَافِسُونِي فَالْتَبْتُ المَعَالِيَا

ومن المعاهد بزيادة

له قول هذا البيت لصاحب المتن - قال الشارح هذا البيت للمصنف وقد وجد بيتا فارسيا ترجمه وقيل هو - كزبورس غرم جزاء خدش كس نديس بريمان او كمر

يقال حكمه الشرح بان البيت للمصنفين ولذي الايضاح فكعني بيت فارسى ترجمته لولم تكن البيت ففعل قى لترجمته على صيغة المعكلم وهو مجتعل المصدر كجمله عليه شارح البلايات قلت الظاهر كونه مصدرا ولو كان ماضيا لتعدى الى المفعول الثاني بأبوابه فوجب ترجمته بقولنا وايضا قال في التجميع كقول

بدل قوله بقوله ١١٣ - اقول بزيادة  
له قوله اي شد النطاق الخ النطاق في الاصل شقة تلبسها المرأة وقد تطلق على ما تشد

في الوسط الآداب لوصف فيه معنى الشرط وحيلة لم تكن شرطها ونية الجزاء اسم تكن و  
 خدمته خبرها واللام لام جى اب لو وما نافية ورايت فعل ماض من روية البصر والتاء  
 فاعله وعليها متعلق به وعقد منتطق كلام اضافى مفعوله المعنى يقول ولو لم تكن نية الجزاء  
 خدمة هذا المحبوب لما نظرت على وسطها عقد الكعد لا بس المنطقة والشاهد فيه حسن  
 التعليل البلاغة في قوله نية الجزاء استعارة مكنية حيث شبه الجزاء بانسان يريد الخدم  
 يجامع الصبيح فيها وذكر النية تخييل وفي قوله عليها ايجاز بجدف المضاف اى على وسطها  
 وكان لك في منتطق حيث حذف موصوفه قال

المراة به تلك الشقة في وسطها وعهد المعنى سميت اسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين وهو المراد  
 ههنا ولا يناسب تفسير انتطق بشدة المنطقة لان الجزاء موند ولا يقال للكواب التى في حول  
 الجزاء منطقة الجزاء بل نطقا ١٢ عبد الحكيم  
 له قوله والشاهد فيه حسن التعليل اى الضرب الرابع منه وفي المعاهد والشاهد  
 فيه اثبات صفة غير مكنية لموصوف ذنبة الجزاء خدمة المهدوح صفة غير مكنية فعد  
 الها تقال له ومثله قول الشاعى

ما كان يزداد طيبا ساعة السحى

لو لم تكن أحنى أنا تغمر بنبهها

وقاله ايضا

لما تثنى غصنه وهو ما ج

لو لم تكن ريقته خمرة

وقول ابى اسحاق ابراهيم الغرناطى

ولكنه حبيب لا يحب

لعمرك ما تغمره باسم

لما دار من حوله الشارب

ولو لم يكن ريقه مسكرا

وقوله وكتب به على الكتاب المسعى تبارج المفرق

عجب يعر بمغرب ورمشى ق

ان الامام ابا البقاء الودحدا

ما نظمت حليا تبارج المفرق

لو لم تكن دمرنا لنا كيماسا

وذا حسن قول محمد بن هانى

من أجل ذاك نجد التغوار عذبا

قد طيب الأفاة طيب ثنائيه

وقول الآخر ايضا

عن سابقا فاضل سري بالما

قد قلت اذا بصرتما حاسرا

لا حترقت من نار طنا لهما

لو لم تكن من بدي سابقا

آلا إن صدرى من عجزى بلادٍ وقع  
 رباً شفعت ريم القبا بنسيمها  
 عشية شاقتي الديار البلا وقع  
 إلى المزن حتى جادها وهوها مع  
 كان السحاب الغر عجباً تحتها  
 جيباً فما ترقا لها من مدا مع

أقول هذه الآيات لا بى تمام من الطويل وهي متفرقة في الشرح وانا جعلتها مرتبة قوله الأخر  
 تنبيه وعز الى بمعنى صدرى وبلادٍ جمع بلقع وهو الأرض الخالية قوله عشية ظنن  
 متعلق ببلادٍ وقع قوله شاقتي أى هيئت شوق والشوق بزاع النفس وحركة الهوى قوله رُبنا  
 بالضم جمع رُبوة بالفتح وهو ما ارتفع من الأرض وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير تلك  
 رُبنا ونحن ذلك قوله شفعت بكسر الفاء فيه استعارة تبعية حيث شبه هبوب القبا

له قوله رُبنا شفعت الخ قول صاحب المحل بنسيمها لعله رواية والثابت في الأصول لربانها  
 والربا جمع رُبوة وهي التل العظيم من الأرض وقوله شفعت من الشفاعة أى تسفعت و  
 النسيم يطلق على نفس الريح وعلى هبوبها وهو المراد هنا والمزن جمع مزنة وهي السحاب  
 الأبيض وضمير جادها للربا أى حتى جاد المزن عليها أى على تلك الربا والما مع من المزن السائل  
 بكثرة وقوله بعد ذلك كأن السحاب الغر هي المزن فعدل في البيت الثاني عن التعبير بالضمير لربانها  
 معنى المزن المعنى يقول في تلك الديار رُبنا صارت القبا شفيعاً بمجربها الى المزن فامطر  
 فيها مطر الجود والجمال ان المزن ما مع سائل ١٢ من اللدسوق وشرح الآيات

له قوله كان السحاب الغر - جمع غر والمراد السحاب الماطرة الكثيرة الماء لها شرف المحب  
 ذوله مدا مع جمع مد مع ونسبة السيلان الى المدا مع كنسبة البحران الى البحر وعدم  
 سكن دموع السحاب اما لجزعها كما هو الظاهر ولشدوع الربا بالسيلان فتجد الحبيب المغيب  
 تحتها المعنى يقول كان السحاب الكثيرة الامطار غيباً تحت هذه الرياحيب لها فارتقا مدا مع  
 كما لا ترقا دموع من غيب جيباً تحت الأرض وفي الشرح قال بعض النقاد فر هذا البيت قولاً  
 فقالوا اراى بحبيب نفسه ولا ادرى ما هذا التفسير قلت وجه هذا التفسير انه قصد به  
 الملاية لمطلع القصيدة وهو قوله آلا ان صدرى البيت هذا كلامه قلت كان وجه شفعا  
 هذا الناقد استكشاف عن وجه التعبير عن نفسه بالحبيب ولا يفيد ما ذكره الشارح ووجه

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفي الآيات من الرعافات البعض  
 فطر والقافية ممتد اذ لك ١٢

الموجب لسوق السحاب الى هذه الربا التظير ما يشفاعة الشافع والجامع ترتب حصول الغر<sup>ه</sup>  
المطلوب على كل منهما والمرن السحاب قوله جادها من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وجامع  
اي سائل قوله كأن بمعنى الظن والغر بالضم البيض وانما خص السحاب الغر لصفاتها مع  
كثرة ما تحا قوله غيبين مشد من غيب الشيء اذا اخفاه وضمير تحتها للرأ وهن للسحاب و  
المراد ان السحاب قد دفن تحت هذه الربا جيبا قوله ترقا مخفف واصله الهنزة اي انجف  
وفي قوله جيبا تورية لان اتمام اسمه جيب والشاهد في البيت الاخير انه ملحق بجيب  
التعليل لبنائه على الشك قال

طَلَّوْنَ طَالَ عَلَيْهِمَا الْاَمَدُ      دَرَسَا فَلَا عِلْمٌ وَلَا نَهْدُ

لَيْسَ الْبَلَىٰ فَكَاثِمًا وَجِدًا      بُعِدَ الْاِجْتِبَاءُ مِثْلَ مَا اَجِدُ

اقول هذان البيتان لمحمد بن وهيب الجعفي من الضرب الرابع من اكامل قوله طلالون  
مبتدأ وهوتشبة طلل وهو ما بقى من الدار بعد الحراب قوله طال اي امتد والامد  
بفتحين الغاية والنهي والجملة صفة طلالون وقوله درس اخبار يقال درس المكان بفتحتين  
يدرس بضم الراء اي بلى والعلم العلامة والنهد بفتحتين ما نهد اي جعل بعضه فون  
بعض والمعنى طلالون قد امتد زمان خرابها فلم يبق له الى غاية بلية فلا علامة لها ولا  
اجار منسودة فيها قوله وجد اي ليقا قوله بعد الاجبة بضم الباء اي خرابهم ويحيى  
الفتح اي بعد خرابهم والشاهد فيها صلاحتهما لان يكونا ما حدث البيت الي تمام المتقدما  
لان ابن وهيب مقدم على ابي تمام قال

انه جيب السحاب لكونه مغيثا لها في اسالة المياه وتظير لا في عدم كون مدا معه ١٢ الطول  
وشرح ابيات -

له قوله والشاهد في البيت الاخير الخ في المعاهد الشاهد فيه التعليل على سبيل الشك فان  
علل شاكما نزل المطر من السحاب بانما غيبت تحت تلك الربا جيبا ففى تكلى عليه

وما جاء من ذلك قول مسلم بن الوليد

اِنْ يَعْثُرْ اَوْ فَوْقِي يَغْيِرْ نَزَاهَةً      وَعَلَوْ مَرْتَبَةً وَعَسِرَ مَكَانِ  
فَاَلْتَأْتِيهَا الدُّخَانُ وَرَيْمًا      يَخْلُو الْغُبَارَ عَائِمًا الْقُرْسَانَ ١٢

عن قوله من الضرب الرابع الخ اي من الضرب الاحدث والعروض حداء مثل الضرب وفيها من  
الرحمان الاضار فقط والغاية مترابك ١٢

أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاءُكُمْ لَشَفِيِّ مِنَ الْكَلْبِ

أقول هذا البيت للكثير بن زيد الأندلسي من البسيط في مدح أهل البيت عليهم السلام  
اللغة الأحلام العقول وإحداها جملها بكسر الشقار والشفام بالفتح المرض والكلب بفتحين شبه  
الجنون يعترى الكلاب وإذا غرر بالكلوب حيوانا أعداء الأعراب أحلامكم مبتدأ وشافية  
خبره ولشفاكم الجمل متعلق به وإكاف للتشبيه وما مصدرية ودماءكم مبتدأ وحلة  
نشي خبره ومن الكلب متعلق بتشفى والحلقة في تاويل مصدر مجرور وبالكان والجار صفة مصدر  
محدثون والقد يرشافية كشفاء دماءكم من الكلب المعنى يقول انتم أهل العلوم البتة و

له قول أحلامكم الخ الأحلام جمع حلم كقوله تعالى العقل لا ظمير كقول فانه بمعنى الرؤيا وماصل  
الجملة الوصف بالعلم التام والعقل الكامل وقوله كما دماءكم الخ وصف بكونهم ملوكا وشارفا و  
الكلب على وزن فرس شبه جنون يعرض للإنسان من عضته الكلب الكلب على وزن الكيف  
معنى الكلب الذي يجتر من أكل لحم الإنسان ولا دواء له الخ جمع من شرب دم ملك قال المصنف  
فرغ على وصفهم بشفاء أحلامهم لسقام الجهل وصفهم بشفاء دماخهم من داء الكلب ونحن نقول  
جعل أحلامهم بمنزلة الدماء فان حيوة العاقله بالعقل كما ان حيوة الحيوان بالدم والجهل  
بمنزلة الكلب وقد عرض لإعداد أهل البيت وقاصدي دماخهم بأهم في سلك كلاب كليمته  
يششون بدماخهم فأنهم المنهكون في طلب الدنيا فقد ورد في حقهم كلام النبوة والذنيا  
جيفة وطلوعها كلابا فان قلت الظاهر انه قرع على وصفهم بشفاء دماخهم من الكلب  
وصفهم بشفاء أحلامهم عن سقام الجهل فانه جعله مشبها به والمشبته ملحق بالمشبه به  
وان العكس قلت نعم هذا هو الظاهر وغاية توجيه كلامه ان ذكر المشبه به فرع ذكر  
المشبه لانه اورد لبيان حاله فانبات المشبه به بعد انبات المشبه في كلامه وقرع  
فامل ووجه تمحيص التفريع انه يجعل المتعلقين مرتبطين في الذكر كما انهما مرتبان  
في المعنى فيمتطابق الذكر والمذكور ١٢ الولى بحذف

له قول وما مصدرية - اقول هذا سهولا ما المصدرية لا تمدخل الاعلى الافعال والاصواب  
ما قال الفاضل الجليلي وهو قوله وما في كاد ما كمر زائدة لا تمنع الجاز من العمل كما في قوله تعالى  
رفيما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحة فيكون الدماء ههنا مجرور بالكان وما بعد اعنى تشفى

له قول من البسيط - الضرب فجنون والعروض مثله وفي البيت من الزمانات الخن فقط  
والقافية متراكب ١٢

العقول الكاملة والكلوك الذين عقولهم تشفى من مرض الجهل كما تشفى دماءكم من الكلب و  
 هذا على عادة العرب فانهم يرمون انه اذا شُرِّطَ اِنجَامُ رَجُلِ الْمَلِكِ الْيَسْرِ وَاخَذَ مِنْ دَمِهِ  
 قَطْرَةً عَلَى تَمْرَةٍ وَأُلْحِمَتْ لِلْكَلْبِ بَرَأَ الشَّاهِدُ فِيهِ التَّضَرُّعُ الْبَلَاغَةُ خَاطِبُهُم بِالْمَدْحِ  
 لتعيينهم بالوصف وقوله لسقام الجهل من اضافة المشبه به الى المشبه وقدمه على متعلقه  
 للاهتمام وتى قوله كما يجازي مجذوف المصدر الموصوف وفائدة التشبيه تحقيق المشبه به  
 كالمشبه به في ظهوره ككل احد ولعمري انه كذلك بل شانهم اعظم من ذلك صلوات الله  
 تعالى عليهم اجمعين قال

بِنَاءُ مَكَارِمِهِمْ وَأَسَاءَةُ كَلِمِهِ دِمَاءُكُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

من الكلب في موضع النصب على الحال ويجوز ان يكون مرفوعا على الابتداء وما بعده خبره  
 انتهى ١٢

له قوله والشاهد فيه التضرع - بالعين المرطبة وهو في اللغة جعل الشيء فراعلا غيره وقد  
 يروى بالعين المجهية وهو الافاضة والمبت فوجه تسمية هذا القسم بذلك على هذه الرواية هو  
 ان المستكبر قد فرغ الحكم اى صبت من المتعلق الاول الى الثاني ووجه انطاق تعريف المنع  
 على هذا البيت ان مدلول الكاف الذى هو المدح وحسن دهم اهل البيت امر واحد متعلقا  
 وهما الاحلام اى العقول المنسوبة لهم والدماء المنسوبة لهم اثبت لاحد متعلقيه وهو  
 الدماء الشفاء من الكلب بعد اثبات ذلك الحكم وهو الشفاء لمتعلق آخر وهو العقول ولا يفر  
 في اتحاد الحكم كون الشفاء في احدها منسوبا للكلب وفي الآخر للجهل لانهما جنس الحكم

من التضرع قول الشريف الرضى

اِذَا كَانَتْ شَيْءٌ سَمِعَتْ دَلَّ أَنْفَهُ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ رَأَى بِالسَّامِعِ

وقول ابن المعتز ايضا

كَلِمَةٌ أَخَذَ مِنْ لُحْظِهِ وَوَعْدَةٌ أَكْذَبُ مِنْ طَيْفِهِ

فينا هو يصف خدام كلامه فترحم لخطه وبيناهو يصف كذب وعده فرح كذب طيفه وقوله ايضا  
 يصف ساقى كأس حيث قال

كَأَنَّ حَمْرَةَ لَوْحًا مِنْ خَدَّيْهِ حَتَّى إِذَا صَبَّ الزَّجَاجُ بَسَمَتْ

وَكَأَنَّ طَيْبَ لَيْسِيْمًا مِنْ نَشْرِيهِ عَنِ نَعْرِهَا فَحَسِبْتَهُ مِنْ نَعْرِهَا مِنَ الدَّمْعِ

هذا  
 المعنى

له قوله بِنَاءُ مَكَارِمِهِمُ الْبَيْتِ لِابْنِ الْبَرِّجِ الْقَاسِمِ بْنِ حَنْبَلِ الْمُرْتَبِيِّ مِنْ آيَاتِ فِي زُفْرِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ

أقول هذا البيت من الحماسة من أوافرق له ببناء بالضم جمع بان وهو خبر مبتدأ محذوف وتقديره  
 أتم قوله مكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم وأساة بالضم جمع أس بالمد وهو  
 الطبيب والكلمة بالفتح البحر والمعنى أتم تبنون المكارم وتداوون من جرحته سيئ في المعنى  
 وأتم ملوك دماءكم تشفى من الكلب والشاهد فيه استشهاد الشارح به على أن شفاء دم  
 الملوك من الكلب امر معروف عند العرب قال

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيْئَ قَوْمٍ  
 يَهْنُ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

أقول هذا البيت للتأريخ الذي يأتي من الطويل قوله فلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الكسرى  
 هذا السيف ونحوه والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والشاهد  
 فيها تأكيد المدح باليشبه الذم قال

هُوَ الْبَدْلُ لِأَنَّهُ الْبَحْرُ آخِرًا  
 سَوَى أَنَّهُ الضَّرْفَامُ لِكِنَّةِ الْوَيْلِ

بن سعيد بن سنان والمعنى أنهم ملوك يقتدى بهم في بناء المكارم والمعاني من الأمور ومثله

قل عبد الله بن الزبير لا أسدى في عبد الله بن زياد

مِنْ خَيْرِ بَنَاتٍ عَلِيَّاتٍ وَأَكْرَمِيهِ  
 كَانَتْ دِمَاؤُهُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

وقريب من معناه قول العباس بن مرداس

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ  
 شِفَاءٌ لِطَلَابِ الْقِرَاتِ مِنَ الْوَعْمِ

وقول البحري مهنثا من اقتصد

يَهْنِكُ الْبُرِّ بِمَا كُنْتَ تَأْكُهُ  
 وَلِيَهْنِكَ الْأَجْرُ عَقْبِي مَا تَبِ الْوَيْبِ

لَئِنْ فَصَدَّتْ أَبْيَغَاءُ الْبُرِّ مِنْ سَقْمِ

فَقَدَّارَتْ دِمَائِي مِنْ كَلْبِ

١٢ معاهد

له قوله ولا عيب الخ كانه قال ولا عيب في هؤلاء القوم أصلاً إلا هذا العيب وهو طول أسيانهم

من المقارنة والمضاربة وهذا ليس بعيب بل هو نهاية المدح فهو تأكيد المدح باليشبه الذم

مع قوله من الوافر - الضرب مقطوف والعروض كذلك وبما اثر الأركان سائمة والقافية

متواترة

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبض و

القافية متدارك



لان قوله غير ان سيقوم بي هم ان ما ياق بعد لدم ناد كان ملاحا فقد تاكد المدح <sup>١٢</sup> هـ  
 له قوله والشاهد فيه تاكيد المدح بالشيبة الدم - هذا النوع سماه ابن مجته الحموي المدح في  
 معرض الدم وقال هو من انواع المعتز وهو ان ينفي صفة دم ثم يستثنى صفة مدح كقوله  
 لا عيب في زيد سوى انه يكرم القنيف واعظم الشواهد على هذا النوع قوله تعالى لا يسمعون  
 فيها الخوا ولا يأتئنا الا قليلا سلا ما ومن الشواهد الشعرية قول ابن هفان وهو من  
 ملحق هذا النوع

أَضْرَيْنَا وَالْبَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 وَأَفْقَى الثَّدْيِ أَمْوَالُنَا غَيْرَ طَائِبٍ

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنْ سَمَّاحِنَا  
 فَأَفْقَى الرَّدَى أَرْوَاحُنَا غَيْرَ ظَالِمٍ

ومنه قول الآخر

عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاؤُهَا

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوَّنَ قَوْمَهُ

وقول الشاعر

تَعَابُ بِنِيسْيَانَ الْأَجْبَةَ وَالرُّوْطَنَ

وَلَا عَيْبَ فَيْكُمُ غَيْرَ أَنْ ضِيؤُكُمْ فِكْرُهُ

ومثله قول ابن نباتة المصري

فَأَسْتَتِي الْأَيَّامُ أَهْلًا وَمَوْطِنًا

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ فِي قَصْدَتِهِ

وقول الصفي الهلي

يَسْلُوعُنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالْمُحْتَمِّمِ

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنْ التَّرِيْلَ يَجْمِ

وللبعاسي

لَسَبَّتْ بِحَايَتِهِمْ نَجْلٌ كُلِّ بَجِيلٍ

لَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى مَكَارِمِهِ الْبَيْتِ

وقوله ايضا

تَدْعُ الْعِدْيَةَ مَعْتَنًا يَسَارِي

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ يَمِينُهُ

وما احسن قول بعضهم ايضا

يَبْتَنِ عَجْرَةَ الشَّاكِرِينَ عَنِ الشُّكْرِ

وَلَا عَيْبَ فِي مَعْرِضِهِمْ غَيْرَ أَنْهُ

وقول ابن الرومي

لَا تَقَعُ الْعَيْنُ عَلَى شِبْهِهِ

لَيْسَ بِهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ

وما احسن قول ابن الحاج

وَذَاكَ عَلَى سَمْعِ الْحُبِّ خَيْفٌ

أَكُونِي نَعَابًا مِنْ أَحَبِّ جَمَالَةٍ

وَمَرْضٌ وَأَنْ الْخَمْرُ مَسُهُ مَعِيْفٌ

فَأَفِيهِ عَيْبٌ غَيْرَ أَنْ خَلُونَهُ

أقول هذا البيت لبديع الزمان المهذب ان بسكون الميم واهمال الدال نسبة الى القبيلة المشهورة ومجوزيا الفتحات الثلث وانجام الدال نسبة الى البلدة المشهورة لان كان منها ايضا الزاخر الممتلي الطافح والفض غام بالكسر الاسد والوبل بالغم المطر القوي

وقول ابى جعفر القرشي

فَقِي لَرَشَا فِرْ عَنَّهُ آمَالٌ آمِيلٌ      وَلَا عَيْبَ فِيهِ لِأَمْرِئِي غَيْرَانَةٌ  
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْبَيْعُ إِيَابٌ      ثَعَابٌ لَدَاكَ نِيَا وَلَيْسَ يُغَابُ

وما ابدع قول ابن نباتة

لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ سِوَى أَنْ إِحْسَانًا      وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ سِخْرِ جَعْنُ بِهَا  
وَقَوْلُهُ      وَتَبَاجُ الْمَيْنِ النَّجِيُّ مَا عَيْبُهَا  
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ سِخْرِ جَعْنُ بِهَا      إِلَّا رُجُوعُ الرُّصْفِ عَنْهَا قَاصِرًا

وطريف قول بعضهم

وَلَا عَيْبَ فِي هَذَا الرَّشَا غَيْرَانَةٌ      لَهُ مِغْطَفٌ لَدَاكَ وَحَدٌّ مُنْعَمٌ

وبيت العميان في بديعيتهم

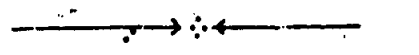
لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنْ لَا تَرَى لَهُمْ      ضَيْقًا يَجْعَلُ وَلَا جَارًا يَمْهَثُجُومُ

وبيت ابن حجة في بديعيته

فِي مَعْزُضِ الدَّامِ إِنْ رُمْتَ الْمَدِيمَ مُنْقَلِ      لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَكْرَامٍ وَفِدِيمِ

وفيه من الإشارة الى تسمية النوع على ما اختاره فيها ١٢ من خزائن الادب ومعاهد تزيادة تغيير قوله هو البدر اي في الرفعة والشرين وقوله الآله البحراى في الكرم وقوله لا خراى مرتفعا من تراكم الامواج وهو حال من ضمير البحر لتأوله بالبحر وهو محتمل للتصغير فلذا انتصب عنه الحال وقوله الفزغام اي الاسد في القوة والشجاعة وقوله اوبل جمع وابل وهو المطن الغزير ولم يكتب بوصفه بكونه بحر في الكرم عن كونه وبلا فيه لان الوبلية تقتضى وجود العطاء والبحر تقتضى التفتي للاخذ من كل جانب فالكرم المستفاد من البحرية كما لقوة ومن الوبلية كالفعل فلذا لم يكتب بالاول عن الثاني ١٢ تجريد

عنه قوله هذا البيت - هو من الضرب السالم من بحر الطويل والعروض مقبوضة و ساثرارا نهسالمة والقافية متواترة



العظيم القطر والشاهد فيه المدح باليشبه. الذم قال  
 كَهَبْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَّيْتَهُ لَهَيْبَتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ

أقول هذا البيت للمتنبي من الطويل اللغة النخب هو الاستيلاء على مال الغير في الحرب  
 له قول والشاهد فيه المدح باليشبه الذم - قال العباسي والشاهد في ان الاستدلال  
 الدال عليه لفظ كهن في باب تأكيد المدح باليشبه الذم كاستثناء في افادة المراد بالاول  
 استثناء وان قوله ولكنه استدلال يفيد ما يفيد هذه الغريب من الاستثناء لان  
 استثناء منقطع والاشبه بمعنى كهن ومثله قول ابن قلويس

هُوَ الشَّعْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْفَجْرُ طَالِعًا      عَلَى أَنَّهُ انْكَافُؤُكَ لِكَيْتَهُ الْبَدْرُ

وقول بعضهم ايضا

يَسْقِيهِ الْبَرْقُ إِلَّا أَنَّهُ فَرَسٌ      مِنْ فَوْقِهِ الْمَوْتُ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ

وقول السري الرفاء ايضا

أَمَا زَيْ الْقَلْبِ قَدْ خَاطَتْ أَنَا جِلَّةُ نَارٍ      وَكَلْبَتَهَا لَيْسَتْ بِمَبْدِيَّةِ

تُؤَا بَيْرَةٌ عَلَى الدُّنْيَا يَا مُرَارِ      نُورًا وَمَاءٌ وَكَلْبٌ لَيْسَ بِالنَّجَارِ

وقول التنوخي

مُخَصَّنٌ تَأَوَّدَ فَوْقَ دِعْعِ مِنْ نَقَا      كَالشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهُ مُشْفِئٌ

لَيْلٌ تَبْلَغُ عَنْ صَبَاحٍ مُسْفِيهِ      عَنْ مَسْكَةٍ مُتَبَسِّمٍ عَنْ جَوْهِ

وقوله ايضا

وَجَنَّةٌ كَأَكْبَادِ الْمُجْبِينِ رِقَّةٌ      وَكَلْبَتَا بَنِي مِ الْهِيَاجِ مَخْفَرٌ

وقوله واجاد

وَرَاغٌ مِنَ الشَّمْسِ مُخْلِقَةٌ      هَوَاءٌ وَكَيْتُهُ سَاكِنٌ

بَدَتْ لَكَ فِي قَدْحٍ مِنْ نَضَابِ      وَمَاءٌ وَكَيْتُهُ غَيْرُ جَارِي

ولابي القاسم الطبري

فَمُنِيبٌ وَكَلْبٌ مُبْسِمٌ التُّرْبِ ثَغْرَهَا      وَبَدْرٌ وَكَلْبٌ الْجَمَاقِ مَخْفَرُهَا

ولابن جابر الاندلسي ايضا

وَلَمْ تَرَعِيْنِي مِثْلَ جَنَّةٍ خَدَّيْهَا      مَوَدَّةَ الْخَدَّيْنِ مَسْمُولَةُ اللَّيْلِ

وَكَلْبٌ حَمَاهَا اللَّحْلُ بِالْقَارِمِ الْعُصْبِ      سَرِيٌّ أَمَّا نَقْدٌ عَنْ لَوْلُوهِ رَطْبِ النَّحْلِ

عن قول المتنبي من النسيان العجوز والعرض كان الملك وزير الزخانات العجوز فقط وانما قوله مثل قوله

له قوله نبت من الاعمار الخ قال الواحدى هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مدح مرجه

والغارات واخذها قهراً وحيته اى جمعته وكهنت مجهول من التمهيد وهو قول مالك  
الله بكن اى متعك به والشئ الطينى هو الذى ياقى بلا مشقة الاعراب فثبت فعل ما مضى  
وفاعله ممن الاعمار متعلق به وما موصول مفعول وجلة لوروما فى حيزها وصلتها والعاقد  
الهاء فى حويته والمعنى بصفة بالشجاعة والعدل يقول انك اخذت من اعمار الاعلاء  
فى الحروب عدداً لا يحصى بحيث لو جمعته لنفسك لهنبت الدنيا بانك خالدها فيها والشا  
فيه الاستتباع البلاغة

دور جهين وذلك لانه مدحه فى المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعلاء فقال ثبت  
من اعمار الاعلاء بقتلهم ما لو عشته كانت الدنيا ممتانة يتقائل فيها خالد او الوجه الثانى  
فى المدح جعله جمالا للدنيا فحق الدنيا ببقائه فيها فلو قال ما لو عشته لبقيت خالد  
لم يكن المدح موجهاً انتهى كلامه وقال الربيعى المدح فى هذا من وجوه احداها انه وصفه  
بنهب الاعمال الا الاموال الثانى انه كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم خلدنى الدنيا الثالث انه  
جعل خلوده صلاحاً لاهل الدنيا بقوله لهنبت الدنيا الزايع ان قتلاه لم يكن ظالماً فى قتلهم  
لانه لم يقصد بذلك الا اصلاح الدنيا واهلها فمسرورون ببقائه فلذلك قال لهنبت  
الدنيا اى اهلها وقيل ابو الفتح لو لم يمدحه الا بهذا البيت كان قد ابقى له صلاحاً نحو الزمان  
كذا فاد العكبرى فى شرح المتن وفى حاشية العلامة الدسوقي قوله ما لو حويته اى اعمار  
لو حويته وضمها الى عمرك وهذا مبنى على مذهب المعتزلة القائلين ان القاتل قطع على  
المقتول اجله ولو تركه لعاش فاذا جمع ما بقى من اعمار قتلاه الى عمره كان خالد الى آخر  
الدنيا ومذهب اهل السننانه لم يقطع به المقتول مات بانتهاء اجله انتهى ١٢  
له قوله والشاهد فيه الاستتباع - قال ابن حجة الجوى هو استفعال من تبيح الرجل اذا  
اثره وفى الاصطلاح هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى مدح او ذم او غرض من اغراض الشعر  
فيستتبع معنى آخر من جنسه يقتضى زيادته فى وصف ذلك الغرض كقول ابى الطيب المتنبي ثبت  
من الاعمار البيت فانه مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سبباً لصلاح الدنيا  
حيث جعلها ممتانة بخلوده ومثله قوله

إلى كثر تردُّ الرُّسلِ فيما أتوا به      كما همَّ فيما وهبت ملام

مدحه بالشجاعة ايماء والغرض فى رد الرسل عما اتوا به ومدحه عن مطلوبهم التعاون  
واستتبع فى آخر البيت مدحه بالكرم لعصيان الملام فى الهبان وتجبني قول ابى بكر الخزازى  
سبح البديهة ليسن حسيك لفظه      كما ما الفاظه من ماله

خص الامار بالحب دون الاموال لسان علوا لجهة وان قتل الامراء لم يكن يلتمس المال بل ليئيل الرتب العالية بدفع الغير عنها وفي قوله هُنْتُ الدُّنيا اشارة الى ان اسرافه في القتل لم يكن لاطفاء نار الغضب بل لصلاح الدنيا ودفع المفسدين عنها وحذف فاعل هُنْتُ للتعميم والتاكيد بان في انك خالد لتحقيق ما ادعاه من كثرة نهب الامار وخطاب المهذوح لتعينه ولا تفاد بحاطبته قال

أَبَى ذَهْرُنَا إِسْعَافُنَا فِي نَفْسِنَا      وَأَسْعَفْنَا فِي مَنْ يُحِبُّ وَنُكْرِمُ  
 فَكَلْتُ لَهُ نِعْمًا كَفِيهِمْ أَمْتَهُمَا      وَرَجَّحَ أَضْرَانَا إِنَّ الْمُهْمَّ الْمُقَدَّمُ  
 اقول هذان البيتان لعبد الله بن عبد الله بن طاهر من الطويل كتب بما الى بعض اصحابه وقد روي الوزير فلما قرأها طلبه وولاه بعض الاعمال قوله ابى فعل ماض اي كره و الاسعان بالكسر الاعانة وقضاء الحاجة قوله في نفسنا على حذف مضاف اي في صلاح نفوسنا قوله من يحب اي في صلاح حال من تحبه قوله نعماء النعمى بالضم مقصوران

فانه مدحه بذلاقة اللسان على وجه استتبع الكرم وبيت الشيخ صفي الدين في بديعيته على

هذه النوع قوله عن الصحابة رضي الله عنهم

أَلْبَادُوا النَّفْسَ بِذَلِّ الزَّادِ يَوْمَ تَرَى      وَالصَّائِبُوا الْعُرْضَ صَوْنًا الْجَارِ وَالْحَرَمِ  
 وكان ذلك بيت العيان

تَجْرِي دِمَاءُ الْأَعَادَى مِنْ سَيْفِي فِيمِ      وَمِثْلُ الْمَأْجِبِ تَجْرِي مِنْ كُنْفِي فِيمِ  
 وبيت الشيخ عزي الدين

يَسْتَشْعِرُونَ بِذَلِّ الْعِلْمِ بِذَلِّ نَدْوِي      وَيَحْفَظُونَ الْمَطْلَبَ حِفْظَ عَرَضِي  
 وبيت بديعتي

يَحْمُونَ مُسْتَشْعِرِينَ الْعَفْرَانَ ظَفِرًا      وَيَحْفَظُونَ وَفَاهُمْ حِفْظَ دِيهِمِ

انق كلامه الشريف ١٢

له قوله خص الامار - التخصيص الذكري وان لم يكن مستلزم ما التقى ما عداه الا انه يفهم منه ذلك بالذوق السليم في كلام البغاه وقيل في البيت وجه آخر وهو انه لم يجوز ما نهب من الامار وليقت الى امر الذي هو اثر الانشاء حتى يبقى في الدنيا مخلدا وفيه دلالة على كمال الشجاعة ونهاية الجبروت  
 ١٢ حسين جلي ٢

على قول من الطويل - الغراب مقبوض والعروض مثل وفيها من الزخافات القبض فقط والقافية متدارك ١٢

فتمت النون مددته ومعناها النعمة والمبررة قوله فيهم اي فيمن فحسب وجمعه باعتبار المعنى  
 قوله دع امرنا اي اتركه والمهم الذي يهتم لاجله ويغتنى به هو المقدم الذي ينبغي تقديمه  
 الشاهد قال شارح البديعية فيه اذ ما ج شكوى الزمان في التهنئة وهو سهو لان الشكر  
 صريحة فكيف تكون مدحجة قال شارح لوجعل التهنئة مدحجة كان اقرب اقول وجه قوله  
 ان التهنئة في البيت اخفى من الشكايه والاخفى النسب بلا دماج مع انه ليس بادماج ايغاقا  
 أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي      أَعْدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الدُّنْقُ بَا

له قوله ان الشكوى مريجة الخ قال الفاضل العصام في الاطول في كون الشكايه من الزمان مع  
 بما تظرفان ابا الدهر واحدا من امرين طلبا منه لتقدير المهم ليس محلا للشكوى وكيف يحمل  
 على الشكوى واخر كلامه مصرح بالشكر انتهى اقول يؤيد كلام شارح البديعية حيث يقول  
 الاذماج هو ان يدبر المستكبر فضاله في ضمن معنى قد نفاه من جملة المعاني ليؤهم السامع انه  
 لم يقصد وانما غرض في كلامه لتتمه معناه الذي قصده كقول عبيد الله بن عبيد الله لعبد  
 بن سليمان بن وهب حين وثر للمعتضد وكان ابن عبيد الله قد اختلت حاله فكتب لابن  
 سليمان ابي دهرنا البيتين فادرج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال في ضمن  
 التهنئة وتلفظ في التلويم ورقق التحيل بلوغ الغرض مع صيانة نفسه عن التصريح بالسرا  
 لاجرم ان ابن سليمان فطن لذلك ووصله واستعمله انتهى كلامه ١٢

له قوله لوجعل التهنئة الخ فيه نظر لان البيت يسبق للتهنئة فكيف يكون التهنئة ادماجا  
 والشكوى اصلا ١٢ عصام

له قوله لقلب فيه اي في ذلك الليل واجفاني جمع جفن كقفر وهو غطاء العين من اعلى و  
 اسفل قوله اعد بما اي بلا جفان والتقدير يتقلبها ولو قال به ليرجع الى القلب كان اظهر  
 ولك ان يجعله دا جعا الى القلب المستفاد من القلب ومعنى قلب الجفان للعد ان  
 امتداد السهر كثرة ذنوب الدهر وطول عده وكمال الرغبة فيه فان الاشتغال بالمرغوب  
 يمنع النوم ويسهل السهر والظاهر ان سوق البيت لوصف نفسه بالسهر فيه والخزن لا يوصف  
 الليل بالطول كما قال المصنف لان قلب الجفان ظاهر في السهر لا في طول الليل كما اذا قال  
 العصام اقول يؤيد ما قال العكبري في بيان معنى البيت وهو المعنى يريد كما ان ذنوب الدهر  
 لا يفيق كذلك اجفاني لا تغتر قال الواحدى كثرة قلبي اياها كاني اعد على الدهر ذنوبه كما  
 ان ذنوب الدهر كثيرة لا تغتر كذلك قلبي لا يفيق فلا نوم هناك انتهى قائل ١٢

اقول هذا البيت للتعنبي يوصف الليل وما يقاسى فيه اللثة تغليب الشئ وتلبه ثم يله ظهر  
 لبطن ومعنى تغليب الاجفان كثرة فليهما وتليقها وهي جمع حفن بالغم وهو غطاء العين  
 الاعراب اقلب مضارع فاعله ضمير المتكلم واجفاني مفعول به وكان ههنا للتشبيه ويجوز  
 كونها للظن والياء اسمها وجلة أعد بما درماني حيزها الخبر المعنى يقول اني ابنت الليل  
 ساها اقلب اجفاني فيه واكثر طبقتها وفتحها كافي أعد بها ذوب الدهر الى وجباياته  
 على الشاهد فيه الاما ج البلاغة اني باقلب المضاعف للإشارة الى كثرة الفعل وتوله  
 كافي أعد بما ان كانت كأن للتشبيه فالتشبيه تمثيلي وان كانت للظن فهو ملحق بحسن  
 التعليل لانه ادعى علة مناسبة لتغليب الجفون الا انها مبنية على الشك وتقييداً أعد  
 بالظن من تخصيصه وجمع الذنوب للكثرة قال

يؤاخذني من جهلة في وصاليه فمن لي بجمل اودع الجمل عندك

اقول هذا البيت لابن نباتة بالفهم السعدني من الطويل الجملة المرة من الجمل والخل  
 بالكسر الصديق المخلص والجمل بالكسر العقل قوله من لي بجمل استفهام بطريق الاستعطاء  
 مع شائبة انما تعني من يسمح لي بجمل ويجوز ان يكون المعنى من اين لي خل بطريق الاستعطاء  
 الابطالي يعني انه لا يوجد والكراديه التمسر واودع فعل مضارع من الودعة والشاهد  
 فيه الاما ج لانه ادجوف الغزل ثلثة اشياء الاول وصف نفسه بالجمل الثاني تسمية  
 ابناء الزمان بانه لم يجد فيهم صديقاً ولذلك استفهم عنه منكراً بوجه دة والثالث وصف

قوله ولا بد لي الحزيريدان وصالة لا يتسر الا بترك الوفا ومدللة رقبايه وملازمة  
 عتبه والرضاء بالطرح والشتم وغيرها ما هو من افعال الجملة وقابل الجمل بالجملة استلزامه  
 الطيش وترك الوفا ١٢ ج ر ع

قوله في الغزل - بالتحريك في الصحاح مغازلة النساء مجادتهن ومراد من يقال غزل  
 والاسم الغزل ١٢ عبد الحكيم

قوله هذا البيت - هو من الضرب المقطون من بحر الوافر والعروض مثله وفيه من  
 الزماعات العصب فقط والقافية متواترة ١٢

قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله والاركان الباقية سالمة  
 والقافية متدارك ١٢

نفسه بانه إن جهل هو اصل المحبوب لا يستمر على جعله بل يُؤرجح طمعه قبل ذلك  
 عند صديق امين ثم يستردّه بعد ذلك أقول هكذا قالوا وفيه ادماج رابع أيضاً  
 وهو وصف نفسه بانه لا يميل الى الجهل بالطبع وإنما يجهل بوصال المحبوب للفرق  
 لانه لا يبدله منه وخامس وهو انه لا يفعله الا مرة واحدة كما اشار اليه بقوله  
 جملة قال

خاطبني عمر وقباً  
 لبت عيني سوا

أقول هذا البيت لبشار بن برد من مراتب الرمل على انه اعطى خياطاً عوراسه  
 عمرو بن أبي ليث له الخياط بطريق المداعبة سأخيط ما لا يدري اقباء  
 هو ام حبة فقال ان فعلت لا نظرن فيك بيتاً لا يدري من سمعه ادعوت لك ام  
 عليك ثم قال

كملت شعراً ليس يدري  
 خاطبني عمر وقباً  
 أمديح أم حياء  
 لبت عيني سوا

قوله يدري مجهول والشاهد فيه التوجيه لان الكلام يحتمل الضدين اقول هذه

له قول والشاهد فيه التوجيه - فان قلت الظاهر ان الشاعر اراد المدح لانه بازاد خياطة  
 وهي من الاحسان ومقابل الاحسان يكون احساناً فلم يستعمل الاحتمال وان جئت فلا تبه  
 عدل من التوجيه قلت اراد استواء الاحتمالين بالنظر لنفس اللفظ وان ترجم احد الاحتمالين  
 بالنظر للقرينة على ان كون الشعر في مقابلة الخياطة لا يعين كون الشاعر اراد المدح لاحتمال  
 ان يكون اسد الخياطة بلا بزة فدعا عليه وسقى الدعاءين مدحاً وهجاءً نظر لكون المدح  
 له يستحق ان يمدح بموجب المدح عليه يستحق ان يذم ويهجو بموجب الدعاء  
 عليه ادسوق

له قول والشاهد فيه التوجيه - التوجيه مصدر توجه الى ناحية كذا اذا استقبلها وتي  
 نحو ما وفي الاصطلاح ان يحتمل الكلام وجهين من المعنى احتمالاً مطلقاً من غير تقييد بمدح  
 او غيره ومن شواهد قول الشاعر في الحسن ابن سهل عند ملائحة ابنته بوران بالخليفة  
 يا امام الهدى لطفك  
 بارك الله في الحسن  
 والبر ان في الحسن  
 وت ولكن يهنت من

مع قوله من مراتب الرمل - اي مجزؤه وهو في الاصل مسدس وبالجزء يصير مربعاً والبر ان  
 كلفنا لفة في البيت والفاية متواترة



لطاقه شعرية ولا انهو مجاء لان عمى عينه الصيحية اقرب من رجوع عينه العواء بحسب العادة والامكان قال

فلم يعلم ما اراد بقوله بينت من في الزنعة اذ في الحقايرة ومنه ايضا قول ابن هاني الاندلسي

لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شِلْوُ طَعِينِيهِمْ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ الْمُتَكَلِّبِ

فانه يحتل المدخ ويكون المقتول منهم والرماح المتكسرة رماح اعدائهم ويحتل الذم ويكون المقتول من اعدائهم والرماح لهم هذا توجيه المتقدمين واما توجيه المتأخرين فهو ان يؤخذ

المسكوب بعض كلامه او حمله الى اسماء متلازمة اصطلاحا من اسماء الاعلام او قوا اعدائهم

او غير ذلك توجيهها مطابقا للمعنى اللفظي الثاني من غير اشتراك حقيقى بخلاف التورية وقد

ادخل جماعة نوع التوجيه في التورية وليس منها والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية

تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح عليه والثاني ان التورية تكون باللفظة

الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة الفاظ متلازمة كقول علاء الدين الوداعي

مَنْ أَمَّ بِأَهْلِكَ لَمْ تَبْرُخْ جَنِّي أَرْحُهُ تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ مِثْنِ

فَالْعَيْنُ عَنْ قُرَّةٍ وَالْكَفُّ عَنْ صَلَّةٍ وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَالْأَذُنُ عَنْ حَسَنِ

اما قررة فهو قررة بن خالد السدوسي وهو ثقة يروي عن الحسن وابن سيرين وليس بتابعي واما

صلة فهو صلة بن اشيم العدوي كان من كبار التابعين وهو زوج معاذة العديتة وهي تروي عن

عائشة واما جابر فهو جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الحسن

فهو الحسن البصري كان تابعا كبيرا رأى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو اثنى عشر

ثلثمائة رجل فهدى البيت يصدق على المعنى الواحد وهو اسماء الاعلام من رواية الحديث

وعلى المعنى الآخر وهو المناسبة بين العين والقررة والكف والصلة والقلب والجبر والسهم

والحسن فلله در لوداعي لقد اورد في بيته نقائس الذخائر وقال فلم يترك مقالنا لئلا نكف

في خزنة الادب ١٢

سأقول لان الكلام يحتل الضدين - فانه يحتل معنى العينين ومعنى ابصارها فيحتل المدح بانه

لحسن الخيالة يعنى ابصار عينيه ليزيد حسن خيالته ويحتل الذم اي ينس الخيالة فيمتقي

عمى عينيه ليتخلص الناس من خيالته والفرق بينه وبين الايهام ووجب استواء الاحتمالين

فيه ووجب التفاوت في الايهام ببعد المراد وقرب غيره نظر الى نفس اللفظ على ما قيل وعلى ما

تقول يكون احدهما منسب عليه القرينة في الايهام وابقاها معنا على الايهام فالمراد يكون اصطلاحا

يتمثل وجهين في اثنين اجتمعه بحسب الارادة كما هو المتبادر الاحتمال على السوا ١٢٦ المول

إِذَا مَا تَمَيَّنِي أَنَا كَ مُفَاخِرًا فَقُلْ عَدِّ عَنِّي ذَا كَيْفٍ أَكَلْتُكَ لِلصَّبِّ

أقول هذا البيت لأبي نواس الحسن بن هانئ من الطويل قوله إذا شريطية وما زائدة  
وتيمني فاعل فعل محذوف يفتره قوله أنا ك ومفاخرًا حال من تيمني قوله عد فعل امر  
تجاوزة وذو اسم إشارة والمعنى تجاوز عن هذا الفخار وتركه قوله كيف أكلت للضب أم  
أما عن الكرم أي هل تأكله كثيرًا وتحب أكله أم لا ومن الكيف أي تأكله مشويًا ومطبوخًا  
أو على غير ذلك من الصفات والأول ههنا هو الظاهر والشاهد فيه أنه هنزل والمراد به  
المجد وفي الأول لعصام الدين ههنا خط فلا تغفل قال

أَيَا شَجَرِ النَّخَابُورِ مَالِكٍ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

له قوله والشاهد الخ في الدرر في قولك للتيمني وقت مفاخرته بحضورك لا تفخر وتدل على كيف  
أكلت للضب هنزل ظاهر كلك تريد به الجدد وهو دم التيمني بأكله الضب وأنه لا مفاخرة  
مع ارتكابه أكل الضب الذي يعاونه اشراف الناس وعلم من هذا ان الهزلية باعتبار استحال  
الكلام والمجدية باعتبار ما قصد منه في الحالة الراحنة انتهى ١٦

له قوله مالك مورقاً أي أي شئ ثبت لك في حال كونك مورقاً أي مخرباً وورقك ناضراً  
ذابلًا ثم رقا حال من أكل في لك والعامل فيه معنى الفعل قوله كأنك الخ أي فمن تعلم ان الشجر  
لا يخرج إلا من الجذع لا يكون إلا من العاقل فتجاهلت فأظهرت أنه من ذوى العقول وأنه  
يخرج عليه ضرر عايب ذبوله وأنه لا يخرج ورقه فلما ادرك وتجنه على اخراج الورق وال  
إخاينته تشك في جزعه وإذا كان الشجر يورق على عدم الجذع فأحرى غيره فالجاهل ههنا  
المؤدى لتزليل ما لا يعلم منزلة العالم صار وسيلة للتوبيخ على الأبرار ووسيلة للتنبية على  
مآثره بلغت إلى حيث تعلم به المجادات ولواتت تلك القائمة بما يدل على ان الشجر لا يعلم بان  
طريف وأنه من جملة المجادات لما حسن التوبيخ ولما اتضح ظهور المآثر حتى المجادات فانهم بعد

البيت المذكور

فَقِي لَا يُرِيدُ الْعِزَّ إِلَّا مِنَ التَّقَى وَلَا الرِّزْقَ إِلَّا مِنَ قَنَاءِ سَيِّوْفٍ

وقريب منه قول بعضهم بالفارسية  
آفراي روز جزایم ووشب تیره

مگر از مردون آن سرور روان بے خبری ۱۲ در ورق بویا

له قوله من الطويل الضرب سائر العروض مقبوضه وفيه من الزمان ان القبض والقافية متواترة ١٢

اقول هذا البيت للخارجية واسمها ليلي وقيل الفارغة بالفاء والغين الجمجمة بنت طريف  
 بفتح الطاء المهلة ترفي اخاها الوليد بن طريف الخارجي قوله ايا حرف نداء والتجاور نحو سيلود  
 الجوزية من ديار بكر قوله مالك مؤزقا استفهام اخباري وما مبتدأ اولك خبرها ومؤزقا  
 حال من اكان قوله كاذب كان ههنا للظن وتجزع اي تجزئ والشاهد فيه تجاهل العار  
 فانها تعلم ان الشجر لا يجزئ ولكن انت بكائن الظنينة لتوبخه مبالغة في وجوب الجزع وكذا  
 الكلام في الاخبار عليه بكونه مؤزقا والتعجب منه كما تجزئ عما تجلث ان الارض وما عليها  
 تغيرت عن حالها لعظم المصيبة فحاطبت الشجر بما خاطبته به قال

سئلوا والشاهد فيه تجاهل العارف - نسيته لابن المعتز وسماه ابو هلال العسكري بمنزج  
 الشك باليقين وفسره بانه اخراج ما يعرف صحته مخرج ما يشك فيه ليزيد بذلك تأكيد  
 وسماه السكاكي بسوق العلوم مساق غيره لكثرة المبالغة في التشبيه وهو عبارة عن سؤال  
 المتكلم عما يعلم سؤال من لا يعلم ليؤمن ان شدة التشبيه الواقع بين المتناسبين احدثت عند  
 التباس المشبه بالمشبه به وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك او حملك هذا ام بدر فان  
 المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر لانه لما اراد المبالغة في وصف الوجه بالحسن استفهم هذا  
 وجه ام بدر ففهم من ذلك شدة التشبيه بين الوجه والبدر فان كان السؤال عن الشيء الذي  
 يعرفه المتكلم خاليا من التشبه لم يكن من هذا الباب بل يكون من باب آخر كقولك تعالى وما  
 تلك يمينك يا موسى فان السؤال ههنا ما وقع لاجل المبالغة في التشبيه المشار اليه في  
 العارف بل هو لفائدة اخرى اما الايناس لموسى عليه السلام لان المقام مقام هيبة واحترام  
 واما انه همار المعجز الذي لم يكن موسى يعلمه ومنه قوله لعيسى عليه السلام انت قلت للناس  
 اتخذوني داعي الهين مزدون الله فان السؤال ههنا لم يكن للتشبيه وانما هو توبيخ لمن ادعى فيه  
 ذلك من الناس من جعل تجاهل العارف مطلقا سواء كان على طريق التشبيه او على غيره اذ انقررت  
 هذا فاعلم ان تجاهل العارف من حيث هو انما ياتي لكتلة من نحو مبالغته في مدح او ذم او تعظيم  
 او تحقير او توبيخ او تقريرون تدل عليه في الحديث وانا اذكر امثلة ههنا فحسه للمبالغة في الغزل قول ابى  
 هلال العسكري

أَنْغَرُ مَا أَرَى أُمَّ أَحْوَانٍ      وَتَدُّ مَا بَدَأَ أُمَّ حَيْرَانَ  
 وَطَرِي مَا نَقَبْتُ أُمَّ حَسَامٍ      وَلَقَطُ مَا تَسَاقَطُ أُمَّ جُمَانَ

عن قوله هذا البيت - هو من الضرب المحذوف من بحر الطويل والغرض مقبوضة وفيه  
 من الزمات القبض فقط والقافية متواترة

المع بزق سري أم ضوق مضباح  
أم ابتسامتها بالمنظر الصاحي

أقول هذا البيت للمعترى من البسيط قوله سري أي سار في الليل ولا ابتسام أول الضحك

وللبالغة في الشوق ولول الليل قوله أيضا -

وشوق ما أكابد أم حزين  
وكيل ما أكا سي أم زمان

ومن تجاهل العارف للبالغة في تعظيم المدح قول ابن هاني المغربي في المعتردين الله باني القاهرة -

أبي العوالي التمهيرية والموأ  
من منكم الملك المطاع كأنه  
ضى المشرفية والعديد الأكثر  
تحت السوا ربع شبح في حميز

يكنى انه لما انشدها ترهب العسكر كله سوى المعتر فلا يعلم بيت شعر كان جوابه نزل عسكر جرد غيره ووشله قول بعضهم

بدأ فراع فو اوى حسن صورته  
فقلت هل ملك ذاك الشخصل أم ملك

حوضه للبالغة في المديح

أهذه سير في المجد أم سوز  
واعل أم بمارد السون لها  
وانت في الارض لم فوق السواد في  
وهذه النجم في السعد أم عمر  
موجر و فرندها في تحما د ترد  
يمينك النجم أم في وجهك القدر

وقال عرابي

أيا شبيه ليلى ما ليلى مريضة  
أقول لطبي مري و هو رابع  
فأنت صبيح إن ذالمحال  
أنت أخت ليلى فقال يقال

وبيت الشيخ ع الدين غاية في هذا الباب  
يا ليت شعري أي شعر أكان حنككم

أزال عتلي أم ضرب من التعم

وبيت الشيخ ع الدين أيضا  
وعارف مد بدا بدرى تجاهل لي

وقال حنك أم ذابند في النظم

وقول آخر

أبرق بدامن جانب الغور لا يح  
أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع

عنه قوله من البسيط - الضرب مقطوع وقد دخله الهمزة أي حرف لين قبل رويه وكذلك العراء وفيه من الزحافات الخبن والقافية متواترة

والضمير للجوية قوله بالمنظر حال من الضمير والباء فيه بمعنى في والمنظر المكان المشير من الارض  
والضاحي بالضاد المجهة الظاهر المكشوف والشاهد فيه تجاهل العارف للمبالغة قال

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي      أَقْرَمُ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءِ

وما احسن قول الباخرزي

قَالَتْ وَقَدْ فَتَشْتُ عَنْهَا كُلَّ مَنْ	لَا قِيَّتَهُ مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي
أَنَا فِي فِئَادِكَ فَأَرَمُ لِحَطِّكَ نَحْوَهُ	تَرَفِي نَقَلْتُ لَهَا دَائِرِي كَمَا أَدْرِي
أَوَّلُ لَهُ عَلَامَةٌ تَمِيلُ مُجْتَبَا	عَلَى صُغْفِي وَقَدْ كَدَّ مُسْتَقِيمُ
فَقَالَ تَقُولُ عَمِّي فِي مَيْلٍ	نَقَلْتُ لَكَ لَكَ أَنْقَلُ التَّسْلِيمُ

من خزانة الادب ومعاهد وكتاب الصناعتين ١٢

له قوله المعبر برق الخسري اي ظهر بالليل وهو صفة لبرق قوله ام ابتسامتها اي ام صبيحة  
اسنانها عند ابتسامتها قوله بالمنظر الباء بمعنى في واراد بالمنظر المحل الذي ينظر وهو  
الوجه فهو بفتح الظاء والضاحي هو الظاهر من ضحا الطريق اذا ظهر فالشاعر يعلم انه ليس  
تراً الا ابتساما لكنه تجاهل واظهر انه التبس عليه الامر فلم يدرك هذا اللعان المشاهد  
من اسنانها عند الابتسام لمعبر برق سري ام هوضو ٦ مصباح ام هوضو ٦ ابتسامها كما ان من ينظر  
هذا الضاحي وهذا التجاهل المنزل منزلة الجمل مفيد للمبالغة في مدحها وانما بلغت الى حيث  
يُجَيَّرُ في الحاصل منها يلبس في الشاهد منها ١٢ وسوق

حاشية صفحته هذا - له قوله وسوف اخال ادري - اخال اعتراض بين سوف وادري  
وقد حذف مفعول الا خال والتقدير وسوف ادري اخال علي بما لهم حاصل اي معنى وما ادري في  
الحال ان آل حصن رجال ام نساء وفي الزمن الثاني اعلم ذلك قوله اقمر آل حصن ام نساء هذا  
محل الشاهد فهو يعلم ان آل حصن رجال لكنه تجاهل واظهر انه التبس عليه امرهم في الحال فلم  
يدركهم رجال ادناهم في تجاهله المنزل منزلة جماله اظهار بانهم يلبسون بالنساء في ثلة غنم  
وضحف فائدتهم في ذلك اظهار لانهاية ذمهم وانهم في منزلة النساء ١٢ نخيل  
ورسوق -



أقول هذا البيت لزهير من الوافر قوله ما ادرى اى ما اعلم قوله اخال اى اظن و  
 كسر الهمزة فيه افعي والقياس الفع وهو لغته بنى أسد واخل ههنا لغومعترض  
 بين سوف ومد نحوها قوله اقوم الهمزة للاستفهام والقوم الرجال وآل حصن بكسر  
 الحاء اسم القوم الذين مهاجروا صله كحصين مصغر لكنه كثيرة لفروزة الشعر والشا  
 فيه تجاهل العارف فانه يعلم انهم رجال لكن تجاهل مبالغة في ذمهم قال

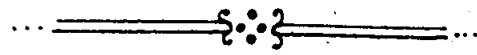
بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لِيَلَايَ مِنْكُنَّ أُمَّ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

أقول هذا البيت قيل انه للمجنون وقيل للعرجي وقيل لذى الرمة وقيل ليدوى اسمه  
 كامل وقيل للحسين بن عبد الله وقد تقدم في شواهد المسند اليه والشاهد فيه  
 تجاهل العارف لانه يعرف ما ليل لكن تجاهل لتخيرة في العشق قال

له قوله والقوم الرجال - في المختصر فيه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة قال الفاضل  
 الدسوقي تعليقا على هذا اى حيث قابل بين النساء والقوم فعاد لته بينهما تدل على ان القوم  
 لا يتناول النساء بل هو مخصوص بالرجال لغة ويدل له قوله تعالى لا يسخر قوم من  
 قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن قال  
 العصامى وفيه انه يجوز مقابلة المجتمع من الرجال والنساء بالنساء الصرفة فالحق ان  
 القوم اسم لمجموع الرجال والنساء بدليل اننا ارسلنا نوحا الى قومه فامل ١١

له قوله بالله يا ظبيات الخ القاع المستوى من الارض وبالله استعطف للظبيات  
 المناديات قوله ليلاي منكن الخ هذا محل الشاهد فانه يعلم ان ليلى من البشر  
 فتجاهل واظهر انه اذهشه الحب حتى لا يدري هل هي من الظبيات الوحشية ام  
 من البشر فلذلك سأل الظبيات عن حالها ويحذر ان يكون المثال لكمة المبالغة  
 في مدحها بالحسن حيث صارت الى حال الالتياس بالظبيات وفي اضافة ليلى الى  
 نفسه اذ لا ثم التصريح باسمها تانيا استلذ اذ لا يخفى ١٢ مواهب الفتاح

له قوله من الوافر - المضرب مقطوف والعروض مثله وفيه من الزخافات العصب  
 فقط والقافية متواترة ١٢



أَمَنْزِلْتَنِي سَلَامًا وَسَلَامًا عَلَيْكُمَا      هَلْ لَهَا مِنْ أَلْتِي مَضِيانَ رَوَاجِحُ  
 وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَدْفَعُ الْبُكَاءُ      ثَلْثُ الْإِثْنَانِي وَالذَّيَارُ الْبَلَاغِ  
 قُلْتُ ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ صِرَارًا      قَالَ ثَقَلْتُ كَأَهْلِي بِأَلْيَادِي  
 قُلْتُ طَوَّلْتُ قَالَ لَابِلُ تَطَوَّلْتُ      وَأَبْرَمْتُ قَالَ خَبِلُ وَذَادِي

قوله امنزلتنى سلمى. خاطب منزلتى الشتاء والصيف للجبية وناداهما فالهزة للنداء والرواجح جمع راجحة والتسليم مفعول يرجع المتعدى بمعنى يرد وفى بعض النسخ بدل ما ويدفع البكاء او يكشف العى اى عه العشق وتجربة والاستفهام انكارى اى لا يرجع ولا يدفع وثالث الاثنانى فاعل الفعلين على التنازع والاثنانى بالشديد والتخفيف جمع ائفية وهى ما يوضع عليه القدر اى ثلث اجارو البلاغ جمع بلقعة وهى الارض القفرا التى لا تبنى فيها ١٢ عبد الحكيم  
 قوله ويرجع مضارع يرجع ويجوز ان يكون مضارع رجعا من حد ضرب فانموتعيد الامن رجعا من عامنه فانه لازم فى دستور اللغة فى باب ضرب رجعا بازا مدرجا عا وبازا ورجعا فانا يكونه مضارع ارجع ليس بجيد الا ان ثبت الرواية هكذا والله اعلم ١٢ نور محمد  
 قوله قلت ثقلت الخ البيتان منسوبان لابن حجاج وداره فى ديوانه ونسبها سبط بن حجة صاحب مرآة الزمان للحج بن ابراهيم الاسدى وفى معنى البيتين قول ابن الخازن  
 لَنْ تَمَيِّتَ اِبْرَامًا وَثَقَلًا      زِيَارَاتٍ مِمَّنْ رَفَعَتْ قَدْرِي

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيها من الزحافات القبض فقط و  
 القافية متذرك ١٢

أقول هذا البيتان لابن الحجاج وقيل لغيره من الخفيف قوله قلت ثقلت مشدداً والقائ  
 او ثقلت لئلا ترح ثقلت عليك اذا ابتك لطلب الاحسان مراداً لانك تحسبني الى كل مرة  
 قوله قال ثقلت اي قال لي انت ثقلت كما هي بلا يادى الكاهل ما بين الكتفين ولا يادى حصر  
 يدوي هبنا النعمة والمعنى حملتني حملاً ثقيلاً لانك قصدتني فالمنة لك على لالي عليك قوله  
 قلت ثقلت اي قلت له طولت الامامة عندك والتردد اليك قال لا بل تطولت التطول  
 مشدداً الواو مضمراً معها التفضل والاحسان اي احسنت الي بلا امامة عندي قوله ابرمت  
 عطفت على طولك واصله من البرم بفتحين وهو العجبر والملااة اي قلت لما عجزت بك واخذت  
 في الملااة لكثرة التردد اليك قوله قال حبل ودادي اي قال لي ابرمت حبل ودادي واصله  
 من البرم بالفهم وسكون الراء وهو قتل الحبل والمخاض والمعنى جعلت حبل ودادي مفتولا

وَمَا أَثَقَلْتُ إِلَّا ظَهْرًا سُكْرِي

فَأَبْرَمْتُ إِلَّا حَبْلَ دُرْدِي

ردول ابن البغدادي

عَلَيْهِ فَكَانَ الْعَدْلُ رِثَةً حَادِي  
 وَطَفْتُ وَكُنْتُ حَاكَةً بِوَدَادِي

بَحَّحْتُ إِلَيْهِ وَالْعَدْوُ لِي يُجْبِي  
 فَأَحْرَمْتُ لَكِنْ مُفْلِقِي سُنَّةِ الْكُرَى

وما يشهد به على القول بالمرجوب قول الارجاني

كَيْسُوثَةٌ أَعْرَتْ مِنَ اللَّحْمِ الْعِظَامَا  
 وَمِثْلُ عَيْنِي صَدَقْتُ لَكِنْ سَقَامَا

فَا لَطِنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي ضَنِي  
 ثُمَّ قَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى

وقد اخذ لا قائل فقال

وَمَا قَاسَيْتُ مِنَ الْمِرِّ الْعِظَامِ  
 لَقَدْ صَدَقْتُ وَكُنْتُ فِي السَّقَامِ

شَكْرُكَ صَبَابِي نَيْمًا إِلَيْهَا  
 فَقَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي مِثْلُ عَيْنِي

ولله شهاب محمود فيه

وَمَا ضَعُفْتُ دُمُوعِي عَلَى الْحَدِّ قِيضًا  
 فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَبِالْحَضْرَةِ أَيْضًا

لَا تُبْنِي وَقَدْ نَالَ مَتِي التَّحْوِيلُ  
 فَقَالَتْ بَعِيْتِي هَذَا السَّقَامُ

وحدائق البديع اخطوا هذا النوع من لفظه لكن وخصوا بما نوع الاستدراك ليحصل  
 الفرق بينهما ١٢ معايد

عنه قوله من الخفيف - من الغرب السالم والعروض كذلك وقد وقع في الضرب من البيت  
 الثاني والعروض من البيت الاول الخبز وفيها من الزخافات الخبز فقط والقافية



تَحْكَمًا لِأَنَّ الْمَوَدَّةَ تَزْدَادُ بِكَثْرَةِ الْمَعَاشِرَةِ وَالشَّاهِدُ فِيهَا الْقَوْلُ بِالْمَوْجِبِ قَالَ  
 وَإِخْوَانٌ حَسِبْتُمْ دُرُوعًا      فَكَانُوا هَاؤُلَئِكَ لِلْإِعَادِي  
 وَخَلْتُمْ سِيَاهًا مَاصِيَاتٍ      فَكَانُوا هَاؤُلَئِكَ فِي فُؤَادِي  
 وَقَالُوا أَقْدُ صَفْتٍ مِّنْ أَقْلَابٍ      وَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنَّ دِرَاعِي

أقول هذه الآيات من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وليس عليها شاهد إلا أن نقول أن الرومي قوله إخوان جمع أخ والمراد المصاحب والوادود ركب وحسبتهم أي ظننتهم قوله دروعا أي كالدرع في المنع والحماية من الأعداء قوله فكانوا أي كانوا إخوانا ولكن لا إلى بل للإعادي قوله خلتم أي ظننتهم ماصيات أي لا تفقد الأعداء فكانوا أي كانوا أسهائا ولكن في فؤادي قوله صفت أي خلصت قوله من وداي أي من محبتي وحاصل الآيات الشكائية من إخوان السوء وعدم وفاءهم والشاهد في البيت الثالث القول بالوجب وأما الأولان فلا لأن اللفظ المحمول على معنى آخر ليس في كلام الغرير بل وقع في ظن المتكلم فحمله على خلافه ولو جعل مثل هذا قسما من القول بالوجب لم يكن بعيدا قال

قوله والشاهد فيها القول بالوجب - ويقال للأسلوب الحكيم وللناس فيه عبارات مختلفة منهم من قال هو ان يخص الصفقة بعد ان كان ظاهرها العموم او يقول بالصفة الموجبة للحكم ولكن يثبتها لغير من اثبتها المتكلم وقال ابن ابي الاصم هو ان يخاطب المتكلم مخاطبا بعلوم فيجهد المخاطب الى كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبني عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى التكلم وذلك عين القول بالوجب لان حقيقته رد الختم كلام خصه من نحو لفظه وقال الفاضل السالك في حواشيه على المطول هو اعتراف المتكلم بما يوجب كلام المخاطب مع نفي مقصوده وذلك ما باثبات مناط مقصوده في شئ آخر وما يحمل لفظه في كلامه على غير ما قصد منه انتمى قول ما اقاده هذا الفاضل ملخص ما قيل فيه ووافهم جدا قائل ١٢

قوله وإخوان الخ وبعد هذه الآيات  
 وَقَالُوا قَدْ سَعِينَا كُلَّ سَعِي  
 لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنَّ فِي فُؤَادِي ١٢ مِنَ الْعَالَمِ

قوله هذه الآيات - هي من المضرب المقطوف من بحر الوافر والعروض كذلك وفيها ن الزمانات العصب فقط والقافية متواترة ١٢

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ تَلَّاتُ كُرُوشَهُمْ بِعَيْبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ

أول تد تقدم في شواهد المقدمة والشاهد فيه الأطراد

له قولان يقتلوك الخ البيت من الكامل وهو ربعة من بني نصر بن قعين يرقى ذؤابا ابنه ويقال فآله داؤد بن ربيعة الأسدى وبعد البيت

بَأْتَبِهِمْ فَقَدْ آ إِلَى أَعْدَائِهِ وَأَشَدَّ لَهُمْ فَقَدْ آ عَلَى الْأَصْحَابِ

والثل الأهدم يقال ثل الله عزهم أي هدم ملكهم ويقال للقوم إذا ذهب عزهم تضعف حالهم تدأئل عزهم والمعنى ان يتجنى ابتلاك وصاروا يلخون به فقد أثرت في عزهم وهدمت أسس مجدهم بقتلك رئيسهم عتبة بن الحرث ١٢ معاهد التنصيص له قول والشاهد فيه الأطراد - هو في اللغة مصدر أطراد الماء وغيره إذا جرى من غير توقف وفي الاصطلاح ان يذكر الشاعر اسم المدح واسم من أمكنه من آبائه في بيت واحد على الترتيب ولا يخرج عن طرق السهولة ومتى تكلف أو تعسف في بناء بيته لم يجد أطراداً فان المقصود من هذا النوع ان يكون كلام الناظم في سموة جريانه وأطراده كجريان الماء في الأطراد فحق جاء كذلك دل على قوة الشاعر وتكفيه حسن نصرته والشيخ صفي الدين قد اوردني شرحاً بديعته لهذا المعنى حدا فيه زيادة على الجماعة فانهم لم يزيدوا على اسم المدح واسم من أمكن من آبائه شيئاً والشيخ نقل في شرح بديعته ان الأطراد عبارة عن اسم المدح ولقبه وكنيته وصفته اللزقة به واسم من أمكن من ابيه وجداه وقبيلته ليزداد المدح تعريفاً وشرط ان يكون ذلك في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد على ذلك قول بعضهم

مؤيد الدين أبو جعفر محمد بن العلقمي الوزير

هذا البيت جمع فيه ناظمه بين اللقب والكنية واسم المدح واسم ابيه والصفة اللزقة به وهو القدر الذي قرره الشيخ صفي الدين في الحد الذي اوردته في شرحه ومن شواهد الأطراد قول دريد بن الصمة يرقى اخاه عبد الله

قَتَلْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذُؤَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ

يروي ان سيرة بن عياض الجشمي الشد عبد الملك بن مروان قصيدة دريد التي منها هذا البيت فلما وصل اليه قال كاد يبلغه آدم من خزانة الادب والمجاهدين

### شواهد المحسنات اللفظية

قال **حَدَقُ الْأَجَالَ أَجَالٌ وَالْحَوَى لِلْمَرْءِ قَتَالٌ**

أقول هذا البيت لابن سعيد الخزرجي من المديد قوله حدق جمع حدقة قال الجوهري حدقة العين سوادها الأظلم والأجبال جمع أجبال بالكسر وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والمراد النساء المحسان قوله أجبال جمع أجبال وهو سمي العمد والموت أيضاً والشاهد فيه الجنس التام المائل في آجال وأجال قال

**مَامَاتٍ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيِي لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**

له قوله حدق الأجبال الخ المعنى يموت النساء الشبيمة بقطيع البقر الوحشي جالبات للموت والعشق قال للانسان ١٢ عبد الحكيم له قوله والشاهد فيه الجنس التام. هو ما تامل ركناه وانفقا لفظا واختلفا معنوا من غير تقاد في تعميم تركيبها واختلاف حركتها سواء كانا من اسمين او من فعلين او من اسم وفعل فانهم قالوا اذا انتظم ركناه من نوع واحد كما سمين او فعلين سمي مائلا وان انتظما من نوعين كما سمي وفعل سمي مستوفى وجب القصد تماثل الركنين في اللفظ والنحو والحركة واختلافهما في المعنى سواء كانا من اسمين او من غير ذلك فان المراد ان يكون الجنس تاما على الصفة المذكورة من حيث هو اكمل الا ان ١٦ ابداء واسما مرتبة وادها في الترتيب فنته قول الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه صولة الباطل ساعة وصولة الحق الى الساعة وقيل ما وقع في القرآن العظيم غير هذين الركنين وهو قوله تعالى يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ولكن استخرج ابن حجر من القرآن جناسا آخرنا ما عظيم وهو قوله تعالى يكاد سنابرقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لادنى اهل بصار ومن الشعر قول بعضهم و اجاد **وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى الْيَحْيَى فَلَمْ يَكُنْ تَفَأَلْتُ لَوْ تَفَعَّى الْتَفَاعُولُ بِاسْمِهِ** الى يخطى ومنه قول الغزالي ايضا **إِلَى رَبِّكَ أَمْرٌ اللَّهُ فِيهِ سَبِيلٌ وَمَا خَلَّتْ فَالَةٌ تَبْلُ ذَاكَ بَيْفِيلٌ**

عنه قوله من المديد. انضرب ابر على زنة فعلن وكذلك العروض وفيه من الزماعات الخنبن فقط والقافية متواترة

نلود

لَمْ تَلَقْ غَيْرَكَ إِنْسَانًا يَلِدُ بِهِ      فَلَا بَرِيحَتْ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إِنْسَانًا  
 وقول بعضهم

مَنْ كَانَ قَوْسُ نَبَالِهِ مِنْ حَاجِبٍ      مَا لِلْقَلُوبِ إِذَا رَمَى مِنْ حَاجِبٍ  
 وقول الصفي الحلبي في مطلع قصيدة امتدح بها الملك الناصر وهو

أَسْبَلَنْ مِنْ قَوْقِ النُّمُودِ ذَوَائِبًا      فَتَوَكَّنَ حَبَاتِ الْقَلُوبِ ذَوَائِبًا  
 وقول ابن نباتة في مطلع قصيدة امتدح بها الملك الأفاضل صاحب طاعة

مَا بَدْرُ فَيْدِكَ بِدَمْعِ عَيْنِي أَشْرَقَ      إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْغَزَالِ أَشْرَقَ  
 وما للطف قول بعضهم

الْقَلْبُ مِثْقَى صَبْغٍ      وَالذَّمْعُ مِثْقَى صَبْغٍ

وقد اخذها ابن نباتة وحصر المعنيين في ركن واحد فقال  
 دَمْعِي عَلَيْكَ كَمَا لَيْسَ قَلْبِي      فَانظُرْ عَلَى الْحَالِيْنَ فِي الصَّبْغِ  
 وما احسن قول ابن سرت

يَا نَارِيَا فِي مَعْشِرِ      قَدْ اضْطَلَى بِنَارِهِمْ  
 إِنَّ تَبَكُّكَ مِنْ شَرِّهِمْ      عَلَى يَدَيِ شَرِّهِمْ  
 أَوْ تَرَمُّمْ مِنْ أَحْجَارِهِمْ      وَأَنْتَ فِي أَحْجَارِهِمْ  
 فَمَا بَقِيَتْ جَارَهُمْ      فَبَقِيَ هُوَ أَهْمُ جَارِهِمْ  
 وَأَرْضِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ      وَدَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ

وقول ابن فضالة  
 إِنَّ تَلْقَاكَ الْغُرْبَةُ فِي مَعْشِرِ      قَدْ أَجْمَعُوا عَلَيْكَ عَلَى الْبَغْضِهِمْ  
 فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ      وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ  
 حزن نداء الأدب ومعاهد التنصيص

قله قوله مامات الخ المعنى كل كرم اندرس فانه يحي وتجدد عند هذا الممدوح ودقع  
 في ديوان مصحح من مات من حدث الزمان والمعنى كل من مات من حوادث الزمان  
 وابتلى بشدا نداء المفضية الى الموت فانه يحي لدى يحي بن عبد الله ويتخلص  
 عنها اولك ان تجعل ما في مامات نافية ومن زائدة ١٢ عبد الحكيم -

أقول هذا البيت لا يتمام من الكمال قوله ما شرطية جازمة ومات شرطها وجملة  
فانه جوابها قوله لدى طرف زمان ومكان بمعنى عند يقول كل ما مات من كرم هل  
الزمان وذهب فانه لم ينج عند هذا المهد وحلته كرم ينجي ذكر أهله والشا  
فيه الجناس التام المستوفى قال

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً قَدَعُهُ قَدْ دَوْلَتُهُ ذَاهِبَةً

أقول هذا البيت لا يبي الفتح البسقي من المقارب قوله ذاهبة ذاهبة صاحب والهة  
العطية ودعه أي اتركه والقاف في فدعه رابطة للجواب وفي فدولته للسببية والشاهد  
فيه الجناس المتشابه قال

له قوله والشاهد فيه الجناس المتشابه - هو نوع من جناس التركيب وهو المتفق لفظا و  
خطا وما احسن قول الشاعر فيه

عَمَّضْنَا الدَّهْرَ بِنَايِهِ لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَايِهِ

وقول شمسويه المصري في غلامه ببيع الغزالي

قُلْتُ لِلْقَيْبِ مَا دَعَاكَ أَجْبَنِي نَاطِرًا لَا فِيمَا جَنَى نَاطِرًا  
قَالَ لِي يَا بَيْعُ الْغَزَالِي قَرَانِي أَوْ دَعَا لِي أُمْتُ بِمَا أَدْعَانِي

وقول ابى الحسن المرعيني

صَارَ مَشْنِي مِثْلَ قَوْسٍ تَرَعَّتْ مَدَّ صَارَ مَشْنِي

وقول الحاكم ابى حفص عمر الطوسي

أَلَا يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ يَدَاكَ مَضَى الْعَصْرُ الَّذِي قَاسَيْتَ قَاعِدَ  
لِثَرَّةٍ مُعْدِمِ أَرْسِرَعَانَ إِلَى يَسْرِينَ مَحْمُودِ يَسْرِعَانَ

وقول بعض المغاربة واجاد

لَيْسَ الْبُرْسُ الْمَلِيحُ فَبَاهَا لُورَانَةُ زُلَيْخَةُ حَيْثُ وَانِي  
وَدَرِي أَنْتِي مَجِي فَبَاهَا لَمْتَةُ أَنْ يَكُونَ فَبَاهَا

وقول الباخزي ايضا

له قوله من الكامل - الضرب مقطوع وقد وقع فيه مع ذلك الاضمار فقل الى مفعول والعروض

سالمة وفي البيت من الزحافات بلاضمار فقط والقافية متواترة

له قوله من المقارب - الضرب محذوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات بعض فقط

# مَطَايَا مَطَايَا وَجَدُكُنْ مَنَازِلُ مَنَاذِلَ عَنْهَا لَيْسَ عَنِّي بِمُقْبِلِجٌ

أقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الطويل قوله مطا الأول فعل ما ض من المطو وهو المد والتطويل ويأبعدة حرف نداء ومطايأ الثاني جمع مطيبة وهي الدابة السريعة قوله وجدك مفعول مطا والوجد حرارة الشوق والتضهير للمطايأ ومنازل الأول جمع منزل فاعل مطا ومنازل الثاني مركب من متى بفتح الميم بمعنى القدر وهو مبتدأ وزل مشد اللام

لَمْ نَقُوسِ بِالْعُلَى عَارِفَاتُ  
عَارِفَةٌ عِنْدِي أَوْ عَارِفَاتُ  
وَالْبِائِسُ وَالْبَحْلُ مَعَ الْعَارِفَاتُ

قَدْ مِلْتُ زَوْزَنٍ مِمَّنْ سَادَةٌ  
مَا اغْتَدَى الْآدَمِ عِنْدِهِمْ  
قَدْ بَقِيَ الْفَخْرُ بِهِمْ وَالنَّدَى

ومثله قول أبي بكر اليربوعي

رَمَانَةٌ جَبَّهَا الْمَكْرَمَاتُ  
عَاشَ الرِّوَاءُ الْمُحْفَضُ وَالْمَكْرَمَاتُ

وَرَدْتُ مَا لَيْنَ فَالْفَتْهُهَا  
أَصْبَحُ مِنْ طَرْفِ سَجَايَا هُمْ

وقول الشمس الخجندی امام المسجد الشريف النبوی

دُعَايَا الْقَاءُ مِنْ أَوْصِيَانِي  
أَنْتِ وَجِبْرَائِيلُ قَدْ أَوْصِيَانِي

حُسْبِي جِبْرَائِيلُ وَكُنِّي بِهِ  
لَمْ أَحْسُ ضِمَامِي جَاهَةً وَلَا أَدِي

وقول الصلاح المصفي فيه

أَهْلُ الْمَوَدَّةِ أَزَلْمُ  
إِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ أَوْلْمُ

يَا مَنْ إِذَا مَا أَنَا  
أَنَا مَجْبُوكُ حَقًّا

من المعاهد ١٢

له قوله مطا الخ يقال مطا مطو مطوأي مد والمنى القدر قال الشاعر دُرَيْتٌ وَلَا أَدْرِي مَنِ الْجِدَانِ  
وَمَنْي لِلْمَانِي أَي قَدْرُ الْمُقْتَدِرِ وَصَلْ مَطَايَا لِلنَّدَا فصار مجازاً مطايأ التي هي جمع مطيبة وهذا  
لتجنيس التركيب وكذلك بين منازل ومنازل هذا النوع من التجنيس ايضاً وقوله منازل الثاني  
يكتب بالالف للارادة جاز الخطي وان كان يائياً وانحرف استدعى وجد هذه المطايأ منازل الأجباب  
وقدرل عنها المنى اي لم يصيب الجذبان المنازل يعنى وصلت المطايأ اي هذه المنازل وهي معروفة  
وليعرف رسمها كان الحوادث نزلت عنها واخطأ فلهم تغيرها ثم قال ولكن المنى الذي نزل عن المنازل  
فلم يبقها ليس بمقبليج عنى اي ليس يكت عنى اي ان الحوادث لا تزال تبينني حتى لا تبقى في بقية الخ

عن قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزهافات القبض فقط  
والقافية متدارك ١٢

وهو فعل ما ض تقول نزل السهم عن الرميّة اذ لم يُصيهاً ونزل السهم عن القوس اذ اخرج  
 عنها بسرعة قوله عنها متعلق بزلة وجملة نزل عنها صفة منى وضمير عنها للمنازل وجملة  
 ليس عنى بمقلع خبر منى والجملة صفة منازل والمقلع بكسر اللام الذاهب ومنه اقلع المطر  
 اى انقطع وذهب والمعنى اطال يامطايما وجد كن فراق منازل قد جاوزهات قدراً  
 وقضاً عظيماً وهو فراق الأختة لا نعم اهلها وتكافؤها فارتوتها وليس ذلك القدر  
 عنى بمقلع لاني دائماً بعيد الدار عادم القرار اقول هذا ما ظهر لى فى معنى هذا البيت  
 وهو ظاهر بلا تكلف وللناس فيه كلام كثير واكثره مذكور فى حاشى المطول خاصة حاشية  
 الشريف والشاهد فيه الجنس المشابه قال

اى من جناس التركيب

كَلِمَةٌ قَدْ أَخَذَ الْجَا مَ وَلَا جَا مَ لَنَا  
 مَا الَّذِي خَرَّ مُدِيرَ السَّجَامِ لَوْ جَا مَلْنَا

اقول هذان البيتان لآبى الفتح البستي من مراتب الرمل قوله كلمة اى كل واحد منكم قال

له قوله خاصة حاشية الشريف . حيث يقول فيها اقول مطا بمعنى مت ومنى اى قد نزل  
 عنها اى لم يصيها قيل المعنى ان هذه المطايا لما وصلت الى منازل اجنائه التى كان قاصداً  
 اليها ذهب عنها الإعياء وانكلال لانها اقامت بها وهولاً وصل اليها لم تزد روتها الا تذكراً  
 وشجوراً فيه وجه آخر وهو انها بقيت فيها بيقية نزل عنها القدر فلم ينلها وامكنها الوصول وهو  
 عن القائل ليس بمقلع وقيل اراد ان تأثير منازل الطريق فيه ابلغ من تأثيرها فى المطايا قيل  
 عليها بما طبعها ويقول ايها المطايا وان طالت وجدكن فقد نجوتن بحشاشة الأرواق ولم  
 يأت عليك قدر الله فيها والقدر الذى اخطاكن فيها لا يكاد يفارق ارباق على ما بقى من معنى  
 وهذا المعنى اظهر كذا فى حاشى السقط انتهى

له قوله ولا جام لنا - اى لا جام ما خزلنا ليلاً ثم قد أخذنا جام وان كان تقديراً للفعل العام  
 اشيع قوله ما الذى حصر الاستفهام انكارى اى لم يضره شئ قوله مدبر الجاه من وضع النفا  
 موضع المغمى وهو مقبول فى الشعر بلا فكتة ووجه الكتبة انما هو فى النثر والمراد به الساقى لا  
 يدبر الجاه حين يسقى قوله لرجا ملناى حسر عشرتنا ومن حسن هذا الجنس ان لا جام  
 لنا يفيد نفي الجملة فى اول السماع وهو صحيح وهذا المقام وانما قلنا فى اول السماع لان شواهد

عنه قوله من مارج الرمل هو فى الاصل مسدس ويصير بالجزء مربعا فربعه مجزوء وانما والفتن  
 فيها محدون فخبون والعروض مخبونة وفيها من الزماعات الخبث نطق والقافية متراكب

في القاموس الجام اناؤه من فضة اقول الجام يستعمل في مطلق القدر والمراد به ههنا  
تدح الشراب قوله جامنا الجاملة في المعاملة بالجميل والشاهد فيها الجناس المفرق قال

وَلَا تَلُهُ عَن تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَابْلِهِ  
وَمِثْلَ لِعَيْنَيْكَ الْجَامِ وَوَقْعَهُ  
بِدَمٍ يُضَايِ الْوَيْلَ حَالِ مَصَابِهِ  
وَرَوْعَةَ مَلَقَاءِ وَمَطْعَمَ صَابِهِ

تكرار الالداخله على الماضي يرد ذكره لاجام لنا هو لا على الماضي من طول بزيادة  
له قوله والشاهد فيه الجناس المفرق - وهو المتفق لفظا لفظا كقول المهزبي

لَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ الرُّوَاةَ قَصِيدَةً  
فَتَمِيَّ عَوْصَتِ الشَّعْرَ غَيْرَ مُجَدَّبٍ  
مَا لَمْ تَبَالِغْ قَبْلُ فِي تَعْدِنِ سِمَا  
عَدُوِّكَ ذَنْبِكَ وَسَاوِيَاتِ مَحْدِنِي بِهَا

وقول ابن اسد الفارقي

عَدُوْنَا يَا مَوَالِ وَرُ حُنَابِ بَخِيْبَةٍ  
فَلَوْلَقْنَا مَنَا غَادِيَا نَحْيَ حَاجِبَةٍ  
أَمَانَتْ لَنَا أَنفَمَا مَنَا وَالْقَرَامِيَا  
لِسْأَلُهُ عَن حَالِهِ وَانْقَرَامِيَا

وقول ابي الفتح البستي

إِلَى حَشِيْقٍ سَعَى قَدِي  
أَرَى قَدِي أَرَا قِي دِي

وقوله ايضا

كَمِ مِنْ آخِرِ قَدْ هَدَمْتَ أَخْلَاقَهُ  
لَيْسِي الْوَفَاءُ وَلَسْتُ الْوَعْدِي عَهْدِي مَا  
يُرِي سِمَا مَا أَنْ أَسْرَ الْمَقْتِ لِي  
بِالْكَيْدِ لَا يَقْصِدُنْ غَيْرَ الْمَقْتَلِ

وقول قاضي القضاة بهاء الدين السبكي

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ عَنِ الْمَهْرِي لَا أُنْجِي  
حَتَّى تَعُوذِي الْبَيْبَاءُ وَأَنْتِ هِي

كذا في المعاهد ١٢

له قوله وَلَا تَلُهُ الْخَبِيْثَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعَهَا

لَعْمَرَاكُ مَا بَعْنِي الْمَغَانِي وَلَا الْغَنَى  
تَجِدُ فِي مَرَامِي اللَّهِ بِالْمَالِ رَامِيَا  
وَيَا دِرْبِهِ صَرَفَ التَّرْمَانِ فَإِنَّهُ  
إِذَا سَكَنَ الْمُرِي التَّرِي وَتَوَى بِهِ  
بِمَا تَقْتَنِي مِنْ أُجْرَةٍ وَتَوَا بِهِ  
بِحِلْبِهِ الْأَشْفَى يَعْوَلُ وَنَا بِهِ

وبعد البيتين المذكورين في الشرح

وَأَنَّ قَصَارِي مَسْكِنِ الْحَيِّ حُمْرَاءُ  
سَيَزِلُّهَا مُسْتَنْزَلًا عَنْ قِيَابِهِ



أقول هذان البيتان المحريري من التويل قوله لآتله أصله تلهى من الهوى لا تغفل وفهم  
 الهاء دليل على الواو الساقط للجازم قوله واكبه امر من البكاء قوله يخاصي أى يشابه والويل  
 بالفهم المطر العظيم القطر قوله مصابه بالفهم مصدر يسمى أى نزوله وانسابة قوله مثل عينك  
 الجحام أى صورة لها حتى كأنك تنظر الى مثاله حاضر عندك والجحام بالكسر الموت قوله  
 أى نزوله وحلوله والروعة بالفهم الخوف والملق اللقاء والمطعم مصدر يسمى بمعنى الطعم  
 والصاب شجر مكر والمعنى طعمه الذى هو كالصاب فى المزارعة والشاهد فيها أن مثل هذا دخل  
 فى الجحاس المفروق على ما يفهم من عبارة المتن وليس منه بل هو جناس مرفوعاً قال  
 يَمْكُؤُنْ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ

قَوَاضِبُ التَّلَافِي قَبْلُ إِغْلَاقِ بَابِهِ  
 وأبدى التلافى قبل إغلاق بابيه  
 لعمرك كلمة قسم والمغافى المنازل والمثرى صاحب المال الكثير والثرى التراب وثوى به أقام و  
 الخلب بلا سد بمنزلة النظر للانسان واشقى بالعين المجهمة أى الزائدة الشاغية وهى الزائدة  
 على الأسنان وقيل المعوج ويغول بمعنى يملك والناب اعظم الاسنان وهاها كلمة التعجب وتلافى  
 الا صر تدارك يريد به التوتير قبل ان يعلق باب التلافى بعد ام القدره عليه ١٢ جلي  
 له قوله بل هو جناس مرفوع - قال ابن حجة المحموى رحمه الله تعالى ومن انواع الجناس المركب ٦  
 يسمى المرفوع وهو ان يكون احد الركنين جزءاً مستقلاً والآخر مجزأً من كلمة اخرى كقول المحريري  
 ولا تله عن تدارك زنبك البيتين وهذا النوع لا يخلو من تعسف وعقاة فى التركيب انمى ١٢  
 له قوله يدون من ايدى - أى بعض ايدى اذا الحرب واعمال السيف لا يكون الا ايدى فالماذ للثيف  
 ليس الا ما ذ البعض ايدى به فالأخفش أيضاً مع تجنىز زيادة من فى الايجاب لا يرضى يجعلها  
 زائدة فهنا اذ لا داعى اليه يجعلها زائدة على مذهبه اذ قد يروى بسوا عد من ايدى حفظاً لمن  
 الزيادة كما فعله الشارح زهول عن معنى لطيف وعدول عن طريق خفيف وهيباية فى وقت  
 وما ذكره الشارح مما بلا لتقدير المصروف من انه للتبعيض معرانه فى تقدير سوا عد من ايدى  
 للتبعيض اذا السوا عد بعض الايدى كما نبهنى على جعل من التبعية اما وقد صرح به  
 فى شرح الكشاف وقال هذا مما استخرجته قوله عواصم من عصا لا سيفه ضربه بدركه بالعماء  
 قوله عواصم من عجم على حد ضرب بمعنى منع المروق وقواض أى قواض من قفى عليه قتله وهو  
 عه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيها من الزحافات التبعض فقط و

أقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله من ايدي جمع يدي وهو صفة لمحدوف اي يمدون  
 سوا عدنا من ايدي او من ذائفة على مذهب الالفين والكوفيين اد للتبعض وهو اوجه لان  
 الذي يمد في اعمال ايدي انما هو بعضها غالباً قوله عواص صفة ايدي قال الشارح هو جمع عاصية  
 من عصاة ضربها بالسيف اقول الاحسن ان يكون جمع عاصية من العصيان وهو خلا  
 الطاعة والمراد وصف الايدي بالشدّة والقوّة حتى انما لقتها عاصية لا تطيع من اراد  
 منعها من البطش كأنها من كان قوله عواصم من العصمة وهي الحماية والحفظ قوله متصل  
 الصولة هي القوي يطريق البطش والصولة ايضاً الوثوب وظهورها مناسب ههنا قوله قواض  
 من القضاء وهو الحكم او من قضى عليه بمعنى قتله قوله قواضب جمع قاضب وهو القاطع و  
 المعنى انهم يمدون في الحرب ايدياً قوية على الاعداء حامية للاولياء تتصل على الاقران  
 بسيف حاكمة بالقتل قاطعة للاجسام والشاهد فيه الجناس الناقص قال

ما في الشرح من انه من قضى عليه حكمه اي حاكمة بالقتل قواضب من قطنه بمعنى قطعه على  
 حد ضرب يعني اسيف قواضب للاحياء قواضب للاشياء اي كانت خشباً او حجراً او حديداً انلا  
 يكون ذكر القواضب مستغنى عنه بالوصف بالقواضب وتكون الزيادة في الآخر لعدم الاعتداد  
 بالتسوية من عمام تبخير

شبه قوله والشاهد فيه الجناس الناقص . ومن الشواهد عليه ما للشاعر الشيخ عبيد القاهر

وَكَمْ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَى عَوَارِفٍ      ثَنَائِي عَلَى بِلْدِكَ الْعَوَارِفِ وَأَرْفِ  
 وَكَمْ غَرِبَ مِنْ بَرٍّ وَلَطَائِفِ      فَكَّرْتَنِي عَلَى بِلْدِكَ اللَّطَائِفِ مَا بَعَثَ

وما اللطف من قال

وَسَأَلْتَهَا بِإِشَارَةٍ عَنْ حَالِهَا      وَعَلَى وَجْهِهَا لِلْوَشَاةِ عَيْمُونُ  
 فَتَنَفَّسْتُ مَعْدَاؤُهَا قَالَتْ مَا أَلْهُو      إِلَّا الْهَوَانُ فَرَأَى عِنْدَ النَّوْنِ

ومن النثر فلان حاتم حامل الاعيان الامور كان كافل لصالح الجمهور وشبهه فلان سأل عن

اخواته سالهن زمانه من عواميات البهادر زهير في هذا النوع قوله من تصيدته  
 اَشْكُو وَأَشْكُرُ فِعْلَهُ      فَأَعْيَبَ إِشْرَاكَ مِثْلَهُ مَثَارِكُ  
 لَمْ يَفِي وَظَرَفْتُ النِّجْمَ فِشْرَاكَ      بِلَا فِهْمَا سَاةٍ وَسَاهِرُ

ولم يخرج عما نحن فيه قوله عنهما

بعض قول من الطويل . الضرب مقبوض والعروض كذلك وفي البيت من الزحانف عشر

فقط والقافية مشددة ١٢

إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا      مِنْ الْجَوِي بَيْنَ الْجَوَائِحِ

أقول هذا البيت للنسائي من الكامل المرسل البكاء بالمد ما كان معه صوت وهو الكسر  
ويضم أيضاً والجوى حرة القلب والجوائح الضلوع التي تلي الصدر وواحدة مما جازت في  
الشاهد فيه الجناس المذيل قال

حَسَامُكَ فِيهِ لِلْإِجَابِ فَتْحٌ      وَرُحُوكَ فِيهِ لِلْإِعْدَاءِ حُتْفٌ

أقول هذا البيت للعباس بن الجحف من الواضح الحسام بالضم السيف القاطع والفتح  
النصر والمحتف الموت والشاهد فيه جناس القلب قال

لَا حَ أَنْوَارُ النَّدَى مِنْ      كَفِّهِ فِي كُلِّ حَالٍ

يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرٌ  
مَنْ مِنْهَا ذَا ذَا وَرَا هُرٌ

يَا لَيْلَ بَدْرِكَ حَاضِرٌ  
حَقِّي بَيْنَ لِنَا ظِهْرِي

وما اهل ما ختم القصيدة به وهو قولي له  
بَدْرِي أَرَقُّ لِحَاسِنًا  
من المعاهد وخرانة الادب ١٢

له قوله والشاهد فيه الجناس المذيل - وهو ما كان بالكسر من حرف في الآخر ومنه قول جسان  
بن ثابت رضي الله تعالى عنه

نَصِلُ جَانِبَيْهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَا بِلِ

وَكُنَّا مَعِي يَغْرُ وَالنَّبِيُّ قَسِيْلَةٌ

ولا بن جابر الاندلسي فيه

نَارٌ عَلَيْهَا سَكَبُ دَمِي يُصْنَعُ  
فَالدَّمْعُ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ لَا يَمْنَعُ

بَيْنَ الْجَوِي الْجَوِي لَوْ عَلِمْتُ مِنَ الْجَوِي  
فَدَجَّ الْمَدَامِجُ فِي مَدَى جَبْرِيَا مَنَا

أركان في المعاهد

له قوله والشاهد فيه جناس القلب - ويسمى جناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد

على قوله من الكامل المرسل - الضرب على زنة مستفعلات لاجل الاضمار والترديد والعروض الستة  
والبيت من البحر المخرى والمربع وفيه من الزمانيات الاضمار فقط والقافية متواترة ١٢  
عنه قوله من الواضح - الضرب متلون والعروض مثله وفيه من الزمانيات العصب فقط والقافية متواترة

أقول هذا المطراع من نظم العجم ويصلح ان يكون بيتا من بحر الرمل قوله لا حى ظهر و  
الشاهد فيه الجناس المقلوب المجمع قال

حَلِقَتْ لِحْيَةَ مُوسَى بِاسْمِهِ وَهَمْرُؤَنْ إِذَا مَا قَلْبًا

أقول هذا البيت من الرمل وبعده

إِنَّ هَمْرُؤَنْ إِذَا مَا قَلْبًا يَجْعَلُ اللَّحْيَةَ شَيْئًا عَجَبًا

من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص وبخالف احدها الاخر في الترتيب كقوله  
تعالى حكاية عن ضرور عليه السلام خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْهَ قَوْلِ  
النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصلح القرآن اقرأ وارقأ واما اللفظ ما اشار الى صاحب بن  
عباد الى الجناس المقلوب بقوله لابي العباس بن الحرث في يمين قنيط وقد طلب مروحة الخيش  
ما يقول الشيخ في قلبه يعنى الخيش ومن شواهد الشعرية قوله للقاضي ابي بكر البستي

كَمَا فِي بَحَارِ الرَّؤُوسِ لَمَّا الْفَتْهُ وَكُلُّ مَشْرُوقٍ لِلْبَهْمَارِ مُصَاحِبٌ

قُلْتُ لِمَا بَالَ لَوْ نَدَيْكَ شَاجِبًا تَقَالَ لِأَبِي حَيْثُ أَقْلَبُ رَاهِبٌ

ومنه قول ابي عبد الله الغوامس

تَمْرٌ لَمْ يُبْقِ مِنِّي حَبَّةٌ وَهَوَاةٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ تَمْرٌ

وقول الآخر

قَعَلْتُ تَرَى مَاذَا الَّذِي أَنْتَ قَائِمٌ بِهِ مِنْ هَوَانَا قُلْتُ مَقْلُوبٌ قَائِمٌ

وما احسن قول الوداعي في ميلم ينتف

تَعَشَّقْتُ ظَبْيَانًا عَسَّ الظَّرْبُ نَائِمًا إِلَى أَنْ تَبْدَى الشَّعْرُ وَالْعَشِقُ الرَّانُ

وَبَا لَوْ أَنَّ نَفْسِي مِنْ حَيْثُ فَهَوَانَا تَفُّ

قُلْتُ عَكْسُكُمْ إِنَّمَا هُوَ فَتَانُ

كذافي المعاهد وخرمانة الادب ١٢

له قول والشاهد فيه البحر المجمع من الجناح وانما سمي به لان طرفا القلب فيد للبيت كما انها  
للطائر احد ما في جانب والآخر في آخر قال العباسي واحسن ما في هذا النوع اى الجناس

عنه قوله ان يكون بيتا الخ وانضرب فيه مقصوران ونقت على اللام والافسار والعروض سالمة

وكذا الصدر والابتداء والقافية مترادف او متواتر على ما مضى من التقديرين في الضرب ١٣

عنه قوله من الرمل - الضرب محذوف مخبون والعروض محذوفة فقط وفيه من الزمانات الخ

فتله اللغوية مترالك ١٤

قوله خلقت مجهول ولحمة موسى نائب الفاعل قوله باسمه اي بموسى وهو الآلة التي يخلق بها الشعر  
 وطب هرون نورة ولا عبرة بالالف اللغوية في هرون فاعلم يعتبرون في امثال هذا رسم الخط  
 والشاهد فيه جناس الاشارة لانه اشار الى الجانس ولم يلقظ به قال

فِي عِلْمِهِ وَحِلْمِهِ وَزُهْدِهِ وَعَقْلِهِ مُشْتَمَّرٌ مُشْتَمَّرٌ

اقول هذا البيت للسكاكي اورده في المفتاح بطريق المثال وهو من الرجز قال الشريف في شرح  
 المفتاح الرواية في مشتمر فتح الماء من اشتمرة الناس بكذا وقد جاء اشتمر معقوف وقوم ولفظ  
 اقول معني قوله اشتمرة الناس بكذا اي عرفوا به قال في القاموس شتمرة واشتمرة فاشتمرو  
 انشهر والمشهور المعروف المكان قوله مشتمر بفتح الماء المشددة اسم مفعول للمبالغة في  
 الشتمرة والظروف الثلاثة تناخ فيها مشتمر ومشتمر والشاهد فيه انه من رد النجز على الصد  
 عند السكاكي وردة صاحب المتن لان اقل مراتب الصدرة عند ان تكون الكلمة الاولى في صد  
 المطرح الثاني وهما ليس كذلك قال

المقرب ان يكون اول البيت كلمة مقلوبها قافية كقول الشاعر

رَقَّتْ سَمَائِلُ بَاتِلِي      فَلَيْدُكَ رُدُّ حِي لَا تَقْرَأُ  
 رَدَّ الْجَنَيْبِ جَاءَ اِبَهُ      كَأَنَّهُ فِي اللَّقِطِ دُمْرٌ

ومثله قول الصلاح الصفدي

رَضَتْ قُوَادِي عِمَادَةً      مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا نَضْرَةً  
 رَدَّتْ رُسُولِي حَائِبًا      فَمَا مَعِيَ أَبْدَانُ تَدْرُ

وله ولوا الشاهد فيه جناس الاشارة - وهو ان لا يظهر التجنيس باللفظ بل بالاشارة من شواهد  
 قول الاديبي بن نصر الخبزاني

لَقَدْ عَجَزْتُ فِي وَجْهِ سَحَابَانِ لِحْمَةٍ      وَمَا عَجَزْتُ إِلَّا فِي الْعُقْلِ تَحْرِيْبِ  
 فُلَيْتُ اسْمَ مُوسَى نُوْرَةً سَمَكِيْنًا      وَإِنْ غَابَ مُوسَى فَأَسْمُ هَرُونَ مَقْلُوبٌ

اقول هذا القول من الهفوات التي يفيض بها جها الى الكفر وغضب الله تعالى اعادنا الله بنحله وكرمه  
 ومن شواهد قول ابي ررح المهرزي

حَقِيْقُ لَيْكُ الْيَطْعَمِ      عَفْصًا وَهُوَ مَقْلُوبٌ

وَإِنْ يَلْبَسُ جَبَانًا لَسَدِي مَقْلُوبَةٌ لُؤْسٌ      ١٢ معاهد نبهانه

له قوله والظروف الثلاثة - هكذا في النسخ الاربع الخطية المروجة عند انصواب ولا يقرب بل الثلاثة

عقود الدرر - بانها في الاصل من اجزاء الشعر - على احوال لغات العرب الكس من زينة غير رتبة الشعر

سَرَّيْعُ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلِطُّمْ وَجْهَهُ  
وَلَيْسَ إِلَى ذَا عِي النَّدَى لِسَرِيحِ

له قوله سر يع الى ابن العم الخ البيت من الطويل وبعده

خَرَيْتُ عَلَى الدِّيَا مُضِيحُ لِدِينِهِ  
وَلَيْسَ لِمَا فِي بَيْتِهِ بِمُفْسِحِ

وقالها الأبيشر المشاعر وكان شيرنيا للخمر تهكما به لا يدخل في يده شيء إلا انفق فيه وكان له ابن آ موسى فكان يسأله فيعطيه حتى كثرت ذلك فصنع وقال اني كثر عطيتك مالي وانت تنفقه في شرب الخمر والله لا اعطيك شيئا ابدا فتركه حتى اجتمع قوم في ناديم وهو يسم ثرجاد فوقف عليه فوسخ اليهم ذمته فوثب اليه ابن عمه فطلبه فقاها من شواهد لا قول بعضهم

تَمَّتْ سُلَيْمَى أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً  
وَأَهْوَنُ شَيْءٍ عِنْدَ نَامَا مَمْتَتِ  
ومثله قول الآخر

سَلَّمَ ابْنُ سَلْمُ مَوْرَى وَسَلَّمَ مَدَامَةً  
وقول ابي نواس

وَحَيَاةُ رَأْسِكَ لَا أَعْمُو  
وقول ابن جابر

جَمَالَ هَذَا الْغَزَالَ سَحْرُ  
هَلَالُ حَدِّيهِ لَمْ يُحَيِّبْ  
غَزَالَ إِنْسٍ يَمِيدُ أَسْدًا  
دَلَّاءُ دَلَّ كُلَّ شَوْقِي  
كَمَا لَهُ لَا يَخَانُ بِنَقْصَا  
بِنَالِ قَدِّ دَمْتِ فَوَادِي  
حَلَالٌ وَصَلِي لَه حَرَامُ  
زَلَالٌ دَلَّكَ الَّتِي حَيَاتِي  
فِتَالَهُ لَا يَلِطُّمْ بَكْرِي

وقول ابي جعفر الغزالي

مَنَارِلُ لَيْلِي إِنْ خَلَّتْ فَلَطَامَا  
وَسَائِلُ شَوْقِي كُلُّ يَوْمٍ تَزُودَهَا

وقول ابي الفهم البستي

يَمَا عَمَرْتُ فِي الْقَلْبِ مِثِّي مَنَارِلُ  
وَمَا ضَيَّعْتُ عِنْدَ الْكَلَامِ الْوَسَائِلُ

اقول هذا البيت قد تقدم في شواهد المحسنات المعنوية والشاهد فيه ههنا رد البحر على الصدر قال .

أقول لصاحبي والعيس تمهوي  
تمتّع من شميم عذرا نجد  
بنايين المنيقة والضمار  
فما بعد العشيّة من عرار

اقول هذان البيتان اللطيفة بالكسر بن عبد الله القشيري من الواضحة اللفظية <sup>اللفظ غير والمعنى تلفظ</sup> <sup>عصام</sup> جمع  
أعيس اي ابيض والمراد الابل البيض والمنيقة بالميم المضمومة والنون والثناة تحت  
والفاء اسم ما لبني تميم بن نجد واليامة والقار بكسر الصاد المعجمة اسم مكان والقتع التذلل  
والشميم الرائحة الطيبة والتعبد وردا صفر طيب الرائحة الآحزاب جملة والعيس تمهوي بنا  
خال من فاعل اقول والمجد ريمعا دجلة تمتع متول القول والفاء في فاعل التعليل وما نافية  
وبعد العشيّة خبر مقدم ومن زائدة ذكر مبتدأ موخر المعنى اقول لصاحبي والابل شبرا  
بنايين هذين المكانين تلذذ بشميم رائحة عرار نجد فابعد عشيّتنا هذا من عرار لاننا نخرج  
من منابته وهي ارض نجد ونعدهم الشاهد فيه رد البحر على الصدر البلاغة اتي بقوله

سَحْنٌ مِنْ عَيْرٍ مَالٍ بِأَقْبَلِ حَصْرٍ      وَبِأَقْبَلِ فِي ثَرَاءِ الْمَالِ سَحْبَانٌ

والاكثر ان تكون الكلمة التي في البحر عين الكلمة التي في الصدر لفظا وان قيل اللفظ اشتراكا  
زاد النوع حسنا مثاله قول السري الزاهد

يَسَارٌ مِنْ سِحْيَتِهَا الْمُنَايَا      وَعَمَى مِنْ عَطِيَّتِهَا الْيَسَارُ

وقول آخر

ذَوَائِبُ سُودٌ كَالْعَا قَبْدِ أُرْسِلَتْ      فَمِنْ أَجْلِهَا وَمِنَا التَّقْوُسُ ذَوَائِبُ

من معاهد وخزاة

له قوله والشاهد فيه ههنا رد البحر على الصدر - وجه حسن هذا النوع انه إعادة في صورة  
الإفاداة أو إفاداة في صورة الإفاداة لانه في التكرار إعادة في صورة الإفاداة اذا الشاعري في الكلام  
التوالي فاذا فصل بين المكررين أو هم الإفاداة وفي غير المكررين تشابه اللفظ يؤهم الإفاداة  
من الولى

عنه قوله من الواضحة - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفيها من الزخافات العصب فقط  
والقافية متواترة

أقول محرانه كما يتلما معنى استحضار تلك الحالة العجيبة المطلوبة وقيد الحال التخصيصه  
 به واختار لفظ العيس لا كما من اللفظ الايل وقوله حموى استعارة تبعية لان الحموى المستوط  
 من علو الى أسفل شبيه به سير الايل السريع بما مع قطع المسافة بسرعة واختار لفظ قنم  
 دون شم ونحوه لما فيه من معنى اللذة وعرف العشيّة بلام العهد للإشارة الى الفرد المحلوم  
 عند ما هو ليتهما تلك ذيادة من لتأكيد نفي مدخولها قال

وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكُوعِبِ مُغْرَمًا      فَأَزَلْتُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ مُغْرَمًا

أقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله من شريطة وكان فعل الشريط واسمها ضمير يعود  
 الى من وبالبيض متعلق بقوله مغرمًا والكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي تدك كعب ثديها  
 اى ارتفع والمغرم اسم مفعول وهو المحرّص المولع بالشئ وجواب الشرط محذوف لدلالة قوله  
 فازلت عليه والتقدير من كان مولعًا بالنساء البيض الكواعب فليست مثله نافي بالبيض اى  
 السيوف القواضب اى القواطع مغرمًا والشاهد فيه رد البحر على الصدا وقال

إِنَّمَا عَلَى الدَّارِ لَيْلِي لَوْ وَجَدْتُهَا      بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلُهَا  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعْرَجَ سَاعَةٍ      قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

له قوله من كان الخ: البيض جمع بيضاء والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبذ وتبذها  
 للنفس وارتفاع ومغرم كمنع من الغرام جاء بمعنى أسير المحب والمولع بالشئ وكلاهما هنا حسن  
 قوله فازلت بالبيض جمع ايض كناية عن السيوف المصقولة المحذورة والقواضب القواطع يعنى كما  
 ن لذّة الناس بمخالطة المحابيب الحسان لذق بمخالطة السيوف القواطع ولو حمل على اني اذغت  
 بالبيض القواطع فى ايدى الشجعان الغواضب على كمن اذيع بالبيض الكواعب كما استقبلها لاهلها  
 كما استقبال الناس البيض الكواعب كان ابلغ فى وصف شجاعته ١٢ من الطول

له قوله الميا الخ يعنى بقوله مقيلها محل القيلولة فيها وهي النوم فى القائلة اى نصف النهار يرب  
 ما كان خاليا مقيلها وهذا كناية عن تنعم اهلها وشر فهم لان اهل الثروة من العرب يستريحون  
 بالقيلولة بخلاف اهل المهنة فانهم فى القائلة مستكون بالسعى والشغل وتقدير الميا على الدار  
 التامعرجين على الدار والتثنية لتعدد الما موردًا على ان لم يكن ضمير راجع الى التعمير

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية  
 متداركة ١٢



أقول هذا ان البيتان لذى الرامة من الطويل قوله الما فعل أمر من المر اذا نزل والتم تعدى بالياء  
 وانما عداه بعلى لتضمه معنى التعرّيج والإقامة وتقدرا الكلام الما معترجين على الدال قال في  
 القاموس عرج تعريجا مئيل وأقام وحس المطية على المنزل قوله وجد ثنا الضهير للدأروها  
 خبر مقدم وأهلها مبتدأ مؤخر والجملة حال من الهاء في وجدتها قوله وحشا مصدر بمعنى  
 مرخس والقميل مكان القيلولة وهي النوم في نصف النهار ويطلق على مطلق المكان أيضا قوله  
 ان لم يكن اسم يكن ضميرا لا لام ادا التعرّيج المفعول منه والاستثناء مفرغ ومعترج ساعة خبر  
 يكن والمعترج لفهم الراء مصدر بمعنى التعرّيج قوله قليلا صفة مؤكدة لان القلة تفهم من  
 اضافة التعرّيج الى الساعة ويجوز ان يريد الا تعريجا قليلا في ساعة فيكون الصفة مقيدة

الذي ضمنه قوله الما بقرينه تعديته بعلى وهو يتعدى بالياء يقال ألم به اى نزل وجنثا ظهر  
 كون معترج ساعة خبرا كمال الظهور بخلاف ما اذا كان الضهير لا لام كما شرحه الشارح نا  
 مع الابهام والمعترج على وزن اسم المفعول فهنا بمعنى التعرّيج وهو الإقامة او جنس المطية  
 على المنزل وقليلا صفة مؤكدة للتعرّيج لا نفعام القلة من الاضافة الى الساعة قبل ذكر قليلا  
 لا محالة ولا مجال لتقييد التعرّيج بالصفة قبل تقييده بالاضافة حتى يكون كل من الوصف والاضافة  
 تقييدا كما ذكره الشارح وقوله نافع خبران وقليلا نافع لا يجوز كونه مبتدأ خبره نافع كما جوزه  
 الشارح لانه يلتبس مع التأخير بالفاعل فيجب التقدير كما في زيد قام ولا ينفك جواز الامرين  
 في ما قاله زيد لان يجوز كون زيد مبتدأ مع التأخير والالتباس لانه يعارض الالتياس كون  
 قائم مبتدأ واضمرا يالكون في سعة من الابداء يجوز فيه كون زيد مبتدأ فلا يتم قياسا  
 نحن فيه عليه وضمير قليلا الى الساعة بتقدير مضان اى قليل تعريج ساعة كما ذكره الشارح  
 ولا قرب ان يكون للتعرّيج بتأويل الإقامة ويمكن ان يكون التانيث باعتبار المضان اليه  
 من اطول بتغيير وزيادته

له قوله ويجوز ان يريد الخ على الوجه الاول اضافة معترج الى الساعة اضافة على الاتساع  
 المفعول فيه مفعولا به كما في ما لك يوم الدين فيفيد استيعاب التعرّيج لسا تة فيكون قليلا  
 صفة مؤكدة وعلى الوجه الثاني الاضافة بتقدير في فلا يفيد الاستيعاب فيكون قليلا صفة  
 مقيدة لان التعرّيج في الساعة يحتمل ان يكون قليلا من الساعة وان يكون مستوعبا لها و  
 للاشارة الى هذا المعنى تقدم قليلا على في ساعة لانه اعتبر الصفة مقدّمة على الاضافة على ما اذا  
 من ظاهر عبارته ١٢ عبد الحكيم

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العرض وفيها مؤلحان القبس فقه وانما في قوله

كذا قاله الشارح أقول هذا مبني على اعتبار تقييد المعرج بالصفة قبل تقييد الأضافة  
وهو كقول قليلها الضمير للتساعة وفيه حذف مضاف أي قليل تعريجها أو الشاهد فيه  
رد العجز على الصدر قال

دَعَا نِي مِنْ مَلَا مِكْمَا سَفَاهَا      فَدَا عِي الشَّقِيقِ قَبْلَمَا دَعَا نِي

له قوله والشاهد فيه أي في البيت الثاني رد العجز على الصدر أي النوع الخاص منه وهو ان  
بني اللفظ الآخري صدر المصراع الثاني وما احسن قول ابن جابر فيه

مَعْنَى عَنِ مَجِيهِمْ وَرَأَا قَالُوا      مِنْ عَثَارِ النَّوْحَى وَمَشُوا يَوْضِلُ  
لَسْتُ اسْتَوْجِبُ الْوِصَالَ دَلِكُنْ      أَهْلُ بِلَاكِ الدِّيَارِ أَكْرَمُ أَهْلِ

وقريب من معنى البيت المستشهد به قول يزيد ابن الطغرية  
أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظَرْتُهُ إِنْ نَظَرْتُهَا      إِلَيْكَ دَلِكُنْ لَيْسَ مِنْكَ قَلِيْلُ  
ومثله قول الخوازمي

إِذَا مَلَكْتُمْ فَلَا تَبْتَهِنُوا      فَإِنْ حَكَمْتُمْ فَلَا تَجُوزُوا  
تَنْظَرُوا وَأَرْجُوا مَجْتَبَا      وَيَلِكُوا عِنْدَ أَكْثَرِ

وقول المتنبي

وَجِئْتُ دَلِكُ بِالْقَامِ وَرُو قَلِيْلًا      فَكَا نِيمَا تَجِي دِيهِ قَلِيْلُ

وقول ابي نصر احمد الميكالي

قَلِيْلُ مِنْكَ يَفِيْقُ وَ لَكِنْ      قَلِيْلًا لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيْلُ

من المعاهد بتغيير ١٢

له قوله دعاني تشنية دع بمعنى أتر كافي قوله من ملا مكمما الملا من مصدر كالملازمة والسفاه  
بالضم خفة العقل أو لقيضه فداعى الشوق الغاء للتعليل قبل كما دعاني فعل من الدعاء والجناس  
بين دعاني ودعاني جناس التركيب لكونهما مركبين ولواردت تطبيقه على كون الجناس المركب  
بين مفرد ومركب لا غير فاجعل الجناس بين دعاء ودعاه وكونه في آخر البيت كقول قليلها في  
أخره في البيت السابق ويحتمل ان يكون البيت من قبيل المكررين بان يكون قبل كما خبر  
داعى الشوق أي داعى الشوق كان قبل كما ويكون دعاني في آخر البيت تكرر الأوزل لكن ما  
حمله عليه المصنف ابغى في المفتاح والا حسن في هذا النوع ان لا يرجع الصدر العجز  
إلى التكرار ١٢ من أطول



# فَمَشَعُوفٌ بِآيَاتِ الْمُثَانِي وَمُفْعُونَ بِرَبَائِثِ الْمُثَانِي

أقول هذا البيت للمريري من الواضحة في وصف أهل البصرة قوله مشعوف الفاء للتفصيل  
 والمشعوف بالعين المهلطة من الشعفة محرّكة وهي راس القلب تقول شيعف زيداً يكن  
 على وزن فبرح فهو مشعوف أي خالط قلبه حبّه وجاهه من فقه ويجوز أن يقرأ بالفتح  
 المعجمة من الشعف محرّكة وهو حبة القلب أو عروقه الداخلية أو جباهه كأنه قد خالطها  
 حجاب قلبه أو عروقه والمثاني ههنا القرآن والمفترن من الفتنه وهي بمعنى الخنة والابتلاء  
 والحيرة والاعجاب بالشيء والجنون والتكلم مناسب ههنا قوله ربّات جمع ربة بالفهم وهي  
 والمثاني أو تارة العود يقول ان البصرة قد جمعت أهل الصلاح وأهل اللغو فمن أهلها من شحقت  
 بتلاوة القرآن ومنهم من فتن بسماع الألمان والشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

له قوله مشعوف الخ البيت للمريري في القامة الجمالية وقيل البيت  
 بما ما شئت من دين ودنيا  
 وجبران تناق في المعاني

ووجد

وَمُضْطَلِعٌ بِتَلْخِيصِ الْمُعَانِي وَمُطَّلِعٌ إِلَى تَحْلِيصِ عَانِي  
 وَكَهْمٌ مِنْ قَارِعِي فِيهَا وَقَارٌ أَضْوَاءُ بِالْجَفُونَ وَيَا لِحْفَانِ

والضهير في ببالبصرة وقوله آيات المثاني يعني القرآن أي فشعوف آيات القرآن يتحدث  
 بما وجد كما فيها من الاعتبارات وأعلم ان المثاني تطلق على ما كان أقل من مائتي آية من  
 القرآن وعلى فاتحة الكتاب لا تحاشي في كل ركعة وعلى القرآن بتمامه لأنه يثنى فيه القصص و  
 الرعد والوعيد والمراد بالمثاني الأول هذا المعنى قوله ومفترن من الفتن بمعنى الإحراق قال الله تعالى  
 يرمهم على النار يفتنون أي بمعنى الجنون والزناات جمع ذنوب وهي الأسموات والمثاني جمع مفتي وهو ما  
 كان من الأعوادله وتران فأكثر الفاء في قوله فشعوف لتفصيل أهل البصرة أي فهم الصالحون  
 المشغوفون بتلاوة القرآن ومنهم من هو مفترن بطلات اللغو والتكلم وهم دون ذلك والمفترن  
 مدح البصرة بأخامها جامع والشاهد فيه هي التجانس بالأخر في آخر المصراع الأول ومثله

قول ابن جابر

مُزِدَّتْ أَيْدِي يَدِ عَنِ الْأَجْبَةِ سَائِلًا وَرَجَعَتْ ذَا أَسْفٍ وَدَمِجٌ سَائِلٌ  
 وَنَزَلَتْ فِي ظِلِّ الْأَرَاكِةِ قَائِلًا وَارْتَبِعْ أَخْرَاسُ عَنْ جَوَابِ الْقَائِلِ مَعَانِي

عنه قولين أو لفر القرب مقطوف وانعروض كذلك وقير من الزمان العصب فقط وزنه مفاعيلن مفاعيلن

أَمَلْتُهُمْ فَمَرَّتْ أَمَلْتُهُمْ فَلَا حَرَّ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحٌ

أقول هذا البيت القاضى الأراجباني من التبريع قوله أَمَلْتُهُمْ مشددا الميم أى رجوتهم قوله تأملتهم التأمل فى الشئ التفكير فيه قوله لآح أى ظهر وأن مخففة والفلاح أنظر بالخير والمعنى رجوت هؤلاء القوم ثم تفكرت فى أحوالهم فظهر لى أنه ليس فى صحتهم ظفر بمطرب ولا نجاته من مكرهه والشاهد فيه رد البحر على المصدر قال

ضَرَابٌ أَيْدٍ عَتَمَتْ فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرْبِيَا

من باب ما أمر عامله على شريطة التنكير

له قوله أَمَلْتُهُمْ أى رجوت منهم المعروف والخير وقوله ثم تأملتهم أى ثم تأملت فيهم وتفكرت فى أحوالهم هل فى أحوال من يرجى خيرة أم لا وقوله فلاح لى أى فظهر لى بعد التأمل فى أحوالهم أنه ليس فيهم فلاح أى فوز وبقاء على الخير وقد افاد ثم إنه كان على الخطا مدحاً صديداً لعدم التأمل وبإستعمال الفاء أنه ظهر له عدم فلاحهم بأدى تأمل وهمل الشاهد قوله فلاح الواقع فى صدر المعرج الثانى وفلاح الثانى الواقع فى بحر البيت فانهما جمانسان ومثله قول الأمير ابى الفضل اليبالى

إِنِّي فِي الطَّوْنِ لَسَانًا كَتُومًا  
غَيْرَ أَنِّي أَخَافُ دَمْعِي عَلَيْهِ  
وَقَوْلُهُ إِذْ يَمْخُجُ حَرَابِي هُوَ أَلَا  
سَتْرًا يُبْدِي الَّذِي سَتْرَاهُ

١٢ دسوقى ومعاهد

له قوله ضرب ابى الخوفى المعاهد البيت نسبة للبحر تسمى غالب شراح التلخيص وليس لامر كذا ذلك وانا هو الشربى الرضاء الموصلى وقد سرق معناه من بيت البحر تسمى فلذا سبق الهم فى نسبته اليه وبيت البحر تسمى لفظه

بَلُونًا ضَرَابٌ مَنْ قَدْ نَرَى  
فَأَنْ رَأَيْتَا لِقَمِيحِ ضَرْبِيَا

وهو من قصيدة من المقارب يمدح بها القمى بن خاقان وبيت الشربى الرضاء من قصيدة يمدح بها ابا الفوارس سلامة بن فهد انتهى تبصرت قوله ضرب جمع ضربية بمعنى الطبيعة وهو المراد ههنا ومعنى المثل وهو المراد ثانياً وكلاهما مشتقان من الضرب اما الاول فمن الضرب بمعنى الميعة يقال درهم ضرب أى مصوغ والطبيعة ما يصغر الشئ عليه ومن الضرب بمعنى الخلط يقال ضرب

عنه قوله من السريح - الضرب مؤنث منطوى والعروض مكسونة مطوية وفيه من الإحاطات الخبى والطنى وزنه مستفعل متعلل فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن والقاوية مترادف ١٢



أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله يحزن بكسر الزايم من الحزن وهو الحفظ والأحراز  
 قوله عليه أي على نفسه ولسانه مفعول يحزن والمعنى إذا المرء لم يحفظ لسانه على نفسه  
 بان يمنع من انشاء ستم نفسه واكلامه بما يفتره فليس بما حفظه على غيره بل لا يتألى بأفشاء  
 ستم الغير واكلامه بما يفتره إذ لا ضرر عليه هو بذلك والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال  
 لَوِ اُخْتَصِرْتُمْ مِّنَ الْاِحْسَانِ نَزَرْتُمْ وَالْعَذْبُ يُجْرِلُ لِاِقْرَاطِي فِي الْاِحْصَا

الحزانة ولا يخفى ان المقام يقتضى المبالغة في التثني لا تفي المبالغة في الحزانة فيجب جعل مبالغة  
 الحزانة التثني كما فعل في قوله تعالى وما انا بظالم للعبيد ومعنى البيت ظاهر والشاهد فيه محي  
 المعنى الآخر في حشو المعراج الاول ١٢ تجريد واطول

له قوله لو اختصرتماخر يعني ان كثرة احسانكم لى صدقنى عن زيادتكم لاني استحي منكم فترك  
 زيادتكم والاحسان مرغوب فيه ولكن اذا جاوز حد لا بحيث لا تسمع النفس باحتماله ترك  
 كما ان الماء متى كان ابرد كان اطيب للشارب فاذا افرطت برودته وماوزت حد الاعتدال  
 حمر ويزك ولا يخفى ما في البيت من حُسن التعليل والشاهد فيه محي احد المحققين في آخر البيت  
 به آخر في حشو المعراج الاول ومعنى البيت ما اخذ من قول البحتري وهو

أَحْمَلْتَنِي بِنَدَى يَدَايِكَ فَسَوَدَتْ  
 وَقَطَعْتَنِي بِالْوَصْلِ حَتَّى أَتَيْتُ  
 وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلُ دَعْبِلِ الْخَزَاعِي

وَتَرَكْتَنِي السَّخَطُ الْاِحْسَانَا  
 أَضْلَحْتَنِي بِالْبُرْبُلِ اَفْسَهُ تَبِي  
 وَقَوْلُ عَبْدِ اَلْجَلِيلِ بْنِ دَهْبُونِ الْمَرْسِيِّ

قُلْ لِلرَّشِيدِ وَقَدْ هَبَّتْ عَوَارِفُهُ  
 اَشْكُو اِلَيْكَ النَّدَى مِنْ حَيْثُ اَشْكُرُهُ  
 وَهُوَ قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ اَيْضًا

لَوْ جُدَّتْ جُودِي يَزِدَادَ لَمْ تَزِدْ  
 تَنْصَبُ الْبُرْقُ حَتَّى اَلْقَلْتُ لَهُ  
 وَهُوَ مَعْنَى مَطْرُقِ تَدَاوُلِ الشَّعْرِ وَكَثْرَتِهِ مِنْ اِسْتِعْمَالِهِ فَنَحْمٌ مِنْ لَيْسَتْ وَفِيهِ وَنَحْمٌ مِنْ يَتَمَرُّ فِيهِ  
 وَقَدْ صَمِنَ السُّلْجُ الْوَرِاقَ عَجْرَ بَيْتِ اَبِي الْعَبَّاسِ الْمَعْرِيِّ هَذَا اِقْتَالَ

له قول من الطويل - الضرب ساهم والعروض مقبوضة وفيه من الزمات القبس فقط وزنه معر  
 مفاعيل فعول مفاعيل فعول مفاعيل فعول مفاعيل والقافية متواترة

أقول هذا البيت لابي العلاء المعري من البسيط اللغة اختص تراءى اقلتم والعدب بالغم  
كل ما يسوغ في الحلق ويستلذ طعمه من طعام ادراب ونجمر بمسغة الجهور والمحصر بماء  
مجة فصاد مطمة مفتوحتين البرودة الآراب لو حرف فيه معنى الشرط واقتصر تشرطها وترتك  
جواحا قله والعدب بنجمر جملة مستانفة رقي المحصر متعلق بلا فراط المعنى لواقلم من احسانكم  
إلى لئلا تتركه ولكن اكثرتم الإحسان فاستحييت منكم ومجرتكم كما ان الماء المحلو اللذيذ تام لذته  
في البرودة فانما اكثرط برودة قد يترك شربه لعدم احتمال الطبيعة له والشاهد فيه رد العجز  
على الصدر البلاغة اتي بلا الاستعاية للدلالة على القطع بانتفاء الشرط وهو اقول الآن  
وقيه من ادماج المدح بالكرم المضط مثلا يخفى رقي قوله العذب ايجاز محذوف الموصوف  
لان المراد الماء العذب وحدث فاعل مجر لعدم تعلق الغرض به وتقييد لا بالجار بيان  
علته والمعراج الثاني تذييل حسن لتأكيد ما ادعا عليه وفيه تشبيه بطريق التمثيل  
وبين اختصرت والمحصر شبه الاشتقاق قال

فَدَحِ الوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي الطَّيْنُ اجْنِيَةَ الذُّبَابِ يَضِيرُ

<p>لَكُمْ أَيَادٍ عَذَابِي صَوَارِدُهَا  وَالْبُرْدُ يَمْتَعِي مِنْهَا عَلَى ظَمَأٍ</p>	<p>أَلَوْ قَدْ مَهَّنَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ  وَالْعَذْبُ يَجْمُرُ لِلْفَرَاطِ فِي الْخَصْرِ</p>
---	---

ورأيت في بعض كتب الأدب ان ابن عمار اجاز على اكرم اهل زمانه واعلم وقته وأدانه الوزيري  
محمد بن القاسم البصرى فاعترض عليه فغضب عليه بسبب ذلك فكتب اليه  
لَمْ يَأْتِنِ عَنْكَ عِنَانِي سَلْوَةٌ خَطَرْتُ  
وَقَصْرُكَ الْبَيْتُ لَوْ أَنِّي قَضَيْتُ بِهِ  
لَكِنِ عَدْتُنِي عَنْكَ مَجَلَّةٌ سَلَفْتُ  
لَوْ اخْتَصَرْتُمُ مِنَ الْإِحْسَانِ نَزْرَتَكُمْ

معاهد التسمييع وتوير

له قوله فدح الوعيد - البيت لابي العلاء المعري ونسبه صاحب الدرر الفريد لعبد الله بن محمد  
بن عيينة الملقب قال وكان علي بن محمد بن جعفر بن عتي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم  
وجه دعا عبد الله هذا الى نصرته حين ظهرت الميضة فلم يجبه فتعدا على فقال عبد الله

له قوله من البسيط - القرب فنبون ولكن ذلك العروض وفيه من الزمادات الخبن فقط وزنه مغايلن  
فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن - والقافية متراكب ١٢





أقول هذان البيتان لابي تام من الطويل قوله ثوى اى اقام والترى بالغم الارض اذا كان فيها  
 نداء و الأوى الخلق و يغمر بهم الميم اى يسترو و يعطى و صرف الدهر بفتح الصاد جلدثانه و الناب  
 العطاء و الغمر بالغم الكثير والمعنى اقام فى التراب و دفن فيه من كان يجي الخلق بوجوده الأوفى  
 يغمر من انب الدهر و يعطينها عن اللوذيين به عطارة الغامر قوله البيض اى السيق و القوا  
 القواطع و لاوى الحرب و بوا ترى قواطع و تبر بالضم جمع أنبر و هو المقطوع و المعنى كانت السيوف  
 فى كفة قاطعة فى الحرب و هى الآن مقطوعة الفائدة و النعم لعدم من يضرب بها بعدة و  
 الشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

و لآح يلمح على جري العنان إلى ملى فمقاله من لا يلمح لآحى

أقول هذا البيت للمهري من البيط قوله لآح اى ظهر و ناعله ضمير يعود الى الشخص الذى  
 لآحه و يلمح اى يلزم قوله جرى العنان الى بيا المتكلم و البحر السحب و العنان بالكسر مسير و الجمام  
 و الملى مكان اليهودى فى الكلام استعارة تبعية مفرحة حيث شبه ترددده الى اماكن العو  
 و اللذات بلا مانع بتردد الفرس دى العنان الذى قد غاب عنه صاحبه و سقط عنانه الى  
 الارض فهو يجره و يتردد كيف شاء بلا معاروق قوله فمقاله دعاء عليه و السحق بالضم البعد  
 ابجده الله و اللآح الظاهر لآحى اى لآحه و المراد ظاهر بالآخرة لا ثم على ما أحب و الشاهد  
 فيه رد العجز على المصدر قال

و مضطلم بلمحيص المعانى و مضطلم الى تخليص عانى

و الشاهد فيها عجز الملحق الآخر فى صدر المصراع الثانى و الله اعلم ١٢ معاهد تبصر  
 لآح قوله و لآح الخ اى ظهر المشيب يلوم على جرى العنان الى موضع فيه اللهو فبعد الة و  
 الشاهد فيه وقوع احد المحققين الذين يجمعها شجعة الاستتاق فى آخر البيت و الملحق  
 الآخر فى صدر المصراع الاول فان الاول ماضى يلوح و الثانى اسم فاعل من لآح بمعنى شتمه  
 ١٢ جلي و مطول و عصام

عنه قوله من الطويل - الفرب ساهم و العروض مقبوضة فهما من الزحافات القبض فقط و القاء  
 متواتر ١٢

عنه قوله من البيط - الفرب مقطوع و قد دخله الردى اى حزن لين قبل الردى و العروض مخبرنة  
 و فيه من الزحافات الخب فقط و زنه مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

أقول هذا البيت للمحيري من الوافر يصف أهل البصرة قوله ومضطلع بالرفع عطف على مشعرت  
 في البيت الذي تقدم عن قريب لأن هذا البيت بعد ذلك في القصيدة والمضطلع بالشي  
 هو القوي عليه القائم به وأصله من الصلابة وهي متانة الاضلاع وتلخيص المعاني اختصار  
 الفاظها مع كونها وافية بفهم المقصود منها قوله مطلق مشدد الطاء اسم فاعل من الاطلاع  
 وهو الصعود والاشراف على الشيء والمراد به ههنا الطالب المشوق ولذلك عدى بالي دالغاني  
 الاسير والمعنى انه لشدة اهتمامه بخلاص الاسير كانه يشوق اليه دائما وينظر من علوياته  
 ويخلصه والشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

لعمري لقد كان الثريا مكانه      ثريا فاصحى لآن مشواة في الثرى

أقول هذا البيت من الطويل قوله لعمري قال سيئوريه العرب بفتح العين وضمها واحد الا اتم  
 لا يستعملون في القسم الا الفهم لكثرة القسم في كلامهم قوله كان فعل ناقص واسمها ضهيرشان و  
 الثريا مبتدأ ومكانه خبره والجملة خبر كان ويجوز ان يكون الثريا اسم كان ومكانه خبرها قوله ثريا  
 بالفهم والمد هو الغنى وكثرة المال ونصبه على التمييز يعني انه كان في اعلى المراتب في الثروة قوله  
 اصحى اي صار ومشواة اي مكانه والثرى التراب والشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

له قوله والشاهد فيه رد العجز على المصدر - اي النوع الخاص منه وهو ان يقع احد الملحنيين الذن  
 - بجمعها شجعة الاشتقاق في آخر البيت والآخر في اخر المصراع الاول فان الاول من معنى يعنى والثاني  
 من معنا يعنى ١٢ من مطول بزيادة

له قوله والشاهد فيه رد العجز على المصدر - اي الصنف الخاص منه وهو في احد الملحنيين  
 الذين يجمعها شجعة الاشتقاق في آخر البيت والآخر في صدد المصراع الثاني فالمدود واوى من  
 الثروة والمقصود يافى ١٢ من مطول بزيادة -

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب و  
 القايفية متى اترو وزنه مفاعلتن مفاعيلن فعولن + مفاعلتن مفاعيلن فعولن ١٢  
 عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وليس فيه من الزحافات شئ  
 ووزنه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلتن مفاعيلن مفاعلتن مفاعيلن ١٢

سَأَحْمُ نَصْرًا مَا حَيْثُ وَإِنِّي لَا عَلَمَ أَنَّ قَدْ جَلَّ نَصْرُ عَنِ الْحَبْدِ

تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي وَأَثَرْتُ بِهِ يَدِي وَقَاضٍ بِهِ تَهْدِي وَأَوْزَى بِهِ زَيْدِي

أقول هذا البيتان لابي تمام من الطويل والثاني مقدم في الشرح قوله ما حَيْثُ ما ظرفية مصدرية والتقدير يرمذ لا حيا في قوله أن قَدْ جَلَّ أن مخففة واسماها هيرشان وجملة قد جَلَّ خبر ما قوله جل نصر اى عظم شأنه عن الحمد لاستغناؤه بصفاته اكاملة وشعرته قوله تجلَّى اى ظهر والرشد بالضم وسكون الشين الهداية واثرت اى صارت ذا اثر وهي الغنى وكثرة المال وقاض اى سال والتهد بالفتح الماء القليل اى صار يحوي ولا قليل ما لى كثيرا واوزى صار ذا اوزى فالهزة فيه للصيرورة واوزى بالفتح وسكون الواو خروج الناء من الزند والزند بالفتح اصله العود الذى يُقَدِّحُ منه النار والمراد قِيَمْتُ بِأَمْدَادِهِ لى وظفرت بمطالبي والشاهد في البيت الثاني السجع قال

لقد قوله واثرت به يدي - ترى كوضي معناه اكثر ماله ما ترى قوله قاض به تهدي بالكسر الماء القليل في الاصل واريد به المال القليل كذا ذكره الشارح في المختصر وفي القاموس التهد بالفتح ويجوز وككتاب الماء القليل لا مادة له وفي الدبران ايضا جعله بالفتح ومثله في النحاح قوله ادرى به زندي وزرى الزند كوحى ووزى ووزيا وورية خرجت نارة واوريته واستوريته فعنى ادرى به زندي انه خرجت نارا لا بحجى انعل بمعنى فعل وقال الشارح الهزة للصيرورة اى صار اوزى وهو ايضا قول بالقياس اذ لم تثبت كتب اللفظة ادرى بمعنى الصيرورة ذلك ان جعله بمعنى الاخراج اى به اخرج زندي نارة من نفسه ومنهم من صحفه وجعله بمسكوكه مضارع الافعال والرواية وظاهر الدداية خلافه وفما نربه للنحو المهدج المذكور في البيت السابق ٢ من الحول له قوله والشاهد في البيت الثاني السجع - السجع ما اخذ من سجع الحمام واختلف فيه هل يقال في خواصل القرآن اسجاع اولا فنهم من منعه ومنهم من اجازة والذي منع تمسك بقوله تعالى كتاب فصلت آياته فقال قد سماه خواصل وليس لنا ان نتجاوز ذلك وقيل لانه في الاصل هدير الحمام فلا يخلو عن سور الادب والسجع ينقسم الى اربعة اقسام المطرف والموازي والشطر والمقصم القسم الاول المطرف وهو ان ياقى الكلمة في اجزاء كلامه ادى بعضها باسجاع غير متزنة بزنة عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط ان يكون روى الاسجاع روى

لحمه قوله من الطويل - الضرب سائر والعروض مقبوضة وفيها من الزخافات القبط فقط والفاية متواترة ١٢

القافية كقوله تعالى مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَهْوَاءًا وَكَفَى لَهُمْ جَنَابُهُ مَحْطًا الرِّحَالُ وَنَجِيمُ  
 الآمالِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الشَّعْرِيَّةِ قَوْلُ أَبِي تَامٍ - تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي الْبَيْتِ - الثَّانِي الْمَوَازِي وَهُوَ أَنْ تَقْتَنَ  
 اللَّغْظَةَ الْأَخِيرَةَ مِنَ الْقَرِينَةِ مَعَ نَظِيرَتِهَا فِي الْوِزْنِ وَالرُّدَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى سُرَّ مِرْفَقِي عِلَّةً وَالْكَأَبُ  
 مَوْسُ عِلَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَطِّ مَنُفِقًا خَلْفًا وَأَعْطِ مُسِيكًا تَلْفَاؤُنَهُ  
 قَوْلُ الْحَمْرِيِّ فِي الْمَقَامَاتِ أَلْجَأَنِي حُكْمُ دَهْرٍ فَاسِطٌ إِلَى أَنْ أَنْجِعَ أَرْضِي وَأَسِطُ دَوْلَهُ وَأَوْدِي  
 فِي النَّاطِقِ وَالْعَامِثُ وَرَفَأَنِي الْخَاسِدُ وَالشَّامِثُ وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ الشَّعْرِيَّةِ قَوْلُ الْمُنْتَبِي  
 فَتَحْنُ نَا حَنْدَلٍ وَالرُّؤْمُ فِي وَجَلٍ وَالْبُرْقِي شَعْلٍ وَالْبَحْرِي نَجْمَلٍ

القسم الثالث الم هو أن يكون لكل نصف من البيت فإذ يتان مفاثرتان لغائقتي النصف  
 الأخير وهذا لا تقتض بالنظم كقول أبي تَامٍ

تَدْبِيرُ خُتَمِ اللَّهِ مُنْتَقِمٌ      اللَّهُ مُرْتَقِبٌ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٌ

الرابع المرقع وهو عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت أو فقرته الشعر بلطفة على وزنها ووزنها  
 وهو ما خذ من مقابلة ترصيعها العقد ومن أمثلته الشريفة في الكتاب العزيز قوله تعالى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ  
 وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ومثله قوله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ومنه قول الحمري في المقام  
 يَطْبَعُ الْأَسْبَاعُ بِجِيٍّ أَهْرَ لُغَيْطِهِ وَيَقْرَعُ الْأَسْلَاحُ بِرُؤَا جِيٍّ وَعَنْطُهُ وَإِنْ كَانَ مَعَ التَّرْصِيعِ زِيَادَةٌ بِدِيحِ

كطباق أو مقابلة أو جناس كان ذلك زيادة حسنة ومن أمثلته الشعرية قول الشاعر  
 فَيَا يَوْمَهَا كَرُمٌ مِنْ مَنَابٍ مُنَافِقِيٍّ      وَيَا لَيْلَهَا كَرُمٌ مِنْ مَوَاقِبِ مُوَافِقِيٍّ  
 والمترين في هذا النوع هو الذي يغني نظم بيته من الحشود والحشو فيه عبارة عن تكرار الالفاظ التي  
 من الترميع بحيث لا يأتي في صدره بيته بلطفة الأولى اخت تقابلها في العجز حتى في العرض و  
 الغرب كقول ابن النبيه

فَحْرِيٍّ جُمَّرَةٌ سَيْفِهِ بِالْمُعْتَدِيٍّ      وَرَجِيٍّ جُمَّرَةٌ سَيْفِهِ بِالْمُعْتَقِيٍّ

فهد البيت وقع الترميع فيه في جميع الفاظه فان المقابلة فيه حاصلة بين حريت وبين جمره  
 وجمره وبين سيفه وسيفه وبين المعتدي والمعتقى ومنه قول العيان في بدايعهم  
 فَجَرُّ نَجْمِي لِذَلِكَ الرَّبِّهِ مُعْتَقِيٍّ      وَنَجْمِي لِذَلِكَ الْجَمْعِ مُعْتَمَرِيٍّ

وبيت الشيخ عزالدين الموصلي في بدايعته  
 كَمَا رَصَعُوا أَكْلَانًا مِنْ دُرِّ لَقْطَلِيمٍ      كَمَا بَدَّ عَوَا جِلْمَانًا فِي سِرِّ عِلْمِهِمْ  
 وَبَيْتٌ بِدَائِعِيٍّ - نَحْمُ تَرَقُّعَ شِعْرِي وَغَلَّتْ حَمِيٍّ      وَكَمْ تَرَقُّعَ قَدْرِي وَدَا بَلَّتْ حَمِيٍّ

كنا قال ابن حجة الحمري رحمه الله فاحفظه وتشكرنا حمد الله على ذلك ١٢

تَدْبِيرُ مَعْصَمٍ بِاللَّهِ مُسْتَقِيمٌ      لِلَّهِ مَرْتَعِبٍ فِي اللَّهِ مَرْتَعِبٌ

أقول هذا البيت لا ي تام من التويل يمدح المعصم وكان قد غر بلاد الروم وفتح بمغورية قوله تدبير معصم بالله الاعتصام الامتناع والمراد انه متمنع من الحوادث بالله سبحانه وقية تورية باسم المدح قوله مستقم لله اي لا ليجرد الغضب والحجة قوله مرتعب في الله اي في ثوابه قوله مرتعب الارتعاب الانتظار اي منتظر للشواب والنصر على الاعداء قال الشارح تدبير مبتدأ وخبره في البيت الثالث وهو قوله

لَمْ يَزِمْ قِيَّ مَا وَلَهُ مُحَمَّدٌ إِلَى بَدَلٍ      إِلَّا تَقَدَّمَ جَيْشٌ مِنَ الرُّعْبِ

قوله لم يزم قى ما ولله محمد الى بدل ههنا بضم الميم المجازم برى السهام بجامع ترتب الاصابة والنفوذ على كل منها ولم يهد اي لم يقصد والرعب ههنا بضم التاء الخوف قوله تدبير مبتدأ وخبره لم يزم غير سيد عند من راجع القصيدة وكان الشارح لم يتأملها ولا فمثل هذا الا ينجح على مثله بل الظاهر انه خبر مبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق من ذكر الفقه والخصر على الاعداء والتقدير يزدنك تدبير معصم ونحوه والشاهد فيه السجع المسمى بالتشظير فان صدره سجة مبنية على الميم وعجزه على الباء قال

أَفَاطِمٌ مَمْلُوءَةٌ بِنَفْسِ هَذَا التَّدَلُّلِ      وَإِنْ كُنْتَ قَدَّارَةً حَتَّى هَجَرْتَنِي فَاجْعَلِي

له قوله والشاهد فيه السجع المسمى بالتشظير وهو جعل كل من شظري البيت سجة مخالفة

لاختها وهو ظاهر فيه ومنه قول مسلم بن الوليد

مُؤَبِّ عَلَى كَهْجِي فِي يَوْمِ ذِي رَجَبٍ      كَأَنَّهُ أَجَلٌ يُسْقَى إِلَى أَمَلٍ

وقول الصفي الحلبي

بِحَلِّ مُسْتَعْمِرٍ لِلْفَتْحِ مُنْتَظِرٍ      وَكَلِّ مُغْتَرِمٍ بِالْحَقِّ مُلْتَزِمٍ

وقول ابن جابر

يَا أَهْلَ طَيْبَةَ فِي مَغْنَا كَوْقَرٍ      يَخْدِي إِلَى كُلِّ مَحْمُودٍ مِنَ الطَّرِيقِ

كألفيت في كرم والبيت في حرم      والبذر في أبق والزهر في خلق ١٢ معاهد

عنه قوله من الطويل - هكذا في النسخ كلها وهو غلط والصحيح انه من بعض البسيط من ضرب الجنون والعروض كذلك وزنه مستفعلن فععلن اربع مرات والقافية صتراب هذا وكان صاحب الحل لم يتأمل البيت ولوزنه ولا فمثل هذا لا ينجح على مثله كما لا ينجح في ١٢ ف

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله أفاطم الهزلة للنداء و فاطم مخم فاطمة و صملا  
 مفعول مطلق وبعض مفعول لد العنق ا مملى اى اتركى بعض هذا التذلل والتذلل بضم اللام  
 المشددة و هو اظهار المحشوق الخافعة اثنى به بحجة العاشق قوله أرزعت اى قصدت و اجلى  
 من اجل فى الامر اى اعتدل فيه ولم يتجاوز الحد و اصله من الجبال وهو الحسن والعنق ان كنت  
 تصدت مفارقتى فأخسب الفراق ولا تغزى فى امانتى والشاهد فيه التصريح الكامل قال

قفا نبيك من ذكوى حنينٍ ومَنزِلٍ بسِقطِ اللوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَنَحْوِ مَلٍ

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل وهو اول المعلقة المستوية اللغة قفا امر من الوحي  
 قيل هو خطاب للمفرد بصيغة المثني وتكيل خطاب لصاحبه ذكوى بالكسر اسم مصدر بمعنى  
 التذكرة وسقط اللوى اسم مكان و اسقط مثله فى الاصل منقطع الرمل حيث يدق و اللوى  
 بالكسر اصله ما التوى من الرمل و الدخول بفتح الدال المهمله وضم الحاء المعجمة اسم مكان و دخول  
 بفتح اليم اسم مكان ايضا الاعراب قوله نبيك مجزوم فى جواب الامر فى له بسقط اللوى صفتا منزل  
 وبين الدخول بدل من قوله بسقط اللوى قوله نحو مل عطف على الدخول و الفاء هنا بمعنى الواو  
 لجزء المشاركة لا ترتيب فيها وكان الا مسمى يقول ان الصواب رد ايته بالواو لانه لا يعمه جلست

لله قوله والشاهد فيه التصريح الكامل - التصريح عبارة عن استواء آخر جزى فى صدر البيت و آخر  
 جزى فى بحر فى الوزن والنوى والاعراب وهو الين ما يكون بمطالع القصائد وفى وسطها ربانته  
 ملاذ و اق والاسماع وهذا وقع فى معلقة امرئ القيس فانه صرعا المطلع بقوله

قفا نبيك من ذكوى حنينٍ ومَنزِلٍ بسِقطِ اللوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَنَحْوِ مَلٍ

وقال فى اثناء هذا القصيدة

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بعينهم وما الاضبا حرمك يا مثل

وقلت وعلى كل تقدير ليس فى نوع التصريح كبير امر حتى يبعد من انواع البديع ولكن القوم كلما تغالوا  
 فى الرخص رغبو فى الكثرة ومنه بليت الشيخ عمر الدين  
 لا زال بالغزوات الغر والهمم يصرف القيد بالتشطير فى الهمم  
 وبيت بديعتى اشير فيه الى النبى صلى الله عليه وسلم  
 تصريح ارباب عدل بن ثم بعينهم

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات القبض فقط وزنه قول مفا

نعلن مفاعلن - فعلن مفاعلن فعلن مفاعلن والقافية متدارك ١٢

بين زيد فعمرو وأقول الوجه في ذلك ان بين لا يضاف الا الى متعدد والعطف بالفاء ينافي ذلك لان المعنى على هذا اجلست بين زيد فين عمرو ولا معنى لذلك بخلاف الواو واجابو عن البيت ايضاً بان الفاء على اصلها والتقدير بين اجزاء الدخول بمنزلة اسم الجمع المعنى يا صاحبي تفانيك من تدكار جيب فارقتاه ومنزل كتابه بين هذين المكانين الشاهد فيه التصريح مع كون الصدر مستقلاً في نفسه دون العجز البلاغة هذا البيت مشهور على السنة العوام والنخاض بالبلاغة لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الجيب والمنزل في نصف بيت وفيه مراعاة التطوير بذكر الاشياء المتناسبة كالاماكن المذكورة

قال

مِنْ شُرُوطِ الصَّبُوحِ فِي الْمَوْجِبِانِ خِفَّةُ الشَّرْبِ مَعَ خُلُوعِ الْمَكَانِ

أقول هذا البيت لابن الجراح من الخفيف قوله الصَّبُوحُ بالفتح الشَّرْبُ اول النقاد والمعا عبد للفرس والشرب بالكسر جمع شارب والمعنى من شروط الشرب في الصباح يوم المجران لُطْفُ التَّدَامَاءِ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ وَخَفَّتْ عَلَى الْقَلْبِ مَعَ خُلُوعِ الْمَكَانِ عَنْ الْأُجَانِبِ لَا يَدْرِيوم سرور فلا ينبغي ان يخالطه الكدر وخص وقت القيح لانه اعدل الاوقات والشاهد فيه التصريح مع صفة وضع كل من المراعين مكان الآخر قال

مَغَانِي الشَّعْبِ طِبْيَا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ

أقول هذا البيت للمتنبي من الواو فر قوله مغاني جمع مغني بالغين المعجزة وهو المنزل والشعب بالكسر المكان المنفرد بين الجبلين والمراد ههنا شعب بوان بمو حدة مفتوحة واد مشددة ومكان ببلاد فارس مشهور بطيب الهواء والماء والترية وكان يقال الجنان في الدنيا اربع احد لها شعب بوان بفارس والثانية نهر الأبله بمحزة مفتوحة فم حدة مفتوحة فلام مشددة وبالصرة والثالثة غواطة دمشق بغين معجزة مضمومة والرابعة صغد

له قوله مغاني الشعب الخ يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الازمنة يعني كما تفضل سائر الامكنة طيباً كما يفضل الربيع سائر الازمنة شرح متنبي

عنه قوله من الخفيف - الضراب سألوكذا العروض وفيه من الزمانات الخين وزنه فاعلاتن مفاعلتن فاعلاتن مفاعلتن مفاعلتن والقافية متواترة ١٢

عيلن

عنه قوله من الواو - الضرب مقطوف وكان ذلك العروض وفيه من الزمانات العصب وزنه فاعلاتن مفاعلتن فاعلاتن مفاعلتن والقافية متواترة ١٢



ثم قد بصاد مضمومة فعين معجمة قيل ليس في الدنيا أحسن ولا أنزه من هذه الأماكن واحتمها العوطة قوله طبياً تمييزاً والمعنى أماكن الشخب في الطيب والحسن في الأماكن بهزلة الريح من جملة اوقات الزمان والشاهد فيه التصريح الناظم قال

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُؤُوبٌ      وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤُوبُ

أقول هذا البيت لعبيد بن الأبرص من مخلم البسيط قوله ذي غيبة أي صاحب غيبة ويؤوب فعل مضارع بمعنى يرجع والشاهد فيه التصريح المكرر قال

فَتَى كَانَ شَرِبًا بِاللُّعْفَاءِ وَفُرْتَعًا      وَأَصْبَحَ لِلْهِنْدِيَّةِ الْبَيْضِ فُرْتَعًا

أقول هذا البيت لأبي تمام من الطويل قوله فتى خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والفتى هو اسماء في المروءة قوله شرِبًا بالكسر إدا به شربة الماء واللُعْفَاءُ بالضم جمع عاف وهو الضيف وكل طالب فضل أدبرق والمرتع اسم مكان من الرتع يقال رُتِعَتِ الْمَائِشِيَّةُ إِذَا أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ فِي حُصْبٍ وَسَعَةٍ والمعنى أنه كان كالمرود والمرتع للمحتاجين يبتغون في ظله واحسانه وهو تشبيه بليغ قوله اسمي صاد والهندية السيف ومنعها البيض لصفاتها والشاهد فيه التصريح المكرر مع كون الثاني مجازاً قال

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي      بِصُحْبِهِ وَمَا الْأَضْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

أقول هذا البيت تقدم في شواهد الاشارة والشاهد فيه ههنا التصريح المستعمل بالتعليق قال

أَقْلَبِي قَدْ نَدَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا      وَبِالْأَقْرَارِ عُدْتُ مِنَ الْجُودِ

له تولفتي الخ قيل يصف الهدى بالجد والشجاعة والظاهر أنه بصفه بالجد السابق و الشهادة اللاحقة ١٢ جليلي

له قوله من مخلم البسيط - الضرب مجزوء مقطوع مخبون وكن لك العروض وفيه من الزحانات الخين فقط وزنه مفاعل مفاعل فاعل فاعل فعلون والقافية متواترة ١٢  
عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحانات القبض فقط وزنه فعلون مفاعيلن فعلون مفاعلن فعلون مفاعلن والقافية متدارك ١٢

أقول هذا البيت لابي نواس من الوافرقة لا يقلني فعل امر من إلا قاله وهي العجاوز عن الخطأ  
ومنه إقالة البئيع بمعنى فتحه قوله نديمت الندم الخنن على ما فات ومن الذنوب ان تعلق  
بأقلني فلا الكمال وان تعلق بنديمت فلا بد من تضمينه معنى الامتناع ونحوه اي نديمت  
ممتنعاً من الذنوب او تكون من بمعنى على اد للتعليل اي نديمت لاجل فعل الذنوب قوله  
بلا قراري بلا اعتراف وعذت من العود وهو الا لتجاءد الجهد بالفهم هو انكار الشيء مع العلم  
به والمعنى اغفر لي يارب فاني قد نديمت من فعل الذنوب والتجأت الى الاقرار بالذنب  
من خوف الانكار المرجب للغضب وانشاهد فيه التمرير على قول ابن الاثير لانه لا يشرط  
اتحاد حرف الروي قال

هُوَ الشَّمْسُ قَدْ رَأَى الْمُلُوكَ كَوَالِبٍ      هُوَ الْبَحْرُ جُدٌّ أَوْ الْكِرَامُ جَدَلٌ

أقول هذا البيت من الطويل قوله قد راى الملوك كوالب على التمييز وكذلك جودا وجد اول جمع  
جدول وهو النهر الصغير والشاهد فيه الموازنة في كوالب وجد اول قال

مَمَّهَا الرَّحْسُ الْآنَ هَاتَا أَوَائِلِنِ      قَنَا الْخَطَّ الْآنَ تِلْكَ ذَوَائِلِ

أقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله ممها الرحس خبر مبتدأ محذوف تقديره هي  
او نحو ذلك والممها بالفهم بقر الرحس وهاتا اي هذاه وادانس جمع انيسة بالمد من الأئس  
بالفهم وهو ضد الرحشة والخط بالفهم وكسر ايضاً مكان بالبحر ين تنسب اليه الرماح  
لانها تجلب اليه من الهند والذوايل جمع ذابل وهو الرمح الذي ين ماخذ من ذبل النبا  
اي ذهب ماءة وروثقة والمعنى ان هذاه النساء كلها الرحس لكن هذاه ادانس والممها مترو  
وكتنا الخط لكن تلك ذوايل لا طراوة فيها وهذا حسنة الاجسام بحكمة والشاهد فيه  
المائلة قال

له قوله والشاهد فيه المائلة - هو ان تماثل الفاظ الكلام وبعضها في الزند دون التقفية

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزمانات العصب فقط وزنه  
مفاعيلن مفاعلتن فعولن مفاعيلن والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزمانات القبض فقط وزنه  
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن والقافية متدالة ١٣

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات القبض فقط وزنه فعولن

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن والقافية متدالة ١٤

فَأَجْحَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا      وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عِنْدَكَ فَهْرَبًا

التعبير في اللام والسين وكذا في الجيم والهمزة  
أقول هذا البيت للبخاري من التلويل يمدح الفخر بن خاقان ويصف قتاله للأسد قوله

كقول تعالى وَالسَّاهِبَ وَالنَّارِقِ وَمَا أُنذِرُكَ مَا اسْمَارِكِ الْعِمَامِ أَتَاوَنَ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَهَا عَلَيْهَا حَاطِرٌ  
تبدلت في بعض الفاظ المائلة مقلقة من غير قصد لان التقفية في هذا الباب غير لازمة كقول

أصري القيس

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَامِ      وَرِيحَ الْخَرَامِ وَنَشَرَ الْعَطْرِ

ومن شواهد المائلة على اصل الباب في التزام الوزن دون التقفية قول احمد بن المغلس

إِنْ يُرَاجَهُ فَكُنْ دُجَيْمٌ رَكِيئٌ      أَوْ يُعَادِضُ فَجَحْرٌ عَمَلٌ عَزِيئٌ  
أَوْ يَجِدُ وَاهِبًا نَفِيئٌ مَطِيئٌ      أَوْ يَصِلُ وَابْنًا طَيْئٌ هَمِيئٌ

وقول البخاري

وَأَمْرٌ فَأَيُّ لَيْلٍ لِحَدَاكَ تَأْتِي      وَأَمْرٌ فَأَيُّ لَيْلٍ لِسَدِّكَ هَادِيٌ  
وَإِذَا سَلُّتَ فَإِنَّ سَيْفَكَ عَارِيٌ      فَإِذَا اسْتَحَاتَ فَإِنَّ سَيْبَكَ عَارِيٌ  
وَلَوْلَا أَنْ تَخْشَى مِنْ تَنَاقُطِ مَطَاعِيِنِ

وقول ابن جابر الاندلسي

بَسَّمْتُ قَتَابِي الدَّرَّ مِنْ وَجَلٍ      تَفَرَّعَ عَنْ حَبِيبٍ يَبِيدُ وَعَلَى دَهَبٍ

وقوله ايضا من قصيدة

فَأَرْسَلْتُ عَسَقًا وَأَطَلَعْتُ قَمْرًا

وبيت الشيخ مولى الدين الحلبي

سَهْلٌ خَلَّ بَقَّةً صَعْبٌ عَرَابِكُهُ

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي

يُنْدِي مُأَمَّلَةٌ يُعْطَى مُنَاسِبَةٌ

وبيت ابن حجة الحموي في بدايعه

فَأَلْحَقْنَا نَائِلَةً وَالْعَفْنَ جَادِرَةٌ

وَالْعَدْلُ جَانِسَةٌ فِي الْحِكْمِ وَالْحِكْمُ

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكان لك العروض وفيه من الزحافات القبض فقط وزنه

فخول مقاعيلين فقولن مذن عن مرتين والقافية متدارك ١٢

أَجْمُ الْإِجَامُ بِالْكَسْرِ الْكَفُّ وَالْتَاخِرُخِي فَأَدَا قَدَامَ الْجِرَاءِ وَالشَّجَاعَةُ يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْأَسَدُ تَاخِرٌ  
 خِي تَأْمَنُكَ فَرَأَدُ مِ عَلَى قَتَالِكَ لَعَلَّمَهُ أَنَّهُ لَا يَنْجِي مِنْكَ لِأَنَّكَ عَاجَلْتَهُ عَنِ الْهَرَبِ وَالشَّاهِدُ  
 فِيهِ الْمَائِلَةُ التَّامَّةُ قَالَ

أَنَا الْإِلَهُ هَلَا أَنَا

أَقُولُ هَذَا الْمِصْرَعُ لِلْحَمِيرِيِّ مِنَ الْمُتَقَارِبِ قِي لِمَا رَأَى نَا فَعَلُ مَا ضَمَّ مِنَ الْأَرَادَةِ وَأَنَا رَأَى إِضَاءُ  
 الْإِلَهُ لِلْإِطْلَاقِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْقَلْبُ قَالَ

لَهُ قَوْلُهُ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْمَائِلَةُ التَّامَّةُ - فِيهِ أَنَّهُ لَيْسَ تَمَاثِلُ الْوِزْنِ فِي كَلِمَةٍ فِيكَ وَعِنْدَكَ أَوْ  
 الْمُرَادُ مِنَ الْوِزْنِ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْوِزْنُ الْعَرَضِيُّ وَهُوَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَهَذَا الْوِزْنُ مَوْجُودٌ  
 فِي فِيكَ وَعِنْدَكَ ١٢ عَمَّةُ اللَّهِ

لَهُ قَوْلُهُ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْقَلْبُ - وَيُسَمَّى الْقَلْبُ وَالْمُسْتَوِيُّ وَسَمَاءُ الْحَمِيرِيِّ بِهَذَا لِاسْتِحْوَالِ الْإِتِّعَا  
 وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَكْسُ الْبَيْتِ أَوْ عَكْسُ شَطْرِهِ كَطَرْدِهِ وَأَنْ يَكُونَ رَقِيقَ الْإِلْفَاظِ سَمَلُ التَّرَكِيبِ  
 مُسَبَّحًا فِي حَالَتِي التَّنْظِيمِ وَالنَّثْرِ وَجَاءَ مِنْهُ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ رُكْلٌ فِي فَلَكَ (وَرَبُّكَ نَكْبَسٌ وَمِنْ أَسْطَلُ  
 الَّذِي دَقَّ لِقَطْعَهُ (أَرْضٌ خَفْرًا) وَأَوْرَدَ الْحَمِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ (رَسَاكِبٌ تَأْسِسُ) وَزَادَ فِي الْعَدَّةِ  
 (كَبِيرٌ جَاءَ رَبِّكَ) وَزَادَ فِي الْعَدَّةِ أَيْضًا قَالُ (لَنْ يَكُلَ مَوْسَلٌ إِذًا تَقَرُّ وَمَلَاكٌ بَدَلُ) قَمَتَ هَذَا  
 الْكَلَامُ الَّذِي زَادَ الْحَمِيرِيُّ فِي عَدَّةِ كَلِمَاتِهِ مَعِيهِمُ التَّرَكِيبُ فِي طَرْدِهِ وَعَكْسِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُخَدِّقِ  
 وَالْمَعَابِ السَّيَّيَا أَيْ (بِقِيَّةِ أَنْ تَكْتَلِفَ طَرِقَ جَيِّدَةً بِلُطُوقِ الْعُقَادَةِ وَالْمَبْتَرِ فِي هَذَا النُّوعِ هُوَ الَّذِي  
 يَأْتِي بِدَرَقِيقِ الْإِلْفَاظِ سَمَلُ التَّرَكِيبِ لِأَنَّهُ فِي حُلَلِ الْإِنْجِيَامِ وَمِنْ اسْتَوْعَبَ هَذِهِ الشَّرُوطَ فِي كَلْمِهِ  
 مَشُورَتَا ضَى الْقَضَاةِ شَرِبَ الدِّينَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ الْبَابِرِيِّ الْجَمْعِيُّ الشَّافِعِيُّ نُوْرُ اللَّهِ ضَرِيحِي  
 بِقَوْلِهِ (سُوْرٌ جَمَاهُ بَرِيحًا مَحْرُوسٌ) وَمِنْ الْغَايَاتِ أَيْضًا فِي هَذَا النُّوعِ قَوْلُ الْعَامِدِ الْكَاتِبِ وَقَدْ عَمَّرَ عَلَيْهِ  
 الْفَاعِضِيُّ الْفَاعِضِلُ رَاكِبًا رِيْسًا فَلَا كِبَا بِكَ الْفَرَسُ) فَاجَابَهُ الْفَاعِضِلُ عَلَى الْفَوْرِ وَقَدْ عَلِمَ الْقَتْلُ  
 رَدًّا مِ عَلَى الْعَامِدِ وَمِنْ شَوَاهِدِ هَذَا النُّوعِ قَوْلُ بَعْضِ التَّأخِرِينَ

قَالَ رِيْسُ الْعَلِيِّ بِمَا قَدْ حَوَا  
 أَوْ هَدُّ تَأْمَمٌ بِالْعَلِيِّ رَسَلَانُ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا  
 أَرَاهُنَّ نَارُ مَنَّهُ لَيْلٌ لَهِي  
 وَمِنْهُ قَوْلُ سَيْفِ الدِّينِ بْنِ الْمَشْدِقِ

عَلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ - وَزَنَّهُ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ ١٢

مَوَدَّتْهُ تَدْوِمٌ لِكُلِّ هَوٍ لٍ      وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتْهُ تَدْوِمٌ

اقول هذا البيت للقاضى الأرتجاني من الوافر وقبله

أُحِبُّ الْمَرْءَ طَاهِرَةً جَمِيلًا      لِيُصَاحِبَهُ وَبَاطِنُهُ سَلِيمٌ

قوله أُحِبُّ مضارع مبتدئ المشكلم وظاهره جميل أى حَسَنٌ موافق وباطنه سليم أى من  
الغيب واليقاق قوله مودته أى تَحَبُّبُهُ قوله بكلِ حول يجوز كون اللام بمعنى مع  
والحول الفزع والحرف قوله هل كل استفهام إنكارى وباللما بعده أى ليس كذلك  
وتنوين كل عوض عن المضان إليه أى كل صديق أو نحو ذلك والشاهد فيه القلب قال

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا إِهْمَا      شَرِكُ الرَّدَى + وَقَرَأْتُ الْكَادِرَ  
دَارَتِي مَا أَضْحَكْتُ + فِي يَوْمِهَا      أَبَكْتُ عَدًّا + بَعْدَ الْمَاهِمِنِ دَارِ  
غَارَاتِهَا مَا تَنْقُضُ + وَأَسِيرُهَا      لَا يُفْتَدَى + بِجَلَائِلِ الْأَخْطَارِ

لَيْلٌ أَضَاءَ هِلَالَهُ      أَيْ يُغَيِّئُ يَكُونُ كَب

وقول الحسن النظيرى النحوى الملقب بذي السانين

لَسَيْدِي نَا أَلِمَامِ أَبِي الْمُطَمِّمِ      فَضَائِلُ أَدْبَعُ كَأَرْهَمِ تَرْهَمِ  
ضِيَاءُ قَائِضُ رَأَى عِيَارُ      عَطَاءُ سَاطِعُ رَهْطُ سَطَمِ

وقول بعض اهل الفارس بلسانه

سَكَّرَ بِنَارَ زُؤِي وَزَارَتْ بَرَكَشُ      شَوْهَرَةٌ بَلْبَلُ بَلْبُ هَرَمُوشُ

ومن القلب نوع آخر يقال له قلب الكلمات كقول الشاعر

عَدُّ لَوْأِ مَا ظَلَمْتُ لَهُمْ دَوْلُ      سَعِيدُ وَأَفَا زَالَتْ لَهُمْ نَعْمُ  
بَدُّ لَوْأِ مَا شَحَّتْ لَهُمْ شَيْمُ      رَفِعُوا أَفَا زَالَتْ لَهُمْ قَدْمُ

فهو دعاء لهم ومدح فاذا انقلبت كلماته ملود دعاء عليهم ومجى بان يقال

دَوْلُ لَهُمْ ظَلَمْتُ فَأَا عَدُّ لَوْأِ      نَعْمُ لَهُمْ زَالَتْ فَأَا سَعِيدُ وَأَا  
شَيْمُ لَهُمْ شَحَّتْ فَأَا رَفِعُوا      قَدْمُ لَهُمْ زَالَتْ فَأَا رَفِعُوا

من خزائنه وما عهد بزيادة بسورة

عوله من الوافر - المغرب مقطوع وكذلك الغرض وفيه من الزمانات العصب فقط وندم ما علق

اقول هذه الابيات للحريري من الكامل خا ط ب الدنيا طال بما واصله من الخطبة بالكسر وهو  
 طلب المرأة للتزويج والدنية الخبيسة والشراك بفتحين جبال الصائغ والردى الهلاك و  
 قرارة الشيء مكانه الذي يقتر فيه والاكدار جمع كد وهو ضد الصفاق قوله دار خير مبتدأ  
 محذوف تقديره هي وما في قوله متى ما نائدة قوله بعد الهاد عاء عليها اي ابعدها الله  
 واهلكها وقد تقدم الكلام على نحو هذا التركيب في قول العري فتيها لكاس قول فارها  
 جمع غارة وهي دفع الخيل على العدو وقوله لا تنقضي اي لا تنتهي الى حد بل هي دائمة قوله  
 لا يفتدي بمجهول اي لا يفك أسره والجلال جمع جليل وهو العظيم والاختار جمع خُطر  
 بفتح الخاء المعجمة وكسرها ايضا وسكون الطاء وهو الابل الكثيرة والشاهد فيها التشريع واخر  
 مصراع البيت الاول باعتبار القافية الاولى يا الدنية الاولى اذا فك الادغام في التقطيع  
 قال

بجودي على المنهات الصب الجوي      وتعطيني بوصاله وترحمني  
 ذالمبتلى المتفكر القلب الشجي      ثم الكشي عن حائله لا نظمي

له قوله والشاهد فيها التشريع - هذا النوع سماه ابن ابي الاصبغ التوام واراد بذلك مقابلة  
 التسمية للمسمى فان هذا النوع شرطه ان يبنى الشاعر بيته على وزنين من اوزان القريض  
 وقافيتين فاداسقط من اجزاء البيت جزء او جزأين صادك البيت من وزن آخر غير  
 الاول فذهه الابيات اذا نشدت على هيتها كانت من ثاني الكامل واذا اسقطت الجزأين  
 من كل منهما كانت من تامه فبقي صورتها

يا خا ط ب الدنيا الدنية      انما شراك الردى  
 دار متى ما اضحكك      في يومها انك غدا  
 غاراتها ما تنقضي      واسيرها لا يفتدي

كذاني خزانة الادب ١٢

عنه قوله من الكامل - يعني على القافيتين لكنها على الاولى من مجزوء الكامل المربع وعلى الاخرى  
 من تامه المسدس والضرب على الاولى سالم في البيت الاول مضمون في الاخيرين والعروض مضمرة  
 في الكل وعلى الاخرى الضرب مقطوع مضمون في الكل والعروض سالمة في البيت الاول والثالث  
 مضمرة في الثاني ونهما من الزمافات الاضمار فقط والقافية الاولى متدارك والاخرى

اقول هذا البيتان للمجربى من اكامل قوله جردى الجرد الكرم والمستفتر اسم فاعل هو المولع  
 بالشئ الذى لا يبالي ما قيل فيه لاجله قال المسعودى فى شرح المقامات المشتهر هو الذى  
 ذهب عقله واصله من الهتر بالضم وهو المجنون من حزن او مرض والسين فيه للتوكيد  
 والصب العاشق والجرى اسم فاعل من الجردى وهو الحرقه من الحزن او العشق وعطف  
 ترخى على تعطف تفسيرى قوله ذالمبتلى ذالمبتلى اسم اشارة والمبتلى اسم فاعل اى الممتحن والشجى  
 الحزين يقول جردى على هذا المجنون بعشقتك الممتحن لا جلاك ثم اكشف عن حاله لتعلمي  
 ما فيه من البلاء فلا تظلميه بمجرانك وقوله لا تظلمى وزانه وزان لا يقطر لك الزمام  
 كما مر فى شواهد المقدمة ويحذف كونه جملة مستأنفة والشاهد فيها ان كل بيت مبنى على  
 ست قوافى وليس من التشريع على تعريف المصنف مع انه منه قال

قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي جَنِيْبٌ وَمَنْزِلِ لِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَنَحْيُ مَلِ

اقول قد مضى عن قريب والشارح ذكره ههنا التحقيق مقام لزوم ملا يلزم بطريق المثال قال

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَوْمَعَانٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ  
 فَتَى غَيْرُ حُجُوبِ الْغَيْءِ عَنِ ضِدِّهِ وَلَا مُطَهِّرًا لَشَلْوَى إِذَا التُّعْلُ زَلَّتْ  
 رَأَى حَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَنْحَى مَكَامَهَا فَكَانَتْ تَذَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

له قوله والشاهد فيها الخ يعرف ان هذين البيتين مبيتان على ست قوافى الاولى رائية فى السهم  
 والتفكر فيقال

- |                                       |                              |
|---------------------------------------|------------------------------|
| جُودِي عَلَى السَّمْتِ                | ذالمبتلى المتفكر             |
| والثانية بائية فى الصب والقلب فيقال   |                              |
| جودى على المستمتر الصب                | ذالمبتلى المتفكر القلب       |
| والثالثة يائية فى الجردى والشجى فيقال |                              |
| جودى على المستمتر الصب الجردى         | ذالمبتلى المتفكر القلب الشجى |
| والرابعة نائية فى تعطف واكشف فيقال    |                              |

عنه قوله من اكامل - الضرب مضمرد العرف كذالك وفيها من الزحافات الامار فقط  
 والقافية متدارك ١٢

وله قول من انظر بل من الغريب المقبوض والعروض كذلك وفيها من الزخافات العجف فقط والقافية متداولة ١٧

اقول هذه الابيات قيل انها لمحمد بن سعيد الكاتب مدح بها عمر بن سعيد الاشدي وكان دخل عليه فرأى كتمه قميصه مشقوقا فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وقيل لغيره في مدح غيره والله اعلم وهي من الطويل قوله سَأَشْكُرُ السَّيْنَ لِلتَّكْيِدِ اِى لا اترك شكره ابدا وترأخت اى تأخرت واياى جمع يد وهى النعمة ونصبها على البدل من عمر وبدل اشتمال والكرابيط ضمير مقدر ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لا لشكر ويكون نصب عمر ويطريق الحدف والايصال والاصل ما شكر عمر وقوله تمنن صفة اياى وهو اما من المنع بمعنى القطع اى لم يقطعها عنى ومن المنة اى لا يمن بها على قوله ان هى ان وصليته وجلت اى عظمت قوله فى خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قوله غير محبوب البغى اى لا يحبب غناه عن صديقه بل يشاركه فيه قوله ولا مظهر بالبحر على ان لا زائدة منكرة للمتن المفهوم من غير وتروى بالرفع على انها بمعنى غير لكن نقلها الى ما

جودى على المستهتر الصب الجوى وتعطى ذال مبتلى المتفكر لقلب الشجى ثم اكشنى والخاصة هائية فى رساله وحاله يقال

جودى على المستهتر الصب الجوى + وتعطى برصاله  
ذال مبتلى المتفكر لقلب الشجى + ثم اكشنى عن حاله

والسادس ميمية فى ترحمى ولا تظلمى - يقال كما فى الجمل ١٢ من دسوقى

له قوله وقيل لغيره الخ فى المعاهدة قالها عبد الله بن الزبير لاسدى فى عمر بن عثمان بن عفان بن عوف بن عفان وكان سببها ما حكاه ابو عسانة قال بلقن ان اول من اخذ نسبته فى الاسلام عمر بن عثمان بن عفان اتى عبد الله بن الزبير لاسدى فرأى عمر تحت ثيابا بد ثيابا ناذ عازكليه وقال له اقترض مما لا فقال هيئات ما يعطينا التجار شيئا قال فارجعهم ما شاؤا فاقترض له ثمانية آلاف درهم باثنى عشر الفا فوجد بها اليه مع تحت ثياب فقال عبد الله بن الزبير الابيات (ويمكن) ان رسول سيف الدولتين حمد ان ورد على ابى الطيب المتنبى برقعة فيها البيت الاخير من هذه الابيات وسأله اجازته فاثبت فى الرقعة تحتها

لنا صلح ما يطعم النوم همته  
ويكبر ان تقضى بشئ جفونه  
جزى الله عنى سيف دولته هاشم  
فان نداه العزم سيقى ودر لى - انتهى ما فيه ١٢

له قوله والوايطير مقدر - يعنى لردنا نداء الفهر لوجه به فى بدل البعض والاشتمال وان لم يجب فى بدل الكل كعدم وجوبه فى الجملة التى هى نفس المبتدأ ١٢ جليى  
له قوله مفعولا ثانيا - فينظر لانه فان التمر لجمامة اللقحة حيث مر جوا بعدم تعديته الا الى مفعول واحد للهم آة ان يعنى.



بعدها والمراد بركة القدم والنعل السقوط في محلكة وأصل الزل الزلق في طين ونحوه والسقوط  
 ايضاً فعتبر عن الوثق في الفقر والغيث بركة النعل تشبيهاً للسقوط المعنى بالسقوط المحتى  
 قوله خَلِقَ الخَلْقَ بِالْفَتْحِ الفتح والفرد والحاجة في لمن حيث يخفى مكاناً كناية عن خفاً لها بوجه ابلغ  
 ووصف مما وجه بشدة الفحص عن احواله حتى انه يطالع على امور الخفية ووصف نفسه  
 بالصبر واخفاء الفقر قوله قدى عينه القذى ما يسقط في العين فتدمر له قوله حتى تجلت  
 اي انكشفت عنى باحسانه والشاهد فيه لزوم ما لا يلزم قال

له قوله تشبيهاً بالجماع مع ملول القلب وانكسار البال وقد يجوز ان يكون من قبيل اطلاق  
 المشعر على شفة الانسان ١٢ من جلي -

له قوله والشاهد فيه لزوم ما لا يلزم - سماه قوم الالتزام ومنهم من سماه الاعنات والتضييق  
 وهو في الاصطلاح ان يلتزم الناثر في نثره او الناظم في نظمه بحرف الروي او اكثر من حرف  
 بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وقد جاء في الكتاب العزيز في مواضع تجمل عن الوصف كقوله  
 تعالى فلا أقسم بالجنس الجوار الكائن وكقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجراً  
 غير ممنون ومثله قوله تعالى والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وفي الايات نوعان من لزوم  
 ما لا يلزم احدها التزام الحرف والثاني التزام فتحه وقد يكون الاول بدون الثاني وبالعكس  
 ومن شواهد قول امرئ القيس

فَمِنْكَ جُبْلِي تَدَّطَرَقَتْ وَمُرُضِعٌ  
 إِذَا مَا بَلَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَقَتْ لَهُ  
 فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَّازٍ مُجْوَلٍ  
 بِشَيْقٍ وَتَجِيحٍ شَيْقُهَا لَمْ يُجْوَلِ

وما يقع من هذا الباب بالتقديم فهو غير مقصود منه واما المتأخرون فقصداً واعلمه واكثر  
 منه حتى ان ابا العلاء المعري عمل من ذلك ديواناً كاملاً منفرداً عن ديوان شعرة المعري

بسقط الزند ومنه قوله

فُجِحْنَا وَكَانَ الْبُحَاكُ وَمَا سَفَاهَةٌ  
 يُحْطِئُنَا مَرَى الزَّمَانِ كَأَنَّ ذَا  
 وَحَقَّ لِسُكَّانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا  
 زُجَّاجٌ وَكَلْبٌ لَا يِعَادُ لَنَا سَبْكٌ

ومنه قوله

يَقُولُونَ فِي الْبُسْتَانِ لِلْعَيْنِ لَذَّةٌ  
 إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْحَايِرِينَ كُلَّهُمَا  
 فِي الرَّاحِ وَالْمَاءِ الَّذِي فَيْرَسِينَ  
 فَنِي وَجْهٍ مِنْ تَمْرِي جَمِيعِ الْحَايِرِينَ ١٢

إِذَا افْتَقَرَ الْمَرَارُ لَمْ يُرْفَقْ رَأً وَإِنْ أَيْسَرَ الْمَرَارُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ

أقول هذا البيت من الطويل والمتزار بالفهم وتشديد الراء اسم رجل قوله لم ير فمجهول وفقره نائب الفاعل واليسر اى استغنى والشاهد فيه مناسبته لثاني الايات التي قبله قال

لَمَّا تَوَدَّنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُؤَلَّدُ

وَإِلَّا فَمَا يُبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنَّهَا لَا وَسِعَ مَا كَانَ فِيهِ وَأَرْعَدُ

أقول هذا البيتان لابن الرومي من الطويل اللغة قوله توذن اى تعلم وصرود الدنيا هو ادعها وارعد اى اطيبت يقال عيشت رعيدي اى طيب واسع الاعراب قوله لما اللوم للتعليل وما مومول مجرور به وتوذن الدنيا صلته ومن صروفها بيان لما والجملة خبر يكون مقدم وبكاء الطفل اسمها وساعة متعلق ببكاء وجملة يولد مضافة اليه للساعة قوله والآل اوداعا طفلة وان شرطية جازمة ولا نافية والشرط محذوف والتقدير وان لم يكن كذلك وقوله فما يبكيه جواب الشرط وما فيه للاستفهام ومنها متعلق ببكيه وجملة واتحاحال من الغاء في بكيه ولا وسع خبر ان المعنى يقول لاجل الذى تعلمنا به الدنيا من صروفها الموزية المهلكة يكون بكاء الطفل وقت ولادته وان لم يكن الا مر كذلك فاقنى شئى يوجب له البكاء من الدنيا وهي اوسع من مكانه الذى كان فيه واطيب له الشاهد فيه التزام الفتحة قبل اللال البلاغة قدم خبر يكون للاهتمام والمخض بطريق الادعاء وفيه حسن التعليل وجمع المروف للاشارة الى كثرتها وقوله يكون اشارة الى تجدد هذا الا واستمراره وخص ساعة الولادة لانها اول اوقات كونه في الدنيا ولم يكن عرفها وهو مع ذلك يبكي منها فيه تحقيق للعلة المدعاة وفي قوله ولا ايجاز محذوف الشرط للقريظة وقوله فما سوال عن جنس العلة الموجبة للبكاء والتاكيد بان واللام لتحقيق دعوى كون الدنيا خيرا له من مكانه الاول وفيه تحقيق للعلة التي ادعاها للبكاء وفي البيتين المذهب الكلاوى قال

فَتَنَّنِي مَجَنَّتْنِي تَجَنِّي بِتَجَنِّي يَفَانُنْ عَجَبٌ تَجَنِّي

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية متدارك

أقول هذا البيت محمري من الخفيف قوله فَنَتَنَّنِي نعل ما ض من فَاَنْ يَفْتَنُ اى اَوْ قَعْنِي  
 فى الفتنة ولها معان منها العذاب والحيرة والاضلال واكمل مناسب ههنا قولنا فَنَتَنَّنِي  
 اى اَوْ قَعْنِي فى الجَوْنِ قوله تَجَبُّ بِمَثَلَةِ فَرْقِ نَجِيمٍ مفتوح حتين بعد هما نون مشددة و  
 آخريه ياء اسم المجربة قوله تجبجج الباء للسببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله يقال  
 تجبجج عليه اى ادعى عليه ذنباً لم يفعله واكراد ههنا تمتهه بالتقصير فى رعاية شرط العشق  
 قوله يفتن بفتح النون اى يتنوع وما خذ لا من الفن وهو الصنف من الشئ ومنه  
 قولهم اذنت فى كذا اى اخذ بفعل انواعه وجمعت بالكسر ههنا بمعنى بعد والمعنى عندنى  
 هذه المجربة فصيرتنى مجنوناً بسبب ظلمها لى وادعاء الذنوب على ادعاء متوقفاً فى  
 اصنافه بعد ادعاء والشاهد فيه انه موصل لا حرف مفعول فيه قال

له قوله والشاهد فيه انه موصل - قال العباسى فى المعاهد وما يلحق بهذا النوع راي بنوع  
 لزوم ما لا يلزم ما يختبر به الادباء انكارهم ويشهدون به قوامهم من التزام حرفى جميعاً  
 مهلة اوجيعة موجهة اذ لا تنطبق معها الشفتان اى غير ذلك من الشفتان كقول الخطيرى  
 الوراق وجميع الحروف مهلة

مُدُّ دُودُ سَعَادٍ أَحَدٌ دَالِدٌ مَعَ مَرَسَلًا  
 وَاسْتَأْجَرَ لَمْ أَحَادِلُهُ أَدْرَا  
 مَحَلَّةٌ صَدَأُ أَرَاةً مَحْرَمَا  
 مَحْرَمَةٌ وَمُضَلَّةٌ لَمْ تَحَلَّلَا

وقوله وحروفه لا تنطبق فيها الشفتان

هَأَنَذَا عَمَارِي الْجُدُّ  
 أَسْهَرَنِي الَّذِي رَقَدُ  
 آهًا لِعَيْنٍ نَطَّرَتْ  
 أَرَبَيْتِي يَا نَاطِرِي  
 صَيْدُ الْغُرَى أَلِ لِلْأَسَدُ  
 إِبْنِي عَمْرَالِ ذِي عَيْدِ

وقوله وفى كل كلمة همزة

يَأْبَى أَعْيَدُ أَدَابٌ قُوْ أَدَى  
 إِدْتَنَاوَى وَأَظْمَرُ الْأَعْرَافَا  
 رَشَأُ يَا لَيْفُ الْجَعَاءُ فَإِنْ أَقْ  
 بَلْ أَبْدَى لَامِلِيهِ انْقِبَا

وقول المحمري وحروفه موجهة كلها

فَنَتَنَّنِي فَجَنَّتَنِي تَجَبُّ  
 شَعَقْنِي بِجَفْنِ ظَلْمِي مَخْفِيضِ  
 بَجَجْنَ يَفْتَنُ غَيْبُ تَجَبُّ  
 غَلْمٌ يَفْتَنِي لَقِيضُ جَفْنِي

عنه قوله من الخفيف - الغرب محبون والعروض سالمة وفيه من الزمانات الخبثان فقط وزنه فاعلاً  
 مفاعلاً فاعلاً تن - فعلاً تن مستفعلاً فعلاً تن والقافية متواترة



بين جماعة قال أنعمي أصبأ ما غير هريم وخيركم استثنيت قوله من بلق من شر طية وبت  
 مضارع لقيه اي رآه وواجهه قوله على علته على بمعنى في والمعنى في كل حال من احواله  
 من عسرا وكسرا واصله من العلة وهي ههنا الامر الذي يشغل صاحبها قوله الساحة اي  
 الكرم والندى العطاء والخلق بضمين الطبع والسجية وشار بقوله فيه الى ان الكرم طبيعة  
 مركززة في ذاته والشاهد فيه التردد في قوله يلقين ما يلقن الساحة حيث علق يلقن بقوله  
 هريما ثم علقه بكون الساحة خلقا له قال

صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَخْزَانَ سَاحَتَهَا      لَوْ مَسَّهَا حَجْرًا مَسَّتْهُ سَرَّاءُ

أقول هذا البيت لابي نواس من البسيط في وصف الحجر وقبله

دَعَّ عُنْدَكَ لَوْيٌ كَأَنَّ اللَّوْمَ إِعْرَافُ      وَدَاوِيٌّ بِالْقِنِّ كَأَنَّتَ هِيَ الدَّاءُ

له قوله والشاهد فيه التردد - هو ان يعلق الشاعر لفظة في بيت واحد ثم يرددها في بيت  
 بعينها ويعلقها بمعنى آخر كقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة هم الفائزون  
 ومنه نحو ما في سورة الرحمن والمرسلات والفرق بينه وبين التكرار ما افاد ابن ابي  
 الاصبغ وهو ان اللفظة التي تكرر في البيت ولا تفيد معنى زائدا بل الثانية عين الاولى هي  
 التكرار واللفظة التي يرددها الناظم في بيته وتفيد معنى غير معنى الاولى هي التردد فللتردد  
 من اية يتميز على التكرار وعلى هذا انظم اصحاب البديعيات فبيت الشيخ صفي الدين الحلي  
 في بديعته -

لَهُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ دَرِي      دَارِ السَّلَامِ تَرَاهُ شَائِعَ الْأَمَمِ

وبيت الشيخ عز الدين

لَهُ الْجَمِيلُ مِنَ اللَّهِ الْجَمِيلُ عَلَى السُّ      وَجْهِ الْجَمِيلِ بِتُرْدِيدِ مِنَ النِّعَمِ

وبيت ابن حجة الحموي

أَبْدَى الْبَدِيْعِ لَمْ يَوْصَفَ الْبَدِيْعِ دَرِي      نَظْمِ الْبَدِيْعِ حَلَا تَزْدِيْدُهُ بِغِي

من خزانة الادب بتصرف وزيادة

له قوله صفراء الح الظاهر انه يصف دينارا لكن في بعض النسخ ديوانه صهبا بدل صفراء فهو يصف

خمر اكايدل عليه البيت الثاني وهو قوله

فِي كَفِّ دَارِ خَرَّافِي زِي دَرِي ذَكَرِ      لَهَا حَبَّانِ لَوْحِي وَرَنَاءُ      حسن چلبی

عنه قوله من البسيط من انقلب المطوع والعروض مخبئة من الزخافات الخبث فقط وزنه مستفعل

فَاعَلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ فَعِلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ فَعِلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ فَعِلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ فَعِلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ

بديعيات

قوله مع اي اترك واللام العدل والاعراب بالشيء القمريض عليه والذاء المرض وصفرا وخبر  
 مبتدأ محذوف تقديره هي قوله ساحتها الساحة هي الفضا بين الذرور والمراد لا تحمل إلا  
 في مكان هي فيه ومثها اي لا صقها والستراء السرور والفرح والشاهد فيه الترويد في  
 مشهاده ومثته

## شواهد الخاتمة

قال

لَعْمُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَا وَجَلَ      عَلَى آيِنَاتَعُدُّ وَالْمِئْيَةُ أَوَّلُ تَرِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ      عَلَى ظَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يُعْقَلُ  
 وَيُرَكِّبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تُضِيَهُ      إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْكَ شَفْرَةَ السَّيْفِ حُلُّ

اقول هذه الابيات لمعين بن ادرس المزني بالفهم وفتح الزاوي من الطويل واولها مؤخر في الشرح  
 ونحن ذكرنا هامر تبة والعم بالفهم والفهم ايضا ونصبتين الحيوة ولم يستعمل في القسم الامفتوحا  
 والمعنى وجيالك ما ادرى اي ما اعلم واني لا رجل جملة اعتراضية واول فعل الصفة  
 بمعنى خائف ويجوز كونه فعلا مضارعا بمعنى اخاف قوله على آينا متعلق بادري قوله تخذ واصل  
 من العُدوة بالفهم وهي اول النخار تقول عمدت على فلان اذا جنته ادل النخار والمراد همتا  
 تسري بمعنى ما ادرى آينا يسرع اليه الميت اولا وادل ظرف قطع عن الاضافة لفظا فلذلك  
 بنى على الفهم قوله اذا ظرف فيه معنى الشرط وانت فاعل لفعل محذوف يفترسه ما بعدة <sup>عنه</sup>  
 قوله لم تنصف والانصاف هو العدل قوله اخاك اي صاحبك وتما لا اخا للاستعطاء قوله  
 ظرف الهجران الاضافة بيانية وظرف الشيء جانبه والهجران بالكسر الترك وفتح المودة والمعنى  
 اذا لم تعامل صاحبك بالانصاف ولم تعرف حقه وجده تاركا للمودة فكقوله ان كان يعقل حيث  
 وتاكيد اي ان لم يفعل فليس يعاقل قوله يركب حد السيف يجوز ان يعبر فيه استعارة <sup>مقولة</sup>

له قولما دانت لم تنصف الخ يعني اذا دانت ظلمت اخاك واجاتته الى الدفع والحلوبة لا بد له من  
 ان يحاربك ويتركب حد السيف في المدا فعة اعلم ان المباشرة على اربع مراتب وهي اما ان ينصف  
 من نفسه اذ يرحم جانبه ويواسي منه اذ لم ينصف ولم يواس لو ينظمه فالاولان وجبان المرافقة  
 والمعادنة والثالث ان ينقطع عنه ويفارقه والرابع ان يحاربه ويجادله شرح ابيات  
 مع قوله من الطويل - القرب مقبوض والحروض مثله والقافية متدارك ١٢

بان يشبه الامور الصعبة بحل السيف ومعنى ركوبها الاتقاد عليها قوله من ان تضيئه من  
 للبدل ويجوز كونها للتعليل وان مصدرية والضميم الظلم وشفرة السيف حدة والمرحل بالفتح  
 اسم مكان يقال زحل عن مكانه اى زال عنه ذهب رقى القاموس ازحله ابعداه والمعنى انه يقدر  
 على المهالك بدلا من ظمك له اولا جل ظمك له اذ اليرك له عنها مكان يبعد عنك فيه  
 ويلتجى اليه والشاهد فيها الاتجال لان عبد الله بن الزبير اذ دعاها رضى لمعن بن ارس لا له  
 قال

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيَّتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

اقول من البيت المحطبة بالحاء المعجمة مصغر مموز قوله دع اى اترك والمكارم جمع مكربة  
 بالفتح وضم الراء وهى فعل الكرم قوله لا ترحل اى لا تسافر قوله لبغيتها اللوم للتعليل اى لاجل  
 طلبها قى له الطاعم اى الآكل والكاسى اى المكتسى يعنى لا تصلم الا لآن ناكل وتلبس ولا  
 همة لك غير ذلك والشاهد فيه انه لو بدلت كل الفاظه اربعضها بمرادفاتهما كما فى الشرح  
 كان سرقة مضمومة قال

له قوله والشاهد فيها - الاولى ان يقول فيها لان عبد الله بن الزبير اذ عى الاخيرين فقط  
 لا الاول قال العباسى والشاهد فيها سرقة الشعر المذمومة وهى ان يؤخذ اللفظ كله من غير  
 اختيار لفظه ويسمى تشما وانتحال الحكي ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فانشده هذا  
 البيتين فقال لقد شعرت بفهم العين اى قلت الشعر بعدى يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله  
 المجلس حتى دخل معن بن ارس فانشد القصيدة وفيها البيتان المذكوران فاقبل معاوية  
 على عبد الله بن الزبير وقال له لم تخبرني انما لك فقال له اللفظ له والمعنى لى وبعد فعى  
 اى من الرضا عة وانا احق بشعره منه انتهى باختصار وزيادة ١٢  
 له قوله كما فى الشرح - فيه كما يقال فى قول المحطبة دع الخ

دَعِ الْمَأْتِرَةَ لَا تَذْهَبْ لِطَلْبِهَا وَأَجْلِسْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَكْلُ اللَّابِسُ

انتمى قال الفاضل الدسوقي فقد يدل كل لفظ من البيت الاول بمرادفه فذمر مرادف لدع والمأ  
 مرادف للمكارم ولا تذهب مرادف لقوله لا ترحل وقوله لطلبها مرادف لبغيتها واجلس مرادف  
 لا تقعد والآكل مرادف للطاعم واللابس مرادف للكاسى واما قوله فانك انت فذم كورنى البيتين

له قوله هذا البيت الخ البيت من بحر البسيط من الضرب المقطوع وقد دخله الروف والعماد  
 مخبونته وفيه من الزمافات الخبتن فقط وزنه مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن  
 مستفعلن فاعلن ولا يخفى عليك ما فى وضع اللابس مكان الكاسى كما ساقى من تبهم انقل الزنى نته

وَقَوْلُهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلِ

وَقَوْلُهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلِدُ

أقول البيت الأدل لامرئ القيس والثاني لم يذكره السارح وإنما اشار إليه وهو نظرية بفتحات ثلث ابن الجبدا بالموحدة وكلاهما من الطويل قوله وقولها بالقم جمع واقفا من فاعل نبتك في قوله

تَفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وردف بفتح القاف لازم ومتعدا تقول وتغز يد أي دام قائما ودفعته أنا قوله بها أبا بمعنى في والتغير للاماكن المذكورة قبله في قوله

يَسْقُطُ اللَّوِيُّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخُ مَلِ

وما بعدة قوله صحبي فاعل وقولها وهو جمع صاحب قوله على أي لاجل فتكون على للتعليل ويجوز كونها للاستعلاء يعني دَفَعُوا المَطِيئَ على راسي وأنا جالس في تلك الأماكن قوله مطيئهم مفعول وقولها وجملة يقولون حال من صحبي قوله لا تهلك نهي وآسى الحزن وهو مفعول لاجله وتجمل بالجم فعل امر أي اصبر صبرا جميلا ومعناه صبر لا خزع معه وقام في قول طرفة فظهر ما يرجع الى بركة ثمه بكسر التثنية والميم أيضا وهي اسم مكان في البيت الذي قبله وهو قوله

يَحُولُ أَطْلَالُ بَرْقَةٍ تَهْمِدُ تَلُوْحُ كِبَائِي الرَّثْمِ فِي ظَاهِرِهَا يَدِ

تحولة بالمجهة اسم المجوبة وأطلال جمع طلل وهو بقى من الدار بعد الخراب قوله يبرقة الباء بمعنى في قوله تلوح أي تظهر والشاهد فيما السرقة فان طرفة أخذت امرئ القيس كله إلا أنه بدل قوله تجمل بقوله تجمل أي اظهري الجلوده والفقوة أقول على ان امرأ القيس وطرفة إنما صاما على هذا البيت وأدعى كل منهما انه لردا حفر كل واحد من قن

باللفظ وإنما كان هذا من ابدال الكل لان فانك من الامور العامة فالمراد ما علاه ومعنى البيت لست اهلا للكارم والمعالي فدعها لغيرك واتنع بالمعيشة وهي مطلق الأكل والتستر باللباس فانك تناله بلا طلب ليشق كطلب المعالي انتهى ١٢

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العررض وفيه من الزحافات القبض فقط. والقافية متدارك ١٢





خاتمة ليشهد واليه بنظره ووقت الشاهد فكان ذلك في يوم واحد في ساعة واحدة فظني  
هذا الا يكون سرقة بل من توارد الخاطرة قال

وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَمِلْتَهُمْ      وَلَا الدَّارِ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْلَمُ  
وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَمِلْتَهُمْ      وَلَا الدَّارِ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْرِفُ

اقول البيت الاول للعباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه والثاني لم يذكره انا شارح  
بل اشار اليه وهو للفردق وكلاهما من الطويل قوله بالناس الباء زائدة وعهدتهم بكسر الهاء  
اي عرفتهم والمعنى ليس الناس <sup>البيتين</sup> الذين عرفتهم قبل هذا بل تغيروا وتبدلت الاجزاء  
بلا شرا وليس هذا الدار تلك الدار بل تغير السكان والمكان والشاهد فيها الشربة  
فان الفردق اخذ بيت العباس كله ولم يتغير منه الا قوله تعلمه وبذلك بقوله تعرفت بحال

بَيْضِ الْوَجْهِ كَرِيمَةٍ أَحْسَابُهُمْ      كَيْتُمُ الْأَوْفِ مِنَ الطِّيرِ الْأَوَّلِ

اقول هذا البيت بحسان من اكامل قوله بيض بالجر لانه صفة لجرور في الايات التي قبله  
ويجوز رفعه على القطع وبياض الوجه عند العرب كناية عن حسن الفعل قوله احسامهم نصب  
بفتحين الكرم الموروث او المكتسب او ما قوله كتم بالضم جمع اشتم من الشتم وهو العلو وشم الانف  
ارتفاع قصبتيه وحسنها وانتصاب الازنية وذلك بحضرة والعرب يزعم انه دليل الحياة  
والشرف ولذلك اشتم الانف عند هر كناية عن الشرف قوله من الطير الاول كناية عن تفردهم  
بالشرف الذي لا يشاركهم فيه احد من اهل زمانهم والطيور اذ بالكسر الثوب النفس وعليه  
الثوب ايضا وقد يستعار للشمس الجيد من الشيء ووصفه بالاول لكمال المدح وذلك لا  
يُنسَبون الامور العجيبة والكلمات كلها الى القدماء ولان اترامهم يقولون اذا ارادوا صفة  
احد بالعقل والفضل مثلا فلان ليس من اهل هذا الزمان فمواد لا يكونهم من الطير  
الاول ان طريقتهم في المكارم طريق القدماء ويجوز ان يريد به قد تم بيتهم في الكرم وخطو  
النسب فتكون الكناية اظهر والشاهد فيه انه لو عجزت الفاظه الى اضدادها كان

يقال مثلا  
سُودُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٍ أَحْسَابُهُمْ      قُطَيْسُ الْأَوْفِ مِنَ الطِّيرِ الْأَخِيرِ

عنه قوله من اكامل - الغريب قد وقع فيه الاطار وكن ذلك العرض وفيه من الزخافات الاضداد  
فقد وزر مستفعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلن مستفعلن والقافية متذرك

كان سرقة مذمومة قوله لئمة اى خبيثة والقطس بالضم جمع اقطس وهو الاقطس  
المفروش في الوجه قال  
١٢ ايضاً ما جرد

مَنْ رَاقِبِ النَّاسِ لَمْ يُظْفَرْ بِمَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكِ الدَّهْجِ

مَنْ رَاقِبِ النَّاسِ مَاتَ هَمًّا وَفَانَرِ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورِ

اقول البيت الاول بشار من البسيط والثاني سلم النخاسير من تخلع البسيط وسلم بفتح  
السين وسكون اللام سمي النخاسير لانه ورث مفتحاً فباعه واشترى بثمنه كمنبؤاً وقيل  
يزرد المصنف على الورثة واخذ عرضه كتاب شعر وقيل غير ذلك والله اعلم قوله راقب  
اللاس اى خافهم والظفر نيل المطلوب والفوز ههنا بمعنى الظفر والطيبات جمع الطيبة  
تاليت الطيب وهو المتحار من كل شئ والفاتك اسم فاعل من الفتك وهو الجرايم والاذن  
والدهج بكسر الهاء الحريمس على الشئ الملازم له قوله فها مفعول لا جله والجسور بالفتح  
القوى اتعب المجترى والشاهد فيها السرقة المقبولة لان سلماً اخذ من بشار لكن قول  
سليم احسن ولذلك لا يعاب قال

لقد قوله مفعول لا جله - وجعله تمييزاً كما في الشرح يوجب كون المعنى مات منه فيكون اسناداً  
الى السبب ومع مفتح حل الكلام على الحقيقة لا يعاب الى المجاز ١٢ عصام

له قوله والشاهد فيها السرقة المقبولة - وتسمى حسن الاتباع وهو ان ياتي المتكلم الى معنى  
اخترعه الغير فيحسن اتباعه فيه بحيث يوجب له الاستحقاق بوجه من الوجوه الزائدة  
كم خصار فقط او قصر وزن او عدو به لفظ او تكين قافية او تميم نقص او تحلية بديع كاتباع  
بها ناس جبري في قوله

اِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ وَجَدَتِ النَّاسُ كُلَّهُمْ غَضَابًا

فقيل ابونواس المعنى من الفخر الى المدح بقوله

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَكْبَرٍ اِنْ يَجْمَعُ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

فرد على جبريزادات منها قصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه من الظن الى اليقين

عنه قوله من البسيط - الضرب مجنون وكذلك العروض وفيه من الزخافات الخبث فقط وزنه مستفعلن

فاعلن مستفعلن فعلن + مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن والقافية مفاعيلن ١٢

عنه قوله من تخلع البسيط - الضرب مجزوء مقطوع وقد وقع فيه الخبث وكذلك العروض من  
ارحاء لئنا الخبث فقط وزنه مستفعلن فاعلن فاعلن + مفاعلن فاعلن فاعلن والقافية متروا

١٢

وأيضاً فان ذكر العالم زعم من ذكر الناس في بيت جرير وعدا من الشواهد المحسنة في حسن  
الاتباع قول منصور النخعي في ريب اخت المجاج وارتاعا وهو

وَهَنَّ اللَّوَاتِيَّ إِن بَرَّرْنَا قَتَلْتِنِي وَإِن غِبْنَا قَطَعْنَا الْحَشَاخِرَاتِ

فاحسن اتباعه ابن الرومي بقوله

وَيْلَاةُ إِن تَطَرْتُ وَإِن مَيَّ أَعْرَضْتُ وَقَمَّ السِّهَامُ وَتَزَعَمُونَ إِلَيْمُ

فوقع السهام وتزعمون بعد ويلالة في بيت ابن الرومي تركت بيت النخعي اطلاقاً بالية و  
قال ابو عمارة البحتري

أَجَلَّتْ بِي يَدِي يَدِيكَ فَسَوَدَتْ صَلَاةُ عَدَاتِ فِي النَّاسِ وَهِيَ طَبِيعَةٌ

فاحسن ابو العلاء المعري اتباعه فقال

وَالْعَذَابُ يَجْرِي لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَمْرِ لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ مُرُورُ تَكْرُ

لانه استوعب معنى البيتين في صدر بيته و نراج العجز فخرج المثل السافر مع الايجاز ولا يفتقر  
وحسن البيان وقال ابن الرومي

يَخْذُ تَكْرُورًا حَصِيصًا لَتَدْفَعُوا بَوَلَّيْتُ أُرْتَجَى مِنْكُمْ خَيْرَنَا مِيرِ  
كَانَ كَسْرُهَا تَمْتَلُونَ مُوَدَّةً قِي قَفُوا وَفَهَّ الْعَدُوَّ وَرِعِي بِمَعْرَلِ

فاحسن ابن سنان الخفاجي اتباعه بقوله

أَعْدَاءُ تَكْرُورٍ دَفَاعُ كُلِّ مَلْمَعَةٍ وَتَحْنُ تَكْرُورِي بِجَنَّةٍ كَمَا تَمَّأُ  
فَلَا نَفْضَ يَدِي يَأْسًا مِنْكُمْ عَوْنَا فَكُنْتُمْ عَوْنُ كُلِّ مَلْمَعَةٍ  
تَطْرُدُ الْعَدُوَّ وَمَقَاتِلِي مِنْ جَنَّتِي نَفْضُ الْإِنَامِ مِنْ تَرَابِ الْيَتِي

وقال ابوتام يصف تصانده

يَرَاهَا جِيَانًا مِنْ يَرَاهَا لِسْمِعِهِ يُوَدُّ وَذَا إِذْ أَنْ أَعْضَاءُ جِسْمِهِ

وقال الاخطل يصف بعض الثبان

تَحْنَتْ فَلَمْ يَتَّقِ فِي جَارِحَةٍ إِلَّا تَمْنِيَتْ أَمَّا إِذْ

والمرقص الغريب في هذا المعنى قول الشيخ شرف الدين بن الفارض

خَلَقْنَا لَهُمُ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَحَاجِبٍ لِئَلَّا يَرَوْا الْبَيْضَ عَيْنًا وَحَاجِبًا  
 خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ عَيْنًا نَالَهَا وَقَعَ السُّيُوفُ حَوَاجِبٍ

أقول هذا البيتان من الطويل والثاني لابن نباتة بضم النون قوله خلقنا الخلق فقد  
 الشيء ويطلق على الصنع والإحداث والقنا الرماح والبعض السيوف قوله وقع السيوف  
 المراد به أماكن وقعها عند الضرب والشاهد فيهما السرعة المقبولة لأن ابن نباتة  
 أخذ من الأول قال الشارح بيت ابن نباتة بلغ لاختصاصه بزيادة صفة وهو الإشارة  
 إلى انحرافهم حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم أقول البيت الأول يدل على كمال  
 الشجاعة حيث وقع الطعن والضرب في درجة الأعداء ولم يمنعهم ثبات العُدَد وملازقاته  
 الرماح ووجهه عن قصد العيون والحجاب بالطعن والضرب مع انحرافها بعد الأماكن عن

إِذَا مَا بَدَأْتُ كَيْلِي نَكَلِي أَعْيُنٍ وَإِنْ هِيَ نَاجَتْنِي فَكَيْلِي مَسَامِعٍ

وحسن أخذ الثاني من الأول في البيتين المستشهد بهما وافح فان بيت سلمه اجو بيتنا  
 واخصر لقطا حدث احمد بن صالح قال لما بلغ بيت سلمه الناس بشارة الغضب واشطو  
 حلف لا يدخل اليه ولا يفيد ولا ينفعه مادام حيا فاستشفع سلمه اليه بكل صدق له  
 وكل من يتقل عليه ردة فحلمي لا فيه فقال اذ خلوة فاستدناة ثم قال يا سلمه من الذي يقول  
 من راتب الناس لي يظفر بحاجتي قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك قال فمن الذي  
 يقول من راتب الناس مات عماء قال تلميدك وخير نجلك وعبدك يا ابا معاذ فاجتندبه  
 اليه وقتعه بمخمسة كانت في يده ثلاثا وهو يقول لا اعوذ يا ابا معاذ الى ما تنكسه ولا ارقى  
 شيئا تذمته انما انا عبدك وصيعةك وهو يقول لريا فاسن اتجبر اعلى معنى سمرت له عيني تعجب  
 فيه فكري وسبقت الناس اليه فسرته ثم تختصر لفظا تقر به به لترزى على رتد هب بيتي وهو  
 يملف لمران لا يعوذ والجماعة يثا لونه تبعد جهد ما شفعم فيه وكف عن ضربه ثم رجع لردضه

عنه ١٢ من خزانة ومعاهد بتغيير وتمت

له قوله خلقنا لهم الخ جعل اثر الرماح عينا لاستدازته واثر السيوف حاجبا لاستطالته  
 والمعنى خلقنا واوجدنا في عيونهم بالرماح السمر انا لا مستديرة كالعيون وفي حواجبهم

اشاره مستطلة كالحواجب ١٤ شرح ابيات ابيضا

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعرو عند كذلك وفيها من الزخافات القبض فقط  
 والقافية منندار ك ١٢

موقع الرياح والسيوف لشدة محاظفة الانسان عليها ومرا المعلوم ان الطاعن والضارب  
 فيما احذق الناس بالطعان والضرب كما ان المطعون والمضروب فيها اشد الناس ثباتا  
 في الحرب لكونه يلقي الرياح بوجهه وتجماعة المعون اعظم دليل على شجاعة الطاعن فدلالة  
 الثاني على الهزيمة معارض بدلالة الاول على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب وكبرين  
 الدلائلين فكيف يكون الثاني البلغ وان قاتلنا قتلنا فلان من المساواة قال

أَسْنَىٰ أَبَانُصِرَ لَيْسَتْ إِذَا يَدِي فِي حَيْثُ يَنْتَصِرُ الْفَتَىٰ وَيُنِيلُ  
 هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبِخِيلُ  
 أَعْدَى الزَّمَانُ سَخَاءَهُ فَتَحَابِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بِخَيْلًا

اقول هذه الايات من الكامل والاولان لا في تمام من قصيدة يري بها ابا نصر محمد بن حميد  
 الطائي وادلهما مؤخر في الشرح والبيت الاخير للمتنبي والشارح تكلم عليها بما فيه كفاية ونحن  
 متكلم على ما لا بد منه قيهما في كلامه ما يناسب المقام قوله انسى استفهام انكاري بتقد  
 الهزيمة قوله نسيته اذا يدى عاد على نفسه ان كان يشاه ومارده بنسيان يده عدما  
 فعبه متساكمت حيث عبر عن العدم بالنسيان لوقوعه في صحبته قوله في حيث اى في  
 مكان قوله انتصر الفتى اى ينتقم من عدوه وياخذ منه بحقه قوله ينيل اى يعطى وحسن  
 هذين المكانين لانه لا يخفى عن اليد فيها قوله هيهات اسم نعل بمعنى بعد وفا علم مقدم  
 اى بعد نسيانى لبقربى ما قبله او بعد الايتان بمثله بقربى ما بعده واعتراض الشيخ  
 عبد القاهر على قوله ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تعصيرا لان العادة في مثل هذا  
 ان يفتى نحو يزوج والمثل رأسا وهو قد جوزه ولكن جعل سبب عدمه بخيل الزمان به  
 لا امتناعه في نفسه انتهى كلامه قوله اعدى الزمان الاعدا بالكسر والمد هو ان يتجاوز الشئ

سبب قوله وان قاتلنا قاتلنا لعل وجه التمثل ان ما ذكره من الذلالة على كمال الشجاعة في البيت  
 الاول معارض ما قيل ان في بيت ابن نباتة استطرف في خلق الاعين والمخايب في الظهور  
 على اخلان ما هو المعتاد واتهم شاهدوا مهايتهم حين الفراء كما شاهدوا حين الإقدام ايضا  
 فالتساواة حق من الطول

نحو قوله من الطويل من الضرب المقطوع والعروض سالمة وفيها من الزخافات الاضمار فقط  
 واقافية متواترة

من صاحبه الى غيره ولا سم منه العذوى بالفهم والقصر قال ابن حنى في شرح ديوان المتنبي  
 اى تعلم الزمان من سخائه فسخاياه واخرجه من العدم الى الوجود ولو لا سخاؤه الذى اقامه  
 بخلق به على الدنيا واستبقاه لنفسه وقال ابن فرجة هذا تاديل فاسد وغرض بعيد لان  
 سخاء غير موجى ولا يوصف بالعدوى وانما المراد سخاياه على وكان بخلافه على فلما اعدوا سخاؤه  
 اسعدنى بنفى اليه وهذا يلقى له اقول ما ذكره عبد القاهر من نسبة التصدير الى ابى تمام اصله  
 لابي على الفارسى وللشيخ نقله عنه وارتضاه والحق انه تعنت لان غاية ما يقوله ان ينبغى نفي وجوب  
 المثل اصلاً لتحصل نهاية المبالغة ههنا وتعمى ان هذا تكلف ولو كان كذلك لسقط اكثر  
 الشعر وهديت بيوت الادب لانه قل ان يوجد معنى الا وهناك ما هو بلغ منه وما قوله  
 ان العادة نفي تجوز النثر رأساً فمع تسليمه لا يلزم من عدمه التصدير لان نفي ما ذكره ابوتهم  
 مبالغة ايضا ولا يترقفا حسنه ولا تمامه على الزيادة عليه فكيف يكون تصديراً مع انه حسن  
 تام في نفسه والقاهر ليس كذلك هذا ان حل على الظاهر والا فالحق ان المراد بقوله ان الزمان  
 بمثله ليجعل الكناية عن عدم امكان وجود مثله وان الزمان لا يقدر عليه لانه يقدر  
 يمنع البخل وهذا كما تقول فلان لا يبرح نفعه ليس المراد انه له نفع لكنه لا يبرح بل المراد انه  
 لا نفع له اصلاً ولهذا انتفاه كثيرة واما كلام ابن فرجة على ابن حنى ففى غاية البرودة وابد  
 منه تفسيره الذى ارتضاه بل الصواب ما قاله ابن حنى وتوضيحه ان الزمان تعلم السخاء من  
 سخائه الذى سيوجد وهذا على طريق الادعاء والمبالغة فى وصفه بالسخاء حتى ان سخاءه  
 يؤثر قبل وجوده وليس المراد به بيان الواقع ونفس الامر حتى يرد عليه انه غير موجى فكيف  
 يتعلم منه الزمان وذلك ان كلام الشعراء مبناه على التخييل الغريب الذى يظهر له معنى  
 فى بادي الراى وان لم يكن موافقاً لنفس الامر واعلم ان كثيراً من كبار العلماء ربما خفى عليهم  
 كثيراً من مقاصد الشعراء ودقة تخيلاتهم لان ذلك يحتاج الى ذوق خاص فى صغر قدره وان  
 النظم والنثر ولا دخل فيه لعرفة العلوم وكم رأينا من فاضل ولا يحسن ان يقرأ بيتاً مرزوقاً  
 فضلاً عن ان يفهمه ومن عاقب يتكلم فى معانى الشعر بما تعجز عنه فحول العلماء وما احسن  
 ما قال المتنبي لسيف الدولة وقد اعترض عليه فى بعض اشعاره ايها الامير ان الخيل  
 يعرف الشرب احسن من البراز ثم اجابه عن اعراضه بما لم يمكنه رده وقال السيد المرزوق

له قوله قال ابن حنى الخ نالبيت على ما ذكره هذا الفاضل الا ديب من الغلو بقوله  
 واخفت اهل الشرب حتى انه  
 لتخاتك المتطف الكفى لم تخلق  
 ارجلى بتغيير

رضى الله عنه في كتابه المجالس الشاعر لا يجب ان يوذ عليه في كلامه التحقيق والتجديد  
 فان ذلك متى اعتبر في الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبني على التجوز والتوسخ والاشارة  
 الخفية والاياء الى المعاني تارة من بعد وتارة من قرب لانهم لم يخاطبوا بالشعرم اللطيفة  
 واصحاب المنطق وانما خاطبوا من يعرفن اوضاعهم ويفهمن اغراضهم انتهى كلامه فانظر  
 الى هذين الفحلين لما كانا من قوسان الشعر كيف تكلمنا بالصواب واسكتنا الخضم عن  
 الجواب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والشاهد فيها السريفة لان المتنبى اخذ  
 من ابى تمام قال

لَوْ حَارَ مُرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ      إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النَّفُوسِ دَلِيلًا  
 لَوْ لَا مَفَارِقَةُ الْأَجْبَابِ مَا وَجَّهْنَا      لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاجِنَا سُبُلًا

له قوله والشاهد فيها - اى فى البيتين الاخيرين لان قضيتا الاخذ جرت فيها فقط قال  
 الجاسى فى المعاهد والشاهد فى البيتين كون الماخوذ دون الماخوذ منه فى البلاغة و  
 هذا الاخذ مذموم مردود لغوات الفضيلة وعدم الفائدة فان المصراع الثانى من بيت  
 ابى الطيب ما اخذ من المصراع الثانى من بيت ابى تمام لكن مصراع ابى تمام اوجد سبباً لان قول  
 ابى الطيب ولقد يكون بلفظ المضارع لم يجيب محترراً اذ المعنى على الماضى والمراد لقد كان و  
 ينظر الى بيت ابى تمام قول الشريف الموسوى فى الصحاح بن عباد

يَا هَالِكًا مِنْ ذَا الرِّمَانِ شَبِيهَةً      هَيْهَاتَ كَلَّمْتَ الزَّمَانَ مُجَالًا  
 وينظر الى صدر بيت المتنبى قول السلاوى فى الوزير يسا بور

أَعْدَى الزَّمَانَ نَدَى أَبِي نَمْرِ فُلُو      سُمْنَا هُوَ أَنْ يَهَبَ الصَّبِي لَمْ يَجْلُ

وما احسن قول القاضى الفاضل فى هذا المعنى

مَضَى الدُّهُورُ وَمَا أَتَى بِمِثْلِهِ      وَلَقَدْ أَتَى فَتَجَرَّنَ عَن نُّظْرَانِهِ

ومن الاخذ المذموم قول بعض الاعراب

وَرِيحُهَا الطَّيِّبُ مِنْ طِيْبِهَا      وَالطَّيِّبُ فِيهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ  
 وقول بشار بعداه

وَإِذَا أَدْبَيْتَ مِنْهُ بَصَلًا      غَلَبَ الْمِسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

وقول اشجع السلى

وَعَلَى عَدْوِ رِيَايَا ابْنِ عَمِّ مُحَمَّدٍ      رَصْدَانِ صَنَعُوا الصَّبِي وَالْأُظْلَامُ

اقول البيت الاول لابي تمام من اكامل والثاني للمتنبى من البسيط قوله حار فعل  
 ما قبل من الحيرة بالفهم وفي الضلال وعدم الاهتداء الى الشئ قد لمرتا د اسم فاعل  
 من الازتياد وهو المطلب والمنيعة الموت والاضافة بيانية والمعنى لو هللت المنية الطالبة  
 للنفس فلم تهتد اليها لم تجد من يدها عليها الا الفراق قد لها قال الشارح انه حال  
 من سبلا قال ابن هشام في المغني ما حاصله ان تعليق لها بوجدت هو الظاهر لكن فيه  
 تعدى فعل الظاهر الى ضمير المتصل نحو ضربه زيد وهو منضم فقدرة صفة لسبلا  
 لكن لما قد تم عليه ما حال كما ان الى ارد احنا كذا اذا المعنى سبلا مسلوكة الى راحنا  
 وبك ان نجعله جمع لها في اضيف الى المنايا ويكون المنايا استعارة شبيه المنايا بشئ يتبلى  
 الناس واقام الله مقام الا في الالمجادرتحاطها واللمهاة بالفهم اللجمة المشرفة على خلق  
 ارض اصل اللسان الى اصل القلب والسبيل بضمعين جمع سبيل وهو الطريق وان كان  
 فيها السرفة لان المتنبى اخذ من ابي تمام لكن بيت المتنبى احسن وابلغ لانه كحرفه

فَاذْأَنْبَتَهُ رُغْمَتُهُ وَإِذَا عَفَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُّوْتُكَ الْأَخْلَامُ

وقول ابي الطيب بعده

يَرَى فِي السَّامِ دُرَّ حَلْقِي فِي كَلْبَةٍ وَنَحْشِي أَنْ يَرَاهُ فِي السَّهَادِ

انتمى باختصار ١٢

له قوله لكن فيه تعدى الفعل الظاهر - اي تعدى فعل الفاعل الظاهر الى الضمير المتصل  
 الراجع الى ذلك الفاعل الظاهر ١٢

له قوله ذلك ان يجعله جمع لها في - وهي اللجمة المطبقة في اقص سقف الفم وقد يجمع  
 على الحوات وطيئات مثل عبيات ١٢ جلي

له قوله والشاهد فيها السرفة - الظاهر من المتن والشرح ان الشاهد فيها كون المأخوذ مثل  
 المأخوذ منه وقد صرح العباسي على ذلك حيث قال والشاهد فيها ماثلة المأخوذ للمأخوذ منه  
 فيكون ابعدهم من الازم والفضل الاول ان لم يكن في الثاني دلالة على السرفة باتفاق الوزن و  
 القافية والا فهو مذموم جدا فا بوالطيب معنى بيت ابي تمام كله مع بعض الالفاظ كالمنية

اخذه

له قوله من اكامل من الضرب المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزحافات لا فارق قط وزنه  
 مستفعلن مستفعلن متفاععلن مستفعلن متفاععلن والقافية متواترة ١٢

له قوله من البسيط - الضرب مخبون وكذلك العروض وفيه من الزحافات الخبن فقط وزنه  
 مستفعلن فععلن مستفعلن فععلن - متفاععلن فاععلن مستفعلن فاععلن والقافية متراكب ١٢



المنية الى الارواح في الفراق وابتع تام جعل الفراق دليلا على تقدير حيرة المنية لا غير قال

لَمْ يُنْكِنِي إِلَّا حَدِيثُ فِرَاقِكُمْ	لَمَّا اسْتَرَبِهِ إِلَى مَوْدِعِي
هُوَ ذَلِكَ الدُّرِّ الَّذِي أَوْدَعْتُمْ	فِي مِسْمَعِي الْقَيْتَهُ مِنْ مَدِينِي
وَقَائِلَةٌ مَا هَذِهِ الدُّرُّ الرَّائِي	لَسَاقَطًا عَيْنَاكَ سِنْمَطِينَ سِنْمَطِينَ
فَقُلْتُ هِيَ الدُّرُّ الَّتِي قَدْ حَسَبْنَاهَا	أَوْ مَضْرُودًا فِي تَسَاقُطٍ مِنْ عَيْنِي

والفراق والوجدان وبدل النفوس بالارواح انتهى فما ذكره صاحب المل بقوله كمن بيت المنية الى آخره لا يريد به ان البيتين استشهد بهما لكون المأخوذ افضل من المأخوذ منه كما هو الظاهر بل هو بيان للتطرف في هذا الاستشهاد بانه لم يُصَبَّ محزاة فان الثاني افضل من الاول وهو من افادات الفاضل العماد في اطوله حيث قال ولا يخفى ان بيت ابي الطيب افضل حيث حصرا احتداد المنايا الى الارواح في دلالتها للفراق عليها بخلاف بيت ابي تمام فانه جعل الفراق دليلا على تقدير حيرة المنية لا مطلقا وحيث افاد ان لاموت مع الوصال اذ لا سبيل للموت الا حال الفراق انتهى فتأمل كلامه فانه اراد للتطرف وجهين والله اعلم قال العباسي ومنه

نَجَائِكَ لَوْ مَكَتُ مَنبَجِي الدُّبَابِ	حَسَنَةٌ مَعَادِ بَرَاءَةٍ أَنْ يُنَالَا
وقول ابن حجاج بعده	
عَلَى أَيْ أَظُنُّكَ كُنْتُ كَمَنْجِي	يَجْرُ فَيْكُ مِنْ يَدِي مَنبَجِي الدُّبَابِ

وقول ابي نواس	
لَسَرْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاهِهِ	فَعَيْنِي تَرَعِي دَهْرِي وَكَيْسَ بَرَانِي
وقول ابن حجاج بعده	
سَرْتُكَ بِظِلِّهِ مِنْ رَيْبِ دَهْرِي	فَطَالَ عَلَى التَّوَائِبِ أَنْ تَرَانِي

انتهى بحدوث ١٢

له قوله لما استراخ ان الرواية في استر على مينة العلوم نووية بكسر اللال لا غير فاعلمه و ان روي على مينة المجهول على انه مسند الى البحار والجزر نووية بغتم اللال على انه حصل او ام مكان اي وقت توذيبي ١٢ جلبي

أقول البيتان الأولان للقاضي الأزرعاني من اكامل والاخيران للزمخشري يرتي بما استاذة  
 اباضير بغم الميم ونجم الضاد المجمة من الطويل قوله حديث فراكلمه لاضافة لادنى ملاعبته  
 اى الحديث الذى حدثتمونى به يوم فراكلمتموه له استر الآسرابا الكسر اخفاء الشئ وكبير التفات  
 من الخطاب الى الغيبة لان الظاهر ان يقول لما اسرتم به اى وقوله اذ دعت التفات من  
 الغيبة الى الخطاب لان الظاهر ادعاه والسمع بالكسر الا ذن والمذمعر بالكسر العين قوله و  
 قائلة آواد داوودت قوله تساطها بضم ادل من قولك ساقطت الشئ اى تابعت اسقاطه و  
 الاسقاط بالكسر لرى من مكان عال قوله ممطين سمطين حالان من الماء فى تساقطها والسمط  
 بالكسر الخيط مادام فيه اللؤلؤ ونحوه لا يدونه يقال له بلك بالكسر قوله تساقط مضارع آمله  
 تتساقط بتأين اى يتتابع سقوطها والشاهد فيها السرقة لان الزمخشري اخذ من  
 الأزرعاني قال

له قوله والشاهد فيها السرقة. اى نوع يكون فيه المأخوذ مثل المأخوذ منه قيل قول  
 الزمخشري افضل لان فيه منعة المراجعة وتسمى السوال والجواب وهو ان يمكن المتكلم  
 مراجعة فى القول ومجاورة فى الحديث بينه وبين غيره با وجز عبارة وارشق سبك واللف  
 معنى واسهل لفظ اما فى بيت واحد او فى آيات كقول ابى نواس

قَالَ لِي يَوْمًا سَلِيمًا	نُ وَبَجَعْنَا الْقَوْلَ أَشْنَمَ
قَالَ صِفْنِي رَجُلًا	أَيْنًا أَتَقَى وَأَنْفَعُ
قُلْتُ لِي أَنْ أَقُلُ مَا	فِيكُمَا يَا نَحْقَ تَجَزَعُ
قَالَ كَلَّا قُلْتُ مَهْلًا	قَالَ لِي لِي قُلْتُ فَاسْمَعُ
قَالَ صِفْهُ قُلْتُ يُعْطِي	قَالَ صِفْنِي قُلْتُ تَمْنَعُ

واجيب بان كون المراجعة من المحتسبات البديعية محل نزاع ولدا المريد كره المصنف  
 قال ابن تجة الحمزى فى خزانة الادب المراجعة ليس تحتها كبير امر ولو فحقض الى حكم  
 فى البديع ما تطمتمها فى اسلاك البديع ولو سلم فى انما تعتبر فى السوال المكسر والجاء  
 المعاد ١٢ طلي بتصرف وزيادة من غيره -

بمعنى قوله من اكامل - الضرب سالم وكد لك العروض وفيها من الزخافات الاضمار فقط  
 والقافية متدارك ١٢  
 بضم قوله من الطويل - الضرب سالم والعروض مقبوضه فرفها من الزخافات القبض  
 فقط والقافية متواتر ١٢

مَقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي  
وَأَنْ قَلَبْتُ بِرَاكِبِي فِي الْبِلَادِ  
وَلَا طِيْفَتْ فِي الْأَفَاقِ إِلَّا  
وَمِنْ جَدِّكَ رَأَيْتِي وَرَأَيْتِي  
وَأِنِّي عَنْكَ بَعْدَ عَدْلِ لَعَادِ  
وَقَلْبِي عَنْ فَيَاكَ غَيْرُ عَادِ  
مُحِبُّكَ حَيْثُ مَا أَتَيْتُ رَاكِبِي  
وَصَيْفِكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَامِ

أقول البيتان الأولان لا ياتي تام ولا خيران المتبقي داخل من الأواقر قوله الأمانى جمع أمنيته  
بالنعم وتشديد المشاة تحت وهي ما يتمناه الانسان ويقدره في قلبه وقبعت اى اضطر  
والمراد ههنا سارت وترددت والركاب بالكسر لا بل يقول انى وان فارقتك فان ظنى المحسن  
فيك وامانى قلبى مقبها عندك لا يتوجه الى غيرك ولا تقبل عمل يسواك لانك اغنيتهنى  
عن كل احد قوله طوفت اى طفت والأفاق جمع أفاق بضمين ويسكن ايضا والمراد به  
ههنا الناحية من الارض قوله جدك والجدوى العطاء قوله لغاد اللام على المرحلة و

له قوله مقيم الظن البيتين يريد انا مقيم الظن والامانى عندك لا يرش كل منها عن فنانك  
وان سارت مرابى في الدنيا ولا اخترت المسافرة في الافاق الا كان اسباب المسافرة من جد  
وغطائك ١٢ شرح الايات

له قوله وانى عنك البيتين - المعنى انا عن تهرب عدك مراتل وقلبي غير فاد وغير مر  
عن دارك انا محبك حيث اتجهت وتوجهت وانا صيفك حيث كنت من البلاد دلاى انتفع  
في البلاد الأخر ايضا من مواهبك والله اعلم بالصواب ١٢ شرح ابيات الايضاح

له قوله اللام على المرحلة - فى القاموس المرحلة الدرجة وتزحلق تدحرج انتهى فاللام  
الداخلة على خبر ان تسمى مرحلة لا نماز حلق اى دحرجت ودرجت عن موضعها فانها  
على لام الابتداء ولها مصدر الكلام لكنها اُخرت فى باب ان من المصدر الى الوسط قال ابن هشام  
فى المعنى للوم الابتداء المصدرية ولهذا علق العاقل فى علمت لزيد منطلق ومنعت من  
النصب على الاستعمال فى نحو زيد لاننا اكرمته ومن ان يتقدم عليها الخبر فى نحو لزيد قائم  
والابتداء فى نحو لزيد قائم وليس لها المصدرية فى باب ان لانها فيه مؤخره من تقدمه  
لهذا تسمى اللام المرحلة وذلك لان اصل ان زيد القايم لان زيد اقام فكم هو اقتراح الكلام  
توكيد من فاعله اللام دون ان لانها يتقدم معمول الظن عليه ١٢

له قوله داخل من الأواقر من الغروب المنطوق والعروض يذكرك وفيها من الزخافات العصب فقط

الغادي اسم فاعل من الغد وهو السير اقول الغاد الى الظاهر والمراد ههنا الذاهب قوله عن  
 فذاك الفناء بالكسر والمد ما اُضتد من جى انب الدار قوله لمجتك خبر مبتدأ محذوف  
 تقديره انا قوله ما اُجتعت ما انا اُمدتة واُجتعت توجّهت وانما كان ضيفه حيث كان لانه  
 كان ينفق من ماله الذي اعطاه اياه والشاهد فيها السرعة لان المتبقي اخذ من ابي  
 تمام وهي سرقة فاحشة لاتحادها وزنا وقافية قال

هُوَ الصُّنْعُ اِنْ يَجْعَلُ فِخَيْرٍ وَاِنْ يَرِثُ      فَللرِّثِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ اَنْفَعُ

ومن الخير يبطء سنيك عني      اسرع السحب في المسير الجفام  
 اقول البيت الاول لابي تمام من الطويل والثاني للمتنبي قوله عوضا عن  
 اوله وانفع بالغم اي الاحسان مبتدأ ثان والجملة الشرطية خبره والجملة خبر الاول  
 ويجوز ان يكون هو الصنع مبتدأ وخبر او لا يكون الخبر للشان بل راجعا الى معلوم حاضرا  
 في الذهن والشرطية بعد الاستأنفة قوله يجعل بفتح الجيم من العجلة اي يسرع حصوله  
 قوله فخير جواب الشرط قوله يرث بكر الراء مفاعلة من الرث بفتحها وهو الابطاء قوله فللرث  
 اللام للإبتداء والرث مبتدأ وخبره انفع اي الابطاء انفع من العجلة في بعض المواضع  
 قوله من الخير يجوز كون من للتبعيض وبيان الجنس والسبب بالغم العطاء والجهام بالفتح  
 السحاب الذي لا ماء فيه يقول من الخير تاخير عطائك عني فان بطؤه دليل كثرته  
 ولما كان قليلا لا يسرع كما ان السحاب اسرعها سيرا هو الذي لا ماء فيه لثقلته والشاهد فيها  
 السرعة لان المتنبي اخذ معرابي تمام لكن زاد عليه بالتمثيل بحال السحاب قال

له قوله من الخير الخ قال الواحدى البطء اسم من الابطاء وهو التاخر يقول ان تاخر عطائك  
 عني يدل على كثرته كالسحاب انما يسرع منها ما كان جها ما لا ماء فيه وما كان فيه الماء يكون  
 ثقيل المشي ١٢ شرح ابيات

له قوله والشاهد فيها السرعة - يريد النوع الخاص منه وهو الذي يسمى الماء وسليما وهو اخذ  
 المعنى وحده ثم روي على ثلاثة اقسام اما ابلغ من الماء منه او دونه او مثله فبيت المتنبي ابلغ

له قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزحافات القبض فقط و  
 نعلن مفاعيلن نعلن مفاعلن + نعلن مفاعلن نعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن  
 له قوله من الخفيف - الضرب سائر العروض مخبنة وفيه من الزحافات الخبن فقط و  
 فعلاتن مفاعلن فعلاتن + فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

مأ

هُوَ الْمَجْرُوحُ حَتَّى لَا يَلْمُ خِيَالَ وَبَعْضُ جُودِ الزَّائِرِينَ وَصَالَ

أقول هذا البيت لابي الولاء المعري من الطويل وهو من ابيات المختصر قوله هو المجر مبتدأ وخبر والضمير راجع الى معلوم حاضر في الذهن وليس ضميرشان وفيه الشاهد قوله حتى لا يلتم حتى معنا للابتداء لدخولها على الجملة الفعلية التي هي بحال لانه يخبر عن حاله الحاضرة مع المعشوق والجملة بعد حتى مستأنفة لا محل لها ويلتم اي يزور والخيال الصورة التي يراها الناظر والمراد وصف اعراض المعشوق عنه بالشدّة وانه ليس كاعراض بعض الاجتة الذي معه نوع تلمظ يتسلى به العاشق قال

وَإِذَا تَأْتَيْ فِي النَّدَى كَلَامُهُ الْمَصْقُولُ خِلَتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ  
كَأَنَّ السُّنْمُ فِي النَّطْقِ قَدْ جَبِطَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّغْنِ خِرْصَانَا

من بيت ابي تمام لانه مع استعماله على زيادة بيان للمقصود يضرب المثل له بالسحاب يتضمن بسببه تشبيهاً بالسحاب الماطر في كثرة منافعه وفي احياء الموهوب له كاحياء السحاب الارض من معاهد واطول

له قوله هو المجر الخ هو كناية عن المجر وهو انما رُ على شريطة التفسير لانه كنى عن المجر قبل ان يذكره ملتمزاً ذكره عقب الكناية ليعلم عن الضمير اليه ومثله قوله تعالى قل هو الله احد وقول الشاعر - هي النفس ما حَمَلَتْهَا تَحْمِلُ = يقول هو المجر الباطن الذي لم يدع للوصال موضعاً حتى ان الخيال ايضاً ما يزور وقلمما يخلو هجر عن المام الخيال وهذا هجر منع الخيال فيه ان يلتم قال وبعض مهاجرة من يزور وصال يعني من الناس من يزور ويؤمل ولوترك الزيارة كان يجهل عليه كما يجهل غيره على الزيارة وذلك ان المعنى ردم الصدور وحمد الوصال ومن الزائرين لوترك الزيارة كان احب له من مجانبته الصدور  
رد التنوير على سقط الزند

له قوله والضمير راجع الى معلوم الخ - غرض الشاعر من ايراد بيت ابي العلاء ان الاعراب في بيت ابي تمام هو العنع الخ على الاحتمال الثاني كالاعراب فيه فان الضمير فيه عائد على

عنه قوله من الطويل - الضرب محذوف وكذلك العروض لاجل التصريح في المظهر وفيه من الزمانات القبض وزنه فعولن مفاعيلن فعولن فعلون مفاعيلن فعولن فعولن والقافية متواترة

أقول البيت الأول للبيهقي من أكامل والثاني للتمبني من البسيط قوله تائق بتشديد اللام أي لمع وظهور والندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء المجلس مادام القوم فيه والمصقول الخالص عن الكدر قوله خلت أي ظننت قول من عضبه من أما لبيان الجنس وهو ظاهر والتبويض أي بعضاً من عضبه وخبر أمنه والعصب السيف وفيه الاستبعاً لأنه مدحه بالفمحة على وجه يتبعه مدحه بالشجاعة قوله كأن للظن ويجعلت مجهول والخبر صان أسنة الرماح وأحد ما خرص بالضم والكسر أيضاً فيها والاشارة

حاشية صفح ٢٣٣. متعلق في الذهن يفسره ما بعد ولا يعلم ان يكون ذلك الضهير ضمير الشأن لان الخبر الراجع بعده مظهر وضمير الشأن انما يخبر عنه بجملة والحاصل ان الخبر في بيت ابي تمام يمتثل ان يكون ضمير الشأن ويمتثل ان يكون عائداً على متعلق في الذهن واماني بيت ابي العلاء فيتعين ان يكون عائداً على متعلق في الذهن ولا يجوز ان يكون ضمير الشأن لان ما بعده لا يصلح الخبرية عنه فهو نظير البيت الاول على الاحتمال الثاني فيه ١٢ كذا في التاثير

سب قوله واداناق الخ المراد بالكلام المصقول هو الواو المنقمة الذي ليس فيه التباس مستعار من السيف المصقول وهو الذي ازيل صدأه العصب السيف القاطع والمعنى اذا لمع كلام هذا المدوح الواو المنقمة في مجلس غايب بالاشارة ظننت لسانه في نقاة ومفاتيحه في الكلام من سيفه القاطع الماضي في ضرابه ١٢ شرح ابيات الايضاح لك قوله كأن السنهم الخ الخمر صان جمع خرص وهو طقة السنان والمراد بها ههنا الاسنة نفسها يقول ان اسنتهم ماضية نافذة مضاء السنهم في النطق فكأن السنهم قد جعلت خرصاً ناعلاً وما حرم فهو كما ترى اراد تشبيه الاسنة فعكس التشبيه وحول وجه الكلام مبالغته في مضاء الاسنة وذلكها حتى صارت الاسنة تشبه بها ١٢ شرح متبني-

عنه قوله من اكامل - الضرب قد وقع فيه الاضمار والعروض سالمة وفيه من الزمانات الاضمار فقط وزنه متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن مستفعلن مستفعلن والفتحة متد ادر ١٢

عنه قوله من البسيط - الضرب مقطوع والعروض مخبونة وفيه من الزمانات الخبونة فقط وزنه متفاععلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن والفتحة متد ادر ١٢

فيها السرقة لان التنبى اخذ من البحتري بيت البحتري ابلغ ما فيه من التشبيهات  
الدقيقة والاستعارة وغير ذلك قال

وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَا لَا	وَلَكِنْ كَانَ أَرْجَبُهُمْ ذِمْرًا عَا
يُرْوَمُ الْمُلُوكُ مَدَى جَعْفَرٍ	وَلَا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ
وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى	وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ

أقول البيت الاول لابي زياد الاعرابي من الوافر والآخران لا يجمع الشئ بمدح جعفر البكري  
من التقارب قوله الفتيان بالكسر جمع فتى وهو اسما مل في المروزة وكثيرا ما يطلق على  
الرجل الشاب قوله ارجهم ذراعا الرجب الواسع والعرب تقول فلان رجب الباع و  
الذراع كناية عن كونه كريما وشجاعا والباع مقدار ملة اليدين والذراع من المرفق الى  
راس الاصبع الوسطى ويقال للتسع اذ ذراع ايضا والمراد انه كان اكرمهم قوله يروم الملوك

لانه قوله لما فيه من التشبيهات الخفي الشرح فيه استطارة بالكناية حيث شبه الكلام بالسيف واثبت  
له التاليف والقفالة كاشيات الاطفال للمنية وفيه ان اثبات المعان اذ المقالة تخييل والآخر تخر  
اذ التخييل لا يكون الا واحدا ولا وجه انه شبه الكلام بالبرق الصافي عن الكدر و اراد بكونه مضمولا  
خلوصه عن الكدر واثبت المعان والمخلص عن شائبة الكدر وجعل ذلك البرق ظاهرا من لسان  
الذي كالسيف القاطع المحقول وجعله بعضا من السيف لان اللسان يشبه رأس السيف و  
ضمن وصفه بكمال الفصاحة وكون كلامه بما ضيا كون سيفه قاطعا و وصفه بالشجاعة فليس  
فضل بيت البحتري في مجرد اشتماله على الاستعارة والتخييلية كما ذكره المصنف في الايضاح وتبعه  
المشارح بل فيه تشبيهات دقيقة واستنباع لطيف ايضا ان قيل ان في بيت المتنبي مزيد  
مبالغة في نفاذ كلامه ليس في بيت البحتري حيث جعل استنباعهم مشبهة بالاستنباع على التشبيه  
المقلوب وفيه من المبالغة ما لا يخفى قلت مع ذلك بيت البحتري ابلغ لكثرة ما فيه من المزاي  
ا من الهول بزيادة

لله قوله والمراد انه كان اكرمهم - فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم الملابس بكسر الباء وهو سعة الباع  
او الذراع على الملابس لفتحها وهو كثرة المعنى لان الباع والذراع بما يحصل المعنى عند تصديقه

مع قوله من الوافر - القرب مقطوع وكذلك العروض وفيه من الزخافات العصب فقط وزنه مغاظة  
مفاعيلن فعولن + مفاعيلن مغاظة فعولن والقافية متواترة

عنه قوله من التقارب - القرب محذوف وكذلك العروض وفيه من الزخافات القصب فقط والقافية متدارك

اي يطلبون والمدى الغاية اي يطلبون الوصول الى غاية جعفر في الكرم قوله بادسهم الباء واو  
 وادسهم هي الكرم وهو من الوسخ مشككة ومضاه ههنا كثرة المال حتى لم يعرفه اي احسانه  
 والشاهد فيها السرعة لان اشجع اضمن ابى زياد قيل انما مساويان في البلاغة اقول ان ادا  
 تسادى المعنى فيها فسلم وان اراد تسادى بلاغة اللفظ وحسن السبك فلا يقوله قد شعور  
 الفرق ظاهر قال

وَالصَّبْرُ يَحْمَدُ فِي مَوَاطِنِ كُلِّهَا      اِلَّا عَلَيْكَ فَاِنَّهُ مَذْمُومٌ  
 وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لِابْنِ لَصْبِرٍ حَارِثًا      فَاَصْبَرَ يُدْعَى حَارِثًا مَا حِينُ يَجْرَعُ

اقول البيت الاول من الكامل والثاني لا في تمام من الطويل قوله يمد بمفعول والمواطين جمع موطن  
 بكسر الطاء وهو مكان الاقامة والمراد ههنا مطلق المكان فهو مجاز مرسل قوله يدعى مجمل من  
 الدعاء بمعنى التسمية ولا يس المبرناثب الفاعل والحازم اسم فاعل من الحزم وهو ضبط الامر

فاد السمع كثر ما يملأه فلا بسنت السعة الكثرة عند الإعطاء فالطقت السعة على الكثرة بتلك  
 ١٢ درسي

له قوله والفرق ظاهر - قيل في بيان وجه الفرق ان الاول ناق على الثاني في التعبير عن  
 الكرم بطريق التمجيز يعني ان ارجهم ذراعا يدل على كثرة الكرم بطريق المجاز فهو ابغى بخلاف  
 معروفه اوسع فانه يدل على ذلك بطريق الحقيقة فليس بتلك المثابة وقيل ان المعروف  
 قد يعبر به عن ابد برفيقا ل معروفه اوسع اي الشئ المعروف منه كناية عن الدبر اوسع  
 فاستحسن هذا التعبير لما عهد فيه من هذا المعنى ولا يخفى ان هذا النزجيه انما يعبر ان  
 حجة الاخبار عن المعروف بقوله اوسع مراد به هذا المعنى على وجه الكثرة والافلا يخفى فساد  
 لوجه المعروف في الكلام البليغ ولا يعتربه الاستحسان بوجه تامله ١٢ من مواهب القناع  
 بتوضيح وتصرف -

له قوله وقد كان الخ المعنى قد كان الشان ان يسمى لصا برشا قبل هذا الزمان حازما عاقلا  
 وفي الراي فاصبح ذلك الصا برسي حازما حين يجزع على فوات هذا المهد و ١٢ شرح ابيات

له قوله من الكامل - الضرب مقطوع مغمور والعروض سالمة وفيه من الزخافات الاضمار فقط وزن  
 مستفعلن متفاععلن متفاععلن مستفعلن متفاععلن والقافية متواترة  
 له قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزخافات المقبض فقط  
 والقافية متداركة ١٢



بِكَاؤِهِ قَوْلُهُ اجْعَلْ اِي صَارَ وَجْهَهُ اِي يَحْزَنُ وَالشَّاهِدُ فِيهَا السَّرِقَةُ الظَّاهِرَةُ قَالَ  
 فَلَا تَمْنَعُكَ مِنْ اَرَبٍ لِحَا هُمْ سَوَاءٌ ذُو الْعَامَةِ وَالْجِمَارِ  
 وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءٌ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابٌ

اقول البيت الاول لجرير والثاني للمتنبى وكلاهما من الوافرق له لا يمنعك نفي قوله ارب بنفخين  
 وقد يكسر اوله اى حاجة وكلى بالفتح ويكسر ايضا جمع لينة بالكسر والمعنى لا يمنعك من حاجة  
 تريد عامتهم لحاهم وانهم في صورة الرجال فصاحب العمامة والخمار اى الرجل والمرأة منهم  
 سواء في الضعف وعدم المنعة والشاهد فيهما السرقه فان المتنبى سرق من جرير ولكن

له قوله والشاهد فيهما السرقه الظاهره - اى ما يكون فيه الآخر مثل الآخر منه قال الشاعر  
 الجليل وفيه بحث لان بيت ابى تمام يشتمل على الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية حيث  
 شبه الصبر باللباس واثبت له شيئا من لوازم المشبه به اعنى اللبوسية وابتن لتسمية الجواز  
 حازما وتلك يستلزم كون الجزء محمودا والصبر من موصفا فذكر اللزوم لينتقل الى ملزومه  
 والبيت الاول لا يشتمل على هذا اللطائف فلا يكون من هذا القسم الثالث بل من القسم  
 الاول انتهى ومثل العباسى لهذا القسم الثالث بقول بكر بن النظار

كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكِرَامِ حَيٌّ مِثْلُ الرُّوحِ تَقْرَأُ مِنَ الصَّبْرِ اَلَّذِي مِنْ وَرَائِهَا

وقول المتنبى بيدا

وَكَاؤُهُ وَاللَّطْفُ مِنْ قَدَامِهِ مَكْتَبٌ مِنْ خَلْفِهِ اَنْ يُلْعَنَا

فتأمل والله الموفق ١٢

له قوله فَلَا تَمْنَعُكَ عَلَى لَفْظِ النُّحْيِ وَاَرَبٍ عَلَى وَزْنِ فَرَسٍ وَجِبْرِ الْحَاجَةِ وَالْعَامَةِ بِالْكَسْرِ عَلَى الْخَفْرِ  
 وَالْبَيْضَةِ وَمَا يُلْقَى عَلَى الرَّأْسِ وَحَلْمًا عَلَى الْاَوَّلِينَ ابلغ وعلى الثالث ادق بقوله والخمار اى سواه  
 رجالهم ونسأؤهم وقد رقي تلك التسوية باستعمال ذوقها على السواء ١٢ من اهل  
 له قوله والشاهد فيهما السرقه - اى النوع الخاص منه وهو الاخذ النحى مع تشابه المعنيين  
 فتعبر جرير عن الرجل يذى العامة كتعبير ابى الطيب عنه بمن نفي كفه منهم قنائة ولكن التعبير  
 عن المرأة بذات الخمار ومن نفي كفه منهم خضاب ونفي بيت ابى الطيب مزيد مبالغة حيث جعل  
 التمييز للحرب منهم كالمرأة المنتقبة التى فى يدها الخضاب فانها ضعيف من المرأة الخادمة

له قوله من الوافر - من الضرب المقطوع والعرض كذلك وفيها من الزخافات العصب  
 قطع والقافية متواترة ١٢

زاد زيادة حسنة لانه شبهه من في كفه الرحم وهو مستعد للهرب بالمرأة المخصوبة وهي لا  
 تكون غالباً الا من النساء المتنبعات وكهن اضعف النساء كونهن لم يعقدن التبع والخدم  
 ويجوز ان يكون مرده ان من في كفه منهم قناتة فاتحاهم للزينة لا للهرب لانهم ليسوا اهل  
 شجاعة فحال القناتة في كف الرجل منهم كحال الخضاب في كف المرأة في كونه زينة لا غير  
 هذا المعنى لطيف جداً قال

سَلْبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ  
 مِحْرَةً فَكَا تَمُّمٌ لَمْ يَسْلُبُوا  
 يَبْسُ النَجِيعِ عَلَيْهِ وَهُوَ مِحْرَدٌ  
 مِنْ غَيْرِهِ فَكَا تَمَّا هُوَ مُغْمَلٌ

اقول البيت الاول للبخاري في وصف القتلى والثاني للمتنبى في وصف السيف وهما من  
 الكامل قوله سَلْبُوا ماض مجهول اي مجرّدوا من ثيابهم واشترقت اي لمعت وظهنت و  
 مِحْرَةً حال من الدماء والنجيع بفتح النون اي الدم ومِحْرَدٌ اي مسلول والتمم بالكره لان

المتمزة على العلى والسعى المتخلة للشدائد فيه صنعة التوجيه فانه يحتمل المدح بالشجاعة  
 بان يحل على ان من في يده منهم قناتة كمن في كفه منهم خضاب لتلطي به بدم الخصم وله احتمال  
 آخر يخرج به عن تشابه المعنيين وهو ان من في كفه منهم قناتة ليس القناتة في كفه الا زينة  
 لكفه ولا ياتي منه فائدة سوى الزينة كمن في كفه منهم خضاب اذ ليس الخضاب الا زينة وهذا  
 هكذا وان يدل على ضعفهم لكن لا بالتسوية بين النساء وبينهم ومن الاخذ الخفي قول الطرمح  
 لَقَدْ رَأَيْتُ حُبّاً لِنَفْسِي أَتَيْتُ  
 وَإِنِّي سَقَيْتُ بِاللِّثَامِ وَلَا تَرَى  
 بَغِضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ عَيْرٍ طَائِلٍ  
 سَقَيْتُ بِهَمِّ الْأَكْرِ يُفْرَأُ الشَّمَائِلِ

وقول ابي الطيب بعده  
 وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَدَّ مَتْنِي مِنْ نَاقِصٍ  
 فَمِنْ الشَّهَادَةِ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ  
 من معاهد والول

له قوله سَلْبُوا الخ المفعول الثاني من سَلْبُوا ولم يسلبوا المحذوف والمعنى هو الا القوم الذين قتلهم  
 سَلْبُوا ثيابهم وحقت عليهم الدماء واشترقت ثيابهم لم يسلبوا ثيابهم لان الدماء قامت مقامها  
 شرح الايات

له قوله يَبْسُ النَجِيعِ - المعنى ان الدم يبس على هذا السيف وهو مجرّد فكأنه مغمول لان الدم  
 اليابس صار له كالخمد شرح الايات

له قوله من ابكامل - الضرب مضمري الاول ساله في الثاني والعرض ساله فيها من الزحافات هوذا

السيف والتمهيد المجمعول في الغد والشاهد فيها السرقة فان المتنبى اخذ من البحرى ولكنهما سرقة خفية قال

اذا غضبت عليك بتوهم  
ليس من الله مستنكر  
وحذت الناس كلهم غضابا  
ان يجمع العالم في واحد

اقول البيت الاول بحرير من الواغروا الثاني لابي نواس من السير قوله وجدت من افعال القدر

له وله والشاهد فيها السرقة - يريد نقل المعنى لما اخذ الى محل آخر فعنى بيت المتنبى ان الدم ليس صار غزالة غمد السيف فنقل المعنى من القتل والجرى اليه وقد اخذ معنى بيت البحرى الشرقى الرقا

فقال من تصيدت في سيف الدولة

لما تراءى لك الجحور الذي نرحت  
فركته بين مضجوع ترايبه  
فما يد وشهاب الرمح لا حقه  
بحرى اليه يمشل العجم طاعنه  
يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه

واصل هذا المعنى من قول بعض العرب

وفرقت بين ابني هشمير بطعنة  
لها عايد يكسوا السليب اذ ارا

عند العرقى سال فلر يكدا يزقا وهو عرق عايد ١٢ من المعاهد بزيادة

له قوله اذا غضبت الخ المعنى اذا تغير هؤلاء القوم كان بمنزلة تغير الناس كلهم لا نعم يقومون

مقام كلهم ١٣ شرح ابيات الايضاح

بفتح

له قوله ان يجمع - اسم ليس والتقدير ليس جمع العالم في واحد بمستنكر من الله ١٢ شرح ابيات

له قوله والثاني لابي نواس في المعاهد وقد جاء في معنى البيت قول المتنبى  
ليس من الله مستنكر  
وان قد لك اذ ايدت مؤخر

وقوله ايضا

له قوله من الوافر - الفرب مقطوع وكذا المعاهد عرض وفيه من الزخافات العصب فقط وزنه

مفاعلتن مفاعلتن فعولن - مفاعيل مفاعلتن فعولن والقافية متواترة ١٤

له قوله من ال - يع - الفرب مكسوف مطوع والعروض مثله وفيه من الزخافات التي فقط

وزنه مفتعلن مفتعلن فاعلن - مستفعلن مفتعلن فاعلن والقافية متدارك ١٥

قوله **فغضابا بالكرم** **عقبان** قوله مستكرى مجعول والباء زائدة والسين للتأكيد اي لا يجعل ذلك احد من قدرته الله سبحانه ولا ينكره والعلم بفتح اللام هو كل ما سوى الله تعالى وقد يوجد في بعض نسخ الشرح ههنا ما صوره مروى انه لما بلغه هارون الرشيد كثرة افضال الفضل اليه ملكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه غير ما اقصت به الى التنكيره والامر بحبسه فكتب اليه ابونواس هذه الابيات

قوله **لها زون امام الهدى**      **عند احتفال المجلس الحاشد**  
**انت على مايك من قدر**      **فكست مثل الفضل يا نواجيد**

ليس من الله البيت -

قائمة **ها زون** باطلاقة اقول الافضال بالكرم الكرم واقصت به اي اذصلته والاحتفال بالاعمال والحاشد بالشين المعجمة الجامع يقال حشد القوم اذا اجتمعوا الامر قوله على مايك علم بمعنى في والمعنى انت مع مايفيك من القدرة والملك لا يمكنك ان تبيد رجلا مثل الفضل في كما والشاهد فيها السارقة فان ابونواس اخذ من جبريل بيت ابى نواس اشعل قال الشاعر لان

محق ومهولة وانفردت يفضلهم      **والف اذ اما تجعت واجد فرك**  
**وقوله - هديئة ما رأيت مهديتها**      **الا رأيت العباد في رجل**

وقيل الوزير المغربي

محق **اذا ما اراد الله يسعد في**      **رايته فرأيت الناس في رجل**  
**وقول ابى العزج البغدادي المبالغة**

**واذا ما هلك في بلد ففهم**      **وجميع الدنيا وانت الانا دم**  
**وقول ابن قلاقس**

**على الشهادة بالفضل المبين كد**      **كل المذاهب والآراء والميل**  
**مدحه فذحك الناس قاطبة**      **لا تبقى منه ألقى الناس في رجل**

ولقد احاد ونعيم البراذل الشا والواسلي بقوله

**لقد مثل الرحمن تحمك في الورى**      **فلا شان كسنا من كمالك يا تقص**  
**ومنى جمعة الا فاق في العين قادر**      **على جميع استات الفها بل في شخص**

فانفرد على ابى نواس بالمبالغة والتعليل لان الانسان اذا فقم عينه راي نصف العالم التي ما يقدر له قوله لكن بيت ابى نواس اشعل لا يخفى ان التفاوت الموجب لعدم الظهور لهم وانهم سوا وكان الاول اشمل والثاني الا ان يقال عموم الاول تبصير اشمل لكل خاص فالوجه ان اشعل

بني مع ولباء

الاول يجتمع بعض العالم وهم الناس وهذا يشلمهم وغيرهم اقول وايضا ظاهري بيت جرير يدل على صفة واحدة وهي ان غضب بنى تميم يعادل غضب الناس وبيت ابى نواس يدل على ان صفات جميع العالم في مهاد وجه واين هذا من ذلك قال

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَالِكِ لَدِينِهَا  
حُبَّ لَدِينِكِ فَلَيْسَ مَنِيَّ الْقَوْمِ  
أَجِبُّهُ وَأَجِبُّ فِيهِ مَلَامَةً  
إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ  
اقول البيت الاول لابي الشيبان بكسر الشين المعجمة والثاني للمتنبى وهما من اكامل قوله

من خواصه سرقة محضة فاهرة بخلاف الاصل فانه لا يستلزم الحكم الماخوذ من المحكة على العام فليس فيه سرقة محضة بل يشبه ان يكون فيه تدارك ما فات الاصل وهذا هو ان اخذ الثاني الاخص من معنى الاول داخل في اخذ المعنى بعينه ١٢ اول قوله اجد الملامة - يقول اني اجد ملامة من لا معنى في هوالك لدينها كما استلذت لها تحبة لذكرك ولذاتك لاسمك فليكني اللائمون وليستموا على اقلهم فاعلم لا يجدون متى اتباعا ولا رجوعا ولا ملاقاتي ولا فتورا وانتصب قولك حب لادنه مفعول له وبيان لعل استلذت للملامة ١٢ اشرح ابيات الايضاح

قوله اوجه الخ الاستفهام اشكاري يقول لا اجع بين حبه وبين النقي عن حبه لان الملامة معناها النقي عن حبه قال الواحدي قوله ان الملامة فيه من اعدائه ان صاحب الملامة اي اللاتر هو من اعداء هذا الحبيب حين ينفي عن حبه ومن احب جيبا عادي عدوة وهذا تطف لا موجب له فالمتنبى يقول ان اللوم من اعداء جيبه فلا يجمع بينه وبين حبه اياه اي انه لا يصغى للوم اللوم ولا يقبله ١٢ كذا في شرح المتنبى -

قوله البيت الاول لابي الشيبان - في المعاهد وقد اخذ بعض المغاربة بيت ابى الشيبان فقال -

هَدَيْتُكَ بِالسُّلْطَانِ فَبِكَ وَائْتَمَّا  
أَجِدُ اللَّذَّةَ أَذْلا فِي الْمَلُوكِمْ وَلَوْ دَرِي  
وَاصِلٌ هَذَا الْمَعْنَى لِأَبِي نَوَاسٍ فَانَّهُ قَالَ  
إِذَا عَادَ يَتَّبِعِي بِمَبْجُورٍ عَنِّي لِي  
أَخْشَى صُدُودَكَ لَا مَنَ السُّلْطَانِ  
أَخَذَ الرَّشَاءُ مَنِيَّ الَّذِي يَلْحَاقِي  
فَمَنْزُوجًا بِتَسْمِيَةِ الْحَبِيبِ

قوله من اكامل من الضرب الذي وقع فيه الافانار والعروض السالمة وفي البيت من الزمات الافانار فقط والقافية متدارك ١٢

اجل من افعال القلوب **وَجِبَا** مفعول لاجله قوله **فَلْيَلْفُقِ الْفَاءُ** فصحة **وَاللُّومُ** جمع لا ثم وهو العلال  
 قوله **أُجِبَّه** انكار للجمع بين جبه وحب الملامة فيه **وَحِطَّةٌ** واجِبٌ فيه ملامة حال من  
 فاعل **أُجِبَّه** اما على المشد ذ في دخول الواو على المضارع المثبت في الحال او بتقدير مبتدأ  
 اى وانا احب ويحجز العطف ايضا ويكون المعنى انى لا احبه مع محبة الملامة فيه لا عملا  
 يجتمعان قوله ان الملامة فيه اى فى محبته قوله من اعد الله من اما للجسول والتبعض  
 والشاهد فيها السرة فان المتنبى اخذ من ابى الشيعين **لَكِنَّهُ لَقَبٌ** المعنى حيث انكر الجمع  
 بين محب المحبوب وحب الملامة فيه قال

**وَنِعْمَةٌ مُّعْتَفٍ جَدِّ وَآةٌ أَحْلَى**      **عَلَىٰ أَذْنَيْهِ مِنْ نَعِيمِ السَّمْعِ**  
**وَالجِرَّاحَاتُ عِنْدَ نَعْمَاتٍ**      **سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّبِهِ سُؤَالٌ**  
**فَأَنَّى لَا أَعْدُ اللُّومَ فِيهِ**      **عَمَلِكُ إِذَا نَعَلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ**

وفي معناه قول الآخر

مَنْ ذَمَّ عَائِدَ لَهُ فَا  
 سَمِعِي لَهُمْ كَانَتْ قَلْبٍ مِنْ  
 مَا خَفَرْتِي إِعْدَاؤُهُمْ  
 تَعَبَ الْمَلُومِ عَلَيْهِمْ  
 فِي شَاكِرٍ لِلْعَدْلِ  
 ذِكْرُ الْأَجْبَةِ لِمُتَلَيِّ  
 بِالْعَدْلِ إِذْ لَمْ أَقْبَلِ  
 وَعَلَاؤُهُ الْكِدَانِي

ومنه قول ابن الرومي ايضا

تَلَدُّنِي الْمَلَامَةُ فِي هَوَاةٍ      كَمَّا لَا وَاسْتَعْنَىٰ آدَاةٍ      انتهى ١٣

بته مع ٧

له قوله ويجوز العطف الخ قال الفخرى **وَجِبَّتِ** الحالية لما فى العطف من ايهام تجبى بزم عدم محبة الملا  
 فيه انتهى ١٢  
 له قوله **وَنِعْمَةٌ مُّعْتَفٍ** الخ نعمة مبتدأ واحلى خبره وجد واد اى عطافه مفعول والمعنى صوت  
 السائل لعطائه احلى والذ فى اذنيه من نعمات السمع والبيان الغناء ١٢ جليى والحاشية  
 الخطية

له قوله **والجراحات الخ** يعنى ان هذا الممدوح عادته ان يعطى بغير سؤال وان سبقت نعمة  
 من سائل عطافه اتر ذلك فيه تاثيرا للجراحة في الممدوح ١٢ الحاشية الخطية

اقول البيت الاول لابي تمام من الوافر والثاني للمتنبي قوله نغمة مُعْتَفٍ اى صوته والمعنى بفهمهم  
 وفتح المشاة فوق هو طالب الرزق قوله جد واه اى عطاء قوله اهل من الحلاج وده قوله على  
 اذنيه على معنى فى والنغم محرركة الصوت الحسن والسكع بالسكع الغناء قوله الجراحات جمع  
 جراحة بالكسرية واهى مبتدأ ونعمات خيرة والسبب بالفقر العطاء قوله يسؤال حال من  
 فاعل سبقت والباء للملابسة والمراد تعريف ممدوحه بالشجاعة والكرم وانه لا يتألم  
 بجراحات السيوف لصبره وجلادته وانما الجراحات المولمة عند لا سماع اصوات السائلين  
 لكونه غفل عنهم كما هو جزم الى سؤاله والشاهد فيها السركة لان المتنبي اخذ معنى ابي تمام  
 لكن قلبه فجعل ممدوحه يتألم بالسؤال لكونه لم يبادر بالعطاء قال

وَتَرَعِي الطَّيْرَ عَلَى اَنَارِنَا  
 وَرَأَى عَيْنِ ثِقَةٍ اَنْ سَسْتَأْرِلَ  
 وَقَدْ ظَلَلْتُ عَقْبَانَ اَعْلَامِي ضِحِّي  
 اِي بَانَ مَطْلُوقٌ بِشِعْرِهِ  
 اَقَامَتْ مَعَ الرِّبَابِ حَتَّى كَانَتْهَا  
 بِعُقْبَانَ طَائِرِي فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلِ  
 مِّنَ الْجَيْشِ اِلَّا اَهْمَالَهُمْ تَقَارِبِ

له قوله البيت الاول لابي تمام وفي معنى بيت ابي تمام قول البحري  
 نَشْوَانٌ يَطْرُبُ لِلسُّوَالِ كَانَمَا  
 وَعَنَا مَا لَكَ طَعِي اَوْ مَجْبِدُ  
 وكذا قول المتنبي  
 كَانَ كُلُّ سُوَالٍ فِي مَسَامِعِهِ  
 فِي مَعْنَاةِ قَوْلِ اَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِي  
 فَاَنَا حَرٌّ مُرِيحِي ذَلَّ هَبَّ عَا صِفُ  
 مِّنَ الْاَعْدَاءِ ١٢٦ شرح ابيات  
 له قوله على انا راجع اثر بمعنى العلم اى مستعلبية على اعلامنا متوقفة فاقها فيكون الاعلام  
 مظللة بها ١٢٦ اهل  
 له قوله وقد ظللت الخ معنى البيتين - انما ايات الممدوح التي هي كالعقبان قد صارت مظللة

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحانات العصب فقط ورنه  
 مفاعلتن مفاعيلن فعولن + مفاعلتن فعولن والقافية متواترة ١٢٦  
 حقه قوله والثاني للمتنبي من بحر الخفيف والضرب قد وقع فيه الخبث وكذلك العروض وفيه من الزحانات  
 الخبث فقط ورنه فاعلتن مفاعلتن فعولن + فعولتن مفاعلتن والقافية متواترة ١٢٦

صفا

أقول البيت الأول للأقوية بفتحهم المهنزة وسكون الفاء وقم الواو والواو ودق نسبة الى أود  
من الرمى والغيران لا يجي تام من الطويل قوله ترى من روية البصر والخطاب لكل  
من يعلم لذلك قوله على آثارنا أي تابعة لنا وهو حال من الطير قوله رأى عين الرا  
هنا مصدر ومعنى الروية والعيون بمعنى الذات ورأى العين هوان ترى الشئ بعينه  
المشخصة المطرمة وذلك لا يكون إلا من قرب لان البعيد انما يرى شبيهاً وخيالاً  
قوله ثقة نصب على الحال من الطير ومن ضمير في الجود وهو مصدر اقيم مقام  
الصفة أي واثقه ويجوز كونه منفعلاً لا جله أي ان الطير تابعة لنا لثوقها بالأطعام قوله  
ان ستازان محققة والسين للاستقبال وكما مضارع مجهول أي تطعم وأصله من  
الميرة بالكسر وهي جلب الطعام قوله ظلت ما ض من مجهول أي ألقى عليها النيل وتعبان  
اعلامه نائب الفاعل والعقبان بالكسر جمع عقاب بالضم وهو الرابية العظيمة سميت  
بذلك تشبيهاً لها بالعقاب وهو الطائر المعروف بالعلام الرايات وتسمى بالغم ظرف  
نظلت وخصه لانه اصغر اوقات الضار ووقت المسير فالبا وتواهل جمع ناهل وهو  
الريان أي ريانة من الدم وأصله من التحل محركة وهو اول الشرب وصفها به للباقة  
لان المحرم على الشرب يكون في اوله أكثر قوله أتا مت أي العقبان والشاهد فيها السرعة  
لان اباتام اخذ من الأتو وبعض المعنى لكنه تصرف فيه تصرفاً نادراً حسناً قال

بالعقبان من الطيور النواهل في دماء القتل لانه اذا خرج الى الغر وتسير العقبان فوق  
راياته لا حمل لحم القتل فتأق ظلالها عليها وان يعقبان الطير اختلطت مع الرايات حق صارت  
من شدة اختلاطها بزوس الاعلام من افراد الجيش الا انها تباشرا القتال وهذا استدلال  
على ما يتوهم من الكلام السابق من انها حيث صارت من الجيش تأتلت معه من  
المعاهد والدرق -

قوله والشاهد فيها السرعة الخ قال العباسي الشاهد في الايات ان يؤخذ بعض معنى  
الماخوذ منه ويضاف اليه ما يحسنه فان اباتام لم يلم بشئ من معنى قول الاقوية رأى عين  
لا قوله ثقة أن سمار لكنه زاد عليه زيادات محسنة لبعض المعنى الذي اخذ بقوله الا

قوله من الرمل - الضرب قد وقع فيه الخبان والعروض محلوفة وفيه من الزحافات الخبان  
فقط وزنه فعلاتن فعلاتن فاعلن + فاعلاتن فعلاتن فعلاتن والقافية متواترة ١٢  
عده تولد من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفي البيت من الزحافات لقبض  
فقط والقافية متدراك ١٣

3



انما لم تقابل ويقوله في الدماء نواهل ويقوله اقامت مع الرايات حتى تأتيا من الجيش هذا  
 الزيادة يتم حسن قول الا انما لم تقابل لانه لو قيل لطلت غفبان الرايات بصحان الطير الا انها  
 لم تقابل لمحسن هذا الاستثناء المنقطع ذلك المحسن لان اقامتها مع الرايات حتى تأتيا من  
 الجيش مطقة انما ايضا تقابل مثل الجيش فيحسن الاستدلال الذي هو فهم التوهم ان  
 من الكلام السابق بخلاف وقوع ظاهرها على الرايات وما ذكر في الايات من ان الطير تبهم جيفته  
 لتغذي ما يقتل من اعدائه معنى متداول بين الشعراء وادل من نطق به الافواه هذا ومنه  
 قول النابغة من قصيدته

اِذَا مَا عَزَّوَا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَمَا تَعْلَمُ  
 جَوَّانِحٌ قَدْ اَبْعَثَ اَنَّ قَيْسِيْلَهُ  
 لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادُوْا قَدْ عَرَفْتُمَا

وقول مسلم

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَحْتَدِي بِعَصَائِبِ  
 اِذَا مَا لَقِيَ الْجَمْعَانِ اَدْلُ غَالِبُ  
 اِذَا عُرِضَ الْخَيْلُ فَوَقَّ الْكِتَابِيْبُ

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَوَقَّعْنَ بِهَا

ومن هذا المعنى قول حميد بن ثور الهلالي يصف ذئبا

فَهَوْنٌ يَتَّبَعْنَهُ فِي كُلِّ مَرْمَلٍ  
 اِذَا مَا عَدَا يَوْمًا زَانِيَتْ عَمَامَةٌ

ومنه قول مردان بن ابى الجنوب يدح المعتصم

فَاِنَّمَا سَارَسَارَتْ حَلْنَهُ رُمُودًا  
 لَا يَبْعَثُ الطَّيْرُ اِلَّا فِي رِقَابِنِهِ  
 عَوَارِفًا اِنَّهُ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ

واخذ ابن جهن ر فقال

بَيْنَ الْاَسْتِةِ وَالرَّايَاتِ تَحْتَفِقُ

تَرَى جَوَارِحَ طَيْرٍ اُجْحِقُ فَمَا تَعْلَمُ

واخذ آخر فقال

مِنَ الْاَرْضِ الْاَحْيَتْ كَانَ مُوَارِعًا

وَلَسْتُ تَرَى الطَّيْرَ اِلَّا فِي رِقَابِنِهِ

ومنه قول بعضهم

عَوَارِفًا اِنَّهُ يَسْطُرُ فَيَقْدِرُ بِهَا

وَالطَّيْرَانِ سَارَسَارَتْ فَوْقَ مَوَكِبِهِ

وهذا حسن المتنبي بقوله

بِمَا عَسَكَرَ اَنْحِيلُ اِلَّا بِمَاجِحَةٍ

لَعَسَكَرَ اَنْحِيلُ وَطَيْرٌ اِذَا رَفَى

وله في قريب منه

حَتَّى تَشَاوَدَ حَلَّ اَحْيَانِهِمْ تَلْعُجُ

يَلْعَمُ الطَّيْرُ فَيُبْعَثُ طَوْلَ اَنْجَلِهِمْ



أقول هذا المصراع من الطويل جرى على لسان الفرزدق لما امره سليمان بن عبد الملك  
بقتل الرومي والحكاية منقولة في الشرح فلا تطول بنقلها بل المهم شرحها قوله أبي رغوآن

وقال طرفة استق وتجلد فلما تنافسا في ذلك واحضر طرفة بن العبد خطوط أهل بلده في  
أبي بن م تنظم هذا البيت كان اليوم الذي تكلم فيه واحداً من خزنة  
له قوله فلا تطول بنقلها - اقول نقلها ههنا وإن كان فيه تطويل لكن يفيد جدواً ويعين على  
فهم عبارة الخل فلا بأس بنقلها وما هي هذا لا يحكى ان سليمان بن عبد الملك أتى بأشاري من  
الروم وكان الفرزدق حاضراً فأمره سليمان بضرب عنق واحد منهم فاستعق فأأعنى وقد  
أشير إلى سيف غير صالح للضرب يستعمله فقال الفرزدق بل اضرب بسيف أبي رغوآن سيف  
مباشير يعني نفسه وكأنه قال لا يستعمل ذلك السيف إلا ظالم أو ابن ظالم ثم ضرب بسيفه

الرومي وأعنى ان نيا السيف فضحك سليمان ومن قوله فقال الفرزدق  
خليفة الله يستسقى به المطر  
كأنه سيف من رعب ولا دهن  
وكن يقدم نفساً قبل ميتتها  
جرح اليد بن ولا القمصامة الذكر

ثم أعاد سيفه وهو يقول

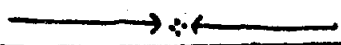
مَا إِنْ يُعَابُ سَيْدٌ إِذَا صَبَأَ      وَلَا يُعَابُ صَارِيْمٌ إِذَا نَبَأَ  
وَلَا يُعَابُ شَاعِرٌ إِذَا كَبَأَ

ثم جلس يقول كافي بن المرارة يعني جريراً قد هجاني فقال  
سيف أبي رغوآن سيف مجاشيع      ضربت ولا تغرب بسيف ابن ظالم  
وقام وانصرف وهو جريح فأخبر الخبر ولم ينشد الشعراء شيئاً يقول  
سيف أبي رغوآن سيف مجاشيع      ضربت ولا تغرب بسيف ابن ظالم  
فاجب سليمان ما شاهد ثم قال جريراً يا امير المؤمنين كافي بن القين يعني الفرزدق وقد

اجابني فقال

وَلَا تُقْتَلُ الْأَسْرَى وَكَيْنَ نَقْلُهُمْ      إِذَا أُنْقَلِ الْأَعْنَانِي حَمَلُ الْمُعَارِمِ  
ثم أخبر الفرزدق بالهجو دون ما عداه فقال بهيبتاً  
كَلَا أَدَّ سَيْفُ الْهِنْدِ نَبْرُ قَلْبَانَهَا      وَتَقَطَعُ أَحْيَاءُ نَامَطِ التَّمَارِ

عنه قوله من الطويل - وزنه فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن ١٢



كثيرة دارم بن مالك التيمي جد الفزدق ودرغوان لقب ابنه مهاشم وأصله من رعاء  
 البعير وهو صوته وإنما لقب به لطلاقة لسانه تشبهاً بالبعير الذي يترغور ويهدم قوله  
 سيف مهاشم بيان لسيف ابى رغوان أو بدل منه والمعنى اضرب سيف هذين الرجلين  
 العظيمين والاضافة اليهما يدل على نفاسته حيث كان سيقاها وما زال يركله الابن  
 من الابن حتى وصل اليه قوله لا يستعمل ذلك السيف اى الذى أمر الفزدق ان يعطى  
 به قوله إلا ظالم انما قال ذلك لانه لم يكن قاطعاً للضارب به ظالم لانه من تعذيب القوم  
 قوله نبا السيف اى لم يقطع قوله خليفة الله بدل ارباب سيدهم وجملة يُسْتَسْقَى به  
 المطر حال منه والمراد انه لجعل الناس وسيلتنا الى الله سبحانه فى طلب المطر لا مطرنا  
 ببركته والرعب بالغم الخوف والذعش بفتح العين الحيرة قوله آخر القدر اى آخر التقدير  
 الا لى قتل الرومى لانه لم يصل أجله قوله قبل ميتها بكسر الميم اى قبل اوان موتها قوله  
 جمع اليمين يعنى جمعها على السيف حين الضرب لان الضرب به يكون اقوى والعضامة  
 السيف القاطع والذك الصلْب من الحديد وهو الفولاذ قوله أعْذَسِيْفَةً اى جعله فى الغد  
 بالكسر وهو غلاف السيف قوله ما إن يُعَابُ ما نافية وان مكسورة زائدة ويجاب بمجول  
 من العيب وصبا فعل ما من من الصبوقه مخففة روى الميل الى الجهل والمارم السيف  
 وكبا سقط على وجهه والمراد ههنا السقوط المعنوى يحصل هفوة اى ما فى الشعر نفسه  
 التجز عن نظمه اى انما قوله المراغة بفتح الميم هو المكان الذى تترع فيه الدواب كالمريلة  
 ونحوها لقب به الفزدق اتم جري تعريضاً بما عاين بترع عليها الرجال وقال فى الصحاح لقبها  
 به الا حطل واطاها اندوم قوله القَيْن بفتح القان وهو الحداد وكانت العرب تحب  
 الحداد وتحترمه قوله نَقَلْتُمْ اى نَحَلْتُمْ والمغارم جمع مغرم وهو ما يلزمك اذا روى من  
 دين او غيره يعنى انا نقلت الاسارى اذا اُنْقَلِ اعناقهم حمل المغارم ونحوها عن ادائها فنحوها  
 عنهم من اموالنا ونحوها ويحجز ان يريد انا نقلت اسراؤنا اذا اُنْقَلِ اعناقنا حمل المغارم  
 ولا نأخذ منهم الفداء مع حاجتنا اليه وهذا تعريف لقومه بغاية الكرم قوله طبا توفاً

ولا نقتل الا شري ولكن نقلكم	اذا اُنْقَلِ الاعناق حمل المغارم
وقل ضربت الرومى جاعلة لكم	ابا عن كليب اواخا مثل دارم

انتمت الحكاية فقامت ١٢

له قوله الا ظالم فى الحكاية الا ظالم او ابن ظالم قيل فيه تعريض على الجبريلان البحرى كان من  
 سليمان وابوه ايضا كان مصاحباً له وكانا يضربان باهما بهذا السيف الخيال لصالح للضرب

جمع طبة بالضم فيها وهي طرف السيف قوله مناط التامة أي المكان الذي كُتِبَ فيه أي تعلق  
وهو كناية عن الرقاب والتام جمع تيمية وهي خزيمة تعلق في عنق الطفل لدفع العين عنه  
وقد تطلق على الغزوة المكتوبة بصاق له ضربة الرومي مصدر مضاف إلى المفعول قوله  
أبا عن كليب عن اللبدل وكليب مصغر جد جرير ودارم جد الفرزدق والمعنى هل العار  
الذي لحقني بسبب الضربة التي ضربتها للرومي فلم يقطع سيفي يكون سببا لرفع نسبك أو  
يحول لك أبا بدل كليب إذا خا مثل دارم فكلون مثلي والاسْتَفْهَام ههنا من تجاهل  
العار لقصد تجميل الخطاب ولا يراد به عليه والمراد أنه لا يمكن مساءة أي لا في أشرف  
منك نسبًا فإنا أفضل منك على كل حال والشاهد في الحكاية التوارد بين جرير والفرزدق  
قال

إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ عَلَى هَجْرِنَا      مِنْ غَيْرِ مَا جَرَّمِ فَصَابِرٌ جَبِيلٌ  
وَإِنْ تَبَدَّلْتُ بِنَا غَيْرِنَا      فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

أوله هذا البيتان لأبي القاسم بن الحسن الكاتب من السريع قوله أزمعت أي عرمت قوله  
من غير ما جرم ما زائدة والجرم الذنب والصبر الجميل هو الذي لا يخرج معه والشاهد فيها  
الاتباس من القرآن العظيم قال

سأله قوله وان تبدلت الخ ومثله قول مجير الدين بن تميم في وكيل بدار القاضى يذعى بالعر  
لا تقرب الشرع إذا لم تكن      تخبروا ففوق دقيق جليل  
ووكيل العتر الذي وجهه      على كجاج الأقران في دليل  
ولا تمل عنه إلى غير      فحسبنا الله ونعم الوكيل

وما اظن قول بعضهم في دم وكيل اسمه كثير

كثير شأنك عندي      وعند غيري قليل  
وحي من هو حسبي      ما أنت نعم الوكيل ١٢ من المعاهد

له قوله والشاهد فيهما الاتباس - هو ان يفتمن التكلم بكلامه كلمة من آية أو آية من  
آيات كتاب الله خاصة هذا هو الإجماع والاتباس من القرآن على ثلاثة أقسام مقبول و  
مباح ومردود فالأول ما كان في الخطب والمواظع والعهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم  
عنه قوله من السريع من الفرب الموقوف المطوى على زنة فأعلان والعهد من المكسرة المطوية على زنة  
بأعلن وفيها من الزمانات الخبز والعلق والقافية مترادف ١٢

ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدهما ما ناسبه الله تعالى الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله الى نفسه كما قيل عن احد بن مروان انه وقع على مطالعة فيما شكايته من قتاله ان اَلَيْتَا اَيَا بَعْثُ تَرَاتَّ عَلَيْنَا حِجَابَهُمْ وَالْآخَرُ تَضْمِينِ آيَةِ كَرِيمَةٍ فِي مَعْنَى هَزَلٍ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ

أَوْحَى إِلَيَّ عُنُقًا قَهَ طَرْفُهُ  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوَعَّدُونَ  
وَرَدُّهُ يَشْطُرُّ مِنْ حَلْفِهِ  
لِيُمِثِّلَ ذَا فُلَيْعِيلَ الْعَامِلُونَ

وشله يدل على السلال فائله من الدين والعباد بالله واسلمان الاقتباس على نوعين نوع لا يخرج به المقتبس عن معناه كقول الحريري فلم يكن الا كلمه البصر او اقرب حتى المشد فاعرف فان الحريري كنى به عن شدة القرب وكذلك هو في الآية الشريفة ونوع يخرج به المقتبس عن معناه كقول ابن الرومي

لَئِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِي حَيْثُ مَا أَخْطَأْتَ فِي مَنَعِي  
لَقَدْ أَتَرَلْتُ مَا جَاءَنِي بَوَادِرُ غَيْرِي ذِي تَرَارِعِ

فان الشاعر كنى به عن الرجل الذي يترجى نفعه والمراد به في الآية الكريمة ارض مكة شرفها الله وعظمها ثم علم انه يجوز ان يغير لفظ المقتبس منه بزيادة او نقصان او تنقيح مما اذا تاخير ابدال الظاهر من المضمي او غير ذلك فالزيادة وابدال الظاهر من المضمي كقول الشاعر

كَانَ الَّذِي خِفْتُ أَنْ يَكُونَنَا  
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَا جُحْنَا نَا

فزيد الالف في راجعون على جهة الاشباع واتي بالظاهر مكان المضمي في قوله انا الى الله ومراد آية التعزية في المصيبة وهي قوله تعالى اِنَّا لِلَّهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَا جُونَ والنقصان ما تقدم من قول الحريري فلم يكن الا كلمه البصر او اقرب فانه اسقط لفظه هو اذ الآية الكريمة لفظها كلهم البعور او اقرب والتقديم والتاخير كقول الشاعر

قَالَ بِي اِنَّ رَقِيْبِي  
سَتِي اَلْخُلُقِ فَلَا رِيَّةَ  
كُلْتُ دَعْوِي وَبِحُكِّ الْجَنَّةِ حَقَّقْتُ بِالْمَكَارِئِ

هذا الاقتباس من الحديث فانه تقدم ان الاجماع على جواز الاقتباس من القرآن ومنهم من عد المضمي في الكلام من الحديث النبوي اقتباسا وزاد ههنا الطيبي في الاقتباس من مسائل الفقهاء والشاعر تقدم في لفظ الحديث واخر لان لفظ الحديث حُقِّقَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِئِ مِنْ هَمَّاتٍ يَتَّبِعِينَ لِكَيْ تَنْظُرَ نَظْرَهُمْ فِي الْاِقْتِبَاسِ عَنْ كَوْنِهِ نَفْسِ الْمَقْتَبَسِ مِنْهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَلِزِيْمُ الْكُفْرِي لَفِظًا لِقُرْآنٍ وَالتَّعْلِيْقُ مِنْهُ وَلَا تَحْمُ بِاتُونَ بِهِ عَلَى اَنْ لَفِظًا لِقُرْآنٍ فَقَطْ ۲۲ خزانة الادب

قَالَ لِي إِنَّ رَقِيبِي سَتِي الْخُلُقِ فَدَارَةٌ  
قُلْتُ دَعْنِي وَجَهَكَ الْجَنَّةُ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ

أقول هذا البيتان للصاحب بن عباد من مرایع الرمل والثاني مدور وأخر صمد  
الأول نون الجنة الأول إذا فك الأديع قوله قال لي اي المريب والرقيب ههنا المحارس  
قوله فدارة أفر من المدارة ودعني اي اتركني وحقت مجهول اي جعلت محفوفة  
اي محاطة والمكاره الامور التي يكرها الطبع والمعنى قلت للمجيب اترك نصيحتك لي بلدرة  
المريب فان وجهك كالجنة قد احيط بالمكاره فلا بد لي من احتمال جور الرقيب والصبر  
عليه كما لا بد لطالب الجنة من الصبر على مشقة التكليف والشاهد فيما الاقتباس من  
الحديث الشريف قال

لله في عرض السموات الجنة  
وذلكها محفوفة بالمكاره

وقول ابن قلاؤس  
ووالله كولا أنه جنة المتى  
لما كان محفوقا لنا بالمكاره

وقول ابن نباتة السعدي  
عن حدة منع الرقيب وبعده دأجي عدارة  
واما لها من جنة حقت بانواع المكاره

يا جنة الحسن التي  
إني لو جهك عاشق  
حقت لدينا بالمكاره  
ولنظير الرقباء كاره

وقول ابن نباتة في جارية صوّرت بوجهها جنة وعقربا بغالية  
فيلك ما أذكي الهوى جل ناره  
إلى أن تدعى الخد في جملنده  
رأى حبة في وجميتك وعقربا  
نعم جنة محفوفة بالمكاره  
وقريب منه قول الأبله الشاعر البغدادي وكان له ميل الى بعض اولاد البغداد دتو فعبر على  
باب دارة في جد خلوة فكتب على الباب

قوله من مرایع الرمل - الضرب مجزوء مخبون فيها وكذلك العروض في البيت الأول واما  
في الثاني فصيحته وفيها من الزخافات المحبن نقط والقافية متواترة

قوله

لَيْنٌ أَخْطَأْتُ فِي مَدَنٍ حَيْثُكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي

لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِوَإِدِّ غَيْرِ ذِي سَرَاجٍ

أقول هذان البيتان لابن الرومي ونسبهما أبو الفرج في الأغانى الى غيره والله اعلم قوله

دَاوُدُكَ يَا بَدْرَ الدُّجَى جَنَّةٌ      بِغَيْرِهَا نَفْسِي لَا تَلْمَعُ  
وَقَدْ رُوِيَ فِي خَيْرَاتِهِ      أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ

كذا في المعاهد

له قوله اول هذان البيتان - قال في المعاهد البيتان من المخرج ونسبان لابن الرومي لكن رأيت في الأغانى نسبتها الى اسمعيل القراطيسي ولغظه حدث احمد بن بشير المرتضى قال مدح اسمعيل القراطيسي الفضل بن الربيع فحرمه فقال فيه وذكر البيتين وذكر قبلهما بيتا آخر هو

أَلَا قُلْ لِلَّذِي لَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهَ إِي لَنْعِي

ورأيت في كتاب الدرر الفريد بند البيت الاول بيتين وهما

لِسَانِي فِيكَ مُتَحَاجٌّ      إِلَى التَّخْلِيصِ وَالتَّقْطِيعِ  
وَأَيْتَانِي وَأَضْرَاجِي      إِلَى التَّكْسِيرِ وَالتَّقْلِيمِ

والشاهد فيما الاقتباس من القرآن مع نقله عن معناه الاصلى فان معناه في القرآن وايدلاما فيه وههنا نقله الى جناب لاخير فيه ولا نفع ومثله قول الخبازي البلدي

أَلَا إِنَّ إِخْرَاقِي الَّذِينَ عَمِدُ تَهُمُ      أَنَا عِي رِمَالِي لَا تُقَصِّرُ عَنِّي لَسَانِي  
فَلَنْتُ بِهَمِّ خَيْرٍ أَلَمَّا رَأَيْتُهُمُ      تَزَلَّتْ بِوَادِ مِثْمُ غَيْرِ ذِي سَرَاجٍ

وقول الآخر

جَمِيعٌ مَا يَفْعَلُهُ كُفْرُهُ      إِلَّا أَدَاةَ فَهْوٍ بِالتَّطْبِيعِ  
مَنْ حَلَّ مَتَابِفْتَاهُ لَهُ      حَلَّ بِوَادِ غَيْرِ ذِي سَرَاجٍ

ولولفه وقد نقله الى المدح

عَجِبْتُ لِطَلْبِي أُنَى      يِقَابِلُ مِنْكَ بِالمَنْعِ  
وَمَا أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي      بِوَإِدِّ غَيْرِ ذِي سَرَاجٍ

انتمى ما فيه بمحدث ١٢



انزلت حاجاتى غيبته قصدا لهما عما ذكره عليه في قضاء حوائجه وحصول مطالبه بانزال  
الضيف بظلمه بقاء المضيف ابقاء على كرمه واكرامه والوادى العزجة بين الجبال والتلال  
والشاهد فيما الاقتباس من القرآن العظيم لكنه هناك على اصل محتلاه وهونا نقله

له قوله والشاهد فيما الاقتباس من القرآن - ومنه قول البديع المهدي

بِلَالٍ فَوَيْلٌ لِي مِنَ الْمَكْرُمَاتِ  
اِذَا مَا حَلَلْتَ بِمَعْنَاهُمْ  
يَدٌ اَوْ لَا وَاعْتَدَا اَجْبِرًا  
تَأْتِيَتْ نِعْمًا وَمَلَأَتْ كِبِيرًا

وقول الايبوردي

وَمَعَانِدٍ مِثْلِ الرِّبَاضِ اصْغَعْتُمَا  
فَاِذَا تَنَاشَدْتُمَا الرُّوَاةَ وَابْعَثْتُمَا  
فِي بَاخِلٍ صَاعَتْ بِهِ الْاِحْسَابُ  
فَاَوْسَا حِرْكَدًا اب

وقول محمد الشجاعي

لَا تَعَايِرْ مَعْتَمِرًا ضَلُّوا الْهَدْيَ  
مَنْ هَدَّتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ اَوْرَاهِمُ  
فَسَوَاءٌ اَقْبَلُوا اَمْ اَذْرَبُوا  
وَالَّذِي يَنْفَعُونَ مِنْهَا اَلْكَثْرُ

وقول القاضي منصور المهردي

وَمُسْتَقْبٍ بِالْوَرْدِ قَبِلْتُ خَدًّا  
فَاَعْرَضَ عَنِّي مُغْضِبًا قَلْتُ لَا حَجْرُ  
وَمَا لِعُنِّي اِدْعِي مِنْ هَوَاةٍ خَلَاصُ  
وَقَبِلْ حَتَّى اِنْ اُبْحَرْتُ رُوحَ قِصَاصُ

وقول ابن الفضل عبد الله بن محمد الحبري

اَسْكُرُوا الْاَقَارِبَ لَا يَغِيْبُ جَفَاءُ هُمْ  
كَمْ يُعْلَمُونَ لَدَى الْاِقْبَاءِ مَوَدَّتِي  
يَسْبِي اِذَا اَى صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ مَدَدُورُهُمْ

وقول ابي منصور عبد الرحمن بن سعيد

حَلَّةُ الْغَانِيَاتِ حَلَّةٌ سَوْءٌ  
وَإِذَا مَا سَأَلْتُمُوهُنَّ شَيْئًا  
فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا اَوْلِي الْاَلْبَابِ  
فَأَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وُدِّهِمْ حِجَابِ

وقول الحكيم

سَبَقْتُ الْعَالَمِينَ إِلَى الْعَانِي  
وَلَا حِجْرَ لِي فِي ذُرِّ الْهَدْيِ فِي  
بِصَائِبِ فِكْرَةٍ وَعَلْقِ هَيْهَ  
يَا لِبِاللَّضَلَّةِ لِمُدَّ كَهْرَةُ  
يُرِيدُ اَلْبَاهِلُونَ لِيُطْفِئُوا  
وَيَأْتِي اللَّهُ اِلَّا اَنْ يَمُنَّ

وقول ابي عبد الله الايبوردي

اَرَدْتُ زِيَارَةَ الْمَلِكِ الْمَقْدِي  
لَا مَدْحَهُ وَاخَذَ مِنْهُ رَفْدًا

الى الجباب الخالي من النعم بطريق التمثيل قال <sup>بالتشبيه</sup> <sup>بالتشبيه</sup>

تَجَرَّدَ لِلْحَمَامِ عَنْ قَشْرِ لَوْ لَوْ <sup>بالتشبيه</sup> وَالْبَسَ مِنْ ثَوْبِ الْمَلَايِكَةِ مَلْبُوسًا

وَقَدْ جَرَّدَ الْمُوسَى لِتَرْبِيعِ رَأْسِهِ فَقُلْتُ لَقَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى

اقول هذا ان البيت ان المراد به في الصفاء واللطافة قوله جرد موسى اي اخرج من نصابه والموسى الجديده التي تخلق بها الشعرة والترزين الحلق واصله من الزينة والشا <sup>النصاب ما يوضع فيه الموسى ويحيا ١٢</sup> فيه الاقتباس من القرآن العظيم مع التورية قال

قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَا إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ

اقول هذا البيت لبعض المغاربة من مخرج البسيط قوله كان تامه بمعنى وقع وما هوول <sup>جمع مغربي والتاء في الجمع عوض عن ياء النسبة ١٢</sup> فاعل كان والمعنى وقع الا ما الذي خفت ان يقع والشاهد فيه الاقتباس من القرآن العظيم قال

فَعَبَسَ حَاجِئًا فَقَرَأْتَ أَمَّا مَنْ اسْتَعْفَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى

وقول الجبابا البلدي

كَأَنَّ عَيْنِي حَائِنٌ جَاوَلْتُ بَسَطَهَا  
يَهْنُ ابْنُ عُمَرَانَ وَقَدْ حَاوَلَ الْعَصَا  
وَقَدْ جَعَلْتَ تِلْكَ الْعَصَا حَيْثُ نَسَعِي  
فَقُلْتُ لَهَا لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى

من المعاهد بحد ف ١٢

قوله والشاهد فيه الاقتباس الخ ومن الاقتباس من الحديث قول شمس الدين محمد

بن عبد الكريه الموصلي

وَمِنْكَ قَتْلُ شَهِيدِ الْهُوِيِّ  
وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ مِنْ خَالِهِ  
وَوَجْهَهُ يَبْتِئُ عَنْ مَخَالِهِ  
اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ مِنْ خَدِهِ

عنه قوله من بحر الطويل - الفرب سائر والعروض مقبوض وفيها من الزخافات القبض فقط والقاية متواترة ١٢

عنه قوله من مخرج البسيط - الفرب مجزوء مقطوع وقد وقع فيه الخن والعروض مماثلة لذوزنه مستفعلن فاعلن فعولن مرتين والقاية متواترة ١٢

ومن الاقتباس في علم الخلاف قول ابن جابر

عَرْضُ الْحَيْثُ دُونَ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ  
أَجْمَعِ النَّاطِرُونَ فِي ذَلِكَ أَنْ لَا  
عَرْضُ دُونَ جِهَةِ فِي الوجودِ

وقوله أيضاً في الاقتباس من الأصول

حُتْمًا طَالِبًا لِسَائِلٍ وَعَدِ  
إِنَّمَا مَوْعِدِي نِيحَاذَ فَعَلْتُكَ الْـ  
فَأَجَابَتْ لَقَدْ جِئْتِ الطَّرِيقَةَ  
أَضَلُّ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ الْحَقِيقَةَ

ومن الاقتباس في الفقه قول بعضهم

أَوَّلُ بَشَادِينَ فِي الْحُسْنِ أَفْضَلِي  
مَلَكَتِ الْحُسْنَ أَجْمَعِ فِي نِصَابِ  
يَعِيدُ بِالْحِطَّةِ قَلْبَ الْكَلْبِي  
فَأَذْرَكَ أَمْ نَسَرَكَ الْبَيْتِي  
فَقَالَ الْوَحْيِيَّةُ لِي إِمَامٌ  
فَإِنْ تَلَّكَ مَا لَيْتِي الرَّأْيِ أَوْ مَن  
يَرَى رَأْيَ الْإِمَامِ الشَّافِعِي  
فَلَدَانُكَ طَالِبًا مَتَى ذَكَرَا -  
يَرَى أَنْ لَا ذَكَرَا عَلَى النَّبِيِّ  
فَأَخْرَجَ الزَّكَاةَ عَلَى الْوَصِيِّ

وقول ابن جابر الاندلسي

طَلَبْتُ زَكَاةَ الْحُسْنِ مِنْهَا فَجَاوَبَتْ  
عَلَى دِيُونِ اللَّعِينِ فَلَا تَرُمُ  
الَّذِي فَدَا لَيْسَ تُدْرِكُهُ مِيقِي  
زَكَاةٌ فَإِنَّ الَّذِينَ يُسْقِطُهَا عِقِي

وقول القاضي عبد الوهاب المالكي

يُرْسَاهُ وَرَدُّهَا ضَوْأَنَا طِرْدِي  
فَلَمْ خَرَّمْتُمْ شَفَعِي قَطْفَةَ  
فِي وَجْهَةِ كَالْقَمَرِ الطَّالِحِ  
وَالْحُكْمِ أَنَّ الرِّزْقَ لِلزَّرَائِعِ

وقول صدر الدين ابن الوكيل

يَا سَيِّدِي أَنْ جَرِي مِنْ مَدْمَعِي دَرْدِي  
لَا تَحْتَسِّ مِنْ قَوْلِي يُفْتَضُّ مِنْكَ بِرِي  
لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مَسْفُوحٌ وَمَسْفُوكٌ  
فَالْعَيْنُ جَارِيَةٌ وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ

ومن الاقتباس في علم المنطق قول ابن جابر الاندلسي

يُقَاسُ عَرَا فِي صَادِقٍ مَعْرَانَةٌ  
وَقَدْ حَلَمُوا أَنَّ السَّوَالِبَ كُلُّ مَا  
تَرَكْتُ مِنْ تِلْكَ الْعُيُونِ السَّوَالِبِ  
تَرَكْتُ مِنْهَا لَا يَرَى عَيْرًا كَاذِبِ

وقول نجم الدين الدارمي

لَا تَخْطُبَنَّ سِوَى كَرِيمَةٍ مَعْشَرِ  
أَوْلَسْتُ تَنْظُرِي فِي النَّيْتِجَةِ أَنَّمَا  
وَالْعِرْقُ دَسَائِسُ مِنَ الطَّرِيقِينَ  
تَبِعَ الْأَحْسَنَ مِنَ الْمُقَدِّمَتَيْنِ

رزي

إِذَا ضَاقَ صَدْرِي وَخِفْتُ الْعِدَّ تَمَثَّلَتْ بَيْتًا بِحَاثِي يَلِينُ

فِي اللَّهِ أَنْبَلُ مَا أَرْتَجِي وَبِاللَّهِ أَدْفَعُ مَا لَا أُطِيقُ

أقول هذان البيتان لعبد القاهر التميمي من المتقارب قوله ضاق صدري ضيق لصدري  
كتابة عن ليرة الغم ونعيمة الحزن قوله تمثلت بيتا يقال تمثلت الشجرة إذا انشده في  
الوقت المناسب لانشاده قوله فبالله الباء للاستعانة والشاهد فيها التضامن فان البيت  
الثاني لغيره وقد ثبتة عليه بقوله تمثلت بيتا قال

ومن الاقتباس في علم النحو قول نجم الدين القفاري المحنفي

أَضْمَرْتُ فِي الْقَلْبِ هَوِيَّ شَادِنٍ مُشْتَغِلِي فِي النَّحْوِ لَا يُنْصِفُ  
وَصَفْتُ مَا أَضْمَرْتُ يَتَى مَا لَهُ فَقَالَ لِي الْمُضْمَرُ لَا يُنْصِفُ

وقال ابن الوردي

وَأَعْيِدْ لَيْسًا لَيْنِي مَا الْمُبْتَدَأُ وَالْمُخْبَرُ  
مَثَلُهُمَا لِي مُسْرِعًا فَقُلْتُ أَنْتَ الْعَمْدُ

ومن الاقتباس في علم العروض قول جابر الاندلسي

إِنْ صَدَّقْتَنِي فَأَنْتِي لَا أَعَابِيَهُ نَأَا النَّسَافُ فِي الْعُرَى لَا تَنْقِصُ  
شَوْفِي مَدِيدٌ وَحَيْتِي كَأَمِلُ أَبْدَا لَا جِلْ ذَلِكَ قَلْبِي فِيهِ مَرُوفُصُ

ومن الاقتباس في علم الحساب قول ابن جابر

تَقَسَّمُ الْقَلْبُ فِي الْعُرَى بِمَحْظٍ يَضْرِبُ الْقَلْبَ حِينَ يُرْسِلُ سَهْمَهُ  
هَذِهِ فِي هَوَاؤِهَا يَا قَوْمِ حَاثِي مَاعَ قَلْبِي مَا بَيْنَ ضَرْبٍ وَقَفِيهِ

ومن الاقتباس في علم الخط قول بعضهم

بُوجِهٍ مُغْدِيٍّ فِي آيَاتٍ حُسْنٍ نَقُلُ بِمَا سَنَنْتَ فِيهِ وَلَا تُحَاشِي  
فَنَسَحَتْ وَجْهَهُ قُرْآنٌ فَصَحَّتْ وَهَاطَطَ الْكَمَالِ عَلَى الْخَوَاشِي

ر. ملتقط من المعاهد

له قوله وخفت العدى - بالكسر والضم اسم جمع بمعنى الأعداء وقوله فبالله البعير وبالله ادفع  
الباء فيها للاستعانة وهي متعلقة بفعل بكونها والتقدير للتخصيص والمعنى ظاهره حاجة إلى بيانه

شرح الآيات والحول

عنه قوله من المتقارب. الضرب مقصود والعروض محذوفة وفيها من الزماعات القبض فقط

والقافية مترادف ٢

كَانَتْ بِلَهْفِيَّةِ الشَّيْبَةِ سَكْرَةً فَصَحَّتْ وَاسْتَبَدَّتْ سَيْرَةً بِجَلِّ

وَقَعَدَتْ أَنْ تَنْظُرَ الْفَنَاءَ كِرَاكِبِ عَرَفَ الْحَلَّ فَبَاتَ دُونَ الْمَنْزِلِ

أقول هذا البيت من الكامل قوله بِلَهْفِيَّةِ بِفم المرحمة وفم اللام ويكون الهاء وكسر النون وفم المشاة فتح يقال هو بِلَهْفِيَّةِ من العيش أى رفاهية وحسن حال والسيره بالكسرة الطريقة والأجل اسم فاعل من الجعل والمعنى كانت صفة العيش مع الشباب سكرة وكانت فارفاها لا اعتدل فلما ذهب الشباب ظهر على الخطا من الصواب فصححت وتبدلت سيرة جميلة قوله الفناء بالفهم والمد الموت قوله دون المنزل أى دون دخوله ودون ههنا بمعنى أمام والتشبيه تمثيلية حاله فى آخر العمر وقرب الأجل وانظاره بحال المسافر القاء إلى مكان يعرفه وبات أمامه قبل الوصول إليه فقلبه متعلق به لقربه منه ويعرفته به والشاهد فيها التضمين فان البيت الثانى لمسلم بن الوليد قال

له قوله كانت - يعنى كانت العيش فى أيام الشباب سكرة وسبب الغفلة والخوض فيها لا يعنى قوله فصحت أى خرجت من تلك الغفلة واتخذت طريق المحسن بدلا منه وقعدت منتظرا الفناء مستعدا للرحلة الى دار البقاء متيقنا بالوصول اليها عن قريب كراكب عرف موضع حلوله الذى تصدده فبات دون منزله قريبا منه متيقنا بانه يحل به فى غده ١٢ شرح الأبيات

له قوله والشاهد فيها التضمين - والأحسن فى هذا النوع صرفه عن معناه الأول فمن دلت على قول ابى الحسن حازم فى تفهيم قصيدة امرئ القيس وقد صرف معانيها الى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

فَمَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي جَنِيْبٍ وَمَنْزِلِ  
بَسَقَطِ اللَّوْنِ بَيْنَ الدَّخُولِ فَجَوْ مَلِ

لِعَيْنِكَ قُلْ إِنْ رُزِرْتُ أَفْضَلَ مَرْسِلِ  
وَفِي طَيْبَةٍ فَأَنْزِلْ وَلَا تَغْشَ مَنْزِلًا

ومن ابداع ماله فيها

أَلَا هِيَ اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا أَنْجَلِي  
إِذَا هِيَ نَقِيْتُهِ وَلَا يَمُحِطُ  
بُرُؤُلِ الْيَأْسِ ذِي الْعِيَابِ الْجَمَلِ  
تَعْرِضُ أَنْبَاءُ الْوَسَاحِجِ الْفَقِيْلِ

بِحَى هُدَى قَدْ قَالَ لِلْكَفْرِ بُوْرَةٌ  
تَلَا سُوْرًا مَا قَوْلُهَا يُعَارِضُ  
لَهَذَا تَرَلْتُ فِي الْأَرْضِ حُلَّةً هَدِيَةً  
أَنْتَ مَعْرِبًا مِنْ مَشْرِقٍ وَتَعْرِضُ

له قوله من الكامل - القرب سأل في البيت الأول مضمون فى الثانى والعروض سألته فيها وفى سائر الأركان من الزماعات الأمدار فقط واللقافة متدارك ١٢

كَأَنَّهُ كَانَ مَطْوِيًّا عَلَى أَحْنٍ وَلَوْ لَيْكُنْ فِي قَدِيمِ اللَّذَّةِ هَرَّ الشَّدِيدِ

إِنَّ الْكِرْمَ إِذَا مَا سَهَلُوا ذَكَرُوا <sup>منبت جمع انبتة</sup> كَبِدُهُمْ <sup>منبت جمع انبتة</sup> مَنْ كَانَ يَا فَهْمُ فِي الْمَنْزِلِ الْحَشِينِ

أقول هذا البيت من البسيط لابن العميد قاله الشاعر وذكرها السيد عبد الرحيم العباسي في شراهدة من جملة أبيات للمصاحب بن عباد يصف حال صديق له ترقت حاله في الدنيا فاعرض عنه ونسي الضجة قوله كأنه الصمير لك الرجل قوله مطوياً على أحين الأحن جمع إحنة بالكسر فيها والآنطواء عليها كتمها وكل ما كتمته فقد انطويت عليه ونسي الصمير والنبذة <sup>منبت جمع انبتة</sup> طوية ففهمها لطاء وكسر الواو وتشديد الياء لأنطوا لها على الأسرار قوله انشدي الآنشاد بالكسر قراءة الشعر قوله أسهلواى دخلوا في الأرض السهلة وهي المستوية اللينة والمراد به حسن الحال ونعمومة العيش قوله يَا لَكُمْ آلاءة بالضم العجبة والمحاشاة قوله المنزل الحشن أى المكان الصعب الكثير الإجمار والصعود والهبوط وأراد بذلك سوء الحال والمعنى كأن هذا الشخص كان يُضمر إلى العداوة ويُظهر المحبة بقاؤا كأنه لم يكن أنشدي هذا الشعر الدال على تفقد حال الصديق في الرخاء وان ذلك من اخلاق الكرماء والشاهد فيها الصمير لأن البيت الثاني لا بى تام قال

عَلَىٰ أَنِّي سَأَلْتُكَ يَوْمَ بَيْعِي أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَىٰ أَضَاعُوا

أقول هذا البيت من الوافر للحري تاله على لسان الغلام الذي عرضة الوزيد للبيع

فَكَازَتْ بِلَادُ الشَّرْقِ مِنْ زِينَةٍ يَمَّا بِشَقِيٍّ وَشَقِيٌّ عِنْدَ كَأَلْمِ حُجُولِ

وقد تلاعب الشعراء بتضمين هذه القصيدة ديوان غرور سامة الناظر لا تبت بطوف منه صالح اذا والاطلاع نعليه بمعاهد التضييض فليطالعها

له قوله على اى متعلق بما قبله يحكى الحري ما قاله الغلام الذى عرضه الوزيد للبيع والمعنى عرضتني وفعلت ما فعلت على اى سانشد عند بيعى هذا القول وهو ضاعونى الخ

١٢ من شرح الأبيات

عنه قوله من البسيط - الضرب مخبون والعروض مثله وفيها من الزخافات الخنن فقط والقافية متركب ١٢

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوف وكذلك العروض وفيه من الزخافات العصب فقط وزينه مفاعيلن مفاعلاتن فعولن مرتين والقافية متواتر ١٢

١٢

والقصّة منقولة في القائمة الرابعة والثلاثين قوله على بمعنى مع والاشارة قراءة الشعر  
 قوله اى فنى استفهام بطريق الانكار والتعجب من فعلهم والمعنى اى مع ما انا فيه من العز  
 للبيع وعدم رعايته حتى اخلاصى وعندى لهم سائسند ثم فى يوم بيعهم لى اضاعونى واى  
 فنى اى كاملا من الفتيان اذاعوا والشاهد فيه التضييق فان المصراع الثانى صدرت  
 للعربى والبيت هكذا

أضاعونى واى فنى أضاعوا      ليوم كريمة سيد اد تغر  
 قوله ليوم اللام للتوقيت والكريمة الحرب والسند اد بالكسر ما يسند به الشئ والتغرا  
 الكريمة فى الشئ والمراد ههنا موضع الخاتمة من العدا وسداة ما يسند به من الخيل  
 والرجال والمعنى اضاعونى وقت الحرب وزمان سيد اد التغر ولم يراعوا حتى اخرج ما كانوا  
 اى واى فنى اى كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تديمر ومخطئة ثم اقول هذا ما  
 قالوه ولو علق قوله ليوم كريمة بقوله فنى كان اصح معنى ويكون التقدير اضاعونى واى فنى  
 يوم كريمة او عند يوم كريمة اضاعوا ومرادة اى من يعطل مدفع الشدا اذ فاما كان ينبغى  
 اضاعق وذلك لان العربى قال ذلك لما ضربته الولى وجبته بسبب حبك لسانه ولم  
 يكن وقت حرب ولا حاجة اليه كذا ذكره المؤرخون قال

قد قلت لما اطلعت وجناته      حول الشقيق الغض دوضة آس  
 اعدن ارة السارى الجول تو قفا      ما فى وقوفك ساعة من باس  
 البيت مفعول القول من اكامل قوله اطلعت اى اخرجت والوجنات جمع وجنة

له قوله ليوم كريمة الخ اللام متعلقة باضاعونى ويجوز ان يتعلق بما دل عليه قوله واى فنى  
 ويكون المعنى اضاعونى واضاعونى كاملا فى الفتى فى هذا الوقت قال الجوهري السدا دبا  
 الاستقامة والصواب واما سيد التغر فبالكسر لا غير ١٢ من شرح الايات بزيادة  
 له قوله قد قلت الخ الشقيق ورد امر والاس ورد اخضر وروضة آس مفعول اطلعت كذا فى  
 شرح الايضاح لجلال الشاشى والمراد به الاس ههنا الشعر النابت على وجهه وعذار الرجل  
 شعرة النابت فى موضع الغنار واد السارى بالنسب على انه صفة لعذاره الا انه  
 سكنه للضرورة والبيت الاخير فى محل النسب لانه مفعول قلت ١٢ جلي بزيادة

عنه قوله من اكامل. الفرب مقطوع فيها والعروض سائلة وفيها من الزمادات الاضمار فقط  
 والقافية متواترة ١٢

المرثية

مشقة الواو ساكنة الجيم ومع قها الواو مجي ذقها الجيم ايضا وهي ما ارتفع من الخد والضمير المحبوب  
 قوله الشقيق اراد به خد المعشوق والنفس الطرى الناعم والمراد بروضة الآس خط العن اقول  
 اعذاته المنة للنداء والتسارى اسم فاعل من السرى بالضم وهو السير عامة الليل والنوم  
 بالفتح السرى وتوقفا مفعول مطلق فانه مقام فعله قوله من اس قمرنا الذي نتاكد النى والباس  
 الضرس والشاهد فيما التفتين لان المراد الاخير صدر بيت لابي تمام والبيت تمامه هكذا  
 ما في وقتك ساعة من باس نقض في تمام الأذرع الأذرع  
 الذي ما م بالكرهنا الحق والمخامة والأذرع بضم الباء جمع ربيع وهو المنزل والأذرع من الباء  
 وقضاء حقها الباء فيها والدعاء لها ولاهها قال

كُنَّا مَعَ أَمْسٍ فِي بُوَيْسٍ نَكْبِدُهَا وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَنَاقِي قَدَى وَأَوْدَى  
 وَأَلَا أَنْ أَقْبَلْتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بِمَا تَهْوَى فَلَا تَنْسِيَنَّ الْكِرَامَ إِذَا  
 اقول هذا ان البيتان من البسيط قوله امس هو اليم الذي قبل بين مك ويطلق على  
 الزمان الماضي القريب وهو المراد ههنا والبؤس الشدة ونكابد اي نقاسيه والقدي  
 مليقع في العين قد مره والرمد ايضا والأذى المكروه وفيه لطف ونسب من ربك ربي جعل  
 القدي والأذى ظهري للعين والقلب اشارة الى بلوغها الغاية حتى اشتلا عليها واقبال  
 الدنيا كناية عن حسن الحال وبما تهوى اي بما تريد والشاهد فيها التضمن لان قوله  
 ان الكرام اذا اشارة الى بيت ابي تمام الذي تقدم عن قريب قال

له قوله معول مطلق - وافاد الفاضل الجلي انه امر مؤكد بالنون الخفيفة قلبت فونه

الفاول فينشد بقره بقره القاف غير منقون ١٢

له قوله لان المراد الاحمر الخ وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسي فقال

مُورِدُ الرَّجْحَاتِ كَمَا فِي عَدَاةِ كَنَانَةَ حُطَّ عَلَى قَبْرِهَا بِسِ  
 لَمَّا رَأَيْتِ عَدَاةَ أَرَاكَ مُسْتَعْمِلًا قَدْرًا مِ كَيْفِي الْوَرْدِ مِنْهُ بِأَسِ  
 نَابِيْتُهُ فَعَاكِي أَرْجَعُ وَرَدَّةَ مَا فِي وَتَقِي نَيْكَ سَاعَةَ مِنْ بَاسِ

١٢ كذا في المعاهد

عقود من البسيط من الضرب المحبون والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخ  
 فقط والقافية مترابك ١٢



إِذَا الْوَهُمُ أَبْدَى لِي لِمَا هَا وَتَغْرَهَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَارِقِ

وَيَذَكَّرُنِي مِنْ قَدِّهَا وَمَدَامِي مَجْرَعُوا لَيْنًا وَمَجْرَعِي السَّوَابِقِ

أقول هذا البيتان لابن أبي الأصبع من الطويل قوله لما الوهم المراد به هنا التصور والتحليل وأبدى أظهر والتي مثلثة اللام سُمرة الشفة وهذا ما يستحسنه العرب لأن غا الواهم إلى السُمرة فالرتميل حمرة الشفة إلى السوداء ليكون حسنا بالنسبة إلى الواهم والشعر ههنا الأسنان والعذيب وبارق مكانان بالعراق قوله يذكركني مضارع أذكركني و فاعله ضمير الوهم قوله من قدها أي من تصور قدها قوله مجرعو لينا المجرعا ما مصدر بمعنى المجرع أو اسم مكان منه والجراحي الرماح والمجرى أما مصدر بمعنى المجرى أو اسم مكان منه والسوابق الخيل والشاهد فيما التضمن مع التورية والتشبيه لأن المراد من الأخيرين هما قوله

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَارِقِ مَجْرَعُوا لَيْنًا وَمَجْرَعِي السَّوَابِقِ

مطلع قصيدة المتنبي قال الشاعر ما بين طرف للتذكار والمجرى وقد عرفت جواز تقديره نظر على المصدر ثم قال الشاعر ويجوز أن يكون ما بين العذاب مفعول تذكر ومجرعو لينا بدله منه أو ليعني يجوز أن يجر بين ههنا عن الظرفية ثم قال الشاعر فهذا الشاعر أراد في تغمينه بالعذيب وبارق معنيهما البعيدين لأنه جعل العذاب تصغير العذاب وعنى به شفة الحبيب وبارق تغر ما الشبه بالبرق وبابنيهما ريقها أقول العذاب معناه ههنا الحلو اللين والتصغير إشارة إلى دقة الشفة ولطافتها ثم قال الشاعر وشبهه بتغزرت هابتايل الرهم ومجربان دمعته على التتابع مجربان الخيل السوابق فتراد على أبي الطيب بحذرة التورية والتشبيه أو ل تشبيه بتغزرتا القد بتمايل الرهم لا يفهم من لفظ البيت بن المفهوم منه تشبيه القد بالرحم في كماله واعتداله يفهم ذلك من قوله عوا لينا ولا دخل للفظ المجرع فيه لأن القد لا يشبه بالرحم في حال جره فذكره لذكره

سورة قوله صلبين نظر الخ وهذا التحقق للتركيب الواقع في قول المتنبي وأما تحقيقه في قول ابن أبي الأصبع فهو على ما أشار إليه ما بين مفعول تذكرت ومجرعو لينا ومجرعي السوابق مفعول يذكركني لأن فاعله ضمير الوهم على ما مر ١٢

عنه قوله من الطويل من يضرب المقبوض والعروض كذلك وفيها من الزمانات القبض فقط والفاية متواترة ١٢

في اصل الشعر كما لمناسبة مطلق تترقى التضمين فاعلم ذلك قال

أَقُولُ لِمُعْتَرِّ عِلْطُوا وَعَضُوا	مِنَ الشَّيْخِ الرَّشِيدِ وَأَنْكَرُوهُ
هُوَ ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا	مَتَى يَضَعُ الْعَامَّةُ تَعْرِيفَهُ

أقول هذا البيتان للاديب ضياء الدين موسى الكاتب من الوافر في محي رجل به داء الخلب  
واسانيد بارزة المعشر الجماعة قولي لعَضُوا يقال عَضَ منه اي نَقَع من كذرة في له الرشيد  
اراد به الضال الغوي والبيت كله تحكروا واسم راء والشاهد فيها التضمين لان البيت الثا  
لثيم وهذا التعبير اليسير جائز في التضمين وقد تقدم على اصله مشروحا في شواهد الخاتمة

قال

مَا بَالَ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ	وَجِيْفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ
-----------------------------------	-----------------------------

له قوله لان البيت الثاني الخ واصل البيت هكذا

أَنَا ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا	مَتَى أَضَعُ الْعَامَّةُ لَعْرِ قَوْفِي
وَقَدْ ضَمِنَهُ صِدْقُ الدِّينِ ابْنِ عَنُومٍ فَقَالَ	
جَوْلَانِ السَّوَاكِ تَعْرَاكِ حَيْرُ دُورِ	
وَأَلْتَدَّ صَحْبَهُ يَمَامًا وَخَيْرًا	

وقال شمس الدين الجلبى فيه

جَلَاوُ تَعْرَاوُ أَوْ أَوْلَمُ لِي ثَنَايَا	يَسُوقُ بِهَا الْحَبَّ إِلَى الْمَنَايَا
فَأَلْتَدَّ تَعْرَاوُ يَبْنِي إِتْمَانًا	أَنَا ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا

وضمينه الارجاني فقال

تَعْمَمُ صُحْبَتِي يَا صَاحِبِ إِثِي	تَزَعَّتْ عَنِ الصَّبَا الْأَيْقَايَا
وَهَالِفُ مَنْ تَشْتَكُ مِنْ رِجَالِي	لَقَوْلِكَ بِالْبَدِ الْأَيْلِ الْأَنْبَايَا
وَلَا تَسْلُكُ سِرْوِي طَرِيقِي قَوْفِي	أَنَا ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا

وظريف قول المولى الفاضل على بن مليك في تضيئته

وَمُدَّتْ نَاهِ الدَّلِيلُ وَقَدْ ضَلَلْنَا	بَلِيلُ لَيْسَ يَهْدِي سَائِلُ الْكُوَا
فَأَشْرَقِي وَجْهَ مَنْ أَهْوَى وَنَادِي	أَنَا ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا

عنه قوله من الوافر - الفرب مقطوف وكذلك العروض وفيها من الزحافات العصب فقط

والقافية متواترة

رَوْجُهُ الْعَبِيْرُ وَأَنَا سَرِيْعًا  
فَعَلْتُ لِمَا جِئْتُ أَنْعَمَ صَبَاحًا

وَقَالَ وَقَدْ كَلَّمَ أَنَا أَخِي لَا  
لَعْنَتِكَ قَدْ تَعَارَفَتِ الرُّوحَا

١٢ الكذافي المعاهد

له قوله ما بال الخ البيت لابي العتاهية من قصيدة اولها

وَأَعْلَى النَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا	وَمَا سَبَّوْا أَنْفُسَهُمْ أَنْعَمُوا
وَعَبَّرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا	فَأَمَّا الدُّنْيَا لَيْسَ لَهَا مَعْبَرٌ
الْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الْ	مَعْرُوفٌ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ
وَالْمَوْعِدُ الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ	الْحَشْرُ فَذَلِكَ الْمَوْعِدُ الْأَكْبَرُ
لَا فَخْرَ إِلَّا فِخْرًا هَلِ التَّقَى	عَدَا إِذَا غَمَّتْهُمْ الْحَشْرُ
لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى	وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرًا مِمَّا يَدَّ حَسْرًا
عَجِبْتُ لِلْإِنْسَانِ فِي فِخْرِهِ	وَهُوَ عَدَا فِي قَابِرِهِ يُقْبَرُ

وبعد البيت وبعده

أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيرَ مَا	يَزِيحُ وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَجْدُرُ
وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ	فِي كُلِّ مَا يَقْفَى وَمَا يَقْدُرُ

والشاهد فيه العقد وهو ان ينظم الشاعر نثرًا قرآنًا او حديثًا او مثلًا او غير ذلك لا على طريق الاقتباس فهد البيت هو عقد قل على كرم الله وجهه وملا بن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخرة جيفة ويروى ان مطرف بن عبد الله الشخيري نظر الى يزيد بن المهدي هو في شئني في حلة يسحبها فقال له ما هذه المنيشة التي يبغضها الله تعالى ورسوله فقال يزيد اما تعرفني قال بل اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قدرة وانت بين ذلك حامل

العذرة وقد نظم هذا المعنى ابو محمد الخوارزمي فقال

وَكَانَ مِنْ قَبْلِ نُطْفَةٍ مَذْرُورَةٍ	مَجْبُوتٍ مِنْ مَجْبُوبٍ بِصُورَتِهِ
يَمَيِّرُ فِي الْأَرْضِ جِيفَةً قَدْرَةً	وَفِي عَدَا بَعْدَ حُسْنِ صُورَتِهِ
مَا بَيْنَ نَوْبَيْهِ يَحْمِلُ الْعَذْرَةَ	وَهُوَ عَلَى عَجْبِهِ وَرَمْحَتِهِ

ومثله قول الفقيه منصور المصري

وَأَنْتَ وَقَارِي مَا تَعْلَمُ	بَيْتُهُ وَجِثْمُكَ مِنْ نُطْفَةٍ
	وقول المؤمن الأذوي

هَلِ النَّفْسُ إِلَّا نُطْفَةٌ مِنْ مَيْشِمَةٍ

أقول هذا البيت لابي العتاهية من السريع قوله ما بال استفهام تعجبى والبال ههنا  
 بمعنى الحال والشان من موصول وأوله فطمة مبتدأ وخبر صلته وجملة يفخر حال من  
 الموصول والمعنى أنجب كيف يفخر مع حقارة مبدئيه وفيه منتهما والشاهد فيه العقد  
 لان اصله من كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال

وَلَوْ أَنَّهُ يُطْلَى بِحُلِّ طِلَافٍ  
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا ظَرْفٌ بَوْلٍ وَغَائِطٍ  
 بَلِّغْ فَمِنْصٍ وَاسْتِثَارِ رِدَاةٍ  
 لَكَيْفَ وَلكِنْ سُدَّ دَثْ جُدْرَانُهُ

وقول الآخر

أَرَى أَوْلَادَ آدَمَ أَبْطَرْتَهُمْ  
 فَهَلْ يَطْرُؤُا وَأَوْطَهُمْ مَنِي  
 حُطِنَ ظُهُومًا مِنَ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ  
 إِذَا افْتَحَرُوا وَأَخْرَجَهُمْ مَنِيَّتُهُ

ومن امثلة العقد قول ابن عبد القدوس

إِذَا دَرْتَرْتَ امْرَأَةً فَاحْدُرْ عَوَاقِبَهُ  
 مَن يَزْرَعُ الشُّوكَ لَمْ يَحْصُلْ بِهِ عِنَبًا  
 فهو عقد قول عيسى عليه السلام تعلمون السبيثة تزجون ان تجازوا بما يجازى به  
 اهل الحسنات اجل لا يجتنى من الشوك العنب وقول ابي تمام

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّغَارِي الْأَشْعَثِ  
 أَنْصِبِ لِلْبَلْبُؤَى عِزَاءً وَحَسْبِيَّةً  
 وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضُ تِلْكَ الْمَاءِ بِرِ  
 فَتَوَجَّرَ أَمْ سَلُّوا سَلُّوا لِبَهَائِمِهِ

فهو عه من قول علي كرم الله وجهه في كلام عمر بن الخطاب في الاشعث بن قيس في دلالة وهو ان  
 صبر الأخراس والاسلوت مسلوا لبعائهم ومن عقد الحكم قول ابي العتاهية في مراثية  
 علي بن ثابت الانصاري

كُنِّي حَزْنًا يَدُ قَبِيكَ تُهْرِي  
 وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِنَاةٌ  
 نَفَضْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَا  
 وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

فالبيت الاخير عقد قول ارسطاطاليس يندب الإسكندر وقد أتى به ميتاني تابوت قد  
 كان هذا الشخص واعظا بليغا وما وعظ بكلامه موعظة قطا بلغ من موعظته بسكرة  
 وقول بعضهم

أَضِلُّ وَفَرَعِي فَارَقَانِي مَعَا  
 فَابْتِغَاءُ الْعُقْمِينَ فِي سَاعَتِهِ  
 وَأَجِثْتُكَ مِنْ خَلِيهِمَا جَبَلِي  
 بَعْدَ ذَهَابِ الْقُرْعِ وَالْأَضَلِّ

فهو عقد قول حكيم لقد مات ابوك وهو اهلك وابنيك وهو فرحك فابتغاء شجرة ذهب املكها  
 انتهى وفي هذا القدر كفاية ١٢ من المعاهد

عده قوله من السريع . الضرب مسرف . هوى والعروض مثل وزنه مستفعل منعتلن فاعلن . مفاعلن  
 . مفعولن فاعلن . ولغاه فيه مسام

وَأَشْهَدُ مَعْتَرًا قَدْ شَاهَدُوا	أَنْبَلِي بِالَّذِي اسْتَقْرَضْتَ خَطَا
عَنْتَ لِجَلَالِ هَيْبَتِهِ الْوَجُوهُ	فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَرَايَا
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَالْتَبُوهُ	يَقُولُ إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ

أقول هذه الآيات للإمام عمر النسقي من الوافر قوله انبلي اي اعطى قوله بالذي الياء

له قوله انبلي الى اخر الآيات الثلاثة - ومن امثلة العقد من القرآن قول ابي نواس

وَقَدْ مُرِرْتُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي مُصَلًّا	بُرُوحِي عَزَالٌ كَانَ لِلنَّاسِ قِبَلَهُ
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ	وَيَقْرَأُ فِي الْحُرَابِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ
فَعَالِكٌ يَا مَنْ تَقْتُلُ النَّاسَ فَيَسَاءُ	فَقُلْتُ يَا مَلَّ مَا تَقُولُ يَا مَهْمَا

وقول ابي نصور سهل بن المزبان

وَلَا تُرَى الْأَعْدَاءُ مَا يَشْمِتُ	لَا تَجْرُ عَنْ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ عَجْرِي
إِذَا الْقَيْتُمْ فِتْنَةً فَانْبِتُوا	أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ فِي قَوْلِهِ

وقول ابي محمد العبد كافي

لَسْتُ مِنَ الْأُرْشَادِ فِي شَيْءٍ	لَا تَكْرِ مِنْ خَلْقًا عَلَى مَذْهَبِ
مُخْرِجِ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ	أَلَمْ تَرَ الرَّحْمَنُ سُبْحَانَهُ أَلَمْ
تَبَيَّنِ الرَّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	يَقُولُ لَا أُرَاةَ فِي الدِّينِ قَدْ

وقول المطرعي

وَكَانَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ	عَدَا مَسْدُ الْحَيِّ تَيْلَا بِحَيْمَمَا
لِمَنْ يَتَرَأَوْجَاءُ كَمَا لِدُنَيْرِ	فَقَدْ كَتَبَ السَّيَادُ بِعَارِضِيهِ

وقوله

عَلَى مُرَّةِ الشَّمْسِ قَدْ صَوَّرْتُ	تَلَكَّرَ أَرَأَى فَنَسَهُ
إِذَا الشَّمْسُ فِي حُدَيْهِ تَوَّرْتُ	مَسِينْدُ الْمُفَا عَلَى كَلْبِهِ

وقول ابن عمور

أَصْبَحَ جَنِينِي بِهِ جَدًا إِذَا	خَطْبُ أَمَّا مُسِرِّعًا فَادَى
------------------------------------	---------------------------------

عه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض كذلك وفيها من الزحافات العصب

نقط والفاية متواترة ١٢

المقابلة

للبذل او السببية واشهد فعل امر من الشهادة والمعشر الجماعة قوله شاعدا  
 اي عايون وراؤا لما اعطيتك آيات قوله عنث اي خضعت ودلت والجلال العظمة  
 وهذه الجملة وقعت بين اسماء وخبره معارضة قوله تدلينتم اي اقروض بعضكم بعضا  
 والفرق بين الدين والقروض في اصل اللغة ان كل مال اجل مستحق فهو دين والا فهو  
 قرض والاجل الوقت والسق المعين والشاهد فيما العقد قال  
 اي من القرآن ١٢

عَمَدَةٌ الْخَيْرِ عِنْدَنَا كَلِمَاتٌ      اَزْبَحُ قَالَهُنَّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ  
 اِنَّ الْمُنْتَسِبَاتِ وَاذْهَبْ وَدَعْ مَا      لَيْسَ بِعَيْنِكَ وَاَعْمَلَنَّ بِنِيَّةِ

فَخَسَّ قَلْبِي وَعَمَّ غَيْرِي      يَا لَيْتَنِي مِتَّ قَبْلَ هَذَا  
 وقول ابن جابر الازلي

يَا مَا جَبَّ الْمَالُ اَلَمْ تَسْمِعْ      لِقَوْلِي مَا عِنْدَكَ كَمْ يَنْقَدُ  
 فَاَعْمَلْ بِهِ خَيْرًا فَاَللَّهُ مَا      يَبْقَى وَلَا أَنْتَ لَهُ تَحْتَلِدُ  
 وقوله ايضا

اِذَا شِئْتَ بِرَأْفَةٍ بِلاَ حِسْبَةٍ      فَلَنْ يَأْتِيَكَ وَارْتَبِحْ سُبُلَهُ  
 وَتَصْدِيقِي ذَلِكَ فِي قَوْلِي      وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ

وقول ابي جعفر الاندلسي  
 اِذَا ظَلَمَ الْمَرْءُ فَاَمْسَلْ لَهُ      بِالقرب يُقْلَعُ مِنْهُ الْوَتَيْنِ  
 فَقَدْ قَالَ رَبُّكَ وَهُوَ الْقَوِيُّ      دَامِلِي لِحَمِّ اَنْ كَيْدِي مَتَيْنِ  
 هاكذافي المعاهد

له قوله عمدة الخير الخ اراد بقوله عندنا ائمة الحديث او عند اهل العلم واكد الامر  
 بالعمل بالنية من بين الامور الاربعة تنبيها على انه من بينها للوجوب وتاكيدا  
 للرد على من يخالفه في وجوب النية في بعض الاعمال واتي بالاخر مع انه ليس لفظ  
 الامر الا في الزهد لان سوق الاحاديث يفيد الامر والطلب استحسانا او وجوبا  
 واحسن العقد ان يزيد بيانا على اصله ويجعله اوضح كما يشاهد في هذا  
 العقد ١٢ عصام



اقول هذان البيتان للشافعي من الخفيف قوله عهد الخبير العهدة ما يعتهد عليه اي يتكلم  
ويعمل بعينه المجهول في الكل قوله كلمات حمر كلمة والمراد بما معنا الكلام المفيد لان  
المدن كورد اربعة احاديث تامة واتفق فعل امر اي اخذوا والمشبهات بضم الميم وكسر الباء

له قوله هذان البيتان الخ عقد الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه قول النبي صلى الله عليه  
وسلم الحلال باين والحرام بين وبينها امور مشتبهات وقوله ازهدني الى نيا يجتلك الله  
وقوله من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وقوله لانا الاعمال بالنيات ومنه قول بعضهم

واجر مسة نزلني بقرج      مثل ما مستني من الجوع قرح  
يقيل لي رنة جوا كزير      والفق يعتريني بمحل ذبح  
بت صيقا له كما حكما الدهر      در في حكمه على البحر قبح  
قال لي الوترلت وهو من الخمر      سكران طامع ليس يعجب  
له تغرابت قلت قال رسول الله      والقول منه نعم ذبح  
سافرنا نعمننا فقال وقدنا      ل تام الحديث صوموا تصحوا  
قلت فالقوم لا يعمر بيليل      قال ان الوصال فيه يصح

وقول ابن خلكان

انظر الى عارضيه فوقه      باطه ترسل منها الختوف  
شاهد الجنة في وجهه      لكثرت تحت للال الشبوف

وقول ابن نباتة المصري

اقول لمن يتسكى الخطوب      ومحمد من موبقات القروب  
عليك يا بنو اب سيف العلاب      ملاذ الفقير وامن المخروب  
تجد طيله جنة والجنان      بلاساق تحت للال الشبوف

وقول ابن جابر

عمل ان لم يوافق نية      فهو غرس لا يرى منه ثمرة  
انما الاعمال بالنيات قد      نسه عن سيد الخلق محمد

وقول ابي جعفر

من سيد المسلمين كلهم      وامنؤمن لسانه ويده

عه قوله من الخفيف من الضرب العميم والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخبث  
نقط والقافية متواترة

الاشياء التي تشبه الحلال ولا يقطع بحلها والزهد ترك الشيء واحتقاره ودغاي اتركه  
 ويعنيك من عناية الامر اى آهبة والمعنى اترك ما لا يهبط امره ولا تحتاجه قوله  
 اعلمت امر موكد بالنون قوله بنية اى بصدق واخلاص والشاهد فيما عقد  
 الاحاديث المذكرة <sup>اي التثنية</sup> وقال <sup>اي في الشرح</sup>

اِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ نُطُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُ لَا مِنْ تَوْهَمِهِ

اقول هذا البيت للمعنى من الطويل قوله ساء اى قبح والمرء الانسان ونطونه افكاره و  
 تجملاته قوله ما يعتاده اى ما يعاوده والتوهم الخيال الذي لا اصل له والمعنى اذا قبح  
 فعل الانسان قبحت نطونه فاساء الظن باوليائه وصدق كل ما يخطر بباله ويعاوده  
 من الاوهام التي لا اصل لها فيهم البرى ويعادى من لا ذنب له والشاهد فيه حله  
 بما ذكره في الشرح قال

لِحَقْنَابِ أَخْرَاهُمْ وَقَدْ حَرَّمَ الْهَوَى  
 فَمَرَدَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَأَى  
 نَضَافَتُوهُمَا صِبْغَ الدُّجْنَةِ وَالنَّوَى  
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي لَأَخْلَامُ نَائِمٍ  
 قُلُوبًا عَهْدِ نَاطِرِهَا وَهَى  
 لِسْتَمِينٍ لَهْمٍ مِنْ جَانِبِ الْخِذْرِ تَطْلُعُ  
 لِبِحْبَتِنَا ثَوْبُ السَّمَاءِ الْمَجْدَعُ  
 أَلَمْتُ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرَّكْبِ يُوشَعُ

من ذلك المستدل المحقق بنى جاء حديث لا شك في سندة

١٢ كذا فى المعامد

له قولما داساء الخ يعتاده يتناه ومن توهم بيان لما يقول اذا كان فعل المرء قبيحا ساء ظنه  
 بالناس لسوء ما انطوى عليه واذا توهم في احدية اسره الى تصديق ما توهمه لما يجد من مثل  
 ذلك في نفسه وهو قول الآخر

وَمَا قَسَدَتْ فِي يَسْتَعْمَدُ اللَّهُ بِنِيَّةٍ عَلَيْكَ بَلِ اسْتَفْسَدَتْ نِيَّتِي فَأَتَمَّتْنِي

كذا فى شرح المتين ١٢

له قوله لحقنا باخرهم الخ حرم الهوى قلوبا اى جعلتها اثرة حول الحبيب وطير القلوب ما يتألم

عنه وله من الطويل - الغراب مقبوض والعروض مشله وقيه من الزحافات القبض فقط  
 والقافية متدارك ١٢



أقول هذه الآيات لا يني تمام من الطويل قوله لحنفا يقال لحنقه ولحنق به أي ادركه قوله وأخر  
 أخرى القوم من كان في آخرهم والتعبير للاحباب وحقم الهوى قلوبا أي جعلها حائمة  
 والحقم والحقمان دوزان الطائر في الهواء حول شئ ويحسدنا أي عرفنا قوله وقم جمع  
 واقم أي ساكن وأصله ساقط وإذا وقف الطائر على أرض أو شجرة فهو واقم قوله فرددن  
 مجهول وراغم اسم فاعل من الرغم بالفهم وهو الدل والكثرة وأمله لصوق الألف بالراغم بالهم  
 وهو التراب يعني ان الليل كاره لذلك دليل نزول ظلامه بنور المجبوبة قوله الشمس البائس  
 للسببية والحنن بالكسر ههنا الحق دج قوله نصا أي انزال وضهر ضوءها الشمس والمبر  
 بالكسر اللين والذخنة بغمتين ويكسر تين أيضًا ونونه مشددة الظلمة قوله المخرج أي  
 الملون المتون كأنه قد رجع بالخرق وهو حجر معروف قوله ما ادري استعظام واستغراب  
 لما رأى وهو من تجاهل العارف والآحلام جمع حلم بالفهم وسكون اللام وبضفته أيضًا  
 وهو ما يراه الناظر قوله المثلث بنا أي زارثنا وأركب ركاب الأبل من العشرة فصاعدا  
 والشاهد فيهما التأييم إلى قصة يوشع بن نون عليه السلام لما ردت له الشمس قال

فيها من الحق طرود وقع بالتشديد جمع واقم كجمع جمع راكم أي والمحال ان تلك الطيور  
 ساكنة والمراد بالشمس الأولى الشمس الحقيقي اذ عاء والراغم الذليل وذلة الليل لمجي الشمس  
 والمراد بالظلمة الثوب المخرق خفاء الكواكب ١٢ جلي

له قوله والشاهد فيما التلميح وهو ان يشير الشاعر في مخي الكلام إلى قصة اوشعراو  
 مثل سائر فعملنا اشار إلى قصة يوشع بن نون فني موسى عليه السلام واستيقافه الشمس  
 فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس للغروب خاف ان تغيب  
 قبل فراغه منهم ويدخل البيت فلا يحل لرفقنا لهم فدعا الله تعالى فرة له الشمس حتى فرغ  
 من قتالهم وخرج مسلما في صحبته عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يسغني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان  
 يبني بها ولم يبن بها ولا آخر قد بنى بيانا ولم يرفع سقفه ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات  
 وهو مستطر ولا دتمها قال فخر القرية حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس  
 انت ما مودة وانا ما مورد اللهم اجسها على فحبت حتى فحم الله وقد لم بمدة القصة

أيضا ابر العلاء المعري حيث قال

وَكَاَنَّ أَبُوكَ الْمُحَيُّ الَّذِي بَيْنَا  
 فَكُلُّهُمُ النَّاسُ كُنْتُ مُوسَى  
 وَأَنْتَ مَتَّى سَقَرْتِ رَدَدْتِ يَوْحَا  
 وَيُوشَعُ رَدَّ يَوْحَا بَعْضُ يَوْمٍ

عنه قوله من الطويل من القرب المقبوض والعروض كذا لك وفيها من الزخافات القبح فقط  
 وانذ فيته مثل ارك ١٢

ريوح وريوحى بيائين مشناتين من اسفل من اسما الشمس والملك الناصرداوديقوله  
يرثي الامام المنتصر بالله ويملح المعتصم من قصيدة طويلة

اتام منار الدين بعد ان حواجه  
يا قدام منصور وعزيمة قادر  
به رجعت شمس الكاريم والعلل  
وشيد واي الدين بعد لتضع  
وسيرة مهدي واخبار كتيح  
كما رجعت شمس النهار ليثي شعر

وابن الببانه بقوله

كنت عند قوديغي فاعلم انك  
اتبعها سيرك وراقي لمخطي  
لكن وقفت شمس النهار ليوشع  
ومن التلميح بالقرآن قول ابن المعتز

انرى الخيرة الذين تداعوا  
علمنا اتنى مقيم وقلبي نزل  
يشل صاع الغريزي في ارجل الفئ  
عند سير الجيب وقت الزوال  
راجل فيهم امام اجمال  
يم ولا يعلمون ما في الرجال

اشار الى قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رحل اخيه واخوته لم يشعروا  
بذلك وقول ابى نصر محمد الاصفهاني في ذم ملوك

بليت بملوك اذا ما بعثته  
بليت كان الله خالقنا عني  
لاضرا اعيرت رحله مشية التمل  
به المثل المغرور في سورة النمل

يشير الى قوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما اكرم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه  
انما يوجيهه الايات بخير الايات ومنه ما ذكره ابو بكر بن الابار في تحفة القادم ان ابا بكر  
الشبلي جلس يوما على صخر شبل بالجسر فعرضه بعض الجوارى للجواز فلما ابصرته رجعت  
بوجهها وسترت ما قد ظهر له من محاسنها فقال ابو بكر المذكور

وعقيلة لاحت بشاطي صخرها  
فكانها بلييس وافت صرخها  
حورية مصرية يدوية  
ليس الجفا والصدق من اخلاقها

قال التيجاني في كتابه تحفة العروس ويكن تغيير البيتين الاولين بان يقال

وعقيلة لاحت بشاطي صخرها  
لوانها كسفت لنا عن ساقها  
لحسبتها بلييس وافت صرخها  
كاشمسين تباروني المشرق صبحها

لَعْمُ وَمَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارِ تَلْتَطِي أَرَقُّ وَأَخْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكُرْبِ

أقول هذا البيت لا ي تمام من الطويل وهو تليها الى قول الشاعر

الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرِ وَعِنْدَ كُوتَيْهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

وقد ذكر الشارح قصته فلا نطوّل بنقلها بل المهم شرحها قوله لعم واللام للإبتداء وعمر وعمر

يشير الى قوله تعالى في قصة بلقيس مع سليمان عليه السلام قِيلَ لَهَا ادْخِي الْعَرْشَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْ

نَجْمَةً وَكَشَفَتْ عَنْهَا آيَةَ الْكُرْآنِ وَالشَّعْرُ قَوْلُ النَّفِيسِ الْقَرِاطِيسِي

يُسْرًا بِالْجَيْدِ أَقْوَامٌ لَهُمْ سَعَةٌ مِنَ التَّرَابِ وَأَمَّا الْمُعْتَرُونَ فَلَا

كَلَّ شَرَّيَ فَوَيْبَانِي فِيهِ قَوْمٌ سَبَا أَوْ رَأَيْتِي وَعَلَى رَأْسِي بِهِ ابْنُ جَلَا

يشير الى قوله تعالى عن قوم سبا وَمَنْ قَاتَلَهُمْ فَاتُّمِّمْ كُلَّ مَمْرٍ ذِي عِلْمٍ وَابْنُ الرِّبَاعِيِّ

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّحُ الشَّنَائِيَا مَتَى أَصْعَرَ الْعَامَةَ تَعْرِفُونِي

ومن التليم بالحديث على جهة التورية قول بعضهم

يَا بَدْرُ أَهْلِكَ جَارُوا وَعَلَمُونَكَ النَّجْدِي

وَوَقَيْتُكَ الْكَافِرِي وَحَسُنَ الْكَافِرِي

كَلِمَةً لَعَلُوا مَا يَشَاءُوا كَوَانَهُمْ أَهْلُ بَدْرِ

يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم لعم حين سألته قتل حاطب لعل الله قد اطلع على اهل

بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ومنه قول السراج الرزاق

وَمِنْ قَوْلِ قَعْرِئِي وَأَخِي تَابِي بَعْدَ كَلِمَةٍ وَيَنْدَلُ نَجْمًا بِالْحَيَاءِ مُسْتَعْرِ

أَكَلْتُ بِحَارًا كَمَا لَمَا قَدَّرْتُ وَكَيْتُهُ كَأَنِّي لَأَسْمَعُ بِأَخْبَارِ خَيْبَرِ

يشير الى مخبر يرحم الحمر الأهلية في غزوة خيبر ١٢ من المعاهد

له قوله قد ذكر الشارح نعت القصة على ما ذكره ان البسوس زارت اختها الهيلة وهي أم

جساس بجارها من حريم بن رزيان لنداقة وكليب قد حكي أرضنا من العالية فلم يكن برعاها

عنه قوله من الطويل - الفرب سالد والعروض مقبوضة وفي البيت من الزحافات القبض فقط وزنه

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعلن + فعول مفاعيلن فعلون مفاعيلن والقافية متواترة ١٢

عنه قوله الى قول الشاعر - قال العباسي لا عرف قائله وهو من البسيط اقول الفرب مقطوع على نية

فعلن والعروض مخبنة على زنة فعلن وفيه من الزحافات الخبن فقط والقافية متواترة ١٢

ومع الرضاء حال من الضمير في ارق والرمضاء الارض الحارة من دفء الشمس عليهما والناس  
 بالجر عطف على الرضاء وتلتظي اي تلتصب وهو حال من النار قوله ارق خبر المبتدأ ارجو  
 من الرقة بمعنى الرحمة واحقن بالحاء المهملة من حقي به كرمي اي تلتطف بحاله واشفق عليه  
 والكرب بالفتح الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس والمستجير المستغيث قوله بعمر وقال الشاعر  
 هو جتاس اتول هذا غلط وانما هو عمرو بن العاص بن زهير بن ذهل بن شيبان وكان مع جتاس  
 وشاركه في قتل كليب ولما سقط كليب وهو جريح طلب من عمرو ان يسقيه الماء فله يفعل

الا اهل جتاس لمعاهرة بينهما فخرجت في اهل جتاس ناقة الحمر في ترمي في حقي كليب  
 فانكرها كليب فرماها فاختلضت معها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وفضوحها يشعب رما  
 ولينا وصاحب البسوس واؤذلة واخر بناة فقال جتاس ايها الحرة اهدني والله لا اعقرن  
 فخلوا هو اعتر على اهله منما لم يزل جتاس يتوقع غمرة كليب حتى خرج وتباعد عن الحى فبلغ  
 جتاسا خروجه فخرج على نرسه واثبته فرمى صكبه ثم وقف عليه فقال كليب يا عمر واغثنى  
 بشربة ماء فاجفرت عليه فقيل المستجير بعمر البيت وكثيب الشربين تغلب وكبر اربعين سنة  
 كلها تغلب على بكر وهذا قيل اشام من البسوس انتمت وانما اثرت نفلها ليكون الشرح مع  
 المتن بين يدي الناظر لهذا الكتاب ولا يحتاج الى مراجعة الشرح للمتن ١٣

له قوله حال من الضمير في ارق. اي الواقعة خبرا عن عمرو في هذا الاغراب تطرا اذ تعد ليعمل  
 اسم التفضيل عليه لا يجي في المشهور الا في مثل هذا البئر اذ قيل منه رطبا وزيد مضادا  
 انفع منه ممتانا وليس هذا الموضع منه فالوجه ان يجعل قوله مع الرضاء صفة لعمر دون النار  
 بالجر عطف على الرضاء اي لعمر والمصاحب للرمضاء وللنار في الذكر اي لعمر والذي ذكره  
 الرضاء والنار في البيت الاخر وعمر والذي ذكره الرضاء والنار في البيت الاخر هو عمر  
 قاتل كليب كقائه قيل لقاتل كليب ارق منك ايها المخاطب ١٢ الفاضل الدسوقي  
 له قوله والنار بالجر الحمر ويحتمل ان يكون مرادها على انه معطوف على المبتدأ الذي  
 هو عمرو والخبر عنها معا قوله ارق ومع الاخبار باسم التفضيل عن اثنين لا فراداة  
 منكر ١٢ من اهب الفتاح



ابن المنذر وكان بلغه انه هجا بنات قومه ببيت فعل ما في اى دخلت في البيات  
 وهو النساء وكل من ادركه الليل فقات قومه ساورثني المساورة المراثية والغيلتة  
 الحية الدقيقة الضعيفة البدان لحياتة سمها والركش بالغم جمع رثشاء وهي التي فيها  
 نقط بيض وسواد السم بالفتح والغم وضمة اشهر عند العرب والناقع المجمع وفي  
 القاموس سم نافع اى بالثابت يقول للنعمان اني بيت من خوفك في الليل كما في مع  
 حية خبيثة السم تريد ان تثب على وتلدعني والمراد اظهار شددة الخوف والاضطراب  
 في تلك الليلة والشاهد فيه ان المحريري لم يحر اليه بقوله فبت يليلة نايبة قال

أنا البازي المِطْلُ عَلَى مُمَيْرٍ أُنِيمُ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصِبَابَا

اقول هذا البيت لجرير من الوافري بن محمد بن نمير قوله البازي هو الطائر المعروف والمِطْلُ  
 بالطاء المهملة المُشْرِفُ المُسْتَعْلَى وَمُمَيْرٌ مصغرا اسم قبيلة وَاُنِيمُ مجهول بمعنى قد رثوته  
 لها اى لنمير واللام اما للتعليل او بمعنى على وانصبا باميز كقول عن الفاعل يقول انا البازي  
 المشرف على غير العالي عليها وقد قال الله سبحانه انصبا به من السماء لاجل هلاكها وفيه  
 تلويح الى ان نميرا كضمان الطير ولذلك جعل نفسه كالبازي القوي والشاهد فيه تلميح  
 التيمم للثميري به كما ذكره الشارح قال

تَمِيمٌ بِطَرِيقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنْ الْقَطَا وَكَوَسَلَتْ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ صَلَّتْ

اقول هذا البيت للثميري متاخر بكثرتين وتشديد الميم من الطويل مجي بن تميم وطريق اللوم

له قوله هذا البيت الخ ويطه

أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ السَّمَاءُ وَلَا أَرَى	خَلَالَ الْخَازِي عَنِ تَمِيمٍ قَبِلَتْ
وَلَوْ أَنَّ بَرَعُونًا عَلَى ظَهْرِ قَمَلَةٍ	يَكُنُّ عَلَى صَفَى تَمِيمٍ لَوَلَّتْ
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهَا	مَنْطَلَتَهَا يَوْمَ التَّدْيِ لَا مَسْتَلَّتْ
وَلَوْ جَمَعَتْ يَوْمَ مَا تَمِيمٌ مَجْمُوعًا	عَلَى ذَرَّةٍ مَفْقُولَةٍ لَا اسْتَقَلَّتْ

عنه قوله من الوافري الضراب مقطوف وكذلك العرض وفيه من الزحافات العصب فقط وزرته  
 مفاعيلن مفاعلتن فعولن + مفاعلتن مفاعلتن فعولن والقافية متواترة  
 عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العرض وفيه من الزحافات بلقبض فقط و  
 القافية متدارك

الجهاث والافعال للذالك على اللوم المؤصلة اليه واللوم بضم اللام وهو زوال البخل و  
 خسة الاصل والقطاطر معروف بالهداية يضرب به المثل فيها وفي سرعة الطيران  
 لانه يبيض في الصبر وربما كان مكانه عن الماء نحو عشرة فراسخ فيطير الى الماء و  
 يرجع في ليله ويختدئ الى مكانه في الظلمة والاضلال ضد الهدى والشاهد فيه  
 ان الثمري لمخ اليه للثمري كما ذكره الشارح قال

تَكْسُ بِلَا شَيْءٍ شَيْئٌ خُرٌّ مَحَارِبٍ وَمَا خَلَّتْهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَابِرِي  
 ضَفَادٍ عُرِّي ظَلْمَاءٍ لَيْلٌ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةُ الْجَحْرِ

اقول هذا ان البيتان للاخطل من الطويل يحيى بنى محارب قوله تكس بضم الكاف  
 اي تفتت وكشيش القدر صوتها عند الغليان وكشيش الالف صوته من  
 جلد هالا من فها قوله بلا شئ اي بلا سبب يوجب ذلك وفيه دلالة على ضعف  
 عقولهم قوله ما خلتها اي تفتتها وتريش اي تصلي واصله من راس السهم اي  
 الصق عليه الريش وتبري اي تفسد واصله من بري السهم ونحوه اي تحته قوله  
 مفاد خبر مبتدأ محذوف اي هي ضفاد وتجاوبت اي جارب بعضها بعضا والمعنى  
 انهم يصيحون بلا سبب كالنساء والاطفال ولا تقع لهم ولا ضرر لضعفهم بل يصاحهم وبال  
 عليهم كالضفاد التي تصوت في الليل فتستدل خيبة الماء عليها باصواتها فتجى  
 وتاكلها والشاهد فيما ان الهلالي لمخ اليها للمحارب كما ذكره الشارح قال

لَوْ أَنَّ بَرَّوَعًا يَرْقُ مَسْئَلُهُ إِذَا خَلَّتْ مِنْهُ مَحْمِيْمٌ وَعَلَّتْ  
 دَجْنَا كَسْمِيْمًا فَخَلَّ دَجْمَنَا وَمَا دَجَحَتْ يَوْمًا تَمِيْمٌ كَسَمَّتْ

١٢ من جلي وكتاب المناعتين

له قوله معروف بالهداية - وهذا ايها زعموا انما تترك فراخها بالبحر وتذهب  
 عند طلوع الشمس لطلب الماء من مسيرته عشرين ليلة فاذ نحا فيردنه نحو يرومن  
 فيعمل الماء لفرأخمن فيتمهلن ثم يرجعن بعد الزوال الى تلك المسافة فيسرين وياتين  
 فراخمن في عشية يرومن فيستقيمن على بعد نحل ولا يخطئن مواضع فراخمن يقال  
 لذلك اهدى من القطا لكان العلامة الشريشي في شرح المقامات والله اعلم بالصواب

عنه قوله من الطويل - الضرب سائر والعروض مقبوضه وفيها من الزحافات القبح  
 نقط والقافية متواترة ١٢

يَكْلِي هِلَالِي مِنَ اللُّؤْمِ بَرَقَمٌ وَلاِبْنِ يَزِيدٍ بَرَقَمٌ وَجَلَالٌ

أقول هذا البيت من الطويل في محي عبد الله بن يزيد الهلالي قوله اللؤم أي الخجل  
وخيسة الأصل وبرقعة بضم الموحدة والقاف أيضا معروف وهو يكون للدواب  
ونساء الأعراب والجلال بالكسر الجمل الذي تلبسه الدابة لتصان به عن البرد وغيره  
والمعنى كل واحد من بني هلال نصيب من اللؤم يشكروني عنه ونصيب ابن يزيد نعم  
كل بدنه وفي جعل البرقعة لهم تلويح إلى أنهم بمنزلة النساء وجعل البرقعة والجلال لابن يزيد  
إشارة إلى أنه بمنزلة الدابة فهو أسوأ حالاً منهم والشاهد فيه التاميم إليه كما ذكره  
الشارح قال

قَفَانَبَكِ مِنْ ذِكْرِي حَنِيبٌ وَمَنْزِلٌ لِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخْوَمِلٌ

أقول قد تقدم في شواهد المحسنات اللغوية والشاهد فيه هنا حسن الابتداء  
قال

كَلَيْتِي لِهَيْمٍ يَا أُمَيْمَةَ نَأْصِبٌ وَلَيْلٌ أَقَاسِيهِ بَطِيحٌ الْكَوَاكِبِ

أقول هذا البيت للنابعة الذي يأتي من الطويل قوله كليتني فعل امر من وكلت إليه  
الامر أي فوضته إليه وتركته وإيالة قوله هيم اللام بمعنى إلى يعني أسلمتني إلى الهيم  
ووعيني وإيالة وأهم الحزن وأميممة مصغر اسم المحبوبة ونأصب اسم فاعل من التقب  
بفتحتين وهو التعب وليل عطف على هم وأقاسيه أكابدة وأعالجه وبطيح الكواكب  
صفة ليل والمراد بلي حركتها وهو كناية عن طول الليل وحاصل البيت اظهار الحزن  
والتحسر والشاهد فيه حسن الابتداء أول تفضيل هذا على بيت امرئ القيس السابق  
لا يخلو عن شيء لأن ذلك وإن كان أوله أحسن من آخره وهذا متناسب المضارعين  
لكن ذلك أسلس من هذا لأن في كليتني ونأصب عدم طلاقة لا يخفى وأما نسبة  
القراءة إلى السقط والدخول وهو ممل فليس بسدي لان هذه الألفاظ مشهورة

عنه قوله من الطويل ضرب ممدوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبض فقط  
وزنه فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن فعل مفاعيلن فعولن فعولن والقافية متواترة  
عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات القبض فقط  
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن والقافية متواترة



معروفة عند من له ادنى ربط بعلوم العرب ولا يحتاج الى تفتيش فنسبه الغراب  
اليها غرابه قال

قَضِرَ عَلَيْهِ نَجِيَّةٌ وَسَلَامٌ خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَاهَهَا الْاَيَّامُ

اقول هذا البيت للاشجع السلمي من الكامل القمر البناء العالى والنجية هي السلام  
فالعطف تفسيري او اعتم فمن عطف الخاص على العام ومعنى خلعت عليه جاهها  
اعطته اياه واصله من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه ثم توسع فيه  
فتمى اعطاء الثوب خلعا والثوب المغطى خلعة بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح  
والشاهد فيه حسن الابتداء في وصف المنارل قال

له قوله خلعت عليه الخ في الاساس خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه وفي جعل  
جال الايام لباسا له تشبيهه لذي الشرف بالكعبة لانه الذي يلبس من بين البيوت

له قوله والشاهد فيه الخ وقد فتحه الصلاح الضغدي في مرثية فقال

صَلِّيْ وَرَاوِكَ كُلُّ مَنْ عَاثَرَنِي  
وَكَانَ قَبْرِكَ لِلْعِيُوْنِ اِذَا بَدَا  
عَلِمَا يَا نَاكُ فِي الْبَيَانِ اِمَامٌ  
قَضِرَ عَلَيْهِ نَجِيَّةٌ وَسَلَامٌ

ومن محاسن الابتداء قول ابي نواس

خَلِيْلِي هَذَا اَمَوْقِفٌ مِنْ مَيِّمٍ  
فَعُوْجًا قَلِيْلًا وَاَنْطَرَاةٌ يُسَلِّمُ

وقول ابي تمام

لَا اَنْتَ اَنْتَ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ  
ذَفَّ الْهَوَى وَتَقَصَّتِ الْاَوْطَارُ

وقول المتنبي

حُشَا شَسْتُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعْوَا  
فَلَمَّا ذُرِيَ النَّظَامِيْنَ اُسْتَبِيْعُ

وقول ابن المعتز

اَخَذَتْ مِنْ شَبَابِي الْاَيَّامُ  
وَتَوَلَّى الْقَبِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقول ابن هاني مع بديع الاستعارة

بَسْمُ الْقَبِيَاخِ لَا عَيْنُ النَّدْمَاءِ  
وَالشَّقَّ جَيْبٌ غِلَاةٌ اَنْظَمَاءِ

وقول الشريف ابي جعفر البياضى يشير الى الرفق بالابل عند الشرعى

له قوله من الكامل من الضرب المقطوع المضمرد والعروض مقطوعة وفيه من الزحافات  
الافهار فقط وزنه مستفعلن متفاعلن فيعلاتن متفاعلن متفاعلن مغولن والقافية متواترة



تقد يرهلى والمدام بالضم الحما واللاثام البخلاء والمعنى لى قلب غارق فى بحار الهيم حتى ان  
معراتها اعظم من هيات الاخران لا تسليته مما هو فيه ولى عمر مثل العطاء الذى يحببه  
اللاثام فى انه منقص مكد لا يطيب ما جبه لما يلحقه من المن والاذى والشاهد فيه  
حسن الابتداء فى الشكاية قال

أرَيْقُكَ أَمْ مَاءُ الْغَامَةِ أَمْ حُمْرُ بَيْتِ بَرُودٍ وَهُوَ فِي كَبْدِي جَمْرٌ

اقول هذا البيت للمتنبى من الطويل قوله اريقك الاستفهام للتعجب وريقك مبتدأ  
والخطاب المحببة والبيت من تجاهل العارف وماء الغامة المطر قوله بئى الباء بمعنى فى  
اى فى قى وهو متعلق ببرود وبرود بالفقه خبر المبتدأ ومغاه البارد قوله وهو فى كبدى حال  
من الضمير فى برود وانما كان فى كبده جمر لما يخبئه له من حر الشوق والشاهد فيه حسن  
الابتداء فى الغزل قال

مَوْعِدُ أَجْبَايِكَ بِالْفُرْقَةِ غَدٌ

اقول هذا المصراع لابي مقاتل الاعشى من الرجز وهو مطلع قصيدة يمدح بها الداعي  
العلوي قوله بالفارقة الباء للتعدية وهو متعلق بموعده قوله غدا ساكنة الدال للوقف و  
الشاهد فيه قبح الابتداء لانه ما يتطرن منه قال

لو لا رجوت ان اذرك اغراضى لول العمد قصير ومدته قليلة فى كبة اللثام سيرة حقايرة  
فاخوفنى لان لا ادرك طلبى بقدر ما اجن من العمر ١٢ عكبرى  
له قوله اريقك الخ يقول قد نسكت فيما ذقتة من فيك فما ادري انمروا ماء المطر لا ندا طيب الباه  
واحلاها ام هو ريقك وهو باردي فى حار فى كبدى لانه يذكي نار الشوق كجيم المجنة ١٢ عكبرى  
له قوله بالفارقة - بضم الفاء وسكون الواو اسم موضع الا انها توهم معنى آخر فسببه لان  
يتطرن منه ١٢ تجريد

له قوله والشاهد فيه قبح الابتداء الخ وقائله ابن مقاتل الضمير احد شعراء الجبال فى مطلع  
قصيدة الشداه الداعي الى الحق العلوي بطبرستان فقال لربل موعدا اجبايك ولك المثل  
له قوله من الطويل - الضرب ساهم والعروض سألته مثله للتصريح وفيه من الزخافات القبح  
والقافية متواتر ١٢

عده قوله من الرجز - وزنه مفتعلن ثلث مترات ١٢

لَا تَقْتُلْ بَشْرِي وَلكِنْ بَشْرِيَانِ عَمْرَةَ الدَّاعِي وَيَوْمَ الْمَهْرَجَانِ

أقول هذا البيت لابن مقاتل أيضاً من الرمل يمدح الداعي قوله بَشْرِي بالفتح يطلق على السرور والخبر السار قوله عَمْرَةَ الدَّاعِي الخثرة بالفتح في الأصل بياض جبهة الفرس والمراد بها ههنا الوجه والداعي اسم المدح ويوم المهرجان عيد من أعياد الفرس معروف والمعنى لا تقتل هذا بشري واحداً ولكن قل هاتان بشريان وقوله عَمْرَةَ الدَّاعِي إلى آخره بيان لقوله بشريان والشاهد فيه قوله لا تبدأ لأن قوله لا تقتل بشري

النسوة ومن الأبتداءات القيمة قول جرير يمدح عبد الملك بن مروان  
أَتَعْمَقُ أُمٌّ فَمَا أَدْرَكَ غَيْرُ صَاحِبِ

فانه لما انشده قال لعبد الملك بل فمأذك يا ابن الفاعلة - ومثله قول ذي الرمة لما دخل على عبد الملك وانشده قصيدته التي اولها

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يُسْكِبُ

وكانت عين عبد الملك تدمع دائماً ففتحهم انه خاطبه وعرض به فقال له ماسؤالك عن هذا يا ابن الفاعلة ومقتته وأمر بأخراجه ومثله قول ابى النجم حين دخل على هشام بن عبد الملك وانشده ارجوزته في وصف الشمس

مُفَرِّدٌ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفَعَّلِ سَمَا تَقَانِي الْأَفْقِ عَيْنُ الْأَحْوَلِ

فأمر بوجوه عنقه واخراجه من الرصافة ومن قبيل الأبتداء قول البحري وقد انشده يوسف ابن محمد قصيدته التي اولها -

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَتْ آخِرُهُ

فقال له بل لك الويل والحرب ومنه ما حكى ان ابا نواس مدح الفضل بن يحيى البرمكي بقصيدته اولها - أُرْبَعُ الْبَلِيَّانِ الْحُشْوَعُ لِبَادِي عَلَيْكَ وَإِلَى لِرَأْسِكَ وَدَادِي

فتطير الفضل من هذا الأبتداء فلما انتهى الى قوله فيها

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا قَدَّرْتُمْ بَنِي بَرْمَكٍ مِنْ رَائِحِينَ وَعَادٍ

استحکم تطير به فلم يحسن اسبوع حتى نزلت بهم النائلة ومنه قصته سمع بن ابراهيم المرصلي مع المعتصم فانه دخل عليه وقد فرغ من بناء قصرة بالميدان فشرع في انشاء قصيدته اولها

يَا دُرَّ عَيْلِكَ الْبَلِيَّانِ وَالْحَالِكِ يَا لَيْتَ بَشْرِي مَا الَّذِي أَنْبَأَكَ

فتطير للمعتصم من قبيل هذا الأبتداء وامر محمد القصر على الفور وهذا معرقة اسحق وشعره بحسن

مَا يَتَّظِرُّ مِنْهُ قَالَ

بَشْرِي فَقَدْ نَجَزَ الْإِقْبَالَ مَا وَعَدَلْ      وَكَوَكِبَ الْمَجْدِي فِي أَفْقِ الْعُلَى صَعَدَلْ

اقول هذا البيت لابي محمد الخازن من البسيط يهتني المصاحب بن عباد في مولود لابنته قوله بشري خبير مبتدأ محذوف تقديره هذا قوله انجز الاقبال انجاز الوعد تعجيله و الاقبال التعداد والدولة قوله المجداى الكرم والافق ههنا الجهة او ما ظهر من نواحي السماء قوله صعداى ارتفع وكوكب المجدي مجازان يريد به المولد ويصعد في افق العلى ترقيه في درجات الشرف والمعاني وهذا على طريق التناول بانه سيكون كذلك ويجوز ان يريد الكوكب الذي يدل على المجد ويصعد في قوته وشرافه يعنى قوى ظالم المجد وصل الى درجة الشرف في سماء المعاني بعد عدم هذا المولد المارك والشاهد فيه حسن الابتداء المستعمل براءة الاستحلال قال

سأله قوله المستعمل براءة الاستحلال - هو ان يكون في الابتداء اشارة الى ما سبق الكلام لاجله

فمن ذلك قول لسان الدين الخطيب المشعر بالتهنئة والنصر على الاعلاء  
الْحَقُّ يُعَلُّوْا وَالْأَبَاطِلُ تَسْفُلُ      وَاللَّهُ عَنَّا حُكَّامُهُ لَا يُسْتَلُّ

وقول الباخري المشعر بالتهنئة  
وَفِي السُّعُوْدِ يُوعِدُهَا الْمُضْمُونُ      وَتَرَادَفَتْ بِالطَّاغُوتِ الْمِيْمُونُ  
وَعَلَّوْا أُمَّ الْمُسْلِمِينَ وَشَا قَوْمًا      تَحْفِيْقُ أَسْمَالِ لَهْمٍ وَطُنُونُ

وقول ابي نصر احمد بن ابراهيم الكاتب في التهنئة بينا دار  
أَهْلًا يَدَارُ أَبَانَ بَابِنَهَا      دَلَائِلُ الْمَجْدِ فِي مَعَانِيهَا  
دَارُ حَلَّتْ صَدْرَ رَبِّهَا سَعَةً      تَسَافِرُ الْعَيْنُ فِي نَوَاجِيهَا

وقول محمد بن ابي العباس المسكاني في التهنئة بالوزارة  
يُبَشِّرُنِي عُكْلُوكَ بِالْوِزَارَةِ      وَذَلِكَ الْمَلِكُ أَدْلَى بِالْبَشَارَةِ

وقول ابي محمد المطرفي المشعر بدم المشيب ومدح الشباب  
أَلَمَّ الْمَشِيْبُ بِرَأْسِي نَدِيْرًا      وَوَدَى الشَّبَابُ بِعَيْشِي نَضِيْرًا  
رَأَصْبِحُ مَعَى صَبِيْحِ الْمَشِيْبِ      لِيَغْرَبَانَ كَيْلِ شَبَابِي مُطِيْرًا

عنه قوله من البسيط - الضرب بجنون والكعروض مثل وفيه من الزخافات الخين فقط وزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن والقافية متراكب ١٢

هِيَ الدُّنْيَا نَقُولُ بِمِلٍّ فِيهَا  
حِينَ إِذْ جِئْنَا مِنْ بَطْشِنِي وَفَتْنِي

أقول هذا البيت لابي الفرج السادي من الوافرقي فخر الدولة بن بويه قوله من بطننا  
والدنيا مبتدأ ونقول خبره والجملة خبره وميل في الشق بالكسر والمزج مقدر ما يملأه  
المعنى تقول بصوت عالٍ ظاهر يملأ الفم وحيداً اسم فعل مبني على الكسر ومعناه أخذ  
والبطش الأخذ الشديد والفتك ههنا القتل على غفلة والشاهد فيه براءة  
الاستحلال قال

كَلَّمَكَ إِذَا آخَرُ نَوَادِرَ الْبُكُورِ  
لِسُودِ الطُّيُورِ هَجْرَانَ الْوُكُورِ

من المعاهد

قوله تقول - اي تقول بموت المرقي وذلك لأن موته يدل على ما يجيء به من بطشها  
او تقول بعد موت المرقي لانه كان حاجر المفاصل الدنيا مضملاً لها طول  
قوله والشاهد فيه براءة الاستحلال - فانه يشعر بابتدائه بانه في الرقي ومن ذلك قول  
التمامي في مراثية ولده وهي من غرر القصائد ونشبت منها قدراً صالحاً ليكون عزاً لهذا الكتاب  
وقد ذكره لاولي الابواب وهو

حَكْمُ الْمَيْتَةِ فِي التَّرْتِيبِ جَارِي  
طَبِعتْ عَلَى كَدْرٍ وَأَنْتِ تَرْتِدُهَا  
بَيْنَا تَرَى الْإِنْسَانَ فِيهَا مَخْبِراً  
وَيَكْفُ الْأَيَّامُ مِنْدًا طِبَاعِهَا  
وَأَذَانُ حَوَاتِ السُّنْمِيلِ قَائِمًا  
الْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَيْتَةُ يَقْطَعُ  
فَأَقْضُوا أَمَارِكُمْ عَجَالاً أَمَّا  
وَرَأَى كُفْرَ الْخَيْلِ السُّبَابِ وَمَا ذُرُوا  
لَيْسَ الرِّمَانُ وَإِنْ حُرِّمَتْ مَسِيلًا  
وَلَدُ الْمُعَرَّبِيِّ بَعْضُهُ فَإِذَا مَعَى  
أَبْيَنُهُ ثُمَّ أَوْلُ مُعْتَدِرًا لَهُ

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوع والعروض مثله وفيه من الزحافات العصب فقط وزنه مفاعيلن  
مخاطبتن فعولن - مفاعلتن مفاعيلن فعولن والقافية متواترة

السيف اصدق انبياء من الكتب  
 في حلة الحد بين الجن واللعب  
 بيض الصفايح لا سود القهرايف في  
 متونهن جلاء الشاك والريب  
 اول هذان البيتان لا ي تام من قصيدة من البسيطين كوفيها فخر عمورية وكان

جاوردت اعدا ابي وجاوردت به  
 اشكوبعا ذلك لي وانت بمن ضير  
 والشرق نحو الغرب اروب شقة  
 ولطري من الدنيا التباب وروك  
 قمرت مسافته وما حناته  
 نرد ادهما كلما ازددنا عنق  
 ما زاد فوق الراد خلف ضارح  
 ابي لا رحم حاسدي حجر ما  
 نظر واصنيع الله في فعين نهم  
 لا ذنب لي قد رمتكم فضا لي  
 وسارتها بتواضعي فتطعت  
 ومن الرجال مجاهل ومعاله  
 والناس مشبهون في ايرادهم

انتمى كذا في المعاهد ورأيت فيه من مطالع المتأخرين ما يزدى بمطالع البدور من شاء  
 الاطلاع عليها فليراجعه ١٢

له تولد السيف الحرام بالكتب كتب النجوم وحده السيف جانبه الذي يباشر  
 الضريبة والحد الثاني بمعنى المجاز وقوله بيض الصفايح مبتدأ أخبره جملة في  
 متونهن جلاء الى آخرة والمراد بسود الصمائف كتب التنجيد وباللعب والتريب  
 والشاك قول المنجمين ان عمورية لا تفهم ١٢

عنه قوله من البسيط من الضرب المنجون والعروض كذا في البيتين من  
 الزحافات الخ من فقط والقافية متراكب ١٢

المعتم حاصرها وحكمه المنجزون بانها لا تفتح الا في وقت معين فضايق صدر المعتم  
 لذلك وانفق انها فتمت قبل ذلك الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك يملح به و  
 يرد على اهل النجوم قوله انباء بالفهم والمد جمع نبا وهو الخبر ونصبه على التمييز والكتب  
 جمع كتاب قوله في حدة الضمير للسيف قوله الحد بالحاء المهملة اى الفصل قوله الحد  
 بكسر الجيم هو خلاف الهزل قوله اللعيب بالفحة وكسر العين هو العيب واللغو والصفايح  
 جمع صفيحة وهي السيف العريض ووصفها بالبياض بجلانها وضقالها وسوز العيب  
 الكتب قوله من نهن متن كل شئ ما ظهر منه وارتفع والرب بالكسر وفهم الباء جمع  
 بالكسر وهي الشك فالعطف للتفسير وانما اضاف جلاء الشك الى متون الشيون مع  
 انه في حد ودهن لمصاحبه متون القحائف فهو مشاكلة والشاهد فيها براعة  
 الاستعمال قال

عَظِيمٌ لِعَمْرِي أَنْ يَلِمَ عَظِيمٌ بِأَلِ عَالِيٍّ وَأَلَانَا مُسَلِّمٌ

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل في رجل علي عرضت له نكاحا بالكسر  
 اى مرض قوله عظيم خبر مقدم ولعري قسم معناه وحياتي وان ناصيته ويكلم منصوب  
 بها وعظيم فاعله وان وما بعدها في تاويل مصدر مبتدأ مؤخر ويكلم من التواضع  
 اى تنزل والعظيم ههنا الامر الشديد كالمريض والخوف ونحوه قوله ال على هم اولاده و  
 ذريته رضى الله عنهم والانا م<sup>الناهي</sup> الخلق وهو اسم جمع لا واحد له ولذلك اخبر عنه بلفظ  
 الجمع

قوله عظيم الخ اقسام ببقائه انه عظيم صعب تنزل نازلة وخطب عظيم باولاد على رضى  
 الله عنه وقد سلم منها سائر الخلق اى هذه الحال ما يعظم وتعبها في النفوس وهو ان

يبقى اهل بيت النبوة ببلية ويسلم منها سائر الناس كان في التنوير وبعد البيت

وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُ الْحَفَائِظِ وَالنَّدَى  
 فَغَمَّ لِلْمَنَاتِ الزَّمَانُ خُصُّنُ مُمْ  
 فَإِنْ بَاتَ مِنْهَا فِيهِمْ وَعَاكُ عِلَّةٌ  
 فَيُنْهَاجُ رَاحٌ مِنْهُمْ وَكُلُّ مُمْ

الحفاظ جمع الحفيظة وهي الغضب والحسنة ونامات الزمان مصابيه النازلة وراك  
 العلة ابتدائها في النفس ورجل ودعاك في اول ما تحم<sup>ج</sup> وغيره

عنه قوله ان الطويل - الضرب الحن وفي ترك ذلك العروض محذوفة وفيه من الزمانات  
 القبيض فقط وزنه فعولن مفاعيلن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن والقافية



المفرد والمعنى ان نزول امر عظيم بال على والخلق سالمون عظيم بل ينبغي ان يكون الخلق  
فداهم من كل سوء والشاهد فيه براعة الاستعمال قال

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم  
وزال عنك الى اعدائك السقم

اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط في التهنئة بزوال المرض قوله المجد اي الكرم والشكر  
او هو كرم الآباء خاصة وعوفي بصيغة المجهول وزال اي ذهب والظرفان متعلقان به و  
السقم معهما بفتحين المرض والكلام في صورة الخبر والشاهد فيه براعة الاستعمال

قال  
يقول بني قومس قومي وقد اخذت  
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا  
مننا السرى وخطا المهريّة القود  
فقلت كلا ولكن مطلع الجود

اقول هذا البيت لابن تمام في عبد الله بن طاهر والى خراسان من البسيط قوله

له قوله والكلام الخ قال زال خبر وليس هو دعاء كقولك عفر الله لك في عرض كلامك الا نراه  
خاطبه بعد زوال ما كان يجده وقد راي بيت خبر فذلك مجزء اني اقول هذا هو الحق الظاهر  
وما قاله صاحب المحل خطا ظاهر فتأمل ١٢

له قوله مطلع الشمس الخ يعمه نصبه على انه مفعول لتؤم اي تبغى وتطلب ان تؤم اي تقصد  
بنا مطلع الشمس ويعمه رفعه على انه مبتدأ خبره تبغى اي تطلب ان تؤمه وتقصد بنا اي  
معنا وعلى كل حال فالجملة في محل نصب مفعول القول ، مطلع الشمس اي محل طلوعها اما السماء  
الرابعة او المحل المشاره بقوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع وهذا هو المراد  
فان قلت ما معنى طلبه قصد مطلع امع انه انما يطلب مطلع الشمس بعينه لا قصد قلت  
المراد بالقصد التوجه والذهاب الى مطلع الشمس وكثيرا ما يطلق عليه لتعلقه بزكاته  
قالوا تطلب بمد المشى ان توجه بنا لمطلع الشمس ١٢ من الدسوقي بتغيير يسير

له قوله هذا البيتان - ولها خبرين كحدث محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عني

عنه قوله من البسيط - الغرب مخزون والعروض مثله وفيه من الزماعات الخ بن فقط وزنه مستفعلن  
فعلن مستفعلن فعلن ، مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن والقافية متراكب ١٢

عنه قوله من البسيط - من الغرب المقطوع والعروض الخجينة وفيها من الزماعات الخ بن فقط  
والقافية متواترة ١٢

المكبرى ١٢

الشمس ١٢

قَوْسٌ بِفَعْمِ الْقَافِ وَفَعْمِ الْمِيمِ نَاجِيَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ خِرَاسَانَ وَالْمَجْبَلِ قَوْلُهُ أَخَذَتْ مِنِّي نَفْسٌ  
 مِنْ قَوْسِي أَنَا وَأَثَرَتْ فِينَا وَالسُّرَى بِالْفَعْمِ سَيْرٌ اللَّيْلِ وَأَمَّا أَنَّهُ عَلَى لُغَةِ بَنِي إِسْدَانَ عِنْدَ  
 غَيْرِهِمْ اسْمٌ مَصْدَرٌ مَعْرُودٌ وَعِنْدَهُمْ جَمْعُ سُرَى بِفَعْمِ السَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَعْمُ الْمُنَاةِ تَحْتَ  
 وَهِيَ الْمِرَّةُ مِنَ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ قَوْلُهُ دَخَلَا الْمَهْرِيَّةَ عَطْفًا عَلَى السُّرَى وَالْمُخَطَّاجُ جَمْعُ حُطَّةٍ  
 بِالْفَعْمِ فِيهَا وَهِيَ مَقْدَارٌ مَابَيْنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْمَشْيِ وَالْمَهْرِيَّةُ بِالْفَعْمِ الْأَبْلُ الْجَيْدَةُ مَنْسُوبَةٌ

قال لما شخض ابوتام الى عبد الله بن طاهر وهو يجر اسان اقبل الشتاء وهو هناك فاستثقل البلد  
 وقد كان عبد الله وجد عليه وابطأ بما نرتبه لانه نثر عليه الفاديار فله عيشها بيده ترثعا عنها  
 فأغضبته وقال يحقر فعلى ويترقع على فكان يبعث اليه بالشئ بعد الشئ كالقوت فقال ابوتام

لَيْسَ لِلضَّيْفِ لَدُنِّي وَلَا طَلَلٌ وَ	وَلَا قَشِيْبٌ فَيَسْتَلْسِنِي وَلَا سَيْلٌ
عَدْلٌ مِمَّنْ لَدُنِّي أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالضَّيْفِ كَمَا	يَتَكَلَّمَ الشَّبَابُ وَيُنْكِي اللَّعْوُ وَالْعَرَلُ
يُنْكِي الرِّمَانَ الْفَقِيْرُ مَعْرُوفًا وَعَدْلٌ	يُسْرًا وَأَوْفَى لَنَا مِنْ بَعْدِهِ بَدَلٌ

فَبَلَّغَتْ الْأَبْيَاتُ أَبَا الْكَيْمِيْلِ شَاخِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَأَقْبَلَ ابوتام واعتذر اليه لعبد الله بن  
 طاهر دعائه على ما عتبت عليه من اجله وضمن له ما يحب ثم دخل الى عبد الله بن طاهر فقال  
 ايها الامير انتهاون بمثل ابى تام وتجنسوا والله لولم يكن له من النباهة في قدره والاحسان في  
 شعره والشانح من ذكره ماله كان الخوي من شره والتوقى من ذمته يجب به على مثلك عاقبه  
 ومراقبته فكيف له بزوجه اليك عن الوطن وخراجك للسكن عاقد ابك امله من غير انك ربا به فبعنا  
 فيك نكرة وجنسك وفي ذلك ما يلزمك قضاء حقه حتى يصرنا رافيا ولولم يات بعائده ولا  
 سمع فيك منه ما سمع الا قوله والشد البيتين المستشهد بما قال لعبد الله لقد نجت فأخسنت  
 وشققت فلطفت وعانتت فأوجعت ولاي تامم العقبى اذعه يا غلام فدعا به فنادمه يومه  
 وأمر لبالي دينار وما يحمله من الظهر وخلع عليه خلعاً تامه من ثيابه وأمر ببنذرقه الى  
 عمرة وقد اخذ ابوتام البيتين بلفظه ما من مسلم من الوليد حيث يقول

يَقُولُ صَحِيْحِي وَقَدْ جَدُّ وَأَعْلَى عَجَلٍ	وَأَجْمَلُ نَسَائِنِ بِالرُّكْبَانِ فِي اللَّجْمِ
أَمْطَلِعُ الشَّمْسَ تَبِيْحِي أَنْ تَوُورَ بِنَا	فَقُلْتُ كَلَّادًا لَيْكِنْ مَطْلِعُ الْكَلْبِ

وقد اخذ ذلك بعدها ابواسحق الغزالي فقال

تَقُولُ إِذَا أَحْتَنَّا هَا فَطَلَّتْ	تُنَاجِينَا بِالسَّنَةِ الْكَلَالِ
إِنِّي أَقْبَى الْهَلَالِ مَسِيرُ دُرِّي	فَقُلْنَا بَلْ إِلَى أَقْبَى النَّوَالِ

له قوله قوس بالفم الحرفي القاموس القومس لاي بالفم الامير ومعظم ما في البحر القاموس

وقوس بالفم وفم الميم مقعر كبير بين خراسان وبلاد الجبل واوليم بالهند لسن في ٢

الى فخره اسم قبيلة والقود بالضم جمع اقد وهو الطويل الظاهر والعنق قوله اَظْلَعُ  
 الشمس استفهام انكارى ومطلع مبتدأ وجملة تبني خيرة وانما قال له قوله ذلك  
 لانه كان يسير من العراق الى خراسان وهي عنها في جهة المشرق قوله تبني اي تطلب  
 وتقوم اي تقصد وبنا متعلق به والباء للمساجفة وكلا حرف زرع وزجر قوله مطلع البحر  
 يجوز في مطلع النصب بفعل مقدر والرفع على الابداء والخبر محذوف والتقدير  
 مطلع البحر اذ يغيه والشاهد فيه حسن التخلص قال

نَوَدَّ عُهُمُ وَالْبَيْنُ فِينَا كَانَهُ قَنَا ابْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ قَيْلِقِ

له قوله والشاهد فيه حسن التخلص. وهو الخبر وجر ما ابتدئ به انكلاؤه من نسيب اد  
 غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما وهو قليل في كلام المتقدمين وايدع ما ورد  
 لهم قول زهير بن ابي سلمى

إِنَّ الْبَيْتَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَالسُّكْنَ الْجَاهِدَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَامٌ

ومنه قول ابي نواس يمدح الخصب صاحب مصر

تَقُولُ الْبَيْتُ مِنْ بَيْتِهَا خَفَّ مَجْلِي  
 أَمَا دُونَ مَضِيٍّ لِلْبَغْيِ مُنْطَلَبٌ  
 فَحَلَّتْ لَهَا وَاسْتَعْبَجَتْهَا بَوَادِرُ  
 دَعَيْنِي الْبَيْتَ حَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ  
 إِذْ أَلْمَطْنَا أَرْضَ الْخَصْبِ وَكُنَّا  
 قَتَى بِشَيْرِ عَيْسَى الشَّنَاءِ بِمَالِهِ  
 فَأَجَاذَهُ جَاهِدٌ وَلَا هَلَّ دُونَهُ

يَعْرِ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاكَ تَسِيرُ  
 بَلَى إِنَّ أَسْبَابَ الْبَغْيِ الْكَثِيرُ  
 جَرَتْ فَجْرِي فِي أَثْرِهِنَّ عَيْسَى  
 إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصْبُ أَمْ يَزُ  
 كَأَنِّي قَتَى بَعْدَ الْخَصْبِ نُرُورُ  
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَاتِ تَدُورُ  
 وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجَاهِدُ حَيْثُ يَصِيرُ

وقوله

وَإِذَا جَلَسْتَ إِلَى الْمُرَامِ وَشُرْبِهَا  
 وَإِذَا أَنْزَعْتَ عَنِ الْغَوَايَةِ فَلْيَكُنْ  
 وَإِذَا أَرَدْتَ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَمْ تَكُنْ

وقول ابي تمام

فَالْأَرْضُ مَعْرُوفٌ السَّمَاءُ قَرِيٌّ لَهَا  
 وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْبَحْرِيِّ

أقول عند البيت الممتنبي من الطويل يمدح سيف الدولة قوله البين اى الفراق  
 و ابراهيمياء والد سيف الدولة واسمه الحسين وكفى بذلك لشجاعتيه و ابراهيمياء  
 الحرب والمعنى ان فعل البين فينا كلفعل رباح سيف الدولة يوم الحرب قوله قلب  
 فيلق القليق العسكر وقلبه وسطه مكان وقرن مقدم الجيش والشاهد فيه  
 حسن التخلص قال

لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا جَاوَزْتَهُ الْإِبْرَارُ فِي الْخُلْدِ بِشَيْبًا  
 كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوفَ اللَّيَالِي خُلُقًا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ غَرِيبًا

أقول هذا البيتان لابي تمام من الخفيف قوله لوراى الله اى لو علم قوله  
 جاوزته الابراى المتقون الطائعون قوله فى الخلد اى فى الجنة ويقال لمن سكن مكانا  
 شريفًا نحو مكة المعظمة فلان جاز الله باعتبار القرب المعنوى فى تلك الاماكن لا تقا  
 مؤابط الوحي ومحال الرحمة قوله شيبًا بالكسر جمع أشيب بمعنى شاب ونصبه على  
 الحال من الابرار يعنى ان الجنة دار الكرامة فلو كان فى الشيب خير لصاحبه لما حرم  
 اهلها منه وهذا كلام خطا بى لابرهانى قوله كل يوم نصب كل على الظرفية قوله  
 تبدي اى تظهر وصروف الليالى حوادثها والخلق ههنا بضمين الطبع و اوسعيد  
 كنية الممدوح والغريب ههنا بمعنى العجب الجديد الذى لم يكن عرف من قبل و  
 الشاهد فيها الاقتضاب قال

يَكَلِّجُ جَدِيدَ الْمَاءِ عَذْبَ الْمَوَارِدِ	رِيَاضٌ تَرَوَتْ بِالنَّبَاتِ مَجُودًا
شَائِبٌ مَجْتَازٌ عَلَيْهَا وَقَاصِدٌ	إِذَا رَاحَتْهَا مَرْنَةٌ بَكَرَتْ لَهَا
عَلَيْهَا تِلْكَ الْبَارِقَاتِ الرَّوَاعِدِ	كَأَنَّ يَدَ الْعَلَمِ بْنِ عَامَانَ أَقْبَلَتْ

من المعاهد

له قوله والشاهد فيها الاقتضاب - وهو ان ينتقل الشاع ما ابتدأ به الى ما لا يلائمه  
 فانه انتقل من دم الشيب فى البيت الاول الى مدح ابي سعيد ولا ربط بينهما ولا مناسبة  
 عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والغروض مقبوض فتمثله وفيه من الزحافات لقبض  
 فقط والقافية متداركة ١٢

عنه قوله من الخفيف - الضرب سالم والعروض مثله وفيهما من الزحافات الخبن فقط  
 والقافية متساوية ١٣

فهذه الانتقال من الاقتضاب وقد يقال لا يتعين كون هذا من الاقتضاب لأن آلي  
 كلامه يندم الشيب ويحتمل ان أباسعيد كان شائبا فيكون مناسبا لأول الكلام فكانه  
 قال ولا بأس بابتلاء أبي سعيد بالشيب الذي لا خير فيه لا بد ٢١ صروف اليبالي خلقا  
 غيبا منه لا يوجد له نظير من أمثاله ورد بان اللفظ لا يشعر بالمناسبة اذ ليس في البيت  
 الثاني ذكر الشيب نعم لو ذكر فيه الشيب بأن قيل مثلا و اوسعيد اشيب فلا يتوقف فيه  
 خيرا يمكن ان يقال ما ذكره قائل كذا في الدسوقي ويمكن ان يخرج هذا البيت من  
 الاقتضاب الى التخصيص بان يقال ربح بترجم الشباب على الشيب المخلق الغريب الجديد  
 على المخلق القديم وفيه ايضا انه ليس ما يشعر به لفظ البيت قائل ولا ينبغي انه لا يوافق  
 نقل الخبير عن الشيب ما جاء في مدح الشيب وفضله في الشراء فاللون بحال الشاعر المسلم  
 الاجتناب عن مثله كذا في الاطول ١٣

له قوله والشاهد فيها الاقتضاب - ويسمى الاقتضاب والارتجال والحق انه واقعه في القرآن  
 كما في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فانه قد انتقل من الكلام على  
 النفقة والمتعة للامر بالمحافظة على الصلوة ولا ملازمة بينهما وكان في قوله تعالى لا تحم  
 به لسانك لتعجل به اذ لا مناسبة بينه وبين قوله قبل أُنحَسَبَ الانسان ان لن يحجر  
 عظامه الى آخر الآيات وهو من ذهب العرب الجاهلية والمخضرمين الذين اذكروا الجاهلية  
 والاسلام مثل لبيد وحسان والشعراء الاسلاميون قد يتبعونهم في ذلك ويحذرون  
 على مذاهبهم كما في تمام ههنا والبحتري بقوله من غير ارتباب بما قبله

وَرَدْنَا إِلَى الْفُجْرَيْنِ خَا قَانَ أَنَّهُ أَغْمُ بَدَىٰ مِنْكُمْ وَالْيَسْرُ مَطْلَبًا

وهو كثير في شعراء حتى أن السليمانى الشاعر عرض به في قوله

يَعْتَابُنِي فَإِذَا الْبَغْتُ  
 وَثَبَا كَوْتِبِ الْبُحَيْرِي  
 أَيَانٌ عَنْ قَمِيضٍ صَبِيحِي  
 مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمَدِيحِ

وكأبي نواس وهو الغالب على شعراء كقوله يمدح الامين بن الرشيد

يَا كَثِيرَ التَّوَجُّهِ فِي الدَّمَنِ  
 سِنَّةَ الْعُسَاقِ وَوَجْدَةَ  
 ظَنَّنِي مَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِهِ  
 قَامَ لَا يَعْنِيهِ مَا لَقِيْتُ  
 رَشْمًا أَوْ لَا مَلَا حَتَّى  
 لَا عَلَيْهَا بَلْ عَلَى السَّكَنِ  
 فَإِذَا أُحْبِيتَ فَمَا سَتَانِ  
 فَهَوَّ يَجْفُونِي عَلَى الظَّنِّ  
 عَائِنٌ مُنْتَوِعٌ مِنَ الوَسَنِ  
 حَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ

وَإِنِّي جَدِيرٌ إِذْ بَلَغْتُكَ بِالْمُنَى      وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرٌ  
 فَإِنْ تَوَلَّيْتُ مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ      وَالْأَفَائِي عَاذِمٌ وَشُكُورٌ

أقول هذا البيتان من الطويل لابي نواس يمدح الخصب بفتح الخاء المعجمة  
 وكسر الصاد المهلطة وكان والى مصر من قبل الرشيد قوله جدير اي حقيق قوله بلغتك  
 اي وصلت اليك والمني بالفتح ما يقناه الانسان قوله توليت اي تعطيني والجميل  
 وعاد اسم ناعل من العذر وشكور من الشكر يقول لمدحه اني حقيق اذ وصلت اليك  
 بمحصل الأمانى وانت حقيق باعطائي ما أملكته منك فان توصل احسانك التي فأت  
 اهل الاحسان والآت فعل بل تمنعني فانى أعذرك واقول لولا ان له مانعاً لمانع  
 لانه كريم لا يتجمل وأشكر احسانك أيضاً حيث أضعيت اتي وسمعت شغري والشا  
 فيها حسن الختام قال

دجميل

مَا بَدَأَ إِلَّا اسْتَرْقَى لَهْلَه  
 فَاسْتَقْبَى كَأَسَا عَلَى عَدَلٍ  
 مِنْ كَمِيَّتِ اللَّوْنِ صَافِيَةً  
 مَا اسْتَعْرَتْ فِي فَوْقِ ادْفَعِي  
 مِنْ جَثِّ مِنْ صَوْبِ عَادِيَةٍ  
 تَشْهَكَ الدُّنْيَا لِي مَلِكِ  
 حُسْنُهُ عَبْدًا بِلَا مَن  
 كَرِهَتْ مَسْمُومَةً أَدْرِي  
 خَيْرَ مَا سُلِسِلَتْ فِي بَدَنِ  
 قَدَرِي مَا لَوْعَةُ الْحَدَنِ  
 حَلْبَتُهُ الرِّيحُ مِنْ مَهْرِنِ  
 قَامَ بِالْأَثَارِ وَالسَّانِ

فهو كما تراه انتقل من الغزل الى المدح من غير تخلص من المعاهد واللسوق  
 له قوله والشاهد فيها حسن الختام. ويسمى حسن القطع وحسن الانتهاء وحسن الخاتمة  
 وهو ان يختم الناظم أو الناثر كلامه بأحسن خاتمة لأنه آخر ما يعينه السامع ويرسم في النفس  
 ومثل البيت الأول قول بعضهم

وَإِنِّي حَلْبِيئِي مِنْ نَدَاؤِ بَيْتِيهَا      وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ خَلِيئِي  
 وَقَوْلِ الْآخِرِ  
 فَجَدِيرٌ أَنَا بِالشُّكْرِ كَمَا      أَنْتَ بِالطَّوْلِ وَبِالْحُسْنِ جَدِيرٌ

وقول ابن شداد  
 فَجَدِيرٌ بِالشُّكْرِ أَنْتَ فَشُكْرِي      لَكَ وَالْحَمْدُ دَائِمًا وَالشُّنَاءُ مِنْهَا

له قوله من الطويل من الغريب المحدث والعروض المقبوضة وفيها من الزمانات القبض قط

بَقِيَّتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَفَّ أَهْلِهِ وَهَذَا ادْعَاءُ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ

أقول هذا البيت قيل انه لابي العلاء المعري وقيل للمتنبي وليس في ديوانها وقيل لغيرها وهو من الطويل قوله بقيت دعاء له وبقاء الدهر مفعول مطلق نوعي والكهف مكان كالغار في الجبل لكنه واسع والغار اصغر منه واستعاره ههنا للملجاء والملاذ قوله البرية اي الخلق قوله لنا اي عام والمعنى ابقاك الله تعالى بقاء بقاء الدهر في دوامه وهذا الدعاء وان كان خاصا بك ظاهرا لكنه شامل لكل الخلق لان صلاحهم بوجوهك ودوام النعم عليهم بدوامك والتألف فيه حسن الختام وحيث انقضى بناء الكلام الى حسن الختام فليختم الختام سائلين من الله سبحانه ان يرزقنا حسن الخاتمة بحق محمد وآله واجبا به والا برار من عثرته واحصا بس صلوات الله عليهم اجمعين وارفع علم ان المذكور في الشرحين والمحاشية الشريفة صريحا وشارحة من الابيات التامة والمصاريح المفردة لا يبلغ بعد اسقاط المكررات ستائة واحد عشر منها في الطول خمس مائة وثمانية وتسعون والباقي مع بعض ما في غير

في غير والله اعلم

له قوله والشاهد فيه حسن الختام - ومنه قول المتنبي في ختام قصيدة

فَلَا حَطَّتْ لَكَ الْهَيْبَةُ سَرَجًا وَلَا ذَاتُكَ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

وقول ابي العلاء المعري من ختام قصيدة

وَلَا تَزَالُ لَكَ الْأَيَّامُ مُتَمَتِّعَةً

وقول الأديباني في ختام قصيدة

بَقِيَّتْ وَلَا أَبْقَى لَكَ الدَّهْرُ كَانِحًا

فَأَنْتَ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَدَرِيدٌ

عَلَاكَ سِرَازِدُ الْمَالِكِ مَعْصَمٌ

وَجِهَادُكَ لُحُوقٌ وَالْبَرِيَّةُ جُنَيْدٌ

وقول ابراهيم الغزي

بَقِيَّتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ مَا دَرَّ سَارِقٌ

وَعَارَ حَبَايِدُ الْمَلِكِ مَاتِ وَأَنْجَدًا

وقول الخوازمي

بَقِيَّتْ لَنَا نَجْدٌ مَدَى اللَّيَالِي

فَأَنْتَ مَا بَقِيَّتْ لَنَا بَقِيَّتًا

وقول شيبخ شيوخ حماة في ختام مدحهم منظري

عنه قوله من الطويل - ان قرب منقبوض والعروض مثله وفيه من الزجافات القبر فقط وزن

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن + فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن والقافية مترادكة ١٦

تَدِينُ لَكَ الدُّنْيَا وَتَصْفُوكَ الْآخِرَى  
وَمَا الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ تُبَيِّلَ لَكَ الْعُمُرَا

فَلَا زِلَّتْ فِي مَلِكٍ جَدِيدٍ مُؤَيَّدٍ  
وَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا مَطْلُوعٌ أَوْ زَيْ

ومثله قول ابن حجة في المديح النبوي وهو

عَسَى وَفَقَهُ أَوْ قَعْدًا لَا بِنُحْجَةٍ  
فَقَدْ جَاءَ يَشْكُومِينَ دُونَ تَعَانُثٍ  
وَقَدْ نَالَهُ فِي عُنُقِ الْوَانِ شَبَابِهِ  
وَعَارِضُهُ قَدْ شَابَ فِي زَمَنِ الْقَبَا  
فِيَا وَرَدْنَا الْقَبَا فِي طَبَقَاتِ تَلَوْنَا

يقول في ختامه

عَلَى يَا بَكْرٍ لَسْتَعْنِي بِمَا دَرَّ هُوَ خَيْرٌ مُمْ  
وَقَدْ دَرَكْتُ فِي يَوْمِ الشِّعَابَةِ أَكْثَرُ  
هُمُومٍ وَسَيْفِ الْهَمِّ لِلظُّهْرِ يَقْضِي  
وَعَسَى بِكَ مِنْ ذَا الْعَارِضِ لِعَيْبَانِ  
عَلَيْكَ إِذَا مَا نَابَهَا الْقَيْمُ حَقَّامٌ

عَلَيْكَ سَلَامٌ نُشْرَهُ كُلَّمَا بَدَا

بِهِ يَتَعَالَى الطَّيِّبُ وَالْمَسْكُ يُجْتَمِ

وببيت الشيخ صفي الدين في حسن الختام

وَإِنْ شَقِيتُ فَذَنْبِي مُرْجِبُ النِّعَمِ

فَأَنْ سَعِدْتُ فَكَلِمَتِي فِيكَ مُرْجِبُهُ  
وَبَيْتُ الْعَيْبَانِ فِيهِ

فَأَجْعَلُ الْعُدْنَ ذَوَالًا قَرَارًا مُخْتَبِي

لَكِنَّ وَإِنْ طَالَ مَدْحِي لَا أُنْقِي أَبَدًا

وببيت ابن حجة في ختام بديعته

نَارِ الْحَجِيمِ وَهَذَا أَحْسَنُ مُخْتَبِي

حُسْنُ أَيْدِي أَبِي بِهِ أَرْجُو الْخُلُقُ مِنْ

١٢ من المعاهد وخراتة الادب بتصريف يسير

وهذا آخر ما أردت إيراده في هذا التعليق المسمى بالتعليق الغرر على عقود الدرر  
فالحمد لله على حسن توفيقه للختم حمدًا أكثرًا والصلوة والسلام على خاتم النبيين  
وأفضل المرسلين من أرسلنا الله كافة للناس بشيرًا ونذيرًا وعلى آله وأصحابه الذين  
بذلوا أرواحهم ونفوسهم لإعلاء كلمة الله وجاهدوا في الله حتى جهادوا ونصروا الله وعظموا  
وكبروا تكبيرًا.

وكان الفراغ من ذلك لسبعة عشر مضت من شهر ربيع الآخر يوم الخميس سنة  
خمس وخمسين وثلثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية.

فضل الرحمن عفا الله عنه



فهرس الابيات المنحلة في عقود الدر

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
				باب الهزرة	
أصله في غير بيته	١٨٣	إلى عبدك	٩١	أمن أروفي	١١
إذا أحييت أبا مردان	١٨٥	أنا الذي ستمن	٩٢	أطارد صاعقة	١٢
إذا أكرمتني ببلد	١٨٦	أعيني يا فداك	١٠٣	أقاسمت في الرقاب	١٥
أنا ابن جلال	١٩٩	أنتشي يومها	١٠٢	أحمد لله العلي	١٩
أبي الرمان بكون	٢٠٢	أمرت بها	١٠٨	ألا ليت شعري	٢٣
إن العاقبات وتنتها	٢١٣	إن تحلا وإن	١١٤	أبكاني الدهر	٢٢
الاهل أباها	٢١٢	أوكلمنا وردت	١٢٠	ألا إن عيننا	٣٥
أغلام يا قريت	٢٢١	أنا أورا التجم	١٢٨	إن شواء	٢٣
أوقا بغير من عباس	٢٢٢	إذا فجع البكاء	١٣٠	إن دهرنا	٢٢
أقاني من أبي أبي	٢٣٥	إلى الملك القرم	١٢٥	أشباب الصغيلة	٢٦
ألكم ألقى	٢٣٩	أنا الدائد	١٢٥	أعباد النبي	٥٢
ألشمر مسك	٢٣٩	أساميا لتزود	١٥٠	إن الكين بن تروهم	٥٦
أنتشي يا ميس	٢٥٣	أهل عرفت الدار	١٥١	إن الذي سلك	٥٤
إن السحاب لتسكني	٢٥٤	أمر كيف ينفع	١٥٢	إن التي ضربت	٥٨
أسد وواك سيد	٢٦١	الأهرو فيعمر تنقلنا	١٥٩	أولئك أباي	٥٩
أسد على وفي	٢٦٢	أيقنني والمشرق	١٦٠	إذا توكب	٦٣
أخذنا يا طرايت	٢٦١	أوق البدر	١٦٠	إذا سممت	٦٥
أودي بي	٢٨٢	ألا أجمنا الليل	١٦٢	أوبريط	٦٨
أضايين بكل	٢٨٦	أشجان نعمان	١٦٣	أبيها النفس	٦٨
إن الساحة والمروة	٢٨٤	إنا بني تفضل	١٦٣	إن الذي جتمع	٦٨
أومار أبت الحمد	٢٨٩	أيامنازل سئلني	١٦٢	الألمعي الذي	٦٨
أصح وأقوى	٢٩٦	إن من ساد ثمر	١٦٩	أودي فلا تنفع	٦٨
أخا ديت تروها	٢٩٤	أقول له أرحل	١٦٢	أخوك الذي	٤٣
أحل وأمر	٢٩٩	أفسر بالله	١٦٢	إذا كان الكتاب	٤٢
أحلت دمي من	٣٠٠	أولئك أومينوا	١٤٩	أبو موسى فجدك	٤٥
إذا التستطع	٣٠١	أقادوا من دمي	١٨٢		

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
بَيْنَ ذِرَاعِيْ اِلَ	٢٠١	اَعْدَى الزَّمَانِ اِلَ	٢٢٥	اِذَا مَا نَحَى النَّاهِي اِلَ	٢٠٦
بَاتَ نَدِيمَايَ اِلَ	٢٥٢	اِذَا عَصِيْبَتِ عَلَيَّ اِلَ	٢٣٩	اِذَا اَحْمَرَّتْ يَوْمًا اِلَ	٢٠٨
بِحُجْرِيْ لِلشَّيْبَتَيْنِ اِلَ	٢٨٢	اِحْدِ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكِ اِلَ	٢٣١	اَوْ اَنْعَرَالَةَ مِنْ حَوْلِ اِلَ	٢١٣
بِسَاءَةِ مَكَارِمِ اِلَ	٣٥٥	اِحْبَبْتُهُ وَاَحْبَبْتُ نِيْبَهُ اِلَ	٢٣١	اِذَا صَدَقَ الْحُجْدُ اِلَ	٢١٥
بِضَى الْوُجُوْهِ اِلَ	٢٣١	اَقَامَتْ مَعَ التَّايَاتِ اِلَ	٢٣٣	اِذَا اَنْزَلَ السَّمَاءُ اِلَ	٢١٦
بِسَيْفِ اِبْنِ رَعْوَانَ اِلَ	٢٣٦	اِنْ كُنْتَ اَرْمَعْتَ اِلَ	٢٣٩	اَلدَّهْرُ مَحْتَدٍ رَا اِلَ	٢٢٢
بِشْرِيْ فَتَدَّ اِلَ	٢٨١	رَا اِضَاقَ صَدْرِيْ اِلَ	٢٥٦	اَقُوْلُ لَهَا اِذَا جَشَانَتْ اِلَ	٢٣٠
بِضَى الصَّفَاخِ اِلَ	٣١٣	رَا اِنَّ الْعِرَامَ اِذَا اَمَّا اِلَ	٢٥٨	اَشْكُرُ بِالْاَمْسِ اِنْ اِلَ	٢٣٣
بَقِيَّتِ بَقَاءُ اِلَ	٢٩١	اَعِذْ اِرَاةَ السَّارِي اِلَ	٢٥٩	اَلَا اَنْ صَدْرِيْ اِلَ	٢٥٢
<b>باب السَّاءِ</b>		اِذَا الرَّوْهُمُ اَبْدَى اِلَ	٢٦١	اَحْلَا مَكُوْلِيْ سَقَامِ اِلَ	٢٥٢
تَعَالَتْ كِيْ اَشْجِي اِلَ	٩٠	اَقُوْلُ لِمُعْشِرِ اِلَ	٢٦٢	اَبِيْ دَهْرًا اِسْتَفَانَا اِلَ	٢٦١
تَطَاوَلَ لَيْلِكَ اِلَ	٩٦	اَنْلِيْ بِالَّذِي اِلَ	٢٦٥	اَقْلَبْ نِيْبَهُ اَجْفَانِ اِلَ	٢٦٢
تَذَكَّرْتُ وَالَّذِي كُوِيَ اِلَ	٩٨	رَاتِقِ الْمُشِيْهَاتِ اِلَ	٢٦٦	اِذَا مَا سَيَّمِنِي اِلَ	٢٦٦
تَفَايَهُ دَمِيْ اِلَ	٢٣٣	اِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ اِلَ	٢٦٨	اَيَّا فَجْرَ الْخَاثُوْرِ اِلَ	٢٦٦
تَشْرِيًا فَهَارًا اِلَ	٢٣٤	اَنَا الْبَارِزِي الْمِطَّلُ اِلَ	٢٤٣	اَلْمَعْبُوقُ بَرِي سَرَى اِلَ	٢٦٨
تَغْرِي الرِّيْحِ اِلَ	٢٤٤	اَرِيْفِكَ اَوْ نَاءُ اِلَ	٢٤٩	اَمْرِيْ لِيْ سَلْسَى اِلَ	٢٦١
تَرَدُّيْ ثِيَابُ اِلَ	٢٩٠	اَلسَيْفُ اَصْدَقُ اِلَ	٢٨٣	اِذَا صَلَّكَ لَمْ يَكُنْ اِلَ	٢٤٤
تَجَلُّعِ عَنِ الرَّهْطِ اِلَ	٢٩٤	اَلْحُجْدُ مَخْزِي اِذَا اِلَ	٢٨٥	اِنْ اَبْنَاءُ هُوَ الْبِقَاءُ اِلَ	٢٨٢
تَسْرِيْلُ وَشِيَا اِلَ	٢٩٨	اَمَطَّلِعُ الشَّمْرَ اِلَ	٢٨٥	اَقُوْلُ لِصَاحِبِي اِلَ	٢٨٤
تَسْتَعِزُّ مِنْ شَيْبَانِ	٢٨٤	<b>باب البَاءِ</b>		اَلْيَا عَلَيَّ الدَّارِ اِلَ	٢٨٨
تَجَلِّي بِهِ رَشِيْدِي اِلَ	٣٠٠	بِعَصِيْبَةِ بِنِ الْحَارِثِ اِلَ	٣٨	اَقْلَبْهُمُ نَوْرًا مَسْلُومِ اِلَ	٢٩٢
تَدِيْرُ مَعْصِيْمِ اِلَ	٣٠٢	بِاللّٰهِ يَا ظَبِيَّاتِ اِلَ	٥٢	اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْزَنْ اِلَ	٢٩٢
تَجَرَّدَ لِلْحَمَامِ اِلَ	٣٥٢	بَانَ اَمْرًا لَالِهَ اِلَ	٤٧	اَنَّا طَمْرُ سَهْلًا اِلَ	٣٠٢
تَمِيْمُ بِطَرَقِ اِلَ	٣٤٣	بَنِيْتُ يَحْيَى ذَبَلِ اِلَ	٤٨	اَقْلَبْنِيْ قَدْ نَدِمْتُ اِلَ	٣٠٥
تَمَكُّشُ بِلَا شَيْءِ اِلَ	٣٤٥	بَانَتْ سَعَادُ اِلَ	٩٩	اَرَاْنَا اِلَ اِلَ اِلَ	٢٠٨
<b>باب المشاءِ</b>		بِكْرًا صَاحِبِي اِلَ	١٠٠	اِذَا اَفْقَرُ الْمَرْزَا اِلَ	٢١٢
تَوَاضَعْتِ اِلَ	٨٠	بِاَيِّ تَوَاجِي اِلَ	١٠١	اِذَا اَنْتَ لَمْ تُصِفْ اِلَ	٢١٨
تَمَلَّكَ كَمَا لَمْ اِلَ	٨٣	بِنَا سَمِيْمًا يَكْشِفُ اِلَ	١٢٣	اَنْسَى اَبَا نَصْرٍ اِلَ	٢٢٥

الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت
١٠٣	رُفِعَ بِاللَّهِ إِلَى	٣٨٢	خَاطَبُ لِي عَمْرٍو إِلَى	٣٢٤	سَاطِبُ لِي حَقِي إِلَى
١٠٩	تَوَاصَرَفْتُ وَقَدِ إِلَى	٣٢٣	خَلَقْنَا لَهْرِي إِلَى	٣٠٠	سَاحِدُ نَصْرًا إِلَى
١٣٦	ثَلَاثَةُ تَشْرِي الدُّنْيَا إِلَى	٣٢٣	خَلَقْنَا بِأَطْرَاحِنَا	٣١١	سَاشْرَعَمْرٍو إِلَى
٣٢٤	زَقَالُ إِذَا لَأَقْرَأُ إِلَى	بَابُ الدَّالِ		٣٣٨	سُلْبُوا وَأَشْرَبُوا إِلَى
٣٩٤	تَوَى فِي الرَّيِّ إِلَى	١٠	دِيَارُ جَاهِلِي إِلَى	بَابُ الشَّيْنِ	
بَابُ الْجِيمِ		٣٩٠	دَعَانِي مِنْ تَلَايِكُنَا إِلَى	٥٣	شَوْشَةُ أَعْرَمَهَا إِلَى
٢٠	جَزَى رَجِيءٌ عَنِّي إِلَى	٣٠٩	دَارُ مَنِي مَا أَصْحَابُكَ	١٣٨	شَجْرُ حَسَادٍ إِلَى
٢٢	جَزَى سَبُوءًا إِلَى	٣١٩	دِيمُ الْكَارِءِ لَا تَرْحَلُ إِلَى	٣٩٠	شَمْسٌ تَأْتِي إِلَى
٣٠	جَاءَ شَيْعِي إِلَى	بَابُ الذَّالِ		٣٣٠	شَحَارُ حَبَابًا إِلَى
٣٤	جَذِبَ اللَّيَالِي إِلَى	٣١٠	ذَا الْمُبْتَلَى الْمَتَقَلِّدُ	بَابُ الصَّادِ	
٤٤	جَلُوسٌ فِي جَمَالِيهِمْ إِلَى	بَابُ الرَّاءِ		٢٥١	صَدْعُ الْحَبِيبِ إِلَى
١٣٣	جَاءَ فَا يَمْدُقِي إِلَى	٩	رَمَانِي الدَّهْرُ إِلَى	٢٥٣	صَدَقْتُ عَنْهُ إِلَى
٢٤٦	جَمِيعُ الْحَقِّ لَنَا إِلَى	١١٣	رَمَانِي بِأَمْرِي إِلَى	٢٨٣	صَحْلَةُ الْفَلَكِ إِلَى
٣١٠	جُرُودِي عَلَى الْمُسْتَهْدِرِي إِلَى	٢٣٣	رَبِّ كَيْلٍ تَطْفَنُهُ إِلَى	٣١٤	صَحْرَاءُ لَا تَنْزِلُ إِلَى
بَابُ الحَاءِ		٣٥٢	رَبِّ شَفِيعَتِي إِلَى	بَابُ الضَّادِ	
٣٤	حَمَامَةٌ جَزَعَانِي إِلَى	٣١١	رَأَى خَلْقِي إِلَى	٣٩٣	صَرَبَاتِي أَدْعَمَهَا إِلَى
٣٤	حَقٌّ إِذَا قَامَ لَكَ إِلَى	بَابُ الزَّايِ		٣٤٥	صَفَائِرِي فِي ظُلْمَانِي إِلَى
٢١١	حَلِينُ إِذَا مَا لِحَاظِي إِلَى	٨٤	رَأَيْتُ عَلَيْهَا لِلظُّلُمِ إِلَى	بَابُ الطَّاءِ	
٢٣٠	حَقَّتْ بِسِرْوَانِي إِلَى	١٦٦	رَعِمَتْ هَوَاكُ إِلَى	١٠١	تَحَايِكَ قَلْبِي إِلَى
٢٥٥	حَمَلْتُ رُدَيْنِي إِلَى	١٤٥	رَعُوا الْعَوَازِلُ إِلَى	٢٠٣	طَرِيضٌ لِعَضْوِي إِلَى
٢٦٣	حَمِضَتْ شَيْئًا إِلَى	١٤٦	رَعْنَمُ أَنْ إِخْوَتَكَ إِلَى	٣٠٩	طَوِيَتْ بِإِحْرَازِي إِلَى
٣٢٣	حَقٌّ أَقَامَ عَلَى إِلَى	بَابُ السَّيْنِ		٣٥٣	طَلَلَانِ طَالَ إِلَى
٣٣٣	حَلَفْتُ فَلَوْ أَتْرَكَ إِلَى	٢٩	سَاطِبُ بَعْدَ الدَّالِ إِلَى	بَابُ الظَّاءِ	
٣٤٥	حَدَقُ الْأَحْيَالِ إِلَى	١٣٦	سَعَدَاتُ بَعْرَةَ إِلَى	٢٣٨	ظَلْمَانَا عِنْدَ بَابِي إِلَى
٣٨٣	حُسَامُكَ فَيْدِي إِلَى	١٥٣	سَاعِلٌ مَعِي إِلَى	٢٨٦	ظَلْمَانَا فِي نَشِيئِي إِلَى
٣٨٣	حَلِيقَتُ بَحْيِيهِ إِلَى	٢٥٣	سَمْعِي الْعَيْسِي إِلَى	بَابُ الْعَيْنِ	
بَابُ الخَاءِ		٢٠٨	سَرِيرِي إِلَى ابْنِي إِلَى	١٣	عَلَا فَا صَبِحِي إِلَى
١٢	خَيْفَةُ مَلِكِي إِلَى	٣٢٤	تَجِيئةُ بَلَدِي إِلَى	٤٩	عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ إِلَى

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
فَعَادَى عَيْنَاءُ اِ	٣٣٥	فَلَمَّا اِنْ جَرَى اِ	١٠٨	عَرَمَاتُهُ مِثْلُ اِ	٢٥٤
فَعَلَّتْ لَهْ نَمَاكُ اِ	٣٦١	فَيَا ذُو مَعِينِ اِ	١١٧	عَوْدَتُهُ فَيَمَا اِ	٢٤٠
فَعَلِيمٌ وَحَلِيمِ اِ	٣٨٥	فَيَا وَطِينَ اِنْ قَا شِعْخَا اِ	١٢٣	عَلِمْتُ يَا قَهَّاشِمْ اِ	٣١٨
فَعَشَعُوتُ يَا اَيَاتِ اِ	٣٩٢	فَاِنْ تَمَلُّوْا بِيْرَاءُ اِ	١٢٩	عَمَلْتُ سَا بَكْمَا اِ	٣٣١
فَدَجِ الوَعِيدِ اِ	٣٩٦	فَلَمَّا صَرَحَ الشَّرَّ اِ	١٤٨	عَلَّ اِنِّي سَا شِدَا اِ	٣٥٨
فَقَى كَا نَ شِيْرَا اِ	٣٠٥	فَاَنْتِ طَلَا قِ اِ	١٤٩	عَلْمَكُ الحَاكِرَا اِ	٣٦٦
فَا حَجْمُ تَا لَوِ جِيْدَا اِ	٣٠٤	فَلَمَّا خَشِيْتُ اِ	١٨١	عَلِيْمٌ لَعِيْنِ اِ	٣٨٣
فَقَى خَيْرٌ مَحْبُوْبِ اِ	٣١١	فَقُلْتُ عَسَى اِ	١٨٨	<b>بَابُ الْعَيْنِ</b>	
فَسَنَنْتِي مَحْتَمِنِ اِ	٣١٧	فَكُلُّ اِنْ اَكَلْتُ اِ	١٩٦	عَدَاوَةُ مَسْتَبْرِكَا اِ	١٤
فَقُلْتُ هِيَ الدَّمْعُ اِ	٣٢٩	فَاَنْتِ كَا لَلْبَيْلِ اِ	١٩٤	غَيْرِي يَا حَشِيْرَا اِ	٨١
فَلَا مَنَعَكَ مِنْ اِرْبَا اِ	٣٣٤	فَقَسِيًّا لِكَا سِ اِ	٢٠٩	غَيْرِي جَنِي اِ	٨٢
فَيَا لِهِّ اَبْلَغُ مَا اِ	٣٥٦	فَقَسِيًّا دِيَا نِكَ اِ	٢١١	هَمْرُ الرِّدَا اِ	٢٤٨
فَاَنْ اَللّٰهُ خَلَا قِ اِ	٣٦٥	فَلَا هَجْرَةٌ بِيْدَا اِ	٢١٤	قَا نَا حَا مَا تَبْضَا اِ	٣٠٩
فَرَوَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ اِ	٣٦٨	فَكَا حَا وَ الرِّيْحُ اِ	٢٣١	<b>بَابُ الْفَاءِ</b>	
فَيْتُ كَا قِي سَا وِ شِيْ اِ	٣٤٣	فَاَنْ نَقِي اَلَا نَا وَا اِ	٢٣٦	فَقِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْهُ اِ	٤
فِرَا قِ وَ مَن فَا رَقْتِ اِ	٣٤٨	فَوَا لِهِّ مَا اَدْرِي اِ	٢٣٣ ٣٦٨	فَصْرَتْ اِذَا اَصَابَتْ اِ	٩
فُوَا دَا مَا تَطْلِيْهِ اِ	٣٤٨	فَاَنْتِ تَمْسُ اِ	٢٥٣	فَالدِّيْنُ صَا رَ قَرِيْبَا اِ	١٣
فَاَنْ تُوُوِيْنِي مِنْكَ اِ	٣٩٠	فَقُلْتُ لَهْ لَمَّا تَمَلُّ اِ	٢٤٢	فَلَا رِيْضٍ مِنْ كَا سِ اِ	١٦
<b>بَابُ الْقَافِ</b>		فَلَنْ تَسْتَطِيْعَ اِلْيَا اِ	٢٨٠	فَقُلْتُ تَدِيْرَا اِ	٣٠
قَوِي هُمُ تَمَلُّوْا اِ	٣٩	قَوَشِيْ بِلَا رَجْعِ اِ	٢٩٨	فَقُلْتُ مَحْرِيْبِ لَمَّا اِ	٣٢
قَدَ اَحْبَجَّتْ اَمْرَا اِ	٤٤ ٨٣	قَلْبِي الَّذِي حَلَلْتِهِ اِ	٣٠٠	فِي الْمَهْدِ يَنْطَلِقُ عَنِّ اِ	٣٢
قَدَ زَرَا اَزْ رَاةُ اِ	٥٢	قَحِيْبِيْنَ تَعَا طَيْتِ اِ	٣٠٩	فَاَسْتَا هِيَ اِقْبَالُ اِ	٣٧
قَالَ لِي كَيْفَ اَنْتِ اِ	٥٣	قَا تِ لِهَذَا الدَّمْعِ اِ	٣١٣	قِيَمَتِي وَمَا لِي اِ	٣٥
قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ اِ	١٠٥	قَسِيًّا الْفَضَا اِ	٣١٤	قَتَا مَ لِيْلِي اِ	٥١
قَدَ طَلَبْنَا فَلَ رَجْعِ اِ	١٣٣	قَوَا لِ الْاَمْرِ اِ	٣١٩	قِيَوْمًا مَحْيِيْلِي اِ	٦٦
قَا لُوْا اَحْرَا سَا نَ اَنْطَا اِ	٢٠٢	قَوَحْمُكَ كَا لِنَا رَا اِ	٣٢٢	قَا نَ لَعِيْنُ قَا نْتِ اِ	٩١
قَا مَتِ تَطَلَّلِي اِ	٢٦٦	قَلْبِيْنَ مَحْيِيْتِ اِ	٣٣٠	قَلَا صَرْمٌ مَبِيْدَا اِ	١٠٣
قَا لُوْا اَحْرَا اِ	٣٠٣	قَوَا نَ اَشْعَرُ بَيْتِ اِ	٣٣٣	قَا نْتِ كَا تَبَا لِي اِ	١٠٦

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
لا تعجبني يا سلمو	٢٩٢	كيف أسلمو وأنت	٢٣٤	قد حيل بين	٢٠٢
لا يعقني بلك	٢٢٢	كيفك في قوما	٢٢٢	وقف بالديار	٢١١
لا تعجبني ما تكلموا	٢٢٢	كان الثغاب الغر	٢٥٢	قاة المقانيب	٢٢٢
لا تحيل عندك	٢٢٢	ككفر قد أخذ	٢٤٩	قوما إذا حاربوا	٢٢٤
لنا الجففات	٢٢٢	كان السهم في	٢٢٢	قلت تقلت	٢٤١
لذبح كنت قد بلغت	٢٢٢	كانت بكهنية	٢٥٤	قلت طولت	٢٤١
لو تحل ناسك	٢٢٤	كانه كان مطوقا	٢٥٨	رفقا نيك من	٢١٢
لو كنت كن نية	٢٥٠	لنا ما أس	٢٦٠	قال لي إن رقيب	٢٥١
لما أيل مكا سنا	٢٥٢	كيني كهر يا	٢٤٦	قلت دعني وجهك	٢٥١
لما أنوار اندى	٢٨٢	كك قوما سدي	٢٨٨	قد كان ما خست	٢٥٢
لوا خصم نومي	٢٩٥	<b>باب اللام</b>		قد قلت لما اطلعت	٢٥٩
لعمري لقد كان	٢٩٩	لا يدركنا كوا صفا	٥	قصر عليه تحية	٢٤٤
لما تؤذن الدنيا	٢١٢	لقد جمعت فيها	١٢	<b>باب الكاف</b>	
لعمرك ما أدري	٢١٨	لنا عضة أصحابه	٢١	كان لو يكن بين	١١
لو حاد مر ناد	٢٢٤	لعل الله يجعله	٢٢	كريم متى أمد حله	٢٢
لو ما فارقها	٢٢٤	له حاجب في كل	٦٢	كفر عاقل ما قيل	٨٤
لو ينيكي إلا حريش	٢٢٩	لو كان يشكي إلى	٨٠	كان لو يمشي	١٢٨
ليس من الله	٢٢٩	ليس بك يزيد صار	١١٩	كان عيون الوحش	٢٠٤
لئن أخطأت في	٢٥٢	لا يال لئالهم	١٢١	كان منار التبع	٢٢٦
لقد أنزلت حاجاتي	٢٥٢	لا أسير يا قوما	١٢٤	كانه عاشق	٢٢٢
لحقتنا بأخرا هذا	٢٦٨	لا والذي هو	١٦٦	كنا أبرت قوما	٢٢٢
لعمرو مع الرضا	٢٤١	لا بعد الله	١٩٠	كانها فوق	٢٢٠
لكل هلا في من النوم	٢٤٦	لقد علموا نحي	٢٠٢	كانتا الميزج	٢٢٦
لا تقل بشري وتكن	٢٨٠	لذاتن هذا الوجه	٢٥٦	كانها ترفقة	٢٢٦
لو رأى الله	٢٨٨	لما يبه استجار	٢٥٩	كان قلب	٢٢٨
<b>باب الميم</b>		لذي أسد شاك	٢٦٢	كانما يبيها	٢٥٢
مباركك يا سيرا	٢٠	لو كان قوما هذا	٢٤٦	كبرد الشباب	٢٥٢
من أن رأيت	٢٤	لا تسقني ماء	٢٨٢	كالقبت إن جنتها	٢٥٢
				كالقبت المعطيات	٢٩٢

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
وَأَكْمَرُ مِنْ غَائِبِ إِلَى	١٢٥	نَشِئْتُ أَخْوَالِي إِلَى	٢٠٠	مَتَى مَهْرُ زَيْبِ إِلَى	٤٤
وَكُوْصَعَتِ فِي إِلَى	١٢٦	تَفَرَّجَهُ هَذَا مَيَاتِ إِلَى	٢٤٦	مَا كَلَّ مَا يَمْتَقِي إِلَى	٨٣
وَلَنْ سَنَامًا مَجِيدِ إِلَى	١٣٢	تَهَبْتُ مِنَ الْأَشْتَارِ إِلَى	٣٥٩	مَتَى كَانَ الْيَحْيَا مَرِ إِلَى	١٠٧
وَوُثِّقْتُ أَنْ أُنْبِي إِلَى	١٣٩	نَضَّا صَوْرَهُ هَا إِلَى	٣٦٨	مَا حَلَّتْ عَنْ مَنِي إِلَى	١٦٦
وَأَعَدُّ دُمَهُ دُخْرًا إِلَى	١٣٩	نُودِعُهُمْ وَالْبَيْنِ إِلَى	٣٨٤	مُوحِي كَالشَّيْبِ إِلَى	٢٢٧
وَأَكْمَرُ مِنْ مَتَى التَّوْقِ إِلَى	١٤٠	<b>بَابُ الْوَاوِ</b>		مُنْصَرَفًا بِاللَّيْلِ إِلَى	٢٣٦
وَكَلَّ دُمْتُ مَحْتَى إِلَى	١٤٢	وَهَلْكَذَا يَذْهَبُ إِلَى	٨	مَا أَحْسَنَ الدِّينِ إِلَى	٢٩٣
وَأَلَا مَرَّ حَرْبًا رَضِيئِهِ إِلَى	١٤٧	وَصَادَقَ الرُّشْدِ إِلَى	١٢	مَا نَوَّالُ الْعَمَامِ إِلَى	٣١٩
وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا إِلَى	١٤٩	وَمُقَلَّةٌ رَحَا جَبَا إِلَى	١٨	مُلُوكٌ وَرَحْوَانِ إِلَى	٣٣٧
وَمِنْ أَيْنَ تَذَرِي إِلَى	١٥٩	وَقَبْرُ حَرْبِ إِلَى	٢٣	مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ إِلَى	٣٣٨
وَهَلْ يَنْ حَرَّ الضَّرْفَامِ إِلَى	١٦١	وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَى	٢٤	مَا مَاتَ مِنْ كَرْمِي إِلَى	٣٤٥
وَكُنْتُ فَنِي مِنْ إِلَى	١٦٨	وَسَيِّدِي فِي عَمْرِي إِلَى	٣٥	مَطَابَا مَطَابَا إِلَى	٣٤٨
وَقَالَ لَدَيْدُ هَعْرَانِ إِلَى	١٤١	وَصَيْرَنِي هَوَاكَ إِلَى	٥١	مِنْ شَرْفِ الصَّبُوحِ إِلَى	٣٠٧
وَتَطَّنُ سَلْمَى إِلَى	١٤٣	وَكُنْتُ وَمَا يَسْتَهْنِئِي إِلَى	٥١	مَعَانِي الشَّيْبِ إِلَى	٣٠٧
وَلَا أَنْ أَسْرَى إِلَى	١٨٤	وَلَقَدْ مَهْرْتُ مَعَ إِلَى	٥٥	مَهَا الْوَحْشِ إِلَى	٣٠٦
وَاللَّهُ يَبْقِيكَ لَنَا إِلَى	١٨٨	وَتَلَعْتُ مَا بَلَغَ إِلَى	٥٥	مَوَدُّتُهُ تَدْوَمُ إِلَى	٣٠٩
وَالعَيْشُ خَيْرٌ إِلَى	١٩١	وَلَقَدْ أَسْرَعَى إِلَى	٦١	مَنْ يَلِيكَ يَوْمًا إِلَى	٣١٦
وَقَدَدْتُ الْأَدْيَمِ إِلَى	١٩٢	وَمَا أَخَذَرَهُ الشَّيْبِ إِلَى	٦٦	مَنْ رَأَيْتَ الْقَاسِمَ إِلَى	٣٢٣
وَكَلَّ فَضْلٌ فِيهَا إِلَى	١٩٣	وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ إِلَى	٤١	مَقْبِرِ الظَّنِّ إِلَى	٣٣١
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ إِلَى	١٩٦	وَوَالِدِكَ الْعَبْدِ إِلَى	٤٣	مَجْشِكُ حَيْثُ إِلَى	٣٣١
وَأَنْ مَحْرًا لَتَاتِحًا إِلَى	٢٠٦	وَالزَّيْعَى حَارِبِ إِلَى	٤٥	مُفِيدٌ وَمِثْلَاتُ إِلَى	٣٣٦
وَكُنْتُ بِمُسْتَبِقِ إِلَى	٢١٠	وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهَا إِلَى	٩٦	مَا بَالُ مَنْ أَوْلَاهُ إِلَى	٣٦٣
وَأَعْلَمُ فِعْلَهُ السَّرِّ إِلَى	٢١٥	وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ إِلَى	٩٦	مَوْعِدِ أَحْبَابِكَ إِلَى	٣٤٩
وَحُفْرُونَ قَلْبِ إِلَى	٢١٦	وَمَهْمُهُ مَعْبَرَةٌ إِلَى	١٠٤	<b>بَابُ التَّوْنِ</b>	
وَمَا مَاتَ مِثَالِ إِلَى	٢١٤	وَمَنْ يَكُ أَسْلَى إِلَى	١١١	تَضَرَّاهُ إِلَى	٤٢
وَكُنْتُ بِمَطَابَا إِلَى	٢١٨	وَأَنْ ذَهَلَتْ عَمَّا إِلَى	١٢٧	نَحْنُ اللَّذُونَ إِلَى	٩٢
وَتُنْكَرَانِ شُتْنَا إِلَى	٢١٩	وَكُوْدَامَتِ الدَّوْحَاتِ إِلَى	١٢٥	نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا إِلَى	١١٢
وَكَلَّ مَحْمَرِ إِلَى	٢٢١	وَلَوْ طَارَ دُخْرًا فِرَا إِلَى	١٢٥	نَصَفَ الْهَمَامِ إِلَى	١٥٩

الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
٢٢٣	وَمَا النَّاسُ بِأَلْمِينِ	٢١٣	وَقَدَّارٍ رَاحٍ	٢٢٣
٢٢٥	وَقَالِيَةَ نَاهِدٍ	٢١٤	وَحَرْبٍ كَمُونٍ	٢٢٥
٢٢٨	وَمَا لَطَوْتُ فِي الْأَفَاقِ	٢٢٠	وَلَا يُفْتِمِرُّ عَلَى	٢٢٨
٢٢٩	وَأَنِّي عَنْكَ بَعْدَ عِدِّ	٢٢٨	وَسُرْهَاءَ تَعْدُوِي	٢٢٩
٢٣٥	وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْءُ	٢٣٢	وَدَيْعٌ هُرَيْرَةٌ	٢٣٥
٢٣٦	وَإِذَا تَأْتَيْتَنِي فِي السَّرِي	٢٣٣	وَأَسْمَا الشَّعْرُ لُبَّ	٢٣٦
٢٣٧	وَلَوْلَاكَ أَكْثَرَ الْبَيْنَانِ	٢٣٦	وَتَكْوِمٌ جَارَتَا	٢٣٧
٢٣٨	وَبَيْنَ بَارِسٍ وَمُهْرٍ	٢٣٨	وَأَخَفْتُ أَهْلَ الشَّرِيحِ	٢٣٨
٢٣٩	وَالصَّبْرُ مُجْتَدٍ	٢٣٧	وَلَكَيْتَنِي كُنْتُ	٢٣٩
٢٤٠	وَتَدَّ كَأَن يَدْعِي	٢٥٦	وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ	٢٤٠
٢٤١	وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمُ	٢٦٣	وَلَا بَدَأِي مِنْ جَهْلَةٍ	٢٤١
٢٤٢	وَنَعْمَةٌ مَغْنَمٌ	٢٦٩	وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ	٢٤٢
٢٤٣	وَالجَوَارِحَاتُ عُنْدَ	٢٤١	وَهَلْ يَرْجِعُ السَّلِيمُ	٢٤٣
٢٤٤	دَرَّتِي الطَّيْرُ عَلَى	٢٤٢	وَأَخْوَانٍ حَسِبْتُهُمْ	٢٤٤
٢٤٥	وَقَدْ ظَلَلْتُ عِشْبَانَ	٢٤٣	وَجِلْمُهُمْ سِيهَا	٢٤٥
٢٤٦	وَأَن تَبَدَّلَتْ بِنَا	٢٤٣	وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ	٢٤٦
٢٤٧	وَتَدَجَّرَدَ الْمَوْسَى	٢٨٠	وَلَا تَلَّهُ عَنْ تَدَّ كَارِ	٢٤٧
٢٤٨	وَتَعَدَّتْ النَّظْرُ	٢٨٠	وَمِثْلَ لَعِينَتِكَ	٢٤٨
٢٤٩	وَالآنَ أَقْبَلْتُ	٢٨٨	وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ	٢٤٩
٢٥٠	وَيَذُرُّنِي مِنْ قَدِّهَا	٢٨٨	وَأَن كَرِيكَنَ الْأَمْرَجِ	٢٥٠
٢٥١	وَمِنْ دُونَ ذَلِكَ	٢٩١	وَإِذَا الْبَلْبَلُ أُنْصَحَتْ	٢٥١
٢٥٢	وَأَنِّي جَدِيدٌ إِذَا	٢٩٤	وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ	٢٥٢
بَابُ الْمَاءِ		٢٩٨	وَلَا حَاجَ لِي عَلَى	٢٥٢
٥٩	هَذَا أَبُو الصَّخْرِ	٢٩٨	وَمُضْطَلِحٌ يَنْجِيصُ	٢٥٥
٦٢	هَوَايَ مَعَ الرُّكْبَانِ	٢٥٥	وَكُلُّ ذِي عَيْبَةٍ	٢٥٥
٨٤	هَذَا الَّذِي تَرَكْتُ	٢٨٧	وَلَا نَمَّا يَكْبِيهِ	٢٥٩
٩٩	هَلْ تَرْجُو كَلِمَةَ رَسَالَةٍ	٢١٦	وَأَدْرِكُ أَنْ رَدْتُ	٢٨٢
		٢١٦	وَيَرْكَبُ حَلَّ السَّيْفِ	٢٨٢

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
يَوْمًا جَلُوسًا إِلَى	٢٣٢	يَوْمًا جَلُوسًا إِلَى	١٤	هُوَ الرَّاهِبُ الْمَاءَةُ إِلَى	١٣٠
يَا صَاحِبِي نَقَصْنَا إِلَى	٢٣٤	يَا عَلِيَّ بْنَ حَنْزَلَةَ إِلَى	٣٤	هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُنُهَا إِلَى	٢٨٠
يَعْتَرُ عَنْ نُوْلُو إِلَى	٢٥٢	يَا سَارِقَ اللَّيْلِ إِلَى	٣٧	هَذَا عَلَى الْخَسْفِ إِلَى	٣٢٠
يَا حَادِرًا مِنْ بَرَكَاتِ إِلَى	٢٣١	يَا رَبَّنَا صَفَعْتِي إِلَى	٣٩	هُوَ الْبَدْرُ إِذْ آتَى إِلَى	٢٥٦
يُحْيِي لِي أَنْ يَمُرَّ إِلَى	٢٣٢	يَا بَدْرُكَ وَجْهَهُ إِلَى	٣٩	هُوَ الشَّمْسُ قَدْ رَأَى إِلَى	٢٠٦
يَا وَاهِبًا حَسَنًا إِلَى	٢٣٩	يَا أَهْلَ ذَا الْمَغْضَمِ إِلَى	٦٢	هِيَ مَا لَا يَأْتِي إِلَى	٢٢٥
يَمْدُدُنَّ مِنْ أَيْدِي إِلَى	٢٣٨	يَا مَنْ يَعْرِضُ عَلَيْنَا إِلَى	٩٣	هُوَ ذَلِكَ الدُّرُّ إِلَى	٢٢٩
يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى	٢٣٩	يَا كَلْبِي كَيْفِي إِلَى	١٠١	هُوَ الصَّبْعُ إِنْ إِلَى	٢٣٢
يَا زَمْرًا لَمْ تُؤْكَلِ إِلَى	٢٣٥	يَا كُونُ مِنْ أَجْمَانِ إِلَى	١٢٤	هُوَ الْعَجْرُ حَتَّى لَا يَلِيَهُ إِلَى	٢٣٣
يَا نَسِجَ الْجَمِيعِ عَلَيْهِ إِلَى	٢٣٨	يَا حَوْضَ بَحْرِي إِلَى	١٢٩	هُوَ ابْنُ جَلَادٍ وَطَلَّاحُ إِلَى	٢٦٢
يَقُولُ إِذَا تَدَايَيْتُمْ إِلَى	٢٢٥	يَا نَاقَ جَدِي إِلَى	١٦٣	هِيَ الدُّنْيَا يَقُولُ إِلَى	٢٨٢
يَقُولُ فِي قَوْمِي إِلَى	٢٨٥	يَا عَيْنَ بَيْتِي إِلَى	١٦٥	بَابُ الْمَاءِ	
قَالَ فَهَرَسَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَا وَأَخْرَجَ وَصَلَّى		يَا مَلَأَ مَا فِيهَا إِلَى	١٨١	يَا حَوْضَ حَوْلَ قَدَمَاتِي إِلَى	١٢
اللَّهُ لِي خَيْرٌ مِنْ خَلْقِهِ هَمْدُ وَاللهُ أَحْسَبُ أَجْمِينَ		يَا صَدْرَ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى	٢١٤	يَا حَوْضَ نَيْبُورِصَا إِلَى	١٢